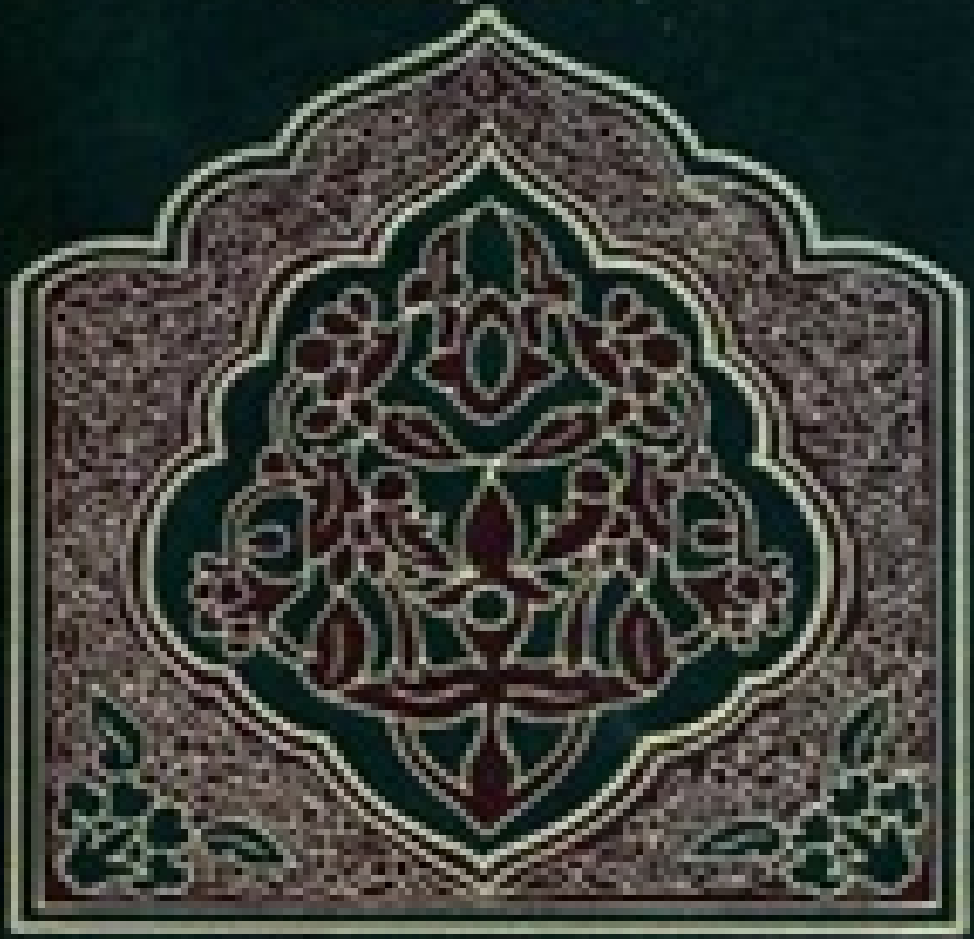
٤٦

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الشيخ محمد باقر المجلسي



دار إحياء التراث العربي

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت: جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم: 1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن 11ق

رده بندی کنگره: BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی: 297/212

شماره کتابشناسی ملی: 1680946

كلمه المؤلف رحمه اللّه

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه الذي أكرمنا بسيّد أنبيائه و أشرف أصفيائه محمّد و عترته و أوصيائه حجج اللّه فى أرضه و سمائه صلوات اللّه عليه و عليهم ما استنارت بحبّهم قلوب أحبّائه و انشرحت بولائهم (1)

صدور أوليائه

أمّا بعد: فهذا هو المجلّد الحادى عشر من كتاب بحار الأنوار تأليف الخاطى ء الخاسر محمّد المدعوّ بباقر عصمه اللّه فى المعاثر و رزقه نيل المآثر(2) ابن مروّج ما اندرس من آثار العتره الهاديه فى الأعصار الماضيه محمّد التقىّ جعله اللّه فى عيشه راضيه فى جنّه عاليه.

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

الحمد لله الذی أکرمنا بسید أنبیائه و أشرف أصفیائه محمد و النجباء من عترته و أوصیائه حجج الله فی أرضه و سمائه صلوات الله علیه و علیهم ما استنارت بحبهم قلوب أحبائه و انشرحت بولائهم صدور أولیائه أما بعد فهذا هو المجلد الحادی عشر من کتاب بحار الأنوار تألیف الخاطئ الخاسر محمد المدعو بباقر عصمه الله فی المعاثر و رزقه نیل المآثر ابن مروج ما اندرس من آثار العتره الهادیه فی الأعصار الماضیه محمد التقی جعله الله فِی عِیشَهٍ راضِیَهٍ فِی جَنَّهٍ عالِیَهٍ.

1- 1. فی المخطوطه: بولایتهم.
2- 2. المآثر: جمع مأثره و هی المکرمه و المفخّره التی تؤثر و تروی و تذکر.

«1»- ع، [علل الشرائع] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ سِمْعَانَ (1) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (2) بْنِ مُحَمَّدِ(3)

بْنِ عُمَرَ الْأُطْرُوشِ عَنْ صَالِحِ بْنِ زِيَادٍ(4)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ (5) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْنٍ (6) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: كَانَ الزُّهْرِيُّ

1- 1. فی المصدر: التمیمی الخرقانی. قال حدّثنا جعفر إلخ. و باقی السند کله بلفظ التحدیث.
2- 2. فی المصدر: قال حدّثنا أبو الحسن عبد اللّه إلخ و باقی السند بلفظ التحدیث.
3- 3. فی المصدر: عن عمر الأطروش الحرفی.
4- 4. فی المصدر: قال حدّثنا صالح بن زیاد أبو سعید الشونی.
5- 5. فی المصدر: قال حدّثنا أبو عثمان عبد اللّه بن میمون السکری.
6- 6. فی المصدر: الاودی.

إِذَا حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ حَدَّثَنِی زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَ لِمَ تَقُولُ لَهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ قَالَ لِأَنِّی سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ يُنَادِی مُنَادٍ أَيْنَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ فَكَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی وَلَدِی عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ يَخْطِرُ بَيْنَ الصُّفُوفِ (1).

«2»- لی، [الأمالی] للصدوق الطَّالَقَانِیُ (2)

عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ (3)

بيان: يقال يخطر فی مشيته أی يتمايل و يمشی مشيه المعجب.

«3»- ع، [علل الشرائع] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْبَحْرَانِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يُنَادِی مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَيْنَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ فَكَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَخْطِرُ بَيْنَ الصُّفُوفِ (4).

«4»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حِلْيَهُ الْأَوْلِيَاءِ(5): كَانَ الزُّهْرِيُّ إِذَا ذُكِرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَبْكِی وَ يَقُولُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ.

المحاضرات عَنِ الرَّاغِبِ وَ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِی مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْماً وَ قَدْ قَامَ مِنْ عِنْدِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَنْ أَشْرَفُ النَّاسِ فَقَالُوا أَنْتُمْ فَقَالَ كَلَّا فَإِنَّ أَشْرَفَ النَّاسِ هَذَا الْقَائِمُ مِنْ عِنْدِی (6)

1- 1. علل الشرائع ص 87.
2- 2. فی المصدر: سند الحديث مصرح فيه بالتحديث.
3- 3. أمالی الصدوق ص 331.
4- 4. علل الشرائع ص 87 و فيه سند الحديث بلفظ حدّثنا.
5- 5. حليه الأولياء: ج 3 ص 135.
6- 6. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 304.

آنِفاً مَنْ أَحَبَّ النَّاسُ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُ وَ لَمْ يُحِبَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَحَدٍ(1).

«4»- رَبِيعُ الْأَبْرَارِ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: لِلَّهِ مِنْ عِبَادِهِ خِيَرَتَانِ فَخِيَرَتُهُ مِنَ الْعَرَبِ قُرَيْشٌ وَ مِنَ الْعَجَمِ فَارِسُ وَ كَانَ يَقُولُ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَا ابْنُ الْخِيَرَتَيْنِ لِأَنَّ جَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أُمَّهُ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ الْمَلِكِ (2) وَ أَنْشَأَ أَبُو الْأَسْوَدِ:

وَ إِنَّ غُلَاماً بَيْنَ كِسْرَى وَ هَاشِمٍ*** لَأَكْرَمُ مَنْ نِيطَتْ عَلَيْهِ التَّمَائِمُ (3)

بيان: ناطه علقه و التمائم جمع تميمه و هى خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين أو الأعم منها و من العوذ و الغرض التعميم فإنه يكون فى أكثر الخلق.

«5»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: لَقَبُهُ عليه السلام زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَ زَيْنُ الصَّالِحِينَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ وَصِيُّ الْوَصِيِّينَ وَ خَازِنُ وَصَايَا الْمُرْسَلِينَ وَ إِمَامُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنَارُ الْقَانِتِينَ وَ الْخَاشِعُ وَ الْمُتَهَجِّدُ وَ الزَّاهِدُ وَ الْعَابِدُ وَ الْعَدْلُ وَ الْبَكَّاءُ وَ السَّجَّادُ وَ ذُو الثَّفِنَاتِ وَ إِمَامُ الْأُمَّهِ وَ أَبُو الْأَئِمَّهِ وَ مِنْهُ تَنَاسُلُ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ كُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ وَ الْخَاصُّ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ يُقَالُ أَبُو الْقَاسِمِ وَ رُوِيَ أَنَّهُ كُنِّيَ بِأَبِي بَكْرٍ(4).

1- 1. محاضرات الأدباء للراغب الأصبهانىّ ج 1 ص 166 بتفاوت.
2- 2. ربيع الابرار، الباب العاشر(باب الملائكه و الانس و الجن و الشيطان و قبيله و ما ناسب ذلک من ذكر الأنبياء و الأمم) ج 2 ورقه 44 مصوره مكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّه فى النجف الأشرف تسلسل(2059) أدب.
3- 3. لم يوجد البيت فى ديوان أبى الأسود، جمع العلامه الشيخ محمّد حسن آل يس و لا فى ديوانه الآخر جمع عبد الكريم الدجيلى، و انما نسب إليه مفردا فى بعض كتب الاخبار كما فى الكافى ج 1 ص 467 و غيره.
4- 4. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 310 و فيه(و الخاشعين).

«6»- كشف، [كشف الغمه]: أَمَّا كُنْيَتُهُ علیه السلام فَالْمَشْهُورُ أَبُو الْحَسَنِ وَ يُقَالُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ قِيلَ أَبُو بَكْرٍ وَ أَمَّا لَقَبُهُ فَكَانَ لَهُ أَلْقَابٌ كَثِيرَهٌ كُلُّهَا تُطْلَقُ عَلَيْهِ أَشْهَرُهَا- زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَ الزَّكِيُّ وَ الْأَمِينُ وَ ذُو الثَّفِنَاتِ- وَ قِيلَ كَانَ سَبَبَ لَقَبِهِ بِزَيْنِ الْعَابِدِينَ أَنَّهُ كَانَ لَيْلَهً فِی مِحْرَابِهِ قَائِماً فِی تَهَجُّدِهِ فَتَمَثَّلَ لَهُ الشَّيْطَانُ فِی صُورَهِ ثُعْبَانٍ لِيَشْغَلَهُ عَنْ عِبَادَتِهِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَجَاءَ إِلَی إِبْهَامِ رِجْلِهِ فَالْتَقَمَهَا فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَآلَمَهُ فَلَمْ يَقْطَعْ صَلَاتَهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا وَ قَدْ كَشَفَ اللَّهُ لَهُ فَعَلِمَ أَنَّهُ شَيْطَانٌ فَسَبَّهُ وَ لَطَمَهُ وَ قَالَ اخْسَأْ يَا مَلْعُونُ فَذَهَبَ وَ قَامَ إِلَی إِتْمَامِ وِرْدِهِ فَسَمِعَ صَوْتاً وَ لَا يَرَی قَائِلَهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَنْتَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ثَلَاثاً فَظَهَرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَهُ وَ اشْتَهَرَتْ لَقَباً لَهُ علیه السلام(1)

وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ يُكَنَّی أَبَا مُحَمَّدٍ وَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَ قِيلَ عَلِيٌّ يُكَنَّی أَبَا الْحَسَنِ كَنَّاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَارِثِ.

وَ فِی كِتَابِ مَوَالِيدِ أَهْلِ الْبَيْتِ، لِابْنِ الْخَشَّابِ: كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ لَقَبُهُ الزَّكِيُّ وَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ ذُو الثَّفِنَاتِ وَ الْأَمِينُ.

«7»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ وَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ فِی خَاتَمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِی (2).

«8»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: كَانَ خَاتَمُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ خَزِیَ وَ شَقِیَ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (3).

1- 1. كشف الغمّه للاربلی ج 2 ص 260 و فيه(فسمع صوت لا يری قائله).
2- 2. الكافی ج 6 ص 473 و فيه(الحمد للّه العلی العظيم) و هو جزء من حديث.
3- 3. المصدر نفسه ج 6 ص 473.

«9»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (1).

«10»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ عِصَامٍ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عليهما السلام: إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ مَا ذَكَرَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نِعْمَةً عَلَيْهِ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا سُجُودٌ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ سُوءاً يَخْشَاهُ أَوْ كَيْدَ كَائِدٍ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا فَرَغَ مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا وُفِّقَ لِإِصْلَاحِ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا سَجَدَ وَ كَانَ أَثَرُ السُّجُودِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِ سُجُودِهِ فَسُمِّيَ السَّجَّادَ لِذَلِكَ (2).

«11»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب (3)

حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ.

«12»- ع، [علل الشرائع] عَنْهُ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: كَانَ لِأَبِي عليه السلام فِي مَوْضِعِ سُجُودِهِ آثَارٌ نَابِتَةٌ وَ كَانَ يَقْطَعُهَا فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ خَمْسَ ثَفِنَاتٍ فَسُمِّيَ ذَا الثَّفِنَاتِ لِذَلِكَ (4).

«13»- مع، [معانى الأخبار] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (5)

بيان: قال الجوهرى الثفنه واحده ثفنات البعير و هو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ و غلظ كالركبتين و غيرهما.

«14»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام](6)

لى، [الأمالى] للصدوق أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعُقْبِ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ:

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 56.
2- 2. علل الشرائع ص 88 بتفاوت يسير فى سنده.

3- 3. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 304 نقلا عن الحليه، و لم نقف عليه فيها عاجلا.
4- 4. علل الشرائع ص 88.
5- 5. معانى الأخبار ص 65.
6- 6. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 56 ضمن حديث.

كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْحُسَيْنِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام يَتَخَتَّمُ بِخَاتَمِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ علیه السلام الْخَبَرَ(1).

«15»- ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي الْعِزَّةُ لِلَّهِ (2).

«16»- شا، [الإرشاد]: الْإِمَامُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ علیه السلام ابْنُهُ- أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ علیهما السلام وَ كَانَ يُكَنَّى أَيْضاً بِأَبِي الْحَسَنِ (3).

«17»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ فِي اللُّغَهِ: قَالَتِ الشِّيعَهُ إِنَّمَا سُمِّيَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ لِأَنَّ الزُّهْرِيَّ رَأَى فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ يَدَهُ مَخْضُوبَهٌ غَمْسَهَ قَالَ فَعَبَّرَهَا فَقِيلَ إِنَّكَ تُبْتَلَى بِدَمٍ خَطَأً قَالَ وَ كَانَ عَامِلًا لِبَنِي أُمَيَّهَ فَعَاقَبَ رَجُلًا فَمَاتَ فِي الْعُقُوبَهِ فَخَرَجَ هَارِباً وَ تَوَحَّشَ وَ دَخَلَ إِلَى غَارٍ وَ طَالَ شَعْرُهُ قَالَ وَ حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَقِيلَ لَهُ هَلْ لَكَ فِي الزُّهْرِيِّ قَالَ إِنَّ لِي فِيهِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَكَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ إِنَّ لِي فِيهِ لَا يُقَالُ غَيْرُهُ قَالَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ قُنُوطِكَ مَا لَا أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ ذَنْبِكَ فَابْعَثْ بِدِيَهٍ مُسَلَّمَهٍ إِلَى أَهْلِهِ وَ اخْرُجْ إِلَى أَهْلِكَ وَ مَعَالِمِ دِينِكَ قَالَ فَقَالَ فَرَّجْتَ عَنِّي يَا سَيِّدِي وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالاتِهِ وَ كَانَ الزُّهْرِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ يُنَادِي مُنَادٍ فِي الْقِيَامَهِ لِيَقُمْ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ فِي زَمَانِهِ فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام(4).

«18»- كشف، [كشف الغمه]: وُلِدَ عَلِيٌّ علیه السلام بِالْمَدِينَهِ فِي الْخَمِيسِ الْخَامِسِ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَهِ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ فِي أَيَّامِ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَنَتَيْنِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ اسْمُهَا غَزَالَهُ وَ قِيلَ بَلْ كَانَ اسْمُهَا شَاهْ زَنَانَ بِنْتَ يَزْدَجَرْدَ

1- 1. أمالى الصدوق 458 ذيل حديث، و فى سنده(الحسن بن أبى العقبه).
2- 2. قرب الإسناد ص 44 طبع النجف بتفاوت يسير.
3- 3. إرشاد المفيد 269.
4- 4. كشف الغمّه ج 2 ص 302 طبع المكتبه الإسلاميه بطهران سنه 1381.

وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِکَ (1)

وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أُمُّهُ يُقَالُ لَهَا سَلَامَهُ وَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ أُمُّهُ غَزَالَهُ أُمُّ وَلَدٍ.

وَ فِی کِتَابِ مَوَالِيدِ أَهْلِ الْبَيْتِ، رِوَايَهُ ابْنِ الْخَشَّابِ النَّحْوِیِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: وُلِدَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فِی سَنَهِ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ- قَبْلَ وَفَاهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بِسَنَتَيْنِ وَ أَقَامَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَنَتَيْنِ وَ مَعَ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ علیه السلام عَشْرَ سِنِينَ وَ أَقَامَ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَشْرَ سِنِينَ وَ كَانَ عُمُرُهُ سَبْعاً وَ خَمْسِينَ سَنَهً وَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَی أَنَّهُ وُلِدَ سَنَهَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ قُبِضَ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَهً فِی سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ كَانَ بَقَاؤُهُ بَعْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ يُقَالُ فِی سَنَهِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ أُمُّهُ خَوْلَهُ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ مَلِكِ فَارِسَ وَ هِیَ الَّتِی سَمَّاهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام شَاهْ زَنَانَ وَ يُقَالُ بَلْ كَانَ اسْمُهَا بَرَّهَ بِنْتَ النُّوشَجَانِ وَ يُقَالُ كَانَ اسْمُهَا شَهْرَبَانُو بِنْتَ يَزْدَجَرْدَ وَ كَانَ يُقَالُ لَهُ علیه السلام ابْنُ الْخِيَرَتَيْنِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ لِلَّهِ مِنْ عِبَادِهِ خِيَرَتَيْنِ فَخِيَرَتُهُ مِنَ الْعَرَبِ قُرَيْشٌ وَ مِنَ الْعَجَمِ فَارِسُ وَ كَانَتْ أُمُّهُ بِنْتَ كِسْرَی.

«19»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی الصَّوْلِیِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْقَاسِمِ النَّوْشَجَانِیِّ قَالَ: قَالَ لِیَ الرِّضَا علیه السلام بِخُرَاسَانَ إِنَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ نسب [نَسَباً] قُلْتُ وَ مَا هُوَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ قَالَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ كَرِيزٍ لَمَّا افْتَتَحَ خُرَاسَانَ أَصَابَ ابْنَتَيْنِ لِيَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ مَلِكِ الْأَعَاجِمِ فَبَعَثَ بِهِمَا إِلَی عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَوَهَبَ إِحْدَاهُمَا لِلْحَسَنِ وَ الْأُخْرَی لِلْحُسَيْنِ علیه السلام فَمَاتَتَا عِنْدَهُمَا نُفَسَاوَيْنِ وَ كَانَتْ صَاحِبَهُ الْحُسَيْنِ علیه السلام نَفِسَتْ بِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام فَكَفَلَ عَلِيّاً بَعْضُ أُمَّهَاتِ وَلَدِ أَبِيهِ فَنَشَأَ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ أُمّاً غَيْرَهَا ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهَا مَوْلَاتُهُ وَ كَانَ النَّاسُ يُسَمُّونَهَا أُمَّهُ وَ زَعَمُوا أَنَّهُ زَوَّجَ أُمَّهُ وَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّمَا زَوَّجَ هَذِهِ عَلَی مَا

1- 1. نفس المصدر السابق ج 2 ص 260 بتفاوت.

ذَكَرْنَاهُ وَ كَانَ سَبَبَ ذَلِکَ أَنَّهُ وَاقَعَ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ يَغْتَسِلُ فَلَقِيَتْهُ أُمُّهُ هَذِهِ فَقَالَ لَهَا إِنْ كَانَ فِی نَفْسِکِ فِی هَذَا الْأَمْرِ شَیْ ءٌ فَاتَّقِی اللَّهَ وَ أَعْلِمِينِی فَقَالَتْ نَعَمْ فَزَوَّجَهَا فَقَالَ نَاسٌ زَوَّجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَمَّهُ قَالَ عَوْنٌ قَالَ لِی سَهْلُ بْنُ الْقَاسِمِ مَا بَقِیَ طَالِبِیٌّ عِنْدَنَا إِلَّا كَتَبَ عَنِّی هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام(1).

«20»- ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِیِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قَدِمَ بِابْنَتِهِ يَزْدَجَرْدَ عَلَى عُمَرَ وَ أُدْخِلَتِ الْمَدِينَةَ أَشْرَفَ لَهَا عَذَارَى الْمَدِينَهِ وَ أَشْرَقَ الْمَسْجِدُ بِضَوْءِ وَجْهِهَا فَلَمَّا دَخَلَتِ الْمَسْجِدَ وَ رَأَتْ عُمَرَ غَطَّتْ وَجْهَهَا وَ قَالَتْ آهْ بِيرُوجْ بَادَا هُرْمُزَ(2) قَالَ فَغَضِبَ عُمَرُ وَ قَالَ تَشْتِمُنِی هَذِهِ وَ هَمَّ بِهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ لَکَ ذَلِکَ أَعْرِضْ عَنْهَا إِنَّهَا تَخْتَارُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ احْسُبْهَا بِفَيْئِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ عُمَرُ اخْتَارِی فَجَاءَتْ حَتَّى وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عليهما السلام فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا اسْمُکِ فَقَالَتْ جَهَانْشَاهُ فَقَالَ بَلْ شَهْرَبَانُوَيْهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ليلدن [لَيُولَدَنَ] لَکَ مِنْهَا غُلَامٌ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ(3).

تبيين: يزدجرد آخر ملوک الفرس و هو ابن شهريار بن أبرويز بن هرمز بن أنوشيروان و كأن إشراق المسجد بضوئها كنايه عن ابتهاج أهل المسجد برؤيتها و عجبهم من صورتها و صباحتها.

و فی الكافی (4)

أف بيروج بادا هرمز و أف كلمه تضجر و بيروج معرب بيروز أی أسود يوم هرمز و أساء الدهر إليه و انقلب الزمان عليه حيث صارت

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 128 بتفاوت يسير.
2- 2. خ ل« أف بيروز»(كلام فارسی مشتمل على تأفيف و دعاء على أبيها هرمز) تعنى: لا كان لهرمز يوم، فان ابنته أسرت بصغر و نظر إليها الرجال، الوافی ج 2 ص 176.
3- 3. بصائر الدرجات فی الباب الحادی عشر من الجزء السابع.

4- 4. الکافی ج 1 ص 466.

أولاده أسارى تحت حكم مثل هذا أو دعاء على جدها هرمز يعنى لا كان لهرمز يوم حتى تصير أولاده كذلک و هم بها أى أراد إيذاءها أو أن يأخذها لنفسه قوله عليه السلام بل شهربانويه كأنه عليه السلام غير اسمها للسنه أو لأنه من أسماء الله تعالى لما ورد فى الخبر فى النهى عن اللعب بالشطرنج إنه يقول مات شاهه و قتل شاهه و الله شاهه ما مات و ما قتل أو أنه عليه السلام أخبر أنه ليس اسمها جهانشاه بل اسمها شهربانويه و إنما غيرته للمصلحه كما يدل عليه روايه صاحب العدد أو المعنى لم ينبغ لک هذا الاسم بل كان ينبغى تسميتک بشهربانويه ليلدن كأنه إشاره إلى أن أولاده عليه السلام يحصل من ولد هو خير أهل الأرض و فى بعض النسخ بالتاء كأنه تم الكلام عند قوله لک و قوله منها غلام جمله أخرى ثم إن هذا الخبر يخالف الخبر السابق و ذاک أقرب إلى الصواب إذ أسر أولاد يزدجرد الظاهر أنه كان بعد قتله أو استئصاله و ذلک كان فى زمن عثمان و إن أمكن أن يكون بعد فتح القادسيه أو نهاوند أخذ بعض أولاده هناک لكنه بعيد و أيضا لا ريب فى أن تولد على بن الحسين عليهما السلام منها كان فى أيام خلافه أمير المؤمنين عليه السلام و لم يولد منها غيره كما نقل و كون الزواج فى زمن عمر و عدم تولد ولد منها إلا بعد أكثر من عشرين سنه بعيد و لا يبعد أن يكون عمر فى هذه الروايه تصحيف عثمان و الله يعلم.

«21»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قَدِمَتِ ابْنَهُ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ آخِرِ مُلُوکِ الْفُرْسِ وَ خَاتِمَتِهِمْ عَلَى عُمَرَ وَ أُدْخِلَتِ الْمَدِينَهَ اسْتَشْرَفَتْ لَهَا عَذَارَى الْمَدِينَهِ وَ أَشْرَقَ الْمَجْلِسُ بِضَوْءِ وَجْهِهَا وَ رَأَتْ عُمَرَ فَقَالَتْ آهْ بِيرُوزْ بَادْ هُرْمُزَ فَغَضِبَ عُمَرُ وَ قَالَ شَتَمَتْنِي هَذِهِ الْعِلْجَهُ(1)

وَ هَمَّ بِهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام لَيْسَ لَکَ إِنْكَارٌ عَلَى مَا لَا تَعْلَمُهُ فَأَمَرَ أَنْ يُنَادِيَ عَلَيْهَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَا يَجُوزُ بَيْعُ بَنَاتِ الْمُلُوکِ وَ إِنْ كُنَّ كَافِرَاتٍ وَ لَكِنِ اعْرِضِ عَلَيْهَا أَنْ تَخْتَارَ رَجُلًا مِنَ

1- 1. العلج: بالكسر فالسكون و جيم فى الآخر: الرجل الضخم من كفّار العجم و بعضهم يطلقه على الكافر مطلقا(المجمع).

الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَتَزَوَّجَ مِنْهُ وَ تَحْسُبَ صَدَاقَهَا عَلَيْهِ مِنْ عَطَائِهِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ يَقُومُ مَقَامَ الثَّمَنِ فَقَالَ عُمَرُ أَفْعَلُ وَ عَرَضَ عَلَيْهَا أَنْ تَخْتَارَ فَجَالَتْ فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى مَنْكِبِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ چه نام دارى اى كنيزك يَعْنِي مَا اسْمُكِ يَا صَبِيَّةُ قَالَتْ جَهَانْشَاهُ فَقَالَ بَلْ شَهْرَبَانُوَيْهِ قَالَتْ تِلْكَ أُخْتِي قَالَ راست گفتى أَيْ صَدَقْتِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ احْتَفِظْ بِهَا وَ أَحْسِنْ إِلَيْهَا فَسَتَلِدُ لَكَ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي زَمَانِهِ بَعْدَكَ وَ هِيَ أُمُّ الْأَوْصِيَاءِ الذُّرِّيَّةِ الطَّيِّبَةِ فَوَلَدَتْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عليهما السلام (1)

وَ يُرْوَى أَنَّهَا مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا بِهِ وَ إِنَّمَا اخْتَارَتِ الْحُسَيْنَ عليه السلام لِأَنَّهَا رَأَتْ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ أَسْلَمَتْ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهَا عَسْكَرُ الْمُسْلِمِينَ وَ لَهَا قِصَّةٌ وَ هِيَ أَنَّهَا قَالَتْ رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ قَبْلَ وُرُودِ عَسْكَرِ الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله دَخَلَ دَارَنَا وَ قَعَدَ مَعَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ خَطَبَنِي لَهُ وَ زَوَّجَنِي مِنْهُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ كَانَ ذَلِكَ يُؤَثِّرُ فِي قَلْبِي وَ مَا كَانَ لِي خَاطِرٌ غَيْرُ هَذَا فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ رَأَيْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله قَدْ أَتَتْنِي وَ عَرَضَتْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمْتُ ثُمَّ قَالَتْ إِنَّ الْغَلَبَةَ تَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ وَ إِنَّكِ تَصِلِينَ عَنْ قَرِيبٍ إِلَى ابْنِي الْحُسَيْنِ سَالِمَةً- لَا يُصِيبُكِ بِسُوءٍ أَحَدٌ قَالَتْ وَ كَانَ مِنَ الْحَالِ أَنِّي خَرَجْتُ إِلَى الْمَدِينَهِ مَا مَسَّ يَدِي إِنْسَانٌ.

«22»- شا، [الإرشاد]: سَأَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- شَاهْ زَنَانَ بِنْتَ كِسْرَى حِينَ أُسِرَتْ مَا حَفِظْتِ عَنْ أَبِيكِ بَعْدَ وَقْعَهِ الْفِيلِ قَالَتْ حَفِظْتُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَى أَمْرٍ ذَلَّتِ الْمَطَامِعُ دُونَهُ وَ إِذَا انْقَضَتِ الْمُدَّهُ كَانَ الْحَتْفُ (2) فِي

1- 1. لم نعثر عليه فى الخرائج المطبوعه رغم البحث عنه. و سيأتى كذلک بعض الأحاديث، و قد ذكر الحجه المتتبع شيخنا الرازىّ فى الذريعه ج 7 ص 146 انه رأى نسخه بعنوان(الخرائج) فى مكتبه سلطان العلماء و هى تخالف المطبوع. أقول و لعلّ الخرائج المطبوعه فيها نقص و ربما كانت المخطوطه أكمل، و يحتمل أن يكون(يج) رمز الخرائج مصحفا عن(ير) رمز البصائر و الحديث فيه فى باب 11 ج 7.
2- 2. الحتف الموت و الجمع الحتوف و لم يأت منه فعل، يقال: مات حتف أنفه أى على فراشه من غير قتل و لا ضرب و لا غرق و لا حرق، و خص الانف لما يقال: ان روحه تخرج من أنفه، المجمع.

الْحِيلَهِ فَقَالَ علیه السلام مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ أَبُوكِ تَذِلُّ الْأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ حَتَّى يَكُونَ الْحَتْفُ فِی التَّدْبِيرِ(1).

«23»- شا، [الإرشاد]: الْإِمَامُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام ابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ علیهما السلام وَ كَانَ يُكَنَّى أَيْضاً بِأَبِی الْحَسَنِ وَ أُمُّهُ شَاهْ زَنَانُ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ كِسْرَى وَ يُقَالُ إِنَّ اسْمَهَا شَهْرَبَانُو وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَلَّى حُرَيْثَ بْنَ جَابِرٍ جَانِباً مِنَ الْمَشْرِقِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِنْتَیْ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ فَنَحَلَ ابْنَهُ الْحُسَيْنَ علیه السلام شَاهْ زَنَانَ مِنْهُمَا فَأَوْلَدَهَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ علیه السلام وَ نَحَلَ الْأُخْرَى مُحَمَّدَ بْنَ أَبِی بَكْرٍ فَوَلَدَتْ لَهُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَكْرٍ فَهُمَا ابْنَا خَالَهٍ وَ كَانَ مَوْلِدُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام بِالْمَدِينَهِ- سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ فَبَقِیَ مَعَ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام سَنَتَيْنِ وَ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ علیه السلام اثْنَتَیْ عَشْرَهَ سَنَهً وَ مَعَ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ علیه السلام ثَلَاثاً وَ عِشْرِينَ سَنَهً وَ بَعْدَ أَبِيهِ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ تُوُفِّیَ بِالْمَدِينَهِ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ كَانَ إِمَامَتُهُ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام(2).

«24»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: مَوْلِدُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام بِالْمَدِينَهِ- يَوْمَ الْخَمِيسِ فِی النِّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَهِ وَ يُقَالُ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِتِسْعٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ- قَبْلَ وَفَاهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِسَنَتَيْنِ وَ قِيلَ سَنَهَ سَبْعٍ وَ قِيلَ سَنَهَ سِتٍّ فَبَقِیَ مَعَ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَرْبَعَ سِنِينَ وَ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عَشْرَ سِنِينَ وَ مَعَ أَبِيهِ عَشْرَ سِنِينَ وَ يُقَالُ بَقِیَ مَعَ جَدِّهِ سَنَتَيْنِ وَ مَعَ عَمِّهِ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ سَنَهً وَ مَعَ أَبِيهِ ثَلَاثَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ أَقَامَ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ تُوُفِّیَ بِالْمَدِينَهِ يَوْمَ السَّبْتِ لِإِحْدَى عَشْرَهَ لَيْلَهً بَقِيَتْ مِنَ الْمُحَرَّمِ أَوْ لِاثْنَتَیْ عَشْرَهَ لَيْلَهً سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ يُقَالُ تِسْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ يُقَالُ

1- 1. إرشاد المفيد ص 160.
2- 2. إرشاد المفيد ص 269.

أَرْبَعٌ وَ خَمْسُونَ وَ كَانَتْ إِمَامَتُهُ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ كَانَ فِی سِنِی إِمَامَتِهِ بَقِیَّةُ مُلْکِ یَزِیدَ وَ مُلْکُ مُعَاوِیَهَ بْنِ یَزِیدَ وَ مُلْکُ مَرْوَانَ وَ عَبْدِ الْمَلِکِ وَ تُوُفِّیَ فِی مُلْکِ الْوَلِیدِ وَ دُفِنَ فِی الْبَقِیعِ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ علیه السلام(1).

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ بَابَوَیْهِ: سَمَّهُ الْوَلِیدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ وَ أُمُّهُ شَهْرَبَانُوَیْهِ بِنْتُ یَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِیَارَ الْکِسَرَی وَ یُسَمُّونَهَا أَیْضاً بِشَاهْ زَنَانَ وَ جَهَانْبَانَوَیْهِ وَ سُلَافَهَ وَ خَوْلَهَ وَ قَالُوا هِیَ شَاهْ زَنَانُ بِنْتُ شِیرَوَیْهِ بْنِ کِسْرَی أَبَرْوِیزَ وَ یُقَالُ هِیَ بَرَّهُ بِنْتُ النُّوشَجَانِ وَ الصَّحِیحُ هُوَ الْأَوَّلُ وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام سَمَّاهَا مَرْیَمَ وَ یُقَالُ سَمَّاهَا فَاطِمَهَ وَ کَانَتْ تُدْعَی سَیِّدَهَ النِّسَاءِ(2).

«25»- کا، الکافی: وُلِدَ علیه السلام فِی سَنَهِ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ قُبِضَ فِی سَنَهِ خَمْسٍ وَ تِسْعِینَ وَ لَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ أُمُّهُ سَلَامَهُ بِنْتُ یَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِیَارَ بْنِ شِیرَوَیْهِ بْنِ کِسْرَی أَبَرْوِیزَ(3).

«26»- ضه: کَانَ مَوْلِدُهُ علیه السلام یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ یُقَالُ یَوْمَ الْخَمِیسِ لِتِسْعٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ(4).

وَ یُقَالُ سَنَهَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ یُقَالُ سَنَهَ سِتٍّ وَ ثَلَاثِینَ.

«27»- عم، [إعلام الوری]: وُلِدَ علیه السلام بِالْمَدِینَهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ یُقَالُ یَوْمَ الْخَمِیسِ فِی النِّصْفِ مِنْ جُمَادَی الْآخِرَهِ وَ قِیلَ لِتِسْعٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ قِیلَ سَنَهَ سِتٍّ وَ ثَلَاثِینَ وَ قِیلَ سَنَهَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ اسْمُ أُمِّهِ شَهْزَنَانُ وَ قِیلَ شَهْرَبَانُوَیْهِ (5).

1- 1. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 310.
2- 2. المصدر السابق ج 3 ص 311.
3- 3. الکافی ج 1 ص 466 و فی آخره: و کان یزد جرد آخر ملوک الفرس.
4- 4. روضه الواعظین ص 176 إلی هنا الموجود من الحدیث، و لم یذکر الترديد من القولین الآتیین.
5- 5. إعلام الوری ص 15.

«28»- كف، [المصباح] للكفعمی: فِی نِصْفِ جُمَادَی الْأُولَی كَانَ مَوْلِدُ السَّجَّادِ علیه السلام(1) وَ ذَكَرَ فِی اللَّوْحِ الَّذِی وَضَعَهُ أَنَّهُ علیه السلام وُلِدَ یَوْمَ الْأَحَدِ خَامِسَ شَعْبَانَ لِثَمَانٍ وَ ثَلَاثِینَ.

أقول: و فی تاریخ الغفاری أنه علیه السلام ولد یوم الجمعه منتصف شهر جمادی الثانیه.

«29»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّةُ،: وُلِدَ بِالْمَدِینَهِ نَهَارَ الْخَمِیسِ الْخَامِسَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِینَ كُنْیَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ وَ قِیلَ أَبُو بَكْرٍ وَ لَهُ أَلْقَابٌ كَثِیرَهٌ أَشْهَرُهَا زَیْنُ الْعَابِدِینَ وَ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ وَ الزَّكِیُّ وَ الْأَمِینُ وَ ذُو الثَّفِنَاتِ صِفَتَهُ أَسْمَرُ قَصِیرٌ دَقِیقٌ نَقْشُ خَاتَمِهِ وَ ما تَوْفِیقِی إِلَّا بِاللَّهِ (2).

«30»- مصبا، [المصباحین]: فِی النِّصْفِ مِنْ جُمَادَی الْأُولَی سَنَهَ سِتٍّ وَ ثَلَاثِینَ كَانَ مَوْلِدُ أَبِی مُحَمَّدٍ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام(3).

«31»- د، [العدد القویه] قل، [إقبال الأعمال] بِإِسْنَادِنَا إِلَی الْمُفِیدِ فِی كِتَابِ حَدَائِقِ الرِّیَاضِ: النِّصْفُ مِنْ جُمَادَی الْأُولَی سَنَهِ سِتٍّ وَ ثَلَاثِینَ كَانَ مَوْلِدَ أَبِی مُحَمَّدٍ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام(4).

«32»- الدُّرُوسُ،: وُلِدَ علیه السلام بِالْمَدِینَهِ یَوْمَ الْأَحَدِ خَامِسَ شَعْبَانَ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ قُبِضَ بِهَا یَوْمَ السَّبْتِ ثَانِیَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِینَ عَنْ سَبْعٍ وَ خَمْسِینَ سَنَهً وَ أُمُّهُ شَاهْ زَنَانُ بِنْتُ شِیرَوَیْهِ بْنِ كِسْرَی أَبَرْوِیزَ وَ قِیلَ ابْنَهُ یَزْدَجَرْدَ(5).

1- 1. مصباح المتهجد للشیخ الطوسیّ ص 554 طبع سنه 1348 و مصباح الكفعمیّ ص 511 طبع ایران سنه 1321.
2- 2. الفصول المهمه لابن الصباغ المالكی ص 187 طبع النجف بتفاوت فیه، و فی المصدر: كنیته علیه السلام المشهور أبو الحسن، و قیل أبو محمّد و قیل أبو بكر.
3- 3. مصباح الكفعمیّ ص 511.
4- 4. الإقبال ص 95 طبع ایران سنه 1314.
5- 5. كتاب الدروس للشهید رحمه الله فی كتاب المزار، طبع سنه 1269 بایران.

«33»- د، [العدد القويه] فِی کِتَابِ الدُّرِّ،: وُلِدَ علیه السلام بِالْمَدِینَهِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ کَذَا فِی کِتَابِ مَوَالِیدِ الْأَئِمَّهِ- قَبْلَ وَفَاهِ جَدِّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِسَنَتَیْنِ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی بِسِتِّ سِنِینَ.

فِی کِتَابِ الدَّخِیرَهِ،: مَوْلِدُهُ سَنَهَ سِتٍّ وَ ثَلَاثِینَ وَ قِیلَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ قِیلَ وُلِدَ یَوْمَ الْخَمِیسِ ثَامِنَ شَعْبَانَ وَ قِیلَ سَابِعَهُ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِینَ بِالْمَدِینَهِ فِی خِلَافَهِ جَدِّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام.

فِی کِتَابِ التَّذْکِرَهِ،: وُلِدَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیهما السلام سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ أُمُّهُ شَاهْ زَنَانُ بِنْتُ مَلِکِ قَاشَانَ وَ قِیلَ بِنْتُ کِسْرَی یَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِیَارَ وَ یُقَالُ اسْمُهَا شَهْرَبَانُوَیْهِ.

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِیرِ بْنِ رُسْتُمَ الطَّبَرِیُّ (1) لَیْسَ التَّارِیخِیَّ: لَمَّا وَرَدَ سَبْیُ الْفُرْسِ إِلَی الْمَدِینَهِ أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَیْعَ النِّسَاءِ وَ أَنْ یَجْعَلَ الرِّجَالَ عَبِیداً(2)

فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَکْرِمُوا کَرِیمَ کُلِّ قَوْمٍ فَقَالَ عُمَرُ قَدْ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِذَا أَتَاکُمْ کَرِیمُ قَوْمٍ فَأَکْرِمُوهُ وَ إِنْ خَالَفَکُمْ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام(3) هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَدْ أُلْقَوْا إِلَیْکُمُ السَّلَمَ وَ رَغِبُوا فِی الْإِسْلَامِ وَ لَا بُدَّ أَنْ یَکُونَ لِی فِیهِمْ ذُرِّیَّهٌ وَ أَنَا أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُکُمْ أَنِّی قَدْ أَعْتَقْتُ نَصِیبِی مِنْهُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ فَقَالَ جَمِیعُ بَنِی هَاشِمٍ قَدْ وَهَبْنَا حَقَّنَا أَیْضاً لَکَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنِّی قَدْ أَعْتَقْتُ مَا وَهَبُوا لِی لِوَجْهِ اللَّهِ- فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ وَ قَدْ وَهَبْنَا حَقَّنَا لَکَ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنَّهُمْ قَدْ وَهَبُوا لِی حَقَّهُمْ وَ قَبِلْتُهُ وَ أُشْهِدُکَ أَنِّی قَدْ أَعْتَقْتُهُمْ لِوَجْهِکَ فَقَالَ عُمَرُ لِمَ نَقَصْتَ عَلَیَّ عَزْمِی فِی الْأَعَاجِمِ وَ مَا الَّذِی رَغَّبَکَ عَنْ رَأْیِی فِیهِمْ فَأَعَادَ عَلَیْهِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی إِکْرَامِ الْکَرَمَاءِ(4)

1- 1. فی کتابه دلائل الإمامه ص 81 طبع النجف.
2- 2. فی المصدر السابق: عبیدا للعرب و أن یرسم علیهم أن یحملوا العلیل و الضعیف و الشیخ الکبیر فی الطواف علی ظهورهم حول الکعبه، فقال أمیر المؤمنین علیه السلام: الخ.

3- 3. فی المصدر السابق: فمن أین لک أن تفعل یقوم کرماء ما ذکرت، ان هؤلاء إلخ.
4- 4. فی المصدر السابق: ما قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی الحدیث، و ما هم علیه من الرغبه فی الإسلام.

فَقَالَ عُمَرُ قَدْ وَهَبْتُ لِلَّهِ وَ لَکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا یَخُصُّنِی وَ سَائِرَ مَا لَمْ یُوهَبْ لَکَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَی مَا قَالُوهُ وَ عَلَی عِتْقِی إِیَّاهُمْ فَرَغِبَ جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَیْشٍ فِی أَنْ یَسْتَنْکِحُوا النِّسَاءَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هُنَّ لَا یُکْرَهْنَ عَلَی ذَلِکَ وَ لَکِنْ یُخَیَّرْنَ مَا اخْتَرْنَهُ عُمِلَ بِهِ فَأَشَارَ جَمَاعَةٌ إِلَی شَهْرَبَانُوَیْهِ بِنْتِ کِسْرَی فَخُیِّرَتْ وَ خُوطِبَتْ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَ الْجَمْعُ حُضُورٌ فَقِیلَ لَهَا مَنْ تَخْتَارِینَ مِنْ خُطَّابِکِ وَ هَلْ أَنْتِ مِمَّنْ تُرِیدِینَ بَعْلًا فَسَکَتَتْ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَدْ أَرَادَتْ وَ بَقِیَ الِاخْتِیَارُ فَقَالَ عُمَرُ وَ مَا عِلْمُکَ بِإِرَادَتِهَا الْبَعْلَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا أَتَتْهُ کَرِیمَةُ قَوْمٍ لَا وَلِیَّ لَهَا وَ قَدْ خُطِبَتْ یَأْمُرُ أَنْ یُقَالَ لَهَا أَنْتِ رَاضِیَةٌ بِالْبَعْلِ فَإِنِ اسْتَحْیَتْ وَ سَکَتَتْ جَعَلَ إِذْنَهَا صُمَاتَهَا وَ أَمَرَ بِتَزْوِیجِهَا وَ إِنْ قَالَتْ لَا لَمْ یُکْرِهْهَا عَلَی مَا تَخْتَارُهُ وَ إِنَّ شَهْرَبَانُوَیْهِ أُرِیَتِ الْخُطَّابَ فَأَوْمَأَتْ بِیَدِهَا وَ اخْتَارَتِ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام فَأُعِیدَ الْقَوْلُ عَلَیْهَا فِی التَّخْیِیرِ فَأَشَارَتْ بِیَدِهَا وَ قَالَتْ هَذَا إِنْ کُنْتُ مُخَیَّرَةً وَ جَعَلَتْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَلِیَّهَا وَ تَکَلَّمَ حُذَیْفَةُ بِالْخِطْبَةِ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا اسْمُکِ فَقَالَتْ شَاهْ زَنَانُ بِنْتُ کِسْرَی قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنْتِ شَهْرَبَانُوَیْهِ وَ أُخْتُکِ مُرْوَارِیدُ بِنْتُ کِسْرَی قَالَتْ آریه قَالَ الْمُبَرِّدُ کَانَ اسْمُ أُمِّ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام سُلَافَةَ مِنْ وُلْدِ یَزْدَجَرْدَ مَعْرُوفَةَ النَّسَبِ مِنْ خَیْرَاتِ النِّسَاءِ وَ قِیلَ خَوْلَةُ وَ لَقَبُهُ علیه السلام ذُو الثَّفِنَاتِ وَ الْخَالِصُ وَ الزَّاهِدُ وَ الْخَاشِعُ وَ الْبَکَّاءُ وَ الْمُتَهَجِّدُ وَ الرُّهْبَانِیُّ وَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ وَ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ وَ السَّجَّادُ وَ کُنْیَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ بَابُهُ یَحْیَی ابْنُ أُمِّ الطَّوِیلِ الْمَدْفُونُ بِوَاسِطٍ قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ لَعَنَهُ اللَّهُ (1).

1- 1. الکامل للمبرد ج 2 ص 93 طبع محمّد علی صبیح بمصر سنه 1347 ه.

«1»- لى، [الأمالي] للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ الْمُثَنَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍعليهما السلام عَنْ خَاتَمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام إِلَى مَنْ صَارَ وَ ذَكَرْتُ لَهُ أَنِّي سَمِعْتُ أَنَّهُ أُخِذَ مِنْ إِصْبَعِهِ فِيمَا أُخِذَ قَالَ عليه السلام لَيْسَ كَمَا قَالُوا إِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ جَعَلَ خَاتَمَهُ فِي إِصْبَعِهِ وَ فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَهُ كَمَا فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ فَعَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحَسَنِ عليه السلام وَ فَعَلَهُ الْحَسَنُ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ الْخَاتَمُ إِلَى أَبِي عليه السلام بَعْدَ أَبِيهِ وَ مِنْهُ صَارَ إِلَيَّ فَهُوَ عِنْدِي وَ إِنِّي لَأَلْبَسُهُ كُلَّ جُمُعَةٍ وَ أُصَلِّي فِيهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ هُوَ يُصَلِّي فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ مَدَّ إِلَيَّ يَدَهُ فَرَأَيْتُ فِي إِصْبَعِهِ خَاتَماً نَقْشُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُدَّهٌ لِلِقَاءِ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا خَاتَمُ جَدِّي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام(1).

«2»- بر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ دَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَاباً مَلْفُوفاً وَ وَصِيَّةً ظَاهِرَةً وَ وَصِيَّةً بَاطِنَةً وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَبْطُوناً لَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا فَقُلْتُ فَمَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ فَقَالَ فِيهِ وَ اللَّهِ جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا(2).

1- 1. أمالى الصدوق ص 144.
2- 2. بصائر الدرجات فى الباب الثالث عشر من الجزء الثالث.

«3»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رِبْعِيٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَمَّا تَوَجَّهَ الْحُسَيْنُ عليه السلام إِلَى الْعِرَاقِ دَفَعَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله الْوَصِيَّةَ وَ الْكُتُبَ وَ غَيْرَ ذَلِكَ وَ قَالَ لَهَا إِذَا أَتَاكِ أَكْبَرُ وُلْدِي فَادْفَعِي إِلَيْهِ مَا دَفَعْتُ إِلَيْكِ فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام أَتَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أُمَّ سَلَمَةَ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ كُلَّ شَيْ ءٍ أَعْطَاهَا الْحُسَيْنُ عليه السلام(1).

«4»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: الدَّلِيلُ عَلَى إِمَامَتِهِ عليه السلام مَا ثَبَتَ أَنَّ الْإِمَامَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوصاً عَلَيْهِ فَكُلُّ مَنْ قَالَ بِذَلِكَ قَطَعَ عَلَى إِمَامَتِهِ وَ إِذَا ثَبَتَ أَنَّ الْإِمَامَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَعْصُوماً يَقْطَعُ عَلَى أَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ ابْنُهُ عَلِيٌّ عليه السلام لِأَنَّ كُلَّ مَنِ ادُّعِيَتْ إِمَامَتُهُ بَعْدَهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَ الْخَوَارِجِ اتَّفَقُوا عَلَى نَفْيِ الْقَطْعِ عَلَى عِصْمَتِهِ وَ أَمَّا الْكِيسَانِيَّةُ وَ إِنْ قَالُوا بِالنَّصِّ فَلَمْ يَقُولُوا بِالنَّصِّ صَرِيحاً وَ وَجَدْنَا وُلْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام الْيَوْمَ عَلَى حَدَاثَةِ عَصْرِهِ وَ قُرْبِ مِيلَادِهِ أَكْثَرَ عَدَداً مِنْ قَبَائِلَ جَاهِلِيَّةٍ وَ عَمَائِرَ قَدِيمَةٍ(2)

حَتَّى طَبَقُوا الْأَرْضَ وَ مَلَئُوا الْبِلَادَ وَ بَلَغُوا الْأَطْرَافَ فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ دَلَائِلِهِ(3).

«5»- عم، [إعلام الورى] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ دَعَا ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَاباً مَلْفُوفاً وَ وَصِيَّةً ظَاهِرَةً وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَرِيضاً لَا يَرَوْنَ أَنَّهُ يَبْقَى بَعْدَهُ فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام وَ رَجَعَ أَهْلُ بَيْتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ دَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ الْكِتَابُ وَ اللَّهِ إِلَيْنَا يَا زِيَادُ(4).

1- 1. غيبه الشيخ الطوسىّ ص 128 طبع تبريز سنه 1323 ه.
2- 2. العمائر: جمع عميره: البطن من القبائل، و قيل، حى عظيم يطيق الانفراد و فى النسخه «غمائر» و هو تصحيف(ب).
3- 3. مناقب ابن شهرآشوب ج 2 ص 275.
4- 4. إعلام الورى ص 152 و أخرجه الكلينى فى الكافى ج 1 ص 303 بزياده فى آخره.

«6»- وَ عَنْهُ، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ علیه السلام لَمَّا سَارَ إِلَى الْعِرَاقِ اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا الْكُتُبَ وَ الْوَصِيَّهَ فَلَمَّا رَجَعَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ (1).

«7»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنِ الْحَضْرَمِیِّ: مِثْلَهُ (2).

«8»- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرْقِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْأَزْهَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَهَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام إِذْ دَخَلَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرُ فَدَعَاهُ الْحُسَيْنُ علیه السلام وَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمّاً وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ مَا أَطْيَبَ رِيحَكَ وَ أَحْسَنَ خَلْقَكَ فَتَدَاخَلَنِی مِنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ كَانَ مَا نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَرَاهُ فِيكَ فَإِلَى مَنْ قَالَ عَلِیٌّ ابْنِی هَذَا هُوَ الْإِمَامُ أَبُو الْأَئِمَّهِ قُلْتُ يَا مَوْلَایَ هُوَ صَغِيرُ السِّنِّ قَالَ نَعَمْ إِنَّ ابْنَهُ مُحَمَّدٌ يُؤْتَمُّ بِهِ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ ثُمَّ يُطْرِقُ قَالَ ثُمَّ يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً(3).

بيان: كون على الإمام أصغر لا يخلو من منافره لأكثر الأخبار الداله على أنه عليه السلام كان أكبر من الشهيد رضى الله عنه قوله عليه السلام إن ابنه محمد أى ليس بصغير و له الآن ولد مسمى بمحمد يؤتم به و هو ابن تسع سنين بيان لحال الابن و المراد به الائتمام به قبل الإمامه و لعله إشاره إلى قصه جابر كما سيأتى.

ثم يطرق أى يسكت و لا يتكلم حتى يصير إماما و بعده يبقر العلم بقرا.

«9»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ شَاذَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى حَكِيمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا أُخْتِ أَبِی الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ علیه السلام فَقُلْتُ إِلَى مَنْ تَفْزَعُ الشِّيعَهُ فَقَالَتْ إِلَى الْجَدَّهِ أُمِ

1- 1. إعلام الورى ص 152 و أخرجه الكلينى فى الكافى ج 1 ص 304.
2- 2. مناقب ابن شهرآشوب ج 2 ص 308.
3- 3. كفايه الاثر ص 318 بتفاوت.

أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقُلْتُ لَهَا أَقْتَدِی بِمَنْ وَصِیَّتُهُ إِلَی امْرَأَهٍ فَقَالَتِ اقْتِدَاءً بِالْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام أَوْصَی إِلَی أُخْتِهِ زَیْنَبَ بِنْتِ عَلِیٍّ فِی الظَّاهِرِ وَ کَانَ مَا یَخْرُجُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام مِنْ عِلْمٍ یُنْسَبُ إِلَی زَیْنَبَ سَتْراً عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام(1).

أقول: تمامه فی کتاب الغیبه.

باب 3 معجزاته و معالی أموره و غرائب شأنه صلوات الله علیه

«1»- لی، [الأمالی] للصدوق الْمُفَسِّرُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَزِیدَ الْمُقْرِی عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنِ الزُّهْرِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام مَا خَبَرُکَ أَیُّهَا الرَّجُلُ فَقَالَ الرَّجُلُ خَبَرِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنِّی أَصْبَحْتُ وَ عَلَیَّ أَرْبَعُمِائَهِ دِینَارٍ دَیْنٌ- لَا قَضَاءَ عِنْدِی لَهَا وَ لِی عِیَالٌ ثِقَالٌ لَیْسَ لِی مَا أَعُودُ عَلَیْهِمْ بِهِ قَالَ فَبَکَی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام بُکَاءً شَدِیداً فَقُلْتُ لَهُ مَا یُبْکِیکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ وَ هَلْ یُعَدُّ الْبُکَاءُ إِلَّا لِلْمَصَائِبِ وَ الْمِحَنِ الْکِبَارِ قَالُوا کَذَلِکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَأَیَّهُ مِحْنَهٍ وَ مُصِیبَهٍ أَعْظَمُ عَلَی حُرٍّ مُؤْمِنٍ مِنْ أَنْ یَرَی بِأَخِیهِ الْمُؤْمِنِ خَلَّهً فَلَا یُمْکِنَهُ سَدُّهَا وَ یُشَاهِدَهُ عَلَی فَاقَهٍ فَلَا یُطِیقَ رَفْعَهَا- قَالَ فَتَفَرَّقُوا عَنْ مَجْلِسِهِمْ ذَلِکَ فَقَالَ بَعْضُ الْمُخَالِفِینَ وَ هُوَ یَطْعَنُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام عَجَباً لِهَؤُلَاءِ یَدَّعُونَ مَرَّهً أَنَّ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ کُلَّ شَیْ ءٍ یُطِیعُهُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ لَا یَرُدُّهُمْ عَنْ شَیْ ءٍ مِنْ طَلِبَاتِهِمْ ثُمَّ یَعْتَرِفُونَ أُخْرَی بِالْعَجْزِ عَنْ إِصْلَاحِ حَالِ خَوَاصِّ إِخْوَانِهِمْ فَاتَّصَلَ ذَلِکَ بِالرَّجُلِ صَاحِبِ الْقِصَّهِ فَجَاءَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بَلَغَنِی عَنْ

1- 1. کمال الدین و تمام النعمه ص 275 ضمن حدیث بتفاوت.

فُلَانٍ كَذَا وَ كَذَا وَ كَانَ ذَلِکَ أَغْلَظَ عَلَیَّ مِنْ مِحْنَتِی فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَدْ أَذِنَ اللَّهُ فِی فَرَجِکَ یَا فُلَانَهُ احْمِلِی سَحُورِی وَ فَطُورِی فَحَمَلَتْ قُرْصَتَیْنِ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام لِلرَّجُلِ خُذْهُمَا فَلَیْسَ عِنْدَنَا غَیْرُهُمَا فَإِنَّ اللَّهَ یَکْشِفُ عَنْکَ بِهِمَا وَ یُنِیلُکَ خَیْراً وَاسِعاً مِنْهُمَا فَأَخَذَهُمَا الرَّجُلُ وَ دَخَلَ السُّوقَ- لَا یَدْرِی مَا یَصْنَعُ بِهِمَا یَتَفَکَّرُ فِی ثِقَلِ دَیْنِهِ وَ سُوءِ حَالِ عِیَالِهِ وَ یُوَسْوِسُ إِلَیْهِ الشَّیْطَانُ أَیْنَ مَوْقِعُ هَاتَیْنِ مِنْ حَاجَتِکَ فَمَرَّ بِسَمَّاکٍ قَدْ بَارَتْ عَلَیْهِ سمکه [سَمَکَتُهُ] قَدْ أَرَاحَتْ فَقَالَ لَهُ سَمَکَتُکَ هَذِهِ بَائِرَهٌ عَلَیْکَ وَ إِحْدَی قُرْصَتَیَّ هَاتَیْنِ بَائِرَهٌ عَلَیَّ فَهَلْ لَکَ أَنْ تُعْطِیَنِی سَمَکَتَکَ الْبَائِرَهَ- وَ تَأْخُذَ قُرْصَتِیَ هَذِهِ الْبَائِرَهَ فَقَالَ نَعَمْ فَأَعْطَاهُ السَّمَکَهَ وَ أَخَذَ الْقُرْصَهَ ثُمَّ مَرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ مِلْحٌ قَلِیلٌ مَزْهُودٌ فِیهِ فَقَالَ هَلْ لَکَ أَنْ تُعْطِیَنِی مِلْحَکَ هَذَا الْمَزْهُودَ فِیهِ بِقُرْصَتِیَ هَذِهِ الْمَزْهُودِ فِیهَا قَالَ نَعَمْ فَفَعَلَ فَجَاءَ الرَّجُلُ بِالسَّمَکَهِ وَ الْمِلْحِ فَقَالَ أَصْلِحُ هَذِهِ بِهَذَا فَلَمَّا شَقَّ بَطْنَ السَّمَکَهِ وَجَدَ فِیهِ لُؤْلُؤَتَیْنِ فَاخِرَتَیْنِ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَیْهِمَا فَبَیْنَمَا هُوَ فِی سُرُورِهِ ذَلِکَ إِذْ قُرِعَ بَابُهُ فَخَرَجَ یَنْظُرُ مَنْ بِالْبَابِ فَإِذَا صَاحِبُ السَّمَکَهِ وَ صَاحِبُ الْمِلْحِ قَدْ جَاءَا یَقُولُ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ جَهَدْنَا أَنْ نَأْکُلَ نَحْنُ أَوْ أَحَدٌ مِنْ عِیَالِنَا هَذَا الْقُرْصَ فَلَمْ تَعْمَلْ فِیهِ أَسْنَانُنَا- وَ مَا نَظُنُّکَ إِلَّا وَ قَدْ تَنَاهَیْتَ فِی سُوءِ الْحَالِ وَ مَرَنْتَ عَلَی الشَّقَاءِ قَدْ رَدَدْنَا إِلَیْکَ هَذَا الْخُبْزَ وَ طَیَّبْنَا لَکَ مَا أَخَذْتَهُ مِنَّا فَأَخَذَ الْقُرْصَتَیْنِ مِنْهُمَا فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بَعْدَ انْصِرَافِهِمَا عَنْهُ قُرِعَ بَابُهُ فَإِذَا رَسُولُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَدَخَلَ فَقَالَ إِنَّهُ یَقُولُ لَکَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَتَاکَ بِالْفَرَجِ فَارْدُدْ إِلَیْنَا طَعَامَنَا فَإِنَّهُ لَا یَأْکُلُهُ غَیْرُنَا وَ بَاعَ الرَّجُلُ اللُّؤْلُؤَتَیْنِ بِمَالٍ عَظِیمٍ قَضَی مِنْهُ دَیْنَهُ وَ حَسُنَتْ بَعْدَ ذَلِکَ حَالُهُ فَقَالَ بَعْضُ الْمُخَالِفِینَ مَا أَشَدَّ هَذَا التَّفَاوُتَ بَیْنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ لَا یَقْدِرُ أَنْ یَسُدَّ مِنْهُ فَاقَهً إِذْ أَغْنَاهُ هَذَا الْغَنَاءَ الْعَظِیمَ کَیْفَ یَکُونُ هَذَا وَ کَیْفَ یَعْجِزُ عَنْ سَدِّ الْفَاقَهِ مَنْ یَقْدِرُ عَلَی هَذَا الْغَنَاءِ الْعَظِیمِ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام هَکَذَا قَالَتْ قُرَیْشٌ لِلنَّبِیِّ ص کَیْفَ یَمْضِی إِلَی بَیْتِ الْمَقْدِسِ وَ یُشَاهِدُ مَا فِیهِ مِنْ آثَارِ الْأَنْبِیَاءِ مِنْ مَکَّهَ وَ یَرْجِعُ إِلَیْهَا فِی لَیْلَهٍ وَاحِدَهٍ مَنْ لَا یَقْدِرُ أَنْ یَبْلُغَ مِنْ مَکَّهَ إِلَی الْمَدِینَهِ إِلَّا فِی اثْنَیْ عَشَرَ یَوْماً وَ ذَلِکَ حِینَ هَاجَرَ مِنْهَا.

ثُمَّ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام جَهِلُوا وَ اللَّهِ أَمْرَ اللَّهِ وَ أَمْرَ أَوْلِیَائِهِ مَعَهُ إِنَّ الْمَرَاتِبَ الرَّفِیعَهَ لَا تُنَالُ إِلَّا بِالتَّسْلِیمِ لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ تَرْکِ الِاقْتِرَاحِ عَلَیْهِ وَ الرِّضَا بِمَا یُدَبِّرُهُمْ بِهِ إِنَّ أَوْلِیَاءَ اللَّهِ صَبَرُوا عَلَی الْمِحَنِ وَ الْمَکَارِهِ صَبْراً لَمْ یُسَاوِهِمْ فِیهِ غَیْرُهُمْ فَجَازَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَنْ أَوْجَبَ لَهُمْ نُجْحَ جَمِیعِ طَلِبَاتِهِمْ لَکِنَّهُمْ مَعَ ذَلِکَ لَا یُرِیدُونَ مِنْهُ إِلَّا مَا یُرِیدُهُ لَهُمْ (1).

توضیح: یقال للشی ء أروح و أراح إذا تغیرت ریحه و مرن علی الشی ء تعوده و الشقاء المشقه و الشده.

أَقُولُ قَالَ الشَّیْخُ جَعْفَرُ بْنُ نَمَاءٍ فِی کِتَابِ أَحْوَالِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی بُجَیْرٍ عَالِمِ الْأَهْوَازِ وَ کَانَ یَقُولُ بِإِمَامَهِ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ قَالَ: حَجَجْتُ فَلَقِیتُ إِمَامِی وَ کُنْتُ یَوْماً عِنْدَهُ فَمَرَّ بِهِ غُلَامٌ شَابٌّ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ فَقَامَ فَتَلَقَّاهُ وَ قَبَّلَ مَا بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ خَاطَبَهُ بِالسِّیَادَهِ وَ مَضَی الْغُلَامُ وَ عَادَ مُحَمَّدٌ إِلَی مَکَانِهِ- فَقُلْتُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ عَنَایَ فَقَالَ وَ کَیْفَ ذَاکَ قُلْتُ لِأَنَّا نَعْتَقِدُ أَنَّکَ الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَهُ تَقُومُ تَتَلَقَّی هَذَا الْغُلَامَ وَ تَقُولُ لَهُ یَا سَیِّدِی فَقَالَ نَعَمْ هُوَ وَ اللَّهِ إِمَامِی فَقُلْتُ وَ مَنْ هَذَا قَالَ عَلِیُّ ابْنُ أَخِیَ الْحُسَیْنِ علیه السلام اعْلَمْ أَنِّی نَازَعْتُهُ الْإِمَامَهَ وَ نَازَعَنِی فَقَالَ لِی أَ تَرْضَی بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَکَماً بَیْنِی وَ بَیْنَکَ فَقُلْتُ وَ کَیْفَ نَحْتَکِمُ إِلَی حَجَرٍ جَمَادٍ فَقَالَ إِنَّ إِمَاماً لَا یُکَلِّمُهُ الْجَمَادُ فَلَیْسَ بِإِمَامٍ فَاسْتَحْیَیْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ قُلْتُ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ فَقَصَدْنَا الْحَجَرَ وَ صَلَّی وَ صَلَّیْتُ وَ تَقَدَّمَ إِلَیْهِ وَ قَالَ أَسْأَلُکَ بِالَّذِی أَوْدَعَکَ مَوَاثِیقَ الْعِبَادِ لِتَشْهَدَ لَهُمْ بِالْمُوَافَاهِ إِلَّا أَخْبَرْتَنَا مَنِ الْإِمَامُ مِنَّا فَنَطَقَ وَ اللَّهِ الْحَجَرُ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ سَلِّمِ الْأَمْرَ إِلَی ابْنِ أَخِیکَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْکَ وَ هُوَ إِمَامُکَ وَ تَحَلْحَلَ (2) حَتَّی ظَنَنْتُهُ یَسْقُطُ فَأَذْعَنْتُ بِإِمَامَتِهِ وَ دِنْتُ لَهُ بِفَرْضِ طَاعَتِهِ قَالَ أَبُو بُجَیْرٍ فَانْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ قَدْ دِنْتُ بِإِمَامَهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ تَرَکْتُ

1- 1. أمالی الصدوق ص 453 و أخرجه الفتال فی روضته ص 168.
2- 2. تحلحل عن مکانه زال.

الْقَوْلَ بِالْكَيْسَانِيَّهِ(1).

«2»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ التَّمِيمِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فِی الْمَسْجِدِ فَمَرَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَيْهِ شِرَاكًا فِضَّهٍ(2) وَ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَ هُوَ شَابٌّ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ أَ تَرَى هَذَا الْمُتْرَفَ إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَلِيَ النَّاسَ قَالَ قُلْتُ هَذَا الْفَاسِقُ قَالَ نَعَمْ فَلَا يَلْبَثُ فِيهِمْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى يَمُوتَ فَإِذَا هُوَ مَاتَ لَعَنَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ (3).

«3»- ختص، [الإختصاص](4) ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّهَ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فِی دَارِهِ وَ فِيهَا شَجَرَهٌ فِيهَا عَصَافِيرُ فَانْتَشَرَتِ الْعَصَافِيرُ وَ صَوَّتَتْ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْزَهَ أَ تَدْرِی مَا تَقُولُ قُلْتُ لَا قَالَ تُقَدِّسُ رَبَّهَا وَ تَسْأَلُهُ قُوتَ يَوْمِهَا قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَهَ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَیْ ءٍ(5).

«4»- قب، [المناقب](6)

لابن شهرآشوب حِلْيَهُ الْأَوْلِيَاءِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الثُّمَالِيِّ: مِثْلَهُ (7).

«5»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنْ أَحْمَدَ الْمِينَمِيِّ عَنْ صَالِحٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام وَ عَصَافِيرُ عَلَى الْحَائِطِ قُبَالَتَهُ

1- 1. ذوب النضار لابن نما ص 292 ج 10 بحار الأنوار ط تبريز، و ص 347 ج 45 الطبع الجديد من البحار.
2- 2. يعنى و على نعليه شراكان من فضه، و الشراک: سير النعل على ظهر القدم(ب).
3- 3. البصائر الجزء الرابع آخر الباب الثانى منه، و أخرجه محمّد بن جرير الطبرىّ فى دلائل الإمامه ص 88 بتفاوت يسير.
4- 4. الاختصاص ص 293.

5- 5. بصائر الدرجات: الباب الرابع عشر من الجزء السابع.
6- 6. مناقب ابن شهرآشوب ج 2 ص 276 بتفاوت.
7- 7. حليه الأولياء ج 3 ص 140 بتفاوت.

يَصِحْنَ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ أَ تَدْرِی مَا يَقُلْنَ قَالَ يَتَحَدَّثْنَ أَنَّ لَهُنَّ وَقْتاً يَسْأَلْنَ فِيهِ قُوتَهُنَّ يَا أَبَا حَمْزَةَ لَا تَنَامَنَّ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنِّی أَكْرَهُهَا لَکَ إِنَّ اللَّهَ يُقَسِّمُ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ وَ عَلَی أَيْدِينَا يُجْرِيهَا(1).

«6»- ختص (2)، [الإختصاص] بر، [بصائر الدرجات] ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْكُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِلَی مَكَّةَ فَلَمَّا رَحَلْنَا مِنَ الْأَبْوَاءِ(3) كَانَ عَلَی رَاحِلَتِهِ وَ كُنْتُ أَمْشِی فَرَأَی غَنَماً وَ إِذَا نَعْجَهٌ قَدْ تَخَلَّفَتْ عَنِ الْغَنَمِ وَ هِیَ تَثْغُو ثُغَاءً شَدِيداً وَ تَلْتَفِتُ وَ إِذَا سَخْلَهٌ خَلْفَهَا تَثْغُو وَ تَشْتَدُّ فِی طَلَبِهَا وَ كُلَّمَا قَامَتِ السَّخْلَهُ ثَغَتِ النَّعْجَهُ فَتَتْبَعُهَا السَّخْلَهُ فَقَالَ عَلِیٌّ عليه السلام يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ أَ تَدْرِی مَا قَالَتِ النَّعْجَهُ قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا أَدْرِی قَالَ فَإِنَّهَا قَالَتْ الْحَقِی بِالْغَنَمِ فَإِنَّ أُخْتَهَا عَامَ أَوَّلَ تَخَلَّفَتْ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَكَلَهَا الذِّئْبُ (4).

بيان: الثغاء بالضم صوت الغنم و الظباء و نحوها.

«7»- ختص، [الإختصاص](5)

بر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَاشِمٍ الْبَجَلِیِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَعَ أَصْحَابِهِ فِی طَرِيقِ مَكَّهَ فَمَرَّ بِهِ ثَعْلَبٌ وَ هُمْ يَتَغَدَّوْنَ فَقَالَ لَهُمْ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ هَلْ لَكُمْ أَنْ تُعْطُونِی مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ- لَا تُهَيِّجُونَ هَذَا الثَّعْلَبَ وَ دَعُوهُ حَتَّی يَجِيئَنِی فَحَلَفُوا لَهُ

1- 1. بصائر الدرجات: الباب الرابع عشر من الجزء السابع.
2- 2. الاختصاص ص 294 و فی السند فيه سقط فلاحظ.
3- 3. الابواء: بالفتح فالسكون و فتح الواو و ألف ممدوده: قريه من اعمال الفرع من المدينه، و بها قبر آمنه أم النبیّ صلّی اللّه عليه و آله.
4- 4. بصائر الدرجات: الباب الخامس عشر من الجزء السابع. و أخرجه محمّد ابن جرير الطبریّ فی دلائل الإمامه ص 88 بتفاوت فی السند و المتن.
5- 5. الاختصاص: ص 297.

فَقَالَ يَا ثَعْلَبُ تَعَالَ قَالَ فَجَاءَ الثَّعْلَبُ حَتَّى أَهَلَ (1)

بَيْنَ يَدَيْهِ فَطَرَحَ عَلَيْهِ عَرْقاً فَوَلَّى بِهِ يَأْكُلُهُ قَالَ عليه السلام هَلْ لَكُمْ تُعْطُونِی مَوْثِقاً وَ دَعُوهُ أَيْضاً فَيَجِيءَ فَأَعْطَوْهُ فَكَلَحَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِی وَجْهِهِ فَخَرَجَ يَعْدُو فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَيُّكُمُ الَّذِی أَخْفَرَ ذِمَّتِی فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَلَحْتُ فِی وَجْهِهِ وَ لَمْ أَدْرِ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فَسَكَتَ (2).

«8»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مِنْ كِتَابِ الْوَسِيلَةِ بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مِثْلَهُ (3)

بيان: العرق بالفتح العظم أكل لحمه أو العظم بلحمه و الكلوح العبوس.

«9»- ختص (4)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنَّاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَكَنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: بَيْنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ أَقْبَلَ ظَبْيَةٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ حَتَّى قَامَتْ حِذَاءَهُ وَ صَوَّتَتْ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ هَذِهِ الظَّبْيَةُ قَالَ تَزْعُمُ أَنَّ فُلَاناً الْفُرَشِیَّ أَخَذَ خِشْفَهَا بِالْأَمْسِ وَ أَنَّهَا لَمْ تُرْضِعْهُ مِنْ أَمْسِ شَيْئاً فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَرْسِلْ إِلَيَّ بِالْخِشْفِ فَلَمَّا رَأَتْ صَوَّتَتْ وَ ضَرَبَتْ بِيَدَيْهَا ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ قَالَ فَوَهَبَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لَهَا وَ كَلَّمَهَا بِكَلَامٍ نَحْوٍ مِنْ كَلَامِهَا وَ انْطَلَقَتْ وَ الْخِشْفُ مَعَهَا فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الَّذِی قَالَتْ قَالَ دَعَتِ اللَّهَ لَكُمْ وَ جَزَاكُمْ بِخَيْرٍ(5).

«10»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب يُونُسُ الْحُرُّ عَنِ الْفَتَّالِ وَ الْقِلَادَةُ عَنْ أَبِی حَاتِمٍ وَ الْوَسِيلَةُ عَنِ الْمَلَإِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ (6)

1- 1. أهل الثعلب: رفع صوته، القاموس.
2- 2. بصائر الدرجات: الباب الخامس عشر من الجزء السابع.
3- 3. مناقب ابن شهرآشوب ج 2 ص 283 بتفاوت.
4- 4. الاختصاص ص 299 بتفاوت.
5- 5. بصائر الدرجات: الباب الخامس عشر من الجزء السابع.
6- 6. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 283.

بيان: الخشف مثلثه ولد الظبى.

«11»- ختص (1)، [الإختصاص] يرى، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَشِيرٍ وَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَاعِداً فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَتْهُ ظَبْيَةٌ فَبَصْبَصَتْ وَ ضَرَبَتْ بِيَدَيْهَا فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ الظَّبْيَةُ قَالُوا لَا قَالَ تَزْعُمُ أَنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ اصْطَادَ خِشْفاً لَهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ إِنَّمَا جَاءَتْ إِلَيَّ تَسْأَلُنِي أَنْ أَسْأَلَهُ أَنْ يَضَعَ الْخِشْفَ بَيْنَ يَدَيْهَا فَتُرْضِعَهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لِأَصْحَابِهِ قُومُوا بِنَا إِلَيْهِ فَقَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ فَأَتَوْهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ قَالَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي مَا حَاجَتُكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا أَخْرَجْتَ إِلَيَّ هَذِهِ الْخِشْفَ الَّتِي اصْطَدْتَهَا الْيَوْمَ فَأَخْرَجَهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ أُمِّهَا فَأَرْضَعَتْهَا ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَسْأَلُكَ يَا فُلَانُ لَمَّا وَهَبْتَ لِي هَذِهِ الْخِشْفَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ فَأَرْسَلَ الْخِشْفَ مَعَ الظَّبْيَةِ فَمَضَتِ الظَّبْيَةُ فَبَصْبَصَتْ وَ حَرَّكَتْ ذَنَبَهَا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ الظَّبْيَةُ قَالُوا لَا قَالَ إِنَّهَا تَقُولُ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كُلَّ غَائِبٍ لَكُمْ وَ غَفَرَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَمَا رَدَّ عَلَيَّ وَلَدِي (2).

بيان: قال الجوهرى بصبص الكلب و تبصبص حرك ذنبه و التبصبص التملق.

«12»- ختص (3)، [الإختصاص] يرى، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُنَجِّمٌ قَالَ فَأَنْتَ عَرَّافٌ قَالَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ قَدْ مَرَّ مُذْ دَخَلْتَ

1- 1. الاختصاص ص 297.
2- 2. بصائر الدرجات: الباب الخامس عشر من الجزء السابع. و أخرجه محمّد بن جرير الطبرىّ فى دلائل الإمامه ص 89.
3- 3. الاختصاص ص 319 بتفاوت.

عَلَيْنَا فِی أَرْبَعَهَ عَشَرَ عَالَماً كُلُّ عَالَمٍ أَكْبَرُ مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَتَحَرَّكْ مِنْ مَكَانِهِ قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ أَنَا وَ إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا أَكَلْتَ وَ مَا ادَّخَرْتَ فِی بَيْتِكَ (1).

«13»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ عِصَامٍ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام: أَنَّ حَبَابَهَ الْوَالِبِيَّهَ دَعَا لَهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهَا شَبَابَهَا وَ أَشَارَ إِلَيْهَا بِإِصْبَعِهِ فَحَاضَتْ لِوَقْتِهَا وَ لَهَا يَوْمَئِذٍ مِائَهُ سَنَهٍ وَ ثَلَاثَ عَشْرَهَ سَنَهً(2).

«14»- يج، [الخرائج و الجرائح]: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ يَوْماً مَوْتُ الْفُجَاءَهِ تَخْفِيفُ الْمُؤْمِنِ وَ أَسَفٌ عَلَى الْكَافِرِ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَعْرِفُ غَاسِلَهُ وَ حَامِلَهُ فَإِنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ خَيْرٌ نَاشَدَ حَمَلَتَهُ أَنْ يُعَجِّلُوا بِهِ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ نَاشَدَهُمْ أَنْ يُقَصِّرُوا بِهِ فَقَالَ ضَمْرَهُ بْنُ سَمُرَهَ إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ قَفَزَ مِنَ السَّرِيرِ وَ ضَحِكَ وَ أَضْحَكَ فَقَالَ عليه السلام اللَّهُمَّ إِنَّ ضَمْرَهَ بْنَ سَمُرَهَ ضَحِكَ وَ أَضْحَكَ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَخُذْهُ أَخْذَهَ أَسَفٍ فَمَاتَ فُجَاءَهً فَأَتَى بَعْدَ ذَلِكَ مَوْلًى لِضَمْرَهَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ فَقَالَ آجَرَكَ اللَّهُ فِی ضَمْرَهَ مَاتَ فُجَاءَهً إِنِّی لَأُقْسِمُ لَكَ بِاللَّهِ أَنِّی سَمِعْتُ صَوْتَهُ وَ أَنَا أَعْرِفُهُ كَمَا كُنْتُ أَعْرِفُ صَوْتَهُ فِی حَيَاتِهِ فِی الدُّنْيَا وَ هُوَ يَقُولُ الْوَيْلُ لِضَمْرَهَ بْنِ سَمُرَهَ خَلَا مِنِّی كُلُّ حَمِيمٍ وَ حَلَلْتُ بِدَارِ الْجَحِيمِ وَ بِهَا مَبِيتِی وَ الْمَقِيلُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا أَجْرُ مَنْ ضَحِكَ وَ أَضْحَكَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ص (3).

بيان: قفز أی وثب.

«15»- يج، [الخرائج و الجرائح]: إِنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى ضَيْعَهٍ لَهُ فَإِذَا هُوَ بِذِئْبٍ أَمْعَطَ أَعْبَسَ قَدْ قَطَعَ عَلَى الصَّادِرِ وَ الْوَارِدِ فَدَنَا مِنْهُ وَ وَعْوَعَ (4)

فَقَالَ انْصَرِفْ

1- 1. بصائر الدرجات: الباب الثانی عشر من الجزء الثامن.

2- 2. کمال الدین ص 297 و فیه تصریح بالتحدیث فی السند.
3- 3. الخرائج و الجرائح ص 228 بتفاوت.
4- 4. الوعوعه، و الوعواع: صوت الذئب و الکلاب و بنات آوی. القاموس.

فَإِنِّی أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَانْصَرَفَ الذِّئْبُ فَقِیلَ مَا شَأْنُ الذِّئْبِ فَقَالَ أَتَانِی وَ قَالَ زَوْجَتِی عَسُرَ عَلَیْهَا وِلَادَتُهَا فَأَغِثْنِی وَ أَغِثْهَا بِأَنْ تَدْعُوَ بِتَخْلِیصِهَا وَ لَکَ اللَّهُ عَلَیَّ أَنْ لَا أَتَعَرَّضَ أَنَا وَ لَا شَیْ ءٌ مِنْ نَسْلِی لِأَحَدٍ مِنْ شِیعَتِکَ فَفَعَلْتُ (1).

إیضاح: الذئب الأمعط الذی قد تساقط شعره و الأعبس إما مأخوذ من عبوس الوجه کنایه عن غیظه و غضبه أو من العبس بالتحریک و هو ما یتعلق فی أذناب الإبل من أبوالها و أبعارها فیجف علیها یقال أعبست الإبل أی صار ذا عبس.

«16»- یج، [الخرائج و الجرائح] إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام: قَالَ رَأَیْتُ فِی النَّوْمِ کَأَنِّی أُتِیتُ بِقَعْبِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُهُ فَأَصْبَحْتُ مِنْ غَدٍ فَجَاشَتْ نَفْسِی فَتَقَیَّأْتُ لَبَناً قَلِیلًا وَ مَا لِی بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ حِینٍ وَ مُنْذُ أَیَّامٍ (2).

«17»- یج، [الخرائج و الجرائح] إِنَّ أَبَا بَصِیرٍ قَالَ حَدَّثَنِی الْبَاقِرُ: أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ رَأَیْتُ الشَّیْطَانَ فِی النَّوْمِ فَوَاثَبَنِی فَرَفَعْتُ یَدِی فَکَسَرْتُ أَنْفَهُ فَأَصْبَحْتُ وَ أَنَا عَلَی ثَوْبِی کَرَشِّ دَمٍ (3).

«18»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ یَدَیْ رَجُلٍ وَ امْرَأَهٍ الْتَصَقَتَا عَلَی الْحَجَرِ وَ هُمَا فِی الطَّوَافِ وَ جَهَدَ کُلُّ أَحَدٍ عَلَی نَزْعِهِمَا فَلَمْ یَقْدِرْ فَقَالَ النَّاسُ اقْطَعُوهُمَا وَ بَیْنَمَا هُمْ کَذَلِکَ إِذْ دَخَلَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام وَ قَدِ ازْدَحَمَ النَّاسُ فَفَرَّجُوا لَهُ فَتَقَدَّمَ وَ وَضَعَ یَدَهُ عَلَیْهِمَا فَانْحَلَّتَا وَ افْتَرَقَتَا(4).

«19»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ یُوسُفَ کَتَبَ إِلَی عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَرْوَانَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ یَثْبُتَ مُلْکُکَ فَاقْتُلْ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَکَتَبَ عَبْدُ الْمَلِکِ إِلَیْهِ أَمَّا بَعْدُ فَجَنِّبْنِی دِمَاءَ بَنِی هَاشِمٍ وَ احْقُنْهَا فَإِنِّی رَأَیْتُ آلَ أَبِی سُفْیَانَ لَمَّا أُولِعُوا فِیهَا لَمْ یَلْبَثُوا إِلَی أَنْ أَزَالَ اللَّهُ الْمُلْکَ عَنْهُمْ وَ بَعَثَ بِالْکِتَابِ سِرّاً أَیْضاً فَکَتَبَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِلَی

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 228.
2- 2. المصدر نفسه.
3- 3. لم نعثر علیهما فی مظانهما رغم الفحص عنهما.
4- 4. لم نعثر علیهما فی مظانهما رغم الفحص عنهما.

عَبْدِ الْمَلِكِ فِی السَّاعَهِ الَّتِی أَنْفَذَ فِیهَا الْکِتَابَ إِلَی الْحَجَّاجِ وَقَفْتُ عَلَی مَا کَتَبْتَ فِی دِمَاءِ بَنِی هَاشِمٍ وَ قَدْ شَکَرَ اللَّهُ لَکَ ذَلِکَ وَ ثَبَّتَ لَکَ مُلْکَکَ وَ زَادَ فِی عُمُرِکَ وَ بَعَثَ بِهِ مَعَ غُلَامٍ لَهُ بِتَارِیخِ السَّاعَهِ الَّتِی أَنْفَذَ فِیهَا عَبْدُ الْمَلِکِ کِتَابَهُ إِلَی الْحَجَّاجِ فَلَمَّا قَدِمَ الْغُلَامُ أَوْصَلَ الْکِتَابَ إِلَیْهِ فَنَظَرَ عَبْدُ الْمَلِکِ فِی تَارِیخِ الْکِتَابِ فَوَجَدَهُ مُوَافِقاً لِتَارِیخِ کِتَابِهِ فَلَمْ یَشُکَّ فِی صِدْقِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ فَفَرِحَ بِذَلِکَ وَ بَعَثَ إِلَیْهِ بِوِقْرِ(1) دَنَانِیرَ وَ سَأَلَهُ أَنْ یَبْسُطَ إِلَیْهِ بِجَمِیعِ حَوَائِجِهِ وَ حَوَائِجِ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ مَوَالِیهِ وَ کَانَ فِی کِتَابِهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَانِی فِی النَّوْمِ فَعَرَّفَنِی مَا کَتَبْتُ بِهِ إِلَیْکَ وَ مَا شُکِرَ مِنْ ذَلِکَ (2).

«20»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ قَالَ: دَعَانِی مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِیَّهِ- بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ رُجُوعِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِلَی الْمَدِینَهِ وَ کُنَّا بِمَکَّهَ فَقَالَ صِرْ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ قُلْ لَهُ إِنِّی أَکْبَرُ وُلْدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ بَعْدَ أَخَوَیَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ أَنَا أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْکَ فَیَنْبَغِی أَنْ تُسْلِمَهُ إِلَیَّ وَ إِنْ شِئْتَ فَاخْتَرْ حَکَماً نَتَحَاکَمْ إِلَیْهِ فَصِرْتُ إِلَیْهِ وَ أَدَّیْتُ رِسَالَتَهُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَیْهِ وَ قُلْ لَهُ یَا عَمِّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَدَّعِ مَا لَمْ یَجْعَلْهُ اللَّهُ لَکَ فَإِنْ أَبَیْتَ فَبَیْنِی وَ بَیْنَکَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ فَمَنْ أَجَابَهُ الْحَجَرُ فَهُوَ الْإِمَامُ فَرَجَعْتُ إِلَیْهِ بِهَذَا الْجَوَابِ فَقَالَ لَهُ قَدْ أَجَبْتُکَ قَالَ أَبُو خَالِدٍ فَدَخَلَا جَمِیعاً وَ أَنَا مَعَهُمَا حَتَّی وَافَیَا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَقَالَ عَلِیُّ

بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام تَقَدَّمْ یَا عَمِّ فَإِنَّکَ أَسَنُّ فَسَلْهُ الشَّهَادَهَ لَکَ فَتَقَدَّمَ مُحَمَّدٌ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ سَأَلَ الْحَجَرَ بِالشَّهَادَهِ إِنْ کَانَتِ الْإِمَامَهُ لَهُ فَلَمْ یُجِبْهُ بِشَیْ ءٍ ثُمَّ قَامَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا الْحَجَرُ الَّذِی جَعَلَهُ اللَّهُ شَاهِداً لِمَنْ یُوَافِی بَیْتَهُ الْحَرَامَ مِنْ وُفُودِ عِبَادِهِ إِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّی صَاحِبُ الْأَمْرِ وَ أَنِّی الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَهُ عَلَی جَمِیعِ عِبَادِ اللَّهِ فَاشْهَدِی لِیَعْلَمَ عَمِّی أَنَّهُ لَا حَقَّ لَهُ فِی الْإِمَامَهِ فَأَنْطَقَ اللَّهُ الْحَجَرَ بِلِسَانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ فَقَالَ یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ سَلِّمِ

1- 1. الوقر: بالکسر الحمل، مجمع البحرین.
2- 2. الخرائج و الجرائح 194 بتفاوت.

الْأَمْرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّهُ الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَهِ عَلَيْکَ وَ عَلَى جَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ دُونَکَ وَ دُونَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَقَبَّلَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّهِ رِجْلَهُ وَ قَالَ الْأَمْرُ لَکَ وَ قِيلَ إِنَّ ابْنَ الْحَنَفِيَّهِ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِکَ إِرَاحَهً لِشُکُوکِ النَّاسِ فِی ذَلِکَ وَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَى أَنَّ اللَّهَ أَنْطَقَ الْحَجَرَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَيْکَ وَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ فِی الْأَرْضِ وَ مَنْ فِی السَّمَاءِ مُفْتَرَضُ الطَّاعَهِ فَاسْمَعْ لَهُ وَ أَطِعْ فَقَالَ مُحَمَّدٌ سَمْعاً وَ طَاعَهً يَا حُجَّهَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ سَمَائِهِ (1).

«21»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِیِّ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَالِساً مَعَ جَمَاعَهٍ إِذْ أَقْبَلَتْ ظَبْيَهٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ حَتَّى وَقَفَتْ قُدَّامَهُ فَهَمْهَمَتْ وَ ضَرَبَتْ بِيَدِهَا الْأَرْضَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا شَأْنُ هَذِهِ الظَّبْيَهِ قَدْ أَتَتْکَ مُسْتَأْنِسَهً قَالَ تَذْکُرُ أَنَّ ابْناً لِيَزِيدَ طَلَبَ عَنْ أَبِيهِ خِشْفاً فَأَمَرَ بَعْضَ الصَّيَّادِينَ أَنْ يَصِيدَ لَهُ خِشْفاً فَصَادَ بِالْأَمْسِ خِشْفَ هَذِهِ الظَّبْيَهِ وَ لَمْ تَکُنْ قَدْ أَرْضَعَتْهُ فَإِنَّهَا تَسْأَلُ أَنْ يَحْمِلَهُ إِلَيْهَا لِتُرْضِعَهُ وَ تَرُدَّهُ عَلَيْهِ فَأَرْسَلَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِلَى الصَّيَّادِ فَأَحْضَرَهُ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الظَّبْيَهَ تَزْعُمُ أَنَّکَ أَخَذْتَ خِشْفاً لَهَا وَ أَنَّکَ لَمْ تَسْقِهِ لَبَناً مُنْذُ أَخَذْتَهُ وَ قَدْ سَأَلَتْنِی أَنْ أَسْأَلَکَ أَنْ تَتَصَدَّقَ بِهِ عَلَيْهَا فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَسْتُ أَسْتَجْرِئُ عَلَى هَذَا قَالَ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَأْتِیَ بِهِ إِلَيْهَا لِتُرْضِعَهُ وَ تَرُدَّهُ عَلَيْکَ فَفَعَلَ الصَّيَّادُ فَلَمَّا رَأَتْهُ هَمْهَمَتْ وَ دُمُوعُهَا تَجْرِی فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لِلصَّيَّادِ بِحَقِّی عَلَيْکَ إِلَّا وَهَبْتَهُ لَهَا فَوَهَبَهُ لَهَا وَ انْطَلَقَتْ مَعَ الْخِشْفِ وَ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَهِ وَ أَنَّ بَنِی أُمَيَّهَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّعْنَهِ(2).

«22»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْيَرِیِّ: مِثْلَهُ (3).

«23»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: خَرَجَ أَبِی فِی نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَصْحَابِهِ إِلَى بَعْضِ حِيطَانِهِ وَ أَمَرَ بِإِصْلَاحِ سُفْرَهٍ فَلَمَّا

1- 1. المصدر السابق ص 194 بتفاوت.
2- 2. المصدر السابق ص 194 و هکذا ما بعده.
3- 3. کشف الغمّه ج 2 ص 309- ط الإسلاميه بطهران.

وُضِعَتْ لِيَأْكُلُوا أَقْبَلَ ظَبْیٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ يَبْغَمُ (1)

فَدَنَا مِنْ أَبِی فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا يَقُولُ هَذَا الظَّبْیُ قَالَ يَشْكُو أَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ مُنْذُ ثَلَاثٍ شَيْئاً فَلَا تَمَسُّوهُ حَتَّى أَدْعُوَهُ لِيَأْكُلَ مَعَنَا قَالُوا نَعَمْ فَدَعَاهُ فَجَاءَ فَأَكَلَ مَعَهُمْ فَوَضَعَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَنَفَرَ فَقَالَ أَبِی أَ لَمْ تَضْمَنُوا لِی أَنَّكُمْ لَا تَمَسُّوهُ فَحَلَفَ الرَّجُلُ أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِهِ سُوءاً فَكَلَّمَهُ أَبِی وَ قَالَ لِلظَّبْیِ ارْجِعْ فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَرَجَعَ يَأْكُلُ حَتَّى شَبِعَ ثُمَّ بَغَمَ وَ انْطَلَقَ فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا قَالَ قَالَ دَعَا لَكُمْ وَ انْصَرَفَ.

«24»- قب (2)، [المناقب] لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْكِنَانِیِّ قَالَ سَمِعْتُ الْبَاقِرَ عليه السلام يَقُولُ: خَدَمَ أَبُو خَالِدٍ الْكَابُلِیُّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بُرْهَةً مِنَ الزَّمَانِ ثُمَّ شَكَا شِدَّةَ شَوْقِهِ إِلَى وَالِدَتِهِ وَ سَأَلَهُ الْإِذْنَ فِی الْخُرُوجِ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَا كَنْكَرُ إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْنَا غَداً رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ لَهُ قَدْرٌ وَ جَاهٌ وَ مَالٌ وَ ابْنَةٌ لَهُ قَدْ أَصَابَهَا عَارِضٌ مِنَ الْجِنِّ وَ هُوَ يَطْلُبُ مُعَالِجاً يُعَالِجُهَا وَ يَبْذُلُ فِی ذَلِكَ مَالَهُ فَإِذَا قَدِمَ فَصِرْ إِلَيْهِ أَوَّلَ النَّاسِ وَ قُلْ لَهُ أَنَا أُعَالِجُ ابْنَتَكَ بِعَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ فَإِنَّهُ يَطْمَئِنُّ إِلَى قَوْلِكَ وَ يَبْذُلُ فِی ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَدِمَ الشَّامِیُّ وَ مَعَهُ ابْنَتُهُ وَ طَلَبَ مُعَالِجاً فَقَالَ أَبُو خَالِدٍ أَنَا أُعَالِجُهَا عَلَى أَنْ تُعْطِيَنِی عَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَإِنْ أَنْتُمْ وَفَيْتُمْ وَفَيْتُ عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ إِلَيْهَا أَبَداً فَضَمِنَ أَبُوهَا لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِنَّهُ سَيَغْدِرُ بِكَ قَالَ قَدْ أَلْزَمْتُهُ قَالَ فَانْطَلِقْ فَخُذْ بِأُذُنِ الْجَارِيَةِ الْيُسْرَى وَ قُلْ يَا خَبِيثُ يَقُولُ لَكَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ اخْرُجْ مِنْ هَذِهِ الْجَارِيَةِ وَ لَا تَعُدْ إِلَيْهَا فَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ فَخَرَجَ عَنْهَا وَ أَفَاقَتِ الْجَارِيَةُ مِنْ جُنُونِهَا فَطَالَبَهُ بِالْمَالِ فَدَافَعَهُ فَرَجَعَ إِلَى عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقَالَ لَهُ يَا بَا خَالِدٍ أَ لَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ يَغْدِرُ وَ لَكِنْ سَيَعُودُ إِلَيْهَا فَإِذَا أَتَاكَ فَقُلْ إِنَّمَا عَادَ إِلَيْهَا لِأَنَّكَ لَمْ تَفِ بِمَا ضَمِنْتَ فَإِنْ وَضَعْتَ عَشَرَةَ آلَافٍ عَلَى يَدِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَإِنِّی أُعَالِجُهَا عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ أَبَداً فَوَضَعَ الْمَالَ عَلَى

1- 1. بغام الظبيه صوتها، و هی بغوم إذا صاحت الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها(مجمع البحرين، القاموس).
2- 2. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 286 بتفاوت كثير.

يَدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام وَ ذَهَبَ أَبُو خَالِدٍ إِلَى الْجَارِيَهِ فَأَخَذَ بِأُذُنِهَا الْيُسْرَى ثُمَّ قَالَ يَا خَبِيثُ يَقُولُ لَکَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ اخْرُجْ مِنْ هَذِهِ الْجَارِيَهِ وَ لَا تَتَعَرَّضْ لَهَا إِلَّا بِسَبِيلِ خَيْرٍ فَإِنَّکَ إِنْ عُدْتَ أَحْرَقْتُکَ بِنَارِ اللَّهِ الْمُوقَدَهِ الَّتِی تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَهِ فَخَرَجَ وَ أَفَاقَتِ الْجَارِيَهُ وَ لَمْ يَعُدْ إِلَيْهَا فَأَخَذَ أَبُو خَالِدٍ الْمَالَ وَ أَذِنَ لَهُ فِی الْخُرُوجِ إِلَى وَالِدَتِهِ فَخَرَجَ بِالْمَالِ حَتَّى قَدِمَ عَلَى وَالِدَتِهِ (1).

«25»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ لَمَّا خَرَّبَ الْكَعْبَهَ بِسَبَبِ مُقَاتَلَهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ثُمَّ عَمَرُوهَا فَلَمَّا أُعِيدَ الْبَيْتُ وَ أَرَادُوا أَنْ يَنْصِبُوا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَكُلَّمَا نَصَبَهُ عَالِمٌ مِنْ عُلَمَائِهِمْ أَوْ قَاضٍ مِنْ قُضَاتِهِمْ أَوْ زَاهِدٌ مِنْ زُهَّادِهِمْ يَتَزَلْزَلُ وَ يَضْطَرِبُ وَ لَا يَسْتَقِرُّ الْحَجَرُ فِی مَكَانِهِ فَجَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام وَ أَخَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَ سَمَّى اللَّهَ ثُمَّ نَصَبَهُ فَاسْتَقَرَّ فِی مَكَانِهِ وَ كَبَّرَ النَّاسُ (2)

وَ لَقَدْ أُلْهِمَ الْفَرَزْدَقُ فِی قَوْلِهِ (3):

يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ***رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

«26»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ لَمَّا رَأَتْ مَا يَفْعَلُهُ ابْنُ أَخِيهَا قَالَتْ لِجَابِرٍ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام بَقِيَّهُ أَبِيهِ انْخَرَمَ أَنْفُهُ وَ ثَفِنَتْ جَبْهَتَاهُ وَ رُكْبَتَاهُ فَعَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَهُ وَ تَدْعُوَهُ إِلَى الْبُقْيَا عَلَى نَفْسِهِ فَجَاءَ جَابِرٌ بَابَهُ وَ إِذَا ابْنُهُ مُحَمَّدٌ أَقْبَلَ قَالَ لَهُ أَنْتَ وَ اللَّهِ الْبَاقِرُ وَ أَنَا أُقْرِئُکَ سَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ إِنَّکَ تَبْقَى حَتَّى تَعْمَى ثُمَّ يُكْشَفُ عَنْ بَصَرِکَ الْخَبَرَ بِتَمَامِهِ (4).

1- 1. الخرائج و الجرائح 195 بتفاوت، و أخرجه الكشّیّ أيضا فی رجاله كما فی اختيار الرجال ص 80 بتفاوت فی ترجمه أبی خالد الكابلی.
2- 2. الخرائج و الجرائح ص 195.
3- 3. هذا البيت من قصيده تزيد أبياتها على أربعين بيتا قالها الفرزدق الشاعر فی مدح الإمام السجّاد عليه السلام و قد ذكرها ما يقرب من عشرين عالما من حفاظ السنه و مؤرخيهم و سيأتی تفصيل الكلام عن ذلک فی محله ان شاء اللّه.
4- 4. لم نعثر عليه فی الخرائج و لعله من السقط فی المطبوعه.

«27»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ: لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِی خَرَجَ فِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِسَفَطٍ وَ أَخَذَ مِنْهُ صُرَّةً قَالَ هَذِهِ مِائَتَا دِينَارٍ عَزَلَهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مِنْ ثَمَنِ شَیْ ءٍ بَاعَهُ لِهَذَا الْحَدَثِ الَّذِی يَحْدُثُ اللَّيْلَةَ فِی الْمَدِينَهِ فَأَخَذَهَا وَ مَضَی مِنْ وَقْتِهِ إِلَی طَيْبَهَ وَ قَالَ هَذِهِ حَادِثَهٌ يَنْجُو مِنْهَا مَنْ كَانَ عَنْهَا مَسِيرَهَ ثَلَاثِ لَيَالٍ وَ كَانَتْ تِلْكَ الدَّنَانِيرُ نَفَقَتَهُ بِطَيْبَهَ إِلَی قَتْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (1).

«28»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِیُّ فِی أَمَالِيهِ وَ أَبُو إِسْحَاقَ الْعَدْلُ الطَّبَرِیُّ فِی مَنَاقِبِهِ عَنْ حَبَابَهَ الْوَالِبِيَّهِ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ كَانَ بِوَجْهِی وَضَحٌ (2)

فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَذَهَبَ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ يَا حَبَابَهُ مَا عَلَی مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرُنَا وَ غَيْرُ شِيعَتِنَا وَ سَائِرُ النَّاسِ مِنْهَا بَرَاءٌ(3).

جَابِرٌ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً فَقَالَ يَا جَابِرُ هُمْ بَنُو أُمَيَّهَ وَ يُوشِكُ أَنْ لَا يُحَسَّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ يُرْجَی وَ لَا يُخْشَی فَقُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ وَ إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ فَقَالَ مَا أَسْرَعَهُ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّهُ قَدْ رَأَی أَسْبَابَهُ (4).

كَافِی الْكُلَيْنِیِّ، أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَاحْتُبِسْتُ فِی الدَّارِ سَاعَهً ثُمَّ دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَ هُوَ يَلْتَقِطُ شَيْئاً وَ أَدْخَلَ يَدَهُ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ فَنَاوَلَهُ مَنْ كَانَ فِی الْبَيْتِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الَّذِی أَرَاكَ تَلْتَقِطُ أَیُّ شَیْ ءٍ هُوَ فَقَالَ فَضْلَهٌ مِنْ زَغَبِ الْمَلَائِكَهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ إِنَّهُمْ

1- 1. كسابقه، و قد أخرجه الصفار فی بصائر الدرجات: الباب الثالث من الجزء الرابع بتفاوت، و طيبه: اسم ضيعه كانت للإمام الصّادق عليه السلام ذكرها معتب مولاه فی حديث له مذكور فی بصائر الدرجات: الحديث الثالث من الباب الثامن من الجزء الخامس.
2- 2. تعنی البرص.
3- 3. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 276.
4- 4. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 276.

لَيَأْتُونَكُمْ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْزَهَ إِنَّهُمْ لَيُزَاحِمُونَّا عَلَى مُتَّكَئِنَا(1).

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ فِی الْمُقْتَضَبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ صَاحِبَهِ الْحَصَی: قَالَ لِی يَا أُمَّ سُلَيْمٍ آتِينِی بِحَصَاهٍ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الْحَصَاهَ مِنَ الْأَرْضِ فَأَخَذَهَا فَجَعَلَهَا كَهَيْئَهِ الدَّقِيقِ السَّحِيقِ ثُمَّ عَجَنَهَا فَجَعَلَهَا يَاقُوتَهَ حَمْرَاءَ ثُمَّ قَالَتْ بَعْدَ كَلَامٍ ثُمَّ نَادَانِی يَا أُمَّ سُلَيْمٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ ارْجِعِی فَرَجَعْتُ فَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ فِی صَرْحَهِ دَارِهِ وَسَطاً فَمَدَّ يَدَهُ الْيُمْنَی فَانْخَرَقَتِ الدُّورَ وَ الْحِيطَانَ وَ سِكَكَ الْمَدِينَهِ وَ غَابَتْ يَدُهُ عَنِّی ثُمَّ قَالَ خُذِی يَا أُمَّ سُلَيْمٍ فَنَاوَلَنِی وَ اللَّهِ كِيساً فِيهِ دَنَانِيرُ وَ قُرْطٌ مِنْ ذَهَبٍ وَ فُصُوصٌ كَانَتْ لِی مِنْ جَزْعٍ فِی حُقٍّ لِی (2)

فِی مَنْزِلِی فَإِذَا الْحُقُّ حُقِّی (3).

بيان: الصرح القصر و كل بناء عال.

«29»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب كِتَابُ الْأَنْوَارِ: إِنَّهُ عليه السلام كَانَ قَائِماً يُصَلِّی حَتَّی وَقَفَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ عليه السلام وَ هُوَ طِفْلٌ إِلَی بِئْرٍ فِی دَارِهِ بِالْمَدِينَهِ بَعِيدَهِ الْقَعْرِ فَسَقَطَ فِيهَا فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ فَصَرَخَتْ وَ أَقْبَلَتْ نَحْوَ الْبِئْرِ تَضْرِبُ بِنَفْسِهَا حِذَاءَ الْبِئْرِ وَ تَسْتَغِيثُ وَ تَقُولُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ غَرِقَ وَلَدُكَ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ لَا يَثْنِينِی عَنْ صَلَاتِهِ وَ هُوَ يَسْمَعُ اضْطِرَابَ ابْنِهِ فِی قَعْرِ الْبِئْرِ فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهَا ذَلِكَ قَالَتْ حُزْناً عَلَی وَلَدِهَا مَا أَقْسَی قُلُوبَكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَقْبَلَ عَلَی صَلَاتِهِ وَ لَمْ يَخْرُجْ عَنْهَا إِلَّا عَنْ كَمَالِهَا وَ إِتْمَامِهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهَا وَ جَلَسَ عَلَی أَرْجَاءِ الْبِئْرِ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَی قَعْرِهَا وَ كَانَتْ لَا تُنَالُ إِلَّا بِرِشَاءٍ(4) طَوِيلٍ فَأَخْرَجَ ابْنَهُ مُحَمَّداً عليه السلام عَلَی يَدَيْهِ يُنَاغِی وَ يَضْحَكُ لَمْ يَبْتَلَّ لَهُ ثَوْبٌ وَ لَا جَسَدٌ بِالْمَاءِ فَقَالَ هَاكِ يَا ضَعِيفَهَ الْيَقِينِ بِاللَّهِ فَضَحِكَتْ لِسَلَامَهِ وَلَدِهَا وَ بَكَتْ لِقَوْلِهِ عليه السلام

1- 1. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 277، و الحديث فی الكافی ج 1 ص 393 بتفاوت.
2- 2. الحق: من الحقه بالضم، و هی وعاء من خشب الجمع حقّ و حقوق و احقاق و حقاق(القاموس).
3- 3. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 277.
4- 4. الرشاء: ككساء الحبل(القاموس).

يَا ضَعِيفَةَ الْيَقِينِ بِاللَّهِ فَقَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكِ الْيَوْمَ لَوْ عَلِمْتِ أَنِّي كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ جَبَّارٍ لَوْ مِلْتُ بِوَجْهِي عَنْهُ لَمَالَ بِوَجْهِهِ عَنِّي أَ فَمَنْ يُرَى رَاحِماً بَعْدَهُ (1).

«30»- د، [العدد القويه]: مِثْلَهُ وَ فِي آخِرِهِ أَ فَمَنْ تَرَى أَرْحَمَ لِعَبْدِهِ مِنْهُ.

توضيح: الأرجاء جمع الرجا و هو ناحيه البئر و يقال ناغت الأم صبيها أى لاطفته و شاغلته بالمحادثه و الملاعبه.

«31»- ضه، [روضه الواعظين] فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ أَبُو خَالِدٍ الْكَابُلِيُّ: أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَلَى أَنْ أَسْأَلَهُ هَلْ عِنْدَكَ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمَّا بَصُرَ بِي قَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ أَ تُرِيدُ أَنْ أُرِيَكَ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُلْتُ وَ اللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَتَيْتُ إِلَّا لِأَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ وَ لَقَدْ أَخْبَرْتَنِي بِمَا فِي نَفْسِي قَالَ نَعَمْ فَدَعَا بِحُقٍّ كَبِيرٍ وَ سَفَطٍ فَأَخْرَجَ لِي خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ أَخْرَجَ لِي دِرْعَهُ وَ قَالَ هَذَا دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَخْرَجَ إِلَيَّ سَيْفَهُ وَ قَالَ هَذَا وَ اللَّهِ ذُو الْفَقَارِ وَ أَخْرَجَ عِمَامَتَهُ وَ قَالَ هَذِهِ السَّحَابُ وَ أَخْرَجَ رَايَتَهُ وَ قَالَ هَذِهِ الْعُقَابُ وَ أَخْرَجَ قَضِيبَهُ وَ قَالَ هَذَا السَّكْبُ وَ أَخْرَجَ نَعْلَيْهِ وَ قَالَ هَذَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَخْرَجَ رِدَاءَهُ وَ قَالَ هَذَا كَانَ يَرْتَدِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ يَخْطُبُ أَصْحَابَهُ فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ أَخْرَجَ لِي شَيْئاً كَثِيراً قُلْتُ حَسْبِي جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ (2).

«32»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْعَامِرِيُّ فِي الشَّيْصَبَانِ وَ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرِسِيُّ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى (3)

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ: أَنَّ غَانِمَ ابْنَ أُمِّ غَانِمٍ دَخَلَ الْمَدِينَهَ وَ مَعَهُ أُمُّهُ وَ سَأَلَ هَلْ تُحْسِنُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْمُهُ عَلِيٌّ قَالُوا نَعَمْ هُوَ ذَاكَ

1- 1. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 278.
2- 2. لم نجد هذا الحديث فى مظانه من المصدر، نعم ورد فيه قول الصادق عليه السلام ان عندى سيف رسول اللّه و ان عندى لرايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله- الخ.

3- 3. لم نعثر عليه فى النسختين المطبوعتين بايران قديما سنه 1312 و حديثا سنه 1379، و لعلّ فى المطبوعتين نقص. و الا فان نسخه الام من هذا الكتاب(إعلام الورى) و هى بخط مؤلّفها كانت عند المجلسىّ، رحمهما اللّه تعالى.

فَدَلُّونِی عَلَی عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ مَعِی حَصَاهٌ خَتَمَ عَلَیْهَا عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیه السلام وَ سَمِعْتُ أَنَّهُ یَخْتِمُ عَلَیْهِ رَجُلٌ اسْمُهُ عَلِیٌّ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ یَا عَدُوَّ اللَّهِ کَذَبْتَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ عَلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ صَارَ بَنُو هَاشِمٍ یَضْرِبُونَنِی حَتَّی أَرْجِعَ عَنْ مَقَالَتِی ثُمَّ سَلَبُوا مِنِّی الْحَصَاهَ فَرَأَیْتُ فِی لَیْلَتِی فِی مَنَامِی الْحُسَیْنَ علیه السلام وَ هُوَ یَقُولُ لِی هَاکَ الْحَصَاهَ یَا غَانِمُ وَ امْضِ إِلَی عَلِیِّ ابْنِی فَهُوَ صَاحِبُکَ فَانْتَبَهْتُ وَ الْحَصَاهُ فِی یَدِی فَأَتَیْتُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَخَتَمَهَا وَ قَالَ لِی إِنَّ فِی أَمْرِکَ لَعِبْرَهً فَلَا تُخْبِرْ بِهِ أَحَداً فَقَالَ فِی ذَلِکَ غَانِمُ ابْنُ أُمِّ غَانِمٍ:

أَتَیْتُ عَلِیّاً أَبْتَغِی الْحَقَّ عِنْدَهُ***وَ عِنْدَ عَلِیٍّ عِبْرَهٌ لَا أُحَاوِلُ

فَشَدَّ وَثَاقِی ثُمَّ قَالَ لِیَ اصْطَبِرْ***کَأَنِّی مَخْبُولٌ عَرَانِی خَابِلٌ

فَقُلْتُ لَحَاکَ اللَّهُ وَ اللَّهِ لَمْ أَکُنْ***لِأَکْذِبَ فِی قَوْلِی الَّذِی أَنَا قَائِلٌ

وَ خَلَّی سَبِیلِی بَعْدَ ضَنْکٍ فَأَصْبَحَتْ***مُخَلَّاهُ نَفْسِی وَ سِرْبِی سَابِلٌ

فَأَقْبَلْتُ یَا خَیْرَ الْأَنَامِ مُؤَمَّماً***لَکَ الْیَوْمَ عِنْدَ الْعَالَمِینَ أُسَائِلُ

وَ قُلْتُ وَ خَیْرُ الْقَوْلِ مَا کَانَ صَادِقاً***وَ لَا یَسْتَوِی فِی الدِّینِ حَقٌّ وَ بَاطِلٌ

وَ لَا یَسْتَوِی مَنْ کَانَ بِالْحَقِّ عَالِماً***کَآخَرَ یُمْسِی وَ هُوَ لِلْحَقِّ جَاهِلٌ

فَأَنْتَ الْإِمَامُ الْحَقُّ یُعْرَفُ فَضْلُهُ***وَ إِنْ قَصُرَتْ عَنْهُ النُّهَی وَ الْفَضَائِلُ

وَ أَنْتَ وَصِیُّ الْأَوْصِیَاءِ مُحَمَّدٌ***أَبُوکَ وَ مَنْ نِیطَتْ إِلَیْهِ الْوَسَائِلُ (1)

بیان: ثم قال لی أی قائل أو علی بن عبد الله و الخبل فساد العقل و الجن و قال الجوهری لحاه الله أی قبحه و لعنه انتهی و الضنک الضیق و السرب بالفتح و الکسر الطریق و بالکسر البال و القلب و النفس و فی البیت یحتمل الطریق و النفس و قوله سابل إما بالباء الموحده قال الفیروزآبادی (2)

السابله من الطرق المسلوکه و القوم المختلفه علیها أو بالیاء المثناه من تحت.

1- 1. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 278.
2- 2. القاموس المحیط ج 3 ص 392.

«33»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب كِتَابُ الْإِرْشَادِ(1)، الزُّهْرِيُّ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: كَانَ النَّاسُ لَا يَخْرُجُونَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَخَرَجَ وَ خَرَجْتُ مَعَهُ فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ سَبَّحَ فِي سُجُودِهِ فَلَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَ لَا مَدَرٌ إِلَّا سَبَّحُوا مَعَهُ فَفَزِعْتُ مِنْهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا سَعِيدُ أَ فَزِعْتَ قُلْتُ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ هَذَا التَّسْبِيحُ الْأَعْظَمُ- وَ فِي رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ كَانَ الْقُرَّاءُ لَا يَحُجُّونَ حَتَّى يَحُجَّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام وَ كَانَ يَتَّخِذُ لَهُمُ السَّوِيقَ الْحُلْوَ وَ الْحَامِضَ وَ يَمْنَعُ نَفْسَهُ فَسَبَقَ يَوْماً إِلَى الرَّحْلِ فَأَلْفَيْتُهُ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَوَ الَّذِي نَفْسُ سَعِيدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَ وَ الْمَدَرَ وَ الرَّحْلَ وَ الرَّاحِلَةَ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ مِثْلَ كَلَامِهِ-(2)

وَ ذُكِرَ فَصَاحَهُ الصَّحِيفَهِ الْكَامِلَهِ عِنْدَ بَلِيغٍ فِي الْبَصْرَهِ فَقَالَ خُذُوا عَنِّي حَتَّى أُمْلِيَ عَلَيْكُمْ وَ أَخَذَ الْقَلَمَ وَ أَطْرَقَ رَأْسَهُ فَمَا رَفَعَهُ حَتَّى مَاتَ.

حِلْيَهُ أَبِي نُعَيْمٍ، وَ فَضَائِلُ أَبِي السَّعَادَاتِ، رَوَى أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِيُّ وَ مُنْذِرٌ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: خَرَجْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا الْحَائِطِ فَاتَّكَيْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ يَنْظُرُ فِي ثُجَاهِ وَجْهِي ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ مَا لِي أَرَاكَ كَئِيباً حَزِيناً أَ عَلَى الدُّنْيَا حُزْنُكَ فَرِزْقُ اللَّهِ حَاضِرٌ لِلْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ قُلْتُ مَا عَلَى هَذَا حُزْنِي وَ إِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُ قَالَ فَعَلَى الْآخِرَهِ فَهُوَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهِ مَلِكٌ قَاهِرٌ فَعَلَامَ حُزْنُكَ قَالَ قُلْتُ أَتَخَوَّفُ مِنْ فِتْنَهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ هَلْ

رَأَيْتَ أَحَداً تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ يَكْفِهِ قُلْتُ لَا قَالَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ هَلْ رَأَيْتَ أَحَداً خَافَ اللَّهَ فَلَمْ يُنْجِهِ قُلْتُ لَا فَقَالَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ هَلْ رَأَيْتَ أَحَداً سَأَلَ اللَّهَ فَلَمْ يُعْطِهِ قُلْتُ لَا ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ قُدَّامِي أَحَدٌ وَ كَانَ الْخَضِرَ عليه السلام(3).

1- 1. لم نعثر عليه فى نسخه الإرشاد المطبوعه بايران سنه 1308 و هى التى راجعناها فى التعليق فى المقام.
2- 2. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 279.
3- 3. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 279، و أخرجه الراوندىّ فى الخرائج و الجرائح ص 196.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ وَ فَتْحٌ الْمَوْصِلِيُّ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: كُنْتُ أَسِيحُ فِي الْبَادِيَهِ مَعَ الْقَافِلَهِ فَعَرَضَتْ لِي حَاجَهٌ فَتَنَحَّيْتُ عَنِ الْقَافِلَهِ فَإِذَا أَنَا بِصَبِيٍّ يَمْشِي فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَادِيَهٌ بَيْدَاءُ وَ صَبِيٌّ يَمْشِي فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ لَهُ إِلَى أَيْنَ قَالَ أُرِيدُ بَيْتَ رَبِّي فَقُلْتُ حَبِيبِي إِنَّكَ صَغِيرٌ لَيْسَ عَلَيْكَ فَرْضٌ وَ لَا سُنَّهٌ فَقَالَ يَا شَيْخُ مَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ سِنّاً مِنِّي مَاتَ فَقُلْتُ أَيْنَ الزَّادُ وَ الرَّاحِلَهُ فَقَالَ زَادِي تَقْوَايَ وَ رَاحِلَتِي رِجْلَايَ وَ قَصْدِي مَوْلَايَ فَقُلْتُ مَا أَرَى شَيْئاً مِنَ الطَّعَامِ مَعَكَ فَقَالَ يَا شَيْخُ هَلْ يُسْتَحْسَنُ أَنْ يَدْعُوَكَ إِنْسَانٌ إِلَى دَعْوَهٍ فَتَحْمِلَ مِنْ بَيْتِكَ الطَّعَامَ قُلْتُ لَا قَالَ الَّذِي دَعَانِي إِلَى بَيْتِهِ هُوَ يُطْعِمُنِي وَ يَسْقِينِي فَقُلْتُ ارْفَعْ رِجْلَكَ حَتَّى تُدْرِكَ- (1) فَقَالَ عَلَيَّ الْجِهَادُ وَ عَلَيْهِ الْإِبْلَاغُ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى- وَ الَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (2) قَالَ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ حَسَنَهٌ فَعَانَقَ الصَّبِيَّ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَقْبَلْتُ عَلَى الشَّابِّ وَ قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي حَسَّنَ خَلْقَكَ مَنْ هَذَا الصَّبِيُّ فَقَالَ أَ مَا تَعْرِفُهُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَتَرَكْتُ الشَّابَّ وَ أَقْبَلْتُ عَلَى الصَّبِيِّ وَ قُلْتُ أَسْأَلُكَ بِآبَائِكَ مَنْ هَذَا الشَّابُّ فَقَالَ أَ مَا تَعْرِفُهُ هَذَا أَخِي الْخَضِرُ يَأْتِينَا كُلَّ يَوْمٍ فَيُسَلِّمُ عَلَيْنَا فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ آبَائِكَ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي بِمَا تَجُوزُ الْمَفَاوِزَ بِلَا زَادٍ قَالَ بَلْ أَجُوزُ بِزَادٍ وَ زَادِي فِيهَا أَرْبَعَهُ أَشْيَاءَ قُلْتُ وَ مَا هِيَ قَالَ أَرَى الدُّنْيَا كُلَّهَا بِحَذَافِيرِهَا مَمْلَكَهَ اللَّهِ وَ أَرَى الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عَبِيدَ اللَّهِ وَ إِمَاءَهُ وَ عِيَالَهُ وَ أَرَى الْأَسْبَابَ وَ الْأَرْزَاقَ بِيَدِ اللَّهِ وَ أَرَى قَضَاءَ اللَّهِ نَافِذاً فِي كُلِّ أَرْضِ اللَّهِ فَقُلْتُ نِعْمَ الزَّادُ زَادُكَ يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ وَ أَنْتَ تَجُوزُ بِهَا مَفَاوِزَ الْآخِرَهِ فَكَيْفَ مَفَاوِزُ الدُّنْيَا(3).

1- 1. يعنى ارفع رجلک- أو رحلک- على المركوب، و اركب مطيتى حتّى تدرک الحجّ.(ب).

2- 2. سوره العنكبوت الآيه: 69.

3- 3. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 280.

فِی کِتَابِ الْکَشِّیِّ، قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ عَوْفٍ فِی حَدِیثِهِ قَالَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام: وَ إِیَّاکَ أَنْ تَشُدَّ رَاحِلَةً بِرَحْلِهَا فَإِنَّ مَا هُنَا مَطْلَبُ الْعِلْمِ حَتَّی یَمْضِیَ لَکُمْ بَعْدَ مَوْتِی سَبْعُ حِجَجٍ ثُمَّ یَبْعَثُ لَکُمْ غُلَاماً مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا تَنْبُتُ الْحِکْمَةُ فِی صَدْرِهِ کَمَا یُنْبِتُ الطَّلُّ (1)

الزَّرْعَ قَالَ فَلَمَّا مَضَی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام حَسَبْنَا الْأَیَّامَ وَ الْجُمَعَ وَ الشُّهُورَ وَ السِّنِینَ فَمَا زَادَتْ یَوْماً وَ لَا نَقَصَتْ حَتَّی تَکَلَّمَ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ علیه السلام(2).

وَ فِی حَدِیثِ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ: أَنَّهُ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَی زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام وَ قَالَ یَا ابْنَ الْحُسَیْنِ أَنْتَ الَّذِی تَقُولُ إِنَّ یُونُسَ بْنَ مَتَّی إِنَّمَا لَقِیَ مِنَ الْحُوتِ مَا لَقِیَ لِأَنَّهُ عُرِضَتْ عَلَیْهِ وَلَایَةُ جَدِّی فَتَوَقَّفَ عِنْدَهَا قَالَ بَلَی ثَکِلَتْکَ أُمُّکَ قَالَ فَأَرِنِی أَنْتَ ذَلِکَ إِنْ کُنْتَ مِنَ الصَّادِقِینَ فَأَمَرَ بِشَدِّ عَیْنَیْهِ بِعِصَابَهٍ وَ عَیْنَیَّ بِعِصَابَهٍ ثُمَّ أَمَرَ بَعْدَ سَاعَهٍ بِفَتْحِ أَعْیُنِنَا فَإِذَا نَحْنُ عَلَی شَاطِئِ الْبَحْرِ تَضْرِبُ أَمْوَاجُهُ- فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ یَا سَیِّدِی دَمِی فِی رَقَبَتِکَ اللَّهَ اللَّهَ فِی نَفْسِی فَقَالَ هِیهِ وَ أَرِیهِ إِنْ کُنْتَ مِنَ الصَّادِقِینَ ثُمَّ قَالَ یَا أَیتها [أَیُّهَا] الْحُوتُ قَالَ فَأَطْلَعَ الْحُوتُ رَأْسَهُ مِنَ الْبَحْرِ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِیمِ وَ هُوَ یَقُولُ لَبَّیْکَ لَبَّیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا حُوتُ یُونُسَ یَا سَیِّدِی قَالَ أَنْبِئْنَا بِالْخَبَرِ قَالَ یَا سَیِّدِی إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمْ یَبْعَثْ نَبِیّاً مِنْ آدَمَ إِلَی أَنْ صَارَ جَدُّکَ مُحَمَّدٌ إِلَّا وَ قَدْ عَرَضَ عَلَیْهِ وَلَایَتَکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَمَنْ قَبِلَهَا مِنَ الْأَنْبِیَاءِ سَلِمَ وَ تَخَلَّصَ وَ مَنْ تَوَقَّفَ عَنْهَا وَ تَمَنَّعَ فِی حَمْلِهَا لَقِیَ مَا لَقِیَ آدَمُ مِنَ الْمَعْصِیَهِ وَ مَا لَقِیَ نُوحٌ مِنَ الْغَرَقِ وَ مَا لَقِیَ إِبْرَاهِیمُ مِنَ النَّارِ وَ مَا لَقِیَ یُوسُفُ مِنَ الْجُبِّ وَ مَا لَقِیَ أَیُّوبُ مِنَ الْبَلَاءِ وَ مَا لَقِیَ دَاوُدُ مِنَ الْخَطِیئَهِ إِلَی أَنْ بَعَثَ اللَّهُ یُونُسَ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ أَنْ یَا یُونُسُ تَوَلَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیّاً وَ الْأَئِمَّةَ الرَّاشِدِینَ مِنْ صُلْبِهِ فِی کَلَامٍ

1- 1. الطل: أخف المطر و أضعفه و هو انفع للزرع من الوابل(ب).
2- 2. معرفه اخبار الرجال ص 83 فی ترجمه القاسم بن عوف و فیه:« فان قل ما هاهنا یطلب العلم».

لَهُ قَالَ فَكَيْفَ أَتَوَلَّى مَنْ لَمْ أَرَهُ وَ لَمْ أَعْرِفْهُ وَ ذَهَبَ مُغْتَاظاً فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ أَنِ التقمي [الْتَقِمْ] يُونُسَ وَ لَا توهني [تُوهِنْ] لَهُ عَظْماً فَمَكَثَ فِي بَطْنِي أَرْبَعِينَ صَبَاحاً يَطُوفُ مَعِيَ الْبِحَارَ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ يُنَادِي أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ قَدْ قَبِلْتُ وَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ مِنْ وُلْدِهِ فَلَمَّا أَنْ آمَنَ بِوَلَايَتِكُمْ أَمَرَنِي رَبِّي فَقَذَفْتُهُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَقَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام ارْجِعْ أَيُّهَا الْحُوتُ إِلَى وَكْرِكَ وَ اسْتَوَى الْمَاءُ(1).

حَمَّادُ بْنُ حَبِيبٍ الْكُوفِيُّ الْقَطَّانُ قَالَ: انْقَطَعْتُ عَنِ الْقَافِلَهِ عِنْدَ زُبَالَهَ(2)

فَلَمَّا أَنْ أَجَنَّنِيَ اللَّيْلُ أَوَيْتُ إِلَى شَجَرَهٍ عَالِيَهٍ فَلَمَّا اخْتَلَطَ الظَّلَامُ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ أَطْمَارٌ بِيضٌ يَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَهُ الْمِسْكِ فَأَخْفَيْتُ نَفْسِي مَا اسْتَطَعْتُ فَتَهَيَّأَ لِلصَّلَاهِ ثُمَّ وَثَبَ قَائِماً وَ هُوَ يَقُولُ يَا مَنْ حَازَ كُلَّ شَيْ ءٍ مَلَكُوتاً وَ قَهَرَ كُلَّ شَيْ ءٍ جَبَرُوتاً أَوْلِجْ قَلْبِي فَرَحَ الْإِقْبَالِ عَلَيْكَ وَ أَلْحِقْنِي بِمَيْدَانِ الْمُطِيعِينَ لَكَ- ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلَاهِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَ قَدْ هَدَأَتْ أَعْضَاؤُهُ وَ سَكَنَتْ حَرَكَاتُهُ قُمْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَهَيَّأَ فِيهِ إِلَى الصَّلَاهِ فَإِذَا أَنَا بِعَيْنٍ تَنْبُعُ فَتَهَيَّأْتُ لِلصَّلَاهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَهُ فَإِذَا بِمِحْرَابٍ كَأَنَّهُ مُثِّلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَرَأَيْتُهُ كُلَّمَا مَرَّ بِالْآيَهِ الَّتِي فِيهَا الْوَعْدُ وَ الْوَعِيدُ يُرَدِّدُهَا بِانْتِحَابٍ وَ حَنِينٍ فَلَمَّا أَنْ تَقَشَّعَ الظَّلَامُ وَثَبَ قَائِماً وَ هُوَ يَقُولُ يَا مَنْ قَصَدَهُ الضَّالُّونَ فَأَصَابُوهُ مُرْشِداً وَ أَمَّهُ الْخَائِفُونَ فَوَجَدُوهُ مَعْقِلًا وَ لَجَأَ إِلَيْهِ الْعَابِدُونَ فَوَجَدُوهُ مَوْئِلًا مَتَى رَاحَهُ مَنْ نَصَبَ لِغَيْرِكَ بَدَنَهُ وَ مَتَى فَرَحُ مَنْ قَصَدَ سِوَاكَ بِنِيَّتِهِ إِلَهِي قَدْ تَقَشَّعَ الظَّلَامُ وَ لَمْ أَقْضِ مِنْ خِدْمَتِكَ وَطَراً وَ لَا مِنْ حِيَاضِ مُنَاجَاتِكَ صَدْراً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِي أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَخِفْتُ أَنْ يَفُوتَنِي شَخْصُهُ وَ أَنْ يَخْفَى عَلَيَّ أَمْرُهُ فَتَعَلَّقْتُ بِهِ فَقُلْتُ بِالَّذِي أَسْقَطَ عَنْكَ هَلَاكَ التَّعَبِ وَ مَنَحَكَ شِدَّهَ لَذِيذِ الرَّهَبِ إِلَّا مَا لَحِقْتَنِي مِنْكَ جَنَاحَ رَحْمَهٍ وَ كَنَفَ رِقَّهٍ فَإِنِّي ضَالٌّ فَقَالَ لَوْ صَدَقَ تَوَكُّلُكَ مَا كُنْتَ ضَالًّا وَ لَكِنِ

1- 1. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 281.
2- 2. زباله: اسم موضع بطريق مكّه.

اتَّبِعْنِی وَ اقْفُ أَثَرِی فَلَمَّا أَنْ صَارَ تَحْتَ الشَّجَرَهِ أَخَذَ بِیَدِی وَ تَخَیَّلَ لِی أَنَّ الْأَرْضَ یَمْتَدُّ مِنْ تَحْتِ قَدَمِی فَلَمَّا انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ قَالَ لِی أَبْشِرْ فَهَذِهِ مَکَّهُ فَسَمِعْتُ الضَّجَّهَ وَ رَأَیْتُ الْحَجَّهَ(1) فَقُلْتُ لَهُ بِالَّذِی تَرْجُوهُ یَوْمَ الْآزِفَهِ یَوْمَ الْفَاقَهِ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ إِذَا أَقْسَمْتَ فَأَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ.

«35»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ حَبِیبٍ الْقَطَّانِ الْکُوفِیِّ قَالَ: خَرَجْنَا سَنَهَ حُجَّاجاً فَرَحَلْنَا مِنْ زُبَالَهَ وَ اسْتَقْبَلَتْنَا رِیحٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَهٌ فَتَقَطَّعَتِ الْقَافِلَهُ فَتِهْتُ فِی تِلْکَ الْبَرَارِی فَانْتَهَیْتُ إِلَی وَادٍ قَفْرٍ وَ جَنَّنِی اللَّیْلُ فَأَوَیْتُ إِلَی شَجَرَهٍ فَلَمَّا اخْتَلَطَ الظَّلَامُ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ عَلَیْهِ أَطْمَارٌ بِیضٌ قُلْتُ هَذَا وَلِیٌّ مِنْ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ مَتَی أَحَسَّ بِحَرَکَتِی خَشِیْتُ نَفَادَهُ فَأَخْفَیْتُ نَفْسِی فَدَنَا إِلَی مَوْضِعٍ فَتَهَیَّأَ لِلصَّلَاهِ وَ قَدْ نَبَعَ لَهُ مَاءٌ فَوَثَبَ قَائِماً وَ سَاقَ الْحَدِیثَ نَحْوَ مَا مَرَّ وَ فِیهِ وَ مَتَی فَرَحُ مَنْ قَصَدَ غَیْرَکَ بِهِمَّتِهِ (2).

بیان: تقشع الظلام و انقشع أی تصدع و انکشف.

«36»- یج، [الخرائج و الجرائح] کِتَابُ الْمَقْتَلِ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: کَانَ سَبَبَ مَرَضِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام فِی کَرْبَلَاءَ أَنَّهُ کَانَ لَبِسَ دِرْعاً فَفَضَلَ عَنْهُ فَأَخَذَ الْفَضْلَهَ بِیَدِهِ وَ مَزَّقَهُ (3).

أَمَالِی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِلَی مَکَّهَ حَاجّاً حَتَّی انْتَهَی إِلَی وَادٍ بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ یَقْطَعُ الطَّرِیقَ قَالَ فَقَالَ لِعَلِیٍّ انْزِلْ قَالَ تُرِیدُ مَا ذَا قَالَ أُرِیدُ أَنْ أَقْتُلَکَ وَ آخُذَ مَا مَعَکَ قَالَ فَأَنَا أُقَاسِمُکَ مَا مَعِی وَ أُحَلِّلُکَ قَالَ فَقَالَ اللِّصُّ لَا قَالَ فَدَعْ مَعِی مَا أَتَبَلَّغُ بِهِ فَأَبَی قَالَ فَأَیْنَ رَبُّکَ قَالَ نَائِمٌ قَالَ فَإِذَا أَسَدَانِ مُقْبِلَانِ بَیْنَ یَدَیْهِ فَأَخَذَ هَذَا بِرَأْسِهِ وَ هَذَا بِرِجْلَیْهِ قَالَ زَعَمْتَ أَنَّ رَبَّکَ عَنْکَ نَائِمٌ (4).

1- 1. کانه أراد جمع الحاجّ، اصلهما حاجج و حججه و الحدیث فی المصدر نفسه ص 282.(ب).
2- 2. الخرائج و الجرائح ص 195 بتفاوت.
3- 3. مما لم نعثر علیه فی الخرائج المطبوعه.
4- 4. أمالی ابن الشیخ الطوسیّ الملحق بأمالی أبیه ص 605 طبع ایران سنه 1313.

«37»- نبه، [تنبیه الخاطر] عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ (1)

«38»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زُرْقٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَهُ (2).

«39»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رَوَی أَبُو مِخْنَفٍ عَنِ الْجَلُودِیِّ: أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ الْحُسَیْنُ علیه السلام کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ نَائِماً فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ یُدَافِعُ عَنْهُ کُلَّ مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً(3).

«40»- نجم، کتاب النجوم ذَکَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مُؤَلِّفُ کِتَابِ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ آدَمَ علیه السلام إِلَی الْمَهْدِیِّ علیه السلام فِی حَدِیثِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام مَا هَذَا لَفْظُهُ أَوْ مَعْنَاهُ وَ رُوِیَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَی عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ عِنْدَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالَ لَهُ مِمَّنِ الرَّجُلُ قَالَ أَنَا مُنَجِّمٌ قَائِفٌ عَرَّافٌ فَنَظَرَ إِلَیْهِ ثُمَّ قَالَ هَلْ أَدُلُّکَ عَلَی رَجُلٍ قَدْ مَرَّ مُنْذُ دَخَلْتَ عَلَیْنَا فِی أَرْبَعَهِ آلَافِ عَالَمٍ قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ أَمَّا الرَّجُلُ فَلَا أَذْکُرُهُ وَ لَکِنْ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُکَ بِمَا أَکَلْتَ وَ ادَّخَرْتَ فِی بَیْتِکَ قَالَ نَبِّئْنِی قَالَ أَکَلْتَ فِی هَذَا الْیَوْمِ جُبُّاً فَأَمَّا فِی بَیْتِکَ فَعِشْرُونَ دِینَاراً مِنْهَا ثَلَاثَهُ دَنَانِیرَ وَازِنَهً فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْحُجَّهُ الْعُظْمَی وَ الْمَثَلُ الْأَعْلَی وَ کَلِمَهُ التَّقْوَی فَقَالَ لَهُ وَ أَنْتَ صِدِّیقٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَکَ بِالْإِیمَانِ وَ أَثْبَتَ (4).

بیان: وازنه أی صحیحه الوزن بها یوزن غیرها.

1- 1. تنبیه الخواطر ص 326 طبع النجف و فیه یحیی بن العلاء قال: سمعت أبا جعفر یقول خرج علیّ بن الحسین إلخ.
2- 2. أمالی ابن الشیخ ص 605.
3- 3. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 285.
4- 4. فرج المهموم فی معرفه الحلال و الحرام من علم النجوم ص 111 طبع النجف و اخرج محمّد بن جریر الطبریّ فی دلائل الإمامه ص 91 و فیه(عام) بدل(عالم) و سبق برقم« 12» من الباب عن الاختصاص و بصائر الدرجات بتفاوت و بدون الذیل، فراجع.

«41»- نجم، كتاب النجوم بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ فِي كِتَابِ الْإِمَامَةِ قَالَ: حَضَرَ عَلِيَّ بْنَ اَلْحُسَيْنِ عليه السلام الْمَوْتُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَيُّ لَيْلَةٍ هَذِهِ قَالَ لَيْلَهُ كَذَا وَ كَذَا قَالَ وَ كَمْ مَضَى مِنَ الشَّهْرِ قَالَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ إِنَّهَا اللَّيْلَهُ الَّتِي وُعِدْتُهَا وَ دَعَا بِوَضُوءٍ فَقَالَ إِنَّ فِيهِ فَأْرَةً فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِنَّهُ لَيَهْجُرُ فَقَالَ هَاتُوا الْمِصْبَاحَ فَجِيءَ بِهِ فَإِذَا فِيهِ فَأْرَهٌ فَأَمَرَ بِذَلِكَ الْمَاءِ فَأُهْرِيقَ وَ أَتَوْهُ بِمَاءٍ آخَرَ فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّى حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ تُوُفِّيَ عليه السلام(1).

«42»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِعَبْدِ اللَّهِ الْحِمْيَرِيِّ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فِي سَفَرٍ وَ كَانَ يَتَغَدَّى وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَأَقْبَلَ غَزَالٌ فِي نَاحِيَهٍ يَتَقَمَّمُ (2) وَ كَانُوا يَأْكُلُونَ عَلَى سُفْرَهٍ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ادْنُ فَكُلْ فَأَنْتَ آمِنٌ فَدَنَا الْغَزَالُ فَأَقْبَلَ يَتَقَمَّمُ مِنَ السُّفْرَهِ فَقَامَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مَعَهُ بِحَصَاهٍ فَقَذَفَ بِهَا ظَهْرَهُ فَنَفَرَ الْغَزَالُ وَ مَضَى فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَخْفَرْتَ ذِمَّتِي- لَا كَلَّمْتُكَ كَلِمَهً أَبَداً(3).

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَبِي خَرَجَ إِلَى مَالِهِ وَ مَعَنَا نَاسٌ مِنْ مَوَالِيهِ وَ غَيْرِهِمْ فَوُضِعَتِ الْمَائِدَهُ لِيَتَغَدَّى وَ جَاءَ ظَبْيٌ وَ كَانَ مِنْهُ قَرِيباً فَقَالَ لَهُ يَا ظَبْيُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أُمِّي فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَلُمَّ إِلَى هَذَا الْغِذَاءِ فَجَاءَ الظَّبْيُ حَتَّى أَكَلَ مَعَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَأْكُلَ ثُمَّ تَنَحَّى الظَّبْيُ فَقَالَ بَعْضُ غِلْمَانِهِ رُدَّهُ عَلَيْنَا فَقَالَ لَهُمْ لَا تُخْفِرُوا ذِمَّتِي قَالُوا لَا فَقَالَ لَهُ يَا ظَبْيُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أُمِّي فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَلُمَّ إِلَى هَذَا الْغِذَاءِ وَ أَنْتَ آمِنٌ فِي ذِمَّتِي فَجَاءَ الظَّبْيُ حَتَّى قَامَ عَلَى الْمَائِدَهِ فَأَكَلَ مَعَهُمْ فَوَضَعَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَنَفَرَ الظَّبْيُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَخْفَرْتَ ذِمَّتِي- لَا كَلَّمْتُكَ كَلِمَهً أَبَداً

1- 1. فرج المهموم ص 228.
2- 2. التقمم: هو من قمت الشاه: أكلت، أو من تقمم: تتبع الكناسات(القاموس).
3- 3. كشف الغمّه ج 2 ص 306.

وَ تَلَكَّأَتْ عَلَيْهِ نَاقَتُهُ بَيْنَ جِبَالِ رَضْوَى فَأَنَاخَهَا ثُمَّ أَرَاهَا السَّوْطَ وَ الْقَضِيبَ ثُمَّ قَالَ لَتَنْطَلِقَنَّ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ فَانْطَلَقَتْ وَ مَا تَلَكَّأَتْ بَعْدَهَا(1).

بيان: قال الفيروزآبادى تلكأ عليه اعتل و عنه أبطأ(2).

«43»- يج (3)، [الخرائج و الجرائح] كشف، [كشف الغمه] وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ الْتَزَقَتْ يَدُ رَجُلٍ وَ امْرَأَةٍ عَلَى الْحَجَرِ فِي الطَّوَافِ فَجَهَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَنْزِعَ يَدَهُ فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَيْهِ وَ قَالَ النَّاسُ اقْطَعُوهُمَا قَالَ فَبَيْنَا هُمَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَأَفْرَجُوا لَهُ فَلَمَّا عَرَفَ أَمْرَهُمَا تَقَدَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمَا فَانْحَلَّا وَ تَفَرَّقَا(4).

«44»- كشف، [كشف الغمه] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا وُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْخِلَافَةَ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ أَمَّا بَعْدُ فَانْظُرْ دِمَاءَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَاحْقُنْهَا وَ اجْتَنِبْهَا فَإِنِّي رَأَيْتُ آلَ أَبِي سُفْيَانَ لَمَّا وَلِعُوا فِيهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا قَلِيلًا وَ السَّلَامُ قَالَ وَ بَعَثَ بِالْكِتَابِ سِرّاً وَ وَرَدَ الْخَبَرُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام سَاعَةَ كَتَبَ الْكِتَابَ وَ بَعَثَ بِهِ إِلَى الْحَجَّاجِ فَقِيلَ لَهُ (5)

إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدْ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ كَذَا وَ كَذَا وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَكَرَ لَهُ ذَلِكَ وَ ثَبَّتَ مُلْكَهُ وَ زَادَهُ بُرْهَةً قَالَ فَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ كَتَبْتَ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا مِنْ سَاعَةِ كَذَا وَ كَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا وَ كَذَا بِكَذَا وَ كَذَا وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ- ص أَنْبَأَنِي وَ خَبَّرَنِي وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَكَرَ لَكَ ذَلِكَ وَ ثَبَّتَ مُلْكَكَ وَ زَادَكَ فِيهِ بُرْهَةً وَ طَوَى الْكِتَابَ وَ خَتَمَهُ وَ أَرْسَلَ بِهِ مَعَ غُلَامٍ لَهُ عَلَى بَعِيرِهِ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُوصِلَهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ سَاعَةَ يَقْدَمُ

1- 1. المصدر السابق ج 2 ص 307.
2- 2. القاموس ج 1 ص 27 الطبعه الثالثه سنه 1352 بمصر.
3- 3. مما لم نقف عليه فى الخرائج المطبوعه.
4- 4. كشف الغمّه ج 2 ص 310.

5- 5. و القائل: الهاتف من الملائكه، أو هو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى المنام(ب).

عَلَيْهِ فَلَمَّا قَدِمَ الْغُلَامُ أَوْصَلَ الْكِتَابَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَمَّا نَظَرَ فِي تَارِيخِ الْكِتَابِ وَجَدَهُ مُوَافِقاً لِتِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي كَتَبَ فِيهَا إِلَى الْحَجَّاجِ فَلَمْ يَشُكَّ فِي صِدْقِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ فَرِحَ فَرَحاً شَدِيداً وَ بَعَثَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِوِقْرِ رَاحِلَتِهِ دَرَاهِمَ ثَوَاباً لِمَا سَرَّهُ مِنَ الْكِتَابِ (1).

«45»- طا، [الأمان] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ (2) لِمُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: خَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِلَى مَكَّةَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ مَوَالِيهِ وَ نَاسٍ مِنْ سِوَاهُمْ فَلَمَّا بَلَغَ عُسْفَانَ ضَرَبَ مَوَالِيهِ فُسْطَاطَهُ فِي مَوْضِعٍ مِنْهَا فَلَمَّا دَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَالَ لِمَوَالِيهِ كَيْفَ ضَرَبْتُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَ هَذَا مَوْضِعُ قَوْمٍ مِنَ الْجِنِّ هُمْ لَنَا أَوْلِيَاءُ وَ لَنَا شِيعَةٌ وَ ذَلِكَ يُضِرُّ بِهِمْ وَ يُضَيِّقُ عَلَيْهِمْ فَقُلْنَا مَا عَلِمْنَا ذَلِكَ وَ عَمَدُوا إِلَى قَلْعِ الْفُسْطَاطِ وَ إِذَا هَاتِفٌ نَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ لَا نَرَى شَخْصَهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- لَا تُحَوِّلْ فُسْطَاطَكَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَإِنَّا نَحْتَمِلُ لَكَ ذَلِكَ وَ هَذَا اللُّطْفُ قَدْ أَهْدَيْنَاهُ إِلَيْكَ وَ نُحِبُّ أَنْ تَنَالَ مِنْهُ لِنُسَرَّ بِذَلِكَ فَإِذَا جَانِبُ الْفُسْطَاطِ طَبَقٌ عَظِيمٌ وَ أَطْبَاقٌ مَعَهُ فِيهَا عِنَبٌ وَ رُمَّانٌ وَ مَوْزٌ وَ فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ فَدَعَا أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام مَنْ كَانَ مَعَهُ فَأَكَلَ وَ أَكَلُوا مِنْ تِلْكَ الْفَاكِهَةِ(3).

«46»- يج، [الخرائج و الجرائح] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (4).

«47»- كش، [رجال الكشى] وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرَئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: كَانَ أَبُو خَالِدٍ الْكَابُلِيُّ يَخْدُمُ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ دَهْراً وَ مَا كَانَ

1- 1. المصدر السابق ج 2 ص 311، و روى الحديث الراوندىّ فى الخرائج ص 194 بتفاوت.
2- 2. دلائل الإمامه ص 93.
3- 3. الامان من أخطار الأسفار و الازمان ص 124 طبع النجف بالمطبعه الحيدريّه.
4- 4. الخرائج و الجرائح ص 228 بتفاوت.

يَشُكُّ فِی أَنَّهُ إِمَامٌ حَتَّی أَتَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ لِی حُرْمَةً وَ مَوَدَّةً وَ انْقِطَاعاً فَأَسْأَلُکَ بِحُرْمَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِلَّا أَخْبَرْتَنِی أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِی فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَی خَلْقِهِ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ حَلَّفْتَنِی بِالْعَظِيمِ الْإِمَامُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام عَلَیَّ وَ عَلَيْکَ وَ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ فَأَقْبَلَ أَبُو خَالِدٍ لَمَّا أَنْ سَمِعَ مَا قَالَهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّهِ وَ جَاءَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ أُخْبِرَ أَنَّ أَبَا خَالِدٍ بِالْبَابِ فَأَذِنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَ دَنَا مِنْهُ قَالَ مَرْحَباً يَا کَنْکَرُ مَا کُنْتَ لَنَا بِزَائِرٍ مَا بَدَا لَکَ فِينَا فَخَرَّ أَبُو خَالِدٍ سَاجِداً شَاکِراً لِلَّهِ تَعَالَی مِمَّا سَمِعَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يُمِتْنِی حَتَّی عَرَفْتُ إِمَامِی فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ کَيْفَ عَرَفْتَ إِمَامَکَ يَا أَبَا خَالِدٍ قَالَ إِنَّکَ دَعَوْتَنِی بِاسْمِیَ الَّذِی سَمَّتْنِی بِهِ أُمِّیَ الَّتِی وَلَدَتْنِی وَ قَدْ کُنْتُ فِی عَمْيَاءَ مِنْ أَمْرِی وَ لَقَدْ خَدَمْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنَفِيَّهِ عُمُراً مِنْ عُمُرِی وَ لَا أَشُکُّ أَنَّهُ إِمَامٌ حَتَّی إِذَا کَانَ قَرِيباً سَأَلْتُهُ بِحُرْمَهِ اللَّهِ تَعَالَی وَ حُرْمَهِ رَسُولِهِ صلی الله علیه وآله وَ بِحُرْمَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَأَرْشَدَنِی إِلَيْکَ وَ قَالَ هُوَ الْإِمَامُ عَلَیَّ وَ عَلَيْکَ وَ عَلَی جَمِيعِ خَلْقِ اللَّهِ کُلِّهِمْ ثُمَّ أَذِنْتَ لِی فَجِئْتُ فَدَنَوْتُ مِنْکَ وَ سَمَّيْتَنِی بِاسْمِیَ الَّذِی سَمَّتْنِی أُمِّی فَعَلِمْتُ أَنَّکَ الْإِمَامُ الَّذِی فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ (1).

«48»- يج، [الخرائج و الجرائح] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ وَ فِيهِ وَ قَالَ وَلَدَتْنِی أُمِّی فَسَمَّتْنِی وَرْدَانَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا وَالِدِی فَقَالَ سَمِّيهِ کَنْکَرَ وَ وَ اللَّهِ مَا سَمَّانِی بِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَی يَوْمِی هَذَا غَيْرُکَ فَأَشْهَدُ أَنَّکَ إِمَامُ مَنْ فِی الْأَرْضِ وَ مَنْ فِی السَّمَاءِ(2).

أقول: روی الشيخ أبو جعفر بن نما فی کتاب شرح الثار: مثله و قد مر فی باب أحوال المختار(3).

1- 1. معرفه اخبار الرجال ص 79 و أخرجه السروی فی مناقبه ج 3 ص 288 بتفاوت.
2- 2. مما لم نعثر عليه فی المطبوعه.
3- 3. ذکره فی اوائل الرساله المذکوره المسماه(ذوب النضار فی شرح الثار) و قد طبعت فی آخر المجلد العاشر من البحار طبع الکمبانیّ و فی طبع تبريز من ص 292 و الحديث المذکور فيه فی أول ص 293، و راجع ج 45 الباب 49 من طبعتنا.

«49»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَاحْتُبِسْتُ فِي الدَّارِ سَاعَةً ثُمَّ دَخَلْتُ وَ هُوَ يَلْتَقِطُ شَيْئاً وَ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي وَرَاءِ السِّتْرِ فَنَاوَلَهُ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الَّذِي أَرَاكَ تَلْتَقِطُ أَيُّ شَيْ ءٍ هُوَ قَالَ فَضْلَهُ مِنْ زَغَبِ الْمَلَائِكَةِ نَجْمَعُهُ إِذَا خَلَّوْنَا نَجْعَلُهُ سَيْحاً لِأَوْلَادِنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ إِنَّهُمْ لَيَأْتُونَكُمْ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّهُمْ لَيُزَاحِمُونَّا عَلَى تُكَأَتِنَا(1).

بيان: السيح عباءه و منهم من قرأ سبحا بالباء الموحده جمع السبحه.

أقول: سيأتى فى الأبواب الآتيه كثير من الأخبار المشتمله على المعجزات.

وَ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا رُوِيَ: أَنَّ رَجُلًا مُؤْمِناً مِنْ أَكَابِرِ بِلَادِ بَلْخٍ كَانَ يَحُجُّ الْبَيْتَ وَ يَزُورُ النَّبِيَّ فِي أَكْثَرِ الْأَعْوَامِ وَ كَانَ يَأْتِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ يَزُورُهُ وَ يَحْمِلُ إِلَيْهِ الْهَدَايَا وَ التُّحَفَ وَ يَأْخُذُ مَصَالِحَ دِينِهِ مِنْهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بِلَادِهِ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ أَرَاكَ تُهْدِي تُحَفاً كَثِيرَةً وَ لَا أَرَاهُ يُجَازِيكَ عَنْهَا بِشَيْ ءٍ فَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي نُهْدِي إِلَيْهِ هَدَايَانَا هُوَ مَلِكُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ جَمِيعُ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ تَحْتَ مِلْكِهِ لِأَنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِمَامُنَا فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْهُ أَمْسَكَتْ عَنْ مَلَامَتِهِ ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ تَهَيَّأَ لِلْحَجِّ مَرَّةً أُخْرَى فِي السَّنَةِ الْقَابِلَةِ وَ قَصَدَ دَارَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ قَبَّلَ يَدَيْهِ وَ وَجَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَاماً فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ وَ أَمَرَهُ بِالْأَكْلِ مَعَهُ فَأَكَلَ الرَّجُلُ ثُمَّ دَعَا بِطَسْتٍ وَ إِبْرِيقٍ فِيهِ مَاءٌ فَقَامَ الرَّجُلُ وَ أَخَذَ الْإِبْرِيقَ وَ صَبَّ الْمَاءَ عَلَى يَدَيِ الْإِمَامِ عليه السلام فَقَالَ عليه السلام يَا شَيْخُ أَنْتَ ضَيْفُنَا فَكَيْفَ تَصُبُّ عَلَى يَدَيَّ الْمَاءَ فَقَالَ إِنِّي أُحِبُّ ذَلِكَ فَقَالَ الْإِمَامُ عليه السلام لَمَّا أَحْبَبْتَ ذَلِكَ فَوَ اللَّهِ لَأُرِيَنَّكَ مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى وَ تَقَرُّ بِهِ عَيْنَاكَ فَصَبَّ الرَّجُلُ عَلَى يَدَيْهِ الْمَاءَ حَتَّى امْتَلَأَ ثُلُثُ الطَّسْتِ فَقَالَ الْإِمَامُ عليه السلام لِلرَّجُلِ مَا هَذَا فَقَالَ مَاءٌ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام بَلْ

1- 1. الكافی ج 1 ص 393 و أخرجه الصفار فی بصائر الدرجات فی الباب السابع عشر من الجزء الثانی و فيه(سنجابا) بدل(سيحا).

هُوَ يَاقُوتٌ أَحْمَرُ فَنَظَرَ الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ قَدْ صَارَ يَاقُوتاً أَحْمَرَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

ثُمَّ قَالَ علیه السلام يَا رَجُلُ صُبَّ الْمَاءَ فَصَبَّ حَتَّى امْتَلَأَ ثُلُثَا الطَّسْتِ فَقَالَ علیه السلام مَا هَذَا قَالَ هَذَا مَاءٌ قَالَ علیه السلام بَلْ هَذَا زُمُرُّدٌ أَخْضَرُ فَنَظَرَ الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ زُمُرُّدٌ أَخْضَرُ ثُمَّ قَالَ علیه السلام صُبَّ الْمَاءَ فَصَبَّهُ عَلَى يَدَيْهِ حَتَّى امْتَلَأَ الطَّسْتُ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالَ هَذَا مَاءٌ قَالَ علیه السلام بَلْ هَذَا دُرٌّ أَبْيَضُ فَنَظَرَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ دُرٌّ أَبْيَضُ فَامْتَلَأَ الطَّسْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَلْوَانٍ دُرٍّ وَ يَاقُوتٍ وَ زُمُرُّدٍ فَتَعَجَّبَ الرَّجُلُ وَ انْكَبَّ عَلَى يَدَيْهِ علیه السلام يُقَبِّلُهُمَا فَقَالَ علیه السلام يَا شَيْخُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا شَيْ ءٌ نُكَافِيكَ عَلَى هَدَايَاكَ إِلَيْنَا فَخُذْ هَذِهِ الْجَوَاهِرَ عِوَضاً عَنْ هَدِيَّتِكَ وَ اعْتَذِرْ لَنَا عِنْدَ زَوْجَتِكَ لِأَنَّهَا عَتَبَتْ عَلَيْنَا فَأَطْرَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَ قَالَ يَا سَيِّدِي مَنْ أَنْبَأَكَ بِكَلَامِ زَوْجَتِي فَلَا أَشُكُّ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ وَدَّعَ الْإِمَامَ علیه السلام وَ أَخَذَ الْجَوَاهِرَ وَ سَارَ بِهَا إِلَى زَوْجَتِهِ وَ حَدَّثَهَا بِالْقِصَّةِ فَسَجَدَتْ لِلَّهِ شُكْراً وَ أَقْسَمَتْ عَلَى بَعْلِهَا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ أَنْ يَحْمِلَهَا مَعَهُ إِلَيْهِ علیه السلام فَلَمَّا تَجَهَّزَ بَعْلُهَا لِلْحَجِّ فِي السَّنَةِ الْقَابِلَةِ أَخَذَهَا مَعَهُ فَمَرِضَتْ فِي الطَّرِيقِ وَ مَاتَتْ قَرِيباً مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَتَى الرَّجُلُ الْإِمَامَ علیه السلام بَاكِياً وَ أَخْبَرَهُ بِمَوْتِهَا فَقَامَ الْإِمَامُ علیه السلام وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ دَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الرَّجُلِ وَ قَالَ لَهُ ارْجِعْ إِلَى زَوْجَتِكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَحْيَاهَا بِقُدْرَتِهِ وَ حِكْمَتِهِ وَ هُوَ يُحْيِ الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ فَقَامَ الرَّجُلُ مُسْرِعاً فَلَمَّا دَخَلَ خَيْمَتَهُ وَجَدَ زَوْجَتَهُ جَالِسَةً عَلَى حَالِ صِحَّتِهَا فَقَالَ لَهَا كَيْفَ أَحْيَاكِ اللَّهُ قَالَتْ وَ اللَّهِ لَقَدْ جَاءَنِي مَلَكُ الْمَوْتِ وَ قَبَضَ رُوحِي وَ هَمَّ أَنْ يَصَّعَّدَ بِهَا فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ صِفَتُهُ كَذَا وَ كَذَا وَ جَعَلَتْ تَعُدُّ أَوْصَافَهُ علیه السلام وَ بَعْلُهَا يَقُولُ نَعَمْ صَدَقْتِ هَذِهِ صِفَةُ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَتْ فَلَمَّا رَآهُ مَلَكُ الْمَوْتِ مُقْبِلًا انْكَبَّ عَلَى قَدَمَيْهِ يُقَبِّلُهُمَا وَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ قَالَ لَهُ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ أَعِدْ رُوحَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ إِلَى جَسَدِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ قَاصِدَةً إِلَيْنَا وَ إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُبْقِيَهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً أُخْرَى

وَ يُحْيِيَهَا حَيَاةً طَيِّبَةً لِقُدُومِهَا إِلَيْنَا زَائِرَةً لَنَا فَقَالَ الْمَلَكُ سَمْعاً وَ طَاعَةً لَکَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ثُمَّ أَعَادَ رُوحِي إِلَى جَسَدِي وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَى مَلَکِ الْمَوْتِ قَدْ قَبَّلَ يَدَهُ عليه السلام وَ خَرَجَ عَنِّي فَأَخَذَ الرَّجُلُ بِيَدِ زَوْجَتِهِ وَ أَدْخَلَهَا إِلَيْهِ عليه السلام وَ هُوَ مَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَانْكَبَّتْ عَلَى رُكْبَتَيْهِ تُقَبِّلُهُمَا وَ هِيَ تَقُولُ هَذَا وَ اللَّهِ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ هَذَا هُوَ الَّذِي أَحْيَانِيَ اللَّهُ بِبَرَکَةِ دُعَائِهِ قَالَ فَلَمْ تَزَلِ الْمَرْأَةُ مَعَ بَعْلِهَا مُجَاوِرَيْنِ عِنْدَ الْإِمَامِ عليه السلام بَقِيَّةَ أَعْمَارِهِمَا إِلَى أَنْ مَاتَا رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.

وَ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِمَا ذَا فُضِّلْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا وَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَجْمَلُ مِنَّا فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ عليه السلام أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَى فَضْلَکَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ نَعَمْ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَ قَالَ انْظُرْ فَنَظَرَ فَاضْطَرَبَ وَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ رُدَّنِي إِلَى مَا کُنْتُ فَإِنِّي لَمْ أَرَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا دُبّاً وَ قِرْداً وَ کَلْباً فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَعَادَ إِلَى حَالِهِ (1).

1- 1. مشارق أنوار اليقين ص 108 طبع دار الفكر فى بيروت سنه 1379 و أخرجه الراوندىّ فى الخرائج و الجرائح ص 228.

«1»- ج، [الإحتجاج] عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِي (1) قَالَ: كُنْتُ حَاجّاً وَ جَمَاعَةَ عُبَّادِ الْبَصْرَهِ مِثْلَ أَيُّوبَ السِّجِسْتَانِي (2)

وَ صَالِحٍ الْمُرِّيِ (3) وَ عُتْبَهَ الْغُلَامِ (4)

وَ حَبِيبٍ الْفَارِسِي (5) وَ مَالِكِ بْنِ

ص: 50

1- 1. ثابت البنانی: من التابعین و قد ترجمه أبو نعیم فی حلیه الأولیاء ج 2 من ص 318 إلی ص 333 فقال: و منهم المتعبد الناحل، المتهجد الذابل، أبو محمّد ثابت بن أسلم البنانی. و ذکر انه أسند عن غیر واحد من الصحابه منهم: ابن عمر، و ابن الزبیر، و شداد و أنس، و أکثر الروایه عنه، و روی عنه جماعه من التابعین منهم: عطاء بن أبی رباح، و داود ابن أبی هند، و علیّ بن زید بن جدعان، و الأعمش و غیرهم.
2- 2. أیوب السختیانی: من التابعین قال أبو نعیم فی حلیه الأولیاء و قد ترجمه فی ج 3 من ص 3 الی ص 14 و منهم فتی الفتیان، سید العباد و الرهبان، المنور بالیقین و الایمان، السختیانی أیوب بن کیسان کان فقیها محجاجا، و ناسکا حجاجا، عن الخلق آیسا، و بالحق آنسا. أسند أیوب عن أنس بن مالک، و عمرو بن سلمه الجرمی، و من قدماء التابعین، عن أبی عثمان النهدی. و أبی رجاء العطاردی، و أبی العالیه، و الحسن، و ابن سیرین و أبی قلابه. و ذکره الأردبیلیّ فی جامع الرواه ج 1 ص 111 فقال: أیوب بن أبی تمیمه کیسان السختیانی العنزی البصری کنیته أبو بکر مولی عمّار بن یاسر، و کان عمّار مولی فهو مولی مولی و کان یحلق شعره فی کل سنه مره، فإذا طال فرق مات بالطاعون بالبصره سنه 131.
3- 3. صالح المری: هو ابن بشیر وصفه أبو نعیم فی الحلیه ج 6 ص 165 بقوله: القاری الدری، و الواعظ التقی، أبو بشر صالح بن بشیر المری، صاحب قراءه و شجن و مخافه و حزن، یحرک الأخیار، و یفرک الاشرار. أسند عن الحسن، و ثابت، و قتاده، و بکر بن عبد اللّه المزنی، و منصور بن زاذان و جعفر بن زید، و یزید الرقاشی، و میمون بن سیاه، و أبان بن أبی عیّاش، و محمّد بن زیاد، و هشام بن حسان، و الجریری، و قیس بن سعد، و خلید بن حسان فی آخرین.

4- 4. عتبه الغلام: هو الحرّ الهمام، المجلو من الظلام، المكلوء بالشهاده و الكلام قال عبيد اللّه بن محمّد: عتبه بالغلام فقال: كان نصفا من الرجال، و لكنا كنا نسميه رباح القيسى عن سبب تسميه عتبه بالغلام فقال: كان نصفا من الرجال، و لكنا كنا نسميه الغلام لانه كان فى العباده غلام رهان. استشهد و قتل فى قريه الحباب فى غزو الروم. ترجمه مفصلا أبو نعيم فى الحليه ج 6 من ص 226 إلى 238.
5- 5. حبيب الفارسىّ: قال أبو نعيم فى الحليه ج 6 ص 149: أبو محمّد الفارسىّ من ساكنى البصره، كان صاحب المكرمات، مجاب الدعوات، و كان سبب اقباله على الاجله و انتقاله عن العاجله، حضوره مجلس الحسن بن أبى الحسن فوقعت موعظته من قلبه ... و تصدق بأربعين ألفا فى أربع دفعات.

دِينَارٍ(1)

فَلَمَّا أَنْ دَخَلْنَا مَكَّةَ رَأَيْنَا الْمَاءَ ضَيْقاً وَ قَدِ اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْعَطَشُ لِقِلَّهِ الْغَيْثِ فَفَزِعَ إِلَيْنَا أَهْلُ مَكَّهَ وَ الْحُجَّاجُ يَسْأَلُونَّا أَنْ نَسْتَسْقِيَ لَهُمْ فَأَتَيْنَا الْكَعْبَهَ وَ طُفْنَا بِهَا- ثُمَّ سَأَلْنَا اللَّهَ خَاضِعِينَ مُتَضَرِّعِينَ بِهَا فَمُنِعْنَا الْإِجَابَهَ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذَا نَحْنُ بِفَتًى قَدْ أَقْبَلَ قَدْ أَكْرَبَتْهُ أَحْزَانُهُ وَ أَقْلَقَتْهُ أَشْجَانُهُ فَطَافَ بِالْكَعْبَهِ أَشْوَاطاً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ يَا مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ وَ يَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ وَ يَا أَيُّوبُ السِّجِسْتَانِيُّ وَ يَا صَالِحُ الْمُرِّيُّ وَ يَا عُتْبَهُ الْغُلَامُ وَ يَا حَبِيبُ الْفَارِسِيُّ وَ يَا سَعْدُ وَ يَا عُمَرُ وَ يَا صَالِحُ الْأَعْمَى وَ يَا رَابِعَهُ وَ يَا سَعْدَانَهُ وَ يَا جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ فَقُلْنَا لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ يَا فَتَى فَقَالَ أَ مَا فِيكُمْ أَحَدٌ يُحِبُّهُ الرَّحْمَنُ فَقُلْنَا يَا فَتَى عَلَيْنَا الدُّعَاءُ وَ عَلَيْهِ الْإِجَابَهُ فَقَالَ أَبْعِدُوا مِنَ الْكَعْبَهِ فَلَوْ كَانَ فِيكُمْ أَحَدٌ يُحِبُّهُ الرَّحْمَنُ لَأَجَابَهُ ثُمَّ أَتَى الْكَعْبَهَ فَخَرَّ سَاجِداً فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ سَيِّدِي يُحِبُّكَ لِي إِلَّا سَقَيْتَهُمُ الْغَيْثَ قَالَ فَمَا اسْتَتَمَّ الْكَلَامَ حَتَّى أَتَاهُمُ الْغَيْثُ كَأَفْوَاهِ الْقِرَبِ فَقُلْتُ يَا فَتَى مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُحِبُّكَ قَالَ لَوْ لَمْ يُحِبَّنِي لَمْ يَسْتَزِرْنِي فَلَمَّا اسْتَزَارَنِي عَلِمْتُ أَنَّهُ يُحِبُّنِي فَسَأَلْتُهُ بِحُبِّهِ لِي فَأَجَابَنِي ثُمَّ وَلَّى عَنَّا وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

مَنْ عَرَفَ الرَّبَّ فَلَمْ تُغْنِهِ***مَعْرِفَهُ الرَّبِّ فَذَاكَ الشَّقِيُ

مَا ضَرَّ فِي الطَّاعَهِ مَا نَالَهُ***فِي طَاعَهِ اللَّهِ وَ مَا ذَا لَقِيَ

مَا يَصْنَعُ الْعَبْدُ بِغَيْرِ التُّقَى***وَ الْعِزُّ كُلُّ الْعِزِّ لِلْمُتَّقِي

فَقُلْتُ يَا أَهْلَ مَكَّهَ مَنْ هَذَا الْفَتَى قَالُوا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بْنِ عَلِي

1- 1. مالک بن دینار أبو یحیی وصفه أبو نعیم فی الحلیه بقوله: العارف النظار، الخائف الجبار ... کان لشهوات الدنیا ترکا، و للنفس عند غلبتها مالکا. و قد اطال فی ذکره ج 2 من ص 357 الی ص 389.

بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام(1).

بیان: الشجن محرکه الهم و الحزن.

«2»- قب،(2)[المناقب] لابن شهرآشوب الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو فِی خَبَرٍ قَالَ: حَجَجْتُ فَلَقِیتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَقَالَ مَا فَعَلَ حَرْمَلَهُ بْنُ کَاهِلٍ قُلْتُ تَرَکْتُهُ حَیّاً بِالْکُوفَهِ فَرَفَعَ یَدَیْهِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ الْحَدِیدِ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ النَّارِ فَتَوَجَّهْتُ نَحْوَ الْمُخْتَارِ فَإِذَا بِقَوْمٍ یَرْکُضُونَ وَ یَقُولُونَ الْبِشَارَهُ أَیُّهَا الْأَمِیرُ قَدْ أُخِذَ حَرْمَلَهُ وَ قَدْ کَانَ تَوَارَی عَنْهُ فَأَمَرَ بِقَطْعِ یَدَیْهِ وَ رِجْلَیْهِ وَ حَرْقِهِ بِالنَّارِ(3).

وَ أُصِیبَ بِالْحُسَیْنِ علیه السلام وَ عَلَیْهِ دَیْنٌ بِضْعَهٌ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ دِینَارٍ فَاهْتَمَّ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام بِدَیْنِ أَبِیهِ حَتَّی امْتَنَعَ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ النَّوْمِ فِی أَکْثَرِ أَیَّامِهِ وَ لَیَالِیهِ فَأَتَاهُ آتٍ فِی الْمَنَامِ فَقَالَ لَا تَهْتَمَّ بِدَیْنِ أَبِیکَ فَقَدْ قَضَاهُ اللَّهُ عَنْهُ بِمَالِ بجنس (4) فَقَالَ علیه السلام مَا أَعْرِفُ فِی أَمْوَالِ أَبِی مَالًا یُقَالُ لَهُ مَالُ بجنس فَلَمَّا کَانَ مِنَ اللَّیْلَهِ الثَّانِیَهِ رَأَی مِثْلَ ذَلِکَ فَسَأَلَ عَنْهُ أَهْلَهُ فَقَالَتْ امْرَأَهٌ مِنْ أَهْلِهِ کَانَ لِأَبِیکَ عَبْدٌ رُومِیٌّ یُقَالُ لَهُ بجنس اِسْتَنْبَطَ لَهُ عَیْناً بِذِی خَشَبٍ فَسَأَلَ عَنْ ذَلِکَ فَأُخْبِرَ بِهِ فَمَا مَضَتْ بَعْدَ ذَلِکَ إِلَّا أَیَّامٌ قَلَائِلُ حَتَّی أَرْسَلَ الْوَلِیدُ بْنُ عُتْبَهَ بْنِ أَبِی سُفْیَانَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَقُولُ لَهُ إِنَّهُ قَدْ ذُکِرَتْ لِی عَیْنٌ لِأَبِیکَ- بِذِی خَشَبٍ تُعْرَفُ ببجنس فَإِذَا أَحْبَبْتَ بَیْعَهَا

1- 1. الاحتجاج ص 172 طبع النجف.
2- 2. قد سقط من نسخه الکمبانیّ رمز قب، راجع مناقب آل أبی طالب- طبعه قم ج 4 ص 143 و 144(ب).
3- 3. خبر المنهال بن عمرو الأسدی، ذکره کثیر من المؤرخین بالفاظ متقاربه، منهم أبو مخنف فی أخذ الثار، و الشیخ الطوسیّ فی أمالیه، و ابن شهرآشوب فی المناقب و ابن نما فی ذوب النضار، و غیرهم و قد مر فی ج 45 باب 49.
4- 4. کذا فی النسخه و المصدر، و الظاهر أنّه تصحیف« ماء بجیس» قال الفیروزآبادی: « ماء بجس: منبجس، و بجسه موضع أو عین بالیمامه، و البجیس: الغریزه، و قال: ذو خشب محرکه موضع بالیمن، فتحرر(ب).

ابْتَعْتُهَا مِنْکَ قَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام خُذْهَا بِدَیْنِ الْحُسَیْنِ وَ ذَکَرَهُ لَهُ قَالَ قَدْ أَخَذْتُهَا فَاسْتَثْنَی فِیهَا سَقْیَ لَیْلَهِ السَّبْتِ لِسُکَیْنَهَ وَ کَانَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام یَدْعُو فِی کُلِّ یَوْمٍ أَنْ یُرِیَهُ اللَّهُ قَاتِلَ أَبِیهِ مَقْتُولًا فَلَمَّا قَتَلَ الْمُخْتَارُ قَتَلَهَ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْهِ بَعَثَ بِرَأْسِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ زِیَادٍ وَ رَأْسِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ مَعَ رَسُولٍ مِنْ قِبَلِهِ إِلَی زَیْنِ الْعَابِدِینَ وَ قَالَ لِرَسُولِهِ إِنَّهُ یُصَلِّی مِنَ اللَّیْلِ وَ إِذَا أَصْبَحَ وَ صَلَّی صَلَاهَ الْغَدَاهِ هَجَعَ ثُمَّ یَقُومُ فَیَسْتَاکُ وَ یُؤْتَی بِغَدَائِهِ فَإِذَا أَتَیْتَ بَابَهُ فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ فَإِذَا قِیلَ لَکَ إِنَّ الْمَائِدَهَ وُضِعَتْ بَیْنَ یَدَیْهِ فَاسْتَأْذِنْ عَلَیْهِ وَ ضَعِ الرَّأْسَیْنِ عَلَی مَائِدَتِهِ وَ قُلْ لَهُ الْمُخْتَارُ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ بَلَّغَکَ اللَّهُ ثَارَکَ فَفَعَلَ الرَّسُولُ ذَلِکَ فَلَمَّا رَأَی زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام الرَّأْسَیْنِ عَلَی مَائِدَتِهِ خَرَّ سَاجِداً وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَجَابَ دَعْوَتِی وَ بَلَّغَنِی ثَارِی مِنْ قَتَلَهِ أَبِی وَ دَعَا لِلْمُخْتَارِ وَ جَزَّاهُ خَیْراً.

«2»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْیَرِیِّ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَقَالَ لِی یَا مِنْهَالُ مَا فَعَلَ حَرْمَلَهُ بْنُ کَاهِلٍ الْأَسَدِیُّ قُلْتُ تَرَکْتُهُ حَیّاً بِالْکُوفَهِ قَالَ فَرَفَعَ یَدَیْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ الْحَدِیدِ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ النَّارِ قَالَ فَانْصَرَفْتُ إِلَی الْکُوفَهِ وَ قَدْ خَرَجَ بِهَا الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِی عُبَیْدٍ وَ کَانَ لِی صَدِیقاً فَرَکِبْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَیْهِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ دَعَا بِدَابَّتِهِ فَرَکِبَ وَ رَکِبْتُ مَعَهُ حَتَّی أَتَی الْکُنَاسَهَ فَوَقَفَ وُقُوفَ مُنْتَظِرٍ لِشَیْءٍ وَ قَدْ کَانَ وَجَّهَ فِی طَلَبِ حَرْمَلَهَ بْنِ کَاهِلٍ فَأُحْضِرَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَکَّنَنِی مِنْکَ ثُمَّ دَعَا بِالْجَزَّارِ فَقَالَ اقْطَعُوا یَدَیْهِ فَقُطِعَتَا ثُمَّ قَالَ اقْطَعُوا رِجْلَیْهِ فَقُطِعَتَا ثُمَّ قَالَ الْنَّارَ النَّارَ فَأُتِیَ بِطُنٍّ قَصَبٍ ثُمَّ جُعِلَ فِیهَا ثُمَّ أُلْهِبَتْ فِیهِ النَّارُ حَتَّی احْتَرَقَ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ الْمُخْتَارُ فَقَالَ مِمَّ سَبَّحْتَ فَقُلْتُ لَهُ دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَسَأَلَنِی عَنْ حَرْمَلَهَ فَأَخْبَرْتُ أَنِّی تَرَکْتُهُ بِالْکُوفَهِ حَیّاً فَرَفَعَ یَدَیْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ الْحَدِیدِ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ النَّارِ فَقَالَ الْمُخْتَارُ اللَّهَ اللَّهَ أَ سَمِعْتَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام یَقُولُ هَذَا فَقُلْتُ اللَّهَ اللَّهَ لَقَدْ سَمِعْتُهُ یَقُولُ هَذَا فَنَزَلَ الْمُخْتَارُ وَ صَلَّی

رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَطَالَ ثُمَّ سَجَدَ وَ أَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ ذَهَبَ وَ مَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَابِ دَارِی فَقُلْتُ لَهُ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُكْرِمَنِی بِأَنْ تَنْزِلَ وَ تَتَغَدَّى عِنْدِی فَقَالَ يَا مِنْهَالُ تُخْبِرُنِی أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ دَعَا اللَّهَ بِثَلَاثِ دَعَوَاتٍ فَأَجَابَهُ اللَّهُ فِيهَا عَلَى يَدِی ثُمَّ تَسْأَلُنِی الْأَكْلَ عِنْدَكَ هَذَا يَوْمُ صَوْمٍ شُكْراً لِلَّهِ عَلَى مَا وَفَّقَنِی لَهُ (1).

بيان: قد مر فی باب أحوال المختار نقلا من مجالس الشيخ: أنه عليه السلام قال مرتين اللهم أذقه حر الحديد ثم قال اللهم أذقه حر النار.

فأشار بالمرتين إلى قطع اليد ثم الرجل فتتم ثلاث دعوات و على ما هنا يمكن أن تكون الثلاث لتضمن الدعاءين القتل أيضا.

باب 5 مكارم أخلاقه و علمه و إقرار المخالف و المؤالف بفضله و حسن خلقه و خلقه و صوته و عبادته صلوات الله و سلامه عليه

«1»- عم (2)، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ غَيْرِهِ قَالُوا: وَقَفَ عَلَى عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَسْمَعَهُ وَ شَتَمَهُ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِجُلَسَائِهِ لَقَدْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ هَذَا الرَّجُلُ وَ أَنَا أُحِبُّ أَنْ تَبْلُغُوا مَعِی إِلَيْهِ حَتَّى تَسْمَعُوا مِنِّی رَدِّی عَلَيْهِ قَالَ فَقَالُوا لَهُ نَفْعَلُ وَ لَقَدْ كُنَّا نُحِبُّ أَنْ يَقُولَ لَهُ وَ يَقُولَ فَأَخَذَ نَعْلَيْهِ وَ مَشَى وَ هُوَ يَقُولُ- وَ الْكاظِمِينَ الْغَيْظَ وَ الْعافِينَ عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَا يَقُولُ لَهُ شَيْئاً قَالَ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى مَنْزِلَ الرَّجُلِ فَصَرَخَ بِهِ فَقَالَ قُولُوا لَهُ هَذَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْنَا مُتَوَثِّباً لِلشَّرِّ وَ هُوَ لَا يَشُكُّ أَنَّهُ

1- 1. كشف الغمّه ج 2 ص 312.
2- 2. إعلام الورى ص 154.

إِنَّمَا جَاءَ مُكَافِئاً لَهُ عَلَى بَعْضِ مَا كَانَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَا أَخِي أَنَّكَ كُنْتَ قَدْ وَقَفْتَ عَلَيَّ آنِفاً فَقُلْتَ وَ قُلْتَ فَإِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا فِيَّ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ وَ إِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا لَيْسَ فِيَّ فَغَفَرَ اَللَّهُ لَکَ قَالَ فَقَبَّلَ الرَّجُلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ بَلْ قُلْتُ فِيکَ مَا لَيْسَ فِيکَ وَ أَنَا أَحَقُّ بِهِ (1) قَالَ الرَّاوِی لِلْحَدِيثِ وَ الرَّجُلُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ.

«2»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَرَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اَللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَى الْمَجْذُومِينَ وَ هُوَ رَاكِبٌ حِمَارَهُ وَ هُمْ يَتَغَدَّوْنَ فَدَعَوْهُ إِلَى الْغَدَاءِ فَقَالَ أَمَا إِنِّی لَوْ لَا أَنِّی صَائِمٌ لَفَعَلْتُ فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَمَرَ بِطَعَامٍ فَصُنِعَ وَ أَمَرَ أَنْ يَتَنَوَّقُوا فِيهِ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَتَغَدَّوْا عِنْدَهُ وَ تَغَدَّى مَعَهُمْ (2).

«3»- كا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْقَصِيرِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ غَلَاءُ السِّعْرِ فَقَالَ وَ مَا عَلَيَّ مِنْ غَلَائِهِ إِنْ غَلَا فَهُوَ عَلَيْهِ وَ إِنْ رَخُصَ فَهُوَ عَلَيَّ (3).

«4»- تم، [فلاح السائل] مِنْ كِتَابِ زَهْرَةِ الْمُهَجِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی يَعْفُورٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا حَضَرَ الصَّلَاةُ اقْشَعَرَّ جِلْدُهُ وَ اصْفَرَّ لَوْنُهُ وَ ارْتَعَدَ كَالسَّعَفَهِ(4).

«5»- شا، [الإرشاد] رَوَى الْوَاقِدِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: كَانَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (5) يُسِی ءُ جِوَارِی فَلَقِیَ مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَذًى شَدِيداً

1- 1. الإرشاد ص 273.
2- 2. أخرج الحديث الامير ورّام فی تنبيه الخواطر ص 422 طبع النجف.
3- 3. الكافی ج 5 ص 81.
4- 4. فلاح السائل ص 101 طبعه ايران سنه 1282 ه.
5- 5. هو هشام بن إسماعيل المخزومی ولی المدينه سنه 84 ولاه عبد الملک بن مروان و بقی واليا عليها حتّی سنه 87 فعزله الوليد بن عبد

الملک عن المدینه و ورد عزله فیما ذکر لیله الاحد لسبع لیال خلون من شهر ربیع الأوّل(عن الطبریّ باختصار).

فَلَمَّا عُزِلَ أَمَرَ بِهِ الْوَلِيدُ أَنْ يُوقَفَ لِلنَّاسِ قَالَ فَمَرَّ بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام وَ قَدْ أُوقِفَ عِنْدَ دَارِ مَرْوَانَ قَالَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى خَاصَّتِهِ أَلَّا يُعَرِّضَ لَهُ أَحَدٌ(1).

«6»- عم (2)، [إعلام الورى] شا(3)، [الإرشاد] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رُوِيَ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام دَعَا مَمْلُوكَهُ مَرَّتَيْنِ فَلَمْ يُجِبْهُ فَلَمَّا أَجَابَهُ فِي الثَّالِثَةِ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ أَ مَا سَمِعْتَ صَوْتِي قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا لَكَ لَمْ تُجِبْنِي قَالَ أَمِنْتُكَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَمْلُوكِي يَأْمَنُنِي (4).

«7»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ كَذَا وَ كَذَا أَهْلَ بَيْتٍ يَأْتِيهِمْ رِزْقُهُمْ وَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ- لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِمْ فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَقَدُوا ذَلِكَ (5).

«8»- شا، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: حَضَرَتْ زَيْدَ بْنَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ الْوَفَاةُ فَجَعَلَ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَا يُبْكِيكَ قَالَ يُبْكِينِي أَنَّ عَلَيَّ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ لَمْ أَتْرُكْ لَهَا وَفَاءً فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لَا تَبْكِ فَهِيَ عَلَيَّ وَ أَنْتَ بَرِيءٌ مِنْهَا فَقَضَاهَا عَنْهُ (6).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْحِلْيَةُ مُرْسَلًا: وَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ(7).

«10»- فتح، [فتح الأبواب] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْخَرَاجِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنٍ الْمُقْرِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

1- 1. إرشاد المفيد ص 274.
2- 2. إعلام الورى ص 154.
3- 3. الإرشاد ص 275.
4- 4. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 296.
5- 5. الإرشاد ص 275.
6- 6. الإرشاد ص 275.

7- 7. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 301 بتفاوت. و فی الحلیه ج 3 ص 141.

الْحُسَيْنِيِّ عَنِ الْآمِدِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرَيْبٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ فَاسْتَعْظَمَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا رَأَى مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ بَيْنَ عَيْنَيْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ بُيِّنَ عَلَيْكَ الِاجْتِهَادُ وَ لَقَدْ سَبَقَ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى وَ أَنْتَ بَضْعَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَرِيبُ النَّسَبِ وَكِيدُ السَّبَبِ وَ إِنَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَ ذَوِي عَصْرِكَ وَ لَقَدْ أُوتِيتَ مِنَ الْفَضْلِ وَ الْعِلْمِ وَ الدِّينِ وَ الْوَرَعِ مَا لَمْ يُؤْتَهُ أَحَدٌ مِثْلُكَ وَ لَا قَبْلَكَ إِلَّا مَنْ مَضَى مِنْ سَلَفِكَ وَ أَقْبَلَ يُثْنِي عَلَيْهِ وَ يُطْرِيهِ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام كُلُّ مَا ذَكَرْتَهُ وَ وَصَفْتَهُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَأْيِيدِهِ وَ تَوْفِيقِهِ فَأَيْنَ شُكْرُهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقِفُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ وَ يَظْمَأُ فِي الصِّيَامِ حَتَّى يُعْصَبَ فُوهُ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَمْ يَغْفِرْ لَكَ اللَّهُ- ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ما تَأَخَّرَ فَيَقُولُ ص أَ فَلَا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَى وَ أَبْلَى وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى وَ اللَّهِ لَوْ تَقَطَّعَتْ أَعْضَائِي وَ سَالَتْ مُقْلَتَايَ عَلَى صَدْرِي لَنْ أَقُومَ لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِشُكْرِ عُشْرِ الْعَشِيرِ مِنْ نِعْمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ جَمِيعِ نِعَمِهِ الَّتِي لَا يُحْصِيهَا الْعَادُّونَ وَ لَا يَبْلُغُ حَدَّ نِعْمَةٍ مِنْهَا عَلَيَّ جَمِيعُ حَمْدِ الْحَامِدِينَ- لَا وَ اللَّهِ أَوْ يَرَانِيَ اللَّهُ لَا يَشْغَلُنِي شَيْ ءٌ عَنْ شُكْرِهِ وَ ذِكْرِهِ فِي لَيْلٍ وَ لَا نَهَارٍ وَ لَا سِرٍّ وَ لَا عَلَانِيَةٍ وَ لَوْ لَا أَنَّ لِأَهْلِي عَلَيَّ حَقّاً وَ لِسَائِرِ النَّاسِ مِنْ خَاصِّهِمْ وَ عَامِّهِمْ عَلَيَّ حُقُوقاً- لَا يَسَعُنِي إِلَّا الْقِيَامُ بِهَا حَسَبَ الْوُسْعِ وَ الطَّاقَةِ حَتَّى أُؤَدِّيَهَا إِلَيْهِمْ لَرَمَيْتُ بِطَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ وَ بِقَلْبِي إِلَى اللَّهِ ثُمَّ لَمْ أَرْدُدْهُمَا حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى نَفْسِي وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ وَ بَكَى عليه السلام وَ بَكَى عَبْدُ الْمَلِكِ وَ قَالَ شَتَّانَ بَيْنَ عَبْدٍ طَلَبَ الْآخِرَةَ وَ سَعى لَها سَعْيَها وَ بَيْنَ مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا مِنْ أَيْنَ جَاءَتْهُ ما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ ثُمَّ أَقْبَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ حَاجَاتِهِ وَ عَمَّا قَصَدَ لَهُ فَشَفَّعَهُ فِيمَنْ شَفَعَ وَ وَصَلَهُ بِمَالٍ.

بیان: قال الفیروزآبادی بینته أوضحته و عرفته فبان و بین و تبین و أبان و استبان کلها لازمه متعدیه(1) و قال العصب جفاف الریق فی الفم و الفعل کضرب (2) انتهی و کلمه أو فی قوله أو یرانی الله بمعنی إلی أن أو إلا أن أی لا و الله لا أترک الاجتهاد إلی أن یرانی الله علی تلک الحال.

«11»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب کِتَابُ الْأَنْوَارِ: إِنَّ إِبْلِیسَ تَصَوَّرَ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ هُوَ قَائِمٌ یُصَلِّی فِی صُورَهِ أَفْعَی لَهُ عَشَرَهُ رُءُوسٍ مُحَدَّدَهُ الْأَنْیَابِ مُتَقَلِّبَهُ الْأَعْیُنِ بِحُمْرَهٍ فَطَلَعَ عَلَیْهِ مِنْ جَوْفِ الْأَرْضِ مِنْ مَوْضِعِ سُجُودِهِ ثُمَّ تَطَاوَلَ فِی مِحْرَابِهِ فَلَمْ یَفْزَعْهُ ذَلِکَ وَ لَمْ یَکْسِرْ طَرْفَهُ إِلَیْهِ فَانْقَضَّ عَلَی رُءُوسٍ أَصَابِعِهِ یَکْدُمُهَا بِأَنْیَابِهِ وَ یَنْفُخُ عَلَیْهَا مِنْ نَارٍ جَوْفِهِ وَ هُوَ لَا یَکْسِرُ طَرْفَهُ إِلَیْهِ وَ لَا یُحَوِّلُ قَدَمَیْهِ عَنْ مَقَامِهِ وَ لَا یَخْتَلِجُهُ شَکٌّ وَ لَا وَهْمٌ فِی صَلَاتِهِ وَ لَا قِرَاءَتِهِ فَلَمْ یَلْبَثْ إِبْلِیسُ حَتَّی انْقَضَّ إِلَیْهِ شِهَابٌ مُحْرِقٌ مِنَ السَّمَاءِ فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِ صَرَخَ وَ قَامَ إِلَی جَانِبِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فِی صُورَتِهِ الْأُولَی ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ کَمَا سُمِّیتَ وَ أَنَا إِبْلِیسُ وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُ عِبَادَهَ النَّبِیِّینَ مِنْ عِنْدِ أَبِیکَ آدَمَ إِلَیْکَ فَمَا رَأَیْتُ مِثْلَکَ وَ لَا مِثْلَ عِبَادَتِکَ ثُمَّ تَرَکَهُ وَ وَلَّی وَ هُوَ فِی صَلَاتِهِ لَا یَشْغَلُهُ کَلَامُهُ حَتَّی قَضَی صَلَاتَهُ عَلَی تَمَامِهَا(3).

بیان: کدمه یکدمه عضه بأدنی فمه.

«12»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمِّهِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَبْدِ اللَّهِ (4) بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: کَانَتْ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَارُورَهُ مِسْکٍ فِی مَسْجِدِهِ فَإِذَا دَخَلَ إِلَی الصَّلَاهِ أَخَذَ مِنْهُ وَ تَمَسَّحَ بِهِ (5).

1- 1. القاموس المحیط ج 4 ص 204.
2- 2. نفس المصدر ج 1 ص 105.
3- 3. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 277.
4- 4. فی نسخه الکمبانیّ« عن عمه إسحاق بن الفضل عن أبیه عمه، عن عبد اللّه بن الحارث» و هو تصحیف(ب).
5- 5. الکافی ج 6 ص 515 و فیه قال حدّثنی أبی عن أبیه.

«13»- كا، [الكافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا اسْتَقْبَلَهُ مَوْلًى لَهُ فِی لَيْلَهٍ بَارِدَهٍ وَ عَلَيْهِ جُبَّهُ خَزٍّ وَ مِطْرَفُ خَزٍّ(1)

وَ عِمَامَهُ خَزٍّ وَ هُوَ مُتَغَلِّفٌ بِالْغَالِيَهِ(2)

فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فِی مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَهِ عَلَی هَذِهِ الْهَيْئَهِ إِلَی أَيْنَ قَالَ فَقَالَ إِلَی مَسْجِدِ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْطُبُ الْحُورَ الْعِينَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (3).

«14»- كا، [الكافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مَوْلًی لِبَنِی هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مَوْلًی لِبَنِی هَاشِمٍ: مِثْلَهُ (4).

«15»- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام قَاعِداً وَاضِعاً إِحْدَی رِجْلَيْهِ عَلَی فَخِذِهِ فَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ هَذِهِ الْجِلْسَهَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهَا جِلْسَهُ الرَّبِّ فَقَالَ إِنِّی إِنَّمَا جَلَسْتُ هَذِهِ الْجِلْسَهَ لِلْمَلَالَهِ وَ الرَّبُّ لَا يَمَلُّ وَ لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ (5).

«16»- كا، [الكافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی يَحْيَی الْمَدَائِنِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ يَرْكَبُ عَلَی قَطِيفَهٍ(6) حَمْرَاءَ(7).

«17»- كا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَرِضَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام ثَلَاثَ

1- 1. المطرف: كمكرم رداء من خز مربع ذی اعلام جمع مطارف(القاموس).
2- 2. الغالیه: طيب معروف(القاموس).
3- 3. الكافی ج 6 ص 517.

4- 4. نفس المصدر ج 6 ص 516 بتفاوت يسير.
5- 5. نفس المصدر ج 1 ص 661.
6- 6. القطيفه: دثار مخمل جمع قطائف و قطف بضمتين(القاموس).
7- 7. الكافى ج 6 ص 541، و أخرجه البرقى فى المحاسن ص 629.

مَرَضَاتٍ فِی کُلِّ مَرْضَهٍ یُوصِی بِوَصِیَّهٍ فَإِذَا أَفَاقَ أَمْضَی وَصِیَّتَهُ (1).

«18»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ أَبِیهِ شَدَّادِ بْنِ رُشَیْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِنْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام: أَنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ لَمَّا نَظَرَتْ إِلَی مَا یَفْعَلُ ابْنُ أَخِیهَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بِنَفْسِهِ مِنَ الدَّأْبِ فِی الْعِبَادَهِ أَتَتْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ الْأَنْصَارِیَّ فَقَالَتْ لَهُ یَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ لَنَا عَلَیْکُمْ حُقُوقاً مِنْ حَقِّنَا عَلَیْکُمْ أَنْ إِذَا رَأَیْتُمْ أَحَدَنَا یُهْلِکُ نَفْسَهُ اجْتِهَاداً أَنْ تُذَکِّرُوهُ اللَّهَ وَ تَدْعُوهُ إِلَی الْبُقْیَا عَلَی نَفْسِهِ وَ هَذَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بَقِیَّهُ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ قَدِ انْخَرَمَ أَنْفُهُ وَ ثَفِنَتْ جَبْهَتُهُ وَ رُکْبَتَاهُ وَ رَاحَتَاهُ إِدْءَاباً مِنْهُ لِنَفْسِهِ فِی الْعِبَادَهِ فَأَتَی جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَابَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ بِالْبَابِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام فِی أُغَیْلِمَهٍ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ قَدِ اجْتَمَعُوا هُنَاکَ فَنَظَرَ جَابِرٌ إِلَیْهِ مُقْبِلًا فَقَالَ هَذِهِ مِشْیَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَجِیَّتُهُ فَمَنْ أَنْتَ یَا غُلَامُ قَالَ فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَبَکَی جَابِرٌ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ وَ اللَّهِ الْبَاقِرُ عَنِ الْعِلْمِ حَقّاً ادْنُ مِنِّی بِأَبِی أَنْتَ فَدَنَا مِنْهُ فَحَلَّ جَابِرٌ أَزْرَارَهُ وَ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی صَدْرِهِ فَقَبَّلَهُ وَ جَعَلَ عَلَیْهِ خَدَّهُ وَ وَجْهَهُ وَ قَالَ لَهُ أُقْرِئُکَ عَنْ جَدِّکَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله السَّلَامَ وَ قَدْ أَمَرَنِی أَنْ أَفْعَلَ بِکَ مَا فَعَلْتُ وَ قَالَ لِی یُوشِکُ أَنْ تَعِیشَ وَ تَبْقَی حَتَّی تَلْقَی مِنْ وَلَدِی مَنِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ یَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً وَ قَالَ

لِی إِنَّکَ تَبْقَی حَتَّی تَعْمَی ثُمَّ یُکْشَفُ لَکَ عَنْ بَصَرِکَ ثُمَّ قَالَ لِی ائْذَنْ لِی عَلَی أَبِیکَ فَدَخَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَی أَبِیهِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ وَ قَالَ إِنَّ شَیْخاً بِالْبَابِ وَ قَدْ فَعَلَ بِی کَیْتَ وَ کَیْتَ فَقَالَ یَا بُنَیَّ ذَلِکَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَ مِنْ بَیْنِ وِلْدَانِ أَهْلِکَ قَالَ لَکَ مَا قَالَ وَ فَعَلَ بِکَ مَا فَعَلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ إِنَّهُ لَمَ یَقْصِدْکَ فِیهِ بِسُوءٍ وَ لَقَدْ أَشَاطَ بِدَمِکَ ثُمَّ أَذِنَ لِجَابِرٍ فَدَخَلَ عَلَیْهِ فَوَجَدَهُ فِی مِحْرَابِهِ قَدْ أَنْضَتْهُ الْعِبَادَهُ فَنَهَضَ عَلِیٌّ علیه السلام فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ سُؤَالًا حَفِیّاً(2) ثُمَ

1- 1. نفس المصدر ج 7 ص 56.
2- 2. یقال: حفی عنه: أکثر السؤال عن حاله، و فی النسخه« خفیا» و هو تصحیف.(ب).

أَجْلَسَهُ بِجَنْبِهِ فَأَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَيْهِ يَقُولُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا خَلَقَ الْجَنَّةَ لَكُمْ وَ لِمَنْ أَحَبَّكُمْ وَ خَلَقَ النَّارَ لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ وَ عَادَاكُمْ فَمَا هَذَا الْجَهْدُ الَّذِي كَلَّفْتَهُ نَفْسَكَ قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا عَلِمْتَ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَلَمْ يَدَعِ الِاجْتِهَادَ وَ تَعَبَّدَ بِأَبِي هُوَ وَ أُمِّي حَتَّى انْتَفَخَ السَّاقُ وَ وَرِمَ الْقَدَمُ وَ قِيلَ لَهُ أَ تَفْعَلُ هَذَا وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ- ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ما تَأَخَّرَ قَالَ أَ فَلَا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً فَلَمَّا نَظَرَ جَابِرٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ لَيْسَ يُغْنِي فِيهِ قَوْلُ مَنْ يَسْتَمِيلُهُ مِنَ الْجَهْدِ وَ التَّعَبِ إِلَى الْقَصْدِ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْبُقْيَا عَلَى نَفْسِكَ فَإِنَّكَ مِنْ أُسْرَةٍ بِهِمْ يُسْتَدْفَعُ الْبَلَاءُ وَ يُسْتَكْشَفُ اللَّأْوَاءُ وَ بِهِمْ يُسْتَمْطَرُ السَّمَاءُ فَقَالَ لَهُ يَا جَابِرُ لَا أَزَالُ عَلَى مِنْهَاجِ أَبَوَيَّ مُؤْتَسِياً بِهِمَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا حَتَّى أَلْقَاهُمَا فَأَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَى مَنْ حَضَرَ فَقَالَ لَهُمْ وَ اللَّهِ مَا أَرَى فِي أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَّا يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَعليهما السلام وَ اللَّهِ لَذُرِّيَّةُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ ذُرِّيَّةِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ إِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً(1).

«19»- ل، [الخصال] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكْعَةٍ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَتْ لَهُ خَمْسُمِائَةِ نَخْلَةٍ فَكَانَ يُصَلِّي عِنْدَ كُلِّ نَخْلَةٍ رَكْعَتَيْنِ وَ كَانَ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ غَشِيَ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخَرُ وَ كَانَ قِيَامُهُ فِي صَلَاتِهِ قِيَامَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ كَانَتْ أَعْضَاؤُهُ تَرْتَعِدُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ مُوَدِّعٍ يَرَى أَنَّهُ لَا يُصَلِّي بَعْدَهَا أَبَداً وَ لَقَدْ صَلَّى ذَاتَ يَوْمٍ فَسَقَطَ الرِّدَاءُ عَنْ أَحَدِ مَنْكِبَيْهِ فَلَمْ يُسَوِّهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ فَسَأَلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ وَيْحَكَ أَ تَدْرِي بَيْنَ يَدَيْ مَنْ كُنْتُ إِنَّ الْعَبْدَ لَا تُقْبَلُ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ

1- 1. أمالى ابن الشيخ المطبوع بآخر أمالى أبيه ص 407.

مِنْهَا بِقَلْبِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ هَلَكْنَا فَقَالَ كَلَّا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مُتَمِّمُ ذَلِکَ بِالنَّوَافِلِ وَ كَانَ عليه السلام لَيَخْرُجُ فِی اللَّيْلَهِ الظَّلْمَاءِ فَيَحْمِلُ الْجِرَابَ عَلَی ظَهْرِهِ وَ فِيهِ الصُّرَرُ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَ الدَّرَاهِمِ وَ رُبَّمَا حَمَلَ عَلَی ظَهْرِهِ الطَّعَامَ أَوِ الْحَطَبَ حَتَّی يَأْتِیَ بَاباً بَاباً فَيَقْرَعُهُ ثُمَّ يُنَاوِلُ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ وَ كَانَ يُغَطِّی وَجْهَهُ إِذَا نَاوَلَ فَقِيراً لِئَلَّا يَعْرِفَهُ فَلَمَّا تُوُفِّیَ عليه السلام فَقَدُوا ذَلِکَ فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَانَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ لَمَّا وُضِعَ عليه السلام عَلَی الْمُغْتَسَلِ نَظَرُوا إِلَی ظَهْرِهِ وَ عَلَيْهِ مِثْلُ رُكَبِ الْإِبِلِ مِمَّا كَانَ يَحْمِلُ عَلَی ظَهْرِهِ إِلَی مَنَازِلِ الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ لَقَدْ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَ عَلَيْهِ مِطْرَفُ خَزٍّ فَتَعَرَّضَ لَهُ سَائِلٌ فَتَعَلَّقَ بِالْمِطْرَفِ فَمَضَی وَ تَرَكَهُ وَ كَانَ يَشْتَرِی الْخَزَّ فِی الشِّتَاءِ وَ إِذَا جَاءَ الصَّيْفُ بَاعَهُ فَتَصَدَّقَ بِثَمَنِهِ- وَ لَقَدْ نَظَرَ عليه السلام يَوْمَ عَرَفَهَ إِلَی قَوْمٍ يَسْأَلُونَ النَّاسَ فَقَالَ وَيْحَكُمْ أَ غَيْرَ اللَّهِ تَسْأَلُونَ فِی مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ إِنَّهُ لَيُرْجَی فِی هَذَا الْيَوْمِ لِمَا فِی بُطُونِ الْحَبَالَی أَنْ يَكُونَ سَعِيداً وَ لَقَدْ كَانَ عَلَيه السلام يَأْبَی أَنْ يُؤَاكِلَ أُمَّهُ فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْتَ أَبَرُّ النَّاسِ وَ أَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ فَكَيْفَ لَا تُؤَاكِلُ أُمَّكَ فَقَالَ إِنِّی أَكْرَهُ أَنْ تَسْبِقَ يَدِی إِلَی مَا سَبَقَتْ عَيْنُهَا إِلَيْهِ وَ لَقَدْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی لَأُحِبُّكَ فِی اللَّهِ حُبّاً شَدِيداً فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُحَبَّ فِيكَ وَ أَنْتَ لِی مُبْغِضٌ وَ لَقَدْ حَجَّ عَلَی نَاقَهٍ لَهُ عِشْرِينَ حَجَّهً فَمَا قَرَعَهَا بِسَوْطٍ فَلَمَّا نَفَقَتْ (1)

أَمَرَ بِدَفْنِهَا لِئَلَّا يَأْكُلَهَا السِّبَاعُ وَ لَقَدْ سُئِلَتْ عَنْهُ مَوْلَاهُ لَهُ فَقَالَتْ أُطْنِبُ و [أَوْ] أَخْتَصِرُ فَقِيلَ لَهَا بَلِ اخْتَصِرِی فَقَالَتْ مَا أَتَيْتُهُ بِطَعَامٍ نَهَاراً قَطُّ وَ مَا فَرَشْتُ لَهُ فِرَاشاً بِلَيْلٍ قَطُّ وَ لَقَدِ انْتَهَی ذَاتَ يَوْمٍ إِلَی قَوْمٍ يَعْتَابُونَهُ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَغَفَرَ اللَّهُ لِی وَ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ فَغَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ وَ كَانَ عليه السلام إِذَا جَاءَهُ طَالِبُ عِلْمٍ فَقَالَ مَرْحَباً بِوَصِيَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله ثُمَّ يَقُولُ إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ لَمْ يَضَعْ رِجْلَيْهِ عَلَی رَطْبٍ وَ لَا يَابِسٍ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا سَبَّحَتْ لَهُ إِلَی الْأَرَضِينَ السَّابِعَهِ وَ لَقَدْ كَانَ يَعُولُ مِائَهَ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ فُقَرَاءِ الْمَدِينَهِ وَ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَحْضُرَ طَعَامَهُ الْيَتَامَی وَ الْأَضِرَّاءُ وَ الزَّمْنَی وَ الْمَسَاكِينُ الَّذِينَ لَا حِيلَهَ لَهُمْ وَ كَانَ يُنَاوِلُهُمْ بِيَدِهِ وَ مَنْ كَانَ

1- 1. نفقت الدابّه ماتت(القاموس).

مِنْهُمْ لَهُ عِيَالٌ حَمَلَ لَهُ إِلَى عِيَالِهِ مِنْ طَعَامِهِ وَ كَانَ لَا يَأْكُلُ طَعَاماً حَتَّى يَبْدَأَ فَيَتَصَدَّقَ بِمِثْلِهِ وَ لَقَدْ كَانَ تَسْقُطُ مِنْهُ كُلَّ سَنَةٍ سَبْعُ ثَفِنَاتٍ مِنْ مَوَاضِعِ سُجُودِهِ لِكَثْرَةِ صَلَاتِهِ وَ كَانَ يَجْمَعُهَا فَلَمَّا مَاتَ دُفِنَتْ مَعَهُ وَ لَقَدْ بَكَى عَلَى أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام عِشْرِينَ سَنَةً وَ مَا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ إِلَّا بَكَى حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلًى لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا آنَ لِحُزْنِكَ أَنْ يَنْقَضِيَ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ إِنَّ يَعْقُوبَ النَّبِيَّ عليه السلام كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ ابْناً فَغَيَّبَ اللَّهُ عَنْهُ وَاحِداً مِنْهُمْ فَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنْ كَثْرَةِ بُكَائِهِ عَلَيْهِ وَ شَابَ رَأْسُهُ مِنَ الْحُزْنِ وَ احْدَوْدَبَ ظَهْرُهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَانَ ابْنُهُ حَيّاً فِي الدُّنْيَا وَ أَنَا نَظَرْتُ إِلَى أَبِي وَ أَخِي وَ عَمِّي وَ سَبْعَةَ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَقْتُولِينَ حَوْلِي فَكَيْفَ يَنْقَضِي حُزْنِي (1).

توضيح: المطرف بضم الميم و فتح الراء رداء من خز مربع ذو أعلام و قوله عليه السلام و إنه ليرجى أى هذا يوم فاضت رحمه الله على العباد بحيث يرجى للجنين فى الرحم أن يكتب ببركه هذا اليوم سعيدا مع أنه لا يقدر على عمل و لا سؤال يستجلب بهما الرحمه و مع ذلک ترجى له هذه الرحمه العظيمه فكيف ينبغى أن يسأل من يقدر على السؤال و العمل مثل هذا المطلب الخسيس الدنيوى من غيره تعالى و قوله مرحبا بوصيه رسول الله ص أى بمن أوصى به و برعايته و يمكن الجمع بينه و بين ما

مر من عدد الثفنات بأن السبع كانت تسقط بنفسها و العشره كان يقطعها عليه السلام أو أنه قد كان هكذا و قد كان كذلک أو لم يحسب القطع الصغار فى هذا الخبر.

«20»- ع، [علل الشرائع] الْمُفَسِّرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ مَنْ أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام حَيْثُ كَانَ وَ قَدْ قِيلَ لَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّهِ مِنَ الْمُنَازَعَهِ فِي صَدَقَاتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لَوْ رَكِبْتَ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ رَكْبَةً لَكَشَفَ

1- 1. الخصال ج 2 ص 100 فى ذكر ثلاث و عشرين خصله من الخصال المحموده التى وصف بها علىّ بن الحسين عليه السلام.

عَنْکَ مِنْ غَرَرٍ(1)

شَرِّهِ وَ مَيْلِهِ عَلَيْکَ بِمُحَمَّدٍ فَإِنَّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ خَلَّةً قَالَ وَ كَانَ هُوَ بِمَكَّةَ وَ الْوَلِيدُ بِهَا فَقَالَ وَيْحَکَ أَ فِي حَرَمِ اللَّهِ أَسْأَلُ غَيْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنِّي آنَفُ أَنْ أَسْأَلَ الدُّنْيَا خَالِقَهَا فَكَيْفَ أَسْأَلُهَا مَخْلُوقاً مِثْلِي وَ قَالَ الزُّهْرِيُّ لَا جَرَمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَلْقَى هَيْبَتَهُ فِي قَلْبِ الْوَلِيدِ حَتَّى حَكَمَ لَهُ عَلَى مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ(2).

«21»- ع، [علل الشرائع] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ لَقِيتَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ نَعَمْ لَقِيتُهُ وَ مَا لَقِيتُ أَحَداً أَفْضَلَ مِنْهُ وَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ لَهُ صَدِيقاً فِي السِّرِّ وَ لَا عَدُوّاً فِي الْعَلَانِيَةِ فَقِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ ذَلِکَ قَالَ لِأَنِّي لَمْ أَرَ أَحَداً وَ إِنْ كَانَ يُحِبُّهُ إِلَّا وَ هُوَ لِشِدَّهِ مَعْرِفَتِهِ بِفَضْلِهِ يَحْسُدُهُ وَ لَا رَأَيْتُ أَحَداً وَ إِنْ كَانَ يُبْغِضُهُ إِلَّا وَ هُوَ لِشِدَّهِ مُدَارَاتِهِ لَهُ يُدَارِيهِ (3).

«22»- كا، [الكافي] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبُو دَاوُدَ جَمِيعاً عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَهْمَةَ عَنْ جَهْمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاهِ كَأَنَّهُ سَاقُ شَجَرَهٍ- لَا يَتَحَرَّكُ مِنْهُ شَيْ ءٌ إِلَّا مَا حَرَّكَتِ الرِّيحُ مِنْهُ (4).

«23»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاهِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَإِذَا سَجَدَ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يَرْفَضَ (5) عَرَقاً(6).

«24»- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ حدبه [حَدِيدٍ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ

1- 1. الغرر: غرر بنفسه تغريرا و تغره كنحله عرضها للهلكه و الاسم الغرر محركه(القاموس).
2- 2. علل الشرائع ص 87.
3- 3. نفس المصدر ص 88.

4- 4. الكافى ج 3 ص 300.
5- 5. ارفضاض الدموع ترششها.(القاموس).
6- 6. الكافى ج 3 ص 300.

الْحُسَيْنِ علیه السلام أَتَى مَسْجِدَ الْكُوفَهِ عَمْداً مِنَ الْمَدِينَهِ فَصَلَّى فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ عَادَ حَتَّى رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَ أَخَذَ الطَّرِيقَ (1).

«25»- كا، [الكافی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُتْبَهَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِی يَزِيدَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام إِذَا كَانَ شَهْرُ رَمَضَانَ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا بِالدُّعَاءِ وَ التَّسْبِيحِ وَ الِاسْتِغْفَارِ وَ التَّكْبِيرِ فَإِذَا أَفْطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَفْعَلَ فَعَلْتَ (2).

«26»- كا، [الكافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام كَانَ يَتَزَوَّجُ وَ هُوَ يَتَعَرَّقُ (3) عَرْقاً يَأْكُلُ فَمَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ قَدْ زَوَّجْنَاكَ عَلَى شَرْطِ اللَّهِ (4).

«27»- ع، [علل الشرائع] بِهَذَا الْإِسْنَادِ(5) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَهَ قَالَ: رَأَى الزُّهْرِيُّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام لَيْلَهَ بَارِدَهً مَطِيرَهً وَ عَلَى ظَهْرِهِ دَقِيقٌ وَ هُوَ يَمْشِی فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا قَالَ أُرِيدُ سَفَراً أُعِدُّ لَهُ زَاداً أَحْمِلُهُ إِلَى مَوْضِعٍ جَرِيزٍ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ فَهَذَا غُلَامِی يَحْمِلُهُ عَنْكَ فَأَبَى قَالَ أَنَا أَحْمِلُهُ عَنْكَ فَإِنِّی أَرْفَعُكَ عَنْ حَمْلِهِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لَكِنِّی لَا أَرْفَعُ نَفْسِی عَمَّا يُنْجِينِی فِی سَفَرِی وَ يُحْسِنُ وُرُودِی عَلَى مَا أَرِدُ عَلَيْهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ اللَّهِ لَمَّا مَضَيْتَ لِحَاجَتِكَ وَ تَرَكْتَنِی فَانْصَرَفَ عَنْهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَسْتُ أَرَى لِذَلِكَ السَّفَرِ الَّذِی ذَكَرْتَهُ أَثَراً قَالَ

1- 1. تهذيب الأحكام ج 6 ص 32 طبع النجف، و الذی وفقنا للاسهام فی اخراجه.
2- 2. الكافی ج 4 ص 88.
3- 3. العرق- بالفتح- العظم إذا أخذت منه معظم اللحم، يقال: عرقت اللحم و أعرقته و تعرقته إذا أردت أخذ اللحم بأسنانک، و المراد أنّه كان يوقع العقد و خطبه النكاح موجزا على الخوان من غير تطويل(ب).
4- 4. الكافی ج 5 ص 368.
5- 5. يريد الاسناد الذی مر تحت الرقم: 20(ب).

بَلَى يَا زُهْرِیُّ لَيْسَ مَا ظَنَنْتَ وَ لَكِنَّهُ الْمَوْتُ وَ لَهُ أَسْتَعِدُّ إِنَّمَا الِاسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ تَجَنُّبُ الْحَرَامِ وَ بَذْلُ النَّدَى فِی الْخَيْرِ(1).

«28»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يُصَلِّی فَسَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ أَحَدِ مَنْكِبَيْهِ فَلَمْ يُسَوِّهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ وَيْحَكَ

أَ تَدْرِی بَيْنَ يَدَیْ مَنْ كُنْتُ إِنَّ الْعَبْدَ لَا يُقْبَلُ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ مِنْهَا بِقَلْبِهِ وَ كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لَيَخْرُجُ فِی اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ فَيَحْمِلُ الْجِرَابَ فِيهِ الصُّرَرُ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَ الدَّرَاهِمِ حَتَّى يَأْتِیَ بَاباً بَاباً فَيَقْرَعُهُ ثُمَّ يُنَاوِلُ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ فَلَمَّا مَاتَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقَدُوا ذَلِكَ فَعَلِمُوا أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ الَّذِی كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ (2).

«29»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: لَمَّا وُضِعَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَى السَّرِيرِ لِيُغَسَّلَ نُظِرَ إِلَى ظَهْرِهِ وَ عَلَيْهِ مِثْلُ رُكَبِ الْإِبِلِ مِمَّا كَانَ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ (3).

«30»- ع، [علل الشرائع] عَنْهُ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنِّی رَأَيْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِذَا قَامَ فِی الصَّلَاهِ غَشِیَ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخَرُ فَقَالَ لِی وَ اللَّهِ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ كَانَ يَعْرِفُ الَّذِی يَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ (4).

«31»- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام: لَأَنْ أَدْخُلَ السُّوقَ وَ مَعِی دَرَاهِمُ أَبْتَاعُ بِهِ لِعِيَالِی لَحْماً وَ قَدْ قَرِمُوا إِلَيْهِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ نَسَمَهً(5).

1- 1. علل الشرائع ص 88.
2- 2. علل الشرائع ص 88.
3- 3. علل الشرائع ص 88.

4- 4. علل الشرائع ص 88.
5- 5. الكافى ج 2 ص 12.

«32»- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ إِذَا أَصْبَحَ خَرَجَ غَادِیاً فِی طَلَبِ الرِّزْقِ فَقِیلَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَیْنَ تَذْهَبُ فَقَالَ أَتَصَدَّقُ لِعِیَالِی قِیلَ لَهُ أَ تَتَصَدَّقُ قَالَ مَنْ طَلَبَ الْحَلَالَ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ صَدَقَهٌ عَلَیْهِ (1).

«33»- ع، [علل الشرائع] عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْبَرْمَكِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْهَیْثَمِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ مَوْلَاةً لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام بَعْدَ مَوْتِهِ فَقُلْتُ صِفِی لِی أُمُورَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَتْ أُطْنِبُ أَوْ أَخْتَصِرُ فَقُلْتُ بَلِ اخْتَصِرِی قَالَتْ مَا أَتَیْتُهُ بِطَعَامٍ نَهَاراً قَطُّ وَ لَا فَرَشْتُ لَهُ فِرَاشاً بِلَیْلٍ قَطُّ(2).

«34»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام: مَرِضْتُ مَرَضاً شَدِیداً فَقَالَ لِی أَبِی علیه السلام مَا تَشْتَهِی فَقُلْتُ أَشْتَهِی أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ- لَا أَقْتَرِحُ عَلَى اللَّهِ رَبِّی مَا یُدَبِّرُهُ لِی فَقَالَ لِی أَحْسَنْتَ ضَاهَیْتَ إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ حَیْثُ قَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام هَلْ مِنْ حَاجَهٍ فَقَالَ لَا أَقْتَرِحُ عَلَى رَبِّی بَلْ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِیلُ.

«35»- ع، [علل الشرائع] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ أَبِی حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ یَقُولُ: مَا رَأَیْتُ هَاشِمِیّاً أَفْضَلَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ كَانَ علیه السلام یُصَلِّی فِی الْیَوْمِ وَ اللَّیْلَهِ أَلْفَ رَكْعَهٍ حَتَّى خَرَجَ بِجَبْهَتِهِ وَ آثَارِ سُجُودِهِ مِثْلُ كِرْكِرَهِ الْبَعِیرِ(3).

بیان: قال الجزری الکرکره بالکسر زور البعیر الذی إذا برک أصاب الأرض و هی ناتئه عن جسمه کالقرصه.

«36»- لی، [الأمالی] للصدوق الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَى الْعَلَوِیُّ عَنْ یَحْیَى بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شَیْخٍ مِنْ أَهْلِ الْیَمَنِ یُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ یَقُولُ: جَعَلَتْ

1- 1. الکافی ج 2 ص 12.
2- 2. علل الشرائع ص 88.

3- 3. علل الشرائع ص 88.

جَارِيَهٌ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام تَسْكُبُ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَ هُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاهِ فَسَقَطَ الْإِبْرِيقُ مِنْ يَدِ الْجَارِيَهِ عَلَى وَجْهِهِ فَشَجَّهُ (1)

فَرَفَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَتِ الْجَارِيَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- وَ الْكاظِمِينَ الْغَيْظَ(2) فَقَالَ لَهَا قَدْ كَظَمْتُ غَيْظِي قَالَتْ وَ الْعافِينَ عَنِ النَّاسِ قَالَ لَهَا قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْكِ قَالَتْ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ قَالَ اذْهَبِي فَأَنْتِ حُرَّهٌ(3).

«37»- شا، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْيَمَنِ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ بِضْعٌ وَ تِسْعُونَ سَنَهً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: مِثْلَهُ (4)

38

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: كَانَتْ جَارِيَهٌ لَهُ تَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَنَعَسَتْ فَسَقَطَ الْإِبْرِيقُ مِنْ يَدِهَا تَمَامَ الْخَبَرِ(5).

«39»- لى، [الأمالى] للصدوق الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَهِ رَجُلٌ بَطَّالٌ يَضْحَكُ النَّاسُ مِنْهُ فَقَالَ قَدْ أَعْيَانِي هَذَا الرَّجُلُ أَنْ أُضْحِكَهُ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ قَالَ فَمَرَّ عَلِيٌّ علیه السلام وَ خَلْفَهُ مَوْلَيَانِ لَهُ قَالَ فَجَاءَ الرَّجُلُ حَتَّى انْتَزَعَ رِدَاءَهُ مِنْ رَقَبَتِهِ ثُمَّ مَضَى فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ عَلِيٌّ علیه السلام فَاتَّبَعُوهُ وَ أَخَذُوا الرِّدَاءَ مِنْهُ فَجَاءُوا بِهِ فَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ هَذَا فَقَالُوا هَذَا رَجُلٌ بَطَّالٌ يُضْحِكُ أَهْلَ الْمَدِينَهِ فَقَالَ قُولُوا لَهُ إِنَّ لِلَّهِ يَوْماً يَخْسَرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ (6).

«40»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (7).

1- 1. الشجاج: الجراح و شجه جرحه.
2- 2. سوره آل عمران الآيه: 134.
3- 3. أمالى الصدوق ص 201.
4- 4. إرشاد المفيد ص 274.
5- 5. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 296.

6- 6. أمالى الصدوق ص 220.
7- 7. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 279.

«41»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لَا يُسَافِرُ إِلَّا مَعَ رِفْقَةٍ لَا يَعْرِفُونَهُ وَ يَشْتَرِطُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَدَمِ الرِّفْقَةِ فِيمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فَسَافَرَ مَرَّةً مَعَ قَوْمٍ فَرَآهُ رَجُلٌ فَعَرَفَهُ فَقَالَ لَهُمْ أَ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا فَقَالُوا لَا قَالَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَوَثَبُوا إِلَيْهِ فَقَبَّلُوا يَدَهُ وَ رِجْلَهُ وَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَرَدْتَ أَنْ تُصْلِيَنَا نَارَ جَهَنَّمَ لَوْ بَدَرَتْ مِنَّا إِلَيْكَ يَدٌ أَوْ لِسَانٌ أَ مَا كُنَّا قَدْ هَلَكْنَا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ فَمَا الَّذِي يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ سَافَرْتُ مَرَّةً مَعَ قَوْمٍ يَعْرِفُونَنِي فَأَعْطَوْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا لَا أَسْتَحِقُّ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُعْطُونِي مِثْلَ ذَلِكَ فَصَارَ كِتْمَانُ أَمْرِي أَحَبَّ إِلَيَ (1).

«42»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي حَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى شَقِيقٍ الْبَلْخِيِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَصْبَحْتُ مَطْلُوباً بِثَمَانِ اللَّهُ تَعَالَى يَطْلُبُنِي بِالْفَرَائِضِ وَ النَّبِيُّ ص بِالسُّنَّةِ وَ الْعِيَالُ بِالْقُوتِ وَ النَّفْسُ بِالشَّهْوَةِ وَ الشَّيْطَانُ بِاتِّبَاعِهِ وَ الْحَافِظَانِ بِصِدْقِ الْعَمَلِ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ بِالرُّوحِ وَ الْقَبْرُ بِالْجَسَدِ فَأَنَا بَيْنَ هَذِهِ الْخِصَالِ مَطْلُوبٌ (2).

«43»- ج، [الإحتجاج] رُوِيَ: أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍعليهما السلام كَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ حَسَنَ الْقِرَاءَةِ وَ قَالَ يَوْماً مِنَ الْأَيَّامِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَرُبَّمَا مَرَّ بِهِ الْمَارُّ فَصَعِقَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وَ إِنَّ الْإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً لَمَا احْتَمَلَهُ النَّاسُ قِيلَ لَهُ أَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يُحَمِّلُ مَنْ خَلْفَهُ مَا يُطِيقُونَ (3).

«44»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ: مِثْلَهُ (4).

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 145.
2- 2. أمالي ابن الشيخ ص 410.
3- 3. الاحتجاج ص 215.
4- 4. الكافي ج 2 ص 615.

«45»- كا، [الكافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ وَ کَانَ السَّقَّاءُونَ یَمُرُّونَ فَیَقِفُونَ بِبَابِهِ یَسْتَمِعُونَ قِرَاءَتَهُ وَ کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً(1).

«46»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام لِابْنِهِ مُحَمَّدٍ علیه السلام حِینَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ إِنِّی قَدْ حَجَجْتُ عَلَی نَاقَتِی هَذِهِ عِشْرِینَ حَجَّهً فَلَمْ أَقْرَعْهَا بِسَوْطٍ قَرْعَهً فَإِذَا نَفَقَتْ فَادْفِنْهَا لَا تَأْکُلْ لَحْمَهَا السِّبَاعُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَا مِنْ بَعِیرٍ یُوقَفُ عَلَیْهِ مَوْقِفَ عَرَفَهَ سَبْعَ حِجَجٍ إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ نَعَمِ الْجَنَّهِ وَ بَارَکَ فِی نَسْلِهِ فَلَمَّا نَفَقَتْ حَفَرَ لَهَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ دَفَنَهَا(2).

«47»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ وَ الْبَرْقِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ عِمْرَانَ الْحَلَبِیِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: لَمَّا أُتِیَ بِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام یَزِیدُ بْنُ مُعَاوِیَهَ عَلَیْهِمَا لَعَائِنُ اللَّهِ وَ مَنْ مَعَهُ جَعَلُوهُ فِی بَیْتٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا جَعَلَنَا فِی هَذَا الْبَیْتِ لِیَقَعَ عَلَیْنَا فَیَقْتُلَنَا فَرَاطَنَ الْحَرَسُ فَقَالُوا انْظُرُوا إِلَی هَؤُلَاءِ یَخَافُونَ أَنْ یَقَعَ عَلَیْهِمُ الْبَیْتُ وَ إِنَّمَا یُخْرَجُونَ غَداً فَیُقْتَلُونَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام لَمْ یَکُنْ فِینَا أَحَدٌ یُحْسِنُ الرِّطَانَهَ(3)

غَیْرِی وَ الرِّطَانَهُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِینَهِ الرُّومِیَّهُ(4).

«48»- قب، [المناقب](5)

لابن شهرآشوب سن، [المحاسن] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 616.
2- 2. ثواب الأعمال ص 46 طبع بغداد سنه 1962 و أخرجه البرقی فی المحاسن ص 635.
3- 3. الرطانه: التکلم بالاعجمیه.
4- 4. بصائر الدرجات: أول الباب الثانی عشر من الجزء السابع.

5- 5. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 301.

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَمْشِی مِشْيَةً كَأَنَّ عَلَى رَأْسِهِ الطَّيْرَ لَا يَسْبِقُ يَمِينُهُ شِمَالَهُ (1).

بيان: قال الجزرى فى صفه الصحابه كأنما على رءوسهم الطير وصفهم بالسكون و الوقار و أنه لم يكن فيهم طيش و لا خفه لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شى ء ساكن (2).

«49»- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام أُتِیَ بِعَسَلٍ فَشَرِبَهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هَذَا الْعَسَلُ وَ أَيْنَ أَرْضُهُ وَ إِنَّهُ لَيُمْتَارُ مِنْ قَرْيَهِ كَذَا وَ كَذَا(3).

«50»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِیِّ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْكَابُلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: إِذَا بَنَى بَنُو الْعَبَّاسِ مَدِينَةً عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ كَانَ بَقَاؤُهُمْ بَعْدَهَا سَنَةً(4).

«51»- سن، [المحاسن] ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: حَجَّ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى رَاحِلَهٍ عَشْرَ حِجَجٍ مَا قَرَعَهَا بِسَوْطٍ وَ لَقَدْ بَرَكَتْ بِهِ سَنَةً مِنْ سَنَوَاتِهِ فَمَا قَرَعَهَا بِسَوْطٍ(5).

«52»- سن، [المحاسن] بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا سَافَرَ إِلَى مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَ الْعُمْرَهِ تَزَوَّدَ مِنْ أَطْيَبِ الزَّادِ مِنَ اللَّوْزِ وَ السُّكَّرِ وَ السَّوِيقِ الْمُحَمَّضِ وَ الْمُحَلَّى.

قال و حدثنى به ابن يزيد عن محمد بن سنان و ابن أبى عمير عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام(6).

«53»- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سَيَابَهَ بْنِ ضُرَيْسٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا كَانَ

1- 1. المحاسن ص 125 طبع ايران.
2- 2. النهايه لابن الأثير الجزرىّ ج 3 ص 51 طبع مصر سنه 1311.
3- 3. بصائر الدرجات لم نقف عليه عاجلا.
4- 4. كمال الدين ص 368.
5- 5. المحاسن ص 361.
6- 6. المحاسن ص 360.

الْيَوْمُ الَّذِی یَصُومُ فِیهِ یَأْمُرُ بِشَاهٍ فَتُذْبَحُ وَ تُقْطَعُ أَعْضَاؤُهَا وَ تُطْبَخُ وَ إِذَا کَانَ عِنْدَ الْمَسَاءِ أَکَبَّ عَلَی الْقُدُورِ حَتَّی یَجِدَ رِیحَ الْمَرَقِ وَ هُوَ صَائِمٌ ثُمَّ یَقُولُ هَاتُوا الْقِصَاعَ اغْرِفُوا لِآلِ فُلَانٍ وَ اغْرِفُوا لِآلِ فُلَانٍ حَتَّی یَأْتِیَ عَلَی آخِرِ الْقُدُورِ ثُمَّ یُؤْتَی بِخُبْزٍ وَ تَمْرٍ فَیَکُونُ ذَلِکَ عَشَاءَهُ (1).

«54»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (2).

«55»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یُعْجِبُهُ الْعِنَبُ فَکَانَ ذَاتَ یَوْمٍ صَائِماً فَلَمَّا أَفْطَرَ کَانَ أَوَّلَ مَا جَاءَتِ الْعِنَبُ أَتَتْهُ أُمُّ وَلَدٍ لَهُ بِعُنْقُودٍ فَوَضَعَتْهُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَجَاءَ السَّائِلُ فَدَفَعَ إِلَیْهِ فَدَسَّتْ إِلَیْهِ أَعْنِی إِلَی السَّائِلِ فَاشْتَرَتْهُ مِنْهُ ثُمَّ أَتَتْهُ فَوَضَعَتْهُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَجَاءَ سَائِلٌ آخَرُ فَأَعْطَاهُ فَفَعَلَتْ أُمُّ الْوَلَدِ مِثْلَ ذَلِکَ حَتَّی فَعَلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا کَانَ فِی الرَّابِعِ أَکَلَهُ (3).

«56»- سن، [المحاسن] ابْنُ یَزِیدَ وَ ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام لَیَبْتَاعُ الرَّاحِلَةَ بِمِائَةِ دِینَارٍ یُکْرِمُ بِهَا نَفْسَهُ (4).

«57»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: ذُکِرَ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَتْلُ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ أَمْرُ ابْنِهِ فِی حَمْلِهِ إِلَی الشَّامِ فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا وَرَدَ إِلَی السِّجْنِ قَالَ بَعْضُ مَنْ فِیهِ لِبَعْضٍ مَا أَحْسَنَ بُنْیَانَ هَذَا الْجِدَارِ وَ کَانَ عَلَیْهِ کِتَابَةٌ بِالرُّومِیَّةِ فَقَرَأَهَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَتَرَاطَنَ الرُّومُ بَیْنَهُمْ وَ قَالُوا مَا فِی هَؤُلَاءِ مَنْ هُوَ أَوْلَی بِدَمِ الْمَقْتُولِ مِنْ هَذَا یَعْنُونَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام(5).

1- 1. المحاسن ص 396.
2- 2. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 294 بتفاوت یسیر.
3- 3. المحاسن ص 547.
4- 4. المحاسن ص 639.
5- 5. لم نعثر علیه فی الخرائج و الجرائح، و أخرجه الصفار فی بصائر الدرجات باب 12 ج 7.

«58»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ الْبَزَّازِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ كَانَ أَفْضَلَ هَاشِمِيٍّ أَدْرَكْنَاهُ قَالَ: أَحِبُّونَا حُبَّ الْإِسْلَامِ فَمَا زَالَ حُبُّكُمْ لَنَا حَتَّى صَارَ شَيْناً عَلَيْنَا(1).

بيان: لعل المراد النهى عن الغلو أى أحبونا حبا يكون موافقا لقانون الإسلام و لا يخرجكم عنه و لا زال حبكم كان لنا حتى أفرطتم و قلتم فينا ما لا نرضى به فصرتم شينا و عيبا علينا حيث يعيبوننا الناس بما تنسبون إلينا.

«59»- شا، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى (2)

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى وَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَعْقُوبَ جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَتْ أُمِّي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عليه السلام تَأْمُرُنِي أَنْ أَجْلِسَ إِلَى خَالِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَمَا جَلَسْتُ إِلَيْهِ قَطُّ إِلَّا قُمْتُ بِخَيْرٍ قَدْ أَفَدْتُهُ إِمَّا خَشْيَةٌ لِلَّهِ تَحْدُثُ لِلَّهِ فِي قَلْبِي لِمَا أَرَى مِنْ خَشْيَتِهِ لِلَّهِ أَوْ عِلْمٌ اسْتَفَدْتُهُ مِنْهُ (3).

بيان: قال الفيروزآبادى أفدت المالَ استفدته و أعطيته ضد(4).

«60»- شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُومَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ(5) بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ قَطُّ هَاشِمِيّاً أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام(6).

«61»- عم، [إعلام الورى](7)

شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ: كَانَ

1- 1. إرشاد المفيد ص 271 و أخرجه أبو نعيم فى حليه الأولياء ج 3 ص 136 بتفاوت.
2- 2. ما بين العلامتين ساقط من النسخه، راجع ص 238 من الإرشاد طبع دار الكتب.(ب).
3- 3. نفس المصدر ص 271.

4- 4. القاموس المحيط ج 1 ص 325.
5- 5. فى النسخه« عبد اللّه بن أبى حازم» و ما جعلناه فى الصلب موافق للمصدر ص 238 كما مرّ عن علل الشرائع تحت الرقم: 35.
6- 6. الإرشاد ص 271.
7- 7. إعلام الورى ص 153 مرسلا.

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیه السلام إِذَا تَوَضَّأَ اصْفَرَّ لَوْنُهُ فَيَقُولُ لَهُ أَهْلُهُ مَا الَّذِی يَغْشَاکَ فَيَقُولُ أَ تَدْرُونَ لِمَنْ أَتَأَهَّبُ لِلْقِيَامِ بَيْنَ يَدَيْهِ (1).

«62»- عم، [إعلام الوری](2)

شا، [الإرشاد] رَوَی عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يُصَلِّی فِی الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ أَلْفَ رَکْعَةٍ وَ کَانَتِ الرِّيحُ تُمِيلُهُ بِمَنْزِلَةِ السُّنْبُلَةِ(3).

«63»- شا، [الإرشاد] رَوَی سُفْيَانُ الثَّوْرِیُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: ذُکِرَ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام فَضْلُهُ فَقَالَ حَسْبُنَا أَنْ نَکُونَ مِنْ صَالِحِی قَوْمِنَا(4).

«64»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی ابْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زُرْقٍ عَنْ أَبِی أُسَامَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام يَقُولُ: مَا تَجَرَّعْتُ جُرْعَةَ غَيْظٍ أَحَبَّ إِلَیَّ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ أَعْقَبَهَا صَبْراً وَ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِی بِذَلِکَ حُمْرَ النَّعَمِ قَالَ وَ کَانَ يَقُولُ الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ قَالَ وَ کَانَ لَا تَسْبِقُ يَمِينُهُ شِمَالَهُ وَ کَانَ يُقَبِّلُ الصَّدَقَةَ قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَهَا السَّائِلَ قِيلَ لَهُ مَا يَحْمِلُکَ عَلَی هَذَا قَالَ فَقَالَ لَسْتُ أُقَبِّلُ يَدَ السَّائِلِ إِنَّمَا أُقَبِّلُ يَدَ رَبِّی إِنَّهَا تَقَعُ فِی يَدِ رَبِّی قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِی يَدِ السَّائِلِ قَالَ وَ لَقَدْ کَانَ يَمُرُّ عَلَی الْمَدَرَةِ فِی وَسَطِ الطَّرِيقِ فَيَنْزِلُ عَنْ دَابَّتِهِ حَتَّی يُنَحِّيَهَا بِيَدِهِ عَنِ الطَّرِيقِ قَالَ وَ لَقَدْ مَرَّ بِمَجْذُومِينَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَ هُمْ يَأْکُلُونَ فَمَضَی ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُتَکَبِّرِينَ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنِّی صَائِمٌ وَ قَالَ ائْتُونِی بِهِمْ فِی الْمَنْزِلِ قَالَ فَأَتَوْهُ فَأَطْعَمَهُمْ ثُمَّ أَعْطَاهُمْ (5).

«65»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ الْبَزَّازِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ أَبِی عَلِیِّ بْنِ زِيَادِ بْنِ رُسْتُمَ

1- 1. الإرشاد ص 271.
2- 2. إعلام الوری ص 153 مرسلا.
3- 3. الإرشاد ص 272.

4- 4. الإرشاد ص 272.
5- 5. أمالى ابن الشيخ الطوسىّ ص 604.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ كُلْثُومٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَطْرَاهُ وَ مَدَحَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ مَا أَكَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مِنَ الدُّنْيَا حَرَاماً قَطُّ حَتَّی مَضَی لِسَبِيلِهِ وَ مَا عُرِضَ لَهُ أَمْرَانِ قَطُّ هُمَا لِلَّهِ رِضًا إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَيْهِ فِی دِينِهِ وَ مَا نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَازِلَةٌ قَطُّ إِلَّا دَعَاهُ ثِقَةً بِهِ وَ مَا أَطَاقَ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ غَيْرُهُ وَ إِنْ كَانَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلٍ كَأَنَّ وَجْهَهُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ يَرْجُو ثَوَابَ هَذِهِ وَ يَخَافُ عِقَابَ هَذِهِ وَ لَقَدْ أَعْتَقَ مِنْ مَالِهِ أَلْفَ مَمْلُوكٍ فِی طَلَبِ وَجْهِ اللَّهِ وَ النَّجَاةِ مِنَ النَّارِ مِمَّا كَدَّ بِيَدَيْهِ وَ رَشَحَ مِنْهُ جَبِينُهُ وَ إِنْ كَانَ لَيَقُوتُ أَهْلَهُ بِالزَّيْتِ وَ الْخَلِّ وَ الْعَجْوَةِ وَ مَا كَانَ لِبَاسُهُ إِلَّا الْكَرَابِيسَ إِذَا فَضَلَ شَیْ ءٌ عَنْ يَدِهِ مِنْ كُمِّهِ دَعَا بِالْجَلَمِ (1) فَقَصَّهُ وَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ وُلْدِهِ وَ لَا أَهْلِ بَيْتِهِ أَحَدٌ أَقْرَبُ شَبَهاً بِهِ فِی لِبَاسِهِ وَ فِقْهِهِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام وَ لَقَدْ دَخَلَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُهُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعِبَادَةِ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ فَرَآهُ وَ قَدِ اصْفَرَّ لَوْنُهُ مِنَ السَّهَرِ وَ رَمِضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْبُكَاءِ وَ دَبِرَتْ جَبْهَتُهُ وَ انْخَرَمَ أَنْفُهُ مِنَ السُّجُودِ وَ قَدْ وَرِمَتْ سَاقَاهُ وَ قَدَمَاهُ مِنَ الْقِيَامِ فِی الصَّلَاةِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَلَمْ أَمْلِكْ حِينَ رَأَيْتُهُ بِتِلْكَ الْحَالِ الْبُكَاءَ فَبَكَيْتُ رَحْمَةً لَهُ فَإِذَا هُوَ يُفَكِّرُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ بَعْدَ هُنَيْئَةٍ مِنْ دُخُولِی فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَعْطِنِی بَعْضَ تِلْكَ الصُّحُفِ الَّتِی فِيهَا عِبَادَهُ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَعْطَيْتُهُ فَقَرَأَ فِيهَا شَيْئاً يَسِيراً ثُمَّ تَرَكَهَا مِنْ يَدِهِ تَضَجُّراً وَ قَالَ مَنْ يَقْوَی عَلَی عِبَادَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام(2).

بيان: رمضت أی احترقت (3).

«66»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ شَبِيبٍ عَنْ

1- 1. الجلم: و الجلمان بلفظ التثنيه، آله كالمقص لجلم الصوف(المنجد).
2- 2. الإرشاد ص 272.
3- 3. من المظنون قويا أن يكون(رمصت) من الرمص محركه وسخ أبيض يجتمع فی موق العين فان سال فهو غمص، و ان جهد فهو رمص، و قد رمصت عينه بالكسر من باب تعب(المجمع).

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ شَيْخاً مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَقُولُ قَالَ طَاوُسٌ: دَخَلْتُ الْحِجْرَ فِی اللَّيْلِ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَدْ دَخَلَ فَقَامَ يُصَلِّی فَصَلَّی مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ سَجَدَ قَالَ فَقُلْتُ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْخَيْرِ لَأَسْتَمِعَنَّ إِلَی دُعَائِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِی سُجُودِهِ- عُبَيْدُکَ بِفِنَائِکَ مِسْکِينُکَ بِفِنَائِکَ فَقِيرُکَ بِفِنَائِکَ سَائِلُکَ بِفِنَائِکَ قَالَ طَاوُسٌ فَمَا دَعَوْتُ بِهِنَّ فِی کَرْبٍ إِلَّا فُرِّجَ عَنِّی (1).

«67»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنِ عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سُمِعَ سَائِلٌ فِی جَوْفِ اللَّيْلِ وَ هُوَ يَقُولُ أَيْنَ الزَّاهِدُونَ فِی الدُّنْيَا أَيْنَ الرَّاغِبُونَ فِی الْآخِرَهِ فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ مِنْ نَاحِيَهِ الْبَقِيعِ نَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ لَا نَرَی شَخْصَهُ ذَاکَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام(2).

«68»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنِ زُرَارَهَ: مِثْلَهُ (3).

«69»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّافِعِیِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَالْتَاثَتِ النَّاقَهُ عَلَيْهِ فِی سَيْرِهَا فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالْقَضِيبِ ثُمَّ قَالَ آهِ لَوْ لَا الْقِصَاصُ وَ رَدَّ يَدَهُ عَنْهَا(4).

بيان: الالتياث الإبطاء.

«70»- شا، [الإرشاد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَجَّ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام مَاشِياً فَسَارَ عِشْرِينَ يَوْماً مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَی مَکَّهَ(5).

«71»- شا، [الإرشاد] رَوَی عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ قَالَ: لَمْ أُدْرِکْ أَحَداً مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ يَعْنِی بَيْتَ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله أَفْضَلَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام(6).

«72»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی يُونُسَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ وَ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا: أَنَّ فَتًی مِنْ قُرَيْشٍ جَلَسَ إِلَی سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

1- 1. الإرشاد ص 272.
2- 2. الإرشاد ص 272.

3- 3. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 289 بتفاوت يسير.
4- 4. الإرشاد ص 273.
5- 5. الإرشاد ص 273.
6- 6. الإرشاد ص 273.

فَطَلَعَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ الْقُرَشِیُّ لِابْنِ الْمُسَیَّبِ مَنْ هَذَا یَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَقَالَ هَذَا سَیِّدُ الْعَابِدِینَ عَلِیُّ [بْنُ] الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام(1).

«73»- فتح، [فتح الأبواب] ذَکَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مِنْ رُوَاهِ أَصْحَابِنَا فِی أَمَالِیهِ عَنْ عِیسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْکُوفِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ حَبِیبٍ الْعَطَّارِ الْکُوفِیِّ قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجاً فَرَحَلْنَا مِنْ زُبَالَهَ لَیْلًا فَاسْتَقْبَلَتْنَا رِیحٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَهٌ فَتَقَطَّعَتِ الْقَافِلَهَ فَتِهْتُ فِی تِلْکَ الصَّحَارِی وَ الْبَرَارِی فَانْتَهَیْتُ إِلَی وَادٍ قَفْرٍ فَلَمَّا أَنْ جَنَّ اللَّیْلُ أَوَیْتُ إِلَی شَجَرَهٍ عَادِیَهٍ فَلَمَّا أَنِ

اخْتَلَطَ الظَّلَامُ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ قَدْ أَقْبَلَ عَلَیْهِ أَطْمَارٌ بِیضٌ تَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَهُ الْمِسْکِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا وَلِیٌّ مِنْ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ مَتَی مَا أَحَسَّ بِحَرَکَتِی خَشِیتُ نِفَارَهُ وَ أَنْ أَمْنَعَهُ عَنِ کَثِیرٍ مِمَّا یُرِیدُ فِعَالَهُ فَأَخْفَیْتُ نَفْسِی مَا اسْتَطَعْتُ فَدَنَا إِلَی الْمَوْضِعِ فَتَهَیَّأَ لِلصَّلَاهِ ثُمَّ وَثَبَ قَائِماً وَ هُوَ یَقُولُ یَا مَنْ أَحَازَ کُلَّ شَیْ ءٍ مَلَکُوتاً وَ قَهَرَ کُلَّ شَیْ ءٍ جَبَرُوتاً أَوْلِجْ قَلْبِی فَرَحَ الْإِقْبَالِ عَلَیْکَ وَ أَلْحِقْنِی بِمَیْدَانِ الْمُطِیعِینَ لَکَ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ فِی الصَّلَاهِ فَلَمَّا أَنْ رَأَیْتُهُ قَدْ هَدَأَتْ أَعْضَاؤُهُ وَ سَکَنَتْ حَرَکَاتُهُ قُمْتُ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی تَهَیَّأَ لِلصَّلَاهِ فَإِذَا بِعَیْنٍ تُفِیضُ بِمَاءٍ أَبْیَضَ فَتَهَیَّأْتُ لِلصَّلَاهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَهُ فَإِذَا أَنَا بِمِحْرَابٍ کَأَنَّهُ مُثِّلَ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ فَرَأَیْتُهُ کُلَّمَا مَرَّ بِآیَهٍ فِیهَا ذِکْرُ الْوَعْدِ وَ الْوَعِیدِ یُرَدِّدُهَا بِأَشْجَانِ الْحَنِینِ فَلَمَّا أَنْ تَقَشَّعَ الظَّلَامُ وَثَبَ قَائِماً وَ هُوَ یَقُولُ- یَا مَنْ قَصَدَهُ الطَّالِبُونَ فَأَصَابُوهُ مُرْشِداً وَ أَمَّهُ الْخَائِفُونَ فَوَجَدُوهُ مُتَفَضِّلًا وَ لَجَأَ إِلَیْهِ الْعَابِدُونَ فَوَجَدُوهُ نَوَّالًا مَتَی رَاحَهُ مَنْ نَصَبَ لِغَیْرِکَ بَدَنَهُ وَ مَتَی فَرَحُ مَنْ قَصَدَ سِوَاکَ بِنِیَّتِهِ إِلَهِی قَدْ تَقَشَّعَ الظَّلَامُ وَ لَمْ أَقْضِ مِنْ خِدْمَتِکَ وَطَراً وَ لَا مِنْ حاض [حِیَاضِ] مُنَاجَاتِکَ مَدَراً صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی أَوْلَی الْأَمْرَیْنِ بِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ فَخِفْتُ أَنْ یَفُوتَنِی شَخْصُهُ وَ أَنْ یَخْفَی عَلَیَّ أَثَرُهُ فَتَعَلَّقْتُ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ بِالَّذِی أَسْقَطَ عَنْکَ مَلَالَ التَّعَبِ وَ مَنَحَکَ شِدَّهَ شَوْقٍ لَذِیذِ الرُّعْبِ إِلَّا أَلْحَقْتَنِی مِنْکَ جَنَاحَ رَحْمَهٍ وَ کَنَفَ (2) رِقَّهٍ فَإِنِّی ضَالٌّ وَ بُعْیَتِی

1- 1. الإرشاد ص 273.
2- 2. الکنف: محرکه الجانب، الظل، یقال أنت فی کنف اللّه أی فی حرزه و رحمته.

كُلُّمَا صَنَعْتَ وَ مُنَایَ كُلُّ مَا نَطَقْتَ فَقَالَ لَوْ صَدَقَ تَوَكُّلُکَ مَا كُنْتَ ضَالًّا وَ لَكِنِ اتَّبِعْنِی وَ اقْفُ أَثَرِی فَلَمَّا أَنْ صَارَ بِجَنْبِ الشَّجَرَهِ أَخَذَ بِیَدِی فَخُیِّلَ إِلَیَّ أَنَّ الْأَرْضَ تُمَدُّ مِنْ تَحْتِ قَدَمِی فَلَمَّا انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ قَالَ لِی أَبْشِرْ فَهَذِهِ مَكَّهُ قَالَ فَسَمِعْتُ الضَّجَّهَ وَ رَأَیْتُ الْمَحَجَّهَ فَقُلْتُ بِالَّذِی تَرْجُوهُ یَوْمَ الْآزِفَهِ وَ یَوْمَ الْفَاقَهِ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ لِی أَمَّا إِذْ أَقْسَمْتَ فَأَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ (1).

«74»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ حَمَّادِ بْنِ حَبِیبٍ: مِثْلَهُ (2).

«75»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِی زُهْدِهِ علیه السلام حِلْیَهُ الْأَوْلِیَاءِ(3)، وَ فَضَائِلُ الصَّحَابَهِ،: كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ إِذَا فَرَغَ مِنْ وُضُوءِ الصَّلَاهِ وَ صَارَ بَیْنَ وُضُوئِهِ وَ صَلَاتِهِ أَخَذَتْهُ رِعْدَهٌ وَ نُفَضَهٌ فَقِیلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ وَیْحَكُمْ أَ تَدْرُونَ إِلَی مَنْ أَقُومُ وَ مَنْ أُرِیدُ أُنَاجِی وَ فِی كُتُبِنَا أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ اصْفَرَّ لَوْنُهُ فَقِیلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ أَ تَدْرُونَ مَنْ أَتَأَهَّبُ لِلْقِیَامِ بَیْنَ یَدَیْهِ.

طَاوُسٌ الْفَقِیهُ،: رَأَیْتُ فِی الْحِجْرِ زَیْنَ الْعَابِدِینَ علیه السلام یُصَلِّی وَ یَدْعُو- عُبَیْدُکَ بِبَابِکَ أَسِیرُکَ بِفِنَائِکَ مِسْكِینُکَ بِفِنَائِکَ سَائِلُکَ بِفِنَائِکَ یَشْكُو إِلَیْکَ مَا لَا یَخْفَی عَلَیْکَ وَ فِی خَبَرٍ لَا تَرُدَّنِی عَنْ بَابِکَ.

وَ أَتَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام إِلَی جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَتْ لَهُ یَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ لَنَا عَلَیْكُمْ حُقُوقاً وَ مِنْ حَقِّنَا عَلَیْكُمْ أَنْ إِذَا رَأَیْتُمْ أَحَدَنَا یُهْلِکُ نَفْسَهُ اجْتِهَاداً أَنْ تُذَكِّرُوهُ اللَّهَ وَ تَدْعُوهُ إِلَی الْبُقْیَا عَلَی نَفْسِهِ وَ هَذَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بَقِیَّهُ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ قَدِ انْخَرَمَ أَنْفُهُ (4)

وَ نَقِبَتْ جَبْهَتُهُ وَ رُكْبَتَاهُ وَ رَاحَتَاهُ أَذَابَ نَفْسَهُ فِی الْعِبَادَهِ فَأَتَی جَابِرٌ إِلَی بَابِهِ وَ اسْتَأْذَنَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ وَجَدَهُ فِی

1- 1. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 283.
2- 2. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 289.
3- 3. حلیه الأولیاء ج 3 ص 132.
4- 4. یقال: انخرم أنفه: ای انشقت و ترته، فهو أخرم، و فی النسخه: انخرم نفسه» و هو تصحیف.

مِحْرَابِهِ قَدْ أَنْضَتْهُ (1) الْعِبَادَهُ فَنَهَضَ عَلِیٌّ فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ سُؤَالًا حَفِیّاً ثُمَّ أَجْلَسَهُ بِجَنْبِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ جَابِرٌ یَقُولُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا خَلَقَ الْجَنَّهَ لَکُمْ وَ لِمَنْ أَحَبَّکُمْ وَ خَلَقَ النَّارَ لِمَنْ أَبْغَضَکُمْ وَ عَادَاکُمْ فَمَا هَذَا الْجَهْدُ الَّذِی کَلَّفْتَهُ نَفْسَکَ فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ یَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ جَدِّی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَلَمْ یَدَعِ الِاجْتِهَادَ لَهُ وَ تَعَبَّدَ بِأَبِی هُوَ وَ أُمِّی حَتَّی انْتَفَخَ السَّاقُ وَ وَرِمَ الْقَدَمُ وَ قِیلَ لَهُ أَ تَفْعَلُ هَذَا وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ- ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ قَالَ أَ فَلَا أَکُونُ عَبْداً شَکُوراً فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ جَابِرٌ وَ لَیْسَ یُغْنِی فِیهِ قَوْلٌ قَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْبُقْیَا عَلَی نَفْسِکَ فَإِنَّکَ مِنْ أَسْرَهِ بِهِمْ یُسْتَدْفَعُ الْبَلَاءُ وَ بِهِمْ تُسْتَکْشَفُ اللَّأْوَاءُ وَ بِهِمْ تُسْتَمْسَکُ السَّمَاءُ فَقَالَ یَا جَابِرُ- لَا أَزَالُ عَلَی مِنْهَاجِ أَبَوَیَّ مُؤْتَسِیاً بِهِمَا حَتَّی أَلْقَاهُمَا فَأَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَی مَنْ حَضَرَ فَقَالَ لَهُمْ مَا رُئِیَ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِیَاءِ مِثْلُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ إِلَّا یُوسُفَ بْنَ یَعْقُوبَ وَ اللَّهِ لَذُرِّیَّهُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ أَفْضَلُ مِنْ ذُرِّیَّهِ یُوسُفَ (2).

مِصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ،: کَانَ لَهُ خَرِیطَهٌ فِیهَا تُرْبَهُ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ کَانَ لَا یَسْجُدُ إِلَّا عَلَی التُّرَابِ (3).

تَهْذِیبُ الْأَحْکَامِ، الصَّادِقُ علیه السلام: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ إِذَا قَامَ إِلَی الصَّلَاهِ تَغَیَّرَ لَوْنُهُ فَإِذَا سَجَدَ لَمْ یَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّی یَرْفَضَّ عَرَقاً(4).

الْبَاقِرُ علیه السلام: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ یُصَلِّی فِی الْیَوْمِ وَ اللَّیْلَهِ أَلْفَ رَکْعَهٍ

1- 1. الانضاء: الابلاء و رجل أنضته العباده أبلته و أهزلته.
2- 2. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 289.
3- 3. مصباح المتهجد ص 511 و الموجود فیه غیر ما فی الأصل و الذی فیه« و روی معاویه ابن عمّار قال کان لابی عبد اللّه علیه السلام خریطه دیباج صفراء فیها تربه أبی عبد اللّه علیه السلام فکان إذا حضرت الصلاه صبه علی سجادته و سجد علیه» و أین هذا ممّا نقله المجلسیّ- رحمه الله بتوسط المناقب عن مصباح المتهجد؟ ثم ان بین المناقب و بین مصباح المتهجد تفاوت فلاحظ.
4- 4. تهذیب الأحکام ج 2 ص 286 و أخرجه الکلینی فی الکافی ج 3 ص 300.

وَ كَانَتِ الرِّيحُ تُمِيلُهُ بِمَنْزِلَهِ السُّنْبُلَهِ وَ كَانَتْ لَهُ خَمْسُمِائَهِ نَخْلَهٍ فَكَانَ يُصَلِّی عِنْدَ كُلِّ نَخْلَهٍ رَكْعَتَيْنِ وَ كَانَ إِذَا قَامَ فِی صَلَاتِهِ غَشِیَ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخَرُ وَ كَانَ قِيَامُهُ فِی صَلَاتِهِ قِيَامَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَیِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ كَانَ أَعْضَاؤُهُ تَرْتَعِدُ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ وَ كَانَ يُصَلِّی صَلَاهَ مُوَدِّعٍ يَرَی أَنَّهُ لَا يُصَلِّی بَعْدَهَا أَبَداً.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَی الصَّلَاهِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ أَصَابَتْهُ رِعْدَهٌ وَ حَالَ أَمْرُهُ فَرُبَّمَا سَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ مَنْ لَا يَعْرِفُ أَمْرَهُ فِی ذَلِكَ فَيَقُولُ إِنِّی أُرِيدُ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَیْ مَلِكٍ عَظِيمٍ- وَ كَانَ إِذَا وَقَفَ فِی الصَّلَاهِ لَمْ يَشْتَغِلْ بِغَيْرِهَا وَ لَمْ يَسْمَعْ شَيْئاً لِشُغْلِهِ بِالصَّلَاهِ- وَ سَقَطَ بَعْضُ وُلْدِهِ بَعْضَ اللَّيَالِی فَانْكَسَرَتْ يَدُهُ فَصَاحَ أَهْلُ الدَّارِ وَ أَتَاهُمُ الْجِيرَانُ وَ جِی ءَ بِالْمُجَبِّرِ فَجَبَّرَ الصَّبِیَّ وَ هُوَ يَصِيحُ مِنَ الْأَلَمِ وَ كُلُّ ذَلِكَ لَا يَسْمَعُهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَی الصَّبِیَّ يَدَهُ مَرْبُوطَهً إِلَی عُنُقِهِ فَقَالَ مَا هَذَا فَأَخْبَرُوهُ- وَ وَقَعَ حَرِيقٌ فِی بَيْتٍ هُوَ فِيهِ سَاجِدٌ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ النَّارَ النَّارَ فَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّی أُطْفِئَتْ فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ قُعُودِهِ مَا الَّذِی أَلْهَاكَ عَنْهَا قَالَ أَلْهَتْنِی عَنْهَا النَّارُ الْكُبْرَی.

الْأَصْمَعِیُّ: كُنْتُ أَطُوفُ حَوْلَ الْكَعْبَهِ لَيْلَهً فَإِذَا شَابٌّ ظَرِيفُ الشَّمَائِلِ وَ عَلَيْهِ ذُؤَابَتَانِ وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَهِ وَ هُوَ يَقُولُ- نَامَتِ الْعُيُونُ وَ غَلَّتِ النُّجُومُ وَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَیُّ الْقَيُّومُ غَلَّقَتِ الْمُلُوكُ أَبْوَابَهَا وَ أَقَامَتْ عَلَيْهَا حُرَّاسَهَا وَ بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِينَ جِئْتُكَ لِتَنْظُرَ إِلَیَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِی الظُّلَمِ***يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَ الْبَلْوَی مَعَ السَّقَمِ

قَدْ نَامَ وَفْدُكَ حَوْلَ الْبَيْتِ قَاطِبَهً***وَ أَنْتَ وَحْدَكَ يَا قَيُّومُ لَمْ تَنَمْ

أَدْعُوكَ رَبِّ دُعَاءً قَدْ أَمَرْتَ بِهِ***فَارْحَمْ بُكَائِی بِحَقِّ الْبَيْتِ وَ الْحَرَمِ

إِنْ كَانَ عَفْوُكَ لَا يَرْجُوهُ ذُو سَرَفٍ***فَمَنْ يَجُودُ عَلَی الْعَاصِينَ بِالنِّعَمِ-(1)

1- 1. هذه الأبيات أنشدها الامام زين العابدين عليه السلام و لم ينشئها. اذ أن البيت الأول و الثانی و الرابع منها عين ما ورد من شعر منازل الذی فلج نصفه و شل بسبب دعاء أبيه عليه عند البيت الحرام. و لما تضرع منازل الی أبيه بالعفو عنه و أقنعه باتيان البيت الحرام ليستغفر له و نفرت له

الناقه فی الطریق و هلک، جاء منازل الی البیت مستغیثا و مستجیرا فکان من قوله فی جوف اللیل: یا من یجیب دعا المضطر فی الحرم***یا کاشف الضر و البلوی مع السقم قد نام وفدک حول البیت و انتبهوا***یدعو و عینک یا قیوم لم تنم هب لی بجودک فضل العفو عن جرمی***یا من أشار إلیه الخلق فی الحرم ان کان عفوک لا یلقاه ذو سرف***فمن یجود علی العاصین بالنعم فسمعه الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام و أغاثه و علمه الدعاء المعروف بدعاء(المشلول). و قد ذکر الحدیث کله و الشعر و الدعاء العلّامه المجلسیّ- ره- فی المجلد التاسع من البحار ص 562 طبع الکمبانیّ نقلا عن مهج الدعوات و یوجد فیه فی ص 151 طبع ایران سنه 1323.

قَالَ فَاقْتَفَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ علیه السلام.

طَاوُسٌ الْفَقِيهُ: رَأَيْتُهُ يَطُوفُ مِنَ الْعِشَاءِ إِلَى سَحَرٍ وَ يَتَعَبَّدُ فَلَمَّا لَمْ يَرَ أَحَداً رَمَقَ السَّمَاءَ بِطَرْفِهِ وَ قَالَ إِلَهِی غَارَتْ نُجُومُ سَمَاوَاتِکَ وَ هَجَعَتْ عُيُونُ أَنَامِکَ وَ أَبْوَابُکَ مُفَتَّحَاتٌ لِلسَّائِلِينَ جِئْتُکَ لِتَغْفِرَ لِی وَ تَرْحَمَنِی وَ تُرِيَنِی وَجْهَ جَدِّی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه وآله فِی عَرَصَاتِ الْقِيَامَهِ ثُمَّ بَکَی وَ قَالَ وَ عِزَّتِکَ وَ جَلَالِکَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِی مُخَالَفَتَکَ وَ مَا عَصَيْتُکَ إِذْ عَصَيْتُکَ وَ أَنَا بِکَ شَاکٌّ وَ لَا بِنَکَالِکَ جَاهِلٌ وَ لَا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ وَ لَکِنْ سَوَّلَتْ لِی نَفْسِی وَ أَعَانَنِی عَلَی ذَلِکَ سَتْرُکَ الْمُرْخَی بِهِ عَلَیَّ فَالْآنَ مِنْ عَذَابِکَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِی وَ بِحَبْلِ مِنَ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنِّی فَوَا سَوْأَتَاهْ غَداً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْکَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخِفِّينَ جُوزُوا وَ لِلْمُثْقِلِينَ حُطُّوا أَ مَعَ الْمُخِفِّينَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقِلِينَ أَحُطُّ وَيْلِی کُلَّمَا طَالَ عُمُرِی کَثُرَتْ خَطَايَایَ وَ لَمْ أَتُبْ أَ مَا آنَ لِی أَنْ أَسْتَحِیَ مِنْ رَبِّی ثُمَّ بَکَی وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

أَ تُحْرِقُنِی بِالنَّارِ يَا غَايَهَ الْمُنَی***فَأَيْنَ رَجَائِی ثُمَّ أَيْنَ مَحَبَّتِی

أَتَيْتُ بِأَعْمَالٍ قِبَاحٍ زَرِيَّهٍ***وَ مَا فِی الْوَرَی خَلْقٌ جَنَی کَجِنَايَتِی

ثُمَّ بَكَى وَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُعْصَى كَأَنَّكَ لَا تَرَى وَ تَحْلُمُ كَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ تَتَوَدَّدُ إِلَى خَلْقِكَ بِحُسْنِ الصَّنِيعِ كَأَنَّ بِكَ الْحَاجَةَ إِلَيْهِمْ وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي الْغَنِيُّ عَنْهُمْ ثُمَّ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِداً قَالَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ شُلْتُ بِرَأْسِهِ وَ وَضَعْتُهُ عَلَى رُكْبَتِي وَ بَكَيْتُ حَتَّى جَرَتْ دُمُوعِي عَلَى خَدِّهِ فَاسْتَوَى جَالِساً وَ قَالَ مَنِ الَّذِي أَشْغَلَنِي عَنِ ذِكْرِ رَبِّي فَقُلْتُ أَنَا طَاوُسٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا الْجَزَعُ وَ الْفَزَعُ وَ نَحْنُ يَلْزَمُنَا أَنْ نَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا وَ نَحْنُ عَاصُونَ جَانُونَ أَبُوكَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أُمُّكَ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَ جَدُّكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ يَا طَاوُسُ دَعْ عَنِّي حَدِيثَ أَبِي وَ أُمِّي وَ جَدِّي خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَ أَحْسَنَ وَ لَوْ كَانَ عَبْداً حَبَشِيّاً وَ خَلَقَ النَّارَ لِمَنْ عَصَاهُ وَ لَوْ كَانَ وَلَداً قُرَشِيّاً أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ (1) وَ اللَّهِ لَا يَنْفَعُكَ غَداً إِلَّا تَقْدِمَةٌ تُقَدِّمُهَا مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ (2).

بيان: قوله عليه السلام زريه بتقديم المعجمه من قولهم زرى عليه أى عابه و عاتبه و شلت بالشى ء بضم الشين أى رفعته.

«76»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ كَفَاكَ مِنْ زُهْدِهِ الصَّحِيفَةُ الْكَامِلَةُ وَ النُّدَبُ الْمَرْوِيَّةُ عَنْهُ عليه السلام فَمِنْهَا مَا رَوَى الزُّهْرِيُّ: يَا نَفْسُ حَتَّامَ إِلَى الْحَيَاهِ سُكُونُكِ وَ إِلَى الدُّنْيَا وَ عِمَارَتِهَا رُكُونُكِ أَمَا اعْتَبَرْتِ بِمَنْ مَضَى مِنْ أَسْلَافِكِ وَ مَنْ وَارَتْهُ الْأَرْضُ مِنْ أُلَّافِكِ وَ مَنْ فُجِعْتِ بِهِ مِنْ إِخْوَانِكِ.

شِعْرٌ:

فَهُمْ فِي بُطُونِ الْأَرْضِ بَعْدَ ظُهُورِهَا***مَحَاسِنُهُمْ فِيهَا بَوَالٍ دَوَاثِرُ

خَلَتْ دُورُهُمْ مِنْهُمْ وَ أَقْوَتْ عِرَاصُهُمْ***وَ سَاقَتْهُمْ نَحْوَ الْمَنَايَا الْمَقَادِرُ

1- 1. سوره المؤمنون الآيه: 101.
2- 2. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 291.

وَ خَلَّوْا عَنِ الدُّنْيَا وَ مَا جَمَعُوا لَهَا***وَ ضَمَّتْهُمْ تَحْتَ التُّرَابِ الْحَفَائِرُ(1).

وَ مِنْهَا مَا رَوَى الصَّادِقُ علیه السلام: حَتَّى مَتَى تَعِدُنِى الدُّنْيَا وَ تُخْلِفُ وَ آتَمِنُهَا فَتَخُونُ

1- 1. قال ابن كثير الشامىّ فى تاريخه البدايه و النهايه ج 9 ص 109: و روى الحافظ ابن عساكر من طريق محمّد بن عبد اللّه المقرى، حدّثنى سفيان بن عيينه عن الزهرى قال: سمعت علىّ بن الحسين سيد العابدين يحاسب نفسه و يناجى ربّه: يا نفس حتام الى الدنيا سكونک، و الى عمارتها ركونک، أ ما اعتبرت بمن مضى من أسلافک، و من وارته الأرض من آلافک؟ و من فجعت به من اخوانک، و نقل الى الثرى من أقرانک؟ فهم فى بطون الأرض بعد ظهورها***محاسنهم فيها بوال دواثر خلت دورهم منهم و أقوت عراصهم***و ساقتهم نحو المنايا المقادر و خلوا عن الدنيا و ما جمعوا لها***و ضمتهم تحت التراب الحفائر كم خرمت أيدى المنون، من قرون بعد قرون؟ و كم غيرت الأرض ببلائها، و غيبت فى ثرائها ممن عاشرت من صنوف و شيعتهم الى الارماس، ثمّ رجعت عنهم الى عمل أهل الافلاس: و أنت على الدنيا مكب منافس***لخطابها فيها حريص مكاثر على خطر تمسى و تصبح لاهيا***أ تدرى بما ذا لو عقلت تخاطر و ان امرأ يسعى لدنياه دائبا***و يذهل عن أخراه لا شک خاسر فحتام على الدنيا اقبالک؟ و بشهواتها اشتغالک؟ و قد و خطک القتير، و أتاک النذير و أنت عما يراد بک ساه، و بلذه يومک و غدک لاه، و قد رأيت انقلاب أهل الشهوات، و عاينت ما حل بهم من المصيبات: و فى ذكر هول الموت و القبر و البلى***عن اللهو و اللذات للمرء زاجر أبعد اقتراب الأربعين تربص***و شيب قذال منذر للكابر[للاكابر] ظ كأنّک معنى بما هو ضائر***لنفسک عمدا عن الرشد حائر انظر الى الأمم الماضيه، و الملوک الفانيه، كيف اختطفتهم عقبان الايام، و وافاهم الحمام، فانمحت من الدنيا آثارهم، و بقيت فيها أخبارهم، و أضحوا رمما فى التراب الى يوم الحشر و المآب: أمسوا رميما فى التراب و عطلت*** مجالسهم منهم و اخلت مقاصر و حلوا بدار لا تزاور بينهم***و أنى لسكان القبور التزاور فما أن ترى الا قبورا ثووا بها***مسطحه تسفى عليها الا عاصر كم من ذى منعه و سلطان، و جنود و اعوان، تمكن من دنياه، و نال ما تمناه، و بنى فيها القصور و الدساكر، و جمع فيها الأموال و الذخائر، و ملح السرارى و الحرائر: فما صرفت كف المنيه اذ أنت***مبادره تهوى إليه الذخائر و لا دفعت عنه الحصون التى بنى***و

حف بها أنهارها و الدساكر و لا قارعت عنه المنيه حيله***و لا طمعت فى الذب عنه العساكر أتاه من اللّه ما لا يرد، و نزل به من قضائه ما لا يصد، فتعالى اللّه الملک الجبار المتكبر العزيز القهار، قاسم الجبارين، و مبيد المتكبرين، الذى ذل لعزه كل سلطان و أباد بقوته كل ديان: مليک عزيز لا يرد قضاؤه***حكيم عليم نافذ الامر قاهر عنى كل ذى عزّ لعزه وجهه***فكم من عزيز للمهيمن صاغر لقد خضعت و استسلمت و تضاءلت***لعزه ذى العرش الملوک الجبابر فالبدار البدار، و الحذار الحذار، من الدنيا و مكائدها، و ما نصبت لک من مصائدها و تحلت لک من زينتها، و أظهرت لک من بهجتها، و أبرزت لک من شهواتها، و أخفت عنک من قواتلها و هلكاتها: و فى دون ما عاينت من فجعاتها***الى دفعها داع و بالزهد آمر فجد و لا تغفل و كن متيقظا***فعما قليل يترک الدار عامر فشمر و لا تفتر فعمرک زائل***و أنت الى دار الإقامه صائر و لا تطلب الدنيا فان نعيمها***و ان نلت منها غبه لک ضائر فهل يحرص عليها لبيب؟ أو يسر بها أريب؟ و هو على ثقه من فنائها، و غير طامع فى بقائها. أم كيف تنام عينا من يخشى البيات؟ و تسكن نفس من توقع فى جميع أموره الممات: ألا لا و لكنا نغر نفوسنا***و تشغلنا اللذات عما نحاذر و كيف يلذ العيش من هو موقف***بموقف عدل يوم تبلى السرائر كأنا نرى أن لا نشور و أننا***سدى ما لنا بعد الممات مصادر و ما عسى أن ينال صاحب الدنيا من لذتها؟ و يتمتع به من بهجتها، مع صنوف عجائبها و قوارع فجائعها، و كثره عذابه فى مصابها و طلبها، و ما يكابد من أسقامها و أوصابها و آلامها: أما قد نرى فى كل يوم و ليله***يروح علينا صرفها و يباكر تعاورنا آفاتها و همومها***و كم قد نرى يبقى لها المتعاور فلا هو مغبوط بدنياه آمن***و لا هو عن تطلابها النفس قاصر كم قد غرت الدنيا من مخلد إليها؟ و صرعت من مكب عليها، فلم تنعشه من عثرته و لم تنقذه من صرعته، و لم تشفه من ألمه، و لم تبره من سقمه، و لم تخلصه من وصمه. بل أوردته بعد عزّ و منعه***موارد سوء ما لهن مصادر فلما رأى أن لا نجاه و أنه***هو الموت لا ينجيه منه التحاذر تندم اذ لم تغن عنه ندامه***عليه و أبكته الذنوب الكبائر اذ بكى على ما سلف من خطاياه، و تحسر على ما خلف من دنياه، و استغفر حين لا ينفعه الاستغفار و لا ينجيه الاعتذار، عند هول المنيه، و نزول البليه: أحاطت به أحزانه و همومه***و أبلس لما أعجزته المقادر فليس له من كربه الموت فارج***و ليس له ممّا يحاذر ناصر و قد جشأت خوف المنيه نفسه***ترددها منه اللها و الحناجر هنالک خف عواده و أسلمه أهله و أولاده، و ارتفعت البريه بالعويل، و قد أيسوا من العليل فغمضوا بأيديهم عينيه، و مد عند خروج روحه رجليه، و تخلى عنه الصديق، و الصاحب الشفيق: فكم موجع يبكى عليه مفجع***و مستنجد صبرا و ما هو صابر و مسترجع داع له اللّه مخلصا*** يعدد منه كل ما هو ذاكر و كم شامت

مستبشر بوفاته***و عما قليل للذى صار صائر فشقت جيوبها نساؤه، و لطمت خدودها إماؤه، و أعول لفقده جيرانه، و توجع لرزيته إخوانه، ثمّ أقبلوا على جهازه، و شمروا لا برازه، كأنّه لم يكن بينهم العزيز المفدى و لا الحبيب المبدى: و حل أحبّ القوم كان بقربه***يحث على تجهيزه و يبادر و شمر من قد أحضروه لغسله***و وجه لما فاض للقبر حافر و كفن فى ثوبين و اجتمعت له***مشيعه إخوانه و العشائر فلو رأيت الأصغر من أولاده، و قد غلب الحزن على فؤاده، و يخشى من الجزع عليه، و خضبت الدموع عينيه، و هو يندب أباه و يقول: يا ويلاه وا حرباه: لعاينت من قبح المنيه منظرا***يهال لمرآه و يرتاع ناظر أكابر أولاد يهيج اكتئابهم***اذا ما تناساه البنون الاصاغر و ربه نسوان عليه جوازع***مدا معهن فوق الخدود غوازر ثمّ اخرج من سعه قصره، الى ضيق قبره، فلما استقر فى اللحد و هيئ عليه اللبن احتوشته اعماله، و أحاطت به خطاياه، و ضاق ذرعا بما رآه، ثمّ حثوا بأيديهم عليه التراب و أكثروا البكاء عليه و الانتحاب، ثمّ وقفوا ساعه عليه، و آيسوا من النظر إليه، و تركوه رهنا بما كسب و طلب: فولوا عليه معولين و كلهم***لمثل الذى لاقى أخوه محاذر كشاء رتاع آمنين بدالها***بمديته بادى الذراعين حاسر فريعت و لم ترتع قليلا و أجفلت***فلما نأى عنها الذى هو جاذر عادت الى مرعاها. و نسيت ما فى اختها دهاها، أ فبأفعال الانعام اقتدينا؟ أم على عادتها جرينا؟ عد الى ذكر المنقول الى دار البلى، و اعتبر بموضعه تحت الثرى، المدفوع الى هول ما ترى: ثوى مفردا فى لحده و توزعت***مواريثه أولاده و الاصاهر و أحنوا على أمواله يقسمونها***فلا حامد منهم عليها و شاكر فيا عامر الدنيا و يا ساعيا لها***و يا آمنا من أن تدور الدوائر كيف أمنت هذه الحاله: و أنت صائر إليها لا محاله أم كيف ضيعت حياتک؟ و هى مطيتک الى مماتک، أم كيف تشبع من طعامک؟ و أنت منتظر حمامک، أم كيف تهنا بالشهوات؟ و هى مطيه الآفات: و لم تتزود للرحيل و قد دنا***و أنت على حال و شک مسافر فيا لهف نفسى كم اسوف توبتى***و عمرى فان و الردى لى ناظر و كل الذى أسلفت فى الصحف مثبت***يجازى عليه عادل الحكم قاهر فكم ترقع آخرتک بدنياک؟ و تركب غيک و هواک؟ أراک ضعيف اليقين، يا مؤثر الدنيا على الدين، أ بهذا أمرک الرحمن؟ أم على هذا نزل القرآن؟ أ ما تذكر ما أمامک من شده الحساب، و شر المآب؟ أ ما تذكر حال من جمع و ثمر و رفع البناء و زخرف و عمر؟ أ ما صار جمعهم بورا، و مساكنهم قبورا؟ تخرب ما يبقى و تعمر فانيا***فلا ذاک موفور و لا ذاک عامر و هل لک ان وافاک حتفک بغته***و لم تكتسب خيرا لدى اللّه عاذر أ ترضى بأن تفنى الحياه و تنقضى***و دينک منقوص و مالک وافر.

وَ أَسْتَنْصِحُهَا فَتَغُشُّ- لَا تُحْدِثُ جَدِيدَةً إِلَّا تُخْلِقُ مِثْلَهَا وَ لَا تَجْمَعُ شَمْلًا إِلَّا بِتَفْرِيقِ بَيْنٍ حَتَّى كَأَنَّهَا غَيْرَى أَوْ مُحْتَجِبَهٌ تَغَارُ عَلَى أَلَّافٍ وَ تَحْسُدُ أَهْلَ النِّعَمِ. شِعْرٌ :

ص: 84

فَقَدْ آذَنَتْنِی بِانْقِطَاعٍ وَ فُرْقَهٍ***وَ أَوْمَضَ لِی مِنْ کُلِّ أُفُقٍ بُرُوقُهَا.

وَ مِنْهَا مَا رَوَی سُفْیَانُ بْنُ عُیَیْنَهَ: أَیْنَ السَّلَفُ الْمَاضُونَ وَ الْأَهْلُ وَ الْأَقْرَبُونَ؟

ص: 85

وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْمُرْسَلُونَ طَحَنَتْهُمْ وَ اللَّهُ الْمَنُونُ وَ تَوَالَتْ عَلَيْهِمُ السِّنُونَ وَ فَقَدَتْهُمُ الْعُيُونُ وَ إِنَّا إِلَيْهِمْ لَصَائِرُونَ وَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

ص: 86

إِذَا كَانَ هَذَا نَهْجَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا***فَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ نَتَلَاحَقُ

فَكُنْ عَالِماً أَنْ سَوْفَ تُدْرِكُ مَنْ مَضَى***وَ لَوْ عَصَمَتْكَ الرَّاسِيَاتُ الشَّوَاهِقُ

فَمَا هَذِهِ دَارَ الْمُقَامَهِ فَاعْلَمَنْ***وَ لَوْ عُمِّرَ الْإِنْسَانُ مَا ذَرَّ شَارِقٌ (1)

توضيح: الآلاف جمع الإلف بالكسر بمعنى الأليف و فجعه كمنعه أو جمعه و أقوت الدار أي خلت و البين الفراق و الوصل ضد و المراد هنا الثانى و يمكن أن يقرأ بتشديد الياء بأن يكون صفه و غيرى فعلى من الغيره و المنون الدهر و الموت و ذرت الشمس بالتشديد طلعت و الشارق الشمس حين تشرق.

1- 1. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 292.

«77»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ مِمَّا جَاءَ فِی صَدَقَتِهِ علیه السلام مَا رُوِیَ فِی الْحِلْیَهِ(1)، وَ شَرَفِ النَّبِیِّ، وَ الْأَغَانِی (2)، وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الثَّمَالِیِّ وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَحْمِلُ جِرَابَ الْخُبْزِ عَلَی ظَهْرِهِ بِاللَّیْلِ فَیَتَصَدَّقُ بِهِ. قَالَ أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ وَ سُفْیَانُ الثَّوْرِیُّ کَانَ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ صَدَقَهَ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ.

الْحِلْیَهُ(3)، وَ الْأَغَانِی (4)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّهُ کَانَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ یَعِیشُونَ- لَا یَدْرُونَ مِنْ أَیْنَ مَعَاشُهُمْ فَلَمَّا مَاتَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ فَقَدُوا مَا کَانُوا یُؤْتَوْنَ بِهِ بِاللَّیْلِ.

وَ فِی رِوَایَهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ شَیْبَهَ بْنِ نَعَامَهَ: أَنَّهُ کَانَ یَقُوتُ مِائَهَ أَهْلِ بَیْتٍ بِالْمَدِینَهِ وَ قِیلَ کَانَ فِی کُلِّ بَیْتٍ جَمَاعَهٌ مِنَ النَّاسِ.

الْحِلْیَهُ(5)، قَالَ: إِنَّ عَائِشَهَ سَمِعَتْ أَهْلَ الْمَدِینَهِ یَقُولُونَ مَا فَقَدْنَا صَدَقَهَ السِّرِّ حَتَّی مَاتَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام.

وَ فِی رِوَایَهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّهُ کَانَ فِی الْمَدِینَهِ کَذَا وَ کَذَا بَیْتاً یَأْتِیهِمْ رِزْقُهُمْ وَ مَا یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ لَا یَدْرُونَ مِنْ أَیْنَ یَأْتِیهِمْ فَلَمَّا مَاتَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام فَقَدُوا ذَلِکَ فَصَرَخُوا صَرْخَهً وَاحِدَهً.

1- 1. حلیه الأولیاء ج 3 ص 135.
2- 2. الأغانی ج 14 ص 75.
3- 3. حلیه الأولیاء ج 3 ص 136.
4- 4. الأغانی ج 14 ص 75.
5- 5. حلیه الأولیاء ج 4 ص 136 و فیه سند الحدیث ینتهی الی محمّد بن زکریا قال سمعت ابن عائشه یقول قال ابی: سمعت أهل المدینه إلخ. و هو الصواب و من المعلوم سقوط لفظ(ابن) قبل عائشه و تصرف الناسخ باسقاط(قال أبی) من الحدیث فجعل القائل عائشه بینما یصرح التاریخ بوفاتها فی سنه 57 من الهجره أیّام معاویه و ظاهر الحدیث أن زمان القول کان بعد وفاه علیّ بن الحسین فکیف یتفق ذلک، و فی تاریخ ابن کثیر الشامیّ ج 9 ص 114 ذکر الحدیث و فیه ان القائل هو ابن عائشه.

وَ فِی خَبَرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ یَخْرُجُ فِی اللَّیْلَهِ الظَّلْمَاءِ فَیَحْمِلُ الْجِرَابَ عَلَی ظَهْرِهِ حَتَّی یَأْتِیَ بَاباً بَاباً فَیَقْرَعُهُ ثُمَّ یُنَاوِلُ مَنْ کَانَ یَخْرُجُ إِلَیْهِ وَ کَانَ یُغَطِّی وَجْهَهُ إِذَا نَاوَلَ فَقِیراً لِئَلَّا یَعْرِفَهُ الْخَبَرَ.

«4»- وَ فِی خَبَرٍ: أَنَّهُ کَانَ إِذَا جَنَّهُ اللَّیْلُ وَ هَدَأَتِ الْعُیُونُ قَامَ إِلَی مَنْزِلِهِ فَجَمَعَ مَا یَبْقَی فِیهِ عَنْ قُوتِ أَهْلِهِ وَ جَعَلَهُ فِی جِرَابٍ وَ رَمَی بِهِ عَلَی عَاتِقِهِ وَ خَرَجَ إِلَی دُورِ الْفُقَرَاءِ وَ هُوَ مُتَلَثِّمٌ وَ یُفَرِّقُ عَلَیْهِمْ وَ کَثِیراً مَا کَانُوا قِیَاماً عَلَی أَبْوَابِهِمْ یَنْتَظِرُونَهُ فَإِذَا رَأَوْهُ تَبَاشَرُوا بِهِ وَ قَالُوا جَاءَ صَاحِبُ الْجِرَابِ.

الْحِلْیَهُ(1)، قَالَ الطَّائِیُّ: إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام کَانَ إِذَا نَاوَلَ الصَّدَقَهَ السَّائِلَ قَبَّلَهُ ثُمَّ نَاوَلَهُ.

شَرَفُ الْعَرُوسِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِیِّ: أَنَّهُ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَتَصَدَّقُ بِالسُّکَّرِ وَ اللَّوْزِ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِکَ فَقَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَی- لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّی تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (2) وَ کَانَ علیه السلام یُحِبُّهُ.

1- 1. حلیه الأولیاء ج 3 ص 137 و فیها(قبله) کما فی الأصل. و الظاهر تأنیث الضمیر اما باعتبار الصدقه لما ورد من استحباب تقبیل الصدقه و استعادتها من ید السائل و تقبیلها و اعادتها له ثانیا کما فی حدیث المعلی بن خنیس عن الصادق علیه السلام قال: ان اللّه لم یخلق شیئا الا و له خازن یخزنه الا الصدقه، فان الرب یلیها بنفسه، و کان أبی إذا تصدق بشی ء وضعه فی ید السائل ثمّ ارتجعه منه فقبله و شمه ثمّ رده فی ید السائل، و ذلک انها تقع فی ید اللّه قبل أن تقع فی ید السائل، فأحببت أن أقبلها اذ ولاها اللّه، الحدیث،(الوسائل ج 4 ص 303) و اما تأنیثه باعتبار ید المتصدق لما ورد من استحباب تقبیل المتصدق یده کما روی ذلک ابن فهد الحلی فی عدّه الداعی ص 44 من قول أمیر المؤمنین علیه السلام اذا ناولتم السائل فلیرد الذی یناوله یده الی فیه فیقبلها، فان اللّه عزّ و جلّ یأخذها قبل ان تقع فی ید السائل فانه عزّ و جلّ یأخذ الصدقات، و یحتمل أن یکون تذکیر الضمیر باعتبار(ما ناوله).
2- 2. سوره آل عمران الآیه: 92.

الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّهُ كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام یُعْجَبُ بِالْعِنَبِ فَدَخَلَ مِنْهُ إِلَی الْمَدِینَهِ شَیْ ءٌ حَسَنٌ فَاشْتَرَتْ مِنْهُ أُمُّ وَلَدِهِ شَیْئاً وَ أَتَتْهُ بِهِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ فَأَعْجَبَهُ فَقَبْلَ أَنْ یَمُدَّ یَدَهُ وَقَفَ بِالْبَابِ سَائِلٌ فَقَالَ لَهَا احْمِلِیهِ إِلَیْهِ قَالَتْ یَا مَوْلَایَ بَعْضُهُ یَكْفِیهِ قَالَ لَا وَ اللَّهِ وَ أَرْسَلَهُ إِلَیْهِ كُلَّهُ فَاشْتَرَتْ لَهُ مِنْ غَدٍ وَ أَتَتْ بِهِ فَوَقَفَ السَّائِلُ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَرْسَلَتْ فَاشْتَرَتْ لَهُ وَ أَتَتْهُ بِهِ فِی اللَّیْلَهِ الثَّالِثَهِ وَ لَمْ یَأْتِ سَائِلٌ فَأَكَلَ وَ قَالَ مَا فَاتَنَا مِنْهُ شَیْ ءٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (1).

الْحِلْیَهُ(2)،

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِنَّ أَبَاهُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَاسَمَ اللَّهَ مَالَهُ مَرَّتَیْنِ.

الزُّهْرِیُّ: لَمَّا مَاتَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام فَغَسَّلُوهُ وُجِدَ عَلَی ظَهْرِهِ مَجْلٌ (3)

فَبَلَغَنِی أَنَّهُ كَانَ یَسْتَقِی لِضَعَفَهِ جِیرَانِهِ بِاللَّیْلِ.

الْحِلْیَهُ(4)، قَالَ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ: لَمَّا مَاتَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ فَغَسَّلُوهُ جَعَلُوا یَنْظُرُونَ إِلَی آثَارِ سَوَادٍ فِی ظَهْرِهِ وَ قَالُوا مَا هَذَا فَقِیلَ كَانَ یَحْمِلُ جُرُبَ الدَّقِیقِ لَیْلًا عَلَی ظَهْرِهِ یُعْطِیهِ فُقَرَاءَ أَهْلِ الْمَدِینَهِ.

وَ فِی رِوَایَاتِ أَصْحَابِنَا: أَنَّهُ لَمَّا وُضِعَ عَلَی الْمُغْتَسَلِ نَظَرُوا إِلَی ظَهْرِهِ وَ عَلَیْهِ مِثْلُ رُكَبِ الْإِبِلِ مِمَّا كَانَ یَحْمِلُ عَلَی ظَهْرِهِ إِلَی مَنَازِلِ الْفُقَرَاءِ.

وَ كَانَ علیه السلام إِذَا انْقَضَی الشِّتَاءُ تَصَدَّقَ بِكِسْوَتِهِ وَ إِذَا انْقَضَی الصَّیْفُ تَصَدَّقَ بِكِسْوَتِهِ وَ كَانَ یَلْبَسُ مِنْ خَزِّ اللِّبَاسِ فَقِیلَ لَهُ تُعْطِیهَا مَنْ لَا یَعْرِفُ قِیمَتَهَا وَ لَا یَلِیقُ بِهِ لِبَاسُهَا فَلَوْ بِعْتَهَا فَتَصَدَّقْتَ بِثَمَنِهَا فَقَالَ إِنِّی أَكْرَهُ أَنْ أَبِیعَ ثَوْباً صَلَّیْتُ فِیهِ (5).

1- 1. سبق الحدیث عن المحاسن برقم 55 من الباب نفسه بتفاوت.
2- 2. حلیه الأولیاء ج 3 ص 140 بزیاده فی آخره.
3- 3. المجل: بسكون الجیم من مجل كفرح و نصر، و مجلت یده إذا ثخن جلدها و ظهر فیها ما یشبه البثر من العمل بالاشیاء الصلبه الخشنه(

المجمع).
4- 4. حليه الأولياء ج 3 ص 136.
5- 5. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 294.

«78»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ مِمَّا جَاءَ فِی صَوْمِهِ وَ حَجِّهِ علیه السلام مُعَتِّبٌ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام شَدِيدَ الِاجْتِهَادِ فِی الْعِبَادَهِ نَهَارُهُ صَائِمٌ وَ لَيْلُهُ قَائِمٌ فَأُضِرَّ ذَلِكَ بِجِسْمِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ كَمْ هَذَا الدُّءُوبُ فَقَالَ لَهُ أَتَحَبَّبُ إِلَى رَبِّی لَعَلَّهُ يُزْلِفُنِی وَ حَجَّ علیه السلام مَاشِياً فَسَارَ فِی عِشْرِينَ يَوْماً مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَى مَكَّهَ.

زُرَارَهُ بْنُ أَعْيَنَ: لَقَدْ حَجَّ عَلَى نَاقَهٍ عِشْرِينَ حَجَّهً فَمَا قَرَعَهَا بِسَوْطٍ.

رواه صاحب الحليه(1)

عن عمرو بن ثابت.

إِبْرَاهِيمُ الرَّافِعِیُّ قَالَ: الْتَاثَتْ عَلَيْهِ نَاقَتُهُ فَرَفَعَ الْقَضِيبَ وَ أَشَارَ إِلَيْهَا وَ قَالَ لَوْ لَا خَوْفُ الْقِصَاصِ لَفَعَلْتُ وَ فِی رِوَايَهٍ: آهِ مِنَ الْقِصَاصِ وَ رَدَّ يَدَهُ عَنْهَا.

وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبَارَكٍ: حَجَجْتُ بَعْضَ السِّنِينَ إِلَى مَكَّهَ فَبَيْنَمَا أَنَا سَائِرٌ فِی عَرْضِ الْحَاجِّ وَ إِذَا صَبِیٌّ سُبَاعِیٌّ أَوْ ثُمَانِیٌّ وَ هُوَ يَسِيرُ فِی نَاحِيَهٍ مِنَ الْحَاجِّ بِلَا زَادٍ وَ لَا رَاحِلَهٍ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ مَعَ مَنْ قَطَعْتَ الْبَرَّ قَالَ مَعَ الْبَارِّ فَكَبُرَ فِی عَيْنِی فَقُلْتُ يَا وَلَدِی أَيْنَ زَادُكَ وَ رَاحِلَتُكَ فَقَالَ زَادِی تَقْوَایَ وَ رَاحِلَتِی رِجْلَایَ وَ قَصْدِی مَوْلَایَ فَعَظُمَ فِی نَفْسِی فَقُلْتُ يَا وَلَدِی مِمَّنْ تَكُونُ فَقَالَ مُطَّلِبِیٌّ فَقُلْتُ أَبِنْ لِی فَقَالَ هَاشِمِیٌّ فَقُلْتُ أَبِنْ لِی فَقَالَ عَلَوِیٌّ فَاطِمِیٌّ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِی هَلْ قُلْتَ شَيْئاً مِنَ الشِّعْرِ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ أَنْشِدْنِی شَيْئاً مِنْ شِعْرِكَ فَأَنْشَدَ:

لَنَحْنُ عَلَى الْحَوْضِ رُوَّادُهُ***نَذُودُ وَ نَسْقِی وُرَّادَهُ

وَ مَا فَازَ مَنْ فَازَ إِلَّا بِنَا***وَ مَا خَابَ مَنْ حُبُّنَا زَادُهُ

وَ مَنْ سَرَّنَا نَالَ مِنَّا السُّرُورَ***وَ مَنْ سَاءَنَا سَاءَ مِيلَادُهُ

وَ مَنْ كَانَ غَاصِبَنَا حَقَّنَا***فَيَوْمُ الْقِيَامَهِ مِيعَادُهُ

ثُمَّ غَابَ عَنْ عَيْنِی إِلَى أَنْ أَتَيْتُ مَكَّهَ فَقَضَيْتُ حَجَّتِی وَ رَجَعْتُ فَأَتَيْتُ الْأَبْطَحَ فَإِذَا بِحَلْقَهٍ مُسْتَدِيرَهٍ فَاطَّلَعْتُ لِأَنْظُرَ مَنْ بِهَا فَإِذَا هُوَ صَاحِبِی فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ

1- 1. حليه الأولياء ج 3 ص 132 و نص الحديث فيه هكذا، قال: كان علىّ بن الحسين لا يضرب بعيره من المدينه الى مكّه.

هَذَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ علیه السلام. وَ يُرْوَى لَهُ علیه السلام:

نَحْنُ بَنُو الْمُصْطَفَى ذَوُو غُصَصٍ***يَجْرَعُهَا فِي الْأَنَامِ كَاظِمُنَا

عَظِيمَةٌ فِي الْأَنَامِ مِحْنَتُنَا***أَوَّلُنَا مُبْتَلًى وَ آخِرُنَا

يَفْرَحُ هَذَا الْوَرَى بِعِيدِهِمْ***وَ نَحْنُ أَعْيَادُنَا مَآتِمُنَا

وَ النَّاسُ فِي الْأَمْنِ وَ السُّرُورِ وَ مَا***يَأْمَنُ طُولَ الزَّمَانِ خَائِفُنَا

وَ مَا خُصِصْنَا بِهِ مِنَ الشَّرَفِ***الطَّائِلِ بَيْنَ الْأَنَامِ آفَتُنَا

يَحْكُمُ فِينَا وَ الْحُكْمُ فِيهِ لَنَا***جَاحِدُنَا حَقَّنَا وَ غَاصِبُنَا(1).

«79»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَبِي ضَرَبَ غُلَاماً لَهُ قَرْعَةً وَاحِدَةً بِسَوْطٍ وَ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَبَكَى الْغُلَامُ وَ قَالَ اللَّهَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ تَبْعَثُنِي فِي حَاجَتِكَ ثُمَّ

تَضْرِبُنِي فَبَكَى أَبِي وَ قَالَ يَا بُنَيَّ اذْهَبْ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ خَطِيئَتَهُ يَوْمَ الدِّينِ ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ اذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَانَ الْعِتْقُ كَفَّارَةَ الضَّرْبِ فَسَكَتَ (2).

«80»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام ضَرَبَ مَمْلُوكاً ثُمَّ دَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَخْرَجَ السَّوْطَ ثُمَّ تَجَرَّدَ لَهُ ثُمَّ قَالَ اجْلِدْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ فَأَبَى عَلَيْهِ فَأَعْطَاهُ خَمْسِينَ دِينَاراً(3).

«81»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر النَّضْرُ عَنْ أَبِي سَيَّارٍ عَنْ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام: مَا عَرَضَ لِي قَطُّ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا لِلدُّنْيَا وَ الْآخَرُ لِلْآخِرَةِ فَآثَرْتُ الدُّنْيَا إِلَّا رَأَيْتُ مَا أَكْرَهُ قَبْلَ أَنْ أَمْسِيَ (4).

1- 1. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 294.
2- 2. كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازى باب ما جاء فى الملوک(مخطوط بمكتبتى الخاصّه).
3- 3. كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازى باب ما جاء فى الملوک(مخطوط بمكتبتى الخاصّه).
4- 4. نفس المصدر فى باب ما جاء فى الدنيا و من طلبها.

«82»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب النَّسَوِيُّ فِي التَّارِيخِ: قَالَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام إِنَّكَ تُجَالِسُ أَقْوَاماً دُونَاً فَقَالَ لَهُ إِنِّی أُجَالِسُ مَنْ أَنْتَفِعُ بِمُجَالَسَتِهِ فِی دِینِی.

وَ قِیلَ لَهُ علیه السلام إِذَا سَافَرْتَ كَتَمْتَ نَفْسَكَ أَهْلَ الرِّفْقَهِ فَقَالَ أَكْرَهُ أَنْ آخُذَ بِرَسُولِ اللَّهِ مَا لَا أُعْطِی مِثْلَهُ (1).

الْأَغَانِی (2)، قَالَ نَافِعٌ قَالَ علیه السلام: مَا أَكَلْتُ بِقَرَابَتِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَیْئاً قَطُّ.

أَمَالِی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ النَّیْسَابُورِیِّ: قِیلَ لَهُ إِنَّكَ أَبَرُّ النَّاسِ وَ لَا تَأْكُلُ مَعَ أُمِّكَ فِی قَصْعَهٍ وَ هِیَ تُرِیدُ ذَلِكَ فَقَالَ علیه السلام أَكْرَهُ أَنْ تَسْبِقَ یَدِی إِلَی مَا سَبَقَتْ إِلَیْهِ عَیْنُهَا فَأَكُونَ عَاقّاً لَهَا فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ یُغَطِّی الْغَضَارَهَ بِطَبَقٍ وَ یُدْخِلُ یَدَهُ مِنْ تَحْتِ الطَّبَقِ وَ یَأْكُلُ.

وَ كَانَ علیه السلام یَمُرُّ عَلَی الْمَدَرَهِ فِی وَسَطِ الطَّرِیقِ فَیَنْزِلُ عَنْ دَابَّتِهِ حَتَّی یُنَحِّیَهَا بِیَدِهِ عَنِ الطَّرِیقِ (3).

بیان: قال الفیروزآبادی الغضاره الطین اللازب الأخضر الحر كالغضار و النعمه و السعه و الخصب (4).

أقول: المراد هنا إما الطعام أو ظرفه مجازا.

«83»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب سُفْیَانُ بْنُ عُیَیْنَهَ قَالَ: مَا رُئِیَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَطُّ جَائِزاً بِیَدَیْهِ فَخِذَیْهِ وَ هُوَ یَمْشِی.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْكَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ: أَنَّهُ كَانَ یَدْعُو خَدَمَهُ كُلَّ شَهْرٍ وَ یَقُولُ إِنِّی قَدْ كَبِرْتُ وَ لَا أَقْدِرُ عَلَی النِّسَاءِ فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُنَّ التَّزْوِیجَ زَوَّجْتُهَا أَوِ الْبَیْعَ بِعْتُهَا أَوِ الْعِتْقَ أَعْتَقْتُهَا فَإِذَا قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ لَا قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ حَتَّی یَقُولَ ثَلَاثاً وَ إِنْ سَكَتَتْ وَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ قَالَ لِنِسَائِهِ سَلُوهَا مَا تُرِیدُ وَ عَمِلَ عَلَی مُرَادِهَا(5).

1- 1. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 300.
2- 2. الأغانی ج 14 ص 75 طبعه الساسی.

3- 3. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 300.
4- 4. القاموس ج 2 ص 102 الطبعه الثالثه.
5- 5. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 301.

«84»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِی کَرَمِهِ وَ صَبْرِهِ وَ بُکَائِهِ علیه السلام تَارِیخُ الطَّبَرِیِ (1)، قَالَ الْوَاقِدِیُّ: کَانَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ یُؤْذِی عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فِی إِمَارَتِهِ فَلَمَّا عُزِلَ أَمَرَ بِهِ الْوَلِیدُ أَنْ یُوقَفَ لِلنَّاسِ فَقَالَ مَا أَخَافُ إِلَّا مِنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَمَرَّ بِهِ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ قَدْ وَقَفَ عِنْدَ دَارِ مَرْوَانَ وَ کَانَ عَلِیٌّ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَی خَاصَّتِهِ أَلَّا یَعْرِضَ لَهُ أَحَدٌ مِنْکُمْ بِکَلِمَهٍ فَلَمَّا مَرَّ نَادَاهُ هِشَامٌ اللَّهُ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسَالاتِهِ.

وَ زَادَ ابْنُ فَیَّاضٍ فِی الرِّوَایَهِ فِی کِتَابِهِ: أَنَّ زَیْنَ الْعَابِدِینَ أَنْفَذَ إِلَیْهِ وَ قَالَ انْظُرْ إِلَی مَا أَعْجَزَکَ مِنْ مَالٍ تُؤْخَذُ بِهِ فَعِنْدَنَا مَا یَسَعُکَ فَطِبْ نَفْساً مِنَّا وَ مِنْ کُلِّ مَنْ یُطِیعُنَا فَنَادَی هِشَامٌ اللَّهُ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسَالاتِهِ (2).

کَافِی الْکُلَیْنِیِّ، وَ نُزْهَهِ الْأَبْصَارِ، عَنْ أَبِی مَهْدِیٍّ: أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام مَرَّ عَلَی الْمَجْذُومِینَ وَ هُوَ رَاکِبُ حِمَارٍ وَ هُمْ یَتَغَدَّوْنَ فَدَعَوْهُ إِلَی الْغَدَاءِ فَقَالَ إِنِّی صَائِمٌ وَ لَوْ لَا أَنِّی صَائِمٌ لَفَعَلْتُ فَلَمَّا صَارَ إِلَی مَنْزِلِهِ أَمَرَ بِطَعَامٍ فَصُنِعَ وَ أَمَرَ أَنْ یَتَنَوَّقُوا فِیهِ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَتَغَدَّوْا عِنْدَهُ وَ تَغَدَّی مَعَهُمْ (3)

وَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّهُ علیه السلام تَنَزَّهَ عَنْ ذَلِکَ لِأَنَّهُ کَانَ کَسْراً مِنَ الصَّدَقَهِ لِکَوْنِهِ حَرَاماً عَلَیْهِ.

الْکَافِی، عِیسَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: احْتُضِرَ عَبْدُ اللَّهِ فَاجْتَمَعَ غُرَمَاؤُهُ فَطَالَبُوهُ بِدَیْنٍ لَهُمْ فَقَالَ لَا مَالَ عِنْدِی أُعْطِیکُمْ وَ لَکِنِ ارْضَوْا بِمَنْ شِئْتُمْ مِنِ ابْنَیْ عَمِّیَ- عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ الْغُرَمَاءُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ مَلِیٌّ مَطُولٌ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ رَجُلٌ لَا مَالَ لَهُ صَدُوقٌ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَیْنَا فَأَرْسَلَ إِلَیْهِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَقَالَ علیه السلام أَضْمَنُ لَکُمُ الْمَالَ إِلَی غَلَّهٍ وَ لَمْ تَکُنْ لَهُ غَلَّهٌ قَالَ فَقَالَ الْقَوْمُ قَدْ رَضِینَا وَ ضَمِنَهُ فَلَمَّا أَتَتِ الْغَلَّهُ أَتَاحَ اللَّهُ لَهُ الْمَالَ فَأَوْفَاهُ (4).

1- 1. تاریخ الطبریّ ج 8 ص 61 طبعه الحسینیه بتفاوت مع ذکر السند.
2- 2. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 301.
3- 3. الکافی ج 2 ص 123.
4- 4. الکافی ج 5 ص 97 بتفاوت، و أخرجه ابن شهرآشوب فی المناقب ج 3 ص 301.

الْحِلْيَهُ(1)، قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَهَ: عَمَدَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِلَى عَبْدٍ لَهُ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَعْطَاهُ بِهِ عَشَرَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَعْتَقَهُ وَ خَرَجَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ عَلَيْهِ مِطْرَفُ خَزٍّ فَتَعَرَّضَ لَهُ سَائِلٌ فَتَعَلَّقَ بِالْمِطْرَفِ فَمَضَى وَ تَرَكَهُ.

وَ مِمَّا جَاءَ فِی صَبْرِهِ علیه السلام الْحِلْيَهُ(2)،sقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: سَمِعَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام وَاعِيَهً فِی بَيْتِهِ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَهٌ فَنَهَضَ إِلَى مَنْزِلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ فَقِيلَ لَهُ أَ مِنْ حَدَثٍ كَانَتِ الْوَاعِيَهُ قَالَ نَعَمْ فَعَزَّوْهُ وَ تَعَجَّبُوا مِنْ صَبْرِهِ فَقَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ نُطِيعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِيمَا نُحِبُّ وَ نَحْمَدُهُ فِيمَا نَكْرَهُ.

وَ فِيهَا قَالَ الْعُتْبِیُّ: قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام وَ كَانَ مِنْ أَفْضَلِ بَنِی هَاشِمٍ لِابْنِهِ يَا بُنَیَّ اصْبِرْ عَلَى النَّوَائِبِ وَ لَا تَتَعَرَّضْ لِلْحُقُوقِ وَ لَا تُحِبَّ أَخَاكَ إِلَى اَلْأَمْرِ الَّذِی مَضَرَّتُهُ عَلَيْكَ أَكْثَرُ مِنْ مَنْفَعَتِهِ لَهُ (3).

مَحَاسِنُ الْبَرْقِی (4)،: بَلَغَ عَبْدَ الْمَلِكِ أَنَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَهُ فَبَعَثَ يَسْتَوْهِبُهُ مِنْهُ وَ يَسْأَلُهُ الْحَاجَهَ فَأَبَى عَلَيْهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ يُهَدِّدُهُ وَ أَنَّهُ يَقْطَعُ رِزْقَهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَأَجَابَهُ علیه السلام أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ ضَمِنَ لِلْمُتَّقِينَ الْمَخْرَجَ مِنْ حَيْثُ يَكْرَهُونَ وَ الرِّزْقَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ وَ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ(5) فَانْظُرْ أَيُّنَا أَوْلَى بِهَذِهِ الْآيَهِ.

فِی حِلْمِهِ وَ تَوَاضُعِهِ: شَتَمَ بَعْضُهُمْ زَيْنَ الْعَابِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَصَدَهُ غِلْمَانُهُ فَقَالَ دَعُوهُ فَإِنَّ مَا خَفِیَ مِنَّا أَكْثَرُ مِمَّا قَالُوا ثُمَّ قَالَ لَهُ أَ لَكَ حَاجَهٌ يَا رَجُلُ فَخَجِلَ الرَّجُلُ فَأَعْطَاهُ ثَوْبَهُ وَ أَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ صَارِخاً يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ (6).

1- 1. حليه الأولياء ج 3 ص 136.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 138.
3- 3. نفس المصدر ج 3 ص 138.
4- 4. لم نعثر عليه عاجلا فی المحاسن و قد أخرجه ابن شهرآشوب فی المناقب ج 3 ص 302 بتفاوت يسير.
5- 5. سوره الحجّ الآيه: 38.

6- 6. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 296.

وَ نَالَ مِنْهُ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام فَلَمْ يُكَلِّمْهُ ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ وَ صَرَخَ بِهِ فَخَرَجَ الْحَسَنُ مُتَوَثِّباً لِلشَّرِّ فَقَالَ لِلْحَسَنِ يَا أَخِي إِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا فِيَّ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ وَ إِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا لَيْسَ فِيَّ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ فَقَبَّلَ الْحَسَنُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ بَلْ قُلْتُ مَا لَيْسَ فِيكَ وَ أَنَا أَحَقُّ بِهِ (1).

وَ شَتَمَهُ آخَرُ فَقَالَ يَا فَتَى إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةً كَئُوداً فَإِنْ جُزْتُ مِنْهَا فَلَا أُبَالِي بِمَا تَقُولُ وَ إِنْ أَتَحَيَّرُ فِيهَا فَأَنَا شَرٌّ مِمَّا تَقُولُ (2).

إِبْنُ جعديه [جُعْدُبَهَ] قَالَ: سَبَّهُ علیه السلام رَجُلٌ فَسَكَتَ عَنْهُ فَقَالَ إِيَّاكَ أَعْنِي فَقَالَ علیه السلام وَ عَنْكَ أُغْضِي (3)

وَ كَسَرَتْ جَارِيَهُ لَهُ قَصْعَةً فِيهَا طَعَامٌ فَاصْفَرَّ وَجْهُهَا فَقَالَ لَهَا اذْهَبِي فَأَنْتِ حُرَّهٌ لِوَجْهِ اللَّهِ (4).

وَ قِيلَ: إِنَّ مَوْلًى لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام يَتَوَلَّى عِمَارَهَ ضَيْعَهٍ لَهُ فَجَاءَ لِيَطَّلِعَهَا فَأَصَابَ فِيهَا فَسَاداً وَ تَضْيِيعاً كَثِيراً غَاضَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا رَآهُ وَ غَمَّهُ فَفَرَعَ الْمَوْلَى بِسَوْطٍ كَانَ فِي يَدِهِ وَ نَدِمَ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَرْسَلَ فِي طَلَبِ الْمَوْلَى فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ عَارِياً وَ السَّوْطُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ عُقُوبَتَهُ فَاشْتَدَّ خَوْفُهُ فَأَخَذَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّوْطَ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ وَ قَالَ يَا هَذَا قَدْ كَانَ مِنِّي إِلَيْكَ مَا لَمْ يَتَقَدَّمْ مِنِّي مِثْلُهُ وَ كَانَتْ هَفْوَهً وَ زَلَّهً فَدُونَكَ السَّوْطَ وَ اقْتَصَّ مِنِّي فَقَالَ الْمَوْلَى يَا مَوْلَايَ وَ اللَّهِ إِنْ ظَنَنْتُ إِلَّا أَنَّكَ تُرِيدُ عُقُوبَتِي وَ أَنَا مُسْتَحِقٌّ لِلْعُقُوبَهِ فَكَيْفَ أَقْتَصُّ مِنْكَ قَالَ وَيْحَكَ اقْتَصَّ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْتَ فِي حِلٍّ وَ سَعَهٍ فَكَرَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ مِرَاراً وَ الْمَوْلَى كُلَّ ذَلِكَ يَتَعَاظَمُ قَوْلَهُ وَ يُجَلِّلُهُ فَلَمَّا لَمْ يَرَهُ يَقْتَصُّ قَالَ لَهُ أَمَّا إِذَا أَبَيْتَ فَالضَّيْعَهُ صَدَقَهٌ عَلَيْكَ وَ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَ انْتَهَى علیه السلام إِلَى قَوْمٍ يَغْتَابُونَهُ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَغَفَرَ اللَّهُ لِي وَ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ فَغَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ (5).

1- 1. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 296.
2- 2. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 296.
3- 3. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 296.
4- 4. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 296.
5- 5. نفس المصدر ج 3 ص 197 بتفاوت يسير.

«85»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حِلْيَهُ أَبِی نُعَیْمٍ (1)،وَ تَارِیخُ النَّسَائِیِّ، رُوِیَ عَنْ أَبِی حَازِمٍ وَ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ وَ الزُّهْرِیِّ قَالَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: مَا رَأَیْتُ هَاشِمِیّاً أَفْضَلَ مِنْ زَیْنِ الْعَابِدِینَ وَ لَا أَفْقَهَ مِنْهُ (2).

وَ قَالَ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یَمْحُوا اللَّهُ ما یَشاءُ(3) لَوْ لَا هَذِهِ الْآیَهُ لَأَخْبَرْتُکُمْ بِمَا هُوَ کَائِنٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(4).

و قلما یوجد کتاب زهد و موعظه لم یذکر فیه قال علی بن الحسین أو قال زین العابدین (5) و قد روی عنه الطبری و ابن البیع و أحمد و ابن بطه و أبو داود و صاحب الحلیه و الأغانی و قوت القلوب و شرف المصطفی و أسباب نزول القرآن و الفائق و الترغیب و الترهیب عن الزهری و سفیان بن عیینه و نافع و الأوزاعی و مقاتل و الواقدی و محمد بن إسحاق (6).

الْأَصْمَعِیُّ: کُنْتُ بِالْبَادِیَهِ وَ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ مُنْعَزِلٌ عَنْهُمْ فِی أَطْمَارٍ رِثَّهٍ وَ عَلَیْهِ سِیمَاءُ الْهَیْبَهِ فَقُلْتُ لَوْ شَکَوْتَ إِلَی هَؤُلَاءِ حَالَکَ لَأَصْلَحُوا بَعْضَ شَأْنِکَ فَأَنْشَأَ یَقُولُ:

لِبَاسِی لِلدُّنْیَا التَّجَلُّدُ وَ الصَّبْرُ***وَ لُبْسِی لِلْأُخْرَی الْبَشَاشَهُ وَ الْبِشْرُ

إِذَا اعْتَرَّنِی (7) أَمْرٌ لَجَأْتُ إِلَی الْعِزِّ***لِأَنِّی مِنَ الْقَوْمِ الَّذِینَ لَهُمْ فَخْرٌ

أَ لَمْ تَرَ أَنَّ العُرْفَ قَدْ مَاتَ أَهْلُهُ***وَ أَنَّ النَّدَی وَ الْجُودَ ضَمَّهُمَا قَبْرٌ

عَلَی الْعُرْفِ وَ الْجُودِ السَّلَامُ فَمَا بَقِیَ***مِنَ العُرْفِ إِلَّا الرَّسْمُ فِی النَّاسِ وَ الذِّکْرُ

1- 1. حلیه الأولیاء ج 3 ص 141 بدون الذیل.
2- 2. مناقب ابن شهرآشوب ج ص 297.
3- 3. سوره الرعد الآیه 39.
4- 4. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 298.
5- 5. نفس المصدر ج 3 ص 299.
6- 6. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 299.
7- 7. اعتره أمر: أصابه.

وَ قَائِلَةً لَمَّا رَأَتْنِی مُسَهَّداً(1)***كَأَنَّ الْحَشَا مِنِّی یَلْذَعُهَا الْجَمْرُ

أُبَاطِنُ دَاءً لَوْ حَوَی مِنْکَ ظَاهِراً***فَقُلْتُ الَّذِی بِی ضَاقَ عَنْ وُسْعِهِ الصَّدْرُ

تَغَیُّرُ أَحْوَالٍ وَ فَقْدُ أَحِبَّهٍ***وَ مَوْتُ ذَوِی الْإِفْضَالِ قَالَتْ کَذَا الدَّهْرُ

فَتَعَرَّفْتُهُ فَإِذَا هُوَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقُلْتُ أَبَی أَنْ یَکُونَ هَذَا الْفَرْخُ إِلَّا مِنْ ذَلِکَ الْعُشِ (2).

بیان: قوله و قائله منصوب بفعل مقدر کرأیت أو أذکر(3)

و قوله أباطن داء قول القائله و لو للتمنی.

«86»- کشف، [کشف الغمه]: کَانَ علیه السلام إِذَا مَشَی لَا یُجَاوِزُ یَدُهُ فَخِذَهُ وَ لَا یَخْطِرُ بِیَدِهِ وَ عَلَیْهِ السَّکِینَهُ وَ الْخُشُوعُ (4).

وَ قَالَ سُفْیَانُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ إِنَّ فُلَاناً قَدْ وَقَعَ فِیکَ وَ آذَاکَ قَالَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَیْهِ فَانْطَلَقَ مَعَهُ وَ هُوَ یَرَی أَنَّهُ سَیَنْصُرُ لِنَفْسِهِ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهُ یَا هَذَا إِنْ کَانَ مَا قُلْتَ فِیَّ حَقّاً فَإِنَّهُ تَعَالَی یَغْفِرُهُ لِی وَ إِنْ کَانَ مَا قُلْتَ فِیَّ بَاطِلًا فَاللَّهُ یَغْفِرُهُ لَکَ (5)

وَ کَانَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تَحْسُنَ فِی لَوَامِحِ الْعُیُونِ عَلَانِیَتِی وَ تَقْبُحَ عِنْدَکَ سَرِیرَتِی اللَّهُمَّ کَمَا أَسَأْتُ وَ أَحْسَنْتَ إِلَیَّ فَإِذَا عُدْتُ فَعُدْ عَلَیَ (6) وَ کَانَ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ یَقُولُ مَرْحَباً بِمَنْ یَحْمِلُ زَادِی إِلَی الْآخِرَهِ(7)

وَ إِنَّهُ علیه السلام کَانَ لَا یُحِبُّ أَنْ یُعِینَهُ عَلَی طَهُورِهِ أَحَدٌ وَ کَانَ یَسْتَقِی الْمَاءَ لِطَهُورِهِ وَ یُخَمِّرُهُ قَبْلَ أَنْ یَنَامَ فَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّیْلِ بَدَأَ بِالسِّوَاکِ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثُمَّ یَأْخُذُ فِی صَلَاتِهِ وَ کَانَ یَقْضِی مَا فَاتَهُ مِنْ صَلَاهِ نَافِلَهِ النَّهَارِ فِی اللَّیْلِ وَ یَقُولُ یَا بُنَیَّ لَیْسَ

1- 1. السهد و السهاد: الارق.
2- 2. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 303 و فیه فی البیت الأول(التجمل) بدل(التجلد) و فی البیت الثانی(الی العرا) بدل(الی العز).
3- 3. بل الواو، واو ربّ، و« قائله» بالکسر، أی ربّ قائله.(ب).

4- 4. كشف الغمّه ج 2 ص 261.
5- 5. نفس المصدر ج 2 ص 262.
6- 6. نفس المصدر ج 2 ص 262.
7- 7. نفس المصدر ج 2 ص 262.

هَذَا عَلَيْكُمْ بِوَاجِبٍ وَ لَكِنْ أُحِبُّ لِمَنْ عَوَّدَ مِنْكُمْ نَفْسَهُ عَادَةً مِنَ الْخَيْرِ أَنْ يَدُومَ عَلَيْهَا وَ كَانَ لَا يَدَعُ صَلَاةَ اللَّيْلِ فِی السَّفَرِ وَ الْحَضَرِ(1).

«87»- کشف، [کشف الغمه]: وَ کَانَ علیه السلام یَوْماً خَارِجاً فَلَقِیَهُ رَجُلٌ فَسَبَّهُ فَثَارَتْ إِلَیْهِ الْعَبِیدُ وَ الْمَوَالِی فَقَالَ لَهُمْ عَلِیٌّ مَهْلًا کُفُّوا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی ذَلِکَ الرَّجُلِ فَقَالَ مَا سُتِرَ عَنْکَ مِنْ أَمْرِنَا أَکْثَرُ أَ لَکَ حَاجَهٌ نُعِینُکَ عَلَیْهَا فَاسْتَحْیَا الرَّجُلُ فَأَلْقَی إِلَیْهِ عَلِیٌّ خَمِیصَهً(2)

کَانَتْ عَلَیْهِ وَ أَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَکَانَ ذَلِکَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِکَ یَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّکَ مِنْ أَوْلَادِ الرُّسُلِ (3).

وَ کَانَ عِنْدَهُ علیه السلام قَوْمٌ أَضْیَافٌ فَاسْتَعْجَلَ خَادِمٌ لَهُ بِشِوَاءٍ کَانَ فِی التَّنُّورِ فَأَقْبَلَ بِهِ الْخَادِمُ مُسْرِعاً فَسَقَطَ السَّفُّودُ(4)

مِنْهُ عَلَی رَأْسِ بُنَیٍّ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام تَحْتَ الدَّرَجِهِ فَأَصَابَ رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ فَقَالَ عَلِیٌّ لِلْغُلَامِ وَ قَدْ تَحَیَّرَ الْغُلَامُ وَ اضْطَرَبَ أَنْتَ حُرٌّ فَإِنَّکَ لَمْ تَعْتَمِدْهُ وَ أَخَذَ فِی جَهَازِ ابْنِهِ وَ دَفْنِهِ (5).

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ: کَانَ أَبِی یُصَلِّی بِاللَّیْلِ حَتَّی یَزْحَفَ إِلَی فِرَاشِهِ (6).

بیان: الزحف مشی الصبی بالانسحاب علی الأرض أی کان یعسر علیه القیام لشده الإعیاء من العباده.

«88»- کشف، [کشف الغمه] الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِیزِ بْنُ الْأَخْضَرِ رُوِیَ عَنْ یُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْکُوفَهِ فَإِذَا شَابٌّ یُنَاجِی رَبَّهُ وَ هُوَ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ- سَجَدَ وَجْهِی مُتَعَفِّراً فِی التُّرَابِ لِخَالِقِی وَ حَقٌّ لَهُ فَقُمْتُ إِلَیْهِ فَإِذَا هُوَ عَلِیُّ بْنُ

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 263.
2- 2. نفس المصدر ج 2 ص 273.
3- 3. الخمیصه: کساء أسوأ مربع معلم.
4- 4. السفود، کتنور: حدیده یشوی علیها اللحم جمع سفافید.
5- 5. کشف الغمّه ج 2 ص 273.

6- 6. نفس المصدر ج 2 ص 287.

الْحُسَيْنِ علیه السلام فَلَمَّا انْفَجَرَ الْفَجْرُ نَهَضْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تُعَذِّبُ نَفْسَكَ وَ قَدْ فَضَّلَكَ اللَّهُ بِمَا فَضَّلَكَ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَعْيُنٍ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ عَيْنٌ فُقِئَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَيْنٌ غُضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ عَيْنٌ بَاتَتْ سَاهِرَةً سَاجِدَةً يُبَاهِي بِهَا اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ وَ يَقُولُ انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي رُوحُهُ عِنْدِي وَ جَسَدُهُ فِي طَاعَتِي قَدْ جَافَى بَدَنَهُ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونِي خَوْفاً مِنْ عَذَابِي وَ طَمَعاً فِي رَحْمَتِي اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ (1).

وَ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام يَحْمِلُ مَعَهُ جِرَاباً فِيهِ خُبْزٌ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ وَ يَقُولُ إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَ عَنْهُ قَالَ كَانَ علیه السلام يَقُولُ مَا يَسُرُّنِي بِنَصِيبِي مِنَ الدُّنْيَا حُمْرُ النَّعَمِ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: أَذْنَبَ غُلَامٌ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام ذَنْباً اسْتَحَقَّ بِهِ الْعُقُوبَةَ فَأَخَذَ لَهُ السَّوْطَ وَ قَالَ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ (2) فَقَالَ الْغُلَامُ وَ مَا أَنَا كَذَاكَ إِنِّي لَأَرْجُو رَحْمَةَ اللَّهِ وَ أَخَافُ عَذَابَهُ فَأَلْقَى السَّوْطَ وَ قَالَ أَنْتَ عَتِيقٌ (3)

وَ سَقَطَ لَهُ ابْنٌ فِي بِئْرٍ فَتَفَزَّعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِذَلِكَ حَتَّى أَخْرَجُوهُ وَ كَانَ قَائِماً يُصَلِّي فَمَا زَالَ عَنْ مِحْرَابِهِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ مَا شَعَرْتُ إِنِّي كُنْتُ أُنَاجِي رَبّاً عَظِيماً(4)

وَ كَانَ لَهُ ابْنُ عَمٍّ يَأْتِيهِ بِاللَّيْلِ مُتَنَكِّراً فَيُنَاوِلُهُ شَيْئاً مِنَ الدَّنَانِيرِ فَيَقُولُ لَكِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ لَا يُوَاصِلُنِي- لَا جَزَاهُ اللَّهُ عَنِّي خَيْراً فَيَسْمَعُ ذَلِكَ وَ يَحْتَمِلُ وَ يَصْبِرُ عَلَيْهِ وَ لَا يُعَرِّفُهُ بِنَفْسِهِ فَلَمَّا مَاتَ عَلِيٌّ علیه السلام فَقَدَهَا فَحِينَئِذٍ عَلِمَ أَنَّهُ هُوَ كَانَ فَجَاءَ إِلَى قَبْرِهِ وَ بَكَى عَلَيْهِ (5)

1- 1. كشف الغمّه ج 2 ص 294.
2- 2. سوره الجاثيه الآيه: 14.
3- 3. كشف الغمّه ج 2 ص 296.
4- 4. نفس المصدر ج 2 ص 303.
5- 5. نفس المصدر ج 2 ص 303.

وَ كَانَ علیه السلام یَقُولُ فِی دُعَائِهِ- اللَّهُمَّ مَنْ أَنَا حَتَّی تَغْضَبَ عَلَیَّ فَوَ عِزَّتِکَ مَا یُزَیِّنُ مُلْکَکَ إِحْسَانِی وَ لَا یُقَبِّحُهُ إِسَاءَتِی وَ لَا یَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِکَ غِنَایَ وَ لَا یَزِیدُ فِیهَا فَقْرِی.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِیِّ: لَمَّا وَجَّهَ یَزِیدُ بْنُ مُعَاوِیَهَ عَسْکَرَهُ لِاسْتِبَاحَهِ أَهْلِ الْمَدِینَهِ ضَمَّ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِلَی نَفْسِهِ أَرْبَعَمِائَهٍ مِنَّا یَعُولُهُنَّ إِلَی أَنِ انْقَرَضَ جَیْشُ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَهَ وَ قَدْ حُکِیَ عَنْهُ مِثْلُ ذَلِکَ عِنْدَ إِخْرَاجِ ابْنِ الزُّبَیْرِ بَنِی أُمَیَّهَ مِنَ الْحِجَازِ(1).

وَ قَالَ علیه السلام وَ قَدْ قِیلَ لَهُ مَا لَکَ إِذَا سَافَرْتَ کَتَمْتَ نَسَبَکَ أَهْلَ الرِّفْقَهِ فَقَالَ أَکْرَهُ أَنْ آخُذَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا لَا أُعْطِی مِثْلَهُ.

وَ قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ مِنْ آلِ الزُّبَیْرِ کَلَاماً أَقْذَعَ فِیهِ فَأَعْرَضَ الزُّبَیْرِیُّ عَنْهُ ثُمَّ دَارَ الْکَلَامَ فَسَبَّ الزُّبَیْرِیُّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَ لَمْ یُجِبْهُ فَقَالَ لَهُ الزُّبَیْرِیُّ مَا یَمْنَعُکَ مِنْ جَوَابِی قَالَ مَا یَمْنَعُکَ مِنْ جَوَابِ الرَّجُلِ وَ مَاتَ لَهُ ابْنٌ فَلَمْ یُرَ مِنْهُ جَزَعٌ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ أَمْرٌ کُنَّا نَتَوَقَّعُهُ فَلَمَّا وَقَعَ لَمْ نُنْکِرْهُ (2).

بیان: قال الفیروزآبادی (3)

قذعه کمنعه رماه بالفحش و سوء القول کأقذعه.

«89»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ طَاوُسٌ: رَأَیْتُ رَجُلًا یُصَلِّی فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تَحْتَ الْمِیزَابِ یَدْعُو وَ یَبْکِی فِی دُعَائِهِ فَجِئْتُهُ حِینَ فَرَغَ مِنَ الصَّلَاهِ فَإِذَا هُوَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَأَیْتُکَ عَلَی حَالَهٍ کَذَا وَ لَکَ ثَلَاثَهٌ أَرْجُو أَنْ تُؤْمِنَکَ مِنَ الْخَوْفِ أَحَدُهَا أَنَّکَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ الثَّانِی شَفَاعَهُ جَدِّکَ وَ الثَّالِثُ رَحْمَهُ اللَّهِ فَقَالَ یَا طَاوُسُ أَمَّا أَنِّی ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَا یُؤْمِنُنِی وَ قَدْ سَمِعْتُ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ- فَلا أَنْسابَ بَیْنَهُمْ یَوْمَئِذٍ وَ لا یَتَساءَلُونَ (4) وَ أَمَّا شَفَاعَهُ جَدِّی فَلَا تُؤْمِنُنِی لِأَنَّ اللَّهَ

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 304.
2- 2. نفس المصدر ج 2 ص 305.

3- 3. القاموس ج 3 ص 65.
4- 4. سوره المؤمنون الآیه: 101.

تَعَالَى يَقُولُ وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى (1) وَ أَمَّا رَحْمَهُ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّهَا قَرِيبَهٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (2) وَ لَا أَعْلَمُ أَنِّى مُحْسِنٌ (3).

«90»- كا، [الكافى] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عِيسَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَقُولُ: إِنِّى لَأُحِبُّ أَنْ أُقْدِمَ عَلَى الْعَمَلِ وَ إِنْ قَلَ (4).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ إِنِّى لَأُحِبُّ أَنْ أُقْدَمَ عَلَى رَبِّى وَ عَمَلِى مُسْتَوٍ(5).

«91»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ خَلَّادٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ قَالَ: مَا أُحِبُّ أَنَّ لِى بِذُلِّ نَفْسِى حُمْرَ النَّعَمِ وَ مَا تَجَرَّعْتُ مِنْ جُرْعَهٍ أَحَبَّ إِلَىَّ مِنْ جُرْعَهِ غَيْظٍ لَا أُكَافِى بِهَا صَاحِبَهَا(6).

بيان: أى لا أحب ذل نفسى و إن حصلت لى به حمر النعم أو لا أحب ذل نفسى و لا أرضى بدله حمر النعم فيكون تمهيدا لما بعده فإن شفاء الغيظ مورث للذل.

«92»- مِنْ كِتَابِ عُيُونِ الْمُعْجِزَاتِ الْمَنْسُوبِ إِلَى السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى رحمه الله رُوِىَ عَنْ أَبِى خَالِدٍ كَنْكَرَ الْكَابُلِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَقِيَنِى يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ وَ هُوَ ابْنُ دَايَهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام فَأَخَذَ بِيَدِى وَ صِرْتُ مَعَهُ إِلَيْهِ عليه السلام فَرَأَيْتُهُ جَالِساً فِى بَيْتٍ مَفْرُوشٍ بِالْمُعَصْفَرِ مُكَلَّسِ الْحِيطَانِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ مُصَبَّغَهٌ فَلَمْ أُطِلْ عَلَيْهِ الْجُلُوسَ فَلَمَّا أَنْ نَهَضْتُ قَالَ لِى صِرْ إِلَىَّ فِى غَدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ قُلْتُ لِيَحْيَى أَدْخَلْتَنِى عَلَى رَجُلٍ يَلْبَسُ الْمُصَبَّغَاتِ وَ عَزَمْتُ عَلَى أَنْ لَا أَرْجِعَ

1- 1. سوره الأنبياء الآيه: 28.
2- 2. سوره الأعراف الآيه: 56، و الآيه هكذا« إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ».
3- 3. كشف الغمّه ج 2 ص 305.

4- 4. الكافی ج 2 ص 82.
5- 5. الكافی ج 2 ص 83.
6- 6. نفس المصدر ج 2 ص 109.

إِلَيْهِ ثُمَّ إِنِّی فَكَّرْتُ فِی أَنَّ رُجُوعِی إِلَيْهِ غَيْرُ ضَائِرٍ فَصِرْتُ إِلَيْهِ فِی غَدٍ فَوَجَدْتُ الْبَابَ مَفْتُوحاً وَ لَمْ أَرَ أَحَداً فَهَمَمْتُ بِالرُّجُوعِ فَنَادَانِی مِنْ دَاخِلِ الدَّارِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ غَيْرِی حَتَّی صَاحَ بِی يَا كَنْكَرُ ادْخُلْ وَ هَذَا اسْمٌ كَانَتْ أُمِّی سَمَّتْنِی بِهِ وَ لَا عَلِمَ أَحَدٌ بِهِ غَيْرِی فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ جَالِساً فِی بَيْتٍ مُطَيَّنٍ عَلَی حَصِيرٍ مِنَ الْبَرْدِیِّ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ كَرَابِيسَ وَ عِنْدَهُ يَحْيَی فَقَالَ لِی يَا أَبَا خَالِدٍ إِنِّی قَرِيبُ الْعَهْدِ بِعَرُوسٍ وَ إِنَّ الَّذِی رَأَيْتَ بِالْأَمْسِ مِنْ رَأْیِ الْمَرْأَةِ وَ لَمْ أُرِدْ مُخَالَفَتَهَا ثُمَّ قَامَ عليه السلام وَ أَخَذَ بِيَدِی وَ بِيَدِ يَحْيَی ابْنِ أُمِّ الطَّوِيلِ وَ مَضَی بِنَا إِلَی بَعْضِ الْغُدْرَانِ وَ قَالَ قِفَا فَوَقَفْنَا نَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ مَشَی عَلَی الْمَاءِ حَتَّی رَأَيْنَا كَعْبَهُ تَلُوحُ فَوْقَ الْمَاءِ فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَنْتَ الْكَلِمَهُ الْكُبْرَی وَ الْحُجَّهُ الْعُظْمَی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا عليه السلام وَ قَالَ ثَلَاثَهٌ لا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ لا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ الْمُدْخِلُ فِينَا مَنْ لَيْسَ مِنَّا وَ الْمُخْرِجُ مِنَّا مَنْ هُوَ مِنَّا وَ الْقَائِلُ أَنَّ لَهُمَا فِی الْإِسْلَامِ نَصِيباً أَعْنِی هَذَيْنِ الصِّنْفَيْنِ (1).

أَقُولُ رَوَی ابْنُ أَبِی الْحَدِيدِ(2)

عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّهَ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ قَالَ: أَثْنَی رَجُلٌ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِی وَجْهِهِ وَ كَانَ يُبْغِضُهُ قَالَ أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا فِی نَفْسِكَ.

«93»- قل، [إقبال الأعمال] بِإِسْنَادِنَا إِلَی هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُكْبَرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ لَا يَضْرِبُ عَبْداً لَهُ وَ لَا أَمَهً وَ كَانَ إِذَا أَذْنَبَ الْعَبْدُ وَ الْأَمَهُ يَكْتُبُ عِنْدَهُ أَذْنَبَ فُلَانٌ أَذْنَبَتْ فُلَانَهُ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا وَ لَمْ يُعَاقِبْهُ فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِمُ الْأَدَبُ حَتَّی إِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَهٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ دَعَاهُمْ وَ جَمَعَهُمْ حَوْلَهُ

1- 1. أخرج الحديث محمّد بن جرير الطبریّ فی دلائل الإمامه ص 91 بدون ذكر المعجزات.
2- 2. وردت هذه الكلمه فی شرح نهج البلاغه ج 17 ص 46 طبع مصر سنه 1378 منسوبه للامام أمير المؤمنين عليه السلام قالها جوابا لمن أثنی عليه فی وجهه، و كان عنده متّهما.

ثُمَّ أَظْهَرَ الْكِتَابَ ثُمَّ قَالَ يَا فُلَانُ فَعَلْتَ كَذَا وَ كَذَا وَ لَمْ أُؤَدِّبْکَ أَ تَذْكُرُ ذَلِکَ فَيَقُولُ بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهِمْ وَ يُقَرِّرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُومُ وَسْطَهُمْ وَ يَقُولُ لَهُمُ ارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ وَ قُولُوا يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ إِنَّ رَبَّکَ قَدْ أَحْصَى عَلَيْکَ كُلَّ مَا عَمِلْتَ كَمَا أَحْصَيْتَ عَلَيْنَا كُلَّ مَا عَمِلْنَا وَ لَدَيْهِ كِتَابٌ يَنْطِقُ عَلَيْکَ بِالْحَقِّ- لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَ لا كَبِيرَةً مِمَّا أَتَيْتَ إِلَّا أَحْصاها وَ تَجِدُ كُلَّ مَا عَمِلْتَ لَدَيْهِ حَاضِراً كَمَا وَجَدْنَا كُلَّ مَا عَمِلْنَا لَدَيْکَ حَاضِراً فَاعْفُ وَ اصْفَحْ كَمَا تَرْجُو مِنَ الْمَلِيکِ الْعَفْوَ وَ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَعْفُوَ الْمَلِيکُ عَنْکَ فَاعْفُ عَنَّا تَجِدْهُ عَفُوّاً وَ بِکَ رَحِيماً وَ لَکَ غَفُوراً وَ لا يَظْلِمُ رَبُّکَ أَحَداً كَمَا لَدَيْکَ كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ عَلَيْنَا- لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَ لا كَبِيرَةً مِمَّا أَتَيْنَاهَا إِلَّا أَحْصاها فَاذْكُرْ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ذُلَّ مَقَامِکَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّکَ الْحَكَمِ الْعَدْلِ الَّذِي لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ وَ يَأْتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ كَفى بِاللَّهِ حَسِيباً وَ شَهِيداً فَاعْفُ وَ اصْفَحْ يَعْفُ عَنْکَ الْمَلِيکُ وَ يَصْفَحْ فَإِنَّهُ يَقُولُ وَ لْيَعْفُوا وَ لْيَصْفَحُوا أَ لا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ- وَ هُوَ يُنَادِي بِذَلِکَ عَلَى نفسک [نَفْسِهِ] وَ يُلَقِّنُهُمْ وَ هُمْ يُنَادُونَ مَعَهُ وَ هُوَ وَاقِفٌ بَيْنَهُمْ يَبْكِي وَ يَنُوحُ وَ يَقُولُ رَبِّ إِنَّکَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنَا وَ قَدْ عَفَوْنَا عَمَّنْ ظَلَمَنَا كَمَا أَمَرْتَ فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّکَ أَوْلَى بِذَلِکَ مِنَّا وَ مِنَ الْمَأْمُورِينَ وَ أَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَرُدَّ سَائِلًا عَنْ أَبْوَابِنَا وَ قَدْ أَتَيْنَاکَ سُؤَّالًا وَ مَسَاكِينَ وَ قَدْ أَنَخْنَا بِفِنَائِکَ وَ بِبَابِکَ نَطْلُبُ نَائِلَکَ وَ مَعْرُوفَکَ وَ عَطَاءَکَ فَامْنُنْ بِذَلِکَ عَلَيْنَا وَ لَا تُخَيِّبْنَا فَإِنَّکَ أَوْلَى بِذَلِکَ مِنَّا وَ مِنَ الْمَأْمُورِينَ إِلَهِي كَرُمْتَ فَأَكْرِمْنِي إِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤَّالِکَ وَ جُدْتَ بِالْمَعْرُوفِ فَاخْلِطْنِي بِأَهْلِ نَوَالِکَ يَا كَرِيمُ ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ قَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ فَهَلْ عَفَوْتُمْ عَنِّي وَ مِمَّا كَانَ مِنِّي إِلَيْكُمْ مِنْ سُوءِ مَلَكَةٍ فَإِنِّي مَلِيکُ سُوءٍ لَئِيمٌ ظَالِمٌ مَمْلُوکٌ لِمَلِيکٍ كَرِيمٍ جَوَادٍ عَادِلٍ مُحْسِنٍ مُتَفَضِّلٍ فَيَقُولُونَ قَدْ عَفَوْنَا عَنْکَ يَا سَيِّدَنَا وَ مَا أَسَأْتَ فَيَقُولُ لَهُمْ قُولُوا اللَّهُمَّ اعْفُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَمَا عَفَا عَنَّا فَأَعْتِقْهُ مِنَ النَّارِ كَمَا أَعْتَقَ رِقَابَنَا مِنَ الرِّقِّ فَيَقُولُونَ ذَلِکَ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اذْهَبُوا فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ وَ أَعْتَقْتُ رِقَابَكُمْ رَجَاءً لِلْعَفْوِ عَنِّي وَ عِتْقِ رَقَبَتِي فَيُعْتِقُهُمْ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ أَجَازَهُمْ بِجَوَائِزَ تَصُونُهُمْ وَ تُغْنِيهِمْ عَمَّا

فِی أَیْدِی النَّاسِ وَ مَا مِنْ سَنَهٍ إِلَّا وَ کَانَ یُعْتِقُ فِیهَا فِی آخِرِ لَیْلَهٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مَا بَیْنَ الْعِشْرِینَ رَأْساً إِلَی أَقَلَّ أَوْ أَکْثَرَ وَ کَانَ یَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَی فِی کُلِّ لَیْلَهٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ سَبْعِینَ أَلْفَ أَلْفِ عَتِیقٍ مِنَ النَّارِ کُلًّا قَدِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ فَإِذَا کَانَ آخِرُ لَیْلَهٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ فِیهَا مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِی جَمِیعِهِ وَ إِنِّی لَأُحِبُّ أَنْ یَرَانِیَ اللَّهُ وَ قَدْ أَعْتَقْتُ رِقَاباً فِی مِلْکِی فِی دَارِ الدُّنْیَا رَجَاءَ أَنْ یُعْتِقَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ مَا اسْتَخْدَمَ خَادِماً فَوْقَ حَوْلٍ کَانَ إِذَا مَلَکَ عَبْداً فِی أَوَّلِ السَّنَهِ أَوْ فِی وَسَطِ السَّنَهِ إِذَا کَانَ لَیْلَهُ الْفِطْرِ أَعْتَقَ وَ اسْتَبْدَلَ سِوَاهُمْ فِی الْحَوْلِ الثَّانِی ثُمَّ أَعْتَقَ کَذَلِکَ کَانَ یَفْعَلُ حَتَّی لَحِقَ بِاللَّهِ تَعَالَی وَ لَقَدْ کَانَ یَشْتَرِی السُّودَانَ وَ مَا بِهِ إِلَیْهِمْ مِنْ حَاجَهٍ یَأْتِی بِهِمْ عَرَفَاتٍ فَیَسُدُّ بِهِمْ تِلْکَ الْفُرَجَ وَ الْخِلَالَ فَإِذَا أَفَاضَ أَمَرَ بِعِتْقِ رِقَابِهِمْ وَ جَوَائِزَ لَهُمْ مِنَ الْمَالِ (1).

«94»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَمَّنْ یَرْوِی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا تَزَوَّجَ سُرِّیَّهً کَانَتْ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَبَلَغَ ذَلِکَ عَبْدَ الْمَلِکِ بْنَ مَرْوَانَ فَکَتَبَ إِلَیْهِ فِی ذَلِکَ کِتَاباً أَنَّکَ صِرْتَ بَعْلَ الْإِمَاءِ فَکَتَبَ إِلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَنَّ اللَّهَ رَفَعَ بِالْإِسْلَامِ الْخَسِیسَهَ وَ أَتَمَّ بِهِ النَّاقِصَهَ وَ أَکْرَمَ بِهِ مِنَ اللُّؤْمِ فَلَا لُؤْمَ عَلَی مُسْلِمٍ إِنَّمَا اللُّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِیَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْکَحَ عَبْدَهُ وَ نَکَحَ أَمَتَهُ فَلَمَّا انْتَهَی الْکِتَابُ إِلَی عَبْدِ الْمَلِکِ قَالَ لِمَنْ عِنْدَهُ أَخْبِرُونِی عَنْ رَجُلٍ إِذَا أَتَی مَا یَضَعُ النَّاسَ لَمْ یَزِدْهُ إِلَّا شَرَفاً قَالُوا ذَاکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا هُوَ ذَاکَ قَالُوا مَا نَعْرِفُ إِلَّا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ فَلَا وَ اللَّهِ مَا هُوَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَکِنَّهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ (2).

«95»- یب، [تهذیب الأحکام] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الْحَلَبِیِّ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ لُبْسِ الْخَزِّ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام کَانَ یَلْبَسُ الْکِسَاءَ الْخَزَّ فِی الشِّتَاءِ فَإِذَا جَاءَ الصَّیْفُ بَاعَهُ وَ تَصَدَّقَ

1- 1. الإقبال ص 477.
2- 2. الکافی ج 5 ص 345.

بِثَمَنِهِ وَ كَانَ يَقُولُ إِنِّی لَأَسْتَحْیِی مِنْ رَبِّی أَنْ آکُلَ ثَمَنَ ثَوْبٍ قَدْ عَبَدْتُ اللَّهَ فِیهِ (1).

«96»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: رَأَیْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ عَلَیْهِ دُرَّاعَهٌ(2)

سَوْدَاءُ وَ طَیْلَسَانٌ (3) أَزْرَقُ (4).

«97»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا یَلْبَسُ الْجُبَّهَ الْخَزَّ بِخَمْسِینَ دِینَاراً وَ الْمِطْرَفَ الْخَزَّ بِخَمْسِینَ دِینَاراً.

98(5)

کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَلْبَسُ فِی الشِّتَاءِ الْجُبَّهَ الْخَزَّ وَ الْمِطْرَفَ الْخَزَّ وَ الْقَلَنْسُوَهَ الْخَزَّ فَیَشْتُو فِیهِ وَ یَبِیعُ الْمِطْرَفَ فِی الصَّیْفِ وَ یَتَصَدَّقُ بِثَمَنِهِ ثُمَّ یَقُولُ مَنْ حَرَّمَ زِینَهَ اللَّهِ الَّتِی أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّیِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ (6).

«99»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَتْ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَسَائِدُ وَ أَنْمَاطٌ(7)

1- 1. تهذیب الأحکام ج 2 ص 369.
2- 2. الدراعه: جبه مشقوقه المقدم(تاج العروس).
3- 3. الطیلسان: معرب مثلثه اللام ثوب یحیط بالبدن ینسج للبس، خال عن التفصیل و الخیاطه، و فسره أدی شیر بأنّه: کساء مدور أخضر لا أسفل له، لحمته أو سداه من صوف یلبسه الخواص من العلماء و المشایخ، و هو من لباس العجم.(المعرب للجالیقیّ).
4- 4. الکافی ج 6 ص 449.
5- 5. الکافی ج 6 ص 450.
6- 6. الکافی ج 6 ص 451 و الآیه فی سوره الأعراف: 32.

7- 7. الانماط: جمع نمط: ضرب من البسط.

فِيهَا تَمَاثِيلُ يَجْلِسُ عَلَيْهَا(1).

«100»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فِی فِنَاءِ الْكَعْبَةِ فِی اللَّيْلِ وَ هُوَ يُصَلِّی فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّی جَعَلَ مَرَّةً يَتَوَكَّأُ عَلَی رِجْلِهِ الْيُمْنَی وَ مَرَّةً عَلَی رِجْلِهِ الْيُسْرَی ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بِصَوْتٍ كَأَنَّهُ بَاكٍ يَا سَيِّدِی تُعَذِّبُنِی وَ حُبُّكَ فِی قَلْبِی أَمَا وَ عِزَّتِكَ لَئِنْ فَعَلْتَ لَتَجْمَعَنَّ بَيْنِی وَ بَيْنَ قَوْمٍ طَالَمَا عَادَيْتُهُمْ فِيكَ (2).

«101»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ وَ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام: لَوْ مَاتَ مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَمَا اسْتَوْحَشْتُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِی وَ كَانَ عليه السلام إِذَا قَرَأَ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ يُكَرِّرُهَا حَتَّی كَادَ أَنْ يَمُوتَ (3).

«102»- كا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ: إِنَّهُ يُسَخِّی نَفْسِی فِی سُرْعَةِ الْمَوْتِ وَ الْقَتْلِ فِينَا قَوْلُ اللَّهِ- أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِی الْأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها(4) وَ هُوَ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ(5).

«103»- كا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: حَضَرْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَوْماً حِينَ صَلَّی الْغَدَاةَ فَإِذَا سَائِلٌ بِالْبَابِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَعْطُوا السَّائِلَ وَ لَا تَرُدُّوا سَائِلًا(6).

1- 1. الكافی: ج 6 ص 477.
2- 2. الكافی ج 2 ص 579.
3- 3. الكافی ج 2 ص 602.
4- 4. سوره الرعد، الآيه: 41.
5- 5. الكافی ج 1 ص 38.
6- 6. الكافی ج 4 ص 15.

«104»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام يَلْبَسُ الصُّوفَ وَ أَغْلَظَ ثِيَابِهِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَ كَانَ علیه السلام إِذَا صَلَّى يَبْرُزُ إِلَى مَوْضِعٍ خَشِنٍ فَيُصَلِّي فِيهِ وَ يَسْجُدُ عَلَى الْأَرْضِ فَأَتَى الْجَبَّانَ وَ هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَهِ يَوْماً ثُمَّ قَامَ عَلَى حِجَارَهٍ خَشِنَهٍ مُحْرِقَهٍ فَأَقْبَلَ يُصَلِّي وَ كَانَ كَثِيرَ الْبُكَاءِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَ كَأَنَّمَا غُمِسَ فِی الْمَاءِ مِنْ كَثْرَهِ دُمُوعِهِ.

باب 6 حزنه و بكائه على شهاده أبيه صلوات الله عليهما

«1»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الصَّادِقُ عليه السلام: بَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام عِشْرِينَ سَنَهً وَ مَا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ إِلَّا بَكَى حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلًى لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهالِكِينَ- قالَ إِنَّما أَشْكُوا بَثِّی وَ حُزْنِی إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ إِنِّی لَمْ أَذْكُرْ مَصْرَعَ بَنِی فَاطِمَهَ إِلَّا خَنَقَتْنِی الْعَبْرَهُ وَ فِی رِوَايَهٍ أَ مَا آنَ لِحُزْنِكَ أَنْ يَنْقَضِیَ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ إِنَّ يَعْقُوبَ النَّبِیَّ علیه السلام كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ ابْناً فَغَيَّبَ اللَّهُ وَاحِداً مِنْهُمْ فَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنْ كَثْرَهِ بُكَائِهِ عَلَيْهِ وَ احْدَوْدَبَ ظَهْرُهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَانَ ابْنُهُ حَيّاً فِی الدُّنْيَا وَ أَنَا نَظَرْتُ إِلَى أَبِی وَ أَخِی وَ عَمِّی وَ سَبْعَهَ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی مَقْتُولِينَ حَوْلِی فَكَيْفَ يَنْقَضِی حُزْنِی وَ قَدْ ذَكَرَ فِی الْحِلْيَهِ(1) نَحْوَهُ وَ قِيلَ إِنَّهُ بَكَى حَتَّى خِيفَ عَلَى عَيْنَيْهِ

1- 1. حليه الأولياء: ج 3 ص 138.

وَ كَانَ إِذَا أَخَذَ إِنَاءً يَشْرَبُ مَاءً بَكَى حَتَّى يَمْلَأَهَا دَمْعاً فَقِيلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ وَ کَیْفَ لَا أَبْکِی وَ قَدْ مُنِعَ أَبِی مِنَ الْمَاءِ الَّذِی کَانَ مُطْلَقاً لِلسِّبَاعِ وَ الْوُحُوشِ وَ قِیلَ لَهُ إِنَّکَ لَتَبْکِی دَهْرَکَ فَلَوْ قَتَلْتَ نَفْسَکَ لَمَا زِدْتَ عَلَی هَذَا فَقَالَ نَفْسِی قَتَلْتُهَا وَ عَلَیْهَا أَبْکِی (1).

«2»- ل (2)، [الخصال] لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُهَیْلٍ الْبَحْرَانِیِّ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْبَکَّاءُونَ خَمْسَهٌ آدَمُ وَ یَعْقُوبُ وَ یُوسُفُ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَأَمَّا آدَمُ فَبَکَی عَلَی الْجَنَّهِ حَتَّی صَارَ فِی خَدَّیْهِ أَمْثَالُ الْأَوْدِیَهِ وَ أَمَّا یَعْقُوبُ فَبَکَی عَلَی یُوسُفَ حَتَّی ذَهَبَ بَصَرُهُ وَ حَتَّی قِیلَ لَهُ تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْکُرُ یُوسُفَ حَتَّی تَکُونَ حَرَضاً أَوْ تَکُونَ مِنَ الْهالِکِینَ (3) وَ أَمَّا یُوسُفُ فَبَکَی عَلَی یَعْقُوبَ حَتَّی تَأَذَّی بِهِ أَهْلُ السِّجْنِ فَقَالُوا إِمَّا أَنْ تَبْکِیَ بِالنَّهَارِ وَ تَسْکُتَ بِاللَّیْلِ وَ إِمَّا أَنْ تَبْکِیَ بِاللَّیْلِ وَ تَسْکُتَ بِالنَّهَارِ فَصَالَحَهُمْ عَلَی وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَ أَمَّا فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه وآله فَبَکَتْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی تَأَذَّی بِهَا أَهْلُ الْمَدِینَهِ وَ قَالُوا لَهَا قَدْ آذَیْتِنَا بِکَثْرَهِ بُکَائِکِ فَکَانَتْ تَخْرُجُ إِلَی الْمَقَابِرِ مَقَابِرِ الشُّهَدَاءِ فَتَبْکِی حَتَّی تَقْضِیَ حَاجَتَهَا ثُمَّ تَنْصَرِفُ وَ أَمَّا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَبَکَی عَلَی الْحُسَیْنِ عِشْرِینَ سَنَهً أَوْ أَرْبَعِینَ سَنَهً وَ مَا وُضِعَ بَیْنَ یَدَیْهِ طَعَامٌ إِلَّا بَکَی حَتَّی قَالَ لَهُ مَوْلًی لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی أَخَافُ عَلَیْکَ أَنْ تَکُونَ مِنَ الْهالِکِینَ- قالَ إِنَّما أَشْکُوا بَثِّی وَ حُزْنِی إِلَی اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ إِنِّی لَمْ أَذْکُرْ مَصْرَعَ بَنِی فَاطِمَهَ إِلَّا خَنَقَتْنِی لِذَلِکَ عَبْرَهٌ(4).

3

مل، [کامل الزیارات] أَبِی وَ جَمَاعَهُ مَشَایِخِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ

1- 1. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 303 طبع النجف الأشرف.
2- 2. الخصال للصدوق ص 131 أبواب الخمسه.
3- 3. سوره یوسف، الآیه: 85.
4- 4. أمالی الشیخ الصدوق ص 140.

أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَکَی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ عِشْرِینَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعِینَ سَنَةً إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ(1).

«4»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: أَشْرَفَ مَوْلًی لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ هُوَ فِی سَقِیفَةٍ لَهُ سَاجِدٌ یَبْکِی فَقَالَ لَهُ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ أَ مَا آنَ لِحُزْنِکَ أَنْ یَنْقَضِیَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیْهِ فَقَالَ وَیْلَکَ أَوْ ثَکِلَتْکَ أُمُّکَ وَ اللَّهِ لَقَدْ شَکَا یَعْقُوبُ إِلَی رَبِّهِ فِی أَقَلَّ مِمَّا رَأَیْتُ حِینَ قَالَ یا أَسَفی عَلی یُوسُفَ وَ إِنَّهُ فَقَدَ ابْناً وَاحِداً وَ أَنَا رَأَیْتُ أَبِی وَ جَمَاعَةَ أَهْلِ بَیْتِی یُذْبَحُونَ حَوْلِی قَالَ وَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَمِیلُ إِلَی وُلْدِ عَقِیلٍ فَقِیلَ مَا بَالُکَ تَمِیلُ إِلَی بَنِی عَمِّکَ هَؤُلَاءِ دُونَ آلِ جَعْفَرٍ فَقَالَ إِنِّی أَذْکُرُ یَوْمَهُمْ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَأَرِقُّ لَهُمْ (2).

أقول: قد مضی بعض الأخبار فی ذلک فی باب مکارمه و قد أوردنا تحقیقا فی سبب حزنهم و بکائهم علیهم السلام فی باب قصص یعقوب علیه السلام ینفع تذکره فی هذا المقام.

1- 1. کامل الزیاره لابن قولویه ص 107 طبع النجف الأشرف.
2- 2. کامل الزیاره ص 107.

«1»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ السُّخْتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: احْتُضِرَ عَبْدُ اللَّهِ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ غُرَمَاؤُهُ فَطَالَبُوهُ بِدَيْنٍ لَهُمْ فَقَالَ لَا مَالَ عِنْدِی مَا أُعْطِيكُمْ وَ لَكِنِ ارْضَوْا بِمَنْ شِئْتُمْ مِنِ ابْنَيْ عَمِّی- عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ الْغُرَمَاءُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ مَلِی ءٌ مَطُولٌ (1) وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام رَجُلٌ لَا مَالَ لَهُ صَدُوقٌ وَ هُوَ أَحَبُّهُمَا إِلَيْنَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَقَالَ أَضْمَنُ لَكُمُ الْمَالَ إِلَى غَلَّةٍ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ غَلَّةٌ تَجَمُّلًا فَقَالَ الْقَوْمُ قَدْ رَضِينَا وَ ضَمِنَهُ فَلَمَّا أَتَتِ الْغَلَّةُ أَتَاحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ الْمَالَ فَأَدَّاهُ (2).

«2»- ج، [الإحتجاج] رُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام أَرْسَلَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ خَلَا بِهِ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ أَخِی قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله كَانَ جَعَلَ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ مِنْ بَعْدِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام ثُمَّ إِلَى الْحَسَنِ ثُمَّ إِلَى الْحُسَيْنِ وَ قَدْ قُتِلَ أَبُوكَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَمْ يُوصِ وَ أَنَا عَمُّكَ وَ صِنْوُ أَبِيكَ وَ أَنَا فِی سِنِّی وَ قِدْمَتِی أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ فِی حَدَاثَتِكَ فَلَا تُنَازِعْنِی الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ وَ لَا تُخَالِفْنِی فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَا عَمِّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَدَّعِ مَا لَيْسَ لَكَ بِحَقٍ إِنِّی أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ يَا عَمِّ إِنَّ أَبِی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوْصَى إِلَیَّ قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى

1- 1. المطول: الكثير المطل و هو التسويف بالعده و الدين.
2- 2. الكافی ج 5 ص 97.

الْعِرَاقِ وَ عَهِدَ إِلَيَّ فِی ذَلِکَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ بِسَاعَةٍ وَ هَذَا سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدِی فَلَا تَعَرَّضْ لِهَذَا فَإِنِّی أَخَافُ عَلَيْکَ نَقْصَ الْعُمُرِ وَ تَشَتُّتَ الْحَالِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَبَی أَنْ لَا يَجْعَلَ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ إِلَّا فِی عَقِبِ الْحُسَيْنِ علیه السلام فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَی الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَتَّی نَتَحَاکَمَ إِلَيْهِ وَ نَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِکَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام وَ کَانَ الْکَلَامُ بَيْنَهُمَا وَ هُمَا يَوْمَئِذٍ بِمَکَّةَ فَانْطَلَقَا حَتَّی أَتَيَا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام لِمُحَمَّدٍ ابْدَأْ فَابْتَهِلْ إِلَی اللَّهِ وَ اسْأَلْهُ أَنْ يُنْطِقَ لَکَ الْحَجَرَ ثُمَّ اسْأَلْهُ فَابْتَهَلَ مُحَمَّدٌ فِی الدُّعَاءِ وَ سَأَلَ اللَّهَ ثُمَّ دَعَا الْحَجَرَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام أَمَا إِنَّکَ يَا عَمِّ لَوْ کُنْتَ وَصِيّاً وَ إِمَاماً لَأَجَابَکَ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ فَادْعُ أَنْتَ يَا ابْنَ أَخِی وَ اسْأَلْهُ فَدَعَا اللَّهَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام بِمَا أَرَادَ ثُمَّ قَالَ أَسْأَلُکَ بِالَّذِی جَعَلَ فِيکَ مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ وَ مِيثَاقَ الْأَوْصِيَاءِ وَ مِيثَاقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ لَمَّا أَخْبَرْتَنَا بِلِسَانٍ عَرَبِیٍّ مُبِينٍ مَنِ الْوَصِیُّ وَ الْإِمَامُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ فَتَحَرَّکَ الْحَجَرُ حَتَّی کَادَ أَنْ يَزُولَ عَنْ مَوْضِعِهِ ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِلِسَانٍ عَرَبِیٍّ مُبِينٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ ابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَانْصَرَفَ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ يَتَوَلَّی عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام(1).

«3»- خص (2)، [منتخب البصائر] ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ مَعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَهُ (3)

«4»- عم (4)، [إعلام الوری] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب نَوَادِرُ الحِکْمَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَی بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: مِثْلَهُ.

1- 1. الاحتجاج للطبرسیّ ص 172 و أخرجه الکلینی فی الکافی ج 1 ص 348.
2- 2. مختصر بصائر الدرجات للحسن بن سلیمان ص 14 طبع النجف الأشرف.
3- 3. بصائر الدرجات ج 10 باب 17.
4- 4. إعلام الوری ص 253 طبع ایران سنه 1338 ش.

الْمُبَرِّدُ فِی الْکَامِلِ (1): قَالَ أَبُو خَالِدٍ الْکَابُلِیُّ لِمُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ أَ تُخَاطِبُ ابْنَ أَخِیکَ بِمَا لَا یُخَاطِبُکَ بِمِثْلِهِ فَقَالَ إِنَّهُ حَاکَمَنِی إِلَی الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَ زَعَمَ أَنَّهُ یُنْطِقُهُ فَصِرْتُ مَعَهُ إِلَی الْحَجَرِ فَسَمِعْتُ الْحَجَرَ یَقُولُ سَلِّمِ الْأَمْرَ إِلَی ابْنِ أَخِیکَ فَإِنَّهُ أَحَقُّ بِهِ مِنْکَ فَصَارَ أَبُو خَالِدٍ إِمَامِیّاً(2).

وَ یُرْوَی: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَلِیٍّ خَاصَمَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام إِلَی عَبْدِ الْمَلِکِ فِی صَدَقَاتِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا ابْنُ الْمُصَدِّقِ وَ هَذَا ابْنُ ابْنٍ فَأَنَا أَوْلَی بِهَا مِنْهُ فَتَمَثَّلَ عَبْدُ الْمَلِکِ بِقَوْلِ ابْنِ أَبِی الْحُقَیْقِ:

لَا تَجْعَلِ الْبَاطِلَ حَقّاً وَ لَا

تَلُطْ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ (3)

قُمْ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ فَقَدْ وَلَّیْتُکَهَا فَقَامَا فَلَمَّا خَرَجَا تَنَاوَلَهُ عُمَرُ وَ آذَاهُ فَسَکَتَ علیه السلام عَنْهُ وَ لَمْ یَرُدَّ عَلَیْهِ شَیْئاً فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ ذَلِکَ دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَسَلَّمَ عَلَیْهِ وَ أَکَبَّ عَلَیْهِ یُقَبِّلُهُ فَقَالَ عَلِیٌّ یَا ابْنَ عَمِّ لَا تَمْنَعُنِی قَطِیعَهُ أَبِیکَ أَنْ أَصِلَ رَحِمَکَ فَقَدْ زَوَّجْتُکَ ابْنَتِی خَدِیجَهَ ابْنَهَ عَلِیٍ (4).

بیان: اللوط اللصوق یقال لاط به أی لصق به أی لا تلزم الباطل عند ظهور الحق و یحتمل أن یکون من قولهم لاط حوضه أی لا تجعل الباطل فوق الحق لتخفیه و فیما سیأتی فی الباب الآتی فی بعض نسخ الإرشاد بالظاء المعجمه و هو من اللظ اللزوم و الإلحاح یقال ألظ أی لازم و دام و أقام و هذا یدل علی ذم عمر بن علی و أنه لم یستشهد مع الحسین علیه السلام و قد مر الکلام فیه.

1- 1. لم نعثر علیه فی الکامل رغم البحث عنه و قد راجعنا فهارس الاعلام للطبعه التی أشرف علیها أبو الاشبال أحمد محمّد شاکر فلم نجد ذکرا لابی خالد الکابلی.
2- 2. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 288.
3- 3. هذا البیت من أبیات للربیع بن أبی الحقیق من بنی قریظه، و قد ذکره ابن عبد ربه الاندلسی فی العقد الفرید ج 4 ص 401 طبعه لجنه

التألیف و الترجمه و النشر سنه 1363 قال أبو الحسن المدائنی قال: قدم عمر بن علی إلخ.
4- 4. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 308.

«5»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّةُ، قَالَ سُفْيَانُ: أَرَادَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام الْحَجَّ فَأَنْفَذَتْ إِلَيْهِ أُخْتُهُ سُكَيْنَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ علیه السلام أَلْفَ دِرْهَمٍ فَلَحِقُوهُ بِهَا بِظَهْرِ الْحَرَّةِ(1)

فَلَمَّا نَزَلَ فَرَّقَهَا عَلَى الْمَسَاكِينِ (2).

«6»- مهج، [مهج الدعوات] نَقَلَ مِنْ مَجْمُوعٍ عَتِيقٍ قَالَ: كَتَبَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّيِّ عَامِلِهِ عَلَى الْمَدِينَهِ أَبْرِزِ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ كَانَ مَحْبُوساً فِي حَبْسِهِ وَ اضْرِبْهُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَمْسَمِائَهِ سَوْطٍ فَأَخْرَجَهُ صَالِحٌ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ وَ صَعِدَ صَالِحٌ الْمِنْبَرَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ ثُمَّ يَنْزِلُ فَيَأْمُرُ بِضَرْبِ الْحَسَنِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ الْكِتَابَ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَأَفْرَجَ النَّاسُ عَنْهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْحَسَنِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ عَمِّ ادْعُ اللَّهَ بِدُعَاءِ الْكَرْبِ يُفَرِّجْ عَنْكَ فَقَالَ مَا هُوَ يَا ابْنَ عَمِّ فَقَالَ قُلْ وَ ذَكَرَ الدُّعَاءَ قَالَ وَ انْصَرَفَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام وَ أَقْبَلَ الْحَسَنُ يُكَرِّرُهَا فَلَمَّا فَرَغَ صَالِحٌ مِنْ قِرَاءَهِ الْكِتَابِ وَ نَزَلَ قَالَ أَرَى سَجِيَّهَ رَجُلٍ مَظْلُومٍ أَخِّرُوا أَمْرَهُ وَ أَنَا أُرَاجِعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ وَ كَتَبَ صَالِحٌ إِلَى الْوَلِيدِ فِي ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَطْلِقْهُ (3).

أقول: قد مضى بعض الأخبار المناسبه لهذا الباب فی باب مکارمه علیه السلام و باب معجزاته و بعضها فی باب أحوال أولاد أمیر المؤمنین صلوات الله علیه.

1- 1. الحره: الاحرار فی بلاد العرب کثیره، و الحره: کل أرض ذات حجار سود نخره کأنّما أحرقت بالنار قد ألبستها، و أکثر الحرار حول المدینه و تسمی مضافه الی أماکنها، و قد ذکر صفی الدین البغدادیّ فی مراصد الاطلاع(26) حره منها حره و اقم الشرقیه، و هی التی کانت بها وقعه الحره الشهیره أیّام یزید بن معاویه سنه 62 ه.
2- 2. الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی ص 189 طبع النجف و فیه سقط.
3- 3. مهج الدعوات ص 331.

«1»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ صَاحِبِ الْأَنْمَاطِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: لَمَّا هَدَمَ الْحَجَّاجُ الْكَعْبَةَ فَرَّقَ النَّاسُ تُرَابَهَا فَلَمَّا صَارُوا إِلَى بِنَائِهَا فَأَرَادُوا أَنْ يَبْنُوهَا خَرَجَتْ عَلَيْهِمْ حَيَّةٌ فَمَنَعَتِ النَّاسَ الْبِنَاءَ حَتَّى هَرَبُوا فَأَتَوُا الْحَجَّاجَ فَخَافَ أَنْ يَكُونَ قَدْ مُنِعَ بِنَاءَهَا فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ثُمَّ نَشَدَ النَّاسَ وَ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً عِنْدَهُ مِمَّا ابْتُلِينَا بِهِ عِلْمٌ لَمَّا أَخْبَرَنَا بِهِ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ شَيْخٌ فَقَالَ إِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ عِلْمٌ فَعِنْدَ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ جَاءَ إِلَى الْكَعْبَهِ فَأَخَذَ مِقْدَارَهَا ثُمَّ مَضَى فَقَالَ الْحَجَّاجُ مَنْ هُوَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقَالَ مَعْدِنُ ذَلِكَ فَبَعَثَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ مَنْعِ اللَّهِ إِيَّاهُ الْبِنَاءَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَا حَجَّاجُ عَمَدْتَ إِلَى بِنَاءِ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ فَأَلْقَيْتَهُ فِي الطَّرِيقِ وَ انْتَهَيْتَهُ كَأَنَّكَ تَرَى أَنَّهُ تُرَاثٌ لَكَ اصْعَدِ الْمِنْبَرَ وَ انْشُدِ النَّاسَ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْهُمْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً إِلَّا رَدَّهُ قَالَ فَفَعَلَ وَ أَنْشَدَ النَّاسَ أَنْ لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ عِنْدَهُ شَيْ ءٌ إِلَّا رَدَّهُ قَالَ فَرَدُّوهُ فَلَمَّا رَأَى جَمْعَ التُّرَابِ أَتَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَوَضَعَ الْأَسَاسَ وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحْفِرُوا قَالَ فَتَغَيَّبَتْ عَنْهُمُ الْحَيَّةُ فَحَفَرُوا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعِ الْقَوَاعِدِ قَالَ لَهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام تَنَحَّوْا فَتَنَحَّوْا فَدَنَا مِنْهَا فَغَطَّاهَا بِثَوْبِهِ ثُمَّ بَكَى ثُمَّ غَطَّاهَا بِالتُّرَابِ بِيَدِ نَفْسِهِ ثُمَّ دَعَا الْفَعَلَةَ فَقَالَ ضَعُوا بِنَاءَكُمْ قَالَ فَوَضَعُوا الْبِنَاءَ فَلَمَّا ارْتَفَعَتْ حِيطَانُهَا أَمَرَ بِالتُّرَابِ فَأُلْقِيَ فِي جَوْفِهِ فَلِذَلِكَ صَارَ الْبَيْتُ

مُرْتَفِعاً يُصْعَدُ إِلَيْهِ بِالدَّرَجِ (1).

«2»- ج، [الإحتجاج] رُوِیَ: أَنَّ زَیْنَ الْعَابِدِینَ علیه السلام مَرَّ بِالْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ وَ هُوَ یَعِظُ النَّاسَ بِمِنًى فَوَقَفَ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَمْسِکْ أَسْأَلُکَ عَنِ الْحَالِ الَّتِی أَنْتَ عَلَیْهَا مُقِیمٌ أَ تَرْضَاهَا لِنَفْسِکَ فِیمَا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ اللَّهِ لِلْمَوْتِ إِذَا نَزَلَ بِکَ غَداً قَالَ لَا قَالَ أَ فَتُحَدِّثُ نَفْسَکَ بِالتَّحَوُّلِ وَ الِانْتِقَالِ عَنِ الْحَالِ الَّتِی لَا تَرْضَاهَا لِنَفْسِکَ إِلَی الْحَالِ الَّتِی تَرْضَاهَا قَالَ فَأَطْرَقَ مَلِیّاً ثُمَّ قَالَ إِنِّی أَقُولُ ذَلِکَ بِلَا حَقِیقَةٍ قَالَ أَ فَتَرْجُو نَبِیّاً بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه وآله یَکُونُ لَکَ مَعَهُ سَابِقَةٌ قَالَ لَا قَالَ أَ فَتَرْجُو دَاراً غَیْرَ الدَّارِ الَّتِی أَنْتَ فِیهَا تُرَدُّ إِلَیْهَا فَتَعْمَلَ فِیهَا قَالَ لَا قَالَ أَ فَرَأَیْتَ أَحَداً بِهِ مُسْکَةُ عَقْلٍ رَضِیَ لِنَفْسِهِ مِنْ نَفْسِهِ بِهَذَا إِنَّکَ عَلَی حَالٍ لَا تَرْضَاهَا وَ لَا تُحَدِّثُ نَفْسَکَ بِالِانْتِقَالِ إِلَی حَالٍ تَرْضَاهَا عَلَی حَقِیقَةٍ وَ لَا تَرْجُو نَبِیّاً بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه وآله وَ لَا دَاراً غَیْرَ الدَّارِ الَّتِی أَنْتَ فِیهَا فَتُرَدَّ إِلَیْهَا فَتَعْمَلَ فِیهَا وَ أَنْتَ تَعِظُ النَّاسَ قَالَ فَلَمَّا وَلَّی علیه السلام قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِیُّ مَنْ هَذَا قَالُوا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ قَالَ أَهْلُ بَیْتِ عِلْمٍ فَمَا رُئِیَ الْحَسَنُ الْبَصْرِیُّ بَعْدَ ذَلِکَ یَعِظُ النَّاسَ (2).

«3»- قب (3)، [المناقب] لابن شهرآشوب ج، [الإحتجاج]: لَقِیَ عَبَّادٌ الْبَصْرِیُّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فِی طَرِیقِ مَکَّةَ فَقَالَ لَهُ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ تَرَکْتَ الْجِهَادَ وَ صُعُوبَتَهُ وَ أَقْبَلْتَ عَلَی الْحَجِّ وَ لِینِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ- إِنَّ اللَّهَ اشْتَرِی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَیَقْتُلُونَ وَ یُقْتَلُونَ إِلَی قَوْلِهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِینَ (4) فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ إِذَا رَأَیْنَا هَؤُلَاءِ الَّذِینَ هَذِهِ صِفَتُهُمْ فَالْجِهَادُ مَعَهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْحَجِ (5).

1- 1. الکافی ج 4 ص 222 و أخرجه الصدوق فی علل الشرائع ص 448 طبع النجف و ابن شهرآشوب فی المناقب ج 3 ص 281 طبع النجف الأشرف.
2- 2. احتجاج الطبرسیّ ص 171.
3- 3. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 298.
4- 4. سوره التوبه، الآیه: 111.
5- 5. احتجاج الطبرسیّ ص 171.

أقول: قد مر فی باب استجابه دعائه علیه السلام حال کثیر من صوفیه زمانه.

«4»- ختص، [الإختصاص] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبُ: أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّبِيعِيَّ صَلَّى أَرْبَعِينَ سَنَةً صَلَاةَ الْغَدَاهِ بِوُضُوءِ الْعَتَمَهِ وَ كَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِی كُلِّ لَيْلَهٍ وَ لَمْ يَكُنْ فِی زَمَانِهِ أَعْبَدُ مِنْهُ وَ لَا أَوْثَقُ فِی الْحَدِيثِ عِنْدَ الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ وَ كَانَ مِنْ ثِقَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وُلِدَ فِی اللَّيْلَهِ الَّتِی قُتِلَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قُبِضَ وَ لَهُ تِسْعُونَ سَنَةً وَ هُوَ مِنْ هَمْدَانَ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ذِی حِمْيَرِ بْنِ السَّبِيعِ بْنِ يَبْلَعَ الْهَمْدَانِیُّ وَ نُسِبَ إِلَى السَّبِيعِ لِأَنَّهُ نَزَلَ فِيهِمْ (1).

«5»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ الرِّضَا عليه السلام الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ خَالُ أَبِيهِ وَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ كَانَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَ قَالَ خَطَبَ أَبِی إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَعْنِی أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ الْقَاسِمُ لِأَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِی لَكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى أَبِيكَ حَتَّى يُزَوِّجَكَ (2).

«6»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَصِيرِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ السَّرِیِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَبْدِ [اللَّهِ] الْمَخْزُومِیِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: قَدِمَ عُرْوَهُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَهَ فَدَخَلَ مُحَمَّدٌ دَارَ الدَّوَابِّ فَضَرَبَتْهُ دَابَّهٌ فَخَرَّ مَيِّتاً وَ وَقَعَتْ فِی رِجْلِ عُرْوَهَ الْأَكِلَهُ وَ لَمْ تَدَعْ وَرِكَهُ تِلْكَ اللَّيْلَهَ فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ اقْطَعْهَا فَقَالَ لَا فَتَرَقَّتْ إِلَى سَاقِهِ فَقَالَ لَهُ اقْطَعْهَا وَ إِلَّا أَفْسَدَتْ عَلَيْكَ جَسَدَكَ فَقَطَعَهَا بِالْمِنْشَارِ وَ هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَمْ يُمْسِكْهُ أَحَدٌ وَ قَالَ لَقَدْ لَقِينا مِنْ سَفَرِنا هذا نَصَباً وَ قَدِمَ عَلَى الْوَلِيدِ تِلْكَ السَّنَهَ قَوْمٌ مِنْ بَنِی عَبْسٍ فِيهِمْ رَجُلٌ ضَرِيرٌ فَسَأَلَهُ عَنْ عَيْنَيْهِ وَ سَبَبِ ذَهَابِهِمَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِتُّ لَيْلَهً مِنْ بَطْنِ وَادٍ وَ لَا أَعْلَمُ عَبْسِيّاً يَزِيدُ حَالُهُ عَلَى حَالِی فَطَرَقَنَا سَيْلٌ فَذَهَبَ مَا كَانَ لِی مِنْ أَهْلٍ وَ وَلَدٍ وَ مَالٍ غَيْرَ بَعِيرٍ وَ صَبِیٍّ مَوْلُودٍ وَ كَانَ الْبَعِيرُ صَعْباً فَنَدَّ(3)

فَوَضَعْتُ الصَّبِیَّ وَ اتَّبَعْتُ الْبَعِيرَ فَلَمْ

1- 1. الاختصاص للشيخ المفيد ص 83.
2- 2. قرب الإسناد ص 210 طبع النجف الأشرف.

3- 3. ند البعير، نفر و ذهب شاردا.

أُجَاوِزْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى سَمِعْتُ صَيْحَةَ ابْنِی فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَ رَأْسُ الذِّئْبِ فِی بَطْنِهِ يَأْكُلُهُ وَ لَحِقْتُ الْبَعِيرَ لِأَحْتَبِسَهُ فَنَفَحَنِی (1)

بِرِجْلِهِ فِی وَجْهِی فَحَطَمَهُ وَ ذَهَبَ بِعَيْنِی فَأَصْبَحْتُ لَا مَالَ وَ لَا أَهْلَ وَ لَا وَلَدَ وَ لَا بَصَرَ فَقَالَ الْوَلِيدُ انْطَلِقُوا إِلَى عُرْوَةَ لِيَعْلَمَ أَنَّ فِی النَّاسِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ بَلَاءً وَ شَخَصَ عُرْوَةُ إِلَى الْمَدِينَهِ فَأَتَتْهُ قُرَيْشٌ وَ الْأَنْصَارُ فَقَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبْشِرْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ بِکَ خَيْراً وَ اللَّهِ مَا بِکَ حَاجَهٌ إِلَى الْمَشْیِ فَقَالَ مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِی وَهَبَ لِی سِتَّهَ بَنِينَ فَمَتَّعَنِی بِهِمْ مَا

شَاءَ ثُمَّ أَخَذَ وَاحِداً وَ تَرَکَ سِتَّهً وَ وَهَبَ لِی سِتَّهَ جَوَارِحَ مَتَّعَنِی بِهِنَّ مَا شَاءَ ثُمَّ أَخَذَ وَاحِدَهً وَ تَرَکَ خَمْساً يَدَيْنِ وَ رِجْلًا وَ سَمْعاً وَ بَصَراً ثُمَّ قَالَ إِلَهِی لَئِنْ کُنْتَ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ وَ إِنْ کُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ (2).

«7»- نبه، [تنبيه الخاطر] رُوِیَ: أَنَّهُ لَمَّا نَزَعَ مُعَاوِيَهُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَهَ نَفْسَهُ مِنَ الْخِلَافَهِ قَامَ خَطِيباً فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَا أَنَا بِالرَّاغِبِ فِی التَّأَمُّرِ عَلَيْکُمْ وَ لَا بِالْآمِنِ لِکَرَاهَتِکُمْ بَلْ بُلِينَا بِکُمْ وَ بُلِيتُمْ بِنَا- إِلَّا أَنَّ جَدِّی مُعَاوِيَهَ نَازَعَ الْأَمْرَ مَنْ کَانَ أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْهُ فِی قِدَمِهِ وَ سَابِقَتِهِ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَرَکِبَ جَدِّی مِنْهُ مَا تَعْلَمُونَ وَ رَکِبْتُمْ مَعَهُ مَا لَا تَجْهَلُونَ حَتَّى صَارَ رَهِينَ عَمَلِهِ وَ ضَجِيعَ حُفْرَتِهِ تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ صَارَ الْأَمْرُ إِلَى أَبِی وَ لَقَدْ کَانَ خَلِيقاً أَنْ لَا يَرْکَبَ سَنَنَهُ إِذْ کَانَ غَيْرَ خَلِيقٍ بِالْخِلَافَهِ فَرَکِبَ رَدْعَهُ (3) وَ اسْتَحْسَنَ خَطَأَهُ فَقَلَّتْ مُدَّتُهُ وَ انْقَطَعَتْ آثَارُهُ وَ خَمَدَتْ نَارُهُ وَ لَقَدْ أَنْسَانَا الْحُزْنُ بِهِ الْحُزْنَ عَلَيْهِ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ثُمَّ أَخْفَتَ (4)

يَتَرَحَّمُ عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَالَ وَ صِرْتُ أَنَا الثَّالِثَ مِنَ الْقَوْمِ الزَّاهِدَ فِيمَا لَدَیَّ أَکْثَرَ مِنَ الرَّاغِبِ وَ مَا کُنْتُ لِأَتَحَمَّلَ آثَامَکُمْ شَأْنَکُمْ وَ أَمْرَکُمْ خُذُوهُ مَنْ شِئْتُمْ وِلَايَتَهُ فَوَلَّوهُ قَالَ

1- 1. النفح: من نفحت الدابّه الرجل ضربته بحد حافرها.
2- 2. أمالی الشيخ الطوسیّ ص 93.
3- 3. يقال: رکب فلان ردعه: إذا ردع فلم يرتدع.
4- 4. الخفت: ضد الجهر، و المخافته مفاعله منه، و التخافت تکلفه.

فَقَامَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فَقَالَ يَا أَبَا لَيْلَى سُنَّةُ عُمَرِيَّةٌ فَقَالَ لَهُ يَا مَرْوَانُ تَخْدَعُنِی عَنْ دِينِی ائْتِنِی بِرِجَالٍ كَرِجَالِ عُمَرَ أَجْعَلْهَا بَيْنَهُمْ شُورَى ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ إِنْ كَانَتِ الْخِلَافَةُ مَغْنَماً فَقَدْ أُصِبْنَا مِنْهَا حَظّاً وَ لَئِنْ كَانَتْ شَرّاً فَحَسْبُ آلِ أَبِی سُفْيَانَ مَا أَصَابُوا مِنْهَا ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً فَقَالَ وَ أَنَا وَدِدْتُ ذَلِكَ وَ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ لِلَّهِ نَاراً يُعَذِّبُ بِهَا مَنْ عَصَاهُ وَ أَخَذَ غَيْرَ حَقِّهِ (1).

«8»- ختص، [الإختصاص]: هَلَكَ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً وَ وَلِیَ الْأَمْرَ أَرْبَعَ سِنِينَ وَ هَلَكَ مُعَاوِيَهُ بْنُ يَزِيدَ وَ هُوَ ابْنُ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ وَلِیَ الْأَمْرَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً(2).

«9»- ختص (3)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَمَّا وَلِیَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَ اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَشْيَاءُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ كِتَاباً وَ خَطَّهُ بِيَدِهِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ أَمَّا بَعْدُ فَجَنِّبْنِی دِمَاءَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنِّی رَأَيْتُ آلَ أَبِی سُفْيَانَ لَمَّا وَلَغُوا فِيهَا لَمْ يَلْبَثُوا بَعْدَهَا إِلَّا قَلِيلًا وَ السَّلَامُ وَ كَتَبَ الْكِتَابَ سِرّاً لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ وَ بَعَثَ بِهِ مَعَ الْبَرِيدِ إِلَى الْحَجَّاجِ وَ وَرَدَ خَبَرُ ذَلِكَ مِنْ سَاعَتِهِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ أَخْبَرَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدْ زِيدَ فِی مُلْكِهِ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ لِكَفِّهِ عَنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ أَمَرَ أَنْ يَكْتُبَ ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَ يُخْبِرَهُ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَتَاهُ فِی مَنَامِهِ وَ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَكَتَبَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ (4).

«10»- حه، [فرحه الغرى] رَوَى هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِیِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَدْرَكْتُ بَنِی أَوْدَ(5)

وَ هُمْ

1- 1. تنبيه الخواطر ص 518.
2- 2. الاختصاص ص 131.
3- 3. نفس المصدر ص 314.
4- 4. بصائر الدرجات ج 8 باب 11.

5- 5. بنو أود- بفتح الهمزه و سكون الواو و بالدال المهمله- حى من بنى سعد. العشيره من كهلان من القحطانيه، و هم بنو أود بن صعب بن سعد العشيره، و أيضا حى من همدان من كهلان من القحطانيه، و هم بنو أود بن عبد اللّه بن قادم بن زيد بن عريب بن حشم ابن حاشد بن حبران ابن نوف بن همدان(نهايه الارب للقلقشندى) ص 83.

يُعَلِّمُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَ حَرَمَهُمْ سَبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ رَهْطِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ هَانِئٍ فَدَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ يَوْماً فَكَلَّمَهُ بِكَلَامٍ فَأَغْلَظَ لَهُ الْحَجَّاجُ فِی الْجَوَابِ فَقَالَ لَهُ لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَلَا لِقُرَيْشٍ وَ لَا لِثَقِيفٍ مَنْقَبَهٌ يَعْتَدُّونَ بِهَا إِلَّا وَ نَحْنُ نَعْتَدُّ بِمِثْلِهَا قَالَ لَهُ وَ مَا مَنَاقِبُكُمْ قَالَ مَا يُنْقَصُ عُثْمَانُ وَ لَا يُذْكَرُ بِسُوءٍ فِی نَادِينَا قَطُّ قَالَ هَذِهِ مَنْقَبَهٌ قَالَ وَ مَا رُئِیَ مِنَّا خَارِجِیٌّ قَطُّ قَالَ وَ مَنْقَبَهٌ قَالَ وَ مَا شَهِدَ مِنَّا مَعَ أَبِی تُرَابٍ مَشَاهِدَهُ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ فَأَسْقَطَهُ ذَلِکَ عِنْدَنَا وَ أَخْمَلَهُ فَمَا لَهُ عِنْدَنَا قَدْرٌ وَ لَا قِيمَهٌ قَالَ وَ مَنْقَبَهٌ قَالَ وَ مَا أَرَادَ مِنَّا رَجُلٌ قَطُّ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَهً إِلَّا سَأَلَ عَنْهَا هَلْ تُحِبُّ أَبَا تُرَابٍ أَوْ تَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ فَإِنْ قِيلَ إِنَّهَا تَفْعَلُ ذَلِکَ اجْتَنَبَهَا فَلَمْ يَتَزَوَّجْهَا قَالَ وَ مَنْقَبَهٌ قَالَ وَ مَا وُلِدَ فِينَا ذَكَرٌ فَسُمِّیَ عَلِيّاً وَ لَا حَسَناً وَ لَا حُسَيْناً وَ لَا وُلِدَتْ فِينَا جَارِيَهٌ فَسُمِّيَتْ فَاطِمَهَ قَالَ وَ مَنْقَبَهٌ قَالَ وَ نَذَرَتِ امْرَأَهٌ مِنَّا حِينَ أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ إِلَى الْعِرَاقِ إِنْ قَتَلَهُ اللَّهُ أَنْ تَنْحَرَ عَشْرَ جُزُرٍ(1) فَلَمَّا قُتِلَ وَفَتْ بِنَذْرِهَا قَالَ وَ مَنْقَبَهٌ قَالَ وَ دُعِیَ رَجُلٌ مِنَّا إِلَى الْبَرَاءَهِ مِنْ عَلِیٍّ وَ لَعْنِهِ فَقَالَ نَعَمْ وَ أَزِيدُكُمْ حَسَناً وَ حُسَيْناً قَالَ وَ مَنْقَبَهٌ وَ اللَّهِ قَالَ وَ قَالَ لَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ الْمَلِکِ أَنْتُمْ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ وَ أَنْتُمُ الْأَنْصَارُ بَعْدَ الْأَنْصَارِ قَالَ وَ مَنْقَبَهٌ قَالَ وَ مَا بِالْكُوفَهِ مَلَاحَهٌ إِلَّا مَلَاحَهُ بَنِی أَوْدَ فَضَحِکَ الْحَجَّاجُ قَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِیِّ قَالَ لِی أَبِی فَسَلَبَهُمُ اللَّهُ مَلَاحَتَهُمْ آخِرَ الْحِكَايَهِ(2).

«11»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِکِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَطُوفُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ عَبْدُ الْمَلِکِ يَعْرِفُهُ بِوَجْهِهِ فَقَالَ مَنْ هَذَا الَّذِی يَطُوفُ بَيْنَ أَيْدِينَا وَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْنَا فَقِيلَ هَذَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

1- 1. الجزر: جمع جزور، و هو ما يجزر من النوق أو الغنم.
2- 2. فرحه الغرىّ ص 7 طبع ايران سنه 1311 ملحقا بمكارم الأخلاق.

علیه السلام فَجَلَسَ مَکَانَهُ وَ قَالَ رُدُّوهُ إِلَیَّ فَرَدُّوهُ فَقَالَ لَهُ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ إِنِّی لَسْتُ قَاتِلَ أَبِیکَ فَمَا یَمْنَعُکَ مِنَ الْمَصِیرِ إِلَیَّ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِنَّ قَاتِلَ أَبِی أَفْسَدَ بِمَا فَعَلَهُ دُنْیَاهُ عَلَیْهِ وَ أَفْسَدَ أَبِی عَلَیْهِ بِذَلِکَ آخِرَتَهُ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَکُونَ کَهُوَ فَکُنْ فَقَالَ کَلَّا وَ لَکِنْ صِرْ إِلَیْنَا لِتَنَالَ مِنْ دُنْیَانَا فَجَلَسَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ وَ بَسَطَ رِدَاهُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَرِهِ حُرْمَةَ أَوْلِیَائِکَ عِنْدَکَ فَإِذَا إِزَارُهُ مَمْلُوَّهٌ دُرَراً یَکَادُ شُعَاعُهَا یَخْطَفُ الْأَبْصَارَ فَقَالَ لَهُ مَنْ یَکُونُ هَذَا حُرْمَتُهُ عِنْدَ رَبِّهِ یَحْتَاجُ إِلَی دُنْیَاکَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ خُذْهَا فَلَا حَاجَةَ لِی فِیهَا(1).

«12»- شا، [الإرشاد] هَارُونُ بْنُ مُوسَی عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ قَالَ: لَمَّا وُلِّیَ عَبْدُ الْمَلِکِ بْنُ مَرْوَانَ الْخِلَافَةَ رَدَّ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صَدَقَاتِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ کَانَتَا مَصْمُومَتَیْنِ فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ عَلِیٍّ إِلَی عَبْدِ الْمَلِکِ یَتَظَلَّمُ إِلَیْهِ مِنِ ابْنِ أَخِیهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِکِ أَقُولُ کَمَا قَالَ ابْنُ أَبِی الْحُقَیْقِ:

إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِی الْهَوَی***وَ أَنْصَتَ السَّامِعُ لِلْقَائِلِ

وَ اصْطَرَعَ النَّاسُ بِأَلْبَابِهِمْ***نَقْضِی بِحُکْمٍ عَادِلٍ فَاصِلٍ

لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقّاً وَ لَا***نَلُطُّ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ

نَخَافُ أَنْ تَسْفَهَ أَحْلَامُنَا***فَنَخْمُلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ (2)

«13»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ قَالَ: حَجَّ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَاسْتَجْهَرَ النَّاسُ مِنْ جَمَالِهِ وَ تَشَوَّقُوا لَهُ وَ جَعَلُوا یَقُولُونَ مَنْ هَذَا تَعْظِیماً لَهُ وَ إِجْلَالًا لِمَرْتَبَتِهِ وَ کَانَ الْفَرَزْدَقُ هُنَاکَ فَأَنْشَأَ یَقُولُ:

هَذَا الَّذِی تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ***وَ الْبَیْتُ یَعْرِفُهُ وَ الْحِلُّ وَ الْحَرَمُ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 194.
2- 2. ارشاد الشیخ المفید ص 276 و قد سبق أن أشرنا إلی خروج عمر بن علی الی عبد الملک یطلب منه تولیته صدقات أمیر المؤمنین علیه السلام و

تمثل عبد الملک با بيات ابن أبى الحقيق، نقلا عن العقد الفريد، فراجع.

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ***هَذَا التَّقِیُّ النَّقِیُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ

یَكَادُ یُمْسِكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ***رُكْنُ الْحَطِیمِ إِذَا مَا جَاءَ یَسْتَلِمُ

یُغْضِی حَیَاءً وَ یُغْضَی مِنْ مَهَابَتِهِ***فَمَا یُكَلَّمُ إِلَّا حِینَ یَبْتَسِمُ

أَیُّ الْقَبَائِلِ لَیْسَتْ فِی رِقَابِهِمْ***لِأَوَّلِیَّهِ هَذَا أَوْ لَهُ نِعَمٌ

مَنْ یَعْرِفُ اللَّهَ یَعْرِفُ أَوَّلِیَّهَ ذَا***فَالدِّینُ مِنْ بَیْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ

إِذَا رَأَتْهُ قُرَیْشٌ قَالَ قَائِلُهَا***إِلَی مَكَارِمِ هَذَا یَنْتَهِی الْكَرَمُ (1)

«14»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَنَّهُ كَانَ یَقُولُ: لَمْ أَرَ مِثْلَ التَّقَدُّمِ فِی الدُّعَاءِ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَیْسَ تَحْضُرُهُ الْإِجَابَهُ فِی كُلِّ وَقْتٍ وَ كَانَ مِمَّا حُفِظَ عَنْهُ علیه السلام مِنَ الدُّعَاءِ حِینَ بَلَغَهُ تَوَجُّهُ مُسْرِفِ بْنِ عُقْبَهَ إِلَی الْمَدِینَهِ- رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَهٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَیَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِی وَ كَمْ مِنْ بَلِیَّهٍ ابْتَلَیْتَنِی بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِی فَیَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِی فَلَمْ یَحْرِمْنِی وَ قَلَّ عِنْدَ بَلَائِهِ صَبْرِی فَلَمْ یَخْذُلْنِی یَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِی لَا یَنْقَطِعُ أَبَداً وَ یَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِی لَا تُحْصَی عَدَداً صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ادْفَعْ عَنِّی شَرَّهُ فَإِنِّی أَدْرَأُ بِكَ فِی نَحْرِهِ وَ أَسْتَعِیذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ فَقَدِمَ مُسْرِفُ بْنُ عُقْبَهَ الْمَدِینَهَ وَ كَانَ یُقَالُ لَا یُرِیدُ غَیْرَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَسَلِمَ مِنْهُ وَ أَكْرَمَهُ وَ حَبَاهُ وَ وَصَلَهُ وَ جَاءَ الْحَدِیثُ مِنْ غَیْرِ وَجْهٍ أَنَّ مُسْرِفَ بْنَ عُقْبَهَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِینَهَ أَرْسَلَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَأَتَاهُ فَلَمَّا صَارَ إِلَیْهِ قَرَّبَهُ وَ أَكْرَمَهُ وَ قَالَ لَهُ أَوْصَانِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ بِبِرِّكَ وَ تَمْیِیزِكَ مِنْ غَیْرِكَ فَجَزَاهُ خَیْراً ثُمَّ قَالَ أَسْرِجُوا لَهُ بَغْلَتِی وَ قَالَ لَهُ انْصَرِفْ إِلَی أَهْلِكَ فَإِنِّی أَرَی أَنْ قَدْ أَفْزَعْنَاهُمْ وَ أَتْعَبْنَاكَ بِمَشْیِكَ إِلَیْنَا وَ لَوْ كَانَ بِأَیْدِینَا مَا نَقْوَی بِهِ عَلَی صِلَتِكَ بِقَدْرِ حَقِّكَ لَوَصَلْنَاكَ فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام مَا أَعْذَرَنِی لِلْأَمِیرِ وَ رَكِبَ فَقَالَ مُسْرِفُ بْنُ عُقْبَهَ لِجُلَسَائِهِ هَذَا الْخَیْرُ الَّذِی لَا شَرَّ فِیهِ مَعَ مَوْضِعِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَكَانِهِ مِنْهُ (2).

1- 1. الإرشاد ص 276.

2- 2. الإرشاد ص 277 و فيه:« ثم قال لمن حوله: أسرجوا له بغلتى».

بیان: مسرف هو مسلم بن عقبه الذی بعثه یزید لعنه الله لوقعه الحره فسمی بعدها مسرفا لإسرافه فی إهراق الدماء و قوله ما أعذرنی للأمیر الظاهر أن کلمه ما للتعجب أی ما أظهر عذره فیّ و یحتمل أن تکون نافیه من قولهم أعذر إذا قصر أی ما قصر الأمیر فی حقی و الأول أظهر.

«15»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حِلْیَهُ الْأَوْلِیَاءِ(1)، وَ وَسِیلَهُ الْمُلَّا، وَ فَضَائِلُ أَبِی السَّعَادَاتِ، بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِیِّ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام یَوْمَ حَمَلَهُ عَبْدُ الْمَلِکِ بْنُ مَرْوَانَ مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی الشَّامِ فَأَثْقَلَهُ حَدِیداً وَ وَکَّلَ بِهِ حُفَّاظاً فِی عِدَّهٍ وَ جَمْعٍ فَاسْتَأْذَنْتُهُمْ فِی التَّسْلِیمِ وَ التَّوْدِیعِ لَهُ فَأَذِنُوا فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ الْأَقْیَادُ فِی رِجْلَیْهِ وَ الْغُلُّ فِی یَدَیْهِ فَبَکَیْتُ وَ قُلْتُ وَدِدْتُ أَنِّی مَکَانَکَ وَ أَنْتَ سَالِمٌ فَقَالَ یَا زُهْرِیُّ أَ وَ تَظُنُّ هَذَا بِمَا تَرَی عَلَیَّ وَ فِی عُنُقِی یَکْرُبُنِی أَمَا لَوْ شِئْتُ مَا کَانَ فَإِنَّهُ وَ إِنْ بَلَغَ بِکَ وَ مِنْ أَمْثَالِکَ لَیُذَکِّرُنِی عَذَابَ اللَّهِ ثُمَّ أَخْرَجَ یَدَیْهِ مِنَ الْغُلِّ وَ رِجْلَیْهِ مِنَ الْقَیْدِ ثُمَّ قَالَ یَا زُهْرِیُّ لَأَحَزْتُ مَعَهُمْ عَلَی ذَا مَنْزِلَتَیْنِ مِنَ الْمَدِینَهِ قَالَ فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا أَرْبَعَ لَیَالٍ حَتَّی قَدِمَ الْمُوَکَّلُونَ بِهِ یَطْلُبُونَهُ بِالْمَدِینَهِ فَمَا وَجَدُوهُ فَکُنْتُ فِیمَنْ سَأَلَهُمْ عَنْهُ فَقَالَ لِی بَعْضُهُمْ إِنَّا نَرَاهُ مَتْبُوعاً إِنَّهُ لَنَازِلٌ وَ نَحْنُ حَوْلَهُ لَا نَنَامُ نُرْصِدُهُ إِذْ أَصْبَحْنَا فَمَا وَجَدْنَا بَیْنَ مَحْمِلِهِ إِلَّا حَدِیدَهً فَقَدِمْتُ بَعْدَ ذَاکَ عَلَی عَبْدِ الْمَلِکِ فَسَأَلَنِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِی فِی یَوْمِ فَقْدِهِ الْأَعْوَانَ فَدَخَلَ عَلَیَّ فَقَالَ مَا أَنَا وَ أَنْتَ فَقُلْتُ أَقِمْ عِنْدِی

فَقَالَ لَا أُحِبُّ ثُمَّ خَرَجَ فَوَ اللَّهِ لَقَدِ امْتَلَأَ ثَوْبِی مِنْهُ خِیفَهً قَالَ الزُّهْرِیُّ فَقُلْتُ لَیْسَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام حَیْثُ تَظُنُّ إِنَّهُ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ فَقَالَ حَبَّذَا شُغُلُ مِثْلِهِ فَنِعْمَ مَا شُغِلَ بِهِ (2).

«16»- کشف، [کشف الغمه] عَنِ الزُّهْرِیِّ: مِثْلَهُ (3)

بیان: قوله علیه السلام و إن بلغ بک أی لو شئت أن لا یکون بی ما تری لم یکن

1- 1. حلیه الأولیاء ج 3 ص 135.
2- 2. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 275.
3- 3. کشف الغمّه ج 2 ص 263.

و إنه و إن بلغ و بک و بأمثالک کل مبلغ من الغم و الحزن لکنه و الله لیذکرنی عذاب الله و إنی لأحبه لذلک.

و فی کشف الغمه و إن بلغ بک و بأمثالک غمر أی شده و قوله إنا نراه متبوعا أی یتبعه الجن و یخدمه و یطیعه قال الفیروزآبادی (1)

التابعه الجنی و الجنیه یکونان مع الإنسان یتبعانه حیث ذهب.

«17»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْحِلْیَهُ(2)، وَ الْأَغَانِی (3)

وَ غَیْرُهُمَا(4)،: حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ

1- 1. القاموس ج 3 ص 8.
2- 2. حلیه الأولیاء ج 3 ص 139.
3- 3. الأغانی ج 14 ص 75 و ج 19 ص 40 طبع الساسی بمصر.
4- 4. و هم جمع کثیر من المتقدمین و المتأخرین و حسبک منهم من أعلامنا المتقدمین الشیخ المفید فی الاختصاص ص 191، و الاربلی فی کشف الغمّه ج 2 ص 267 و الراوندیّ فی الخرائج و الجرائح ص 195 و السیّد المرتضی فی أمالیه ج 1 ص 67- 69 و الشیخ حسین ابن عبد الوهاب معاصر المرتضی و الرضی و مشارکا لهما فی بعض مشایخهما- فی عیون المعجزات ص 63 طبع النجف، أما المتأخرون فلا یسعنی ذکرهم لکثرتهم. أما سائر أعلام المسلمین الذین ذکروا ذلک فهم کثیر و إلیک طائفه منهم: أبو الفرج ابن الجوزی فی صفه الصفوه ج 2 ص 54، و السبکی فی طبقات الشافعیه ج 1 ص 153 و ابن العماد الحنبلی فی شذرات الذهب ج 1 ص 142، و الیافعی فی مرآه الجنان ج 1 ص 239، و ابن عساکر فی تاریخه فی ترجمه الامام زین العابدین علیه السلام، و ابن خلّکان فی وفیات الأعیان فی ترجمه الفرزدق، و ابن طلحه الشافعی فی مطالب السئول ص 79 طبع ایران، و ابن الصباغ المالکی فی الفصول المهمه ص 193 طبع النجف، و سبط ابن الجوزی فی تذکره الخواص ص 185 طبع ایران، و الدمیری فی حیاه الحیوان ماده(الأسد). و السیوطی فی شرح شواهد المغنی ص 249 طبع مصر سنه 1322، و الگنجی الشافعی فی کفایه الطالب ص 303 طبع النجف، و الخطیب التبریزی فی شرح دیوان الحماسه ج 2 ص 28، و العینی فی شرح الشواهد الکبری بهامش خزانه الأدب

للبغدادیّ ج 2 ص 513، و القیروانیّ فی زهر الآداب ج 1 ص 65، و ابن نباته المصری فی شرح رساله ابن زیدون بهامش الغیث المسجم للصفدی ج 2 ص 163، و ابن کثیر الشامیّ فی البدایه و النهایه ج 9 ص 108، و قال: و قد روی من طرق ذکرها الصولی و الجریری و غیر واحد- الخ، و ابن حجر فی الصواعق المحرقه ص 198 طبع مصر سنه 1375، و الشبلنجی فی نور الابصار ص 129 و الصاوی فی دیوان الفرزدق ج 2 ص 848 و غیرهم و غیرهم.

فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الِاسْتِلَامِ مِنَ الزِّحَامِ فَنُصِبَ لَهُ مِنْبَرٌ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَ أَطَافَ بِهِ أَهْلُ الشَّامِ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ عَلَيْهِ إِزَارٌ وَ رِدَاءٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً وَ أَطْيَبِهِمْ رَائِحَةً بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجَّادَةٌ كَأَنَّهَا رُكْبَةُ عَنْزٍ فَجَعَلَ يَطُوفُ فَإِذَا بَلَغَ إِلَى مَوْضِعِ الْحَجَرِ تَنَحَّى النَّاسُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ هَيْبَةً لَهُ- فَقَالَ شَامِيٌّ مَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ لِئَلَّا يَرْغَبَ فِيهِ أَهْلُ الشَّامِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَ كَانَ حَاضِراً لَكِنِّي أَنَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ الشَّامِيُّ مَنْ هُوَ يَا أَبَا فِرَاسٍ فَأَنْشَأَ قَصِيدَةً ذُكِرَ بَعْضُهَا فِي الْأَغَانِي وَ الْحِلْيَةِ وَ الْحَمَاسَةِ وَ الْقَصِيدَةُ بِتَمَامِهَا هَذِهِ:

يَا سَائِلِي أَيْنَ حَلَّ الْجُودُ وَ الْكَرَمُ***عِنْدِي بَيَانٌ إِذَا طُلَّابُهُ قَدِمُوا

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ***وَ الْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَ الْحِلُّ وَ الْحَرَمُ

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ***هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ

هَذَا الَّذِي أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ وَالِدُهُ***صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهِي مَا جَرَى الْقَلَمُ

لَوْ يَعْلَمُ الرُّكْنُ مَنْ قَدْ جَاءَ يَلْثِمُهُ***لَخَرَّ يَلْثِمُ مِنْهُ مَا وَطِئَ الْقَدَمُ

هَذَا عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ وَالِدُهُ***أَمْسَتْ بِنُورِ هُدَاهُ تَهْتَدِي الْأُمَمُ

هَذَا الَّذِي عَمُّهُ الطَّيَّارُ جَعْفَرٌ***وَ الْمَقْتُولُ حَمْزَهُ لَيْثٌ حُبُّهُ قَسَمٌ

هَذَا ابْنُ سَيِّدَهِ النِّسْوَانِ فَاطِمَهَ***وَ ابْنُ الْوَصِيِّ الَّذِي فِي سَيْفِهِ نِقَمٌ

إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا***إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ

يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ***رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

وَ لَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا بِضَائِرِهِ***الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرْتَ وَ الْعَجَمُ

يُنْمِي إِلَى ذِرْوَهِ الْعِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ***عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ وَ الْعَجَمُ

يُغْضِى حَيَاءً وَ يُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ***فَمَا يُكَلَّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

يَنْجَابُ نُورُ الدُّجَى عَنْ نُورِ غُرَّتِهِ***كَالشَّمْسِ يَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلَمُ

بِكَفِّهِ خَيْزُرَانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ***مِنْ كَفِّ أَرْوَعَ فِى عِرْنِينِهِ شَمَمٌ

مَا قَالَ لَا قَطُّ إِلَّا فِى تَشَهُّدِهِ***لَوْ لَا التَّشَهُّدُ كَانَتْ لَاؤُهُ نَعَمْ

مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ***طَابَتْ عَنَاصِرُهُ وَ الْخِيمُ وَ الشِّيَمُ

حَمَّالُ أَثْقَالِ أَقْوَامٍ إِذَا فَدَحُوا***حُلْوُ الشَّمَائِلِ تَحْلُو عِنْدَهُ نِعَمٌ

إِنْ قَالَ قَالَ بِمَا يَهْوَى جَمِيعُهُمْ***وَ إِنْ تَكَلَّمَ يَوْماً زَانَهُ الْكَلِمُ

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ***بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا

اللَّهُ فَضَّلَهُ قِدَماً وَ شَرَّفَهُ***جَرَى بِذَاكَ لَهُ فِى لَوْحِهِ الْقَلَمُ

مَنْ جَدُّهُ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ***وَ فَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهَا الْأُمَمُ

عَمَّ الْبَرِيَّةَ بِالْإِحْسَانِ وَ انْقَشَعَتْ***عَنْهَا الْعَمَايَةُ وَ الْإِمْلَاقُ وَ الظُّلَمُ

كِلْتَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَا***يَسْتَوْكِفَانِ وَ لَا يَعْرُوهُمَا عَدَمٌ

سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ***يَزِينُهُ خَصْلَتَانِ الْحِلْمُ وَ الْكَرَمُ

لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ مَيْمُوناً نَقِيبَتُهُ***رَحْبُ الْفِنَاءِ أَرِيبٌ حِينَ يُعْتَرَمُ

مِنْ مَعْشَرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ وَ بُغْضُهُمْ***كُفْرٌ وَ قُرْبُهُمْ مَنْجَى وَ مُعْتَصَمٌ

يُسْتَدْفَعُ السُّوءُ وَ الْبَلْوَى بِحُبِّهِمْ***وَ يُسْتَزَادُ بِهِ الْإِحْسَانُ وَ النِّعَمُ

مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ***فِى كُلِّ فَرْضٍ وَ مَخْتُومٌ بِهِ الْكَلِمُ

إِنْ عُدَّ أَهْلُ التُّقَى كَانُوا أَئِمَّتَهُمْ***أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ هُمْ

لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بُعْدَ غَايَتِهِمْ***وَ لَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ وَ إِنْ كَرُمُوا

هُمُ الْغُيُوثُ إِذَا مَا أَزْمَةٌ أَزَمَتْ***وَ الْأَسُدُ أَسُدُ الشَّرَى وَ الْبَأْسُ مُحْتَدِمٌ

يَأْبَى لَهُمْ أَنْ يَحُلَّ الذَّمُّ سَاحَتَهُمْ***خِيمٌ كَرِيمٌ وَ أَيْدٍ بِالنَّدَى هُضُمٌ

لَا يَقْبِضُ الْعُسْرُ بَسْطاً مِنْ أَكُفِّهِمْ***سِيَّانِ ذَلِکَ إِنْ أَثْرَوْا وَ إِنْ عَدِمُوا

أَىُّ الْقَبَائِلِ لَيْسَتْ فِى رِقَابِهِمْ***لِأَوَّلِيَّهِ هَذَا أَوْ لَهُ نِعَمٌ؟

مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوَّلِيَّهَ ذَا***فَالدِّينُ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ

بُيُوتُهُمْ فِی قُرَیْشٍ یُسْتَضَاءُ بِهَا***فِی النَّائِبَاتِ وَ عِنْدَ الْحُکْمِ إِنْ حَکَمُوا

فَجَدُّهُ مِنْ قُرَیْشٍ فِی أَرُومَتِهَا***مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ بَعْدَهُ عَلَمٌ

بَدْرٌ لَهُ شَاهِدٌ وَ الشِّعْبُ مِنْ أُحُدٍ***وَ الْخَنْدَقَانِ وَ یَوْمُ الْفَتْحِ قَدْ عَلِمُوا

وَ خَیْبَرُ وَ حُنَیْنٌ یَشْهَدَانِ لَهُ***وَ فِی قُرَیْظَهَ یَوْمٌ صَیْلَمٌ قَتِمٌ

مَوَاطِنُ قَدْ عَلَتْ فِی کُلِّ نَائِبَهٍ***عَلَی الصَّحَابَهِ لَمْ أَکْتُمْ کَمَا کَتَمُوا

فَغَضِبَ هِشَامٌ وَ مَنَعَ جَائِزَتَهُ وَ قَالَ أَلَّا قُلْتَ فِینَا مِثْلَهَا قَالَ هَاتِ جَدّاً کَجَدِّهِ وَ أَباً کَأَبِیهِ وَ أُمّاً کَأُمِّهِ حَتَّی أَقُولَ فِیکُمْ مِثْلَهَا فَحَبَسُوهُ بِعُسْفَانَ بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ فَبَلَغَ ذَلِکَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَبَعَثَ إِلَیْهِ بِاثْنَیْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ قَالَ أَعْذِرْنَا یَا أَبَا فِرَاسٍ فَلَوْ کَانَ عِنْدَنَا أَکْثَرُ مِنْ هَذَا لَوَصَلْنَاکَ بِهِ فَرَدَّهَا وَ قَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا قُلْتُ الَّذِی قُلْتُ إِلَّا غَضَباً لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ مَا کُنْتُ لِأَرْزَأَ عَلَیْهِ شَیْئاً فَرَدَّهَا إِلَیْهِ وَ قَالَ بِحَقِّی عَلَیْکَ لَمَّا قَبِلْتَهَا فَقَدْ رَأَی اللَّهُ مَکَانَکَ وَ عَلِمَ نِیَّتَکَ فَقَبِلَهَا فَجَعَلَ الْفَرَزْدَقُ یَهْجُو هِشَاماً وَ هُوَ فِی الْحَبْسِ فَکَانَ مِمَّا هَجَاهُ بِهِ قَوْلُهُ:

أَ یَحْبِسُنِی بَیْنَ الْمَدِینَهِ وَ الَّتِی***إِلَیْهَا قُلُوبُ النَّاسِ یَهْوِی مُنِیبُهَا

یُقَلِّبُ رَأْساً لَمْ یَکُنْ رَأْسَ سَیِّدٍ***وَ عَیْناً لَهُ حَوْلَاءَ بَادَ عُیُوبُهَا(1)

1- 1. دیوان الفرزدق ج 1 ص 51 و فیه« یرددنی» بدل« أ یحبسنی» و تفاوت فی البیت الثانی. و من الغرائب- و بعض الغرائب مصائب- ان هذا الدیوان(عنی بجمعه و طبعه و التعلیق علیه عبد اللّه إسماعیل الصاوی، صاحب دائره المعارف للاعلام العربیه) اذا قرأنا مقدّمته نجد الصاوی یشیر فی ص 5 ان هشاما حبس الفرزدق بعسفان لما مدح علی ابن الحسین علیه السلام سنه حج هشام مستندا فی ذلک الی ابن خلّکان، ثمّ یذکر أول البیتین اللذین قالهما الفرزدق فی حبسه کما فی الأصل نقلا عن شرح رساله ابن زیدون. هذا کله نجده فی المقدّمه، لکنا نجده فی نفس الدیوان فی ج 1 ص 51 یذکر البیتین بتفاوت ثمّ یشیر فی الهامش الی اختلاف الروایه فی سبب إنشائهما، و یذکر روایه الأغانی المصرحه بأن الفرزدق قالهما حین حبسه هشام علی مدحه علیّ بن الحسین علیه السلام بقصیدته

التى. أولها« هذا الذى تعرف البطحاء وطأته»- الخ. أما إذا رجعنا الى نفس الديوان فى حرف الميم فى ج 2 ص 848 نجده يذكر سنه أبيات فقط من القصيده و لا أدرى ما الذى حداه الى هذه الخيانه الادبيه؟ أ ليس هو الذى سبق منه أن نقل عن تاريخ ابن خلّكان و الأغانى و شرح رساله ابن زيدون سبب انشائها، ان لم يعتمد هذه الكتب فلم نقل عنها؟ و ان اعتمدها فى نقل السبب فلم لم ينقل القصيده بكاملها عنهم؟ أ ليست هى جميعها من شعر الفرزدق؟ أ لم يعلم و هو(الذى عنى بجمعه إلخ) ان القصيده مثبته فى ديوان الفرزدق قبل أن يخلق؟ فهذا سبط ابن الجوزى ذكر فى تذكره الخواص روايه أبى نعيم فى الحليه للقصيده، ثمّ عقب ذلک بقوله: قلت: لم يذكر أبو نعيم فى الحليه الا بعض هذه الأبيات و الباقى أخذته من ديوان الفرزدق اه، و لعلّ الصاوى حاول تجاهل الواقع تقليدا لسلفه هشام حين تجاهل ذلک؟- و ظنّ- و ظنه اثم- أنه بفعله- و فعله جرم سيخفى الحقيقه، و لكن فاته أنّها تظهر و لو بعد حين. و ان من الخير أن نرشد القارئ الكريم الى الطبعه الجديده من ديوان الفرزدق(طبع دار صادر و دار بيروت) فقد أشار الاديب الفاضل الأستاذ كرم البستانى فى مقدّمه الديوان ص 5 الى هذه القصيده العصماء، كما أنّه ذكرها فى ج 2 ص 178 و هى أول قصيده فى حرف الميم.

فَأُخْبِرَ هِشَامٌ بِذَلِکَ فَأَطْلَقَهُ وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی بَکْرٍ الْعَلَّافِ أَنَّهُ أَخْرَجَهُ إِلَی الْبَصْرَهِ(1).

«18»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنِ الْغَلَابِیِّ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَهَ عَنْ أَبِیهِ: مِثْلَهُ (2)

بیان: قوله عرفان مفعول لأجله و الإغضاء إدناء الجفون و أغضی علی الشی ء سکت و انجابت السحابه انکشفت و الخیزران بضم الزاء شجر هندی و هو عروق ممتده فی الأرض و القصب و عبق به الطیب بالکسر عبقا بالتحریک أی لزق به و رجل

1- 1. المناقب ج 3 ص 306.
2- 2. معرفه أخبار الرجال للکشّیّ ص 86.

عبق: إذا تطيب بأدنى طيب لم يذهب عنه أياما و الأروع من يعجبک بحسنه و جهاره منظره و العرنين بالكسر الأنف و الشمم محركه ارتفاع قصبه الأنف و حسنها و استواء أعلاها و انتصاب الأرنبه أو ورود الأرنبه و حسن استواء القصبه و ارتفاعها أشد من ارتفاع الذلف أو أن يطول الأنف و يدق و تسيل روثته.

و قوله من كف فيه تجريد مضاف إلى الأروع و الخيم بالكسر السجيه و الطبيعه و الشيم بكسر الشين و فتح الياء جمع الشيمه بالكسر و هى الطبيعه و فدحه الدين أثقله و استوكف استقطر و البوادر جمع البادره و هى ما يبدو من حدتک فى الغضب من قول أو فعل و النقيبه النفس و العقل و المشوره و نفاذ الرأى و الطبيعه و الأريب العاقل.

و قوله يعترم على المجهول من العرام بمعنى الشده أى عاقل إذا أصابته شده و قوله بعد غايتهم بضم الباء و الأزمه الشده و أزمت أى لزمت و الشرى كعلى طريق فى سلمى كثيره الأسد و احتدم عليه غيظا تحرق و النار التهبت و الدم اشتدت حمرته حتى تسود و فى بعض النسخ البأس بالباء الموحده و فى بعضها بالنون و على الأول المراد أن شدتهم و غيظهم ملتهب فى الحرب و على الثانى المراد أن الناس محتدمون عليهم حسدا قوله خيم أى لهم خيم و الندى المطر و يستعار للعطاء الكثير.

و هضم ككتب جمع هضوم يقال يد هضوم أى تجود بما لديها و أثرى أى كثر ماله و الأرومه كالأكوله الأصل.

و قوله و الخندقان إشاره إلى غزوه الخندق إما لكون الخندق محيطا بطرفى المدينه أو لانقسامه فى الحفر بين المهاجرين و الأنصار و الصيلم الأمر الشديد و الداهيه و القتام الغبار و الأقتم الأسود كالقاتم و قتم الغبار قتوما ارتفع و أورده حياض قتيم كزبير الموت ذكرها الفيروزآبادى و قوله مواطن أى له أو هذه مواطن.

و قال الفيروزآبادى رزأه ماله كجعله و عمله رزءا بالضم أصاب منه شيئا و رزأه رزءا و مرزئه أصاب منه خيرا(1).

1- 1. القاموس ج 1 ص 16.

نقل کلام یناسب المقام فیه غرابه قال الزمخشری فی الفائق (1) علی بن الحسین علیهما السلام مدحه الفرزدق فقال.

فی کفه جنهی ریحه عبق

من کف أروع فی عرنینه شمم.

قال القتیبی الجنهی الخیزران و معرفتی هذه الکلمه عجیبه و ذلک أن رجلا من أصحاب الغریب سألنی عنه فلم أعرفه فلما أخذت من اللیل مضجعی أتانی آت فی المنام أ لا أخبرته عن الجنهی قلت لم أعرفه قال هو الخیزران فسألته شاهدا فقال هدیه طرقنه فی طبق مجنه فهببت و أنا أکثر التعجب فلم ألبث إلا یسیرا حتی سمعت من ینشد فی کفه جنهی و کنت أعرفه فی کفه خیزران- 19- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَیْنِ الْمُؤْمِنُ عَنْ حَیْدَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَیْمٍ وَ یُعْرَفُ بِأَبِی أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِیِّ تِلْمِیذِ أَبِی النَّضْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنِ الْغَلَابِیِّ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَهَ: مِثْلَ مَا مَرَّ(2).

«20»- ختص، [الإختصاص] عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِی عُثْمَانَ الْمَازِنِیِّ عَنْ کَیْسَانَ عَنْ جُوَیْرِیَهَ بْنِ أَسْمَاءَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَی عَنْ فُرْعَانَ وَ کَانَ مِنْ رُوَاهِ الْفَرَزْدَقِ قَالَ: حَجَجْتُ سَنَهَ مَعَ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَرْوَانَ فَنَظَرَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَرَادَ أَنْ یُصَغِّرَ مِنْهُ فَقَالَ مَنْ هُوَ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فَقُلْتُ عَلَی الْبَدِیهَهِ الْقَصِیدَهَ الْمَعْرُوفَهَ:

هَذَا ابْنُ خَیْرِ عِبَادِ اللَّهِ کُلِّهِمْ***هَذَا التَّقِیُّ النَّقِیُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ

حَتَّی أَتَمَّهَا وَ کَانَ عَبْدُ الْمَلِکِ یَصِلُهُ فِی کُلِّ سَنَهٍ بِأَلْفِ دِینَارٍ فَحَرَمَهُ تِلْکَ السَّنَّهَ فَشَکَا ذَلِکَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ سَأَلَهُ أَنْ یُکَلِّمَهُ فَقَالَ أَنَا أَصِلُکَ مِنْ مَالِی

1- 1. الفائق للزمخشریّ ج 1 ص 219 طبع مصر 1364 ه.
2- 2. الاختصاص ص 191.

بِمِثْلِ الَّذِی کَانَ یَصِلُکَ بِهِ عَبْدُ الْمَلِکِ وَ صَنَ (1) عَنْ کَلَامِهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا رَزَأْتُکَ شَیْئاً وَ ثَوَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْآجِلِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ ثَوَابِ الدُّنْیَا فِی الْعَاجِلِ فَاتَّصَلَ ذَلِکَ بِمُعَاوِیَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّیَّارِ وَ کَانَ أَحَدَ سُمَحَاءِ بَنِی هَاشِمٍ لِفَضْلِ عُنْصُرِهِ وَ أَحَدَ أُدَبَائِهَا وَ ظُرَفَائِهَا فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا فِرَاسٍ کَمْ تُقَدِّرُ الَّذِی بَقِیَ مِنْ عُمُرِکَ قَالَ قَدْرُ عِشْرِینَ سَنَةً قَالَ فَهَذِهِ عِشْرُونَ أَلْفَ دِینَارٍ أَعْطَیْتُکَهَا مِنْ مَالِی وَ اعْفُ أَبَا مُحَمَّدٍ أَعَزَّهُ اللَّهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فِی أَمْرِکَ فَقَالَ لَقَدْ لَقِیتُ أَبَا مُحَمَّدٍ وَ بَذَلَ لِی مَالَهُ فَأَعْلَمْتُهُ أَنِّی أَخَّرْتُ ثَوَابَ ذَلِکَ لِأَجْرِ الْآخِرَةِ(2).

«21»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الرَّوْضَةُ،: سَأَلَ لَیْثٌ الْخُزَاعِیُّ سَعِیدَ بْنَ الْمُسَیَّبِ عَنْ إِنْهَابِ الْمَدِینَةِ قَالَ نَعَمْ شَدُّوا الْخَیْلَ إِلَی أَسَاطِینِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَأَیْتُ الْخَیْلَ حَوْلَ الْقَبْرِ وَ انْتُهِبَ الْمَدِینَةُ ثَلَاثاً فَکُنْتُ أَنَا وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنَ نَأْتِی قَبْرَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَیَتَکَلَّمُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام بِکَلَامٍ لَمْ أَقِفْ عَلَیْهِ فَیُحَالُ مَا بَیْنَنَا وَ بَیْنَ الْقَوْمِ وَ نُصَلِّی وَ نَرَی الْقَوْمَ وَ هُمْ لَا یَرَوْنَنَا وَ قَامَ رَجُلٌ عَلَیْهِ حُلَلٌ خُضْرٌ عَلَی فَرَسٍ مَحْذُوفٍ أَشْهَبَ بِیَدِهِ حَرْبَةٌ مَعَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَکَانَ إِذَا أَوْمَأَ الرَّجُلُ إِلَی حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُشِیرُ ذَلِکَ الْفَارِسُ بِالْحَرْبَةِ نَحْوَهُ فَیَمُوتُ مِنْ غَیْرِ أَنْ یُصِیبَهُ فَلَمَّا أَنْ کَفُّوا عَنِ النَّهْبِ دَخَلَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَلَی النِّسَاءِ فَلَمْ یَتْرُکْ قُرْطاً فِی أُذُنِ صَبِیٍّ وَ لَا حُلِیّاً عَلَی امْرَأَةٍ وَ لَا ثَوْباً إِلَّا أَخْرَجَهُ إِلَی الْفَارِسِ فَقَالَ لَهُ الْفَارِسُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی مَلَکٌ مِنَ الْمَلَائِکَةِ مِنْ شِیعَتِکَ وَ شِیعَةِ أَبِیکَ لَمَّا أَنْ ظَهَرَ الْقَوْمُ بِالْمَدِینَةِ اسْتَأْذَنْتُ رَبِّی فِی نُصْرَتِکُمْ آلَ مُحَمَّدٍ فَأَذِنَ لِی لِأَنْ أَدَّخِرَهَا یَداً عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ عِنْدَ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ(3).

بیان: قوله محذوف لعل المراد محذوف الذنب.

1- 1. منعنی خ ل، یقال: صن عنه أی شمخ بأنفه تکبرا، و فی المصدر المطبوع: صلی و هکذا فی النسخه الکمبانیّ فتحرر(ب).
2- 2. الاختصاص ص 191.
3- 3. المناقب ج 3 ص 284.

«22»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: رَأَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ يَقُصُّ فَقَالَ يَا هَنَاهْ أَ تَرْضَى نَفْسَكَ لِلْمَوْتِ قَالَ لَا قَالَ فَعَمَلَكَ لِلْحِسَابِ قَالَ لَا قَالَ فَثَمَّ دَارُ الْعَمَلِ قَالَ لَا قَالَ فَلِلَّهِ فِي الْأَرْضِ مَعَاذٌ غَيْرُ هَذَا الْبَيْتِ قَالَ لَا قَالَ فَلِمَ تَشْغَلُ النَّاسَ عَنِ الطَّوَافِ ثُمَّ مَضَى قَالَ الْحَسَنُ مَا دَخَلَ مَسَامِعِي مِثْلُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَحَدٍ قَطُّ أَ تَعْرِفُونَ هَذَا الرَّجُلَ قَالُوا هَذَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ فَقَالَ الْحَسَنُ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ (1).

وَ كَانَ الزُّهْرِيُّ عَامِلًا لِبَنِي أُمَيَّةَ فَعَاقَبَ رَجُلًا فَمَاتَ الرَّجُلُ فِي الْعُقُوبَةِ فَخَرَجَ هَائِماً وَ تَوَحَّشَ وَ دَخَلَ إِلَى غَارٍ فَطَالَ مُقَامُهُ تِسْعَ سِنِينَ قَالَ وَ حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَأَتَاهُ الزُّهْرِيُّ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ قُنُوطِكَ مَا لَا أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ ذَنْبِكَ فَابْعَثْ بِدِيَةٍ مُسَلَّمَةٍ إِلَى أَهْلِهِ وَ اخْرُجْ إِلَى أَهْلِكَ وَ مَعَالِمِ دِينِكَ فَقَالَ لَهُ فَرَّجْتَ عَنِّي يَا سَيِّدِي- اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالاتِهِ وَ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَ لَزِمَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ كَانَ يُعَدُّ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ لِذَلِكَ قَالَ لَهُ بَعْضُ بَنِي مَرْوَانَ يَا زُهْرِيُّ مَا فَعَلَ نَبِيُّكَ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام(2).

الْعِقْدُ(3): كَتَبَ مَلِكُ الرُّومِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ أَكَلْتُ لَحْمَ الْجَمَلِ الَّذِي هَرَبَ عَلَيْهِ أَبُوكَ مِنَ الْمَدِينَهِ لَأَغْزُوَنَّكَ بِجُنُودٍ مِائَهِ أَلْفٍ وَ مِائَهِ أَلْفٍ وَ مِائَهِ أَلْفٍ فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام وَ يَتَوَعَّدَهُ وَ يَكْتُبَ إِلَيْهِ مَا يَقُولُ فَفَعَلَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِنَّ لِلَّهِ لَوْحاً مَحْفُوظاً يَلْحَظُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَمِائَهِ لَحْظَهٍ لَيْسَ مِنْهَا لَحْظَهٌ إِلَّا يُحْيِي فِيهَا وَ يُمِيتُ وَ يُعِزُّ وَ يُذِلُّ وَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكْفِيَكَ مِنْهَا لَحْظَهً وَاحِدَهً فَكَتَبَ بِهَا الْحَجَّاجُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَكَتَبَ

1- 1. المناقب ج 3 ص 297.
2- 2. المصدر السابق ج 3 ص 298.
3- 3. العقد الفريد ج 2 ص 203 و أخرجه عنه ابن شهرآشوب فى المناقب ج 3 ص 299.

عَبْدُ الْمَلِكِ بِذَلِکَ إِلَی مَلِکِ الرُّومِ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ مَا خَرَجَ هَذَا إِلَّا مِنْ کَلَامِ النُّبُوَّهِ(1).

«23»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: کَانَ بَابُهُ یَحْیَی ابْنَ أُمِّ الطَّوِیلِ الْمَطْعَمِیَّ وَ مِنْ رِجَالِهِ مِنَ الصَّحَابَهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ وَ عَامِرُ بْنُ وَاثِلَهَ الْکِنَانِیُّ وَ سَعِیدُ بْنُ الْمُسَیَّبِ بْنِ حَزَنٍ وَ کَانَ رَبَّاهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام سَعِیدُ بْنُ الْمُسَیَّبِ أَعْلَمُ النَّاسِ بِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْآثَارِ أَیْ فِی زَمَانِهِ وَ سَعِیدُ بْنُ جَبْهَانَ الْکِنَانِیُّ مَوْلَی أُمِّ هَانِئٍ وَ مِنَ التَّابِعِینَ أَبُو مُحَمَّدٍ سَعِیدُ بْنُ جُبَیْرٍ مَوْلَی بَنِی أَسَدٍ نَزِیلُ مَکَّهَ وَ کَانَ یُسَمَّی جَهِیدَ الْعُلَمَاءِ وَ یَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِی رَکْعَتَیْنِ قِیلَ وَ مَا عَلَی الْأَرْضِ أَحَدٌ إِلَّا وَ هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَی عِلْمِهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَیْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَ أَبُو خَالِدٍ الْکَابُلِیُّ وَ الْقَاسِمُ بْنُ عَوْفٍ وَ إِسْمَاعِیلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ إِبْرَاهِیمُ وَ الْحَسَنُ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ وَ حَبِیبُ بْنُ أَبِی ثَابِتٍ وَ أَبُو یَحْیَی الْأَسَدِیُّ وَ أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ وَ سَلَمَهُ بْنُ دِینَارٍ الْمَدَنِیُّ الْأَقْرَنُ الْقَاصُّ وَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ بَقِیَ إِلَی أَیَّامِ مُوسَی علیه السلام وَ فُرَاتُ بْنُ أَحْنَفَ بَقِیَ إِلَی أَیَّامِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ جَابِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ وَ أَیُّوبُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِیُّ بْنُ رَافِعٍ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِیُّ السُّدِّیُّ الْکُوفِیُّ وَ الضَّحَّاکُ بْنُ مُزَاحِمٍ الْخُرَاسَانِیُّ أَصْلُهُ مِنَ الْکُوفَهِ وَ طَاوُسُ بْنُ کَیْسَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ حُمَیْدُ بْنُ مُوسَی الْکُوفِیُّ وَ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ بْنِ رَبَاحٍ وَ أَبُو الْفَضْلِ سَدِیرُ بْنُ حَکِیمِ بْنِ صُهَیْبٍ الصَّیْرَفِیُّ وَ قَیْسُ بْنُ رُمَّانَهَ وَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَرْقِیُّ وَ الْفَرَزْدَقُ الشَّاعِرُ وَ مِنْ مَوَالِیهِ شُعَیْبٌ (2).

«24»- جا، [المجالس] للمفید الْمَرْزُبَانِیُّ عَنْ حَنْظَلَهَ أَبِی غَسَّانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحْرِزِ بْنِ جَعْفَرٍ مَوْلَی أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: دَخَلَ أَرْطَاهُ بْنُ سُمَیْنَهَ عَلَی عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَرْوَانَ وَ قَدْ أَتَتْ عَلَیْهِ مِائَهٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَهً فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِکِ مَا بَقِیَ مِنْ شِعْرِکَ یَا أَرْطَاهُ قَالَ وَ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا أَطْرَبُ وَ لَا أَغْضَبُ وَ لَا أَشْرَبُ وَ لَا یَجِیئُنِی الشِّعْرُ إِلَّا عَلَی هَذَا غَیْرَ أَنِّی الَّذِی أَقُولُ:

1- 1. المناقب ج 3 ص 299.
2- 2. المناقب ج 3 ص 311.

رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَأْكُلُهُ اللَّيَالِی***كَأَكْلِ الْأَرْضِ سَاقِطَهَ الْحَدِيدِ

وَ مَا تُبْقِی الْمَنِيَّهُ حِينَ تَأْتِی***عَلَی نَفْسِ ابْنِ آدَمَ مِنْ مَزِيدِ

وَ أَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَكُرُّ حَتَّی***تَوَفَّی نَذْرَهَا بِأَبِی الْوَلِيدِ

قَالَ فَارْتَاعَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ كَانَ يُكَنَّی أَبَا الْوَلِيدِ فَقَالَ لَهُ أَرْطَاهُ إِنَّمَا عَنَيْتُ نَفْسِی يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَانَ يُكَنَّی أَرْطَاهُ بِأَبِی الْوَلِيدِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ أَنَا وَ اللَّهِ سَيَمُرُّ بِیَ الَّذِی يَمُرُّ بِكَ (1).

«25»- يل (2)، [الفضائل] لابن شاذان فض، كتاب الروضه مِمَّا رُوِیَ عَنْ جَمَاعَهٍ ثِقَاتٍ: أَنَّهُ لَمَّا وَرَدَتْ حُرَّهُ بِنْتُ حَلِيمَهَ السَّعْدِيَّهِ عَلَی الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ الثَّقَفِیِّ فَمَثُلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهَا أَنْتِ حُرَّهُ بِنْتُ حَلِيمَهَ السَّعْدِيَّهِ قَالَتْ لَهُ فِرَاسَهٌ مِنْ غَيْرِ مُؤْمِنٍ فَقَالَ لَهَا اللَّهُ جَاءَ بِكِ فَقَدْ قِيلَ عَنْكِ إِنَّكِ تُفَضِّلِينَ عَلِيّاً عَلَی أَبِی بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ فَقَالَتْ لَقَدْ كَذَبَ الَّذِی قَالَ إِنِّی أُفَضِّلُهُ عَلَی هَؤُلَاءِ خَاصَّهً قَالَ وَ عَلَی مَنْ غَيْرُ هَؤُلَاءِ قَالَتْ أُفَضِّلُهُ عَلَی آدَمَ وَ نُوحٍ وَ لُوطٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ عِيسَی ابْنِ مَرْيَمَ عليهما السلام فَقَالَ لَهَا وَيْلَكِ إِنَّكِ تُفَضِّلِينَهُ عَلَی الصَّحَابَهِ وَ تَزِيدِينَ عَلَيْهِمْ سَبْعَهً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أُولِی الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ إِنْ لَمْ تَأْتِينِی بِبَيَانٍ مَا قُلْتِ ضَرَبْتُ عُنُقَكِ فَقَالَتْ مَا أَنَا مُفَضِّلَتَهُ عَلَی هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ فِی الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی حَقِّ آدَمَ- وَ عَصی آدَمُ رَبَّهُ فَغَوی (3) وَ قَالَ فِی حَقِّ عَلِیٍ وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً(4) فَقَالَ أَحْسَنْتِ يَا حُرَّهُ فَبِمَا تُفَضِّلِينَهُ عَلَی نُوحٍ وَ لُوطٍ فَقَالَتْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمَا بِقَوْلِهِ- ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كانَتا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبادِنا صالِحَيْنِ فَخانَتاهُما فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُما مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَ قِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ (5) وَ عَلِیٌّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ كَانَ مِلَاكُهُ تَحْتَ سِدْرَهِ

1- 1. أمالی الشيخ المفيد ص 77 طبع النجف.
2- 2. فضائل ابن شاذان ص 122 طبع بمبی ء، سنه 1343 ه.
3- 3. سوره طه، الآيه: 121.
4- 4. سوره الإنسان، الآيه: 22.
5- 5. سوره التحريم، الآيه: 10.

الْمُنْتَهَى زَوْجَتُهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ الَّتِی یَرْضَی اللَّهُ تَعَالَی لِرِضَاهَا وَ یَسْخَطُ لِسَخَطِهَا.

فَقَالَ الْحَجَّاجُ أَحْسَنْتِ یَا حُرَّهُ فَبِمَا تُفَضِّلِینَهُ عَلَی أَبِی الْأَنْبِیَاءِ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ فَقَالَتْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ بِقَوْلِهِ- وَ إِذْ قالَ إِبْراهِیمُ رَبِّ أَرِنِی کَیْفَ تُحْیِ الْمَوْتی قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلی وَ لکِنْ لِیَطْمَئِنَّ قَلْبِی (1) وَ مَوْلَایَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ قَوْلًا لَا یَخْتَلِفُ فِیهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِینَ لَوْ کُشِفَ الْغِطَاءُ مَا ازْدَدْتُ یَقِیناً وَ هَذِهِ کَلِمَهٌ مَا قَالَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ- فَقَالَ أَحْسَنْتِ یَا حُرَّهُ فَبِمَا تُفَضِّلِینَهُ عَلَی مُوسَی کَلِیمِ اللَّهِ قَالَتْ

یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- فَخَرَجَ مِنْها خائِفاً یَتَرَقَّبُ (2) وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بَاتَ عَلَی فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ یَخَفْ حَتَّی أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فِی حَقِّهِ- وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ (3)

قَالَ الْحَجَّاجُ أَحْسَنْتِ یَا حُرَّهُ فَبِمَا تُفَضِّلِینَهُ عَلَی دَاوُدَ وَ سُلَیْمَانَ علیه السلام قَالَتْ اللَّهُ تَعَالَی فَضَّلَهُ عَلَیْهِمَا بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- یا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناکَ خَلِیفَهً فِی الْأَرْضِ فَاحْکُمْ بَیْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لا تَتَّبِعِ الْهَوی فَیُضِلَّکَ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ (4) قَالَ لَهَا فِی أَیِّ شَیْ ءٍ کَانَتْ حُکُومَتُهُ قَالَتْ فِی رَجُلَیْنِ رَجُلٍ کَانَ لَهُ کَرْمٌ وَ الْآخَرِ لَهُ غَنَمٌ فَنَفَشَتِ الْغَنَمُ بِالْکَرْمِ فَرَعَتْهُ فَاحْتَکَمَا إِلَی دَاوُدَ علیه السلام فَقَالَ تُبَاعُ الْغَنَمُ وَ یُنْفَقُ ثَمَنُهَا عَلَی الْکَرْمِ حَتَّی یَعُودَ إِلَی مَا کَانَ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ وَلَدُهُ لَا یَا أَبَهْ بَلْ یُؤْخَذُ مِنْ لَبَنِهَا وَ صُوفِهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فَفَهَّمْناها سُلَیْمانَ (5) وَ إِنَّ مَوْلَانَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ سَلُونِی عَمَّا فَوْقَ الْعَرْشِ سَلُونِی عَمَّا تَحْتَ الْعَرْشِ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی وَ إِنَّهُ علیه السلام دَخَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ فَتْحِ خَیْبَرَ فَقَالَ النَّبِیُ

1- 1. سوره البقره، الآیه: 260.
2- 2. سوره القصص، الآیه: 18.
3- 3. سوره البقره، الآیه: 207.
4- 4. سوره ص، الآیه: 26.
5- 5. سوره الأنبیاء، الآیه: 79.

صلی الله علیه و آله لِلْحَاضِرِینَ أَفْضَلُکُمْ وَ أَعْلَمُکُمْ وَ أَقْضَاکُمْ عَلِیٌّ- فَقَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ فَبِمَا تُفَضِّلِینَهُ عَلَی سُلَیْمَانَ فَقَالَتْ اللَّهُ تَعَالَی فَضَّلَهُ عَلَیْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَی- رَبِ ...

هَبْ لِی مُلْکاً لا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِی (1) وَ مَوْلَانَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ طَلِّقْتُکِ یَا دُنْیَا ثَلَاثاً لَا حَاجَةَ لِی فِیکِ فَعِنْدَ ذَلِکَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فِیهِ- تِلْکَ الدَّارُ الْآخِرَهُ نَجْعَلُها لِلَّذِینَ لا یُرِیدُونَ عُلُوًّا فِی الْأَرْضِ وَ لا فَساداً(2) فَقَالَ أَحْسَنْتِ یَا حُرَّهُ فَبِمَا تُفَضِّلِینَهُ عَلَی عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَعلیهما السلام قَالَتْ اللَّهُ تَعَالَی عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَی- إِذْ قالَ اللَّهُ یا عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِی وَ أُمِّی إِلهَیْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالَ سُبْحانَکَ ما یَکُونُ لِی أَنْ أَقُولَ ما لَیْسَ لِی بِحَقٍّ إِنْ کُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ ما فِی نَفْسِی وَ لا أَعْلَمُ ما فِی نَفْسِکَ إِنَّکَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ- ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا ما أَمَرْتَنِی بِهِ الْآیَهَ(3)

فَأَخَّرَ الْحُکُومَهَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَمَّا ادَّعَوُا النَّصِیرِیَّهُ(4) فِیهِ مَا ادَّعَوْهُ قَتَلَهُمْ وَ لَمْ یُؤَخِّرْ حُکُومَتَهُمْ فَهَذِهِ کَانَتْ فَضَائِلَهُ لَمْ تُعَدَّ بِفَضَائِلِ غَیْرِهِ قَالَ أَحْسَنْتِ یَا حُرَّهُ خَرَجْتِ مِنْ جَوَابِکِ وَ لَوْ لَا ذَلِکِ لَکَانَ ذَلِکِ ثُمَّ أَجَازَهَا وَ أَعْطَاهَا وَ سَرَّحَهَا سَرَاحاً حَسَناً رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهَا.

«26»- ضه، [روضه الواعظین] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ سَعِیدَ بْنَ جُبَیْرٍ کَانَ یَأْتَمُّ بِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَکَانَ عَلِیٌّ یُثْنِی عَلَیْهِ وَ مَا کَانَ سَبَبُ قَتْلِ الْحَجَّاجِ لَهُ إِلَّا عَلَی هَذَا الْأَمْرِ وَ کَانَ مُسْتَقِیماً وَ ذَکَرَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ عَلَی الْحَجَّاجِ بْنِ یُوسُفَ قَالَ أَنْتَ

1- 1. سوره ص، الآیه: 35.
2- 2. سوره القصص، الآیه: 83.
3- 3. سوره المائده، الآیه: 116.
4- 4. النصیریه: طائفه من الغلاه السبأیه و ملخص مقالتهم فی الأئمّه من أهل البیت علیهم السلام، أنهم روح اللاهوت و قد نقل ابن حزم فی الفصل ج 4 ص 142، و قال الشهرستانی فی الملل و النحل بهامش الفصل ج 2 ص 22 و غیرهما تفصیل مقالاتهم، و قال الشهرستانی عنهم: غلبوا فی وقتنا هذا علی جند الاردن بالشام و علی مدینه طبریه خاصّه اه و لقد افتری الشهرستانی و ابن حزم فی عد هذه الطائفه من فرق الشیعه.

شَقِيٌّ بْنُ كُسَيْرٍ قَالَ أُمِّی كَانَتْ أَعْرَفَ بِی سَمَّتْنِی سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ مَا تَقُولُ فِی أَبِی بَكْرٍ وَ عُمَرَ هُمَا فِی الْجَنَّهِ أَوْ فِی النَّارِ قَالَ لَوْ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَنَظَرْتُ إِلَی أَهْلِهَا لَعَلِمْتُ مَنْ فِيهَا وَ لَوْ دَخَلْتُ النَّارَ وَ رَأَيْتُ أَهْلَهَا لَعَلِمْتُ مَنْ فِيهَا قَالَ فَمَا قَوْلُكَ فِی الْخُلَفَاءِ قَالَ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ قَالَ أَيُّهُمْ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ أَرْضَاهُمْ لِخَالِقِی قَالَ فَأَيُّهُمْ أَرْضَی لِلْخَالِقِ قَالَ عِلْمُ ذَلِكَ عِنْدَ الَّذِی يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ قَالَ أَبَيْتَ أَنْ تَصْدُقَنِی قَالَ بَلْ لَمْ أُحِبَّ أَنْ أَكْذِبَكَ (1).

«27»- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ: مِثْلَهُ (2).

«28»- كا، [الكافی] حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ فُضَيْلٍ وَ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُحَمَّدَ بْنَ أُسَامَهَ الْمَوْتُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ بَنُو هَاشِمٍ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ قَرَابَتِی وَ مَنْزِلَتِی مِنْكُمْ وَ عَلَيَّ دَيْنٌ فَأُحِبُّ أَنْ تَضْمَنُوهُ عَنِّی فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَمَا وَ اللَّهِ ثُلُثُ دَيْنِكَ عَلَيَّ ثُمَّ سَكَتَ وَ سَكَتُوا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام عَلَيَّ دَيْنُكَ كُلُّهُ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِی أَنْ أَضْمَنَهُ أَوَّلًا إِلَّا كَرَاهَهُ أَنْ تَقُولُوا سَبَقَنَا(3).

«29»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَهَ دَخَلَ الْمَدِينَهَ وَ هُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ فَبَعَثَ إِلَی رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ أَ تُقِرُّ لِی أَنَّكَ عَبْدٌ لِی إِنْ شِئْتُ بِعْتُكَ وَ إِنْ شِئْتُ اسْتَرْقَقْتُكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ اللَّهِ يَا يَزِيدُ مَا أَنْتَ بِأَكْرَمَ مِنِّی فِی قُرَيْشٍ حَسَباً وَ لَا كَانَ أَبُوكَ أَفْضَلَ مِنْ أَبِی فِی الْجَاهِلِيَّهِ وَ الْإِسْلَامِ

1- 1. روضه الواعظين ص 248 و أخرجه الكشّیّ فی رجاله ص 79 و المفيد فی الاختصاص ص 205.
2- 2. الاختصاص ص 205 و أخرجه الكشّیّ فی رجاله ص 79.
3- 3. الكافی ج 8 ص 332-(الروضه).

وَ مَا أَنْتَ بِأَفْضَلَ مِنِّی فِی الدِّینِ وَ لَا بِخَیْرٍ مِنِّی فَکَیْفَ أُقِرُّ لَکَ بِمَا سَأَلْتَ فَقَالَ لَهُ یَزِیدُ إِنْ لَمْ تُقِرَّ لِی وَ اللَّهِ قَتَلْتُکَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ لَیْسَ قَتْلُکَ إِیَّایَ بِأَعْظَمَ مِنْ قَتْلِکَ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیِّ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ

مِثْلَ مَقَالَتِهِ لِلْقُرَشِیِّ فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَ رَأَیْتَ إِنْ لَمْ أُقِرَّ لَکَ أَ لَیْسَ تَقْتُلُنِی کَمَا قَتَلْتَ الرَّجُلَ بِالْأَمْسِ فَقَالَ لَهُ یَزِیدُ لَعَنَهُ اللَّهُ بَلَی فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَدْ أَقْرَرْتُ لَکَ بِمَا سَأَلْتَ أَنَا عَبْدٌ مُکْرَهٌ فَإِنْ شِئْتَ فَأَمْسِکْ وَ إِنْ شِئْتَ فَبِعْ فَقَالَ لَهُ یَزِیدُ لَعَنَهُ اللَّهُ أَوْلَی لَکَ حَقَنْتَ دَمَکَ وَ لَمْ یَنْقُصْکَ ذَلِکَ مِنْ شَرَفِکَ (1).

بیان: قال الجوهری قولهم أولی لک تهدد و وعید و قال الأصمعی معناه قاربه ما یهلکه أی نزل به انتهی أقول هذا المعنی لا یناسب المقام و إن احتمل أن یکون الملعون بعدُ فی مقام التهدید و لم یرض بذلک عنه صلوات الله علیه و یمکن أن یکون المراد أن هذا أولی لک و أحری مما صنعه القرشی.

ثم اعلم أن فی هذا الخبر إشکالا و هو أن المعروف فی السیر أن هذا الملعون لم یأت المدینه بعد الخلافه بل لم یخرج من الشام حتی مات و دخل النار فنقول مع عدم الاعتماد علی السیر لا سیما مع معارضه الخبر یمکن أن یکون اشتبه علی بعض الرواه و کان فی الخبر أنه جری ذلک بینه علیه السلام و بین من أرسله الملعون لأخذ البیعه و هو مسلم بن عقبه کما مر.

قال ابن الأثیر فی الکامل (2): لما سیّر یزید مسلم بن عقبه قال فإذا ظهرت علیهم فأبحها ثلاثا بما فیها من مال أو دابه أو سلاح فهو للجند فإذا مضت الثلاث فاکفف عن الناس و انظر علی بن الحسین فاکفف عنه و استوص به خیرا فإنه لم یدخل مع الناس و قد أتانی کتابه و قد کان مروان بن الحکم کلم ابن عمر لما أخرج أهل المدینه عامل یزید و بنی أمیه فی أن یغیب أهله عنده فلم یفعل

1- 1. الکافی ج 8 ص 234-(الروضه).
2- 2. الکامل لابن الأثیر ج 4 ص 48 طبعه بولاق.

فكلم على بن الحسين و قال إن لى رحما و حرمى تكون مع حرمک فقال افعل فبعث بامرأته و هى عائشه ابنه عثمان بن عفان و حرمه إلى على بن الحسين فخرج على بحرمه و حرم مروان إلى ينبع و قيل بل أرسل حرم مروان و أرسل معهم ابنه عبد الله إلى الطائف و لما ظفر مسلم بن عقبه على المدينه و استباحهم دعا الناس إلى البيعه ليزيد على أنهم خول له (1)

يحكم فى دمائهم و أموالهم و أهليهم ما شاء فمن امتنع من ذلک قتله فقتل لذلک جماعه ثم أتى مروان بعلى بن الحسين فجاء يمشى بين مروان و ابنه عبد الملک حتى جلس بينهما عنده فدعا مروان بشراب ليتحرم بذلک فشرب منه يسيرا ثم ناوله على بن الحسين فلما وقع فى يده قال مسلم لا تشرب من شرابنا فأرعد كفه و لم يأمنه على نفسه و أمسک القدح فقال جئت تمشى بين هؤلاء لتأمن عندى و الله لو كان إليهما لقتلتک و لكن أمير المؤمنين أوصانى بک و أخبرنى أنک كاتبته فإن شئت فاشرب فشرب ثم

أجلسه معه على السرير ثم قال لعل أهلک فزعوا قال إى و الله فأمر بدابته فأسرجت له ثم حمله عليها فرده و لم يلزمه البيعه ليزيد على ما شرط على أهل المدينه(2).

«30»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر النَّضْرُ عَنْ حَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام تَزَوَّجَ أُمَّ وَلَدِ عَمِّهِ الْحَسَنِ عليه السلام وَ زَوَّجَ أُمَّهُ مَوْلَاهُ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِکَ عَبْدَ الْمَلِکِ بْنَ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ كَأَنَّکَ لَا تَعْرِفُ مَوْضِعَکَ مِنْ قَوْمِکَ وَ قَدْرَکَ عِنْدَ النَّاسِ وَ تَزَوَّجْتَ مَوْلَاةً وَ زَوَّجْتَ مَوْلَاکَ بِأُمِّکَ

1- 1. الخول: حشم الرجل و أتباعه، و أحدهم خائل، و قد يكون واحدا، و يقع على العبد و الأمه، و هو مأخوذ من التخويل: التمليک، و قيل من الرعايه(و منه حديث أبى هريره) اذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان عباد اللّه خولا، أى خدما و عبيدا، أى أنهم يستخدمونهم و يستعبدونهم(النهايه ج 2 ص 6).

2- 2. الكامل لابن الأثير ج 4 ص 51.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَهِمْتُ كِتَابَكَ وَ لَنَا أُسْوَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَدْ زَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ عَمِّهِ زَيْداً مَوْلَاهُ وَ تَزَوَّجَ مَوْلَاتَهُ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ (1).

«31»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَارِثٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَیْسَانَ قَالَ: سَمِعَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَیْرِ وَ كَانَ مِنْ عُقَلَاءِ قُرَیْشٍ ابْناً لَهُ یَنْتَقِصُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا بُنَیَّ لَا تَنْتَقِصْ عَلِیّاً فَإِنَّ الدِّینَ لَمْ یَبْنِ شَیْئاً فَاسْتَطَاعَتِ الدُّنْیَا أَنْ تَهْدِمَهُ وَ إِنَّ الدُّنْیَا لَمْ تَبْنِ شَیْئاً إِلَّا هَدَمَهُ الدِّینُ یَا بُنَیَّ إِنَّ بَنِی أُمَیَّةَ لَهِجُوا بِسَبِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی مَجَالِسِهِمْ وَ لَعَنُوهُ عَلَی مَنَابِرِهِمْ فَكَأَنَّمَا یَأْخُذُونَ وَ اللَّهِ بِضَبْعَیْهِ (2) إِلَی السَّمَاءِ مَدّاً وَ إِنَّهُمْ لَهِجُوا بِتَقْرِیظِ ذَوِیهِمْ وَ أَوَائِلِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ فَكَأَنَّمَا یَكْشِفُونَ مِنْهُمْ عَنْ أَنْتَنَ مِنْ بُطُونِ الْجِیَفِ فَأَنْهَاكَ عَنْ سَبِّهِ (3).

«32»- لی، [الأمالی] للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزَخْرَفِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ ابْنِ بُكَیْرٍ قَالَ: أَخَذَ الْحَجَّاجُ مَوْلَیَیْنِ لِعَلِیٍّ فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا ابْرَأْ مِنْ عَلِیٍّ فَقَالَ مَا جَزَایَ إِنْ لَمْ أَبْرَأْ مِنْهُ فَقَالَ قَتَلَنِیَ اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ قَطْعَ یَدَیْكَ أَوْ رِجْلَیْكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ هُوَ الْقِصَاصُ فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ قَالَ تَاللَّهِ إِنِّی لَأَرَی لَكَ لِسَاناً وَ مَا أَظُنُّكَ تَدْرِی مَنْ خَلَقَكَ أَیْنَ رَبُّكَ قَالَ هُوَ بِالْمِرْصَادِ لِكُلِّ ظَالِمٍ فَأَمَرَ بِقَطْعِ یَدَیْهِ وَ رِجْلَیْهِ وَ صَلْبِهِ قَالَ ثُمَّ قَدَّمَ صَاحِبَهُ الْآخَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ فَقَالَ أَنَا عَلَی رَأْیِ صَاحِبِی قَالَ فَأَمَرَ أَنْ یُضْرَبَ عُنُقُهُ وَ یُصْلَبَ (4).

أقول: قد مر بعض أخبار الباب فی أبواب أحوال أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام.

1- 1. كتاب الزهد باب التواضع و الكبر(مخطوط بمكتبی الخاصّه).
2- 2. الضبع: بسكون الباء وسط العضد، و قیل هو ما تحت الابط(النهایه ج 3 ص 11).
3- 3. أمالی ابن الشیخ الطوسیّ ص 23 الملحق بأمالی والده عند الطبع.
4- 4. أمالی الصدوق ص 302.

«22»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام حَجَّ فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ هُوَ خَلِيفَةٌ فَاسْتَجْهَرَ النَّاسُ مِنْهُ عليه السلام وَ تَشَوَّفُوا وَ قَالُوا لِهِشَامٍ مَنْ هُوَ قَالَ هِشَامٌ لَا أَعْرِفُهُ لِئَلَّا يَرْغَبَ النَّاسُ فِيهِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَ كَانَ حَاضِراً أَنَا أَعْرِفُهُ-

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ - إِلَى آخِرِ الْقَصِيدَهِ فَبَعَثَهُ هِشَامٌ وَ حَبَسَهُ وَ مَحَا اسْمَهُ مِنَ الدِّيوَانِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِدَنَانِيرَ فَرَدَّهَا وَ قَالَ مَا قُلْتُ ذَلِكَ إِلَّا دِيَانَةً فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ أَيْضاً وَ قَالَ قَدْ شَكَرَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ فَلَمَّا طَالَ الْحَبْسُ عَلَيْهِ وَ كَانَ يُوعِدُهُ بِالْقَتْلِ شَكَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَدَعَا لَهُ فَخَلَّصَهُ اللَّهُ فَجَاءَ إِلَيْهِ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ مَحَا اسْمِي مِنَ الدِّيوَانِ فَقَالَ كَمْ كَانَ عَطَاؤُكَ قَالَ كَذَا فَأَعْطَاهُ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً وَ قَالَ عليه السلام لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَكْثَرَ مِنْ هَذَا لَأَعْطَيْتُكَ فَمَاتَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ أَنْ مَضَى أَرْبَعُونَ سَنَةً(1).

بيان: قال الفيروزآبادى جهر الرجل نظر إليه و عظم فى عينه و راعه جماله و هيئته كاجتهره و جهر و جهير بين الجهوره و الجهاره ذو منظر حسن و الجهر بالضم هيئه الرجل و حسن منظره و قال تشوف إلى الخبر تطلع و من السطح تطاول و نظر و أشرف.

«23»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّهُ،: شَاعِرُهُ الْفَرَزْدَقُ وَ كُثَيِّرٌ عَزَّهَ بَوَّابُهُ أَبُو جَبَلَهَ مُعَاصِرُهُ مَرْوَانُ وَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ الْوَلِيدُ ابْنُهُ (2).

«24»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ جَمِيعاً عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبِي وَ جَدِّي وَ عَمِّي حَمَّاماً بِالْمَدِينَهِ فَإِذَا رَجُلٌ فِي بَيْتِ الْمَسْلَخِ فَقَالَ لَنَا مِمَّنِ الْقَوْمُ فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ وَ أَيُّ الْعِرَاقِ فَقُلْنَا كُوفِيُّونَ فَقَالَ مَرْحَباً بِكُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَهِ أَنْتُمُ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ ثُمَّ قَالَ مَا يَمْنَعُكُمْ مِنَ الْأُزُرِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ عَوْرَهُ الْمُؤْمِنِ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 195 و فيه(فاستخبر الناس عنه).
2- 2. الفصول المهمه ص 187 طبع النجف.

عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ قَالَ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى أَبِي كِرْبَاسَةَ فَشَقَّهَا بِأَرْبَعَةٍ ثُمَّ أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا وَاحِداً فَدَخَلْنَا فِيهَا فَلَمَّا كُنَّا فِي الْبَيْتِ الْحَارِّ صَمَدَ لِجَدِّي فَقَالَ يَا كَهْلُ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْخِضَابِ فَقَالَ لَهُ جَدِّي أَدْرَكْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَ مِنْكَ لَا يَخْتَضِبُ قَالَ فَغَضِبَ لِذَلِكَ حَتَّى عَرَفْنَا غَضَبَهُ فِي الْحَمَّامِ قَالَ وَ مَنْ ذَاكَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنِّي فَقَالَ أَدْرَكْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ هُوَ لَا يَخْتَضِبُ قَالَ فَنَكَسَ رَأْسَهُ وَ تَصَابَّ عَرَقاً فَقَالَ صَدَقْتَ وَ بَرِرْتَ ثُمَّ قَالَ يَا كَهْلُ إِنْ تَخْتَضِبْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ خَضَبَ وَ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ وَ إِنْ تَتْرُكْ فَلَكَ بِعَلِيٍّ سُنَّةٌ قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْحَمَّامِ سَأَلْنَا عَنِ الرَّجُلِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مَعَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (1).

«25»- كا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام: مَا نَدْرِي كَيْفَ نَصْنَعُ بِالنَّاسِ إِنْ حَدَّثْنَاهُمْ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ضَحِكُوا وَ إِنْ سَكَتْنَا لَمْ يَسَعْنَا قَالَ فَقَالَ ضَمْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ حَدِّثْنَا فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللَّهِ إِذَا حُمِلَ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ فَقُلْنَا لَا فَقَالَ إِنَّهُ يَقُولُ لِحَمَلَتِهِ أَ لَا تَسْمَعُونَ أَنِّي أَشْكُو إِلَيْكُمْ عَدُوَّ اللَّهِ خَدَعَنِي وَ أَوْرَدَنِي ثُمَّ لَمْ يُصْدِرْنِي وَ أَشْكُو إِلَيْكُمْ إِخْوَاناً وَاخَيْتُهُمْ فَخَذَلُونِي وَ أَشْكُو إِلَيْكُمْ أَوْلَاداً حَامَيْتُ عَنْهُمْ فَخَذَلُونِي وَ أَشْكُو إِلَيْكُمْ دَاراً أَنْفَقْتُ فِيهَا حَرِيبَتِي (2)

فَصَارَ سُكَّانُهَا غَيْرِي فَارْفُقُوا بِي وَ لَا تَسْتَعْجِلُوا قَالَ فَقَالَ ضَمْرَةُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنْ كَانَ هَذَا يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ يُوشِكُ أَنْ يَثِبَ عَلَى أَعْنَاقِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَهُ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ضَمْرَةُ هَزِئَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِكَ فَخُذْهُ أَخْذَ أَسَفٍ قَالَ فَمَكَثَ أَرْبَعِينَ يَوْماً ثُمَّ مَاتَ فَحَضَرَهُ مَوْلًى لَهُ قَالَ فَلَمَّا دُفِنَ أَتَى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ يَا فُلَانُ قَالَ مِنْ جِنَازَةِ ضَمْرَةَ فَوَضَعْتُ وَجْهِي عَلَيْهِ حِينَ سُوِّيَ عَلَيْهِ فَسَمِعْتُ صَوْتَهُ وَ اللَّهِ أَعْرِفُهُ كَمَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ وَ هُوَ

1- 1. الكافی ج 6 ص 497.
2- 2. الحريبه: مال الرجل الذی يعيش به، و يقوم به أمره الصحاح- النهايه.

حَيٌّ يَقُولُ وَيْلَکَ يَا ضَمْرَةَ بْنَ مَعْبَدٍ الْيَوْمَ خَذَلَکَ کُلُّ خَلِيلٍ وَ صَارَ مَصِيرُکَ إِلَى الْجَحِيمِ فِيهَا مَسْکَنُکَ وَ مَبِيتُکَ وَ الْمَقِيلُ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ هَذَا جَزَاءُ مَنْ يَهْزَأُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ص (1).

أَقُولُ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِی الْحَدِيدِ فِی شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ(2): کَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مُنْحَرِفاً عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ جَبَهَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِی وَجْهِهِ بِکَلَامٍ شَدِيدٍ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ شَهِدْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَ أَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ يَا ابْنَ أَخِی مَا أَرَاکَ تُکْثِرُ غِشْيَانَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَمَا تَفْعَلُ إِخْوَتُکَ وَ بَنُو عَمِّکَ فَقَالَ عُمَرُ يَا ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَ کُلَّمَا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ أَجِی ءُ فَأَشْهِدُکَ فَقَالَ سَعِيدٌ مَا أُحِبُّ أَنْ تَغْضَبَ سَمِعْتُ أَبَاکَ يَقُولُ إِنَّ لِی مِنَ اللَّهِ مَقَاماً لَهُوَ خَيْرٌ لِبَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَیْ ءٍ فَقَالَ عُمَرُ وَ أَنَا سَمِعْتُ أَبِی يَقُولُ مَا کَلِمَهُ حِکْمَهٍ فِی قَلْبِ مُنَافِقٍ فَيَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَتَکَلَّمَ بِهَا فَقَالَ سَعِيدٌ يَا ابْنَ أَخِی جَعَلْتَنِی مُنَافِقاً فَقَالَ هُوَ مَا أَقُولُ ثُمَّ انْصَرَفَ.

وَ کَانَ الزُّهْرِيُّ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْهُ- وَ رَوَى جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: شَهِدْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَهِ فَإِذَا الزُّهْرِيُّ وَ عُرْوَهُ بْنُ الزُّبَيْرِ جَالِسَانِ يَذْکُرَانِ عَلِيّاً فَنَالا مِنْهُ فَبَلَغَ ذَلِکَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ أَمَّا أَنْتَ يَا عُرْوَهُ فَإِنَّ أَبِی حَاکَمَ أَبَاکَ إِلَى اللَّهِ فَحَکَمَ لِأَبِی عَلَى أَبِيکَ وَ أَمَّا أَنْتَ يَا زُهْرِيُّ فَلَوْ کُنْتُ بِمَکَّهَ لَأَرَيْتُکَ کَرَامَتَکَ.

أقول: ثم ذکر أحوال کثير من أهل زمانه عليه السلام. ثُمَّ قَالَ رَوَى أَبُو عُمَرَ النَّهْدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: مَا بِمَکَّهَ وَ الْمَدِينَهِ عِشْرُونَ رَجُلًا يُحِبُّنَا(3).

«26»- ختص، [الإختصاص]: أَصْحَابُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَبُو خَالِدٍ الْکَابُلِيُّ کَنْکَرُ

1- 1. الکافی ج 3 ص 234.
2- 2. شرح نهج البلاغه لابن أبی الحديد ج 4 ص 101 طبع مصر سنه 1379 ه.
3- 3. شرح نهج البلاغه ج 4 ص 104.

وَ يُقَالُ اسْمُهُ وَرْدَانُ- يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ (1)

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْمَخْزُومِيُّ- حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ(2).

«27»- د، [العدد القويه]: قَالَ رَجُلٌ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَوْرَعَ مِنْ فُلَانٍ قَالَ فَهَلْ رَأَيْتَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ قَالَ لَا قَالَ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَوْرَعَ مِنْهُ.

«28»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ حَوَارِيُّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَيَقُومُ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ وَ يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ وَ أَبُو خَالِدٍ الْكَابُلِيُّ وَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ (3).

أقول: تمامه فى كتاب الفتن فى باب أحوال أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

«29»- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ارْتَدَّ النَّاسُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِلَّا ثَلَاثَةً- أَبُو خَالِدٍ الْكَابُلِيُّ يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ وَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ لَحِقُوا وَ كَثُرُوا وَ كَانَ يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ يَدْخُلُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ يَقُولُ كَفَرْنا بِكُمْ وَ بَدا بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمُ الْعَداوَةُ وَ الْبَغْضاءُ(4).

1- 1. فى المصدر: بعد يحيى بن أم الطويل، المطعم. و المراد به هو محمّد بن جبير ابن مطعم، فقد ذكر الكشّىّ فى رجاله ص 76 طبع بمبئى: قال الفضل بن شاذان: و لم يكن فى زمن- الامام- على بن الحسين عليه السلام فى أول أمره إلا خمسه أنفس: سعيد بن جبير سعيد بن المسيب، محمّد بن جبير بن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلى و اسمه وردان و لقبه كنكر.

2- 2. الاختصاص ص 8.

3- 3. الاختصاص ص 61 و رواه الكشّىّ فى رجاله ص 7 ضمن حديث طويل.

4- 4. نفس المصدر ص 64 و أخرجه الكشّىّ فى رجاله ص 81.

«1»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِلَى ظَاهِرِ الْمَدِينَهِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى حَائِطٍ قَالَ إِنِّي انْتَهَيْتُ يَوْماً إِلَى هَذَا الْحَائِطِ فَاتَّكَأْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ يَنْظُرُ فِي وَجْهِي ثُمَّ قَالَ لِي مَا أَزَالُ أَرَاكَ حَزِيناً أَ عَلَى الدُّنْيَا فَهُوَ رِزْقٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَ الْفَاجِرُ قُلْتُ مَا عَلَى الدُّنْيَا حُزْنِي وَ إِنَّ الْقَوْلَ لَكَمَا تَقُولُ قَالَ أَ فَعَلَى الْآخِرَهِ فَهِيَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَاهِرٌ فَعَلَامَ حُزْنُكَ قُلْتُ الْحُزْنُ مِن ابْنِ الزُّبَيْرِ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ هَلْ رَأَيْتَ أَحَداً تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ يَكْفِهِ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَداً سَأَلَ اللَّهَ فَلَمْ يُعْطِهِ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَداً خَافَ اللَّهَ فَلَمْ يُنْجِهِ قُلْتُ لَا قَالَ عليه السلام فَإِذاً لَيْسَ قُدَّامِي أَحَدٌ(1).

«2»- كشف، [كشف الغمه] عَنِ الثُّمَالِيِّ: مِثْلَهُ وَ فِي آخِرِهِ فَغَابَ عَنِّي فَقِيلَ لِي يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ هَذَا الْخَضِرُ عليه السلام نَاجَاكَ (2).

بيان: إنما بعث الله الخضر ليسليه و يذكره عليه السلام و هذا لا ينافى كونه عليه السلام أفضل من الخضر عليه السلام كما أن الملائكه يبعثهم الله لتعليم أنبيائه و تذكيرهم مع كونهم أفضل منهم.

«3»- شا، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِي حَفْصٍ الْأَعْشَى عَنِ الثُّمَالِيِّ: مِثْلَهُ (3).

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 196.
2- 2. كشف الغمّه ج 2 ص 265.
3- 3. إرشاد المفيد ص 275.

«4»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام:

لَكُمْ مَا تَدَّعُونَ بِغَيْرِ حَقٍّ***إِذَا مِيزَ الصِّحَاحُ مِنَ الْمِرَاضِ

عَرَفْتُمْ حَقَّنَا فَجَحَدْتُمُونَا***كَمَا عُرِفَ السَّوَادُ مِنَ الْبَيَاضِ

كِتَابُ اللَّهِ شَاهِدُنَا عَلَيْكُمْ***وَ قَاضِينَا الْإِلَهُ فَنِعْمَ قَاضٍ (1).

بيان: البيت الأول على الاستفهام الإنكارى و يحتمل أن يكون المراد لكم بغير حق ما تدعون أنه لكم حقا.

«5»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ السُّخْتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عِيسَى قَالَ: ضَاقَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام ضِيقَةً فَأَتَى مَوْلًى لَهُ فَقَالَ لَهُ أَقْرِضْنِي عَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ إِلَى مَيْسَرَةٍ فَقَالَ لَا لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي وَ لَكِنِّي أُرِيدُ وَثِيقَةً قَالَ فَنَتَفَ لَهُ مِنْ رِدَائِهِ هُدْبَةً(2)

فَقَالَ هَذِهِ الْوَثِيقَةُ قَالَ فَكَأَنَّ مَوْلَاهُ كَرِهَ ذَلِكَ فَغَضِبَ وَ قَالَ أَنَا أَوْلَى بِالْوَفَاءِ أَمْ حَاجِبُ بْنُ زُرَارَةَ(3)

فَقَالَ أَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْهُ قَالَ فَكَيْفَ صَارَ حَاجِبٌ يَرْهَنُ قَوْساً وَ إِنَّمَا هِيَ خَشَبَةٌ عَلَى مِائَةِ حَمَالَةٍ(4)

وَ هُوَ كَافِرٌ فَيَفِي وَ أَنَا لَا أَفِي

1- 1. المناقب ج 3 ص 310.
2- 2. الهدبه: بالضم و بضمتين خمل الثوب، و طرف الثوب ممّا يلى طرته.
3- 3. حاجب بن زراره هو ذو القوس، أتى كسرى فى جدب أصابهم بدعوه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يستأذنه لقومه أن يصيروا فى ناحيه من بلاده حتّى يحيوا، فقال: انكم معاشر العرب غدر حرص فان أذنت لكم أفسدتم البلاد و أغرتم على العباد، قال حاجب: انى ضامن للملك أن لا يفعلوا، قال فمن لى بأن تفى؟ قال: أرهنك قوسى، فضحک من حوله فقال كسرى: ما كان ليسلمها أبدا، فقبلها منه و أذن لهم، ثمّ احيى الناس بدعوه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و قد مات حاجب، فارتحل عطارد ابنه الى كسرى يطلب

قوس أبيه فردها عليه و كساه حله، فلما رجع أهداها للنبى صلّى اللّه عليه و آله فلم يقبلها فباعها من يهودى بأربعه آلاف درهم.
4- 4. الحماله: بالفتح ما يتحمله عن القوم من الغرامه.

بِهُدْبَهِ رِدَائِی قَالَ فَأَخَذَهَا الرَّجُلُ مِنْهُ وَ أَعْطَاهُ الدَّرَاهِمَ وَ جَعَلَ الْهُدْبَهَ فِی حُقٍ (1) فَسَهَّلَ اللَّهُ جَلَّ ذِکْرُهُ الْمَالَ فَحَمَلَهُ إِلَی الرَّجُلِ ثُمَّ قَالَ لَهُ قَدْ أَحْضَرْتُ مَالَکَ فَهَاتِ وَثِیقَتِی فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ ضَیَّعْتُهَا قَالَ إِذاً لَا تَأْخُذُ مَالَکَ مِنِّی لَیْسَ مِثْلِی یُسْتَخَفُّ بِذِمَّتِهِ قَالَ فَأَخْرَجَ الرَّجُلُ الْحُقَّ فَإِذَا فِیهِ الْهُدْبَهُ فَأَعْطَاهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام الدَّرَاهِمَ وَ أَخَذَ الْهُدْبَهَ فَرَمَی بِهَا وَ انْصَرَفَ (2).

باب 10 وفاته علیه السلام

«1»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام الْوَفَاهُ أُغْمِیَ عَلَیْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ فِی الْمَرَّهِ الْأَخِیرَهِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّهِ حَیْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِینَ ثُمَّ مَاتَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (3).

«2»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَعاً عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: کَانَتْ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ نَاقَهٌ قَدْ حَجَّ عَلَیْهَا اثْنَتَیْنِ وَ عِشْرِینَ حَجَّهً مَا قَرَعَهَا بِمِقْرَعَهٍ قَطُّ قَالَ فَجَاءَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ فَمَا شَعَرْتُ بِهَا حَتَّی جَاءَنِی بَعْضُ الْمَوَالِی فَقَالَ إِنَّ النَّاقَهَ قَدْ خَرَجَتْ فَأَتَتْ قَبْرَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَبَرَکَتْ عَلَیْهِ وَ دَلَکَتْ بِجِرَانِهَا وَ تَرْغُو فَقُلْتُ أَدْرِکُوهَا

1- 1. الحقه: وعاء من خشب و الجمع حقّ و حقوق و حقق و أحقاق و حقاق.
2- 2. الکافی ج 5 ص 96.
3- 3. تفسیر علیّ بن إبراهیم القمّیّ ص 582.

فَجَاءُونِی بِهَا قَبْلَ أَنْ یَعْلَمُوا بِهَا أَوْ یَرَوْهَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ مَا كَانَتْ رَأْتِ الْقَبْرَ قَطُّ(1).

بیان: جران البعیر بالکسر مقدم عنقه من مذبحه إلی منحره.

«3»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ كَانَتْ نَاقَهٌ لَهُ فِی الرَّعْیِ جَاءَتْ حَتَّی ضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا عَلَی الْقَبْرِ وَ تَمَرَّغَتْ عَلَیْهِ فَأَمَرْتُ بِهَا فَرَدَّتْ إِلَی مَرْعَاهَا وَ إِنَّ أَبِی كَانَ یَحُجُّ عَلَیْهَا وَ یَعْتَمِرُ وَ مَا قَرَعَهَا قَرْعَهً قَطُّ(2).

«4»- خص (3)، [منتخب البصائر] یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ اللَّیْلَهُ الَّتِی وُعِدَهَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ قَالَ لِمُحَمَّدٍ یَا بُنَیَّ أَبْغِنِی وَضُوءاً قَالَ فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِوَضُوءٍ فَقَالَ لَا یَنْبَغِی هَذَا فَإِنَّ فِیهِ شَیْئاً مَیِّتاً قَالَ فَجِئْتُ بِالْمِصْبَاحِ فَإِذَا فِیهِ فَأْرَهٌ مَیْتَهٌ فَجِئْتُهُ بِوَضُوءٍ غَیْرِهِ قَالَ فَقَالَ یَا بُنَیَّ هَذِهِ اللَّیْلَهُ الَّتِی وُعِدْتُهَا فَأَوْصَی بِنَاقَتِهِ أَنْ یُحْضَرَ لَهَا عِصَامٌ وَ یُقَامَ لَهَا عَلَفٌ فَجُعِلَتْ فِیهِ فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ خَرَجَتْ حَتَّی أَتَتِ الْقَبْرَ فَضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا وَ رَغَتْ وَ هَمَلَتْ عَیْنَاهَا فَأَتَی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ فَقِیلَ إِنَّ النَّاقَهَ قَدْ خَرَجَتْ إِلَی الْقَبْرِ فَضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا وَ رَغَتْ وَ هَمَلَتْ عَیْنَاهَا فَأَتَاهَا فَقَالَ مَهْ الْآنَ قُومِی بَارَكَ اللَّهُ فِیكِ فَثَارَتْ وَ دَخَلَتْ مَوْضِعَهَا فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ خَرَجَتْ حَتَّی أَتَتِ الْقَبْرَ فَضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا وَ رَغَتْ وَ هَمَلَتْ عَیْنَاهَا فَأَتِیَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ فَقِیلَ لَهُ إِنَّ النَّاقَهَ قَدْ خَرَجَتْ فَأَتَاهَا فَقَالَ مَهْ الْآنَ قُومِی فَلَمْ تَفْعَلْ قَالَ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُوَدِّعَهٌ فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا ثَلَاثَهً حَتَّی نَفَقَتْ وَ إِنْ كَانَ لَیَخْرُجُ عَلَیْهَا إِلَی مَكَّهَ فَیُعَلَّقَ السَّوْطَ بِالرَّحْلِ فَمَا یَقْرَعُهَا

1- 1. بصائر الدرجات ج 7 باب 15، و أخرجه الكلینی فی الكافی ج 1 ص 467 و المفید فی الاختصاص ص 300.
2- 2. بصائر الدرجات ج 7 باب 15، و أخرجه الكلینی فی الكافی ج 1 ص 467 و المفید فی الاختصاص ص 301.
3- 3. مختصر بصائر الدرجات ص 7.

قَرْعَةً حَتَّى يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ(1).

«5»- خص، [منتخب البصائر] وَ رُوِيَ: أَنَّهُ حَجَّ عَلَيْهَا أَرْبَعِينَ حَجَّةً.

بيان: بغيت الشى ء طلبته و بغيتک الشى ء طلبته لک و العصام رباط القربه أى حبل و نحوه تربط به و فى بعض النسخ كما فى الكافى حظار و هو الحظيره تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد و الريح (2).

«6»- ضا، [فقه الرضا عليه السلام] نَرْوِي: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام لَمَّا أَنْ مَاتَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَقَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَى عَوْرَتِکَ فِي حَيَاتِکَ فَمَا أَنَا بِالَّذِي أَنْظُرُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَوْتِکَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ وَ غَسَّلَ جَسَدَهُ ثُمَّ دَعَا أُمَّ وَلَدٍ لَهُ فَأَدْخَلَتْ يَدَهَا فَغَسَّلَتْ عَوْرَتَهُ وَ كَذَلِکَ فَعَلْتُ أَنَا بِأَبِي (3).

«7»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ الْبَاقِرَ رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام: أَنَّهُ أُتِيَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا بِشَرَابٍ فَقِيلَ لَهُ اشْرَبْ فَقَالَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ [الَّتِي] وُعِدْتُ أَنْ أُقْبَضَ فِيهَا(4).

«8»- كش، [رجال الكشى] رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ إِنَّکَ أَخْبَرْتَنِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ وَ أَنَّکَ لَا تَعْرِفُ لَهُ نَظِيراً قَالَ كَذَلِکَ وَ مَا هُوَ مَجْهُولٌ مَا أَقُولُ فِيهِ وَ اللَّهِ مَا رُئِيَ مِثْلُهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الْحُجَّةُ الْوَكِيدَةُ عَلَيْکَ يَا سَعِيدُ فَلِمَ لَمْ تُصَلِّ عَلَى جِنَازَتِهِ فَقَالَ إِنَّ الْقُرَّاءَ كَانُوا لَا يَخْرُجُونَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَخَرَجَ وَ خَرَجْنَا مَعَهُ أَلْفَ رَاكِبٍ فَلَمَّا صِرْنَا بِالسُّقْيَا نَزَلَ فَصَلَّى وَ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ فَقَالَ فِيهَا.

1- 1. بصائر الدرجات ج 10 باب 9، و أخرجه الكلينى فى الكافى ج 1 ص 468 و فى سنده(عن أبى عماره) بدل ابن عمران.
2- 2. مختصر بصائر الدرجات ص 7.
3- 3. فقه الرضا فى(باب آخر فى الصلاه على الميت) طبع ايران سنه 1274 ه.
4- 4. لم نعثر عليه فى الخرائج و الجرائح.

وَ فِی رِوَایَهِ الزُّهْرِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ قَالَ کَانَ الْقَوْمُ لَا یَخْرُجُونَ مِنْ مَکَّهَ حَتَّی یَخْرُجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ فَخَرَجَ علیه السلام فَخَرَجْتُ مَعَهُ فَنَزَلَ فِی بَعْضِ الْمَنَازِلِ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ فَسَبَّحَ فِی سُجُودِهِ فَلَمْ یَبْقَ شَجَرٌ وَ لَا مَدَرٌ إِلَّا سَبَّحُوا مَعَهُ فَفَزِعْنَا فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ یَا سَعِیدُ أَ فَزِعْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا التَّسْبِیحُ الْأَعْظَمُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ- لَا تَبْقَی الذُّنُوبُ مَعَ هَذَا التَّسْبِیحِ فَقُلْتُ عَلِّمْنَا.

وَ فِی رِوَایَهِ عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ أَنَّهُ سَبَّحَ فِی سُجُودِهِ فَلَمْ یَبْقَ حَوْلَهُ شَجَرَهٌ وَ لَا مَدَرَهٌ إِلَّا سَبَّحَتْ بِتَسْبِیحِهِ فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ أَصْحَابِی ثُمَّ قَالَ یَا سَعِیدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لَمَّا خَلَقَ جَبْرَئِیلَ أَلْهَمَهُ هَذَا التَّسْبِیحَ فَسَبَّحَتِ السَّمَاوَاتُ وَ مَنْ فِیهِنَّ لِتَسْبِیحِهِ الْأَعْظَمِ وَ هُوَ اسْمُ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ الْأَکْبَرُ- یَا سَعِیدُ أَخْبَرَنِی أَبِیَ الْحُسَیْنُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ جَبْرَئِیلَ عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِی آمَنَ بِی وَ صَدَّقَ بِکَ وَ صَلَّی فِی مَسْجِدِکَ رَکْعَتَیْنِ عَلَی خَلَاءٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَلَمْ أَرَ شَاهِداً أَفْضَلَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام حَیْثُ حَدَّثَنِی بِهَذَا الْحَدِیثِ فَلَمَّا أَنْ مَاتَ شَهِدَ جَنَازَتَهُ الْبَرُّ وَ الْفَاجِرُ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ الصَّالِحُ وَ الطَّالِحُ وَ انْهَالَ [النَّاسُ] یَتْبَعُونَهُ حَتَّی وُضِعَتِ الْجِنَازَهُ فَقُلْتُ إِنْ أَدْرَکْتُ الرَّکْعَتَیْنِ یَوْماً مِنَ الدَّهْرِ فَالْیَوْمُ هُوَ وَ لَمْ یَبْقَ إِلَّا رَجُلٌ وَ امْرَأَهٌ ثُمَّ خَرَجَا إِلَی الْجِنَازَهِ وَ ثَبَتُّ لِأُصَلِّیَ فَجَاءَ تَکْبِیرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَجَابَهُ تَکْبِیرٌ مِنَ الْأَرْضِ وَ أَجَابَهُ تَکْبِیرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَجَابَهُ تَکْبِیرٌ مِنَ الْأَرْضِ فَفَزِعْتُ وَ سَقَطْتُ عَلَی وَجْهِی فَکَبَّرَ مَنْ فِی السَّمَاءِ سَبْعاً وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ سَبْعاً وَ صَلَّی عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ دَخَلَ النَّاسُ الْمَسْجِدَ فَلَمْ أُدْرِکِ الرَّکْعَتَیْنِ وَ لَا الصَّلَاهَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا فَقُلْتُ یَا سَعِیدُ لَوْ کُنْتُ أَتَا لَمْ أَحْتَرْ إِلَّا الصَّلَاهَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِینُ فَبَکَی سَعِیدٌ ثُمَّ قَالَ مَا أَرَدْتُ إِلَّا الْخَیْرَ لَیْتَنِی کُنْتُ صَلَّیْتُ عَلَیْهِ فَإِنَّهُ مَا رُئِیَ مِثْلُهُ (1).

1- 1. رجال الکشّیّ ص 76.

«9»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْمُسْتَرْشِدُ(1) عَنِ ابْنِ جَرِيرٍ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَ عَنِ الزُّهْرِيِّ: مِثْلَهُ (2).

«10»- كشف، [كشف الغمه]: تُوُفِّيَ عليه السلام فِي ثَامِنَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ مِنْ سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ قِيلَ خَمْسٌ وَ تِسْعُونَ وَ كَانَ عُمُرُهُ عليه السلام سَبْعاً وَ خَمْسِينَ سَنَةً كَانَ مِنْهَا مَعَ جَدِّهِ سَنَتَيْنِ وَ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عليه السلام عَشْرَ سِنِينَ وَ أَقَامَ مَعَ أَبِيهِ بَعْدَ عَمِّهِ عَشْرَ سِنِينَ وَ بَقِيَ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ تَتِمَّهَ ذَلِكَ وَ قُبِرَ بِالْبَقِيعِ بِمَدِينَهِ الرَّسُولِ ص فِي الْقُبَّهِ الَّتِي فِيهَا الْعَبَّاسُ (3).

وَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: أُصِيبَ عَلِيٌّ سَنَهَ اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ وَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِهِ سَنَهَ أربعين [أَرْبَعٍ] وَ تِسْعِينَ.

وَ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً.

وَ عَنْ أَبِي فَرْوَهَ قَالَ: مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِالْمَدِينَهِ وَ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ كَانَ يُقَالُ لِهَذِهِ السَّنَهِ سَنَهُ الْفُقَهَاءِ لِكَثْرَهِ مَنَ مَاتَ مِنْهُمْ فِيهَا.

حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: مَاتَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ بِالْبَقِيعِ- وَ قَالَ غَيْرُهُ مَوْلِدُهُ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ مَاتَ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ (4).

«11»- عم (5)، [إعلام الورى] ضه، [روضه الواعظين]: تُوُفِّيَ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ يَوْمَ السَّبْتِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَهَ لَيْلَهً بَقِيَتْ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً(6).

1- 1. المسترشد ص 11 طبع النجف و فيه صدر الحديث عن الواقدى، عن أبى معشر، عن سعد المقرى.
2- 2. المناقب ج 3 ص 277.
3- 3. كشف الغمّه ج 2 ص 275.
4- 4. كشف الغمّه ج 2 ص 285.

5- 5. إعلام الورى ص 251 طبع طهران- نشر المكتبه العلميه الإسلاميه- و فيه(خلت) بدل(بقيت) و كذا فى طبعه ايران القديمه.
6- 6. روضه الواعظين ص 172.

«12»- عم، [إعلام الورى]: كَانَتْ مُدَّهُ إِمَامَتِهِ بَعْدَ أَبِيهِ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ كَانَ فِی أَيَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِيَّهُ مُلْكِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَهَ وَ مُلْكُ مُعَاوِيَهَ بْنِ يَزِيدَ وَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَ تُوُفِّیَ علیه السلام فِی مُلْكِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (1).

«13»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بِنْتِ إِلْيَاسَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ أُغْمِیَ عَلَيْهِ ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَ قَرَأَ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَهُ وَ إِنَّا فَتَحْنَا لَکَ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّهِ حَيْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ ثُمَّ قُبِضَ مِنْ سَاعَتِهِ وَ لَمْ يَقُلْ شَيْئاً(2).

«14»- كا، [الكافی] سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِیُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُبِضَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَهً فِی عَامِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ سنه وَ عَاشَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً(3).

أَقُولُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِی الْكَامِلِ (4)،: إِنَّهُ تُوُفِّیَ علیه السلام فِی أَوَّلِ سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ.

وَ قَالَ صَاحِبُ كِفَايَهِ الطَّالِبِ (5)،: تُوُفِّیَ علیه السلام فِی ثَامِنَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ مِنْ سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ قِيلَ خَمْسٌ وَ تِسْعُونَ.

وَ قَالَ الْكَفْعَمِیُ (6): فِی الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ كَانَتْ وَفَاهُ السَّجَّادِ علیه السلام وَ ذَكَرَ فِی الْجَدْوَلِ (7) أَنَّهُ علیه السلام تُوُفِّیَ يَوْمَ السَّبْتِ فِی الثَّانِی وَ الْعِشْرِينَ مِنَ

1- 1. إعلام الورى ص 252.
2- 2. الكافی ج 1 ص 468.
3- 3. الكافی ج 1 ص 468.
4- 4. الكامل لابن الأثير ج 4 ص 238.

5- 5. كفايه الطالب ص 306 طبع النجف سنه 1356 و الموجود فيه: توفى بالمدينه سنه 95 و له يومئذ 57 سنه.
6- 6. مصباح الكفعمىّ ص 509.
7- 7. ص 521 من المصباح.

الْمُحَرَّمِ لِخَمْسٍ وَ تِسْعِينَ سَمَّهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ كَانَ فِی مُلْكِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَ ذَكَرَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی كِتَابِ الْإِقْبَالِ (1)، فِی الصَّلَاةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِی أَوْرَدَهَا فِيهِ:- وَ ضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ وَ هُوَ الْوَلِيدُ.

وَ قَالَ ابْنُ طَلْحَةَ فِی الْفُصُولِ (2)،: وَ يُقَالُ إِنَّ الَّذِی سَمَّهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَ قَالَ الشَّيْخُ فِی الْمِصْبَاحِ (3)،: فِی الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ كَانَتْ وَفَاةُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام.

«15»- كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ رَفَعَهُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام الْوَفَاةُ أُغْمِیَ عَلَيْهِ فَبَقِیَ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ عَنْهُ الثَّوْبَ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَوْرَثَنَا الْجَنَّةَ نَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ ثُمَّ قَالَ احْفِرُوا لِی وَ ابْلُغُوا إِلَى الرسخ [الرَّشْحِ] قَالَ ثُمَّ مَدَّ الثَّوْبَ عَلَيْهِ فَمَاتَ عليه السلام(4).

«16»- كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ عِيسَى بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام الْوَفَاةُ ضَمَّنِی إِلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ يَا بُنَيَّ أُوصِيكَ بِمَا أَوْصَانِی بِهِ أَبِی حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَ مِمَّا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ قَالَ يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَ ظُلْمَ مَنْ لَا يَجِدُ

1- 1. الإقبال ص 345 فی اعمال شهر رمضان. طبع سنه 1314.
2- 2. الفصول المهمه ص 194 و هو تأليف علیّ بن محمّد بن أحمد المالكی المكی الشهير بابن الصباغ المتوفّی سنه 855 و ليس لابن طلحه، و الذی لابن طلحه هو مطالب السئول و هو مطبوع مكرّرا، و ليس فيه ما نقله المجلسیّ- ره- عنه.
3- 3. مصباح المتهجد 551.
4- 4. الكافی ج 3 ص 165 و أخرجه الشيخ فی التهذيب ج 1 ص 453، و فيه(الرشح) بدل(الرسخ) و الرشح يعنی عرق الأرض و نداوتها، و الرسخ. بمعنی الثابت من الأرض لا الرخو الهيال.

عَلَيْکَ نَاصِراً إِلَّا اللَّهَ (1).

«17»- د، [العدد القويه]: فِی تَارِيخِ الْمُفِيدِ فِی الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ كَانَتْ وَفَاهُ مَوْلَانَا الْإِمَامِ السَّجَّادِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ أَبِی مُحَمَّدٍ وَ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام.

وَ فِی كِتَابِ تَذْكِرَهِ الْخَوَاصِّ،: تُوُفِّیَ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ وَ سَنَهَ اثْنَتَيْنِ وَ تِسْعِينَ قَالَهُ أَبُو نُعَيْمٍ وَ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّهَا تُسَمَّی سَنَهَ الْفُقَهَاءِ لِكَثْرَهِ مَنْ مَاتَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ كَانَ عَلِیٌّ سَيِّدُ الْفُقَهَاءِ مَاتَ فِی أَوَّلِهَا وَ تَتَابَعَ النَّاسُ بَعْدَهُ- سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَ عُرْوَهُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَ عَامَّهُ فُقَهَاءِ الْمَدِينَهِ وَ قِيلَ تُوُفِّیَ عليه السلام يَوْمَ السَّبْتِ ثَامِنَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ سَنَهَ خَمْسٍ وَ سَبْعِينَ بِالْمَدِينَهِ سَمَّهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ (2)

وَ عُمُرُهُ عليه السلام تِسْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ وَ أَيَّامٌ- وَ رُوِیَ أَنَّ عُمُرَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً مِثْلُ عُمُرِ أَبِيهِ أَقَامَ مَعَ جَدِّهِ سَنَتَيْنِ وَ مَعَ عَمِّهِ عَشْرَ سِنِينَ وَ مَعَ أَبِيهِ عَشْرَ سِنِينَ وَ بَعْدَ وَفَاهِ أَبِيهِ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً.

وَ رُوِیَ فِی الدُّرِّ: عُمُرُهُ عليه السلام سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ قِيلَ ثَمَانٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عليه السلام.

1- 1. الكافی ج 2 ص 331.
2- 2. تذكره الخواص ص 187 طبع ايران.

و نورد فيه تفاصيل ما ورد فى زيد بن على المقتول و ما ورد فى أمثاله و أضرابه ممن انتسب إلى أهل هذا البيت من غير المعصومين عليهم السلام مجملا.

«1»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: أَبْنَاؤُهُ اثْنَا عَشَرَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ إِلَّا اثْنَيْنِ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ وَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَاهِرُ أُمُّهُمَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدٌ الشَّهِيدُ بِالْكُوفَهِ وَ عُمَرُ تَوْأَمٌ وَ الْحُسَيْنُ الْأَصْغَرُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ سُلَيْمَانُ تَوْأَمٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ تَوْأَمٌ وَ مُحَمَّدٌ الْأَصْغَرُ فَرْدٌ وَ عَلِيٌّ وَ هُوَ أَصْغَرُ وُلْدِهِ وَ خَدِيجَهُ فَرْدٌ وَ يُقَالُ لَمْ تَكُنْ لَهُ بِنْتٌ وَ يُقَالُ وُلِدَتْ لَهُ فَاطِمَهُ وَ عُلَيَّهُ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ أَعْقَبَ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ وَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَاهِرُ وَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْحُسَيْنُ الْأَصْغَرُ(1).

«2»- كشف، [كشف الغمه] قِيلَ: كَانَ لَهُ تِسْعَهُ أَوْلَادٍ ذُكُورٍ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أُنْثَى وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ فِي كِتَابِ مَوَالِيدِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام وُلِدَ لَهُ ثمان [ثَمَانِيَهُ] بَنِينَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أُنْثَى- أَسْمَاءُ وُلْدِهِ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ وَ زَيْدٌ الشَّهِيدُ بِالْكُوفَهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيٌّ وَ عُمَرُ(2).

«3»- د، [العدد القويه] قِيلَ: كَانَ لَهُ مِنَ الْأَوْلَادِ عَشَرَهُ رِجَالٍ وَ أَرْبَعُ نِسْوَهٍ. فِي الدُّرِّ: وَلَدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام خَمْسَهَ عَشَرَ وَلَداً مَوْلَانَا مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ- عليه السلام أُمُّهُ أُمُّ الْحَسَنِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ وَ زَيْدٌ وَ عُمَرُ لِأُمِّ وَلَدٍ وَ الْحُسَيْنُ الْأَصْغَرُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ سُلَيْمَانُ

1- 1. المناقب ج 3 ص 311.
2- 2. كشف الغمّه ج 2 ص 274.

لِأُمِّ وَلَدٍ وَ عَلِيٌّ وَ كَانَ أَصْغَرَ وُلْدِهِ وَ خَدِيجَهُ أُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ وَ مُحَمَّدٌ الْأَصْغَرُ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ وَ فَاطِمَهُ وَ عُلَيَّهُ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ أُمُّهُنَّ أُمُّ وَلَدٍ وَ الْعَقِبُ مِنْ وُلْدِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام فِي سِتَّهِ رِجَالٍ مَوْلَانَا الْبَاقِرُ وَ عَبْدُ اللَّهِ الْأَرْقَطُ وَ عُمَرُ وَ عَلِيٌّ وَ الْحُسَيْنُ الْأَصْغَرُ وَ زَيْدٌ وَ الْعَقِبُ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ اللَّهِ (1) مِنْ مُحَمَّدٍ الْأَرْقَطِ(2)

وَ مِنْهُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ (3)

1- 1. عبد اللّه هو المعروف بالباهر لقب بذلک لجماله، قالوا: ما جلس مجلسا الا بهر جماله و حسنه من حضر، قال الشيخ المفيد فی الإرشاد ص 285 کان یلی صدقات النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و صدقات أمیر المؤمنین علیه السلام و کان فاضلا فقیها روی عن آبائه عن رسول اللّه أخبارا کثیره و حدث الناس، و حملوا عنه الآثار. و ذکر أبو نصر البخاری فی سر السلسله العلویه ص 50 أن أمه أم أخیه- الامام- محمد الباقر و هی أم عبد اللّه بنت الحسن السبط علیه السلام توفی و هو ابن سبع و خمسین سنه، لاحظ عمده الطالب ص 252 طبع النجف و مشجر العمیدی ص 110.
2- 2. محمّد هو المعروف بالارقط قال أبو نصر البخاری فی سر السلسله العلویه ص 50: و من یطعن فی الارقط فلا یطعن من حیث النسب و العقب، و انما یطعنون لشی ء جری بینه و بین- الامام- الصادق علیه السلام یقال: بصق فی وجه الصادق علیه السلام فدعا علیه الصادق علیه السلام فصار أرقط الوجه به نمش کریه المنظر، و أمّا نسبه فلا یطعن فیه اه. قال العمری: کان- محمد- محدثا من أهل المدینه أقطعه السفاح عین سعید بن خالد، و انما لقب بالارقط لانه کان مجدورا، اه و ذکر أبو الفرج انه کان رسول الصادق علیه السلام الی الهاشمین حین دعوه لحضور مؤتمرهم بالابواء لبیعه محمّد النفس الزکیه. و أظن قویا انه من الوهم تلقیب أبیه عبد اللّه بالارقط کما فی المتن و جمهره ابن حزم ص 53 و مقاتل الطالبیین ص 207 خاصّه بعد ملاحظه ان عبد اللّه کان یعرف بالباهر لجماله- کما سبق- و هو ینافی انه ارقط، و یؤکد ذلک ما ذکره أبو نصر البخاری و الشیخ العمری النسابه فی ترجمه محمّد المترجم له فلاحظ.
3- 3. أمه أمّ سلمه بنت الإمام محمّد الباقر خرج مع أبی السرایا ذکره ابن عنبه فی العمده ص 252 و العمیدی فی مشجره ص 110.

بْنِ مُحَمَّدٍ فِی رَجُلَیْنِ- مُحَمَّدُ(1) بْنُ إِسْمَاعِیلَ وَ الْحُسَیْنُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ وَ الْعَقِبُ مِنْ وُلْدِ عُمَرَ(2)

بْنِ عَلِیٍّ مِنْ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ وَ فِیهِ الْعَدَدُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ وَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ فِی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ الْأَشْرَفِ وَ الْقَاسِمِ (3) بْنِ عَلِیٍّ وَ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ أَخِی عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ مِنْ رَجُلَیْنِ مِنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ بِالْکُوفَهِ وَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِطَبَرِسْتَانَ وَ عُمَرُ وَ جَعْفَرٌ لَهُمَا عَقِبٌ بِخُرَاسَانَ وَ الْعَقِبُ مِنْ وُلْدِ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام مِنْ ثَلَاثَهِ نَفَرٍ- الْحُسَیْنِ (4)

1- 1. ذکره أبو نصر البخاری فی کتابه ص 51 و قال: أمه و أم أخیه الحسن زینب بنت عبد اللّه الأعرج و کان محمّد بن إسماعیل أحد الشجعان، خرج محمّد بن محمّد بن زید ابن علی بالکوفه و معه محمّد بن إسماعیل بن محمّد بن عبد اللّه فوجهه الی المدائن و نواحیها فتوجه إلیه أحمد بن عمر فی ألف من الخراسانیه، فلیقیه ابن الارقط محمّد بن إسماعیل بن محمّد بساباط فهزمه و قتل أکثر رجاله، اه و ذکر نحو ذلک أبو الفرج الأصبهانیّ فی مقاتله ص 536 و قال و استولی محمّد بن إسماعیل علی البلاد، و ذکر ان الذی أرسله هو ابو السرایا.
2- 2. سیأتی عن الإرشاد بعض ترجمته تحت الرقم 10.
3- 3. یکنی أبا علی، کان شاعرا و اختفی ببغداد، و هو لام ولد، أشخصه الرشید من الحجاز و مات فی الحبس، کذا فی حواشی المشجر الکشّاف ص 113. و القاسم هذا هو والد محمّد القائم بالطالقان أیّام المعتصم، و اعتقد به طائفه من الجارودیه انه حی لم یمت و لا قتل و لا یموت حتّی یملا الأرض عدلا کما ملئت جورا.(الفصل لابن حزم الظاهری ج 4 ص 127).
4- 4. الحسین بن زید، یلقب بذی الدمعه، و ذی العبره لبکائه، ذکر أبو الفرج فی مقاتله ص 388 عن یحیی بن الحسین بن زید قال قالت امی لابی ما أکثر بکاءک؟ فقال: و هل ترک السهمان و النار سرورا یمنعنی من البکاء، یعنی السهمین اللذین قتل بهما أبوه زید و أخوه یحیی. ولد الحسین بالشام، و أمه أم ولد، و یکنی أبا عبد اللّه، مات أبوه و هو صغیر فرباه الإمام الصّادق علیه السلام و علمه، عده الشیخ الطوسیّ فی رجاله 168 من أصحاب الامام الصادق علیه السلام، شهد الحرب مع محمّد و إبراهیم ابنی عبد اللّه المحض، ثمّ توارى قال أبو الفرج: و کان مقیما فی منزل جعفر بن محمّد، و کان جعفر رباه و نشأ فی حجره منذ قتل أبوه، و أخذ عنه علما

كثيرا. و نحوه فى المجدى للعمرى و سر السلسله للبخارى، عمى فى آخر عمره ... مات سنه 135 و قيل 140 و هو الصحيح. و وصفه صاحب غايه الاختصار ص 121 بقوله: كان سيدا جليلا شيخ أهله و كريم قومه، و كان من رجال بنى هاشم لسانا و بيانا و علما و زهدا و فضلا و احاطه بالنسب و أيّام الناس اه ذكر فى المنتقله و العمده و المشجر الكشّاف و غيرها.

وَ عِيسَى (1)

وَ مُحَمَّدٍ(2) وَ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ

ص: 158

1- 1. أمه أم ولد نوبيه ولد فى المحرم سنه 109، ليله عيد الميلاد فى دير للنصارى حيث كان أبوه زيد أشخص الى هشام بن عبد الملک، و كانت أم عيسى معه فضربها المخاض فى الطريق فنزل ديرا للنصارى فولدت له تلک الليله(عيسى) سماه باسم المسيح، شهد عيسى الحرب مع محمّد النفس الزكيه و كان على ميمنته أو على شرطه كما فى الكافى و بعده لحق بابراهيم بن عبد اللّه بالبصره فشهد الحرب معه و كان على ميمنته و كان وصيه و حامل رايته. و لما قتل إبراهيم بباخمرى انصرف عيسى الى الكوفه فعرضت له لبوه معها أشبالها فجعلت تحمل على الناس فأخذ عيسى سيفه و ترسه ثمّ نزل إليها فقتلها، فقال له مولى له: أيتمت أشبالها يا سيدى، فضحک و قال: نعم أنا ميتم الاشبال، فكان أصحابه بعد ذلک إذا ذكروه كنوا عنه و قالوا: قال مؤتم الاشبال كذا، و فعل مؤتم الاشبال كذا فيخفى أمره اختفى أيّام المنصور و المهدى و الهادى و فى أيامه مات بالكوفه سنه 169 و له ستون سنه قالوا: و كان عيسى أفضل من بقى من أهله دينا و علما و ورعا و زهدا و تقشفا و أشدهم بصيره فى أمره و مذهبه مع علم كثير و روايه للحديث و طلب له، و كان شاعرا و قد ذكرت بعض شعره فى(معجم شعراء الطالبيين).
2- 2. يكنى أبا جعفر و قيل أبو عبد اللّه و هو أصغر ولد أبيه، أمه أم ولد سنديه و كان فى غايه الفضل و نهايه النبل، و قصته مع محمّد بن هشام المروانى تشهد على غايه نبله و سمو نفسه و رفعه شأنه، و ذلک حين طلب المنصور محمّد بن هشام وجد فى طلبه حتّى إذا حج فى بعض السنين أحس به فى المسجد الحرام فوكل الربيع بغلق الأبواب الا بابا واحدا و أن لا يخرج منه الا من عرفه، فأحس المروانى بالشر و تحير، فلمحه محمّد بن زيد- المترجم له- و هو لا يعرفه فقال له أراک متحيرا فمن أنت؟ قال ولى الأمان؟ فأمنه فعرفه المروانى بنفسه و قال له: من أنت؟ فقال أنا محمّد بن زيد، فأسقط فى يد المروانى و قال: عند اللّه أحتسب نفسى اذن، فقال له محمّد بن زيد: لا بأس عليک فانّک لست بقاتل زيد و لا فى قتلک درک بثاره، الآن خلاصک أولى منى باسلامک. ثم احتال فى خلاصه حتّى أخرجه معه من الجامع و خلى سبيله، و القصه طريفه مذكوره فى عمده الطالب ص 299 و غيرها. و ترجمه الخطيب البغدادىّ و قال: ورد بغداد أيّام المهدى

و حدث بها. و ذكر ان محمّد بن عبد اللّه بن الحسن المثنى- النفس الزكيه- أوصى فقال: ان حدث بي حدث فالامر الى أخى إبراهيم بن عبد اللّه، فان أصيب إبراهيم بن عبد اللّه فالامر الى عيسى بن زيد بن علىّ و محمّد بن زيد بن علىّ قال الحسن بن محمّد بن يحيى العلوى قال جدى: و كان محمّد بن زيد من رجالات بنى هاشم لسانا و بيانا.

فِی یَحْیَی (1)

بْنِ الْحُسَیْنِ وَ فِیهِ الْبَیْتُ وَ عَلِیِ (2)

بْنِ الْحُسَیْنِ

ص: 159

1- 1. عده الشیخ الطوسیّ فی رجاله ص 264 من أصحاب الکاظم و قال: واقفی اه. و قال أبو الغنائم محمّد بن علیّ بن محمّد العمری: أمه حسینیه و توفی ببغداد سنه 220 و صلی علیه المأمون و کانت له نباهه، و سئل الشیخ أبو الحسن- من کانت أمه- یحیی بن الحسین فقال خدیجه بنت- الامام- الباقر علیه السلام، یکنی أبا الحسین، و ترجمه الخطیب فی تاریخه ج 14 ص 189 و قال: سکن بغداد و حدث عن أبیه، کما ذکر انه توفی یوم الاربعاء لاربع خلون من شهر ربیع الآخر من سنه 37- أی بعد المائتین- و دفن فی مقابر قریش و صلی علیه عبد اللّه بن هارون و دخل قبره اه. و فی النفس من تاریخ الوفاه شی ء و ذلک ان عبد اللّه بن هارون- المأمون- مات بطرسوس سنه 218 فکیف یکون صلی ببغداد علی من مات سنه 220 أو 237 فلاحظ.
2- 2. کان ببغداد و قتل بالاهواز ذکره فی المنتقله و العمده و المشجر الکشّاف و وصفه العمیدی فی کتابه بالشبیه، مع أن الذهبی فی المشتبه ص 403 نص علی أن الشبیه لقب محمّد بن علی- المترجم له- ابن الحسین بن زید بن علیّ و أنّه الشبیه الصغیر، أما الکبیر فهو القاسم بن محمّد بن جعفر الصادق، و أن اللقب لهما و لاولادهما.

وَ الْحُسَيْنِ (1)

بْنِ الْحُسَيْنِ وَ الْقَاسِمِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ إِسْحَاقَ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ وَ مِنْ وُلْدِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِی رَجُلٍ وَاحِدٍ وَ هُوَ جَعْفَرُ(2)

بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مِنْهُ فِی ثَلَاثَهٍ- مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدَ(3)

وَ الْقَاسِمِ

1- 1. هو المعروف بالقعدد قال أبو الفرج فی المقاتل: ص 698 حدّثنی حکیم بن یحیی قال: کان الحسین بن الحسین بن زید شیخ بنی هاشم و ذا قعددهم، و کانت الأموال تحمل إلیه من الآفاق، قال: فاجتمعنا یوما عند جدک أبی الحسن محمّد بن أحمد الأصبهانیّ و جماعه من الطالبیین، فیهم الحسین بن الحسین بن زید بن علیّ، و محمّد بن علی بن حمزه العلوی العباسیّ، و أبو هاشم داود بن القاسم الجعفری، فقال جدک للحسین: یا أبا عبد اللّه أنت أقعد ولد رسول اللّه کلهم، و أبو هاشم أقعد ولد جعفر، و أنتما شیخا آل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و جعل یدعو لهما بالبقاء قال: فنفس محمّد بن علیّ بن حمزه ذلک علیهما فقال له: یا أبا الحسن و ما ینفعهما من القعدد فی هذا الزمان و لو طلبا علیه من أهل العصر باقه بقل ما أعطیاها.(تنبیه) ورد فی المقاتل المطبوعه(الحسن) و الصواب(الحسین).
2- 2. یلقب بالشاعر، أمه عناده کما فی أنساب مصعب ص 71 و قیل سهاده بنت خلف المخزومی کما فی مشجر العمیدی ص 79 قال أبو الحسن العمری: و کان جعفر شاعرا أدیبا ولاه أخوه محمّد أیّام أبی السرایا واسط. و قال أبو طالب المروزی: أما محمّد بن زید فعقبه الصحیح من رجل واحد و هو جعفر الرئیس الشاعر، خرج بخراسان و قتل بمرو، و قبره بها فی سکه ساسان، و ذکر العمیدی ان قبره و قبر أخیه محمّد الملقب بالمعتز باللّه فی مکان واحد.
3- 3. کان من أصحاب الإمام الرضا علیه السلام مقربا عنده للغایه و لاجله کتب الکتاب المسمی بالفقه الرضوی- فیما یروی صاحب ریاض العلماء- و إلیه ینتهی نسب السیّد علیخان المدنیّ الشیرازی صاحب شرح الصحیفه و أنوار الربیع و السلافه و الدرجات الرفیعه و الطراز و غیرها من المؤلّفات

الممتعه. و يعرف المترجم له بالسكين و هو لقبه و به يعرف ولده قال العمرى: من ولده بنو سكين بالبصره لهم موضع و حشمه. و لخاتمه المحدثين العلامه النوريّ قدّس سرّه فى خاتمه المستدرک ج 3 ص 336 الى ص 361 بحث طويل عن الفقه الرضوى و صحته و اعتباره مع استعراض لاقوال المنكرين و حججهم، و فيه من النقض و الإبرام ما يطول بذكره المقام.

وَ الْعَقِبُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ (1) بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِی خَمْسَهِ رِجَالٍ- عُبَيْدِ اللَّهِ (2)

1- 1. یکنی أبا عبد اللّه، أمه أم ولد اسمها سعاده، لقب بالاصغر لان له أخا أکبر منه اسمه الحسین لم یعقب، کان المترجم له عفیفا محدثا فاضلا کما فی العمده و زهره المقول و المشجر الکشّاف. و وصفه صاحب غایه الاختصار بقوله: کان زاهدا عابدا ورعا محدثا، ولده نقباء الاطراف أجلاء عظماء مقبولون مطاعون، روی الحدیث عن أبیه و عمته فاطمه بنت الحسین علیه السلام و عن أخیه الامام أبی جعفر محمّد بن علی الباقر و عن غیرهم. و کتب الناس عنه الحدیث، و کان أشبه الناس بأبیه فی التأله و التعبد اه. عده الشیخ الطوسیّ فی رجاله من أصحاب الأئمّه السجّاد و الباقر و الصادق علیهم السلام وصفه ابن حزم فی الجمهره بأنّه أعرج- توفّی سنه 157 و له سبع و خمسون سنه کذا- و دفن بالبقیع. فعلی هذا تکون ولادته سنه 100 من الهجره و هذا لا یصحّ لان وفاه الإمام السجّاد علیه السلام قبل المائه بسنین قطعا، و قد حققت ذلک فی هامش(منتقله الطالبیین).

2- 2. هو المعروف بالاعرج لنقص کان فی احدی رجلیه یکنی أبا علی، أمه أم خالد بنت حمزه بن مصعب بن الزبیر بن العوام، تخلف عبید اللّه عن بیعه محمّد النفس الزکیه، فحلف محمّد ان رآه قتله، فلما جی ء به غمض محمّد عینیه لئلا یراه- و قد کره قتله- مخافه أن یحنث، وفد عبید اللّه علی السفاح فأقطعه ضیعه بالمدائن تغل کل سنه ثمانین ألف دینار و ورد خراسان علی أبی مسلم صاحب الدعوه فأجری له أرزاقا کثیره و عظمه أهل خراسان فثقل علی أبی مسلم مکانه فجفاه و قال له ان نیسابور لا تحتملک. و فی غایه الاختصار ص 151 أن أبا مسلم کان دعاه الی البیعه قبل بنی العباس فأبی ذلک و حین ألح علیه و تنافرا فی ذلک فتراجع عبید اللّه الی خلفه فسقط فتضعضعت رجله و عرج، فلما أفضی الامر الی بنی العباس أقطعوه هذه الضیعه(البندشیر)- البندنیجَین- و غیرها. مات عبید اللّه فی ضیعته بذی أمان فی حیاه أبیه و هو ابن سبع و ثلاثین سنه کما قاله أبو نصر البخاری، أو ابن ست و أربعین سنه کما قاله العمری.

وَ عَبْدِ اللَّهِ (1)

وَ عَلِيٍ (2) وَ سُلَيْمَانَ وَ الْحَسَنِ (3)

وَ مِنْ وُلْدِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ فِی خَمْسَهِ رِجَالٍ مِنْهُمْ عَلِیُ (4) بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ(5) وَ جَعْفَرٌ(6)

وَ حَمْزَهُ(7) وَ يَحْيَی

1- 1. أمه أم أخويه على و عبيد اللّه أم خالد بنت حمزه بن مصعب الزبيرى، قال ابن مهنا فيه: زاهد ورع من ذوى الاقتدار، عقبه بمكّه و المدينه و بغداد و واسط و خراسان و مصر و غير ذلک، و مات فى سنه 141 فى حياه أبيه. ذكر فى المنتقله و العمده و سر السلسله العلويه و جمهره ابن حزم و المجدي و غيرها.
2- 2. أمه أم أخويه عبد اللّه و عبيد اللّه، ذكره ابن عنبه و أبو نصر البخارى و قال فيه: و كان علىّ بن الحسين- الأصغر- ابن على من رجال بنى هاشم لسانا و بيانا و فضلا، و قال ابن مهنا فيه: ابن الزبيريه أحد رجال بنى هاشم فضلا.
3- 3. يكنى أبا محمد، أمه و أم أخيه سليمان عبده بنت داود بن أمامه بن سهل بن حنيف الأنصارىّ، قال أبو نصر فى كتابه ص 74 نزل مكّه و قال العمرى: كان مدنيا مات بأرض الروم، و كان محدثا. و فى نسب قريش ص 72 لمصعب الزبيرى ان الحسن و محمّد لام ولد. و يحيى و سليمان امهما عبده بنت داود بن أبى امامه بن سهل بن حنيف الأنصارىّ.
4- 4. هو أبو الحسن المحدث، و يعرف بالصالح قال أبو نصر فى كتابه ص 71: أمه أم ولد و كان من أهل الفضل و الزهد، و كان هو و زوجته أمّ سلمه بنت عبد اللّه بن الحسين بن على يقال لهما: الزوج الصالح، و كان علىّ بن عبيد اللّه مستجاب الدعوه، و ذكر أبو نصر و ابن عنبه ان محمّد بن إبراهيم طباطبا القائم بالكوفه كان قد أوصى إليه، فان لم يقبل فلاحد ابنيه محمّد و عبيد اللّه، فلم يقبل وصيته و لا أذن لابنيه فى الخروج.
5- 5. أمه أم ولد، و كان وصى أبيه، و كان كريما جوادا، توفى و هو ابن اثنتين و ثلاثين سنه كما فى العمده ص 319 و مشجر العميدى ص 131.
6- 6. قال القاسم الرسى بن إبراهيم طباطبا: جعفر بن عبيد اللّه امام من أئمه آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله، قال أبو نصر البخارى: و كانت لجعفر

شیعه یسمونه(الحجه) کان یشبه فی بلاغته و براعته بزید بن علیّ، و زید بن علیّ بعلی بن أبی طالب علیه السلام و کان من سادات بنی هاشم فضلا و ورعا و نسکا و حلما و شرفا، کان یأمر بالمعروف و ینهی عن المنکر و الشیعه- یعنی شیعته- یسمونه حجه اللّه فی أرضه.
7- 7. وصفه ابن عنبه فی العمده ص 319 بمختلس الوصیه، و لم یذکر لنا سبب ذلک.

وَ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ فِی جَعْفَرٍ(1)

وَحْدَهُ وَ مِنْهُ فِی مُحَمَّدٍ الْعَقِيقِیِّ أَعْقُبٌ وَ إِسْمَاعِيلَ الْمُنْقِذِیِّ أَعْقُبٌ وَ أَحْمَدَ الْمُنْقِذِیِّ أَعْقُبٌ- وَ مِنْ وُلْدِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ فِی عِيسَی (2)

بْنِ عَلِیٍّ أَعْقُبٌ وَ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ أَعْقُبٌ وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِحُقَيْنَةَ(3) وَ مُوسَی بْنُ عَلِیٍّ وَ يُعْرَفُ بِحِمَّصَةَ أَعْقُبٌ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ بَعْضُ وُلْدِهِ بِطَبَرِسْتَانَ.

وَ فِی تَذْكِرَهِ الْخَوَاصِّ، لِابْنِ الْجَوْزِیِ (4) قَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِی الطَّبَقَاتِ (5): وُلِدَ لِزَيْنِ الْعَابِدِينَ أَوْلَادٌ- الْحَسَنُ دَرَجَ وَ الْحُسَيْنُ الْأَكْبَرُ دَرَجَ وَ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ فَهُوَ أَبُو جَعْفَرٍ الْفَقِيهُ وَ النَّسْلُ لَهُ وَ سَنَذْكُرُهُ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أُمُّهُمْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عليهما السلام وَ عُمَرُ وَ زَيْدٌ الْمَقْتُولُ بِالْكُوفَهِ وَ عَلِیٌّ وَ خَدِيجَهُ وَ أُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ وَ حُسَيْنٌ الْأَصْغَرُ وَ أُمُّ عَلِیٍّ وَ تُسَمَّی عُلَيَّهَ وَ أُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ وَ كُلْثُومٌ وَ سُلَيْمَانُ وَ مُلَيْكَهُ لِأُمِّ وَلَدٍ أَيْضاً وَ الْقَاسِمُ وَ أُمُّ الْحَسَنِ وَ أُمُّ الْبَنِينَ وَ فَاطِمَهُ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادٍ شَتَّی وَ قِيلَ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ.

«4»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَهَ وَ يَتَزَوَّجُ أُمَّ وَلَدِ أَبِيهَا فَقَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ بَلَغَنَا عَنْ أَبِيكَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ تَزَوَّجَ ابْنَهَ لِلْحَسَنِ عليه السلام وَ أُمَّ وَلَدٍ لِلْحَسَنِ وَ لَكِنَّ رَجُلًا

1- 1. قال العمری فی المجدی فی حقه ... و كان كثير الفضل جم المحاسن، أمه زبيريه، يلقب صحصحا. و قال أبو نصر البخاری: و كان جعفر بن عبد اللّه بن الحسين من أهل الخير، و ذكره ابن عنبه فی العمده و لقبه صحصحا و ورد ذكره مكرّرا فی(منتقله الطالبيين).
2- 2. هو المعروف بغضاره ذكره العميدی فی مشجره ص 136 و ورد ذكره فی المنتقله و العمده و غيرهما مكرّرا.
3- 3. ذكر أبو نصر البخاری فی سر السلسله ص 73 ان أمه أم أخويه محمّد و عيسی نوفليه، و ذكره الطباطبائی فی المنتقله و ابن عنبه فی العمده و العميدی فی مشجره و غيرهم.
4- 4. تذكره الخواص ص 187.
5- 5. طبقات ابن سعد ج 5 ص 211 بتفاوت فی اللفظ فراجع.

سَأَلَنِی أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْهَا فَقَالَ لَیْسَ هُوَ هَکَذَا إِنَّمَا تَزَوَّجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ابْنَةَ لِلْحَسَنِ وَ أُمَّ وَلَدٍ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْمَقْتُولِ عِنْدَکُمْ فَکُتِبَ بِذَلِکَ إِلَی عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَرْوَانَ لِیُعَابَ بِهِ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَلَمَّا قَرَأَ الْکِتَابَ قَالَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ لَیَضَعُ نَفْسَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَیَرْفَعُهُ (1).

«5»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ شَیْبَانِیٌّ یُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْمَلِکِ بْنُ حَرْمَلَهَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَ لَکَ أُخْتٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتُزَوِّجُنِیهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَضَی الرَّجُلُ وَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام حَتَّی انْتَهَی إِلَی مَنْزِلِهِ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِیلَ لَهُ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَ هُوَ سَیِّدُ قَوْمِهِ.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ سَأَلْتُ عَنْ صِهْرِکَ هَذَا الشَّیْبَانِیِّ فَزَعَمُوا أَنَّهُ سَیِّدُ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِنِّی لَأُبَرِّئُکَ یَا فُلَانُ عَمَّا أَرَی وَ عَمَّا أَسْمَعُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ رَفَعَ بِالْإِسْلَامِ الْخَسِیسَهَ وَ أَتَمَّ بِهِ النَّاقِصَهَ وَ أَکْرَمَ بِهِ اللُّؤْمَ فَلَا لُؤْمَ عَلَی مُسْلِمٍ إِنَّمَا اللُّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِیَّهِ(2).

«6»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ یَزِیدَ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: کَانَ لِعَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَرْوَانَ عَیْنٌ بِالْمَدِینَهِ یَکْتُبُ إِلَیْهِ بِأَخْبَارِ مَا یَحْدُثُ فِیهَا وَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام أَعْتَقَ جَارِیَهً لَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا فَکَتَبَ الْعَیْنُ إِلَی عَبْدِ الْمَلِکِ فَکَتَبَ عَبْدُ الْمَلِکِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِی تَزْوِیجُکَ مَوْلَاتَکَ وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ کَانَ فِی أَکْفَائِکَ مِنْ قُرَیْشٍ مَنْ تَمَجَّدُ بِهِ فِی الصِّهْرِ وَ تَسْتَنْجِبُهُ فِی الْوَلَدِ فَلَا لِنَفْسِکَ نَظَرْتَ وَ لَا عَلَی وُلْدِکَ أَبْقَیْتَ وَ السَّلَامُ.

1- 1. قرب الإسناد ص 217.
2- 2. الکافی ج 5 ص 344.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِی كِتَابُکَ تُعَنِّفُنِی بِتَزْوِيجِی مَوْلَاتِی وَ تَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ فِی نِسَاءِ قُرَيْشٍ مَنْ أَتَمَجَّدُ بِهِ فِی الصِّهْرِ وَ أَسْتَنْجِبُهُ فِی الْوَلَدِ وَ إِنَّهُ لَيْسَ فَوْقَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُرْتَقًى فِی مَجْدٍ وَ لَا مُسْتَزَادٌ فِی كَرَمٍ وَ إِنَّمَا كَانَتْ مِلْکَ يَمِينِی خَرَجَتْ مِنِّی أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنِّی بِأَمْرٍ الْتَمَسْتُ بِهِ ثَوَابَهُ ثُمَّ ارْتَجَعْتُهَا عَلَى سُنَّتِهِ وَ مَنْ كَانَ زَكِيّاً فِی دِينِ اللَّهِ فَلَيْسَ يُخِلُّ بِهِ شَیْ ءٌ مِنْ أَمْرِهِ وَ قَدْ رَفَعَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ الْخَسِيسَةَ وَ تَمَّمَ بِهِ النَّقِيصَةَ وَ أَذْهَبَ اللُّؤْمَ فَلَا لُؤْمَ عَلَى امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِنَّمَا اللُّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِيَّةِ وَ السَّلَامُ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ رَمَى بِهِ إِلَى ابْنِهِ سُلَيْمَانَ فَقَرَأَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَشَدَّ مَا فَخَرَ عَلَيْکَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقُلْ ذَلِکَ فَإِنَّهَا أَلْسُنُ بَنِی هَاشِمٍ الَّتِی تَفْلِقُ الصَّخْرَ وَ تَغْرِفُ مِنْ بَحْرٍ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام يَا بُنَيَّ يَرْتَفِعُ مِنْ حَيْثُ يَتَّضِعُ النَّاسُ (1).

«7»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (2) ثُمَّ قَالَ وَ فِی الْعِقْدِ: أَنَّهُ قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ علیه السلام وَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ تَزَوَّجَ أَمَتَهُ وَ امْرَأَةَ عَبْدِهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِکِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَشْرُفُ مِنْ حَيْثُ يَتَّضِعُ النَّاسُ (3)

وَ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ عَبْدُ الْمَلِکِ يَقُولُ إِنَّهُ قَدْ تَزَوَّجَ بِأُمِّهِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ كَانَتْ رَبَّتْهُ فَكَانَ يُسَمِّيهَا أُمِّی.

«8»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر النَّضْرُ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام رَأَى امْرَأَةً فِی بَعْضِ مَشَاهِدِ مَكَّةَ فَأَعْجَبَتْهُ فَخَطَبَهَا إِلَى نَفْسِهَا وَ تَزَوَّجَهَا فَكَانَتْ عِنْدَهُ وَ كَانَ لَهُ صَدِيقٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَاغْتَمَّ لِتَزْوِيجِهِ بِتِلْکَ الْمَرْأَةِ فَسَأَلَ عَنْهَا فَأُخْبِرَ أَنَّهَا مِنْ آلِ ذِی الْجَدَّيْنِ مِنْ بَنِی شَيْبَانَ فِی بَيْتٍ عَلِيٍّ مِنْ قَوْمِهَا فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ مَا زَالَ تَزْوِيجُکَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ

1- 1. نفس المصدر ج 5 ص 344 و فيه(عن أبی عبد اللّه عن عبد الرحمن).
2- 2. المناقب ج 3 ص 300.
3- 3. العقد الفريد ج 6 ص 128.

فِی نَفْسِی وَ قُلْتُ تَزَوَّجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ امْرَأَةً مَجْهُولَةً وَ یَقُولُ النَّاسُ أَیْضاً فَلَمْ أَزَلْ أَسْأَلُ عَنْهَا حَتَّی عَرَفْتُهَا وَ وَجَدْتُهَا فِی بَیْتِ قَوْمِهَا شَیْبَانِیَّةً فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَدْ کُنْتُ أَحْسَبُکَ أَحْسَنَ رَأْیاً مِمَّا أَرَی إِنَّ اللَّهَ أَتَی بِالْإِسْلَامِ فَرَفَعَ بِهِ الْخَسِیسَةَ وَ أَتَمَّ بِهِ النَّاقِصَةَ وَ کَرَّمَ بِهِ مِنَ اللُّؤْمِ فَلَا لُؤْمَ عَلَی الْمُسْلِمِ إِنَّمَا اللُّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِیَّةِ(1).

«9»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ قَالَ: کَانَ فِیمَا أَوْصَی بِهِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ یَا بُنَیَّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا یَلِی غُسْلِی غَیْرُکَ فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا یُغَسِّلُهُ إِلَّا إِمَامٌ بَعْدَهُ وَ اعْلَمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخَاکَ سَیَدْعُو النَّاسَ إِلَی نَفْسِهِ فَامْنَعْهُ فَإِنَّ أَبَی إِنَّ عُمُرَهُ قَصِیرٌ- وَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام فَلَمَّا مَضَی أَبِی ادَّعَی عَبْدُ اللَّهِ الْإِمَامَةَ فَلَمْ أُنَازِعْهُ فَلَمْ یَلْبَثْ إِلَّا شُهُوراً یَسِیرَةً حَتَّی قَضَی نَحْبَهُ (2).

«10»- شا، [الإرشاد]: وَلَدَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام خَمْسَةَ عَشَرَ وَلَداً- مُحَمَّدٌ الْمُکَنَّی أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ علیه السلام وَ أُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ زَیْدٌ وَ عُمَرُ أُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ أُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ وَ الْحُسَیْنُ الْأَصْغَرُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ سُلَیْمَانُ لِأُمِّ وَلَدٍ وَ عَلِیٌّ وَ کَانَ أَصْغَرَ وُلْدِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ خَدِیجَةُ أُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ وَ مُحَمَّدٌ الْأَصْغَرُ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ وَ فَاطِمَةُ وَ عُلَیَّةُ وَ أُمُّ کُلْثُومٍ وَ أُمُّهُنَّ أُمُّ وَلَدٍ(3)

وَ کَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ أَخُو أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام یَلِی صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صَدَقَاتِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَانَ فَاضِلًا فَقِیهاً وَ رَوَی عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَاراً کَثِیرَةً وَ حَدَّثَ النَّاسُ عَنْهُ وَ حَمَلُوا عَنْهُ الْآثَارَ(4)

1- 1. کتاب الزهد للحسین بن سعید الأهوازی باب التواضع و الکبر(مخطوط).
2- 2. الخرائج و الجرائح ص 195.
3- 3. الإرشاد ص 278.
4- 4. نفس المصدر ص 285.

وَ كَانَ عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَاضِلًا جَلِيلًا وَ وَلِيَ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ صَدَقَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ كَانَ وَرِعاً سَخِيّاً وَ قَدْ رَوَى دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ رَأَيْتُ عَمِّي عُمَرَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَشْتَرِطُ عَلَى مَنِ ابْتَاعَ صَدَقَاتِ عَلِيٍّ عليه السلام أَنْ يَتْلِمَ فِي الْحَائِطِ كَذَا وَ كَذَا ثُلْمَةً وَ لَا يَمْنَعَ مَنْ دَخَلَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ.

حَدَّثَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بَكَّارُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْدِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ الْقَطَّانِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ: الْمُفْرِطُ فِي حُبِّنَا كَالْمُفْرِطِ فِي بُغْضِنَا لَنَا حَقٌّ بِقَرَابَتِنَا مِنْ جَدِّنَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ حَقٌّ جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فَمَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ عَظِيماً أَنْزِلُونَا بِالْمَنْزِلِ الَّذِي أَنْزَلَنَا اللَّهُ بِهِ وَ لَا تَقُولُوا فِينَا مَا لَيْسَ فِينَا إِنْ يُعَذِّبْنَا اللَّهُ فَبِذُنُوبِنَا وَ إِنْ يَرْحَمْنَا اللَّهُ فَبِرَحْمَتِهِ وَ فَضْلِهِ (1).

وَ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَاضِلًا وَرِعاً وَ رَوَى حَدِيثاً كَثِيراً عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ عَمَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ وَ أَخِيهِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ أَرَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَدْعُو فَكُنْتُ أَقُولُ لَا يَضَعُ يَدَهُ حَتَّى يُسْتَجَابَ لَهُ فِي الْخَلْقِ جَمِيعاً وَ رَوَى حَرْبٌ الطَّحَّانُ عَنْ سَعِيدٍ صَاحِبِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ إِنِّي لَمْ أَرَ أَحَداً أَخْوَفَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَرَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَلَمْ أَرَ أَشَدَّ خَوْفاً مِنْهُ كَأَنَّمَا أُدْخِلَ النَّارَ ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا لِشِدَّةِ خَوْفِهِ.

وَ رَوَى يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ وَالِياً عَلَى الْمَدِينَةِ وَ كَانَ يَجْمَعُنَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَرِيباً مِنَ الْمِنْبَرِ ثُمَّ يَقَعُ فِي عَلِيٍّ عليه السلام وَ يَشْتِمُهُ قَالَ فَحَضَرْتُ يَوْماً وَ قَدِ امْتَلَأَ ذَلِكَ الْمَكَانُ فَلَصِقْتُ بِالْمِنْبَرِ فَأَغْفَيْتُ فَرَأَيْتُ الْقَبْرَ قَدِ انْفَرَجَ وَ خَرَجَ مِنْهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ فَقَالَ لِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ لَا يَحْزُنُكَ

1- 1. نفس المصدر ص 285.

مَا يَقُولُ هَذَا قُلْتُ بَلَى وَ اللَّهِ قَالَ افْتَحْ عَيْنَيْکَ فَانْظُرْ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ ذَكَرَ عَلِيّاً فَرُمِيَ مِنْ فَوْقِ الْمِنْبَرِ فَمَاتَ لَعَنَهُ اللَّهُ (1).

«11»- شی، [تفسير العياشی] عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ- وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ فَقَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِينَا خَاصَّةً إِنَّهُ لَيْسَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ يَمُوتُ وَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُقِرَّ لِلْإِمَامِ وَ بِإِمَامَتِهِ كَمَا أَقَرَّ وُلْدُ يَعْقُوبَ لِيُوسُفَ حِينَ قَالُوا(2)

تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَکَ اللَّهُ عَلَيْنا(3).

«12»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ الْعَبَّاسِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاصِرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشْدٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي مَعْمَرٍ سَعِيدِ بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ أَخِيهِ مَعْمَرٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَجَاءَ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَأَخَذَ بِعِضَادَتَيِ الْبَابِ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عليه السلام يَا عَمِّ أُعِيذُکَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ الْمَصْلُوبَ بِالْكُنَاسَهِ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ زَيْدٍ وَ اللَّهِ مَا

يَحْمِلُکَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ غَيْرُ الْحَسَدِ لِابْنِي فَقَالَ يَا لَيْتَهُ حَسَداً يَا لَيْتَهُ حَسَداً يَا لَيْتَهُ حَسَداً ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عليه السلام أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ وُلْدِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ- زَيْدٌ يُقْتَلُ بِالْكُوفَهِ وَ يُصْلَبُ بِالْكُنَاسَهِ يُخْرَجُ مِنْ قَبْرِهِ نَبْشاً تُفَتَّحُ لِرُوحِهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ يَتَبَهَّجُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ يُجْعَلُ رُوحُهُ فِي حَوْصَلَهِ طَيْرٍ خَضِرٍ يَسْرَحُ فِي الْجَنَّهِ حَيْثُ يَشَاءُ(4).

«13»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدَّقَّاقُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: مِثْلَهُ (5).

«14»- ن (6)، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ الْأَشْعَثِ

1- 1. المصدر السابق ص 287.
2- 2. سوره النساء الآيه: 159.

3- 3. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 283 و أخرجه السيّد البحرانىّ فى تفسيره البرهان ج 1 ص 426 و الفيض الكاشانى فى تفسيره الصافى ج 1 ص 411.
4- 4. أمالى الصدوق ص 40.
5- 5. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج 1 ص 250.
6- 6. نفس المصدر ج 1 ص 251.

بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبِّیِّ عَنْ شُعَیْبِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ عِنْدَهُ زَیْدٌ أَخُوهُ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَیْهِ مَعْرُوفُ بْنُ خَرَّبُوذَ الْمَکِّیُّ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا مَعْرُوفُ أَنْشِدْنِی مِنْ طَرَائِفِ مَا عِنْدَکَ فَأَنْشَدَهُ:

لَعَمْرُکَ مَا إِنْ أَبُو مَالِکٍ***بِوَانٍ وَ لَا بِضَعِیفٍ قُوَاهُ

وَ لَا بِأَلَدَّ لَدَی قَوْلِهِ***یُعَادِی الْحَکِیمَ إِذَا مَا نَهَاهُ

وَ لَکِنَّهُ سَیِّدٌ بَارِعٌ***کَرِیمُ الطَّبَائِعِ حُلْوٌ نَثَاهُ (1)

إِذَا سُدْتَهُ سُدْتَ مِطْوَاعَةً***وَ مَهْمَا وَکَلْتَ إِلَیْهِ کَفَاهُ

قَالَ فَوَضَعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام یَدَهُ عَلَی کَتِفَیْ زَیْدٍ علیه السلام فَقَالَ هَذِهِ صِفَتُکَ یَا أَبَا الْحُسَیْنِ (2).

بیان: الألد الخصم المعاند الذی لا یمیل إلی الحق و النثا مقصورا ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سیئ و قوله سدت مطواعه أی إذا صرت له سیدا وجدته فی غایه الإطاعه و التاء للمبالغه.

«15»- لی، [الأمالی] للصدوق النَّقَّاشُ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشْدٍ عَنْ عَمِّهِ سَعِیدِ بْنِ خَیْثَمٍ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ قَالَ: حَجَجْتُ فَأَتَیْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا أَبَا حَمْزَةَ أَ لَا أُحَدِّثُکَ عَنْ رُؤْیَا رَأَیْتُهَا رَأَیْتُ کَأَنِّی أَدْخَلْتُ

الْجَنَّةَ فَأُتِیتُ بِحَوْرَاءَ لَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْهَا فَبَیْنَا أَنَا مُتَّکِئٌ عَلَی أَرِیکَتِی إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا یَقُولُ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ لِیَهْنِئْکَ زَیْدٌ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ لِیَهْنِئْکَ زَیْدٌ فَیَهْنِئْکَ زَیْدٌ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ ثُمَّ حَجَجْتُ بَعْدَهُ فَأَتَیْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَقَرَعْتُ الْبَابَ فَفُتِحَ لِی وَ دَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ حَامِلٌ زَیْداً عَلَی یَدِهِ أَوْ قَالَ حَامِلٌ غُلَاماً عَلَی یَدِهِ

1- 1. بتقدیم النون علی المثلثه، و قد صحف فی المصدر و هکذا النسخه الکمبانیّ تاره« ثناه» و أخری« نشاه» و هکذا فیما یأتی من بیان المصنّف

قدّس سرّه، و الصحيح ما فى الصلب راجع القاموس المحيط ج 4 ص 393.
(ب).
2- 2. أمالى الصدوق ص 40.

فَقَالَ لِی یَا أَبَا حَمْزَهَ(1) هَذِهِ تَأْوِیلُ رُءْیایَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَها رَبِّی حَقًّا(2).

«16»- لی، [الأمالی] للصدوق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُزْمَهَ الْقَزْوِینِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی الْعَلَوِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: کُنْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ فِی فِنَاءِ دَارِهِ فَمَرَّ بِهِ زَیْدُ بْنُ الْحَسَنِ فَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَیْهِ ثُمَّ قَالَ لَیُقْتَلَنَّ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ لَیُصْلَبَنَّ بِالْعِرَاقِ مَنْ نَظَرَ إِلَی عَوْرَتِهِ فَلَمْ یَنْصُرْهُ أَکَبَّهُ اللَّهُ عَلَی وَجْهِهِ فِی النَّارِ(3).

«17»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ: إِنِّی لَجَالِسٌ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ علیه السلام إِذْ أَقْبَلَ زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ مُقْبِلٌ قَالَ هَذَا سَیِّدٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ الطَّالِبُ بِأَوْتَارِهِمْ لَقَدْ أَنْجَبَتْ أُمٌّ وَلَدَتْکَ یَا زَیْدُ(4).

«18»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی سَیَابَهَ قَالَ: دَفَعَ إِلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَلْفَ دِینَارٍ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَقْسِمَهَا فِی عِیَالِ مَنْ أُصِیبَ مَعَ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَسَمْتُهَا فَأَصَابَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَیْرِ أَخَا فُضَیْلٍ الرَّسَّانِ أَرْبَعَهُ دَنَانِیرَ(5).

«19»- ن (6)، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق الْفَامِیُّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْحُسَیْنِ یَا حُسَیْنُ یَخْرُجُ مِنْ صُلْبِکَ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ زَیْدٌ یَتَخَطَّی هُوَ وَ أَصْحَابُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ

1- 1. سوره یوسف الآیه: 100.
2- 2. أمالی الصدوق ص 335.
3- 3. أمالی الصدوق ص 335.
4- 4. أمالی الصدوق ص 335.

5- 5. أمالى الصدوق ص 336.
6- 6. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج 1 ص 249.

رِقَابَ النَّاسِ غُرّاً مُحَجَّلِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِلَا حِسَابٍ (1).

بيان: قال الجزرى و فى الحديث غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الأغر من الغره بياض الوجه و المحجل هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه إلى موضع القيد و يجاوز الأرساغ و لا يجاوز الركبتين استعار عليه السلام أثر الوضوء فى الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس و يديه و رجليه (2).

«20»- ن (3)، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى] للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام صَبِيحَةَ خَرَجَ بِالْكُوفَةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ يُعِينُنِي مِنْكُمْ عَلَى قِتَالِ أَبْنَاطِ أَهْلِ الشَّامِ فَوَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ بَشِيراً- لَا يُعِينُنِي مِنْكُمْ عَلَى قِتَالِهِمْ أَحَدٌ إِلَّا أَخَذْتُ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ فَلَمَّا قُتِلَ اكْتَرَيْتُ رَاحِلَةً وَ تَوَجَّهْتُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَدَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَا أُخْبِرُهُ بِقَتْلِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَيَجْزَعَ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِي يَا فُضَيْلُ مَا فَعَلَ عَمِّي زَيْدٌ قَالَ فَخَنَقَتْنِي الْعَبْرَةُ فَقَالَ لِي قَتَلُوهُ قُلْتُ إِي وَ اللَّهِ قَتَلُوهُ قَالَ فَصَلَبُوهُ قُلْتُ إِي وَ اللَّهِ صَلَبُوهُ فَأَقْبَلَ يَبْكِي وَ دُمُوعُهُ تَنْحَدِرُ عَلَى دِيبَاجَتَيْ خَدَّيْهِ كَأَنَّهَا الْجُمَانُ ثُمَّ قَالَ يَا فُضَيْلُ شَهِدْتَ مَعَ عَمِّي قِتَالَ أَهْلِ الشَّامِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَكَمْ قَتَلْتَ مِنْهُمْ قُلْتُ سِتَّةً قَالَ فَلَعَلَّكَ شَاكٌّ فِي دِمَائِهِمْ قَالَ فَقُلْتُ لَوْ كُنْتُ شَاكّاً مَا قَتَلْتُهُمْ قَالَ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَشْرَكَنِيَ اللَّهُ فِي تِلْكَ الدِّمَاءِ مَضَى وَ اللَّهِ زَيْدٌ عَمِّي وَ أَصْحَابُهُ شُهَدَاءُ مِثْلَ مَا مَضَى عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ أَصْحَابُهُ (4).

1- 1. نفس المصدر ج 1 ص 330.
2- 2. النهايه لابن الأثير ج 4 ص 48 طبع بولاق.
3- 3. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج 1 ص 252.
4- 4. أمالى الصدوق ص 349.

إيضاح: الأنباط جيل ينزلون بالبطائح بين العراقين و أكثرهم عجم استعربوا و يقال لأهل الشام الأنباط لتشبههم بهم فى عدم كونهم من فصحاء العرب و قد يقال نبطى لمن كان حاذقا فى جبايه الخراج و عماره الأرضين ذكره الجزرى (1) ثم قال و منه حديث ابن أبى أوفى كنا نسلف أنباطا من أنباط الشام انتهى و الجمان كغراب اللؤلؤ أو هنوات أشكال اللؤلؤ من فضه ذكره الفيروزآبادى (2).

«21»- سر، [السرائر] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّيَّارِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ: ذُكِرَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ خَرَجَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ علیه السلام لَا أَزَالُ وَ شِيعَتِی بِخَيْرٍ مَا خَرَجَ الْخَارِجِيُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَوَدِدْتُ أَنَّ الْخَارِجِيَّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ خَرَجَ وَ عَلَيَّ نَفَقَةُ عِيَالِهِ (3).

«22»- لی، [الأمالی] للصدوق الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: دَخَلْتُ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقَالَ لِی يَا حَمْزَةُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قُلْتُ مِنَ الْكُوفَةِ قَالَ فَبَكَى عليه السلام حَتَّى بَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا لَكَ أَكْثَرْتَ الْبُكَاءَ فَقَالَ ذَكَرْتُ عَمِّی زَيْداً عليه السلام وَ مَا صُنِعَ بِهِ فَبَكَيْتُ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَا الَّذِی ذَكَرْتَ مِنْهُ فَقَالَ ذَكَرْتُ مَقْتَلَهُ وَ قَدْ أَصَابَ جَبِينَهُ سَهْمٌ فَجَاءَهُ ابْنُهُ يَحْيَى فَانْكَبَّ عَلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ أَبْشِرْ يَا أَبَتَاهْ فَإِنَّكَ تَرِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ أَجَلْ يَا بُنَيَّ ثُمَّ دَعَا بِحَدَّادٍ فَنَزَعَ السَّهْمَ مِنْ جَبِينِهِ فَكَانَتْ نَفْسُهُ مَعَهُ فَجِی ءَ بِهِ إِلَى سَاقِيَهِ تَجْرِی عِنْدَ بُسْتَانٍ زَائِدَهٍ فَحُفِرَ لَهُ فِيهَا وَ دُفِنَ وَ أُجْرِیَ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَ كَانَ مَعَهُمْ غُلَامٌ سِنْدِیٌّ لِبَعْضِهِمْ فَذَهَبَ إِلَى يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ مِنَ الْغَدِ فَأَخْبَرَهُ بِدَفْنِهِمْ إِيَّاهُ فَأَخْرَجَهُ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ فَصَلَبَهُ فِی الْكُنَاسَهِ أَرْبَعَ سِنِينَ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ وَ ذُرِیَ فِی الرِّيَاحِ فَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَ خَاذِلَهُ وَ إِلَى اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ أَشْكُو مَا نَزَلَ بِنَا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ بِهِ نَسْتَعِينُ

1- 1. النهايه لابن الأثير ج 4 ص 122.
2- 2. القاموس ج 4 ص 210.
3- 3. مستطرفات السرائر فيما استطرفه من كتاب السيارى.

عَلَى عَدُوِّنَا وَ هُوَ خَيْرُ مُسْتَعَانٍ (1).

«23»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْغَضَائِرِیُّ عَنِ الصَّدُوقِ: مِثْلَهُ (2).

«24»- لی، [الأمالی] للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام: فِی كُلِّ زَمَانٍ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يَحْتَجُّ اللَّهُ بِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّهُ زَمَانِنَا ابْنُ أَخِی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ- لَا يَضِلُّ مَنْ تَبِعَهُ وَ لَا يَهْتَدِی مَنْ خَالَفَهُ (3).

«25»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ أَبِی هَرَاسَهَ الشَّيْبَانِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ الْأَحْمَرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ قَرَأَ وَ كَانَ أَبُوهُما صالِحاً فَأَرادَ رَبُّكَ أَنْ

يَبْلُغا أَشُدَّهُما وَ يَسْتَخْرِجا كَنزَهُما(4) ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ حَفِظَهُمَا اللَّهُ بِصَلَاحِ أَبِيهِمَا فَمَنْ أَوْلَى بِحُسْنِ الْحِفْظِ مِنَّا- رَسُولُ اللَّهِ جَدُّنَا وَ ابْنَتُهُ أُمُّنَا وَ سَيِّدَهُ نِسَائِهِ جَدَّتُنَا وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَلَّى مَعَهُ أَبُونَا(5).

«26»- كِتَابُ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ فِی النَّصِّ عَلَى الِاثْنَیْ عَشَرَ، لِابْنِ عَيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ ابْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَقَالَ مَا الَّذِی أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا يَا دَاوُدُ فَقُلْتُ حَاجَهٌ عَرَضَتْ لِی بِالْكُوفَهِ هِیَ الَّتِی أَبْطَأَتْ بِی عَنْكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ لِی مَا ذَا رَأَيْتَ بِهَا قُلْتُ رَأَيْتُ عَمَّكَ زَيْداً عَلَى فَرَسٍ ذَنُوبٍ قَدْ تَقَلَّدَ مُصْحَفاً وَ قَدْ حَفَّ بِهِ فُقَهَاءُ الْكُوفَهِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْكُوفَهِ إِنِّی الْعَلَمُ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى قَدْ عَرَفْتُ مَا فِی كِتَابِ اللَّهِ مِنْ نَاسِخِهِ وَ مَنْسُوخِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَا سَمَاعَهَ بْنَ مِهْرَانَ ائْتِنِی بِتِلْكَ الصَّحِيفَهِ فَأَتَاهُ بِصَحِيفَهٍ

1- 1. أمالی الصدوق ص 392.
2- 2. أمالی الطوسیّ ص 277.
3- 3. أمالی الصدوق ص 542.
4- 4. سوره الکهف، الآیه: 82.
5- 5. أمالی الصدوق ص 631.

بَيْضَاءَ فَدَفَعَهَا إِلَىَّ وَ قَالَ لِی اقْرَأْ هَذِهِ بِمَا أُخْرِجَ إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَرِثُهُ كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ مِنْ لَدُنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَرَأْتُهَا فَإِذَا فِيهَا سَطْرَانِ السَّطْرُ الْأَوَّلُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ السَّطْرُ الثَّانِی إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِی كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (1)

عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِیٍّ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ وَ الْخَلَفُ مِنْهُمُ الْحُجَّةُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ لِی يَا دَاوُدُ أَ تَدْرِی أَيْنَ كَانَ وَ مَتَی كَانَ مَكْتُوباً قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنْتُمْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ آدَمُ بِأَلْفَیْ عَامٍ فَأَيْنَ يُتَاهُ بِزَيْدٍ وَ يُذْهَبُ بِهِ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ لَنَا عَدَاوَةً وَ حَسَداً الْأَقْرَبُ إِلَيْنَا فَالْأَقْرَبُ (2).

«27»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] الْمُكَتِّبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی الصَّوْلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ النَّحْوِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُبْدُونٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حُمِلَ زَيْدُ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ إِلَی الْمَأْمُونِ وَ قَدْ كَانَ خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ وَ أَحْرَقَ دُورَ وُلْدِ الْعَبَّاسِ وَهَبَ الْمَأْمُونُ جُرْمَهُ لِأَخِيهِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام وَ قَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَئِنْ خَرَجَ أَخُوكَ وَ فَعَلَ مَا فَعَلَ لَقَدْ خَرَجَ قَبْلَهُ زَيْدُ بْنُ عَلِیٍّ فَقُتِلَ وَ لَوْ لَا مَكَانُكَ مِنِّی لَقَتَلْتُهُ فَلَيْسَ مَا أَتَاهُ بِصَغِيرٍ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- لَا تَقِسْ أَخِی زَيْداً إِلَی زَيْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ غَضِبَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَجَاهَدَ أَعْدَاءَهُ حَتَّی قُتِلَ فِی سَبِيلِهِ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ عَمِّی زَيْداً إِنَّهُ دَعَا إِلَی الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَوْ ظَفِرَ لَوَفَی بِمَا دَعَا إِلَيْهِ وَ قَدِ اسْتَشَارَنِی فِی خُرُوجِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا عَمِّ إِنْ رَضِيتَ أَنْ تَكُونَ الْمَقْتُولَ الْمَصْلُوبَ بِالْكُنَاسَةِ فَشَأْنَكَ فَلَمَّا وَلَّی قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَيْلٌ لِمَنْ سَمِعَ وَاعِيَتُهُ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَ لَيْسَ قَدْ جَاءَ فِيمَنِ ادَّعَی الْإِمَامَةَ بِغَيْرِ حَقِّهَا مَا جَاءَ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام

1- 1. سوره التوبه، الآیه: 36.
2- 2. مقتضب الاثر ص 34 طبع النجف سنه 1346 ه.

إِنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ علیه السلام لَمْ يَدَّعِ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ وَ إِنَّهُ كَانَ أَتْقَى لِلَّهِ مِنْ ذَاكَ إِنَّهُ قَالَ أَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّمَا جَاءَ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَدَّعِي أَنَّ اللَّهَ نَصَّ عَلَيْهِ ثُمَّ يَدْعُو إِلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ وَ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ كَانَ زَيْدٌ وَ اللَّهِ مِمَّنْ خُوطِبَ بِهَذِهِ الْآيَةِ-(1) وَ جاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ (2).

«28»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ: خَرَجْنَا وَ نَحْنُ سَبْعَةُ نَفَرٍ فَأَتَيْنَا الْمَدِينَةَ فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَ عِنْدَكُمْ خَبَرُ عَمِّي زَيْدٍ فَقُلْنَا قَدْ خَرَجَ أَوْ هُوَ خَارِجٌ قَالَ فَإِنْ أَتَاكُمْ خَبَرٌ فَأَخْبِرُونِي فَمَكَثْنَا أَيَّاماً فَأَتَى رَسُولُ بَسَّامٍ الصَّيْرَفِيِّ بِكِتَابٍ فِيهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ زَيْداً خَرَجَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ غُرَّةَ صَفَرٍ فَمَكَثَ الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ قُتِلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ قُتِلَ مَعَهُ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَدَخَلْنَا عَلَى الصَّادِقِ علیه السلام وَ دَفَعْنَا إِلَيْهِ الْكِتَابَ فَقَرَأَ وَ بَكَى ثُمَّ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ عَمِّي إِنَّهُ كَانَ نِعْمَ الْعَمُّ إِنَّ عَمِّي كَانَ رَجُلًا لِدُنْيَانَا وَ آخِرَتِنَا مَضَى وَ اللَّهِ عَمِّي شَهِيداً كَشُهَدَاءَ اسْتُشْهِدُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (3).

بيان: قال الجزرى (4)

الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العدد إنما قيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتسبه لأن له حينئذ أن يعتد عمله فجعل فى حال مباشره الفعل كأنه معتد به و منه الحديث من مات له ولد فاحتسبه أى احتسب الأجر بصبره على مصيبته.

«29»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] تَمِيمٌ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ:

1- 1. سوره الحجّ، الآيه: 78.
2- 2. عيون أخبار الرضا علیه السلام ج 1 ص 248.
3- 3. نفس المصدر ج 1 ص 252.
4- 4. النهايه لابن الأثير ج 1 ص 225.

سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یُحَدِّثُ عَنْ أَبِیهِ أَنَّ إِسْمَاعِیلَ قَالَ لِلصَّادِقِ علیه السلام یَا أَبَتَاهْ مَا تَقُولُ فِی الْمُذْنِبِ مِنَّا وَ مِنْ غَیْرِنَا فَقَالَ علیه السلام(1) لَیْسَ بِأَمانِیِّکُمْ وَ لا أَمانِیِّ أَهْلِ الْکِتابِ مَنْ یَعْمَلْ سُوءاً یُجْزَ بِهِ (2).

تفسیر قال البیضاوی (3)

أی لیس ما وعد الله من الثواب ینال بأمانیکم أیها المسلمون و لا بأمانی أهل الکتاب و إنما ینال بالإیمان و العمل الصالح و قیل لیس الإیمان بالتمنی و لکن ما وقر فی القلب و صدّقه العمل.

روی أن المسلمین و أهل الکتاب افتخروا فقال أهل الکتاب نبینا قبل نبیکم و کتابنا قبل کتابکم و نحن أولی بالله منکم فقال المسلمون نحن أولی منکم نبینا خاتم النبیین و کتابنا یقضی علی الکتب المتقدمه فنزلت و قیل الخطاب مع المشرکین و یدل علیه تقدم ذکره أی لیس الأمر بأمانی المشرکین و هو قولهم لا جنه و لا نار و قولهم إن کان الأمر کما یزعم هؤلاء لنکونن خیرا منهم و أحسن حالا وَ لا أَمانِیِّ أَهْلِ الْکِتابِ و هو قولهم لَنْ یَدْخُلَ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ کانَ هُوداً أَوْ نَصاری و قولهم لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَیَّاماً مَعْدُودَهً ثم قرر ذلک بقوله مَنْ یَعْمَلْ سُوءاً یُجْزَ بِهِ عاجلا و آجلا.

«30»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی حَمَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام وَ عِنْدَهُ زَیْدُ بْنُ مُوسَی أَخُوهُ وَ هُوَ یَقُولُ یَا زَیْدُ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّا بَلَغْنَا مَا بَلَغْنَا بِالتَّقْوَی فَمَنْ لَمْ یَتَّقِ وَ لَمْ یُرَاقِبْهُ فَلَیْسَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُ یَا زَیْدُ إِیَّاکَ أَنْ تُعِینَ عَلَی مَنْ بِهِ تَصُولُ مِنْ شِیعَتِنَا فَیَذْهَبَ نُورُکَ یَا زَیْدُ إِنَّ شِیعَتَنَا إِنَّمَا أَبْغَضَهُمُ النَّاسُ وَ عَادَوْهُمْ وَ اسْتَحَلُّوا دِمَاءَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ لِمَحَبَّتِهِمْ لَنَا وَ اعْتِقَادِهِمْ لِوَلَایَتِنَا فَإِنْ أَنْتَ أَسَأْتَ إِلَیْهِمْ ظَلَمْتَ نَفْسَکَ وَ أَبْطَلْتَ حَقَّکَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ ثُمَّ الْتَفَتَ علیه السلام إِلَیَّ فَقَالَ لِی یَا ابْنَ الْجَهْمِ مَنْ خَالَفَ دِینَ اللَّهِ فَابْرَأْ

1- 1. سوره النساء، الآیه: 123.
2- 2. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج 2 ص 234.
3- 3. تفسیر البیضاوی ص 207 طبع ایران سنه 1282 ه.

مِنْهُ كَائِناً مَنْ كَانَ مِنْ أَيِّ قَبِيلَهٍ كَانَ وَ مَنْ عَادَى اللَّهَ فَلَا نُوَالِهِ كَائِناً مَنْ كَانَ مِنْ أَيِّ قَبِيلَهٍ كَانَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنِ الَّذِی يُعَادِی اللَّهَ قَالَ مَنْ يَعْصِيهِ (1).

«31»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمٍ الشَّاذَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمَدَانِیِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ عَاصِياً فَهُوَ عَاصٍ وَ مَنْ أَحَبَّ مُطِيعاً فَهُوَ مُطِيعٌ وَ مَنْ أَعَانَ ظَالِماً فَهُوَ ظَالِمٌ وَ مَنْ خَذَلَ عَادِلًا فَهُوَ خَاذِلٌ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَهٌ وَ لَا يَنَالُ أَحَدٌ وَلَايَهَ اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَهِ وَ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لِبَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ائْتُونِی بِأَعْمَالِكُمْ لَا بِأَنْسَابِكُمْ وَ أَحْسَابِكُمْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَإِذا نُفِخَ فِی الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ- فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ- وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ (2) فِی جَهَنَّمَ خالِدُونَ (3).

«32»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی قَتَادَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ وَجَبَ حَقُّنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَمَنْ أَخَذَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله حَقّاً وَ لَمْ يُعْطِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ مِثْلَهُ فَلَا حَقَّ لَهُ (4).

بيان: أی من طلب للناس أن يرعوا حقه بسبب انتسابه بالرسول ص فيجب عليه أن يراعی للناس ما يجب من حقوقهم و إلا يفعل فلا يجب رعايه حقه.

«33»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْبَيْهَقِیُّ عَنِ الصَّوْلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ نَصْرٍ الرَّازِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِلرِّضَا عليه السلام وَ اللَّهِ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَشْرَفُ مِنْكَ أَباً فَقَالَ التَّقْوَى شَرَّفَتْهُمْ وَ طَاعَهُ اللَّهِ أَحْظَتْهُمْ فَقَالَ لَهُ آخَرُ أَنْتَ وَ اللَّهِ خَيْرُ النَّاسِ

1- 1. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج 2 ص 235.
2- 2. سوره المؤمنون، الآيه: 101.
3- 3. عيون أخبار الرضا« ع» ج 2 ص 235.
4- 4. نفس المصدر ج 2 ص 236.

فَقَالَ لَهُ لَا تَحْلِفْ يَا هَذَا خَيْرٌ مِنِّی مَنْ كَانَ أَتْقَى لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَطْوَعَ لَهُ وَ اللَّهِ مَا نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ(1)

آيَةٌ- وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ (2).

«34»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: لَا تَسُبُّوا عَلِيّاً وَ لَا أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَإِنَّ جَبَّاراً لَنَا مِنْ بَلَنْجَرَ(3)

قَدِمَ الْكُوفَةَ- بَعْدَ قَتْلِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ أَ لَا تَرَوْنَ إِلَى هَذَا الْفَاسِقِ ابْنِ الْفَاسِقِ كَيْفَ قَتَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ فَرَمَاهُ اللَّهُ بِقَرْحَتَيْنِ فِی عَيْنَيْهِ فَطَمَسَ اللَّهُ بِهَا بَصَرَهُ فَاحْذَرُوا أَنْ تَتَعَرَّضُوا لِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ إِلَّا بِخَيْرٍ(4).

«35»- ع، [علل الشرائع] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ وَ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْعِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ وَ انْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ نَظَرَ لَهَا أَنْتُمْ لَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ نَفْسَانِ فَقَدَّمَ إِحْدَاهُمَا وَ جَرَّبَ بِهَا اسْتَقْبَلَ التَّوْبَةَ بِالْأُخْرَى كَانَ وَ لَكِنَّهَا نَفْسٌ وَاحِدَةٌ إِذَا ذَهَبَتْ فَقَدْ وَ اللَّهِ ذَهَبَتِ التَّوْبَةُ إِنْ أَتَاكُمْ مِنَّا آتٍ يَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنَّا فَنَحْنُ نَسْتَشْهِدُكُمْ أَنَّا لَا نَرْضَى إِنَّهُ لَا يُطِيعُنَا الْيَوْمَ وَ هُوَ وَحْدَهُ فَكَيْفَ يُطِيعُنَا إِذَا ارْتَفَعَتِ الرَّايَاتُ وَ الْأَعْلَامُ (5).

«36»- مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْمُكَارِی قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَذُكِرَ زَيْدٌ وَ مَنْ

1- 1. سوره الحجرات، الآيه 13.
2- 2. عيون أخبار الرضا« ع» ج 2 ص 236.
3- 3. بلنجر:- بفتحتين و سكون النون و فتح الجيم و راء مدينه ببلاد الخزر خلف الباب و الأبواب(مراصد الاطلاع).
4- 4. أمالی الطوسیّ ص 35 و فيه(ابارجا) بدل(ابا الزط).

5- 5. علل الشرائع ص 577 طبع النجف.

خَرَجَ مَعَهُ فَهَمَّ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَجْلِسِ يَتَنَاوَلُهُ فَانْتَهَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ مَهْلًا لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا فِيمَا بَيْنَنَا إِلَّا بِسَبِيلِ خَيْرٍ إِنَّهُ لَمْ تَمُتْ نَفْسٌ مِنَّا إِلَّا وَ تُدْرِكُهُ السَّعَادَةُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ نَفْسُهُ وَ لَوْ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ قَالَ قُلْتُ وَ مَا فُوَاقُ نَاقَةٍ قَالَ حِلَابُهَا(1).

«37»- مع، [معانى الأخبار] أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِى الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْزَةَ وَ مُحَمَّدٍ ابْنَىْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: التُّرُّ تُرُّ حُمْرَانَ ثُمَّ قَالَ يَا حُمْرَانُ مُدَّ الْمِطْمَرَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْعَالِمِ قُلْتُ يَا سَيِّدِى وَ مَا الْمِطْمَرُ فَقَالَ أَنْتُمْ تُسَمُّونَهُ خَيْطَ الْبَنَّاءِ فَمَنْ خَالَفَكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَهُوَ زِنْدِيقٌ فَقَالَ حُمْرَانُ وَ إِنْ كَانَ عَلَوِيّاً فَاطِمِيّاً فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ إِنْ كَانَ مُحَمَّدِيّاً عَلَوِيّاً فَاطِمِيّاً(2).

بيان: التر بالضم الخيط يمد على البناء و المطمر الزيج الذى يكون مع البناءين ذكرهما الجوهرى (3).

«38»- مع، [معانى الأخبار] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَيْسَ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ مَنْ خَالَفَكُمْ إِلَّا الْمِطْمَرُ قُلْتُ وَ أَىُّ شَىْ ءٍ الْمِطْمَرُ قَالَ الَّذِى تُسَمُّونَهُ التُّرَّ فَمَنْ خَالَفَكُمْ وَ جَازَهُ فَابْرَءُوا مِنْهُ وَ إِنْ كَانَ عَلَوِيّاً فَاطِمِيّاً(4).

«39»- ج، [الإحتجاج]: وَ قِيلَ لِلصَّادِقِ علیه السلام مَا يَزَالُ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَيُقْتَلُ وَ يُقْتَلُ مَعَهُ بَشَرٌ كَثِيرٌ فَأَطْرَقَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ إِنَّ فِيهِمُ الْكَذَّابِينَ وَ فِى غَيْرِهِمُ الْمُكَذِّبِينَ (5).

1- 1. معانى الأخبار ص 392 طبع ايران سنه 1379.
2- 2. معانى الأخبار ص 213.
3- 3. صحاح الجوهرىّ ج 1 ص 291(التر) و ج 1 ص 354(المطمر) طبع بولاق سنه 1282 ه.
4- 4. معانى الأخبار ص 213.
5- 5. احتجاج الطبرسىّ ص 204.

«40»- ج، [الإحتجاج] وَ رُوِيَ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: لَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَ لَهُ عَدُوٌّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقِيلَ لَهُ بَنُو الْحَسَنِ لَا يَعْرِفُونَ لِمَنِ الْحَقُّ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ يَمْنَعُهُمُ الْحَسَدُ(1).

«41»- ج، [الإحتجاج] عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ- ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا(2) قَالَ أَيَّ شَيْ ءٍ تَقُولُ قَالَ أَقُولُ إِنَّهَا خَاصٌّ لِوُلْدِ فَاطِمَةَ فَقَالَ عليه السلام أَمَّا مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ وَ دَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ [إِلَى الضَّلَالِ] مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ وَ غَيْرِهِمْ فَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قُلْتُ مَنْ يَدْخُلُ فِيهَا قَالَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى ضَلَالٍ وَ لَا هُدًى وَ الْمُقْتَصِدُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ الْعَارِفُ حَقَّ الْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ (3).

«42»- ج، [الإحتجاج] عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْأَحْوَلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ الْمُلَقَّبُ بِمُؤْمِنِ الطَّاقِ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بَعَثَ إِلَيْهِ وَ هُوَ مُخْتَفٍ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ مَا تَقُولُ إِنْ طَرَقَكَ طَارِقٌ مِنَّا أَ تَخْرُجُ مَعَهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنْ كَانَ أَبُوكَ وَ أَخُوكَ خَرَجْتُ مَعَهُ قَالَ فَقَالَ لِي فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ أُجَاهِدُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ فَاخْرُجْ مَعِي قَالَ قُلْتُ لَا أَفْعَلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَقَالَ لِي أَ تَرْغَبُ بِنَفْسِكَ عَنِّي قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّمَا هِيَ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْأَرْضِ مَعَكَ حُجَّةٌ فَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ نَاجٍ وَ الْخَارِجُ مَعَكَ هَالِكٌ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ مَعَكَ حُجَّةٌ فَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ وَ الْخَارِجُ مَعَكَ سَوَاءٌ قَالَ فَقَالَ لِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ كُنْتُ أَجْلِسُ مَعَ أَبِي عَلَى الْخِوَانِ فَيُلْقِمُنِي اللُّقْمَةَ السَّمِينَةَ وَ يُبَرِّدُ لِيَ اللُّقْمَةَ الْحَارَّةَ حَتَّى تَبْرُدَ مِنْ شَفَقَتِهِ عَلَيَّ وَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ إِذْ أَخْبَرَكَ بِالدِّينِ وَ لَمْ يُخْبِرْنِي بِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مِنْ شَفَقَتِهِ عَلَيْكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ لَمْ يُخْبِرْكَ خَافَ عَلَيْكَ أَلَّا تَقْبَلَهُ فَتَدْخُلَ النَّارَ وَ أَخْبَرَنِي فَإِنْ قَبِلْتُهُ نَجَوْتُ وَ إِنْ لَمْ أَقْبَلْ لَمْ يُبَالِ أَنْ أَدْخُلَ النَّارَ ثُمَ

1- 1. احتجاج الطبرسىّ ص 204.
2- 2. سوره فاطر، الآيه: 32.
3- 3. الاحتجاج ص 204.

قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنْتُمْ أَفْضَلُ أَمِ الْأَنْبِيَاءُ قَالَ بَلِ الْأَنْبِيَاءُ قُلْتُ يَقُولُ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ- لا تَقْصُصْ رُؤْياکَ عَلى إِخْوَتِکَ فَيَکِيدُوا لَکَ کَيْداً(1) ثُمَّ لَمْ يُخْبِرْهُمْ حَتَّى لَا يَکِيدُونَهُ وَ لَکِنْ کَتَمَهُمْ وَ کَذَا أَبُوکَ کَتَمَکَ لِأَنَّهُ خَافَ عَلَيْکَ قَالَ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَئِنْ قُلْتَ ذَاکَ لَقَدْ حَدَّثَنِي صَاحِبُکَ بِالْمَدِينَهِ أَنِّي أُقْتَلُ وَ أُصْلَبُ بِالْکُنَاسَهِ وَ إِنَّ عِنْدَهُ لَصَحِيفَهً فِيهَا قَتْلِي وَ صَلْبِي فَحَجَجْتُ فَحَدَّثْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِمَقَالَهِ زَيْدٍ وَ مَا قُلْتُ لَهُ فَقَالَ لِي أَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ يَسَارِهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَ لَمْ تَتْرُکْ لَهُ مَسْلَکاً يَسْلُکُهُ (2).

«43»- ختص، [الإختصاص] روى عن أبى معمر قال: جاء كثير النواء فبايع زيد بن على ثم رجع فاستقال فأقاله ثم قال:

للحرب أقوام لها خلقوا***و للتجاره و السلطان أقوام

خير البريه من أمسى تجارته***تقوى الإله و ضرب يجتلى الهام (3).

رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي نُعَيْمٍ الْفَضْلِ بْنِ دُکَيْنٍ کَانَ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَهَ يَحْرُسُ خَشَبَهَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ نَعَمْ وَ کَانَ فِيهِ شَرٌّ مِنْ ذَلِکَ وَ کَانَ جَدُّهُ الرَّحِيلُ فِيمَنْ قَتَلَ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ کَانَ زُهَيْرٌ يَخْتَلِفُ إِلَى قَائِدِهِ وَ قَائِدُهُ يَحْرُسُ الْخَشَبَهَ وَ هُوَ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَهَ بْنِ خَدِيجِ بْنِ الرَّحِيلِ (4).

«44»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: ذُکِرَ عِنْدَ الرِّضَا عليه السلام بَعْضُ أَهْلِ

1- 1. سوره يوسف، الآيه: 5.
2- 2. الاحتجاج ص 204.
3- 3. الاختصاص ص 127.
4- 4. نفس المصدر ص 128، و فيه أحمد بن عيسى، عن عبد اللّه بن محمّد إلخ و الصواب كما فى المتن، فان الراوى هو أحمد بن عيسى المبارک بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر الاطرف ابن علىّ بن أبى طالب عليه السلام، و أحمد هذا ذكره أبو الفرج فى مقاتله ص 715 طبع مصر.

بَيْتِهِ فَقُلْتُ لَهُ الْجَاحِدُ مِنْكُمْ وَ مِنْ غَيْرِكُمْ وَاحِدٌ فَقَالَ لَا كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام يَقُولُ لِمُحْسِنِنَا حَسَنَتَانِ وَ لِمُسِيئِنَا ذَنْبَانِ (1).

«45»- ص، [قصص الأنبياء علیهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ عَمَّارٍ أَبِي الْيَقْظَانِ قَالَ: كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ وَ فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبَانُ بْنُ نُعْمَانَ فَقَالَ أَيُّكُمْ لَهُ عِلْمٌ بِعَمِّي زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ أَنَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ وَ مَا عِلْمُكَ بِهِ قَالَ كُنَّا عِنْدَهُ لَيْلَةً فَقَالَ هَلْ لَكُمْ فِي مَسْجِدِ سَهْلَةَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ إِلَيْهِ اجْتِهَاداً أَوْ كَمَا قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ بَيْتَ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ إِلَى الْعَمَالِقَهِ وَ كَانَ بَيْتَ إِدْرِيسَ علیه السلام الَّذِي كَانَ يَخِيطُ فِيهِ وَ فِيهِ صَخْرَةٌ خَضْرَاءُ فِيهَا صُورَةُ وُجُوهِ النَّبِيِّينَ وَ فِيهِ مُنَاخُ الرَّاكِبِ يَعْنِي الْخَضِرَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّ عَمِّي أَتَاهُ حِينَ خَرَجَ فَصَلَّى فِيهِ وَ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ لَأَجَارَهُ عِشْرِينَ سَنَةً وَ مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ فَصَلَّى فِيهِ مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ وَ دَعَا اللَّهَ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ.

«46»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ آلَ أَبِي سُفْيَانَ قَتَلُوا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَنَزَعَ اللَّهُ مُلْكَهُمْ وَ قَتَلَ هِشَامٌ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ فَنَزَعَ اللَّهُ مُلْكَهُ وَ قَتَلَ الْوَلِيدُ يَحْيَى بْنَ زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَنَزَعَ اللَّهُ مُلْكَهُ (2).

«47»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنِ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ عَنْ سَالِمَةَ مَوْلَاهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ وَ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَعْطُوا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ هُوَ الْأَفْطَسُ سَبْعِينَ دِينَاراً وَ أَعْطِ فُلَاناً كَذَا وَ فُلَاناً كَذَا فَقُلْتُ أَتُعْطِي رَجُلًا حَمَلَ عَلَيْكَ بِالسَّفْرَهِ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ قَالَ تُرِيدِينَ أَنْ لَا أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

1- 1. قرب الإسناد ص 210 طبع النجف.
2- 2. ثواب الأعمال و عقابها ص 198 طبع بغداد سنه 1962 م.

وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ (1) نَعَمْ يَا سَالِمَهُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّهَ فَطَيَّبَهَا وَ طَيَّبَ رِيحَهَا وَ إِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَهِ أَلْفَىْ عَامٍ وَ لَا يَجِدُ رِيحَهَا عَاقٌّ وَ لَا قَاطِعُ رَحِمٍ (2).

«48»- حه، [فرحه الغرى] قَالَ صَفِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْمُوسَوِيُّ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْقَدِيمَهِ الْحَدِيثِيَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَزُورُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ فِي كُلِّ سَنَهٍ مَرَّهً فِي وَقْتِ الْحَجِّ فَأَتَيْتُهُ سَنَهً مِنْ ذَاكَ وَ إِذَا عَلَى فَخِذَيْهِ صَبِيٌّ فَقَعَدْتُ إِلَيْهِ وَ جَاءَ الصَّبِيُّ فَوَقَعَ عَلَى عَتَبَهِ الْبَابِ فَانْشَجَّ فَوَثَبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام مُهَرْوِلًا فَجَعَلَ يُنَشِّفُ دَمَهُ بِثَوْبِهِ وَ يَقُولُ لَهُ يَا بُنَيَّ أُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ الْمَصْلُوبَ فِي الْكُنَاسَهِ قُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَيُّ كُنَاسَهٍ قَالَ كُنَاسَهُ الْكُوفَهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ إِي وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ إِنْ عِشْتَ بَعْدِي لَتَرَيَنَّ هَذَا الْغُلَامَ فِي نَاحِيَهٍ مِنْ نَوَاحِي الْكُوفَهِ مَقْتُولًا مَدْفُوناً مَنْبُوشاً مَسْلُوباً مَسْحُوباً مَصْلُوباً فِي الْكُنَاسَهِ ثُمَّ يُنْزَلُ فَيُحْرَقُ وَ يُدَقُّ وَ يُذْرَى فِي الْبَرِّ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا اسْمُ هَذَا الْغُلَامِ قَالَ هَذَا ابْنِي زَيْدٌ ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ أَ لَا أُحَدِّثُكَ بِحَدَثِ ابْنِي هَذَا بَيْنَا أَنَا لَيْلَهً سَاجِدٌ وَ رَاكِعٌ إِذْ ذَهَبَ بِيَ النَّوْمُ مِنْ بَعْضِ حَالَاتِي فَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي الْجَنَّهِ وَ كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ قَدْ زَوَّجُونِي جَارِيَهً مِنْ حُورِ الْعِينِ فَوَاقَعْتُهَا فَاغْتَسَلْتُ عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَى وَ وَلَّيْتُ وَ هَاتِفٌ بِي يَهْتِفُ لِيَهْنِئْكَ زَيْدٌ لِيَهْنِئْكَ زَيْدٌ لِيَهْنِئْكَ زَيْدٌ فَاسْتَيْقَظْتُ فَأَصَبْتُ جَنَابَهً فَقُمْتُ فَتَطَهَّرْتُ لِلصَّلَاهِ وَ صَلَّيْتُ صَلَاهَ الْفَجْرِ فَدُقَّ الْبَابُ وَ قِيلَ لِي عَلَى الْبَابِ رَجُلٌ يَطْلُبُكَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مَعَهُ جَارِيَهٌ مَلْفُوفٌ كُمُّهَا عَلَى يَدِهِ مُخَمَّرَهٌ بِخِمَارٍ فَقُلْتُ مَا حَاجَتُكَ فَقَالَ أَرَدْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام قُلْتُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ الْمُخْتَارِ بْنِ

1- 1. سوره الرعد، الآيه: 21.
2- 2. غيبه الشيخ الطوسىّ ص 128.

أَبِی عُبَیْدٍ الثَّقَفِیِّ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ وَقَعَتْ هَذِهِ الْجَارِیَهُ فِی نَاحِیَتِنَا فَاشْتَرَیْتُهَا بِسِتِّمِائَهِ دِینَارٍ وَ هَذِهِ سِتُّمِائَهِ دِینَارٍ فَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَی دَهْرِکَ وَ دَفَعَ إِلَیَّ کِتَاباً فَأَدْخَلْتُ الرَّجُلَ وَ الْجَارِیَهَ وَ کَتَبْتُ لَهُ جَوَابَ کِتَابِهِ وَ تَثَبَّتَ الرَّجُلُ ثُمَّ قُلْتُ لِلْجَارِیَهِ مَا اسْمُکِ قَالَتْ حَوْرَاءُ فَهَیَّئُوهَا لِی وَ بِتُّ بِهَا عَرُوساً فَعَلِقَتْ بِهَذَا الْغُلَامِ فَسَمَّیْتُهُ زَیْداً وَ هُوَ هَذَا سَتَرَی مَا قُلْتُ لَکَ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثْتُ إِلَّا بُرْهَهً حَتَّی رَأَیْتُ زَیْداً بِالْکُوفَهِ فِی دَارِ مُعَاوِیَهَ بْنِ إِسْحَاقَ فَأَتَیْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ ثُمَّ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا أَقْدَمَکَ هَذَا الْبَلَدَ قَالَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیُ عَنِ الْمُنْکَرِ فَکُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَیْهِ فَجِئْتُ إِلَیْهِ لَیْلَهَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ کَانَ یَنْتَقِلُ فِی دُورِ بَارِقٍ وَ بَنِی هِلَالٍ فَلَمَّا جَلَسْتُ عِنْدَهُ قَالَ یَا أَبَا حَمْزَهَ تَقُومُ حَتَّی نَزُورَ قَبْرَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ ثُمَّ سَاقَ أَبُو حَمْزَهَ الْحَدِیثَ حَتَّی قَالَ أَتَیْنَا الدَّکَوَاتِ الْبِیضَ فَقَالَ هَذَا قَبْرُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام ثُمَّ رَجَعْنَا فَکَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا کَانَ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُهُ مَقْتُولًا مَدْفُوناً مَنْبُوشاً مَسْلُوباً مَسْحُوباً مَصْلُوباً قَدْ أُحْرِقَ وَ دُقَّ فِی الْهَوَاوِینِ وَ ذُرِیَ فِی الْعُرَیْضِ (1)

مِنْ أَسْفَلِ الْعَاقُولِ (2).

بیان: سحبه کمنعه جره علی وجه الأرض.

«50»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ وَلِیدَ بْنَ صَبِیحٍ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فِی لَیْلَهٍ إِذْ طَرَقَ الْبَابَ طَارِقٌ فَقَالَ لِلْجَارِیَهِ انْظُرِی مَنْ هَذَا فَخَرَجَتْ ثُمَّ دَخَلَتْ فَقَالَتْ هَذَا عَمُّکَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِیٍّ فَقَالَ أَدْخِلِیهِ وَ قَالَ لَنَا ادْخُلُوا الْبَیْتَ فَدَخَلْنَا بَیْتاً فَسَمِعْنَا مِنْهُ حِسّاً- ظَنَنَّا أَنَّ الدَّاخِلَ بَعْضُ نِسَائِهِ فَلَصِقَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ

1- 1. العریض: بفتح أوله و کسر ثانیه و آخره ضاد. قنه منقاده بطرف البئر، بئر بنی غاضره(المراصد).

2- 2. فرحه الغریّ ص 51 المطبوع ملحقا بمکارم الأخلاق سنه 1305، و عاقولاء: اسم الکوفه فی التوریه.

فَلَمْ يَدَعْ شَيْئاً مِنَ الْقَبِيحِ إِلَّا قَالَهُ فِی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ خَرَجَ وَ خَرَجْنَا فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُنَا- مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِی قَطَعَ كَلَامَهُ فَقَالَ بَعْضُنَا لَقَدِ اسْتَقْبَلَكَ هَذَا بِشَیْ ءٍ مَا ظَنَنَّا أَنَّ أَحَداً يَسْتَقْبِلُ بِهِ أَحَداً حَتَّی لَقَدْ هَمَّ بَعْضُنَا أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِ فَيُوقِعَ بِهِ فَقَالَ مَهْ لَا تَدْخُلُوا فِيمَا بَيْنَنَا- فَلَمَّا مَضَی مِنَ اللَّيْلِ مَا مَضَی طَرَقَ الْبَابَ طَارِقٌ فَقَالَ لِلْجَارِيَهِ انْظُرِی مَنْ هَذَا فَخَرَجَتْ ثُمَّ عَادَتْ فَقَالَتْ هَذَا عَمُّكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِیٍّ قَالَ لَنَا عُودُوا إِلَی مَوَاضِعِكُمْ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ بِشَهِيقٍ وَ نَحِيبٍ وَ بُكَاءٍ وَ هُوَ يَقُولُ يَا ابْنَ أَخِی اغْفِرْ لِی غَفَرَ اللَّهُ لَكَ اصْفَحْ عَنِّی صَفَحَ اللَّهُ عَنْكَ فَقَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا عَمِّ مَا الَّذِی أَحْوَجَكَ إِلَی هَذَا قَالَ إِنِّی لَمَّا أَوَيْتُ إِلَی فِرَاشِی أَتَانِی رَجُلَانِ أَسْوَدَانِ فَشَدَّا وَثَاقِی ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ انْطَلِقْ بِهِ إِلَی النَّارِ فَانْطَلَقَ بِی فَمَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ- يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَعُودُ فَأَمَرَهُ فَخَلَّی عَنِّی وَ إِنِّی لَأَجِدُ أَلَمَ الْوَثَاقِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَوْصِ قَالَ بِمَ أُوصِی مَا لِی مَالٌ وَ إِنَّ لِی عِيَالًا كَثِيراً وَ عَلَیَّ دَيْنٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام دَيْنُكَ عَلَیَّ وَ عِيَالُكَ إِلَی عِيَالِی فَأَوْصَی فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَهِ حَتَّی مَاتَ فَضَمَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عِيَالَهُ إِلَيْهِ وَ قَضَی دَيْنَهُ وَ زَوَّجَ ابْنَهُ ابْنَتَهُ (1).

«51»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: ذَكَرْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِیٍّ فَتَنَقَّصْتُهُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ رَحِمَ اللَّهُ عَمِّی أَتَی أَبِی فَقَالَ إِنِّی أُرِيدُ الْخُرُوجَ عَلَی هَذَا الطَّاغِيَهِ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّی أَخَافُ أَنْ تَكُونَ الْمَقْتُولَ الْمَصْلُوبَ عَلَی ظَهْرِ الْكُوفَهِ أَ مَا عَلِمْتَ يَا زَيْدُ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ عَلَی أَحَدٍ مِنَ السَّلَاطِينِ قَبْلَ خُرُوجِ السُّفْيَانِیِّ إِلَّا قُتِلَ ثُمَّ قَالَ أَلَا يَا حَسَنُ إِنَّ فَاطِمَهَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا- فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَی النَّارِ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ- ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ فَإِنَّ الظَّالِمَ لِنَفْسِهِ الَّذِی لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ وَ الْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ بِحَقِّ الْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ- ثُمَّ قَالَ يَا حَسَنُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَخْرُجُ أَحَدُنَا مِنَ الدُّنْيَا حَتَّی يُقِرَّ لِكُلِّ ذِی

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 232.

فَضْلٍ بِفَضْلِهِ (1).

«52»- شاء [الإرشاد]: كَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام عَيْنَ إِخْوَتِهِ بَعْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَفْضَلَهُمْ وَ كَانَ عَابِداً وَرِعاً فَقِيهاً سَخِيّاً شُجَاعاً وَ ظَهَرَ بِالسَّيْفِ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يَطْلُبُ بِثَارَاتِ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

أَخْبَرَنِی الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَجَعَلْتُ كُلَّمَا سَأَلْتُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قِيلَ لِی ذَاكَ حَلِيفُ الْقُرْآنِ- وَ رَوَى هُشَيْمٌ قَالَ سَأَلْتُ خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ كَانَ يُحَدِّثُنَا عَنْهُ فَقُلْتُ أَيْنَ لَقِيتَهُ قَالَ بِالرُّصَافَهِ فَقُلْتُ أَیَّ رَجُلٍ كَانَ قَالَ مَا عَلِمْتُ يَبْكِی مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ حَتَّى يَخْتَلِطَ دُمُوعُهُ بِمُخَاطِهِ- وَ اعْتَقَدَ كَثِيرٌ مِنَ الشِّيعَهِ فِيهِ الْإِمَامَهَ وَ كَانَ سَبَبُ اعْتِقَادِهِمْ ذَلِكَ فِيهِ خُرُوجَهُ بِالسَّيْفِ يَدْعُو إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ فَظَنُّوهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ وَ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُهَا بِهِ لِمَعْرِفَتِهِ بِاسْتِحْقَاقِ أَخِيهِ الْإِمَامَهَ مِنْ قَبْلِهِ وَ وَصِيَّتِهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - وَ كَانَ سَبَبَ خُرُوجِ أَبِی الْحُسَيْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ الَّذِی ذَكَرْنَاهُ مِنْ غَرَضِهِ فِی الطَّلَبِ بِدَمِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ قَدْ جَمَعَ لَهُ هِشَامٌ أَهْلَ الشَّامِ وَ أَمَرَ أَنْ يَتَضَايَقُوا فِی الْمَجْلِسِ حَتَّى لَا يَتَمَكَّنَ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى قُرْبِهِ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَحَدٌ فَوْقَ أَنْ يُوصِیَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ لَا مِنْ عِبَادِهِ أَحَدٌ دُونَ أَنْ يُوصِیَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ أَنَا أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَاتَّقِهِ- فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ أَنْتَ الْمُؤَهِّلُ نَفْسَكَ لِلْخِلَافَهِ الرَّاجِی لَهَا وَ مَا أَنْتَ وَ ذَاكَ لَا أُمَّ لَكَ وَ إِنَّمَا أَنْتَ مِنْ أَمَهٍ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ إِنِّی لَا أَعْلَمُ أَحَداً أَعْظَمَ مَنْزِلَهً عِنْدَ اللَّهِ- مِنْ نَبِیٍّ بَعَثَهُ وَ هُوَ ابْنُ أَمَهٍ فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ يَقْصُرُ عَنْ مُنْتَهَى غَايَهٍ لَمْ يُبْعَثْ وَ هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَالنُّبُوَّهُ أَعْظَمُ مَنْزِلَهً عِنْدَ اللَّهِ أَمِ الْخِلَافَهُ يَا هِشَامُ وَ بَعْدُ فَمَا يَقْصُرُ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 196.

بِرَجُلٍ أَبُوهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَوَثَبَ هِشَامٌ مِنْ مَجْلِسِهِ وَ دَعَا قَهْرَمَانَهُ وَ قَالَ لَا يَبِيتَنَّ هَذَا فِی عَسْكَرِی فَخَرَجَ زَيْدٌ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَكْرَهْ قَوْمٌ قَطُّ حَرَّ السَّيْفِ إِلَّا ذَلُّوا فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْكُوفَةِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُهَا فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى بَايَعُوهُ عَلَى الْحَرْبِ ثُمَّ نَقَضُوا بَيْعَتَهُ وَ أَسْلَمُوهُ فَقُتِلَ عليه السلام وَ صُلِبَ بَيْنَهُمْ أَرْبَعَ سِنِينَ لَا يُنْكِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَ لَا يُغَيِّرُ ذَلِكَ بِيَدٍ وَ لَا بِلِسَانٍ- وَ لَمَّا قُتِلَ بَلَغَ ذَلِكَ مِنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام كُلَّ مَبْلَغٍ وَ حَزِنَ لَهُ حُزْناً عَظِيماً حَتَّى بَانَ عَلَيْهِ وَ فَرَّقَ مِنْ مَالِهِ فِی عِيَالِ مَنْ أُصِيبَ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَلْفَ دِينَارٍ وَ رَوَى ذَلِكَ أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِیُّ قَالَ سَلَّمَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَلْفَ دِينَارٍ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَقْسِمَهَا فِی عِيَالِ مَنْ أُصِيبَ مَعَ زَيْدٍ فَأَصَابَ عِيَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخِی فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ مِنْهَا أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وَ كَانَ مَقْتَلُهُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتَا مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ عِشْرِينَ وَ مِائَةٍ وَ كَانَ سِنُّهُ يَوْمَ قُتِلَ اثْنَتَيْنِ وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً(1).

«53»- عم (2)، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِی الْفَرَجِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِیِّ فِی أَصْلِ كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِمَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ (3) أَخْبَرَنِی عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ شَبَّةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِیِّ وَ ابْنِ دَاجَةَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَ حَدَّثَنِی عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ مَوْلَى بَنِی نُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ وَ حَدَّثَنِی إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْكَرَّامِ الْجَعْفَرِیُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى قَالَ وَ حَدَّثَنِی عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ وَ قَدْ دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِی حَدِيثِ الْآخِرِينَ: أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ بَنِی هَاشِمٍ اجْتَمَعُوا بِالْأَبْوَاءِ(4)

وَ فِيهِمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِ

1- 1. إرشاد المفيد ص 286.
2- 2. إعلام الورى ص 271.
3- 3. مقاتل الطالبيين من ص 205 الى 208.
4- 4. الابواء- بالفتح ثمّ السكون و فتح الواو و ألف ممدوده- قريه من أعمال الفرع من المدينه بينها و بين الجحفه ممّا يلى المدينه ثلاثه و عشرون ميلا، و قيل جبل عن يمين آره و يمين المصعد الى مكّه من المدينه- مراصد الاطلاع ج 1 ص 19.

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ وَ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ ابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ- فَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّكُمُ الَّذِينَ تَمُدُّ النَّاسُ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمْ وَ قَدْ جَمَعَكُمُ اللَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَاعْقِدُوا بَيْعَةً لِرَجُلٍ مِنْكُمْ تُعْطُونَهُ إِيَّاهَا مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَ تَوَاثَقُوا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ- فَحَمِدَ اللَّهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ ابْنِي هَذَا هُوَ الْمَهْدِيُّ فَهَلُمَّ لِنُبَايِعَهُ- وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِأَيِّ شَيْ ءٍ تَخْدَعُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ اللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا النَّاسُ إِلَى أَحَدٍ أَصْوَرَ(1) أَعْنَاقاً وَ لَا أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنْهُمْ إِلَى هَذَا الْفَتَى يُرِيدُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالُوا قَدْ وَ اللَّهِ صَدَقْتَ إِنَّ هَذَا الَّذِي نَعْلَمُ فَبَايَعُوا مُحَمَّداً جَمِيعاً وَ مَسَحُوا عَلَى يَدِهِ- قَالَ عِيسَى وَ جَاءَ رَسُولُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ إِلَى أَبِي أَنِ ائْتِنَا فَإِنَّا مُجْتَمِعُونَ لِأَمْرٍ وَ أَرْسَلَ بِذَلِكَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ قَالَ غَيْرُ عِيسَى إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ لِمَنْ حَضَرَ- لَا تُرِيدُوا جَعْفَراً فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ- قَالَ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأَرْسَلَنِي أَبِي أَنْظُرُ مَا اجْتَمَعُوا لَهُ فَجِئْتُهُمْ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُصَلِّي عَلَى طِنْفِسَةٍ رَحْلِ مَنْزِلِهِ فَقُلْتُ لَهُمْ أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَيْكُمْ أَسْأَلُكُمْ لِأَيِّ شَيْ ءٍ اجْتَمَعْتُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ اجْتَمَعْنَا لِنُبَايِعَ الْمَهْدِيَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَ جَاءَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَأَوْسَعَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ إِلَى جَنْبِهِ- فَتَكَلَّمَ بِمِثْلِ كَلَامِهِ.

فَقَالَ جَعْفَرٌ عليه السلام لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ إِنْ كُنْتَ تَرَى يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ أَنَّ ابْنَكَ هَذَا هُوَ الْمَهْدِيُّ فَلَيْسَ بِهِ وَ لَا هَذَا أَوَانُهُ وَ إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ

1- 1. أصور- بمعنى(أميل) كما فى مكان آخر من مقاتل الطالبيين ص 257 و فى الإرشاد(أطول).

أَنْ تُخْرِجَهُ غَضَباً لِلَّهِ وَ لِيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنَّا وَ اللَّهِ لَا نَدَعُکَ وَ أَنْتَ شَيْخُنَا وَ نُبَايِعُ ابْنَکَ فِی هَذَا الْأَمْرِ- فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ خِلَافَ مَا تَقُولُ وَ اللَّهِ مَا اطَّلَعَکَ عَلَى غَيْبِهِ وَ لَكِنْ يَحْمِلُکَ عَلَى هَذَا الْحَسَدُ لِابْنِی- فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا ذَاکَ يَحْمِلُنِی وَ لَكِنْ هَذَا وَ إِخْوَتُهُ وَ أَبْنَاؤُهُمْ دُونَكُمْ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى ظَهْرِ أَبِی الْعَبَّاسِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى كَتِفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ قَالَ إِنَّهَا وَ اللَّهِ مَا هِیَ إِلَيْکَ وَ لَا إِلَى ابْنَيْکَ وَ لَكِنَّهَا لَهُمْ وَ إِنَّ ابْنَيْکَ لَمَقْتُولَانِ ثُمَّ نَهَضَ فَتَوَكَّأَ عَلَى يَدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ الزُّهْرِیِّ فَقَالَ أَ رَأَيْتَ صَاحِبَ الرِّدَاءِ الْأَصْفَرِ يَعْنِی أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ قَالَ إِنَّا وَ اللَّهِ نَجِدُهُ يَقْتُلُهُ قَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَ يَقْتُلُ مُحَمَّداً قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی حَسَدَهُ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ مَا خَرَجْتُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُهُ قَتَلَهُمَا- قَالَ فَلَمَّا قَالَ جَعْفَرٌ عليه السلام ذَلِکَ وَ نَهَضَ الْقَوْمُ وَ افْتَرَقُوا تَبِعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ تَقُولُ هَذَا قَالَ نَعَمْ أَقُولُهُ وَ اللَّهِ وَ أَعْلَمُهُ.

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ (1)

وَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُقَانِعِیُّ قَالَ أَخْبَرَنَا بَكَّارُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ نجاد [بجاد] الْعَابِدِ قَالَ: كَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام إِذَا رَأَى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ تَغَرْغَرَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ يَقُولُ بِنَفْسِی هُوَ- إِنَّ النَّاسَ لَيَقُولُونَ فِيهِ وَ إِنَّهُ لَمَقْتُولٌ لَيْسَ هُوَ فِی كِتَابِ عَلِیٍّ عليه السلام مِنْ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ(2).

«54»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو مَالِكٍ الْأَحْمَسِیُّ: قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِیٍّ لِصَاحِبِ الطَّاقِ إِنَّکَ تَزْعُمُ أَنَّ فِی آلِ مُحَمَّدٍ إِمَاماً مُفْتَرَضَ الطَّاعَةِ مَعْرُوفاً بِعَيْنِهِ قَالَ نَعَمْ وَ كَانَ أَبُوکَ أَحَدَهُمْ قَالَ وَيْحَکَ فَمَا كَانَ يَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ لِی فَوَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ يُؤْتَى بِالطَّعَامِ الْحَارِّ- فَيُقْعِدُنِی عَلَى فَخِذِهِ وَ يَتَنَاوَلُ الْمُضْغَةَ فَيُبَرِّدُهَا ثُمَّ يُلْقِمُنِيهَا أَ فَتَرَاهُ أَنَّهُ كَانَ يُشْفِقُ

1- 1. مقاتل الطالبيين ص 208.
2- 2. الإرشاد ص 294.

عَلَیَّ مِنْ حَرِّ الطَّعَامِ وَ لَا یُشْفِقُ عَلَیَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ فَیَقُولَ لِی إِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْمَعْ- وَ أَطِعْ لِأَخِیکَ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ ابْنِی فَإِنَّهُ الْحُجَّهُ عَلَیْکَ وَ لَا یَدَعُنِی أَمُوتُ مَوْتَهً جَاهِلِیَّهً- فَقَالَ کَرِهَ أَنْ یَقُولَ لَکَ فَتَکْفُرَ فَیَجِبَ مِنَ اللَّهِ عَلَیْکَ الْوَعِیدُ وَ لَا یَکُونَ لَهُ فِیکَ شَفَاعَهٌ فَتَرَکَکَ مُرْجِئاً لِلَّهِ فِیکَ الْمَشِیئَهَ وَ لَهُ فِیکَ الشَّفَاعَهُ ثُمَّ قَالَ أَنْتُمْ أَفْضَلُ أَمِ الْأَنْبِیَاءُ قَالَ بَلِ الْأَنْبِیَاءُ قَالَ یَقُولُ یَعْقُوبُ لِیُوسُفَ لا تَقْصُصْ رُؤْیاکَ عَلی إِخْوَتِکَ فَیَکِیدُوا لَکَ کَیْداً(1)

لِمَ لَمْ یُخْبِرْهُمْ حَتَّی کَانُوا لَا یَکِیدُونَهُ وَ لَکِنْ کَتَمَهُمْ وَ کَذَا أَبُوکَ کَتَمَکَ لِأَنَّهُ خَافَ مِنْکَ عَلَی مُحَمَّدٍ علیه السلام إِنْ هُوَ أَخْبَرَکَ بِوَضْعِهِ مِنْ قَلْبِهِ وَ بِمَا خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ فَتَکِیدَ لَهُ کَیْداً کَمَا خَافَ یَعْقُوبُ عَلَی یُوسُفَ مِنْ إِخْوَتِهِ فَبَلَغَ الصَّادِقَ علیه السلام مَقَالُهُ فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهِ مَا خَافَ غَیْرَهُ (2).

وَ سَأَلَ زَیْدِیٌّ الشَّیْخَ الْمُفِیدَ وَ أَرَادَ الْفِتْنَهَ فَقَالَ بِأَیِّ شَیْ ءٍ اسْتَجَزْتَ إِنْکَارَ إِمَامَهِ زَیْدٍ فَقَالَ إِنَّکَ قَدْ ظَنَنْتَ عَلَیَّ ظَنّاً بَاطِلًا وَ قَوْلِی فِی زَیْدٍ لَا یُخَالِفَنِی فِیهِ أَحَدٌ مِنَ الزَّیْدِیَّهِ فَقَالَ وَ مَا مَذْهَبُکَ فِیهِ قَالَ أُثْبِتُ مِنْ إِمَامَتِهِ مَا تُثْبِتُهُ الزَّیْدِیَّهُ وَ أَنْفِی عَنْهُ مِنْ ذَلِکَ مَا تَنْفِیهِ وَ أَقُولُ کَانَ إِمَاماً فِی الْعِلْمِ وَ الزُّهْدِ وَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ أَنْفِی عَنْهُ الْإِمَامَهَ الْمُوجَبَهَ لِصَاحِبِهَا الْعِصْمَهُ وَ النَّصُّ وَ الْمُعْجِزُ فَهَذَا مَا لَا یُخَالِفُنِی عَلَیْهِ أَحَدٌ(3).

«55»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ: أَنَّ زَیْدَ بْنَ عَلِیٍّ دَخَلَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ مَعَهُ کُتُبٌ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ یَدْعُونَهُ فِیهَا إِلَی أَنْفُسِهِمْ وَ یُخْبِرُونَهُ بِاجْتِمَاعِهِمْ وَ یَأْمُرُونَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَیْهِمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی- أَحَلَّ حَلَالًا وَ حَرَّمَ حَرَاماً وَ ضَرَبَ أَمْثَالًا وَ سَنَّ سُنَناً وَ لَمْ یَجْعَلِ الْإِمَامَ الْعَالِمَ بِأَمْرِهِ فِی شُبْهَهٍ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ مِنَ الطَّاعَهِ أَنْ یَسْبِقَهُ بِأَمْرٍ قَبْلَ مَحَلِّهِ أَوْ یُجَاهِدَ قَبْلَ حُلُولِهِ

1- 1. سوره یوسف، الآیه: 5.
2- 2. المناقب ج 1 ص 223.
3- 3. المناقب ج 1 ص 223.

وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ فِي الصَّيْدِ- لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ (1) فَقَتْلُ الصَّيْدِ أَعْظَمُ أَمْ قَتْلُ النَّفْسِ الْحَرَامِ وَ جَعَلَ لِكُلٍّ مَحَلًّا قَالَ وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا(2) وَ قَالَ لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرامَ (3) فَجَعَلَ الشُّهُورَ عِدَّةً مَعْلُومَةً وَ جَعَلَ مِنْهَا أَرْبَعَةً حُرُماً وَ قَالَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ (4).

«56»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ دَاوُدَ الْبَرْقِيِّ قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَجُلٌ وَ أَنَا حَاضِرٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ- فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلى ما أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نادِمِينَ (5) فَقَالَ أُذِنَ فِي هَلَاكِ بَنِي أُمَيَّةَ بَعْدَ إِحْرَاقِ زَيْدٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ (6).

«57»- سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قُولَوَيْهِ قَالَ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَكَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ- فَجَاءُوهُ يَوْمَ وُلِدَ فِيهِ زَيْدٌ فَبَشَّرُوهُ بِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَ قَالَ أَيَّ شَيْ ءٍ تَرَوْنَ أَنْ أُسَمِّيَ هَذَا الْمَوْلُودَ قَالَ فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَمِّهِ كَذَا سَمِّهِ كَذَا قَالَ فَقَالَ يَا غُلَامُ عَلَيَّ بِالْمُصْحَفِ قَالَ فَجَاءُوا بِالْمُصْحَفِ فَوَضَعَهُ عَلَى حَجْرِهِ- قَالَ ثُمَّ فَتَحَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَوَّلِ حَرْفٍ فِي الْوَرَقَةِ وَ إِذَا فِيهِ وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً(7) قَالَ ثُمَّ طَبَقَهُ ثُمَّ فَتَحَهُ فَنَظَرَ فَإِذَا فِي أَوَّلِ الْوَرَقَةِ

1- 1. سوره المائده، الآيه: 95.
2- 2. سوره المائده، الآيه: 2.
3- 3. نفس الآيه السابقه.
4- 4. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 29 فى سوره التوبه الآيه 2. و أخرجه البحرانىّ فى البرهان ج 1 ص 432.
5- 5. سوره المائده الآيه: 52.
6- 6. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 325 و أخرجه البحرانىّ فى البرهان ج 1 ص 478 و الفيض فى الصافى ج 1 ص 448 و الحرّ العاملىّ فى اثبات الهداه ج 5 ص 426.
7- 7. سوره النساء الآيه: 95.

إِنَّ اللَّهَ اِشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِى التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (1) ثُمَّ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ زَيْدٌ هُوَ وَ اللَّهِ زَيْدٌ فَسُمِّىَ زَيْداً(2).

وَ عَنْ حُذَيْفَهَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَهَ فَقَالَ الْمَقْتُولُ فِى اللَّهِ وَ الْمَصْلُوبُ فِى أُمَّتِى وَ الْمَظْلُومُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِى سَمِىُّ هَذَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَهَ فَقَالَ ادْنُ مِنِّى يَا زَيْدُ زَادَکَ اسْمُکَ عِنْدِى حُبّاً فَأَنْتَ سَمِىُّ الْحَبِيبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِى (3).

«58»- كشف (4)، [كشف الغمه] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: بَلَغَ الصَّادِقَ عليه السلام قَوْلُ الْحَكِيمِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْكَلْبِىِّ:

صَلَبْنَا لَكُمْ زَيْداً عَلَى جِذْعِ نَخْلَهٍ***وَ لَمْ أَرَ مَهْدِيّاً عَلَى الْجِذْعِ يُصْلَبُ

وَ قِسْتُمْ بِعُثْمَانَ عَلِيّاً سَفَاهَهً***وَ عُثْمَانُ خَيْرٌ مِنْ عَلِىٍّ وَ أَطْيَبُ

فَرَفَعَ الصَّادِقُ عليه السلام يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ هُمَا يَرْعَشَانِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُکَ كَاذِباً فَسَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبَکَ فَبَعَثَهُ بَنُو أُمَيَّهَ إِلَى الْكُوفَهِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَدُورُ فِى سِكَكِهَا إِذَا افْتَرَسَهُ الْأَسَدُ وَ اتَّصَلَ خَبَرُهُ بِجَعْفَرٍ فَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِداً ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَنْجَزَنَا مَا وَعَدَنَا(5).

«59»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْيَرِىِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: لَا يَخْرُجُ عَلَى هِشَامٍ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ فَقُلْنَا لِزَيْدٍ هَذِهِ الْمَقَالَهَ فَقَالَ إِنِّى شَهِدْتُ هِشَاماً وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُسَبُّ عِنْدَهُ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِکَ وَ لَمْ يُغَيِّرْهُ فَوَ اللَّهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَا وَ آخَرُ لَخَرَجْتُ عَلَيْهِ (6).

1- 1. سوره التوبه، الآيه: 111.
2- 2. مستطرفات السرائر فيما استطرفه من روايه أبى القاسم ابن قولويه.
3- 3. مستطرفات السرائر فيما استطرفه من روايه أبى القاسم ابن قولويه.

4- 4. كشف الغمّه ج 2 ص 440.
5- 5. المناقب ج 3 ص 360.
6- 6. كشف الغمّه ج 2 ص 350.

«60»- كش، [رجال الكشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِی خِدَاشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ وَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الرَّيَّانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قَالَ لِی زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ علیه السلام وَ أَنَا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا تَقُولُ يَا فَتَی فِی رَجُلٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ اسْتَنْصَرَکَ فَقُلْتُ إِنْ کَانَ مَفْرُوضَ الطَّاعَةِ نَصَرْتُهُ وَ إِنْ کَانَ غَيْرَ مَفْرُوضِ الطَّاعَةِ فَلِی أَنْ أَفْعَلَ وَ لِی أَنْ لَا أَفْعَلَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَخَذْتَهُ وَ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ مَا تَرَکْتَ لَهُ مَخْرَجاً(1).

«61»- ج (2)، [الإحتجاج] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ زُرَارَةَ: مِثْلَهُ (3).

«62»- كش، [رجال الكشی] حَمْدَوَيْهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ: قِيلَ لِمُؤْمِنِ الطَّاقِ مَا الَّذِی جَرَی بَيْنَکَ وَ بَيْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فِی مَحْضَرِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَلَغَنِی أَنَّکَ تَزْعُمُ أَنَّ فِی آلِ مُحَمَّدٍ إِمَاماً مُفْتَرَضَ الطَّاعَةِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ وَ کَانَ أَبُوکَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَحَدَهُمْ فَقَالَ وَ کَيْفَ وَ قَدْ کَانَ يُؤْتَی بِلُقْمَهِ وَ هِیَ حَارَّهٌ فَيُبَرِّدُهَا بِيَدِهِ ثُمَّ يُلْقِمُنِيهَا أَ فَتَرَی أَنَّهُ کَانَ يُشْفِقُ عَلَیَّ مِنْ حَرِّ اللُّقْمَهِ وَ لَا يُشْفِقُ عَلَیَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ قَالَ قُلْتُ لَهُ کَرِهَ أَنْ يُخْبِرَکَ فَتَکْفُرَ وَ لَا يَکُونَ لَهُ فِيکَ الشَّفَاعَهُ وَ لَا فِيکَ الْمَشِيئَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ فَمَا تَرَکْتَ لَهُ مَخْرَجاً(4).

«63»- كشف، [كشف الغمه]: قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لِأَبِی وَلَّادٍ الْكَاهِلِيِّ رَأَيْتَ عَمِّی زَيْداً قَالَ نَعَمْ رَأَيْتُهُ مَصْلُوباً وَ رَأَيْتُ النَّاسَ بَيْنَ شَامِتٍ حَنِقٍ وَ بَيْنَ مَحْزُونٍ مُحْتَرِقٍ فَقَالَ

1- 1. رجال الكشّیّ ص 101.
2- 2. الاحتجاج ص 240.
3- 3. المناقب ج 1 ص 223.
4- 4. رجال الكشّیّ ص 123 ذيل حديث.

أَمَّا الْبَاكِی فَمَعَهُ فِی الْجَنَّهِ وَ أَمَّا الشَّامِتُ فَشَرِیکٌ فِی دَمِهِ (1).

«64»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الشَّاذَانِیِّ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی یَعْقُوبَ الْمُقْرِی وَ کَانَ مِنْ کِبَارِ الزَّیْدِیَّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ وَ کَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الزَّیْدِیَّهِ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ وَ کَانَ رَأْسَ الزَّیْدِیَّهِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جَالِساً إِذْ أَقْبَلَ زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ هَذَا سَیِّدُ أَهْلِ بَیْتِی وَ الطَّالِبُ بِأَوْتَارِهِمْ (2).

«65»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ عَنْ أَیُّوبَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ فَجَاءَ سَعِیدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَ کَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الزَّیْدِیَّهِ فَقَالَ مَا تَرَی فِی النَّبِیذِ فَإِنَّ زَیْداً کَانَ یَشْرَبُهُ عِنْدَنَا قَالَ مَا أُصَدِّقُ عَلَی زَیْدٍ أَنَّهُ شَرِبَ مُسْکِراً قَالَ بَلَی قَدْ یَشْرَبُهُ قَالَ فَإِنْ کَانَ فَعَلَ فَإِنَّ زَیْداً لَیْسَ بِنَبِیٍّ وَ لَا وَصِیِّ نَبِیٍّ إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ یُخْطِئُ وَ یُصِیبُ (3).

«66»- کش، [رجال الکشی] إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَیَابَهَ قَالَ: دَفَعَ إِلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام دَنَانِیرَ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَقْسِمَهَا فِی عِیَالاتِ مَنْ أُصِیبَ مَعَ عَمِّهِ زَیْدٍ فَقَسَمْتُهَا فَأَصَابَ عِیَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَیْرِ الرَّسَّانِ أَرْبَعَهُ دَنَانِیرَ(4).

«67»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ کَتَبَ إِلَیَّ الشَّاذَانِیُّ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکِیمِ وَ غَیْرِهِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ قَالَ: جَاءَنِی سَدِیرٌ فَقَالَ لِی إِنَّ زَیْداً تَبَرَّأَ مِنْکَ قَالَ فَأَخَذْتُ عَلَیَّ ثِیَابِی قَالَ وَ کَانَ أَبُو الصَّبَّاحِ رَجُلًا ضَارِیاً قَالَ فَأَتَیْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَقُلْتُ لَهُ یَا أَبَا الْحُسَیْنِ بَلَغَنِی أَنَّکَ قُلْتَ الْأَئِمَّهُ أَرْبَعَهٌ ثَلَاثَهٌ مَضَوْا وَ الرَّابِعُ وَ هُوَ الْقَائِمُ قَالَ زَیْدٌ هَکَذَا قُلْتُ قَالَ فَقُلْتُ لِزَیْدٍ هَلْ تَذْکُرُ قَوْلَکَ لِی بِالْمَدِینَهِ فِی حَیَاهِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَنْتَ تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی

1- 1. کشف الغمّه ج 2 ص 442.
2- 2. رجال الکشّیّ ص 151.
3- 3. رجال الکشّیّ ص 151.
4- 4. رجال الکشّیّ ص 217.

قَضَى فِی کِتَابِهِ أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِیِّهِ سُلْطاناً وَ إِنَّمَا الْأَئِمَّهُ وُلَاهُ الدَّمِ وَ أَهْلُ الْبَابِ فَهَذَا أَبُو جَعْفَرٍ الْإِمَامُ فَإِنْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ فَإِنَّ فِینَا خَلَفاً وَ قَالَ وَ کَانَ یَسْمَعُ مِنِّی خُطَبَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَنَا أَقُولُ فَلَا تُعَلِّمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْکُمْ فَقَالَ لِی أَ مَا تَذْکُرُ هَذَا الْقَوْلَ فَقُلْتُ فَإِنَّ مِنْکُمْ مَنْ هُوَ کَذَلِکَ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَتَهَیَّأْتُ وَ هَیَّأْتُ رَاحِلَهً وَ مَضَیْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ قَصَصْتُ عَلَیْهِ مَا جَرَی بَیْنِی وَ بَیْنَ زَیْدٍ فَقَالَ أَ رَأَیْتَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی ابْتَلَی زَیْداً فَخَرَجَ مِنَّا سَیْفَانِ آخَرَانِ بِأَیِّ

شَیْ ءٍ تَعْرِفُ أَیُّ السُّیُوفِ سَیْفُ الْحَقِّ وَ اللَّهِ مَا هُوَ کَمَا قَالَ وَ لَئِنْ خَرَجَ لَیُقْتَلَنَّ قَالَ فَرَجَعْتُ فَانْتَهَیْتُ إِلَی الْقَادِسِیَّهِ فَاسْتَقْبَلَنِی الْخَبَرُ بِقَتْلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ (1).

عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ بِإِسْنَادِهِ: هَذَا الْحَدِیثَ بِعَیْنِهِ (2) بیان قال الجزری فیه (3)

إن قیسا ضراء الله هو بالکسر جمع ضرو و هو من السباع ما ضری بالصید و لهج به أی إنهم شجعان تشبیها بالسباع الضاریه فی شجاعتها یقال ضری بالشی ء یضری ضری و ضراوه(4)

فهو ضار إذا اعتاده و منه الحدیث إن للإسلام ضراوه أی عاده و لهجا به لا یصبر عنه انتهی.

قوله ثلاثه مضوا لعله لم یعد علی بن الحسین علیهما السلام منهم لعدم خروجه مستقلا بالسیف أو یکون المراد الأئمه بعد أمیر المؤمنین علیه السلام.

قوله و الرابع هو القائم لیس القائم فی بعض النسخ و إن لم یکن فهو المراد و إلزام الکنانی علیه باعتبار أنه أقر بإمامه الباقر علیه السلام و هو ینافی الحصر الذی ادعاه ثم أراد زید أن یلزم علیه القول بإمامته بما قال له الکنانی سابقا إما تواضعا

1- 1. رجال الکشّیّ ص 224.

2- 2. رجال الكشّيّ ص 225.
3- 3. النهايه لابن الأثير ج 3 ص 18.
4- 4. زياده من الأصل سقطت من المتن.

أو مطايبه أو مدافعه فأجاب بأنه كان مرادى أن فيكم من هو كذلک بل يمكن أن يكون غرضه فى ذلک الوقت أن يعلم زيد أنه ليس فى تلک المرتبه لأنه يحتاج إلى التعلم.

و حاصل كلامه عليه السلام أن محض الخروج بالسيف من كل من انتسب إلى هذا البيت ليس دليلا على حقيته و أنه القائم بل لا بد لذلک من علامات و دلالات و معجزات و لو كان كذلک فإذا فرض أنه خرج فى هذا الزمان رجلان أيضا من أهل هذا البيت بالسيف معارضين له فكيف يعرف أيهم على الحق فظهر أن الخروج بالسيف فقط ليس علامه للحقيه و لزوم الغلبه و وجوب متابعه الناس له و كونه المهدى و القائم و فرض السيفين لكثره الاشتباه فيكون أتم فى الدلاله على المراد.

«68»- كش، [رجال الكشى] الْقُتَيْبِيُّ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ لِى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَحِمَ اللَّهُ عَمِّى زَيْداً مَا قُدِّرَ أَنْ يَسِيرَ بِكِتَابِ اللَّهِ سَاعَهً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ قَالَ يَا سُلَيْمَانَ بْنَ خَالِدٍ مَا كَانَ عَدُوُّكُمْ عِنْدَكُمْ قُلْنَا كُفَّارٌ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَ إِمَّا فِداءً(1) فَجَعَلَ الْمَنَّ بَعْدَ الْإِثْخَانِ أَسَرْتُمْ قَوْماً ثُمَّ

خَلَّيْتُمْ سَبِيلَهُمْ قَبْلَ الْإِثْخَانِ فَمَنَنْتُمْ قَبْلَ الْإِثْخَانِ وَ إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ الْمَنَّ بَعْدَ الْإِثْخَانِ حَتَّى خَرَجُوا عَلَيْكُمْ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ فَقَاتَلُوكُمْ (2).

«69»- كش، [رجال الكشى] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عُثْمَانُ بْنُ حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزْدَادَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ: كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ خَرَجَ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَ نَحْنُ وُقُوفٌ فِى نَاحِيَهٍ وَ زَيْدٌ وَاقِفٌ فِى نَاحِيَهٍ مَا تَقُولُ فِى زَيْدٍ هُوَ خَيْرٌ أَمْ جَعْفَرٌ قَالَ سُلَيْمَانُ قُلْتُ وَ اللَّهِ لَيَوْمٌ مِنْ جَعْفَرٍ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ أَيَّامَ الدُّنْيَا قَالَ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ

1- 1. سوره محمّد صلّى اللّه عليه و آله الآيه: 4.
2- 2. رجال الكشّىّ ص 230.

وَ أَتَى زَيْداً وَ قَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ قَالَ فَمَضَيْتُ نَحْوَهُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى زَيْدٍ وَ هُوَ يَقُولُ جَعْفَرٌ إِمَامُنَا فِي الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ (1).

«70»- كش، [رجال الكشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ قَالَ: قَالَ لِي رَجُلٌ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ أَيَّامَ زَيْدٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَخْرُجَ مَعَ زَيْدٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْأَرْضِ مَفْرُوضَ الطَّاعَةِ فَالْخَارِجُ قَبْلَهُ هَالِكٌ وَ إِنْ كَانَ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مَفْرُوضُ الطَّاعَةِ فَالْخَارِجُ وَ الْجَالِسُ مُوَسَّعٌ لَهُمَا فَلَمْ يُرَدَّ عَلَيَّ شَيْ ءٌ قَالَ فَمَضَيْتُ مِنْ فَوْرِي إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِيَ الزَّيْدِيُّ وَ بِمَا قُلْتُ لَهُ وَ كَانَ مُتَّكِئاً فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ ثُمَّ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً(2).

«71»- كش، [رجال الكشی] ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ بَكَّارِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَ عَلْقَمَةُ عَلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ كَانَ عَلْقَمَةُ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَ الْآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ وَ كَانَ بَلَغَهُمَا أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ الْإِمَامُ مِنَّا مَنْ أَرْخَى عَلَيْهِ سِتْرَهُ إِنَّمَا الْإِمَامُ مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ كَانَ أَجْرَأَهُمَا يَا أَبَا الْحُسَيْنِ أَخْبِرْنِي عَنْ- عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَ كَانَ إِمَاماً وَ هُوَ مُرْخٍ عَلَيْهِ سِتْرَهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ إِمَاماً حَتَّى خَرَجَ وَ شَهَرَ سَيْفَهُ قَالَ وَ كَانَ زَيْدٌ يُبْصِرُ الْكَلَامَ قَالَ فَسَكَتَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْكَلَامَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُهُ بِشَيْ ءٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ إِنْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِمَاماً فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ إِمَامٌ مُرْخٍ عَلَيْهِ سِتْرَهُ وَ إِنْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لَمْ يَكُنْ إِمَاماً وَ هُوَ مُرْخٍ عَلَيْهِ سِتْرَهُ فَأَنْتَ مَا جَاءَ بِكَ هَاهُنَا قَالَ فَطَلَبَ أَبِي عَلْقَمَةَ أَنْ يُكَفَّ عَنْهُ فَكَفَّ عَنْهُ.

قَالَ وَ كَتَبَ إِلَيَّ الشَّاذَانِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلَهُ (3)

1- 1. رجال الكشّیّ ص 231.
2- 2. نفس المصدر ص 259.
3- 3. المصدر السابق ص 261.

«72»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (1).

«73»- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ هِشَامِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عليه السلام عَنِ الْأَئِمَّةِ فَقَالَ الْأَئِمَّةُ اثْنَا عَشَرَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَاضِينَ وَ ثَمَانِيَةٌ مِنَ الْبَاقِينَ قُلْتُ فَسَمِّهِمْ يَا أَبَتِ قَالَ أَمَّا الْمَاضِينَ- فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مِنَ الْبَاقِينَ أَخِي الْبَاقِرُ وَ بَعْدَهُ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ مُوسَى ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ الْمَهْدِيُّ ابْنُهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ أَ لَسْتَ مِنْهُمْ قَالَ لَا وَ لَكِنِّي مِنَ الْعِتْرَةِ قُلْتُ فَمِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ أَسَامِيَهُمْ قَالَ عَهْدٌ مَعْهُودٌ عَهِدَهُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِصلي الله عليه و آله. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَزِيدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام إِذَا سَمِعَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ مِنَ الثِّقَاتِ الْمَعْصُومِينَ وَ آمَنَ بِهَا وَ اعْتَقَدَهَا فَلِمَ خَرَجَ بِالسَّيْفِ وَ ادَّعَى الْإِمَامَةَ لِنَفْسِهِ وَ أَظْهَرَ الْخِلَافَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ بِالْمَحَلِّ الشَّرِيفِ الْجَلِيلِ مَعْرُوفٌ بِالسِّتْرِ وَ الصَّلَاحِ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ بِالْعِلْمِ وَ الزُّهْدِ وَ هَذَا مَا لَا يَفْعَلُهُ إِلَّا مُعَانِدٌ جَاحِدٌ وَ حَاشَا زَيْداً أَنْ يَكُونَ بِهَذَا الْمَحَلِّ فَأَقُولُ فِي ذَلِكَ وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ إِنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام خَرَجَ عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ- لَا عَلَى سَبِيلِ الْمُخَالَفَةِ لِابْنِ أَخِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ إِنَّمَا وَقَعَ الْخِلَافُ مِنْ جِهَةِ النَّاسِ وَ ذَلِكَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام لَمَّا خَرَجَ وَ لَمْ يَخْرُجْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام تَوَهَّمَ قَوْمٌ مِنَ الشِّيعَةِ أَنَّ امْتِنَاعَ جَعْفَرٍ كَانَ لِلْمُخَالَفَةِ وَ إِنَّمَا كَانَ لِضَرْبٍ مِنَ التَّدْبِيرِ فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ صَارُوا لِلزَّيْدِيَّةِ سَلَفاً ذَلِكَ قَالُوا لَيْسَ الْإِمَامُ مَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَ أَغْلَقَ بَابَهُ وَ أَرْخَى سِتْرَهُ وَ إِنَّمَا الْإِمَامُ مَنْ خَرَجَ بِسَيْفِهِ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فهذان [فَهَذَا] سَبَبُ وُقُوعِ الْخِلَافِ بَيْنَ الشِّيعَةِ وَ أَمَّا جَعْفَرٌ وَ زَيْدٌ عليه السلام فَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا خِلَافٌ وَ الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِنَا قَوْلُ زَيْدٍ

1- 1. المناقب ج 1 ص 223.

بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام مَنْ أَرَادَ الْجِهَادَ فَإِلَىَّ وَ مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَإِلَى ابْنِ أَخِی جَعْفَرٍ وَ لَوِ ادَّعَى الْإِمَامَةَ لِنَفْسِهِ لَمْ يَنْفِ كَمَالَ الْعِلْمِ عَنْ نَفْسِهِ إِذِ الْإِمَامُ أَعْلَمُ مِنَ الرَّعِيَّهِ وَ مِنْ مَشْهُورِ قَوْلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَمِّی زَيْداً لَوْ ظَفِرَ لَوَفَى إِنَّمَا دَعَا إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنَا الرِّضَا.

وَ تَصْدِيقُ ذَلِکَ.

مَا حَدَّثَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَامِرِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَامِرٍ السَّيْرَافِيِّ بِمَكَّهَ فِی ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ إِحْدَی وَ ثَمَانِينَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَهَّرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ هَارُونَ الْبَجَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: لَقِيتُ يَحْيَى بْنَ زَيْدٍ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ وَ هُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى خُرَاسَانَ فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ رَجُلًا فِی عَقْلِهِ وَ فَضْلِهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ إِنَّهُ قُتِلَ وَ صُلِبَ بِالْكُنَاسَهِ ثُمَّ بَكَی وَ بَكَيْتُ حَتَّى غُشِیَ عَلَيْهِ فَلَمَّا سَكَنَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا الَّذِی أَخْرَجَهُ إِلَى قِتَالِ هَذَا الطَّاغِی وَ قَدْ

عَلِمَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ مَا عَلِمَ فَقَالَ نَعَمْ لَقَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ سَمِعْتُ أَبِی علیه السلام يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَدَهُ عَلَى صُلْبِی فَقَالَ يَا حُسَيْنُ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِکَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ يُقْتَلُ شَهِيداً فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَتَخَطَّى هُوَ وَ أَصْحَابُهُ رِقَابَ النَّاسِ وَ يَدْخُلُ الْجَنَّهَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ كَمَا وَصَفَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ أَبِی زَيْداً كَانَ وَ اللَّهِ أَحَدَ الْمُتَعَبِّدِينَ قَائِمٌ لَيْلَهُ صَائِمٌ نَهَارَهُ يُجَاهِدُ فِی سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَقَّ جِهَادِهِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَكَذَا يَكُونُ الْإِمَامُ بِهَذِهِ الصِّفَهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ أَبِی لَمْ يَكُنْ بِإِمَامٍ وَ لَكِنْ مِنْ سَادَاتِ الْكِرَامِ وَ زُهَّادِهِمْ وَ كَانَ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا إِنَّ أَبَاکَ قَدِ ادَّعَى الْإِمَامَهَ وَ خَرَجَ مُجَاهِداً فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ قَدْ جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِيمَنِ ادَّعَى الْإِمَامَهَ كَاذِباً فَقَالَ مَهْ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ أَبِی علیه السلام كَانَ أَعْقَلَ مِنْ أَنْ يَدَّعِیَ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ وَ إِنَّمَا قَالَ أَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَنَى بِذَلِکَ عَمِّی جَعْفَراً قُلْتُ فَهُوَ الْيَوْمَ صَاحِبُ

الْأَمْرِ قَالَ نَعَمْ هُوَ أَفْقَهُ بَنِی هَاشِمٍ.

ثُمَّ قَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّی أُخْبِرُکَ عَنْ أَبِی علیه السلام وَ زُهْدِهِ وَ عِبَادَتِهِ أَنَّهُ کَانَ علیه السلام یُصَلِّی فِی نَهَارِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا جَنَّ اللَّیْلُ عَلَیْهِ نَامَ نَوْمَةً خَفِیفَةً ثُمَّ یَقُومُ فَیُصَلِّی فِی جَوْفِ اللَّیْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ یَقُومُ قَائِماً عَلَی قَدَمَیْهِ یَدْعُو اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ یَتَضَرَّعُ لَهُ وَ یَبْکِی بِدُمُوعٍ جَارِیَهٍ حَتَّی یَطْلُعَ الْفَجْرُ- فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ سَجَدَ سَجْدَةً ثُمَّ یَقُومُ یُصَلِّی الْغَدَاةَ إِذَا وَضَحَ الْفَجْرُ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَعَدَ فِی التَّعْقِیبِ إِلَی أَنْ یَتَعَالَی النَّهَارُ ثُمَّ یَقُومُ فِی حَاجَتِهِ سَاعَةً فَإِذَا قَرُبَ الزَّوَالُ قَعَدَ فِی مُصَلَّاهُ فَسَبَّحَ اللَّهَ وَ مَجَّدَهُ إِلَی وَقْتِ الصَّلَاهِ فَإِذَا حَانَ وَقْتُ الصَّلَاهِ قَامَ فَصَلَّی الْأُولَی وَ جَلَسَ هُنَیْئَةً وَ صَلَّی الْعَصْرَ وَ قَعَدَ فِی تَعْقِیبِهِ سَاعَةً ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ صَلَّی الْعِشَاءَ وَ الْعَتَمَهَ قُلْتُ کَانَ یَصُومُ دَهْرَهُ قَالَ لَا وَ لَکِنَّهُ کَانَ یَصُومُ فِی السَّنَهِ ثَلَاثَهَ أَشْهُرٍ وَ یَصُومُ فِی الشَّهْرِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ قُلْتُ وَ کَانَ یُفْتِی النَّاسَ فِی مَعَالِمِ دِینِهِمْ قَالَ مَا أَذْکُرُ ذَلِکَ عَنْهُ ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَیَّ صَحِیفَهً کَامِلَهً أَدْعِیَهَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام(1).

«74»- نص، [کفایه الأثر] أَبُو عَلِیٍّ أَحْمَدُ بْنُ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی عَلِیِّ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقُلْتُ إِنَّ قَوْماً یَزْعُمُونَ أَنَّکَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ لَا وَ لَکِنِّی مِنَ الْعِتْرَهِ قُلْتُ فَمَنْ یَلِی هَذَا الْأَمْرَ بَعْدَکُمْ قَالَ سَبْعَهٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَ الْمَهْدِیُّ مِنْهُمْ قَالَ ابْنُ مُسْلِمٍ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَی الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِکَ فَقَالَ صَدَقَ أَخِی زَیْدٌ صَدَقَ أَخِی زَیْدٌ سَیَلِی هَذَا الْأَمْرَ بَعْدِی سَبْعَهٌ مِنَ الْأَوْصِیَاءِ وَ الْمَهْدِیُّ مِنْهُمْ ثُمَّ بَکَی علیه السلام وَ قَالَ کَأَنِّی بِهِ وَ قَدْ صُلِبَ فِی الْکُنَاسَهِ یَا ابْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ قَالَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدَهُ عَلَی کَتِفِی وَ قَالَ یَا حُسَیْنُ یَخْرُجُ مِنْ صُلْبِکَ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ زَیْدٌ یُقْتَلُ مَظْلُوماً إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ حُشِرَ وَ أَصْحَابَهُ إِلَی الْجَنَّهِ(2).

1- 1. کفایه الاثر للخزاز ص 327 طبع ایران سنه 1305.
2- 2. کفایه الاثر للخزاز ص 327 طبع ایران سنه 1305.

«75»- نص، [كفايه الأثر] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْجُوَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيِّ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام مَا تَقُولُ فِي الشَّيْخَيْنِ قَالَ أَلْعَنُهُمَا قُلْتُ فَأَنْتَ صَاحِبُ الْأَمْرِ قَالَ لَا وَ لَكِنِّي مِنَ- الْعِتْرَةِ قُلْتُ فَإِلَى مَنْ تَأْمُرُنَا قَالَ عَلَيْكَ بِصَاحِبِ الشَّعْرِ وَ أَشَارَ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام(1).

«76»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ عَنْ مِهْزَمِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ حِدْثَانَ صَلْبِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَسَاعَةَ رَآنِي قَالَ يَا مِهْزَمُ مَا فَعَلَ زَيْدٌ قَالَ قُلْتُ صُلِبَ قَالَ أَيْنَ قَالَ قُلْتُ فِي كُنَاسَةِ بَنِي أَسَدٍ قَالَ أَنْتَ رَأَيْتَهُ مَصْلُوباً فِي كُنَاسَةِ بَنِي أَسَدٍ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَبَكَى حَتَّى بَكَتِ النِّسَاءُ خَلْفَ السُّتُورِ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ بَقِيَ لَهُمْ عِنْدَهُ طِلْبَةٌ مَا أَخَذُوهَا مِنْهُ بَعْدُ قَالَ فَجَعَلْتُ أُفَكِّرُ وَ أَقُولُ أَيُّ شَيْ ءٍ طِلْبَتُهُمْ بَعْدَ الْقَتْلِ وَ الصَّلْبِ قَالَ فَوَدَّعْتُهُ وَ انْصَرَفْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْكُنَاسَةِ فَإِذَا أَنَا بِجَمَاعَةٍ فَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِمْ فَإِذَا زَيْدٌ قَدْ أَنْزَلُوهُ مِنْ خَشَبَتِهِ يُرِيدُونَ أَنْ يُحْرِقُوهُ قَالَ قُلْتُ هَذِهِ الطِّلْبَةُ الَّتِي قَالَ لِي (2).

«77»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْزُومٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَطِيرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَرْغَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِيِّ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ الطَّائِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ عِنْدَهُ صَالِحُ بْنُ بِشْرٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ يُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِشَيْ ءٍ سَمِعْتَهُ عَنْ أَبِيكَ عليه السلام فَقَالَ نَعَمْ

1- 1. نفس المصدر السابق ص 328.
2- 2. أمالى ابن الشيخ ص 64.

حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِ بِنِعْمَهٍ فَلْیَحْمَدِ اللَّهَ وَ مَنِ اسْتَبْطَأَ الرِّزْقَ فَلْیَسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَ مَنْ أَحْزَنَهُ أَمْرٌ فَلْیَقُلْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقُلْتُ زِدْنِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرْبَعَهٌ أَنَا لَهُمُ الشَّفِیعُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ الْمُکْرِمُ لِذُرِّیَّتِی وَ الْقَاضِی لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ وَ السَّاعِی لَهُمْ فِی أُمُورِهِمْ عِنْدَ اضْطِرَارِهِمْ إِلَیْهِ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ قَالَ فَقُلْتُ زِدْنِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ فَضْلِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْکُمْ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فِی اللَّهِ حُشِرَ مَعَنَا وَ أَدْخَلْنَاهُ مَعَنَا الْجَنَّهَ یَا ابْنَ بُکَیْرٍ مَنْ تَمَسَّکَ بِنَا فَهُوَ مَعَنَا فِی الدَّرَجَاتِ الْعُلَی یَا ابْنَ بُکَیْرٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اصْطَفَی مُحَمَّداً ص وَ اخْتَارَنَا لَهُ ذُرِّیَّهً فَلَوْلَانَا لَمْ یَخْلُقِ اللَّهُ تَعَالَی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهَ یَا ابْنَ بُکَیْرٍ بِنَا عُرِفَ اللَّهُ وَ بِنَا عُبِدَ اللَّهُ وَ نَحْنُ السَّبِیلُ إِلَی اللَّهِ وَ مِنَّا الْمُصْطَفَی وَ الْمُرْتَضَی وَ مِنَّا یَکُونُ الْمَهْدِیُّ قَائِمُ هَذِهِ الْأُمَّهِ قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ عَهِدَ إِلَیْکُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَتَی یَقُومُ قَائِمُکُمْ قَالَ یَا ابْنَ بُکَیْرٍ إِنَّکَ لَنْ تَلْحَقَهُ وَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ تَلِیهُ سِتَّهٌ مِنَ الْأَوْصِیَاءِ بَعْدَ هَذَا ثُمَّ یَجْعَلُ اللَّهُ خُرُوجَ قَائِمِنَا فَیَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ لَسْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ أَنَا مِنَ الْعِتْرَهِ فَعُدْتُ فَعَادَ إِلَیَّ فَقُلْتُ هَذَا الَّذِی تَقُولُ عَنْکَ أَوْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَوْ کُنْتُ أَعْلَمُ الْغَیْبَ لَاسْتَکْثَرْتُ مِنَ الْخَیْرِ- لَا وَ لَکِنْ عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ أَنْشَأَ یَقُولُ:

نَحْنُ سَادَاتُ قُرَیْشٍ وَ قِوَامُ الْحَقِّ فِینَا***نَحْنُ الْأَنْوَارُ الَّتِی مِنْ قَبْلِ کَوْنِ الْخَلْقِ کُنَّا

نَحْنُ مِنَّا الْمُصْطَفَی الْمُخْتَارُ وَ الْمَهْدِیُّ مِنَّا***فَبِنَا قَدْ عُرِفَ اللَّهُ وَ بِالْحَقِّ أَقَمْنَا

سَوْفَ یَصْلَاهُ سَعِیرٌ مَنْ تَوَلَّی الْیَوْمَ عَنَّا

قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِیثِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ الْبَزَوْفَرِیُّ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الطَّیَالِسِیِّ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ وَ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ جَمِیعاً عَنْ عَلْقَمَهَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ صَالِحٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَدَخَلَ إِلَیْهِ مُحَمَّدُ بْنُ بُکَیْرٍ وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ (1).

«78»- مصبا، [المصباحین]: فِی أَوَّلِ یَوْمٍ مِنْ صَفَرٍ سَنَهَ إِحْدَی وَ عِشْرِینَ وَ مِائَهٍ کَانَ مَقْتَلُ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام(2).

«79»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْجَارُودِ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرِ بْنِ دَأْبٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّ زَیْدَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ دَخَلَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ مَعَهُ کُتُبٌ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ یَدْعُونَهُ فِیهَا إِلَی أَنْفُسِهِمْ وَ یُخْبِرُونَهُ بِاجْتِمَاعِهِمْ وَ یَأْمُرُونَهُ بِالْخُرُوجِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَذِهِ الْکُتُبُ ابْتِدَاءٌ مِنْهُمْ أَوْ جَوَابُ مَا کَتَبْتَ بِهِ إِلَیْهِمْ وَ دَعَوْتَهُمْ إِلَیْهِ فَقَالَ بَلِ ابْتِدَاءٌ مِنَ الْقَوْمِ لِمَعْرِفَتِهِمْ بِحَقِّنَا وَ بِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِمَا یَجِدُونَ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ وُجُوبِ مَوَدَّتِنَا وَ فَرْضِ طَاعَتِنَا وَ لِمَا نَحْنُ فِیهِ مِنَ الضِّیقِ وَ الضَّنْکِ وَ الْبَلَاءِ- فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ الطَّاعَهَ مَفْرُوضَهٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سُنَّهٌ أَمْضَاهَا فِی الْأَوَّلِینَ وَ کَذَلِکَ یُجْرِیهَا فِی الْآخِرِینَ وَ الطَّاعَهُ لِوَاحِدٍ مِنَّا وَ الْمَوَدَّهُ لِلْجَمِیعِ وَ أَمْرُ اللَّهِ یَجْرِی لِأَوْلِیَائِهِ بِحُکْمٍ مَوْصُولٍ وَ قَضَاءٍ مَفْصُولٍ وَ حَتْمٍ مَقْضِیٍّ وَ قَدَرٍ مَقْدُورٍ وَ أَجَلٍ مُسَمًّی لِوَقْتٍ مَعْلُومٍ فَ لا یَسْتَخِفَّنَّکَ الَّذِینَ لَا یُوقِنُونَ- إِنَّهُمْ لَنْ یُغْنُوا عَنْکَ مِنَ اللَّهِ شَیْئاً فَلَا تَعْجَلْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا یَعْجَلُ لِعَجَلَهِ الْعِبَادِ وَ لَا تَسْبِقَنَّ اللَّهَ فَتُعْجِزُکَ الْبَلِیَّهُ فَتَصْرَعُکَ قَالَ فَغَضِبَ زَیْدٌ عِنْدَ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ لَیْسَ الْإِمَامُ مِنَّا مَنْ جَلَسَ فِی بَیْتِهِ وَ أَرْخَی سِتْرَهُ وَ ثَبَّطَ عَنِ الْجِهَادِ وَ لَکِنَّ الْإِمَامَ مِنَّا مَنْ مَنَعَ حَوْزَتَهُ وَ جَاهَدَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ

1- 1. کفایه الاثر للخزاز ص 326.
2- 2. مصباح المتهجد للشیخ الطوسیّ فی أعمال شهر صفر ص 551.

حَقَّ جِهَادِهِ وَ دَفَعَ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَ ذَبَّ عَنْ حَرِيمِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَلْ تَعْرِفُ يَا أَخِي مِنْ نَفْسِكَ شَيْئاً مِمَّا نَسَبْتَهَا إِلَيْهِ فَتَجِيءَ عَلَيْهِ بِشَاهِدٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ حُجَّةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْ تَضْرِبَ بِهِ مَثَلًا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ حَلَالًا وَ حَرَّمَ حَرَاماً وَ فَرَضَ فَرَائِضَ وَ ضَرَبَ أَمْثَالًا وَ سَنَّ سُنَناً وَ لَمْ يَجْعَلِ الْإِمَامَ الْقَائِمَ بِأَمْرِهِ فِي شُبْهَةٍ فِيمَا فَرَضَ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ أَنْ يَسْبِقَهُ بِأَمْرٍ قَبْلَ مَحَلِّهِ أَوْ يُجَاهِدَ فِيهِ قَبْلَ حُلُولِهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الصَّيْدِ- لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ أَ فَقَتْلُ الصَّيْدِ أَعْظَمُ أَمْ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَحَلًّا وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا- وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرامَ فَجَعَلَ الشُّهُورَ عِدَّةً مَعْلُومَةً فَجَعَلَ فِيهَا أَرْبَعَةً حُرُماً وَ قَالَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ثُمَّ قَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ فَجَعَلَ لِذَلِكَ مَحَلًّا وَ قَالَ وَ لا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَحَلًّا وَ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَاباً- فَإِنْ كُنْتَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَ يَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ وَ تِبْيَانٍ مِنْ شَأْنِكَ فَشَأْنَكَ وَ إِلَّا فَلَا تَرُومَنَّ أَمْراً أَنْتَ مِنْهُ فِي شَكٍّ وَ شُبْهَةٍ وَ لَا تَتَعَاطَ زَوَالَ مُلْكٍ لَمْ يَنْقَضِ أُكُلُهُ وَ لَمْ يَنْقَطِعْ مَدَاهُ وَ لَمْ يَبْلُغِ الْكِتَابُ أَجَلَهُ فَلَوْ قَدْ بَلَغَ مَدَاهُ وَ انْقَطَعَ أُكُلُهُ وَ بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ لَانْقَطَعَ الْفَصْلُ وَ تَتَابَعَ النِّظَامُ وَ لَأَعْقَبَ اللَّهُ فِي التَّابِعِ وَ الْمَتْبُوعِ الذُّلَّ وَ الصَّغَارَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ إِمَامٍ ضَلَّ عَنْ وَقْتِهِ فَكَانَ التَّابِعُ فِيهِ أَعْلَمَ مِنَ الْمَتْبُوعِ أَ تُرِيدُ يَا أَخِي أَنْ تُحْيِيَ مِلَّةَ قَوْمٍ قَدْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَ عَصَوْا رَسُولَهُ وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ وَ ادَّعَوُا الْخِلَافَةَ بِلَا بُرْهَانٍ مِنَ اللَّهِ وَ لَا عَهْدٍ مِنْ رَسُولِهِ أُعِيذُكَ بِاللَّهِ يَا أَخِي أَنْ تَكُونَ غَداً الْمَصْلُوبَ بِالْكُنَاسَةِ ثُمَّ ارْفَضَّتْ عَيْنَاهُ وَ سَالَتْ دُمُوعُهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَنْ هَتَكَ سِتْرَنَا وَ جَحَدَنَا حَقَّنَا وَ أَفْشَى سِرَّنَا وَ نَسَبَنَا إِلَى غَيْرِ جَدِّنَا وَ قَالَ فِينَا مَا لَمْ نَقُلْهُ فِي أَنْفُسِنَا(1).

1- 1. الكافی: ج 1 ص 356.

«80»- كا، [الكافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ رَجُلٍ ذَکَرَهُ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَیْفَ صَنَعْتُمْ بِعَمِّی زَیْدٍ قُلْتُ إِنَّهُمْ کَانُوا یَحْرُسُونَهُ فَلَمَّا شَفَّ النَّاسُ أَخَذْنَا خَشَبَتَهُ فَدَفَنَّاهُ فِی جُرُفٍ عَلَی شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَلَمَّا أَصْبَحُوا جَالَتِ الْخَیْلُ یَطْلُبُونَهُ فَوَجَدُوهُ فَأَحْرَقُوهُ فَقَالَ أَ فَلَا أَوْقَرْتُمُوهُ حَدِیداً وَ أَلْقَیْتُمُوهُ فِی الْفُرَاتِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ (1).

«81»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِکْرُهُ أَذِنَ فِی هَلَاکِ بَنِی أُمَیَّهَ بَعْدَ إِحْرَاقِهِمْ زَیْداً بِسَبْعَهِ أَیَّامٍ (2).

«82»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنِ الْمَصْلُوبِ فَقَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ جَدِّی علیه السلام صَلَّی عَلَی عَمِّهِ (3).

تذنیب: أقول سنورد الأخبار الداله علی أحوال کل من خرج من أولاد الأئمه علیهم السلام عند ذکر أحوالهم لا سیما فی أبواب أحوال الصادق و الکاظم و الرضا علیه السلام و سیأتی فی باب معجزات الصادق علیه السلام بعض أخبار زید و غیره و سنورد الأخبار فی أحوالهم مجملا فی کتاب الخمس و أوردنا بعض ما یتعلق بهم فی أبواب أحوال فاطمه صلوات الله علیها و قد مر بعض الأخبار عن زید فی أبواب النصوص.

ثم اعلم أن الأخبار اختلفت و تعارضت فی أحوال زید و أضرابه کما عرفت لکن الأخبار الداله علی جلاله زید و مدحه و عدم کونه مدعیا لغیر الحق أکثر و قد حکم أکثر الأصحاب بعلو شأنه فالمناسب حسن الظن به و عدم القدح فیه بل عدم التعرض لأمثاله من أولاد المعصومین علیهم السلام إلا من ثبت من قبل الأئمه علیهم السلام الحکم بکفرهم و لزوم التبری عنهم.

و سیأتی القول فی الأبواب الآتیه فیهم مفصلا إن شاء الله تعالی.

1- 1. نفس المصدر ج 8 ص 161.
2- 2. نفس المصدر ج 8 ص 161.
3- 3. المصدر السابق ج 3 ص 215.

«83»- فر(1)، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعِناً عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ فِی كُلِّ زَمَانٍ خِيَرَةً وَ مِنْ كُلِّ خِيَرَةٍ مُنْتَجَباً حَبْوَةً مِنْهُ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ فَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَتَنَاسَخُ خِيَرَتَهُ حَتَّى أَخْرَجَ مُحَمَّداً ص مِنْ أَفْضَلِ تُرْبَةٍ وَ أَطْهَرِ عِتْرَةٍ أَخْرِجَتْ لِلنَّاسِ فَلَمَّا قَبَضَ مُحَمَّداً ص افْتَخَرَتْ قُرَيْشٌ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ بِأَنَّ مُحَمَّداً ص كَانَ قُرَشِيّاً وَ دَانَتِ الْعَجَمُ لِلْعَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّداً ص كَانَ عَرَبِيّاً حَتَّى ظَهَرَتِ الْكَلِمَةُ وَ تَمَّتِ النِّعْمَةُ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَ أَجِيبُوا إِلَى الْحَقِّ وَ كُونُوا أَعْوَاناً لِمَنْ دَعَاكُمْ إِلَيْهِمْ وَ لَا تَأْخُذُوا سُنَّةَ بَنِی إِسْرَائِيلَ كَذَّبُوا أَنْبِيَاءَهُمْ وَ قَتَلُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِمْ ثُمَّ أَنَا أُذَكِّرُكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ لِدَعْوَتِهِ الْمُتَفَهِّمُونَ مَقَالَتَنَا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِی لَمْ يَذْكُرِ الْمُذَكِّرُونَ بِمِثْلِهِ إِذَا ذَكَرْتُمُوهُ وَجِلَتْ قُلُوبُكُمْ وَ اقْشَعَرَّتْ لِذَلِكَ جُلُودُكُمْ أَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّا وُلْدُ نَبِيِّكُمُ الْمَظْلُومُونَ الْمَقْهُورُونَ فَلَا سَهْمٌ وُفِّينَا وَ لَا تُرَاثٌ أُعْطِينَا وَ مَا زَالَتْ بُيُوتُنَا تُهْدَمُ وَ حَرَمُنَا تُنْتَهَكُ وَ قَائِلُنَا يُعْرَفُ يُولَدُ مَوْلُودُنَا فِی الْخَوْفِ وَ يَنْشَأُ نَاشِئُنَا بِالْقَهْرِ وَ يَمُوتُ مَيِّتُنَا بِالذُّلِّ وَيْحَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمْ جِهَادَ أَهْلِ الْبَغْيِ وَ الْعُدْوَانِ مِنْ أُمَّتِكُمْ عَلَى بَغْيِهِمْ وَ فَرَضَ نُصْرَةَ أَوْلِيَائِهِ الدَّاعِينَ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى كِتَابِهِ قَالَ وَ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِیٌّ عَزِيزٌ(2) وَيْحَكُمْ إِنَّا قَوْمٌ غَضِبْنَا لِلَّهِ رَبِّنَا وَ نَقِمْنَا الْجَوْرَ الْمَعْمُولَ بِهِ فِی أَهْلِ مِلَّتِنَا وَ وَضَعْنَا مَنْ تَوَارَثَ الْإِمَامَةَ وَ الْخِلَافَةَ وَ يَحْكُمُ بِالْهَوَاءِ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ صَلَّى الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا وَ أَخَذَ الزَّكَاةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهَا وَ دَفَعَهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا وَ نَسَكَ الْمَنَاسِكَ بِغَيْرِ هَدْيِهَا وَ أَزَالَ الْأَفْيَاءَ وَ الْأَخْمَاسَ وَ الْغَنَائِمَ وَ مَنَعَهَا الْفُقَرَاءَ وَ الْمَسَاكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ عَطَّلَ الْحُدُودَ وَ أَخَذَ بِهَا الْجَزِيلَ وَ حَكَمَ بِالرِّشَا وَ الشَّفَاعَاتِ وَ الْمَنَازِلِ وَ قَرَّبَ الْفَاسِقِينَ وَ مَثَّلَ بِالصَّالِحِينَ وَ اسْتَعْمَلَ الْخِيَانَةَ وَ خَوَّنَ أَهْلَ الْأَمَانَةِ وَ سَلَّطَ الْمَجُوسَ وَ جَهَّزَ الْجُيُوشَ وَ خَلَّدَ فِی الْمَحَابِسِ وَ جَلَدَ الْمُبِينَ

1- 1. تفسير فرات بن إبراهيم ص 42 طبع النجف.
2- 2. سوره الحجّ، الآيه: 40.

وَ قَتَلَ الْوَالِدَ وَ أَمَرَ بِالْمُنْكَرِ وَ نَهَى عَنِ الْمَعْرُوفِ بِغَيْرِ مَأْخُوذٍ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا سُنَّهِ نَبِيِّهِ ثُمَّ يَزْعُمُ زَاعِمُكُمْ أَنَّ اللَّهَ اسْتَخْلَفَهُ يَحْكُمُ بِخِلَافِهِ وَ يَصُدُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَ يَنْتَهِكُ مَحَارِمَهُ وَ يَقْتُلُ مَنْ دَعَا إِلَى أَمْرِهِ فَمَنْ أَشَرُّ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَهً مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً* أَوْ صَدَّ عَنْ سَبِيلِهِ أَوْ بَغَاهُ عِوَجاً وَ مَنْ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهُ أَجْراً مِمَّنْ أَطَاعَهُ وَ آذَنَ بِأَمْرِهِ وَ جَاهَدَ فِی سَبِيلِهِ وَ سَارَعَ فِی الْجِهَادِ وَ مَنْ أَحْقَرُ

عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَهً مِمَّنْ يَزْعُمُ أَنَّ بِغَيْرِ ذَلِکَ يَمُنُّ عَلَيْهِ ثُمَّ يَتْرُکُ ذَلِکَ اسْتِخْفَافاً بِحَقِّهِ وَ تَهَاوُناً فِی أَمْرِ اللَّهِ وَ إِيثَاراً لِلدُّنْيَا- وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صالِحاً وَ قالَ إِنَّنِی مِنَ الْمُسْلِمِينَ (1).

«84»- كا، [الكافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَسَأَلَنَا أَ فِيكُمْ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمُ عَمِّی زَيْدِ بْنِ عَلِیٍّ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا عِنْدِی عِلْمٌ مِنْ عِلْمِ عَمِّکَ كُنَّا عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَهٍ فِی دَارِ مُعَاوِيَهَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِیِّ إِذْ قَالَ انْطَلِقُوا بِنَا نُصَلِّی فِی مَسْجِدِ السَّهْلَهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ فَعَلَ فَقَالَ لَا جَاءَهُ أَمْرٌ فَشَغَلَهُ عَنِ الذَّهَابِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ عاذ [أَعَاذَ] اللَّهَ بِهِ حَوْلًا لَأَعَاذَهُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مَوْضِعُ بَيْتِ إِدْرِيسَ النَّبِیِّ الَّذِی كَانَ يَخِيطُ فِيهِ وَ مِنْهُ سَارَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْيَمَنِ بِالْعَمَالِقَهِ وَ مِنْهُ سَارَ دَاوُدُ إِلَى جَالُوتَ وَ إِنَّ فِيهِ لَصَخْرَهً خَضْرَاءَ فِيهَا مِثَالُ كُلِّ نَبِیٍّ وَ مِنْ تَحْتِ تِلْکَ الصَّخْرَهِ أُخِذَتْ طِينَهُ كُلِّ نَبِیٍّ وَ إِنَّهُ لَمُنَاخُ الرَّاكِبِ قِيلَ وَ مَنِ الرَّاكِبُ قَالَ الْخَضِرُ عليه السلام(2).

«85»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ: بِالْكُوفَهِ مَسْجِدٌ يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ السَّهْلَهِ لَوْ أَنَّ عَمِّی زَيْداً أَتَاهُ فَصَلَّى فِيهِ وَ اسْتَجَارَ اللَّهَ لَأَجَارَهُ عِشْرِينَ سَنَهً(3).

1- 1. سوره فصلت، الآيه: 33.
2- 2. الكافی ج 3 ص 494.
3- 3. الكافی ج 3 ص 495 و هو صدر حديث.

«86»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ وَشِيكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ كَيْفَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي قُلُوبِ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ لَا أُحَدِّثُكَ عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ لَكِنْ أُحَدِّثُكَ عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ النَّازِلِيُّ بِالْمَدِينَةِ قَالَ صَحِبْتُ زَيْداً مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ وَ كَانَ يُصَلِّي الْفَرِيضَةَ ثُمَّ يُصَلِّي مَا بَيْنَ الصَّلَاةِ إِلَى الصَّلَاةِ وَ يُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ وَ يُكْثِرُ التَّسْبِيحَ وَ يُرَدِّدُ وَ جاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذلِكَ ما كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ(1) فَصَلَّى بِنَا لَيْلَةً ثُمَّ رَدَّدَ هَذِهِ الْآيَةَ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ فَانْتَبَهْتُ وَ هُوَ رَافِعٌ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَقُولُ إِلَهِي عَذَابُ الدُّنْيَا أَيْسَرُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ثُمَّ انْتَحَبَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ جَزِعْتَ فِي لَيْلَتِكَ هَذِهِ جَزَعاً مَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ قَالَ وَيْحَكَ يَا نَازِلِيُّ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ وَ أَنَا فِي سُجُودِي إِذْ رُفِعَ لِي زُمْرَةٌ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مَا رَأَتْهُ الْأَبْصَارُ حَتَّى أَحَاطُوا بِي وَ أَنَا سَاجِدٌ فَقَالَ كَبِيرُهُمُ الَّذِي يَسْمَعُونَ مِنْهُ أَ هُوَ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَبْشِرْ يَا زَيْدُ فَإِنَّكَ مَقْتُولٌ فِي اللَّهِ وَ مَصْلُوبٌ وَ مَحْرُوقٌ بِالنَّارِ وَ لَا تَمَسُّكَ النَّارُ بَعْدَهَا أَبَداً فَانْتَبَهْتُ وَ أَنَا فَزِعٌ وَ اللَّهِ يَا نَازِلِيُّ لَوَدِدْتُ أَنِّي أُحْرِقْتُ بِالنَّارِ ثُمَّ أُحْرِقْتُ بِالنَّارِ وَ أَنَّ اللَّهَ أَصْلَحَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَمْرَهَا(2).

«87»- كف، [المصباح] للكفعمى: فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ صَفَرٍ كَانَ مَقْتَلُ زَيْدٍ عليه السلام(3).

أَقُولُ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ (4)

بِإِسْنَادِهِ إِلَى زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: اشْتَرَى الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ جَارِيَةً بِثَلَاثِينَ أَلْفاً فَقَالَ لَهَا أَدْبِرِي فَأَدْبَرَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا أَقْبِلِي فَأَقْبَلَتْ ثُمَّ قَالَ مَا أَرَى أَحَداً أَحَقَّ بِهَا مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ وَ هِيَ أُمُّ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ خَصِيبٍ الْوَابِشِيِّ قَالَ: كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ رَأَيْتُ

1- 1. سوره ق، الآيه: 19.
2- 2. تفسير فرات بن إبراهيم ص 166.
3- 3. مصباح الكفعمىّ ص 510.
4- 4. مقاتل الطالبيين ص 127.

أَسَارِيرَ(1)

النُّورِ فِی وَجْهِهِ (2).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَهَ فَجَعَلْتُ كُلَّمَا سَأَلْتُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِیٍّ قِيلَ لِی ذَاكَ حَلِيفُ الْقُرْآنِ (3).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْحُسَيْنِ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ صُلْبِكَ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ يَتَخَطَّی هُوَ وَ أَصْحَابُهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ رِقَابَ النَّاسِ غُرّاً مُحَجَّلِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ ... بِغَيْرِ حِسابٍ (4).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِی سُلَيْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی فَيُصْلَبُ- لَا تَرَی الْجَنَّهَ عَيْنٌ رَأَتْ عَوْرَتَهُ (5).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّهِ قَالَ: مَرَّ زَيْدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَی مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّهِ فَرَقَّ لَهُ وَ أَجْلَسَهُ وَ قَالَ أُعِيذُكَ بِاللَّهِ يَا ابْنَ أَخِی أَنْ تَكُونَ زَيْداً الْمَصْلُوبَ بِالْعِرَاقِ- لَا يَنْظُرُ أَحَدٌ إِلَی عَوْرَتِهِ وَ لَا يَنْظُرُهُ إِلَّا كَانَ فِی أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنْ جَهَنَّمَ (6).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ خَالِدٍ مَوْلَی آلِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَدَعَا ابْناً لَهُ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ فَكَبَّ لِوَجْهِهِ وَ جَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَ يَقُولُ أُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ زَيْداً الْمَصْلُوبَ بِالْكُنَاسَهِ مَنْ نَظَرَ إِلَی عَوْرَتِهِ مُتَعَمِّداً أَصْلَی اللَّهُ وَجْهَهُ النَّارَ(7).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ جَنَابٍ قَالَ: جِئْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَی الْكُنَّابِ فَدَعَا زَيْداً فَاعْتَنَقَهُ وَ أَلْزَقَ بَطْنَهُ بِبَطْنِهِ وَ قَالَ أُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ صَلِيبَ الْكُنَاسَهِ(8).

1- 1. أسارير: جمع أسرار و هی جمع سر و سر و هو الخط فی الكف أو الجبهه و الاسارير أيضا محاسن الوجه.
2- 2. مقاتل الطالبيين ص 127.
3- 3. مقاتل الطالبيين ص 130.

4- 4. مقاتل الطالبيين ص 130.
5- 5. مقاتل الطالبيين ص 130.
6- 6. نفس المصدر السابق ص 131.
7- 7. نفس المصدر السابق ص 131.
8- 8. نفس المصدر السابق ص 131.

ص: 210

تاريخ الإمام محمد الباقر صلوات الله عليه

ص: 211

باب 1 تاریخ ولادته و وفاته علیه السلام

«1»- عم، [إعلام الوری]: وُلِدَ علیه السلام بِالْمَدِینَهِ سَنَهَ سَبْعٍ وَ خَمْسِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ غُرَّهَ رَجَبٍ وَ قِیلَ الثَّالِثَ مِنْ صَفَرٍ وَ قُبِضَ علیه السلام سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ فِی ذِی الْحِجَّهِ وَ قِیلَ فِی شَهْرِ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ وَ قَدْ تَمَّ عُمُرُهُ سَبْعاً وَ خَمْسِینَ سَنَهً وَ أُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ فَاطِمَهُ بِنْتُ الْحَسَنِ فَعَاشَ مَعَ جَدِّهِ الْحُسَیْنِ علیه السلام أَرْبَعَ سِنِینَ وَ مَعَ أَبِیهِ تِسْعاً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ کَانَتْ مُدَّهُ إِمَامَتِهِ ثَمَانِیَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ کَانَ فِی أَیَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِیَّهُ مُلْکِ الْوَلِیدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ وَ مُلْکُ سُلَیْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ وَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ وَ یَزِیدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ وَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ وَ تُوُفِّیَ فِی مُلْکِهِ (1).

1- 1. إعلام الوری ص 259.

«2»- مصبا، [المصباحين] رَوَى جَابِرٌ الْجُعْفِیُّ قَالَ: وُلِدَ الْبَاقِرُ علیه السلام یَوْمَ الْجُمُعَهِ غُرَّهَ رَجَبٍ سَنَهَ سَبْعٍ وَ خَمْسِینَ (1).

«3»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ صَاحِبِ الْهَرَوِیِّ عَنْ سَدِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ أَبِی مَرِضَ مَرَضاً شَدِیداً حَتَّی خِفْنَا عَلَیْهِ فَبَکَی بَعْضُ أَهْلِهِ عِنْدَ رَأْسِهِ فَنَظَرَ إِلَیْهِ فَقَالَ إِنِّی لَسْتُ بِمَیِّتٍ مِنْ وَجَعِی هَذَا إِنَّهُ أَتَانِی اثْنَانِ فَأَخْبَرَانِی أَنِّی لَسْتُ بِمَیِّتٍ مِنْ وَجَعِی هَذَا قَالَ فَبَرَأَ وَ مَکَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ یَمْکُثَ فَبَیْنَا هُوَ صَحِیحٌ لَیْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ یَا بُنَیَّ إِنَّ اللَّذَیْنِ أَتَیَانِی مِنْ وَجَعِی ذَلِکَ أَتَیَانِی فَأَخْبَرَانِی أَنِّی مَیِّتٌ یَوْمَ کَذَا وَ کَذَا قَالَ فَمَاتَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ (2).

«4»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِی سَلَمَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی فِی الْیَوْمِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ فَأَوْصَانِی بِأَشْیَاءَ فِی غُسْلِهِ وَ فِی کَفْنِهِ وَ فِی دُخُولِهِ قَبْرَهُ قَالَ قُلْتُ یَا أَبَتَاهْ وَ اللَّهِ مَا رَأَیْتُ مُنْذُ اشْتَکَیْتَ أَحْسَنَ هَیْئَهً مِنْکَ الْیَوْمَ وَ مَا رَأَیْتُ عَلَیْکَ أَثَرَ الْمَوْتِ قَالَ یَا بُنَیَّ أَ مَا سَمِعْتَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ نَادَانِی مِنْ وَرَاءِ الْجُدُرِ أَنْ یَا مُحَمَّدُ تَعَالَ عَجِّلْ (3).

«5»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْیَرِیِّ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (4).

«6»- یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ أَتَی أَبَا جَعْفَرٍ لَیْلَهَ قُبِضَ وَ هُوَ یُنَاجِی فَأَوْمَأَ إِلَیْهِ بِیَدِهِ أَنْ تَأَخَّرْ فَتَأَخَّرَ حَتَّی فَرَغَ مِنَ الْمُنَاجَاهِ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ أَنْ یَا بُنَیَّ هَذِهِ اللَّیْلَهُ الَّتِی أُقْبَضُ فِیهَا وَ هِیَ اللَّیْلَهُ الَّتِی قُبِضَ فِیهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ وَ حَدَّثَنِی أَنَّ أَبَاهُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ أَتَاهُ بِشَرَابٍ فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی قُبِضَ فِیهَا وَ قَالَ اشْرَبْ هَذَا فَقَالَ:

1- 1. مصباح المتهجد للشیخ الطوسیّ فی أعمال رجب ص 557.
2- 2. بصائر الدرجات ج 10 باب 9 حدیث 2.
3- 3. نفس المصدر ج 10 باب 9 حدیث 6.
4- 4. کشف الغمّه ج 2 ص 349.

يَا بُنَیَّ إِنَّ هَذِهِ اللَّیْلَهُ الَّتِی وُعِدْتُ أَنْ أُقْبَضَ فِیهَا فَقُبِضَ فِیهَا علیه السلام(1).

«7»- بج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: لَمَّا کَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی قُبِضَ فِیهَا أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ یَا بُنَیَّ هَذِهِ اللَّیْلَهُ وُعِدْتُهَا وَ قَدْ کَانَ وَضُوؤُهُ قَرِیباً قَالَ أَرِیقُوهُ أَرِیقُوهُ فَظَنَنَّا أَنَّهُ یَقُولُ مِنَ الْحُمَّی فَقَالَ یَا بُنَیَّ أَرِقْهُ فَأَرَقْنَاهُ فَإِذَا فِیهِ فَأْرَهٌ(2).

بیان: لعل نسبه الظن إلی نفسه علیه السلام علی التغلیب مجازا أی ظن سائر الحاضرین و إنما تکلفنا ذلک لأن الظاهر أن الخبر مرسل أو مضمر و القائل أبو عبد الله علیه السلام بقرینه أن هشاما لم یلق الباقر صلوات الله علیه.

«8»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام حِینَ احْتُضِرَ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاحْفِرُوا لِی وَ شُقُّوا لِی شَقّاً فَإِنْ قِیلَ لَکُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لُحِدَ لَهُ فَقَدْ صَدَقُوا(3).

«9»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَبِی علیه السلام قَالَ لِی ذَاتَ یَوْمٍ فِی مَرَضِهِ یَا بُنَیَّ أَدْخِلْ أُنَاساً مِنْ قُرَیْشٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ حَتَّی أُشْهِدَهُمْ قَالَ فَأَدْخَلْتُ عَلَیْهِ أُنَاساً مِنْهُمْ فَقَالَ یَا جَعْفَرُ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِی وَ کَفِّنِّی وَ ارْفَعْ قَبْرِی أَرْبَعَ أَصَابِعَ وَ رُشَّهُ بِالْمَاءِ فَلَمَّا خَرَجُوا قُلْتُ یَا أَبَتِ لَوْ أَمَرْتَنِی بِهَذَا صَنَعْتُهُ وَ لَمْ تُرِدْ أَنْ أُدْخِلَ عَلَیْکَ قَوْماً تُشْهِدُهُمْ فَقَالَ یَا بُنَیَّ أَرَدْتُ أَنْ لَا تُنَازَعَ(4).

بیان: أی فی إعمال تلک السنن و ارتکاب التغسیل و التکفین أو فی الإمامه فإن الوصیه من علاماتها.

1- 1. بصائر الدرجات ج 10 باب 9 حدیث 7.
2- 2. لم نعثر علیه فی الخرائج و الجرائح.
3- 3. الکافی ج 3 ص 166.
4- 4. نفس المصدر ج 3 ص 200.

«10»- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ أَوْ غَیْرِهِ قَالَ: أَوْصَی أَبُو جَعْفَرٍ بِثَمَانِمِائَهِ دِرْهَمٍ لِمَأْتَمِهِ وَ کَانَ یَرَی ذَلِکَ مِنَ السُّنَّهِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ اتَّخِذُوا لِآلِ جَعْفَرٍ طَعَاماً فَقَدْ شُغِلُوا(1).

«11»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ أَبِی جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ قَالَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام انْقَلَعَ ضِرْسٌ مِنْ أَضْرَاسِهِ فَوَضَعَهُ فِی کَفِّهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ یَا جَعْفَرُ إِذَا أَنْتَ دَفَنْتَنِی فَادْفِنْهُ مَعِی ثُمَّ مَکَثَ بَعْدَ حِینٍ ثُمَّ انْقَلَعَ أَیْضاً آخَرُ فَوَضَعَهُ عَلَی کَفِّهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ یَا جَعْفَرُ إِذَا مِتُّ فَادْفِنْهُ مَعِی (2).

«12»- شا، [الإرشاد]: وُلِدَ الْبَاقِرُ علیه السلام بِالْمَدِینَهِ سَنَهَ سَبْعٍ وَ خَمْسِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ قُبِضَ علیه السلام بِهَا سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ وَ سِنُّهُ علیه السلام یَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ هُوَ هَاشِمِیٌّ مِنْ هَاشِمِیَّیْنِ عَلَوِیٌّ مِنْ عَلَوِیَّیْنِ وَ قَبْرُهُ بِالْبَقِیعِ مِنْ مَدِینَهِ الرَّسُولِ ص (3).

«13»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب یُقَالُ: إِنَّ الْبَاقِرَ علیه السلام هَاشِمِیٌّ مِنْ هَاشِمِیَّیْنِ وَ عَلَوِیٌّ مِنْ عَلَوِیَّیْنِ وَ فَاطِمِیٌّ مِنْ فَاطِمِیَّیْنِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنِ اجْتَمَعَتْ لَهُ وِلَادَهُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ کَانَتْ أُمُّهُ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ کَانَ علیه السلام أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَهً وَ أَحْسَنَهُمْ بَهْجَهً وَ أَبْذَلَهُمْ مُهْجَهً(4).

«14»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، رُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَتْ أُمِّی قَاعِدَهً عِنْدَ جِدَارٍ فَتَصَدَّعَ الْجِدَارُ وَ سَمِعْنَا هَدَّهً شَدِیدَهً فَقَالَتْ بِیَدِهَا لَا وَ حَقِّ الْمُصْطَفَی مَا أَذِنَ اللَّهُ لَکَ فِی السُّقُوطِ فَبَقِیَ مُعَلَّقاً حَتَّی جَازَتْهُ فَتَصَدَّقَ عَنْهَا أَبِی بِمِائَهِ دِینَارٍ وَ ذَکَرَهَا الصَّادِقُ علیه السلام یَوْماً فَقَالَ کَانَتْ صِدِّیقَهً لَمْ یُدْرَکْ فِی آلِ الْحَسَنِ مِثْلُهَا.

1- 1. المصدر السابق ج 3 ص 217.
2- 2. المصدر السابق ج 3 ص 262.
3- 3. الإرشاد ص 279.
4- 4. المناقب ج 3 ص 338.

«15»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ لَا غَيْرُ وَ لَقَبُهُ بَاقِرُ الْعِلْمِ (1)

أُمُّهُ فَاطِمَهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ عليه السلام وَ يُقَالُ أُمُّ عَبْدَهَ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام وُلِدَ بِالْمَدِينَهِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ قِيلَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ غُرَّهَ رَجَبٍ وَ قِيلَ الثَّالِثَ مِنْ صَفَرٍ

سَنَهَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ قُبِضَ بِهَا فِی ذِی الْحِجَّهِ وَ يُقَالُ فِی شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً مِثْلُ عُمُرِ أَبِيهِ وَ جَدِّهِ وَ أَقَامَ مَعَ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ أَرْبَعَ سِنِينَ وَ مَعَ أَبِيهِ عَلِيٍّ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ عَشَرَهَ أَشْهُرٍ أَوْ تِسْعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ بَعْدَ أَبِيهِ تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ قِيلَ ثَمَانِيَ عَشْرَهَ وَ ذَلِکَ أَيَّامُ إِمَامَتِهِ وَ كَانَ فِی سِنِی إِمَامَتِهِ مُلْکُ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ وَ هِشَامٍ أَخُوهُ وَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ وَ إِبْرَاهِيمَ أَخُوهُ وَ فِی أَوَّلِ مُلْکِ إِبْرَاهِيمَ قُبِضَ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ بَابَوَيْهِ سَمَّهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ وَ قَبْرُهُ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ(2).

بيان: قال الفيروزآبادی (3)

الغرقد شجر عظام أو هی العوسج إذا عظم واحده غرقده و بها سموا بقيع الغرقد مقبره المدينه لأنه كان منبتها.

«16»- ضه، [روضه الواعظين]: وُلِدَ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ قِيلَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ- لِثَلَاثِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ صَفَرٍ سَنَهَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ قُبِضَ عليه السلام بِهَا فِی ذِی الْحِجَّهِ وَ يُقَالُ فِی شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَ يُقَالُ فِی شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً(4).

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 339.
2- 2. المصدر السابق ج 3 ص 340.
3- 3. القاموس ج 1 ص 320.
4- 4. روضه الواعظين ص 248 طبع ايران مطبعه الحكمه(قم).

«17»- كا، [الكافي]: وُلِدَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام سَنَةَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ وَ قُبِضَ علیه السلام سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ وَ لَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً(1).

«18»- كا، [الكافی] سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحِمْيَرِيُّ جَمِيعاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُبِضَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فِی عَامِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ وَ مِائَةٍ عَاشَ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ شَهْرَيْنِ (2).

«19»- كف، [المصباح] للكفعمی: وُلِدَ علیه السلام بِالْمَدِينَهِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَالِثَ صَفَرٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مَضَى علیه السلام يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ سَابِعَ ذِی الْحِجَّهِ سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ وَ مِائَهٍ وَ لَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً سَمَّهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ (3).

أَقُولُ وَ فِی تَارِيخِ الْغِفَارِیِّ: أَنَّهُ علیه السلام وُلِدَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ غُرَّهَ شَهْرِ رَجَبٍ الْمُرَجَّبِ.

وَ قَالَ صَاحِبُ فُصُولِ الْمُهِمَّهِ: وُلِدَ علیه السلام فِی ثَالِثِ صَفَرٍ سَنَهَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ مَاتَ سَنَهَ سَبْعَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ وَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ قِيلَ سِتُّونَ سَنَهً وَ يُقَالُ إِنَّهُ مَاتَ بِالسَّمِّ فِی زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (4).

وَ قَالَ فِی شَوَاهِدِ النُّبُوَّهِ: وُلِدَ علیه السلام يَوْمَ الْجُمُعَهِ ثَالِثَ صَفَرٍ سَنَهَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ.

وَ قَالَ الشَّهِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِی الدُّرُوسِ: وُلِدَ علیه السلام بِالْمَدِينَهِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَالِثَ صَفَرٍ سَنَهَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ وَ قُبِضَ بِهَا يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ سَابِعَ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ وَ رُوِیَ سَنَهَ سِتَّ عَشْرَهَ أُمُّهُ علیه السلام أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ

1- 1. الكافی ج 1 ص 469.
2- 2. نفس المصدر ج 1 ص 472.

3- 3. مصباح الكفعمیّ ص 521 فی الجدول، و فیه انه و لد سنه« سبع و خمسین» بدل« تسع و خمسین» و ذکر فی ص 510 فی حوادث صفر: فی الیوم الثالث: ولد الباقر(ع).
4- 4. الفصول المهمه ص 196- 197 متفرقا.

علیهم السلام (1).

وَ قَالَ السَّیِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِی الزِّیَارَهِ الْکَبِیرَهِ،: وَ ضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَی مَنْ شَرِکَ فِی دَمِهِ وَ هُوَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ الْوَلِیدِ(2).

«20»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ کَمَالُ الدِّینِ بْنُ طَلْحَهَ(3): أَمَّا وِلَادَتُهُ فَبِالْمَدِینَهِ فِی ثَالِثِ صَفَرٍ سَنَهَ سَبْعٍ وَ خَمْسِینَ لِلْهِجْرَهِ- قَبْلَ قَتْلِ جَدِّهِ علیه السلام بِثَلَاثِ سِنِینَ (4)

وَ أَمَّا عُمُرُهُ فَإِنَّهُ مَاتَ فِی سَنَهِ سَبْعَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ وَ قِیلَ غَیْرُ ذَلِکَ وَ قَدْ نَبَّفَ عَلَی السِّتِّینَ وَ قِیلَ غَیْرُ ذَلِکَ أَقَامَ مَعَ أَبِیهِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام بِضْعاً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً مِنْ عُمُرِهِ وَ قَبْرُهُ بِالْبَقِیعِ بِالْقَبْرِ الَّذِی فِیهِ أَبُوهُ وَ عَمُّ أَبِیهِ الْحَسَنُ بِالْقُبَّهِ الَّتِی فِیهَا الْعَبَّاسُ.

وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِیزِ الْجَنَابِذِیُّ: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ الْبَاقِرُ وَ أُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ أُمُّهَا أُمُّ فَرْوَهَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ وَ کَانَ کَثِیرَ الْعِلْمِ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ یُذَاکِرُ فَاطِمَهَ بِنْتَ الْحُسَیْنِ شَیْئاً مِنْ صَدَقَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ هَذِهِ تُوَفَّی لِی ثمان [ثَمَانِیَ] وَ خَمْسِینَ سَنَهً وَ مَاتَ فِیهَا.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَ أَمَّا فِی رِوَایَتِنَا فَإِنَّهُ مَاتَ سَنَهَ سَبْعَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ سَبْعِینَ سَنَهً وَ قَالَ غَیْرُهُ تُوُفِّیَ سَنَهَ ثَمَانَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ(5).

وَ قَالَ أَبُو نُعَیْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُکَیْنٍ: تُوُفِّیَ بِالْمَدِینَهِ سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ.

وَ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قُتِلَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ خَمْسِینَ وَ قُتِلَ الْحُسَیْنُ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ خَمْسِینَ وَ مَاتَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ خَمْسِینَ وَ أَنَا الْیَوْمَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ خَمْسِینَ (6).

1- 1. الدروس للشهید- ره- ص 154 طبع ایران سنه 1269.

2- 2. الإقبال ص 335 فى الصلاه على النبىّ و آله فى كل يوم من شهر رمضان.
3- 3. مطالب السئول ص 80 الى قوله« بثلاث سنين» و فى ص 81 و أمّا عمره- الخ.
4- 4. كشف الغمّه ج 2 ص 318.
5- 5. نفس المصدر ج 2 ص 322.
6- 6. المصدر السابق ج 2 ص 323.

وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَشَّابُ وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: وُلِدَ مُحَمَّدٌ قَبْلَ مُضِيِّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِثَلَاثِ سِنِينَ وَ تُوُفِّيَ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً- سَنَةَ مِائَةٍ وَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ أَقَامَ مَعَ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً إِلَّا شَهْرَيْنِ وَ أَقَامَ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِيهِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ كَانَ عُمُرُهُ سَبْعاً وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَامَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ كَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَ خَمْسِينَ (1).

«21»- كا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَ النَّاسُ يَصْعَدُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ تَطَاوَلَ بِهِمْ فِي السَّمَاءِ وَ جَعَلَ النَّاسُ يَتَسَاقَطُونَ عَنْهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا عِصَابَةٌ يَسِيرَةٌ فَفُعِلَ ذَلِكَ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَتَسَاقَطُ عَنْهُ النَّاسُ وَ تَبْقَى تِلْكَ الْعِصَابَةُ أَمَا إِنَّ قَيْسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ فِي تِلْكَ الْعِصَابَةِ فَمَا مَكَثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا نحو [نَحْواً] مِنْ خَمْسٍ حَتَّى هَلَكَ (2).

«22»- كش، [رجال الكشی] حَمْدَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ النَّضْرِ: مِثْلَهُ (3).

«23»- كا، [الكافی] عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا كَانَ عَلَى أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ انْطَلِقْ فَصَلِّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُغَسِّلُهُ فِي الْبَقِيعِ فَجَاءَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام قَدْ تُوُفِّيَ (4).

1- 1. المصدر السابق ج 2 ص 345.
2- 2. الكافی ج 8 ص 182.
3- 3. رجال الكشّیّ ص 158 و فيه: عن حمدويه بن نصير، عن محمّد بن عيسى عن النضر- الخ و فيه« أما ان ميسر بن عبد العزيز و عبد اللّه بن عجلان في تلك العصابه، فما مكث بعد ذلک الا نحوا من سنتين حتّى مات صلوات اللّه عليه» و هو الصواب.
4- 4. الكافی ج 8 ص 183.

«24»- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَتَبَ أَبِی علیه السلام فِی وَصِیَّتِهِ أَنْ أُکَفِّنَهُ فِی ثَلَاثَهِ أَثْوَابٍ أَحَدُهَا رِدَاءٌ لَهُ حِبَرَهٌ کَانَ یُصَلِّی فِیهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ ثَوْبٌ آخَرُ وَ قَمِیصٌ فَقُلْتُ لِأَبِی علیه السلام لِمَ تَکْتُبُ هَذَا فَقَالَ أَخَافُ أَنْ یَغْلِبَکَ النَّاسُ وَ إِنْ قَالُوا کَفِّنُوهُ فِی أَرْبَعَهٍ أَوْ خَمْسَهٍ فَلَا تَفْعَلْ وَ عَمِّمْنِی بِعِمَامَهٍ وَ لَیْسَ تُعَدُّ الْعِمَامَهُ مِنَ الْکَفَنِ إِنَّمَا یُعَدُّ مَا یُلَفُّ بِهِ الْجَسَدُ(1).

«25»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی أَبِی یَا جَعْفَرُ أَوْقِفْ لِی مِنْ مَالِی کَذَا وَ کَذَا لِنَوَادِبَ تَنْدُبُنِی عَشْرَ سِنِینَ بِمِنًی أَیَّامَ مِنًی (2).

«26»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَدْرَکْتَ الْحُسَیْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ نَعَمْ الْخَبَرَ(3).

أقول: سیأتی خبر شهادته علیه السلام بروایه أبی بصیر فی باب أحوال أصحابه.

1- 1. الکافی ج 3 ص 144 و أخرجه الصدوق فی الفقیه ج 1 ص 93 و فیه صدر الحدیث و الشیخ الطوسیّ فی التهذیب ج 1 ص 293.
2- 2. الکافی ج 5 ص 117 و أخرجه الصدوق فی الفقیه ج 1 ص 116 مرسلا بتفاوت و الطوسیّ فی التهذیب ج 6 ص 358.
3- 3. الکافی ج 4 ص 223 و أخرجه الصدوق فی الفقیه ج 2 ص 158.

«1»- ع، [علل الشرائع] الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْمُغِیرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ الْجُعْفِیَّ فَقُلْتُ لَهُ وَ لِمَ سُمِّیَ الْبَاقِرُ بَاقِراً قَالَ لِأَنَّهُ بَقَرَ الْعِلْمَ بَقْراً أَیْ شَقَّهُ شَقّاً وَ أَظْهَرَهُ إِظْهَاراً(1).

«2»- مع، [معانی الأخبار] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (2)

أَقُولُ سَیَأْتِی فِی خَبَرِ جَابِرٍ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ علیه السلام یَا بَاقِرُ أَنْتَ الْبَاقِرُ حَقّاً أَنْتَ الَّذِی تَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً.

«3»- ن (3)، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی الْعُقْبَهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: کَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْحُسَیْنِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ وَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ یَتَخَتَّمُ بِخَاتَمِ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ وَ کَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام یَتَخَتَّمُ بِخَاتَمِ الْحُسَیْنِ علیه السلام الْخَبَرَ(4).

«4»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: کَانَ عَلَی خَاتَمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام

ظَنِّی بِاللَّهِ حَسَنٌ***وَ بِالنَّبِیِّ الْمُؤْتَمَن

وَ بِالْوَصِیِّ ذِی الْمِنَنِ***وَ بِالْحُسَیْنِ وَ الْحَسَنِ (5)

1- 1. علل الشرائع ج 1 ص 233.
2- 2. معانی الأخبار ص 65.
3- 3. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج 2 ص 56 ضمن حدیث.
4- 4. أمالی الصدوق ص 458 ضمن حدیث طویل و أخرجه الطبرسیّ فی مکارم الأخلاق ص 103.
5- 5. لم أعثر علیه عاجلا فی العیون.

«5»- كشف، [كشف الغمه] عَنِ الثَّعْلَبِيِّ فِی تَفْسِيرِهِ: مِثْلَهُ (1).

«6»- شا، [الإرشاد] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يُوشِكُ أَنْ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى وَلَداً لِي مِنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ يَبْقُرُ عِلْمَ الدِّينِ بَقْراً فَإِذَا لَقِيتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ (2).

«7»- كشف، [كشف الغمه]: اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَلْقَابٍ بَاقِرُ الْعِلْمِ وَ الشَّاكِرُ وَ الْهَادِی وَ أَشْهَرُهَا الْبَاقِرُ وَ سُمِّیَ بِذَلِكَ لِتَبَقُّرِهِ فِی الْعِلْمِ وَ هُوَ تَوَسُّعُهُ فِيهِ (3).

فِی الْفُصُولِ الْمُهِمَّهِ،: كَانَ علیه السلام أَسْمَرَ مُعْتَدِلًا(4).

و قال الفيروزآبادی (5) بقره كمنعه شقه و وسعه و الباقر محمد بن على بن الحسين رضى الله عنه لتبحره فى العلم.

«8»- مكا، [مكارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ اللِّبَاسِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام الْعِزَّهُ لِلَّهِ (6).

«9»- كا، [الكافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِی الْعِزَّهُ لِلَّهِ (7).

1- 1. كشف الغمّه ج 2 ص 322 و أخرجه ابن طلحه فى مطالب السئول ص 80.
2- 2. الإرشاد ص 280 و أخرجه عنه ابن الصباغ المالكى فى الفصول المهمه ص 197.
3- 3. كشف الغمّه ج 2 ص 318.
4- 4. الفصول المهمه ص 197.
5- 5. القاموس ج 1 ص 375 باقتضاب. و فى الصحاح ص 594(طبع دار الكتاب العربى) و التبقر التوسع فى العلم و المال، و كان يقال لمحمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه« الباقر» لتبقره فى العلم.
6- 6. مكارم الأخلاق ص 102 و هو ذيل حديث- طبع طهران سنه 1376.
7- 7. الكافى ج 6 ص 473 و هو ذيل حديث.

«10»- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ وَ حَفْصِ بْنِ غِیَاثٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ (1): کَانَ فِی خَاتَمِ أَبِی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ کَانَ خَیْرَ مُحَمَّدِیٍّ رَأَیْتُهُ بِعَیْنِی الْعِزَّهُ لِلَّهِ (2).

«11»- یب، [تهذیب الأحکام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِی الْعِزَّهُ لِلَّهِ جَمِیعاً (3).

باب 3 مناقبه صلوات الله علیه و فیه أخبار جابر بن عبد الله الأنصاری رضی الله عنه

«1»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ ذَاتَ یَوْمٍ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ یَا جَابِرُ إِنَّکَ سَتَبْقَی حَتَّی تَلْقَی وَلَدِی مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْمَعْرُوفَ فِی التَّوْرَاهِ بِالْبَاقِرِ فَإِذَا لَقِیتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ فَدَخَلَ جَابِرٌ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَوَجَدَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام عِنْدَهُ غُلَاماً فَقَالَ لَهُ یَا غُلَامُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ جَابِرٌ شَمَائِلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَقَالَ لَهُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا ابْنِی وَ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدِی مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ فَقَامَ جَابِرٌ فَوَقَعَ عَلَی قَدَمَیْهِ یُقَبِّلُهُمَا وَ یَقُولُ نَفْسِی لِنَفْسِکَ الْفِدَاءُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اقْبَلْ سَلَامَ

1- 1. ما بین العلامتین ساقط من نسخه الکمبانیّ(ب).
2- 2. نفس المصدر ج 6 ص 473 و فیه« رأیته بعینی» و هو جزو حدیث.
3- 3. التهذیب ج 1 ص 32 صدر حدیث و أخرجه الشیخ أیضا فی الاستبصار ج 1 ص 48، و فی حلیه الأولیاء ج 3 ص 186 عن أبی عبد اللّه کان فی خاتم أبی: القوّه للّه جمیعا.

أَبِیکَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ قَالَ فَدَمَعَتْ عَیْنَا أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام ثُمَّ قَالَ یَا جَابِرُ عَلَی أَبِی رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ عَلَیْکَ یَا جَابِرُ بِمَا بَلَّغْتَ السَّلَامَ (1).

«2»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الْبَاغَنْدِیِّ وَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ سُوَیْدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ عَلَیَّ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَا فِی الْکُتَّابِ فَقَالَ اکْشِفْ عَنْ بَطْنِکَ قَالَ فَکَشَفْتُ لَهُ فَأَلْصَقَ بَطْنَهُ بِبَطْنِی فَقَالَ أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ أَنْ أُقْرِئَکَ السَّلَامَ (2).

«3»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ حَمَّوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَکْرٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ حُبَابٍ عَنْ مَکِّیِّ بْنِ مَرْوَکٍ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ بَحْرٍ عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلْنَا عَلَی جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا انْتَهَیْنَا إِلَیْهِ سَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّی انْتَهَی إِلَیَّ فَقُلْتُ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَأَهْوَی بِیَدِهِ إِلَی رَأْسِی فَنَزَعَ زِرِّیَ الْأَعْلَی وَ زِرِّیَ الْأَسْفَلَ ثُمَّ وَضَعَ کَفَّهُ بَیْنَ ثَدْیَیَّ وَ قَالَ مَرْحَباً بِکَ وَ أَهْلًا یَا ابْنَ أَخِی سَلْ مَا شِئْتَ فَسَأَلْتُهُ وَ هُوَ أَعْمَی فَجَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَقَامَ فِی نِسَاجَةٍ فَالْتَحَفَ بِهَا فَلَمَّا وَضَعَهَا عَلَی مَنْکِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَیْهِ مِنْ صِغَرِهَا وَ رِدَاؤُهُ إِلَی جَنْبَیْهِ عَلَی الْمِشْجَبِ فَصَلَّی بِنَا فَقُلْتُ أَخْبِرْنِی عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ بِیَدِهِ فَعَقَدَهُ تِسْعاً الْخَبَرَ(3).

بیان: لعل المراد بالنساجه الملحفه المنسوجه و المشجب بکسر المیم خشبات منصوبه تعلق علیها الثیاب و لعل المراد أنه مع کون الرداء بجنبه لم یرتد به و اکتفی بالنساجه الضیقه فالغرض بیان جواز الاکتفاء بذلک و ظاهر قوله علیه السلام

1- 1. أمالی الصدوق ص 353.
2- 2. أمالی ابن الشیخ الطوسیّ ص 47.
3- 3. أمالی الشیخ الطوسیّ ص 256.

صلی بنا أنه کان إماما و فیه إشکال و لعله إنما فعل ذلک اتقاء علیه علیه السلام مع أنه یمکن أن یؤول بأنه علیه السلام کان إماما.

«4»- ع، [علل الشرائع] الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْمُغِیرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ یَزِیدَ الْجُعْفِیَّ فَقُلْتُ لَهُ وَ لِمَ سُمِّیَ الْبَاقِرُ بَاقِراً قَالَ لِأَنَّهُ بَقَرَ الْعِلْمَ بَقْراً أَیْ شَقَّهُ شَقّاً وَ أَظْهَرَهُ إِظْهَاراً وَ لَقَدْ حَدَّثَنِی جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ یَا جَابِرُ إِنَّکَ سَتَبْقَی حَتَّی تَلْقَی وَلَدِی مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْمَعْرُوفَ فِی التَّوْرَاهِ بِبَاقِرٍ فَإِذَا لَقِیتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ فَلَقِیَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ فِی بَعْضِ سِکَکِ الْمَدِینَهِ فَقَالَ لَهُ یَا غُلَامُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ لَهُ جَابِرٌ یَا بُنَیَّ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ شَمَائِلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ ثُمَّ قَالَ یَا بُنَیَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُقْرِئُکَ السَّلَامَ فَقَالَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ عَلَیْکَ یَا جَابِرُ بِمَا بَلَّغْتَ السَّلَامَ فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ یَا بَاقِرُ یَا بَاقِرُ یَا بَاقِرُ أَنْتَ الْبَاقِرُ حَقّاً أَنْتَ الَّذِی تَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً ثُمَّ کَانَ جَابِرٌ یَأْتِیهِ فَیَجْلِسُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَیُعَلِّمُهُ فَرُبَّمَا غَلِطَ جَابِرٌ فِیمَا یُحَدِّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیَرُدُّ عَلَیْهِ وَ یُذَکِّرُهُ فَیَقْبَلُ ذَلِکَ مِنْهُ وَ یَرْجِعُ إِلَی قَوْلِهِ وَ کَانَ یَقُولُ یَا بَاقِرُ یَا بَاقِرُ یَا بَاقِرُ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّکَ قَدْ أُوتِیتَ الْحُکْمَ صَبِیّاً(1).

أقول: قد مضی کثیر من الأخبار فی أبواب النصوص علی الاثنی عشر علیهم السلام.

«5»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ کَانَ آخِرَ مَنْ بَقِیَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ رَجُلًا مُنْقَطِعاً إِلَیْنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَکَانَ یَقْعُدُ فِی مَسْجِدِ الرَّسُولِ مُعْتَجِراً بِعِمَامَهٍ وَ کَانَ یَقُولُ یَا بَاقِرُ یَا بَاقِرُ فَکَانَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ یَقُولُونَ جَابِرٌ یَهْجُرُ فَکَانَ یَقُولُ لَا وَ اللَّهِ لَا أَهْجُرُ وَ لَکِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّکَ سَتُدْرِکُ رَجُلًا مِنِّی اسْمُهُ اسْمِی وَ شَمَائِلُهُ شَمَائِلِی

1- 1. علل الشرائع ج 1 ص 233 و قد سبق.

يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً فَذَلِکَ الَّذِی دَعَانِی إِلَی مَا أَقُولُ قَالَ فَبَیْنَمَا جَابِرٌ ذَاتَ یَوْمٍ یَتَرَدَّدُ فِی بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِینَهِ إِذْ مَرَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ قَالَ یَا غُلَامُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ فَقَالَ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ شَمَائِلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی نَفْسُ جَابِرٍ بِیَدِهِ مَا اسْمُکَ یَا غُلَامُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَبُوکَ رَسُولُ اللَّهِ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ فَقَالَ وَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله السَّلَامُ فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ إِلَی أَبِیهِ وَ هُوَ ذَعِرٌ فَأَخْبَرَهُ بِالْخَبَرِ فَقَالَ یَا بُنَیَّ قَدْ فَعَلَهَا جَابِرٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ یَا بُنَیَّ أَلْزِمْ بَیْتَکَ فَکَانَ جَابِرٌ یَأْتِیهِ طَرَفَیِ النَّهَارِ فَکَانَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ یَقُولُونَ وَا عَجَبَا لِجَابِرٍ یَأْتِی هَذَا الْغُلَامَ طَرَفَیِ النَّهَارِ وَ هُوَ آخِرُ مَنْ بَقِیَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمْ یَلْبَثْ أَنْ مَضَی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ فَکَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ یَأْتِیهِ عَلَی الْکَرَامَهِ لِصُحْبَتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ فَجَلَسَ الْبَاقِرُ یُحَدِّثُهُمْ عَنِ اللَّهِ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ مَا رَأَیْنَا أَحَداً قَطُّ أَجْرَأَ مِنْ ذَا فَلَمَّا رَأَی مَا یَقُولُونَ حَدَّثَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ مَا رَأَیْنَا قَطُّ أَحَداً أَکْذَبَ مِنْ هَذَا یُحَدِّثُ عَمَّنْ لَمْ یَرَهُ فَلَمَّا رَأَی مَا یَقُولُونَ حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَصَدَّقُوهُ وَ کَانَ وَ اللَّهِ جَابِرٌ یَأْتِیهِ فَیَتَعَلَّمُ مِنْهُ (1).

«6»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ رَفَعَهُ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (2).

«7»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ وَ إِبْرَاهِیمُ ابْنَا نُصَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَرِیزٍ: مِثْلَهُ (3) بیان قال الجزری الاعتجار هو أن یلف العمامه علی رأسه و یرد طرفها علی وجهه و لا یعمل منها شیئا تحت ذقنه انتهی (4)

و لعله علیه السلام إنما نهاه عن

1- 1. لم نعثر علیه فی الخرائج المطبوعه، و أخرجه الکلینی فی الکافی ج 1 ص 469.
2- 2. الاختصاص ص 62.
3- 3. رجال الکشّیّ ص 27.
4- 4. النهایه ج 3 ص 69.

الخروج بعد ذلک خوفا علیه من أهل المدینه لئلا یؤذوه حسدا.

«8»- شا، [الإرشاد] رَوَى مَيْمُونٌ الْقَدَّاحُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ قَالَ لِي مَنْ أَنْتَ وَ ذَلِکَ بَعْدَ مَا كُفَّ بَصَرُهُ فَقُلْتُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ يَا بُنَيَّ ادْنُ مِنِّي فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَبَّلَ يَدِي ثُمَّ أَهْوَى إِلَى رِجْلِي يُقَبِّلُهَا فَتَنَحَّيْتُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ يُقْرِئُکَ السَّلَامَ فَقُلْتُ وَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَكَيْفَ ذَاکَ يَا جَابِرُ فَقَالَ كُنْتُ مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لِي يَا جَابِرُ لَعَلَّکَ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى رَجُلًا مِنْ وُلْدِي يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَهَبُ اللَّهُ لَهُ النُّورَ وَ الْحِكْمَةَ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ (1).

«9»- کشف، [کشف الغمه] نَقَلَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَكِّيِّ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَأَتَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مَعَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ صَبِيٌّ فَقَالَ عَلِيٌّ لِابْنِهِ قَبِّلْ رَأْسَ عَمِّکَ فَدَنَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَابِرٍ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ فَقَالَ جَابِرٌ مَنْ هَذَا وَ كَانَ قَدْ كُفَّ بَصَرُهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام هَذَا ابْنِي مُحَمَّدٌ فَضَمَّهُ جَابِرٌ إِلَيْهِ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ يَقْرَأُ عَلَيْکَ السَّلَامَ فَقَالُوا لِجَابِرٍ كَيْفَ ذَلِکَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْحُسَيْنُ فِي حَجْرِهِ وَ هُوَ يُلَاعِبُهُ فَقَالَ يَا جَابِرُ يُولَدُ لِابْنِيَ الْحُسَيْنِ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ عَلِيٌّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَادَى مُنَادٍ لِيَقُمْ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ يُولَدُ لِعَلِيٍّ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ يَا جَابِرُ إِنْ رَأَيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ اعْلَمْ أَنَّ بَقَاءَکَ بَعْدَ رُؤْيَتِهِ يَسِيرٌ فَلَمْ يَعِشْ بَعْدَ ذَلِکَ إِلَّا قَلِيلًا وَ مَاتَ (2).

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ أَنْتَ ابْنُ خَيْرِ الْبَرِيَّهِ وَ جَدُّکَ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ جَدَّتُکَ سَيِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَا فِي الْكُتَّابِ فَقَالَ اكْشِفْ عَنْ بَطْنِکَ فَكَشَفْتُ لَهُ فَأَلْصَقَ بَطْنَهُ بِبَطْنِي وَ قَالَ

1- 1. الإرشاد ص 279.
2- 2. کشف الغمّه ج 2 ص 321.

أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ أُقْرِئَکَ السَّلَامَ (1).

«10»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ بَشِیرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِأَبِی مَنَاقِبَ لَیْسَتْ لِأَحَدٍ مِنْ آبَائِی إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّکَ تُدْرِکُ مُحَمَّداً ابْنِی فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ فَأَتَی جَابِرٌ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَطَلَبَهُ مِنْهُ فَقَالَ نُرْسِلُ إِلَیْهِ فَنَدْعُوهُ لَکَ مِنَ الْکُتَّابِ فَقَالَ اذْهَبْ إِلَیْهِ فَأَتَاهُ فَأَقْرَأَهُ السَّلَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ قَبَّلَ رَأْسَهُ وَ الْتَزَمَهُ فَقَالَ وَ عَلَی جَدِّیَ السَّلَامُ وَ عَلَیْکَ یَا جَابِرُ قَالَ فَسَأَلَهُ جَابِرٌ أَنْ یَضْمَنَ لَهُ الشَّفَاعَةَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَقَالَ لَهُ أَفْعَلُ ذَلِکَ یَا جَابِرُ(2).

«11»- کش، [رجال الکشی] جَعْفَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَاصِمٍ الْحَنَّاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (3)

أقول: قد مضی کثیر من أخبار جابر المناسبه لهذا الباب فی باب نصوص الرسول صلی الله علیه وآله علی الاثنی عشر علیهم السلام.

1- 1. نفس المصدر ص 323. و أخرجه ابن طلحه فی مطالب السئول ص 81.
2- 2. الاختصاص ص 62.
3- 3. رجال الکشّیّ ص 28.

«1»- بر، [بصائر الدرجات] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: الْتَفَتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِلَى وُلْدِهِ وَ هُوَ فِي الْمَوْتِ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الصُّنْدُوقُ فَاذْهَبْ بِهِ إِلَى بَيْتِكَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ دِينَارٌ وَ لَا دِرْهَمٌ وَ لَكِنَّهُ كَانَ مَمْلُوءاً عِلْماً(1).

«2»- عم، [إعلام الورى] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عِيسَى: مِثْلَهُ (2).

«3»- بر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُمِّيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام الْمَوْتُ قَبْلَ ذَلِكَ أَخْرَجَ السَّفَطَ أَوِ الصُّنْدُوقَ عِنْدَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ احْمِلْ هَذَا الصُّنْدُوقَ قَالَ فَحُمِلَ بَيْنَ أَرْبَعَةِ رِجَالٍ فَلَمَّا تُوُفِّيَ جَاءَ إِخْوَتُهُ يَدَّعُونَ فِي الصُّنْدُوقِ فَقَالُوا أَعْطِنَا نَصِيبَنَا مِنَ الصُّنْدُوقِ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا لَكُمْ فِيهِ شَيْ ءٌ وَ لَوْ كَانَ لَكُمْ فِيهِ شَيْ ءٌ مَا دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ كَانَ فِي الصُّنْدُوقِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ وَ كُتُبُهُ (3).

1- 1. البصائر ج 4 باب 1 ص 44.
2- 2. إعلام الورى ص 260 و أخرجه الكلينى فى الكافى ج 1 ص 305.
3- 3. البصائر ج 4 باب 4 ص 48.

«4»- عم، [إعلام الورى] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: مِثْلَهُ (1)

توضيح: قوله عليه السلام فحمل بين أربعه رجال بيان لثقله و كونه مملوءا من الكتب و الآثار.

«5»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مَنِ الْإِمَامُ بَعْدَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ابْنِي يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً(2).

«6»- عم، [إعلام الورى] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ بِصَدَقَةِ عَلِيٍّ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ وَ إِنَّ ابْنَ حَزْمٍ بَعَثَ إِلَى زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ وَ كَانَ أَكْبَرَهُمْ فَسَأَلَهُ الصَّدَقَةَ فَقَالَ زَيْدٌ إِنَّ الْوَالِيَ كَانَ بَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنَ وَ بَعْدَ الْحَسَنِ الْحُسَيْنَ وَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَابْعَثْ إِلَيْهِ فَبَعَثَ ابْنُ حَزْمٍ إِلَى أَبِي عليه السلام فَأَرْسَلَنِي أَبِي بِالْكِتَابِ

فَدَفَعْتُهُ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا يَعْرِفُ هَذَا وُلْدُ الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ نَعَمْ كَمَا يَعْرِفُونَ أَنَّ هَذَا لَيْلٌ وَ لَكِنْ يَحْمِلُهُمُ الْحَسَدُ وَ لَوْ طَلَبُوا الْحَقَّ بِالْحَقِّ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا(3).

بيان: فسأله الصدقه أى دفتر الصدقات.

«7»- نص، [كفايه الأثر] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْجُمَحِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرِضَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَجَمَعَ أَوْلَادَهُ مُحَمَّداً وَ الْحَسَنَ وَ عَبْدَ اللَّهِ وَ عُمَرَ وَ زَيْداً وَ الْحُسَيْنَ وَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ كَنَّاهُ

1- 1. إعلام الورى ص 260، و أخرجه الكلينى فى الكافى ج 1 ص 305.

2- 2. الخرائج و الجرائح ص 195 ضمن حديث.
3- 3. إعلام الورى ص 260 و أخرجه الكلينى فى الكافى ج 1 ص 305.

الْبَاقِرَ وَ جَعَلَ أَمْرَهُمْ إِلَيْهِ وَ كَانَ فِيمَا وَعَظَهُ فِی وَصِيَّتِهِ أَنْ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ الْعَقْلَ رَائِدُ الرُّوحِ وَ الْعِلْمَ رَائِدُ الْعَقْلِ وَ الْعَقْلَ تَرْجُمَانُ الْعِلْمِ وَ اعْلَمْ أَنَّ الْعِلْمَ أَبْقَى وَ اللِّسَانَ أَكْثَرُ هَذَراً وَ اعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ صَلَاحَ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا فِی كَلِمَتَيْنِ إِصْلَاحِ شَأْنِ الْمَعَايِشِ مِلْ ءَ مِكْيَالٍ ثُلُثَاهُ فِطْنَةٌ وَ ثُلُثُهُ تَغَافُلٌ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَغَافَلُ إِلَّا عَنْ شَیْ ءٍ قَدْ عَرَفَهُ فَفَطَنَ لَهُ وَ اعْلَمْ أَنَّ السَّاعَاتِ تُذْهِبُ عُمُرَكَ وَ أَنَّكَ لَا تَنَالُ نِعْمَةً إِلَّا بِفِرَاقِ أُخْرَى فَإِيَّاكَ وَ الْأَمَلَ الطَّوِيلَ فَكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ أَمَلًا لَا يَبْلُغُهُ وَ جَامِعِ مَالٍ لَا يَأْكُلُهُ وَ مَانِعٍ مَا سَوْفَ يَتْرُكُهُ وَ لَعَلَّهُ مِنْ بَاطِلٍ جَمَعَهُ وَ مِنْ حَقٍّ مَنَعَهُ أَصَابَهُ حَرَاماً وَ وَرَّثَهُ احْتَمَلَ إِصْرَهُ وَ بَاءَ بِوِزْرِهِ- ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ (1).

بيان: قال الجزرى أصل الرائد الذى يتقدم القول يبصر له الكلأ و مساقط الغيث و منه الحديث الحمى رائد الموت أى رسوله الذى يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه انتهى (2) و الترجمان المفسر للسان و يقال هذر كلامه كفرح أى كثر فى الخطاء و الباطل و الهذر محركه الكثير الردي ء أو سقط الكلام قاله الفيروزآبادى (3) و قال أخذه بحذفاره و بحذافيره بأسره أو بجوانبه أو بأعاليه و الكلمتان ما ذكر بعده إلى قوله و اعلم أو إلى قوله لأن الإنسان و التعليل مع عدم كلمه إلا لبيان لزوم التغافل و أن أكثر الناس لا يتغافلون عما فطنوا له فيصيبهم لذلک البلايا و على تقديرها يحتمل أن يكون تعليلا لكل من الجزءين و لهما.

«8»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِیُّ عَنْ أَبِی بِشْرٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ خَالِهِ أَبِی عِكْرِمَةَ بْنِ عِمْرَانَ الصَّبِّیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّیِّ عَنْ أَبِیهِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجُهَنِیِّ قَالَ: أَوْصَى عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ عليهما السلام فَقَالَ يُنَيَّ إِنِّی جَعَلْتُكَ خَلِيفَتِی مِنْ بَعْدِی- لَا يَدَّعِی فِيمَا بَيْنِی وَ بَيْنَكَ أَحَدٌ إِلَّا قَلَّدَهُ اللَّهُ

1- 1. كفايه الاثر ص 319.
2- 2. النهايه لابن الأثير ج 2 ص 110 باقتضاب.
3- 3. القاموس ج 2 ص 159.

يَوْمَ الْقِيَامَهِ طَوْقاً مِنْ نَارٍ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَى ذَلِکَ وَ اشْکُرْهُ يَا بُنَيَّ اشْکُرْ لِمَنْ أَنْعَمَ عَلَيْکَ وَ أَنْعِمْ عَلَى مَنْ شَکَرَکَ فَإِنَّهُ لَا تَزُولُ نِعْمَهٌ إِذَا شُکِرَتْ وَ لَا بَقَاءَ لَهَا إِذَا کُفِرَتْ وَ الشَّاکِرُ بِشُکْرِهِ أَسْعَدُ مِنْهُ بِالنِّعْمَهِ الَّتِی وَجَبَ عَلَيْهِ بِهَا الشُّکْرُ وَ تَلَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لَئِنْ شَکَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّکُمْ وَ لَئِنْ کَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِی لَشَدِيدٌ(2).

«9»- نص، [کفايه الأثر] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فِی الْمَرَضِ الَّذِی تُوُفِّیَ فِيهِ إِذْ قُدِّمَ إِلَيْهِ طَبَقٌ فِيهِ خُبْزٌ وَ الْهِنْدَبَاءُ فَقَالَ لِی کُلْهُ قُلْتُ قَدْ أَکَلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِنَّهُ الْهِنْدَبَاءُ قُلْتُ وَ مَا فَضْلُ الْهِنْدَبَاءِ قَالَ مَا مِنْ وَرَقَهٍ مِنَ الْهِنْدَبَاءِ إِلَّا وَ عَلَيْهَا قَطْرَهٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّهِ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ قَالَ ثُمَّ رُفِعَ الطَّعَامُ وَ أُتِیَ بِالدُّهْنِ فَقَالَ ادَّهِنْ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ قَدِ ادَّهَنْتُ قَالَ إِنَّهُ هُوَ الْبَنَفْسَجُ قُلْتُ وَ مَا فَضْلُ الْبَنَفْسَجِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْهَانِ قَالَ کَفَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْيَانِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ فَحَدَّثَهُ طَوِيلًا بِالسِّرِّ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِيمَا يَقُولُ عَلَيْکَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ کَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا لَا بُدَّ لَنَا مِنْهُ وَ وَقَعَ فِی نَفْسِی أَنَّهُ قَدْ نَعَى نَفْسَهُ فَإِلَى مَنْ يُخْتَلَفُ بَعْدَکَ قَالَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ إِلَى ابْنِی هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى مُحَمَّدٍ ابْنِهِ أَنَّهُ وَصِيِّی وَ وَارِثِی وَ عَيْبَهُ عِلْمِی مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ بَاقِرُ الْعِلْمِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَعْنَى بَاقِرِ الْعِلْمِ قَالَ سَوْفَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ خُلَّاصُ شِيعَتِی وَ يَبْقُرُ الْعِلْمَ عَلَيْهِمْ بَقْراً قَالَ ثُمَّ أَرْسَلَ مُحَمَّداً ابْنَهُ فِی حَاجَهٍ لَهُ إِلَى السُّوقِ فَلَمَّا جَاءَ مُحَمَّدٌ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلَّا أَوْصَيْتَ إِلَى أَکْبَرِ أَوْلَادِکَ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَتِ الْإِمَامَهُ بِالصَّغَرِ وَ الْکِبَرِ هَکَذَا عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هَکَذَا وَجَدْنَاهُ مَکْتُوباً فِی اللَّوْحِ وَ الصَّحِيفَهِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَکَمْ عَهِدَ إِلَيْکُمْ

1- 1. سوره إبراهيم، الآيه: 7.
2- 2. کفايه الاثر ص 319 بتفاوت.

نَبِيُّكُمْ أَنْ يَكُونَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ وَجَدْنَا فِي الصَّحِيفَهِ وَ اللَّوْحِ اثْنَیْ عَشَرَ أَسَامِیَ مَكْتُوبَهً بِإِمَامَتِهِمْ وَ أَسَامِی آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ ثُمَّ قَالَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ مُحَمَّدٍ ابْنِی سَبْعَهٌ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ فِيهِمُ الْمَهْدِیُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (1).

باب 5 معجزاته و معانی أموره و غرائب شأنه صلوات الله علیه

«1»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفَرِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَخْتَلِفُ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام وَ كَانَ مَرْكَزُهُ بِالْمَدِينَهِ يَخْتَلِفُ إِلَى مَجْلِسِ أَبِی جَعْفَرٍ يَقُولُ لَهُ يَا مُحَمَّدُ أَ لَا تَرَى أَنِّی إِنَّمَا أَغْشَى مَجْلِسَكَ حَيَاءً مِنِّی مِنْكَ وَ لَا أَقُولُ إِنَّ أَحَداً فِی الْأَرْضِ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَعْلَمُ أَنَّ طَاعَهَ اللَّهِ وَ طَاعَهَ رَسُولِهِ وَ طَاعَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِی بُغْضِكُمْ وَ لَكِنْ أَرَاكَ رَجُلًا فَصِيحاً لَكَ أَدَبٌ وَ حُسْنُ لَفْظٍ فَإِنَّمَا اخْتِلَافِی إِلَيْكَ لِحُسْنِ أَدَبِكَ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ يَقُولُ لَهُ خَيْراً وَ يَقُولُ لَنْ تَخْفَى عَلَى اللَّهِ خَافِيَهٌ فَلَمْ يَلْبَثِ الشَّامِیُّ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى مَرِضَ وَ اشْتَدَّ وَجَعُهُ فَلَمَّا ثَقُلَ دَعَا وَلِيَّهُ وَ قَالَ لَهُ إِذَا أَنْتَ مَدَدْتَ عَلَيَّ الثَّوْبَ فَأْتِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ عليهما السلام وَ سَلْهُ أَنْ يُصَلِّیَ عَلَيَّ وَ أَعْلِمْهُ أَنِّی أَنَا الَّذِی أَمَرْتُكَ بِذَلِكَ- قَالَ فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِی نِصْفِ اللَّيْلِ ظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ بَرَدَ وَ سَجَّوْهُ فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ النَّاسُ خَرَجَ وَلِيُّهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَمَّا أَنْ صَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عليهما السلام وَ تَوَرَّكَ وَ كَانَ إِذَا صَلَّى عَقَّبَ فِی مَجْلِسِهِ قَالَ لَهُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ فُلَانَ الشَّامِیَّ قَدْ هَلَكَ وَ هُوَ يَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ كَلَّا إِنَّ بِلَادَ الشَّامِ بِلَادٌ صَرْدٌ(2) وَ الْحِجَازَ

1- 1. كفايه الاثر ص 319 بتفاوت يسير.
2- 2. الصرد: قال فی النهايه: الصريد البرد.

بِلَادٌ حَرٌّ وَ لَهَبُهَا شَدِيدٌ فَانْطَلِقْ فَلَا تَعْجَلَنَّ عَلَى صَاحِبِکَ حَتَّى آتِيَکُمْ ثُمَّ قَامَ عليه السلام مِنْ مَجْلِسِهِ فَأَخَذَ عليه السلام وُضُوءاً ثُمَّ عَادَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ نَهَضَ عليه السلام فَانْتَهَى إِلَى مَنْزِلِ الشَّامِيِّ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَدَعَاهُ فَأَجَابَهُ ثُمَّ أَجْلَسَهُ وَ أَسْنَدَهُ وَ دَعَا لَهُ بِسَوِيقٍ فَسَقَاهُ وَ قَالَ لِأَهْلِهِ امْلَئُوا جَوْفَهُ وَ بَرِّدُوا صَدْرَهُ بِالطَّعَامِ الْبَارِدِ ثُمَّ انْصَرَفَ عليه السلام فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى عُوفِيَ الشَّامِيُّ فَأَتَى أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ أَخْلِنِي فَأَخْلَاهُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ بَابُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ فَمَنْ أَتَى مِنْ غَيْرِکَ خَابَ وَ خَسِرَ وَ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيداً قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ مَا بَدَا لَکَ قَالَ أَشْهَدُ أَنِّي عَهِدْتُ بِرُوحِي وَ عَايَنْتُ بِعَيْنِي فَلَمْ يَتَفَاجَأْنِي إِلَّا وَ مُنَادٍ يُنَادِي أَسْمَعُهُ بِأُذُنِي يُنَادِي وَ مَا أَنَا بِالنَّائِمِ رُدُّوا عَلَيْهِ رُوحَهُ فَقَدْ سَأَلَنَا ذَلِکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ وَ يُبْغِضُ عَمَلَهُ وَ يُبْغِضُ الْعَبْدَ وَ يُحِبُّ عَمَلَهُ قَالَ فَصَارَ بَعْدَ ذَلِکَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام(1).

«2»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ الْوَكِيلُ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ: مِثْلَهُ (2).

«3»- بر، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبَّاسٍ الْوَرَّاقِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ لَيْثٍ الْمُرَادِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ سَدِيرٍ بِحَدِيثٍ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ لَيْثاً الْمُرَادِيَّ حَدَّثَنِي عَنْکَ بِحَدِيثٍ فَقَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ حَدِيثُ الْيَمَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَسَأَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَنِ الْيَمَنِ فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام هَلْ تَعْرِفُ دَارَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ وَ رَأَيْتُهَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام هَلْ تَعْرِفُ صَخْرَةَ عِنْدَهَا فِي مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ وَ رَأَيْتُهَا فَقَالَ الرَّجُلُ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَعْرَفَ بِالْبِلَادِ مِنْکَ فَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَا أَبَا الْفَضْلِ تِلْکَ الصَّخْرَةُ الَّتِي غَضِبَ مُوسَى فَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ فَمَا ذَهَبَ مِنَ التَّوْرَاةِ الْتَقَمَتْهُ الصَّخْرَةُ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ

1- 1. أمالى الطوسىّ ص 261.
2- 2. المناقب ج 3 ص 320.

أَدَّتْهُ إِلَيْهِ وَ هِیَ عِنْدَنَا(1).

«4»- یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِی یَزِیدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنِّی أَظُنُّ أَنَّ لِی عِنْدَکَ مَنْزِلَةً قَالَ أَجَلْ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّ لِی إِلَیْکَ حَاجَةً قَالَ وَ مَا هِیَ قُلْتُ تُعَلِّمُنِیَ الِاسْمَ الْأَعْظَمَ قَالَ وَ تُطِیقُهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَادْخُلِ الْبَیْتَ قَالَ فَدَخَلَ الْبَیْتَ فَوَضَعَ أَبُو جَعْفَرٍ یَدَهُ عَلَی الْأَرْضِ فَأَظْلَمَ الْبَیْتُ فَأُرْعِدَتْ فَرَائِصُ عُمَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ أُعَلِّمُکَ فَقَالَ لَا قَالَ فَرَفَعَ یَدَهُ فَرَجَعَ الْبَیْتُ کَمَا کَانَ (2).

«5»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ عُمَرَ: مِثْلَهُ مَعَ اخْتِصَارٍ(3).

«6»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قَدِمَ بَعْضُ أَصْحَابِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ لِی- لَا تَرَی وَ اللَّهِ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام أَبَداً قَالَ فَلَقِفْتُ صَکّاً فَأَشْهَدْتُ شُهُوداً فِی الْکِتَابِ فِی غَیْرِ إِبَّانِ (4)

الْحَجِّ ثُمَّ إِنِّی خَرَجْتُ إِلَی الْمَدِینَهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ قالَ یَا أَبَا بَصِیرٍ مَا فُعِلَ الصَّکُّ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ فُلَاناً قَالَ لِی وَ اَللَّهِ لَا تَرَی أَبَا جَعْفَرٍ أَبَداً(5).

بیان: لقفه تناوله بسرعه.

«7»- یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ یَزِیدَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ الْمَکِّیِّ قَالَ: اشْتَقْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَنَا بِمَکَّهَ فَقَدِمْتُ الْمَدِینَهَ وَ مَا قَدِمْتُهَا إِلَّا شَوْقاً إِلَیْهِ فَأَصَابَنِی تِلْکَ اللَّیْلَهَ مَطَرٌ وَ بَرْدٌ شَدِیدٌ فَانْتَهَیْتُ إِلَی بَابِهِ نِصْفَ اللَّیْلِ فَقُلْتُ مَا أَطْرُقُهُ هَذِهِ السَّاعَهَ وَ أَنْتَظِرُ حَتَّی أُصْبِحَ فَإِنِّی لَأُفَکِّرُ فِی ذَلِکَ

1- 1. البصائر ج 3 باب 10 ص 36.
2- 2. نفس المصدر ج 4 باب 12 ص 56.
3- 3. المناقب ج 3 ص 322.
4- 4. ابان الشی ء: بالکسر حینه أو أوله.

5- 5. البصائر ج 5 باب 11 ص 67.

إِذْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا جَارِيَهُ افْتَحِی الْبَابَ لِابْنِ عَطَاءٍ فَقَدْ أَصَابَهُ فِی هَذِهِ اللَّيْلَهِ بَرْدٌ وَ أَذًی قَالَ فَجَاءَتْ فَفَتَحَتِ الْبَابَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ (1).

«8»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِیِّ: مِثْلَهُ (2).

9- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: مِثْلَهُ (3).

«10»- بر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَزَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام بِوَادٍ فَضَرَبَ خِبَاءَهُ ثُمَّ خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ بِشَیْ ءٍ حَتَّی انْتَهَی إِلَی النَّخْلَهِ- فَحَمِدَ اللَّهَ عِنْدَهَا بِمَحَامِدَ لَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِهَا ثُمَّ قَالَ أَيَّتُهَا النَّخْلَهُ أَطْعِمِينَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِيكِ قَالَ فَتَسَاقَطَ رُطَبٌ أَحْمَرُ وَ أَصْفَرُ فَأَكَلَ عليه السلام وَ مَعَهُ أَبُو أُمَيَّهَ الْأَنْصَارِیُّ فَأَكَلَ مِنْهُ فَقَالَ هَذِهِ الْآيَهُ فِينَا كَالْآيَهِ فِی مَرْيَمَ إِذْ هَزَّتْ إِلَيْهَا بِجِذْعِ النَّخْلَهِ- فَتَسَاقَطَ عَلَيْهَا رُطَباً جَنِيًّا(4).

«11»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مِثْلَهُ (5).

«12»- بر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِی كَهْمَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: دَخَلْتُ إِلَی مَكَّهَ فِی اللَّيْلِ فَفَرَغْتُ مِنْ طَوَافِی وَ سَعْيِی وَ بَقِیَ عَلَیَّ لَيْلٌ فَقُلْتُ أَمْضِی إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ- فَأَتَحَدَّثُ عِنْدَهُ بَقِيَّهَ لَيْلِی فَجِئْتُ إِلَی الْبَابِ فَقَرَعْتُهُ فَسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ إِنْ كَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ فَأَدْخِلْهُ قَالَ مَنْ هَذَا قُلْتُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ ادْخُلْ (6).

1- 1. البصائر ج 5 باب 14 ص 70 و أخرجه الراوندیّ فی الخرائج و الجرائح ص 230.
2- 2. كشف الغمّه ج 2 ص 349.
3- 3. المناقب ج 3 ص 321.
4- 4. البصائر ج 5 باب 13 ص 69.
5- 5. المناقب ج 3 ص 321.
6- 6. البصائر ج 5 باب 14 ص 71.

«13»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُمَا أَنْتُمَا وَرَثَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَرَسُولُ اللَّهِ ص وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ عَلِمَ كُلَّ مَا عَلِمُوا فَقَالَ لِی نَعَمْ فَقُلْتُ أَنْتُمْ تَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ تُحْيُوا الْمَوْتَى وَ تُبْرِءُوا الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ فَقَالَ لِی نَعَمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ ادْنُ مِنِّی يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِی وَ وَجْهِی فَأَبْصَرْتُ الشَّمْسَ وَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ الْبُيُوتَ وَ كُلَّ شَیْ ءٍ فِی الدَّارِ قَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ هَكَذَا وَ لَكَ مَا لِلنَّاسِ وَ عَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَوْ تَعُودَ كَمَا كُنْتَ وَ لَكَ الْجَنَّهُ خَالِصاً قُلْتُ أَعُودُ كَمَا كُنْتُ قَالَ فَمَسَحَ عَلَى عَيْنِی فَعُدْتُ كَمَا كُنْتُ قَالَ عَلِیٌّ فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ أَبِی عُمَيْرٍ- فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا حَقٌّ كَمَا أَنَّ النَّهَارَ حَقٌ (1).

«14»- عم (2)، [إعلام الورى] قب (3)، [المناقب] لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِی بَصِيرٍ: مِثْلَهُ (4)

«15»- كش، [رجال الكشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ: مِثْلَهُ (5).

«16»- ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ يَرْفَعُهُ قَالَ: دَخَلَتْ حَبَابَهُ الْوَالِبِيَّهُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عليهما السلام قَالَ يَا حَبَابَهُ مَا الَّذِی أَبْطَأَ بِكِ قَالَتْ قُلْتُ بَيَاضٌ عَرَضَ فِی مَفْرِقِ رَأْسِی كَثُرَتْ لَهُ هُمُومِی فَقَالَ يَا حَبَابَهُ أَرِينِيهِ قَالَتْ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَوَضَعَ يَدَهُ فِی مَفْرِقِ رَأْسِی ثُمَّ قَالَ انْتُوا لَهَا بِالْمِرْآهِ فَأُتِيتُ بِالْمِرْآهِ

1- 1. نفس المصدر ج 6 باب 3 ص 75، و أخرجه الكلينی فی الكافی ج 1 ص 470 و أخرجه عن الصفار ابن الصباغ فی الفصول المهمه ص 204.
2- 2. إعلام الورى ص 262.
3- 3. المناقب ج 3 ص 318.
4- 4. الخرائج و الجرائح ص 196 بتفاوت.
5- 5. رجال الكشّیّ ص 116 بتفاوت.

فَنَظَرْتُ فَإِذَا شَعْرُ مَفْرِقِ رَأْسِی قَدِ اسْوَدَّ فَسُرِرْتُ بِذَلِکَ وَ سُرَّ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بِسُرُورِی (1).

«17»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنَّاطِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ عِنْدَهُ یَوْماً إِذْ وَقَعَ عَلَیْهِ زَوْجُ وَرَشَانٍ فَهَدَلَا هَدِیلَهُمَا فَرَدَّ عَلَیْهِمَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام کَلَامَهُمَا سَاعَةً ثُمَّ نَهَضَا فَلَمَّا صَارَا عَلَی الْحَائِطِ هَدَلَ الذَّکَرُ عَلَی الْأُنْثَی سَاعَةً ثُمَّ نَهَضَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا حَالُ الطَّیْرِ فَقَالَ یَا ابْنَ مُسْلِمٍ کُلُّ شَیْ ءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ طَیْرٍ أَوْ بَهِیمَةٍ أَوْ شَیْ ءٍ فِیهِ رُوحٌ هُوَ أَسْمَعُ لَنَا وَ أَطْوَعُ مِنِ ابْنِ آدَمَ إِنَّ هَذَا الْوَرَشَانَ ظَنَّ بِأُنْثَاهُ ظَنَّ السَّوْءِ فَحَلَفَتْ لَهُ مَا فَعَلَتْ فَلَمْ یَقْبَلْ فَقَالَتْ تَرْضَی بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ فَرَضِیَا بِی وَ أَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ لَهَا ظَالِمٌ فَصَدَّقَهَا(2).

«18»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ: مِثْلَهُ (3)

بیان: قال الفیروزآبادی (4) الهدیل صوت الحمام أو خاص بوحشیها هدل یهدل.

«19»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَرَّ أَبُو جَعْفَرٍ بِالْهَجِینِ وَ مَعَهُ أَبُو أُمَیَّةَ الْأَنْصَارِیُّ زَمِیلُهُ فِی مَحْمِلِهِ قَالَ فَبَیْنَا هُوَ کَذَلِکَ إِذْ نَظَرَ إِلَی وَرَشَانٍ فِی جَانِبِ الْمَحْمِلِ مَعَهُ فَرَفَعَ أَبُو أُمَیَّةَ یَدَهُ لِیَذُبَّهُ عَنْهُ فَقَالَ یَا أَبَا أُمَیَّةَ إِنَّ هَذَا طَائِرٌ جَاءَ یَسْتَجِیرُ بِأَهْلِ الْبَیْتِ وَ إِنِّی دَعَوْتُ اللَّهَ فَانْصَرَفَتْ عَنْهُ حَیَّةٌ کَانَتْ تَأْتِیهِ کُلَّ سَنَةٍ- فَتَأْکُلُ فِرَاخَهُ (5).

1- 1. بصائر الدرجات ج 6 باب 3 ص 75.
2- 2. نفس المصدر ج 6 باب 3 ص 98، و أخرجه الکلینی فی الکافی ج 1 ص 470.
3- 3. المناقب ج 3 ص 324.
4- 4. القاموس ج 4 ص 66.
5- 5. بصائر الدرجات ج 7 باب 14 ص 99.

«20»- ختص (1)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ هِشَامٍ الْحَوَالِيقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ وَ أَنَا أَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ لِی وَ هُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ إِذْ أَقْبَلَ ذِئْبٌ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ فَحَبَسَ علیه السلام الْبَغْلَةَ وَ دَنَا الذِّئْبُ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَرَبُوسِ السَّرْجِ وَ مَدَّ عُنُقَهُ إِلَى أُذُنِهِ وَ أَدْنَى أَبُو جَعْفَرٍ أُذُنَهُ مِنْهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ امْضِ فَقَدْ فَعَلْتُ فَرَجَعَ مُهَرْوِلًا قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً- قَالَ وَ تَدْرِی مَا قُلْتُ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ قَالَ إِنَّهُ قَالَ لِی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ زَوْجَتِی فِی ذَاكَ الْجَبَلِ وَ قَدْ تَعَسَّرَ عَلَيْهَا وِلَادَتُهَا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَهَا وَ لَا يُسَلِّطَ أَحَداً مِنْ نَسْلِی عَلَى أَحَدٍ مِنْ شِيعَتِكُمْ قُلْتُ فَقَدْ فَعَلْتُ (2).

«21»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ: مِثْلَهُ (3).

«22»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ قَدْ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ فِی الدَّلَالاتِ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ زَادَ فِيهِ: أَنَّهُ علیه السلام مَرَّ وَ سَكَنَ فِی ضَيْعَتِهِ شَهْراً فَلَمَّا رَجَعَ فَإِذَا هُوَ بِالذِّئْبِ وَ زَوْجَتِهِ وَ جِرْوٍ عَوَوْا فِی وَجْهِ الصَّادِقِ علیه السلام فَأَجَابَهُمْ بِمِثْلِ عُوَائِهِمْ بِكَلَامٍ يُشْبِهُهُ ثُمَّ قَالَ لَنَا علیه السلام قَدْ وُلِدَ لَهُ جِرْوٌ ذَكَرٌ وَ كَانُوا يَدْعُونَ اللَّهَ لِی وَ لَكُمْ بِحُسْنِ الصِّحَابَهِ وَ دَعَوْتُ لَهُمْ بِمِثْلِ مَا دَعَوْا لِی- وَ أَمَرْتُهُمْ أَنْ لَا يُؤْذُوا لِی وَلِيّاً وَ لَا لِأَهْلِ بَيْتِی فَفَعَلُوا وَ ضَمِنُوا لِی ذَلِكَ (4).

بيان: الجرو صغير كل شی ء و ولد الكلب و الأسد.

«23»- ختص (5)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ

1- 1. الاختصاص ص 300 و أخرجه الطبریّ فی دلائل الإمامه ص 98.
2- 2. بصائر الدرجات ج 7 باب 15 ص 101.
3- 3. كشف الغمّه ج 2 ص 348.

4- 4. المناقب ج 3 ص 322.
5- 5. الاختصاص ص 271.

فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ قَالَ فَقَالَ يَا جَابِرُ مَا عِنْدَنَا دِرْهَمٌ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْكُمَيْتُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِی حَتَّی أُنْشِدَکَ قَصِيدَةً قَالَ فَقَالَ أَنْشِدْ فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةً فَقَالَ يَا غُلَامُ أَخْرِجْ مِنْ ذَلِکَ الْبَيْتِ بَدْرَةً فَادْفَعْهَا إِلَی الْكُمَيْتِ- قَالَ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِی أُنْشِدُکَ قَصِيدَةً أُخْرَی قَالَ أَنْشِدْ فَأَنْشَدَهُ أُخْرَی فَقَالَ يَا غُلَامُ أَخْرِجْ مِنْ ذَلِکَ الْبَيْتِ بَدْرَةً فَادْفَعْهَا إِلَی الْكُمَيْتِ قَالَ فَأَخْرَجَ بَدْرَةً فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِی أُنْشِدُکَ ثَالِثَةً قَالَ لَهُ أَنْشِدْ فَأَنْشَدَهُ (1) فَقَالَ يَا غُلَامُ أَخْرِجْ مِنْ ذَلِکَ الْبَيْتِ بَدْرَةً فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ قَالَ فَأَخْرَجَ بَدْرَةً فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ فَقَالَ الْكُمَيْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ اللَّهِ

مَا أُحِبُّكُمْ لِغَرَضِ الدُّنْيَا وَ مَا أَرَدْتُ بِذَلِکَ إِلَّا صِلَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ قَالَ فَدَعَا لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ رُدَّهَا مَكَانَهَا- قَالَ فَوَجَدْتُ فِی نَفْسِی وَ قُلْتُ قَالَ لَيْسَ عِنْدِی دِرْهَمٌ وَ أَمَرَ لِلْكُمَيْتِ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَالَ فَقَامَ الْكُمَيْتُ وَ خَرَجَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قُلْتَ لَيْسَ عِنْدِی دِرْهَمٌ وَ أَمَرْتَ لِلْكُمَيْتِ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقَالَ لِی يَا جَابِرُ قُمْ وَ ادْخُلِ الْبَيْتَ قَالَ فَقُمْتُ وَ دَخَلْتُ الْبَيْتَ فَلَمْ أَجِدْ مِنْهُ شَيْئاً قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِی يَا جَابِرُ مَا سَتَرْنَا عَنْكُمْ أَكْثَرُ مِمَّا أَظْهَرْنَا لَكُمْ فَقَامَ وَ أَخَذَ بِيَدِی وَ أَدْخَلَنِی الْبَيْتَ- ثُمَّ قَالَ وَ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ الْأَرْضَ فَإِذَا شَبِيهٌ بِعُنُقِ الْبَعِيرِ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ ذَهَبٍ ثُمَّ قَالَ لِی يَا جَابِرُ انْظُرْ إِلَی هَذَا وَ لَا تُخْبِرْ بِهِ أَحَداً إِلَّا مَنْ تَثِقُ بِهِ مِنْ إِخْوَانِکَ- إِنَّ اللَّهَ أَقْدَرَنَا عَلَی مَا نُرِيدُ وَ لَوْ شِئْنَا أَنْ نَسُوقَ الْأَرْضَ بِأَزِمَّتِهَا(2) لَسُقْنَاهَا(3).

«24»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ (4).

«25»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ

1- 1. سقطت الكلمه من نسخه البصائر، و هی موجوده فی الاختصاص(ب).
2- 2. الازمه: جمع زمام و هو ما يشد به أو هو المقود. المنجد.
3- 3. بصائر الدرجات ج 8 باب 2 ص 109.
4- 4. لم أجده فی مظانه فی المصدر.

بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ بِالْمَدِينَهِ رَجُلًا قَدْ أَتَى الْمَكَانَ الَّذِى بِهِ ابْنُ آدَمَ فَرَآهُ مَعْقُولًا مَعَهُ عَشَرَهٌ مُوَكَّلِينَ بِهِ يَسْتَقْبِلُونَ بِهِ الشَّمْسَ حَيْثُ مَا دَارَتْ فِى الصَّيْفِ يُوقِدُونَ حَوْلَهُ النَّارَ فَإِذَا كَانَ الشِّتَاءُ صَبُّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ كُلَّمَا هَلَكَ رَجُلٌ مِنَ الْعَشَرَهِ أَقَامَ أَهْلُ الْقَرْيَهِ رَجُلًا فَيَجْعَلُونَهُ مَكَانَهُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا قِصَّتُكَ وَ لِأَىِّ شَىْ ءٍ ابْتُلِيتَ بِهَذَا فَقَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِى عَنْ مَسْأَلَهٍ مَا سَأَلَنِى عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ إِنَّكَ لَأَحْمَقُ النَّاسِ أَوْ أَكْيَسُ النَّاسِ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِى جَعْفَرٍ أَ يُعَذَّبُ فِى الْآخِرَهِ قَالَ فَقَالَ علیه السلام وَ يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَذَابَ الدُّنْيَا وَ عَذَابَ الْآخِرَهِ(1).

«26»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ عِيسَى وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ: مِثْلَهُ (2)

بيان: حكمه بأحد الأمرين لأن السؤال عن غرائب الأمور قد يكون لغايه الكياسه و قد يكون لنهايه الحماقه.

«27»- ختص، [الإختصاص] الْحَجَّالُ عَنِ اللُّؤْلُؤِىِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: يَا أَبَا الْفَضْلِ إِنِّى لَأَعْرِفُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ- أَخَذَ قَبْلَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ مَغْرِبِهَا إِلَى الْبَقِيَّهِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّهٌ يَهْدُونَ

بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (3) لِمُشَاجَرَهٍ كَانَتْ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَأَصْلَحَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ رَجَعَ وَ لَمْ يَقْعُدْ فَمَرَّ بِنُطَفِكُمْ فَشَرِبَ مِنْهُ وَ مَرَّ عَلَى بَابِكَ فَدَقَّ عَلَيْكَ حَلْقَهَ بَابِكَ- ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ لَمْ يَقْعُدْ(4).

«28»- ختص (5)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] عَلِىُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّيَّاتِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِىِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: إِنِّى

1- 1. البصائر ج 8 باب 12 ص 116.
2- 2. الاختصاص ص 316.
3- 3. سوره الأعراف، الآيه: 159.
4- 4. الاختصاص ص 317.
5- 5. نفس المصدر ص 318.

لَأَعْرِفُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ أَخَذَ قَبْلَ انْطِبَاقِ الْأَرْضِ إِلَى الْفِئَهِ الَّتِی قَالَ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ- وَ مِنْ قَوْمِ مُوسی أُمَّهٌ یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ لِمُشَاجَرَهٍ کَانَتْ فِیمَا بَیْنَهُمْ وَ أَصْلَحَ بَیْنَهُمْ وَ رَجَعَ وَ لَمْ یَقْعُدْ فَمَرَّ بِنُطَفِکُمْ فَشَرِبَ مِنْهَا یَعْنِی الْفُرَاتَ ثُمَّ مَرَّ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْفَضْلِ یَقْرَعُ عَلَیْکَ بَابَکَ وَ مَرَّ بِرَجُلٍ عَلَیْهِ مُسُوحٌ مُعَقَّلٍ بِهِ عَشَرَهٌ مُوَکَّلُونَ یُسْتَقْبَلُ فِی الصَّیْفِ عَیْنَ الشَّمْسِ وَ یُوقَدُ حَوْلَهُ النِّیرَانُ وَ یَدُورُونَ بِهِ حِذَاءَ الشَّمْسِ حَیْثُ دَارَتْ کُلَّمَا مَاتَ مِنَ الْعَشَرَهِ وَاحِدٌ أَضَافَ إِلَیْهِ أَهْلُ الْقَرْیَهِ وَاحِداً- النَّاسُ یَمُوتُونَ وَ الْعَشَرَهُ لَا یَنْقُصُونَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ مَا قِصَّتُکَ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنْ کُنْتَ عَالِماً فَمَا أَعْرَفَکَ بِأَمْرِی وَ یُقَالُ إِنَّهُ ابْنُ آدَمَ الْقَاتِلُ وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ کَانَ الرَّجُلُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام(1).

«29»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ سَدِیرٍ: مِثْلَهُ (2) بیان قبل انطباق الأرض أی عند انطباق بعض طبقات الأرض علی بعض لیسرع السیر أو نحو انطباقها أو بسبب ذلک و قال الفیروزآبادی النطفه بالضم الماء الصافی قل أو کثر و الجمع نطاف و نطف و النطفتان فی الحدیث بحر المشرق و المغرب أو ماء الفرات و ماء بحر جده أو بحر الروم أو بحر الصین انتهی (3) و المسح بکسر المیم البلاس و الجمع المسوح.

«30»- ختص (4)، [الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْبَرَنْطِیِّ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِیٌّ حَتَّی قَامَ عَلَی بَابِ الْمَسْجِدِ فَتَوَسَّمَ فَرَأَی أَبَا جَعْفَرٍ فَعَقَلَ نَاقَتَهُ وَ دَخَلَ وَ جَثَی عَلَی رُکْبَتَیْهِ وَ عَلَیْهِ شَمْلَهٌ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ أَیْنَ جِئْتَ یَا أَعْرَابِیُّ قَالَ جِئْتُ مِنْ أَقْصَی الْبُلْدَانِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ

1- 1. بصائر الدرجات ج 8 باب 12 ص 117.
2- 2. لم نعثر علیه فی الخرائج المطبوعه.
3- 3. القاموس ج 3 ص 200.
4- 4. لم أقف علیه فی مظانه من المصدر.

عليه السلام الْبُلْدَانُ أَوْسَعُ مِنْ ذَاکَ فَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ قَالَ جِئْتُ مِنَ الْأَحْقَافِ أَحْقَافِ عَادٍ قَالَ نَعَمْ فَرَأَيْتَ ثَمَّةَ سِدْرَةً إِذَا مَرَّ التُّجَّارُ بِهَا اسْتَظَلُّوا بِفَيْئِهَا قَالَ وَ مَا عِلْمُکَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ قَالَ هُوَ عِنْدَنَا فِی کِتَابِ وَ أَیَّ شَیْ ءٍ رَأَيْتَ أَيْضاً قَالَ رَأَيْتُ وَادِياً مُظْلِماً فِيهِ الْهَامُ وَ الْبُومُ لَا يُبْصَرُ قَعْرُهُ قَالَ وَ تَدْرِی مَا ذَاکَ الْوَادِی قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا أَدْرِی قَالَ ذَاکَ بَرَهُوتُ فِيهِ نَسَمَةُ کُلِّ کَافِرٍ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ بَلَغْتَ قَالَ فَقُطِعَ بِالْأَعْرَابِیِّ فَقَالَ بَلَغْتَ قَوْماً جُلُوساً فِی مَجَالِسِهِمْ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ وَ لَا شَرَابٌ إِلَّا أَلْبَانُ أَغْنَامِهِمْ فَهِیَ طَعَامُهُمْ وَ شَرَابُهُمْ ثُمَّ نَظَرَ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُ فَقَالَ لَهُ جُلَسَاؤُهُ مَنْ هُوَ جُعِلْنَا فِدَاکَ قَالَ هُوَ قَابِيلُ يُعَذَّبُ بِحَرِّ الشَّمْسِ وَ زَمْهَرِيرِ الْبَرْدِ ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتَ جَعْفَراً فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ وَ مَنْ جَعْفَرٌ هَذَا الَّذِی يَسْأَلُ عَنْهُ قَالُوا ابْنُهُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ مَا أَعْجَبَ هَذَا الرَّجُلَ يُخْبِرُنَا عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ وَ لَا يَدْرِی أَيْنَ ابْنُهُ (1).

بيان: البلدان أوسع من ذاک أی هی أكثر من أن تأتی من أقصاه أو من أن يعين و يعرف بذلک و الهام طائر من طير الليل و هو الصدی قوله فيه نسمه كل كافر أی يعذب فيها أرواحهم و سيأتی بيانها فی كتاب الجنائز و قوله فقطع الأعرابی على المجهول أی بهت و سكت أو بالمعلوم أی قطع عليه السلام كلامه و على التقديرين فاعل قال بعد ذلک هو أبو جعفر عليه السلام و بلغت بصيغه الخطاب و إنما سأل عليه السلام عن هذا القوم ليبين أن ابن آدم يعذب فی قريتهم و لذا قال بعد ذلک اللهم العنه.

«31»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام وَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ وَ يَخْرُجُونَ فَقَالَ لِی سَلِ النَّاسَ هَلْ يَرَوْنَنِی فَكُلُّ مَنْ لَقِيتُهُ قُلْتُ لَهُ أَ رَأَيْتَ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ لَا وَ هُوَ وَاقِفٌ حَتَّی دَخَلَ أَبُو هَارُونَ الْمَكْفُوفُ قَالَ سَلْ هَذَا فَقُلْتُ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ أَ لَيْسَ هُوَ بِقَائِمٍ قَالَ وَ مَا عِلْمُکَ قَالَ وَ كَيْفَ لَا أَعْلَمُ وَ هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ قَالَ وَ سَمِعْتُ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْإِفْرِيقِيَهِ مَا حَالُ

1- 1. بصائر الدرجات ج 10 باب 18 ص 148.

رَاشِدٍ قَالَ خَلَّفْتُهُ حَيّاً صَالِحاً يُقْرِئُکَ السَّلَامَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ مَاتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَتَى قَالَ بَعْدَ خُرُوجِکَ بِيَوْمَيْنِ قَالَ وَ اللَّهِ مَا مَرِضَ وَ لَا کَانَ بِهِ عِلَّهٌ قَالَ وَ إِنَّمَا يَمُوتُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ مَرَضٍ وَ عِلَّهٍ قُلْتُ مَنِ الرَّجُلُ قَالَ رَجُلٌ لَنَا مُوَالٍ وَ لَنَا مُحِبٌّ ثُمَّ قَالَ أَ تَرَوْنَ أَنْ لَيْسَ لَنَا مَعَکُمْ أَعْيُنٌ نَاظِرَهٌ وَ أَسْمَاعٌ سَامِعَهٌ بِئْسَ مَا رَأَيْتُمْ وَ اللَّهِ لَا يَخْفَى عَلَيْنَا شَيْ ءٌ مِنْ أَعْمَالِکُمْ فَاحْضُرُونَا جَمِيعاً وَ عَوِّدُوا أَنْفُسَکُمُ الْخَيْرَ وَ کُونُوا مِنْ أَهْلِهِ تُعْرَفُوا فَإِنِّی بِهَذَا آمُرُ وُلْدِی وَ شِيعَتِی (1).

بيان: فاحضرونا جميعا أی اعلموا أنا جميعا حاضرون عندكم بالعلم أو احضروا لدينا فعلى الأول على صيغه الإفعال و على الثانى على بناء المجرد.

«32»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ النَّاسُ عَلَى أَبِی عليه السلام قَالُوا مَا حَدُّ الْإِمَامِ قَالَ حَدُّهُ عَظِيمٌ إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَيْهِ فَوَقِّرُوهُ وَ عَظِّمُوهُ وَ آمِنُوا بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ شَيْ ءٍ وَ عَلَيْهِ أَنْ يَهْدِيَکُمْ وَ فِيهِ خَصْلَهٌ إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَيْهِ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنَهُ مِنْهُ إِجْلَالًا وَ هَيْبَهً لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله کَذَلِکَ کَانَ وَ کَذَلِکَ يَکُونُ الْإِمَامُ قَالَ فَيَعْرِفُ شِيعَتَهُ قَالَ نَعَمْ سَاعَهَ يَرَاهُمْ قَالُوا فَنَحْنُ لَکَ شِيعَهٌ قَالَ نَعَمْ کُلُّکُمْ قَالُوا أَخْبِرْنَا بِعَلَامَهِ ذَلِکَ قَالَ أُخْبِرُکُمْ بِأَسْمَائِکُمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِکُمْ وَ قَبَائِلِکُمْ قَالُوا أَخْبِرْنَا فَأَخْبَرَهُمْ قَالُوا صَدَقْتَ قَالَ وَ أُخْبِرُکُمْ عَمَّا أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْهُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَى- کَشَجَرَهٍ طَيِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ(2) نَحْنُ نُعْطِی شِيعَتَنَا مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِلْمِنَا ثُمَّ قَالَ يُقْنِعُکُمْ قَالُوا فِی دُونِ هَذَا نَقْنَعُ (3).

بيان: قوله فى قوله تعالى بيان لما أضمروا أن يسألوا عنه و قوله نحن نعطى تفسير للآيه أى إنما عنانا بالشجره و إيتاء الأكل كنايه عن إفاضه العلم كما مر فى كتاب الإمامه.

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 229.
2- 2. سوره إبراهيم، الآيه: 24.
3- 3. الخرائج و الجرائح ص 229.

و يحتمل أن يكون المراد أن الله تعالى أخبر عن حالنا هذه فى تلك الآيه فلم يخبر عليه السلام بضميرهم أو أخبر و لم يذكر و الأول أظهر بل يعينه ما سيأتى نقلا عن المناقب.

«33»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو عُتَيْبَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ أَنَا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَتَوَلَّاكُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَ أَبِی كَانَ يَتَوَلَّى بَنِی أُمَيَّةَ وَ كَانَ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ غَيْرِی وَ كَانَ مَسْكَنُهُ بِالرَّمْلَهِ(1)

وَ كَانَ لَهُ جُنَيْنَهٌ يَتَخَلَّى فِيهَا بِنَفْسِهِ فَلَمَّا مَاتَ طَلَبْتُ الْمَالَ فَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ وَ لَا أَشُكُّ أَنَّهُ دَفَنَهُ وَ أَخْفَاهُ مِنِّی قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَ فَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ وَ تَسْأَلَهُ أَيْنَ مَوْضِعُ مَالِهِ قَالَ إِی وَ اللَّهِ إِنِّی لَفَقِيرٌ مُحْتَاجٌ فَكَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ كِتَاباً وَ خَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ انْطَلِقْ بِهَذَا الْكِتَابِ اللَّيْلَهَ إِلَى الْبَقِيعِ حَتَّى تَتَوَسَّطَهُ ثُمَّ تُنَادِی يَا درجان يَا درجان فَإِنَّهُ يَأْتِيكَ رَجُلٌ مُعْتَمٌّ فَادْفَعْ إِلَيْهِ كِتَابِی وَ قُلْ أَنَا رَسُولُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّهُ يَأْتِيكَ فَاسْأَلْهُ عَمَّا بَدَا لَكَ فَأَخَذَ الرَّجُلُ الْكِتَابَ وَ انْطَلَقَ قَالَ أَبُو عُتَيْبَهَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ لِأَنْظُرَ مَا حَالُ الرَّجُلِ فَإِذَا هُوَ عَلَى الْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلْنَا جَمِيعاً فَقَالَ الرَّجُلُ اللَّهُ يَعْلَمُ عِنْدَ مَنْ يَضَعُ الْعِلْمَ قَدِ انْطَلَقْتُ الْبَارِحَهَ وَ فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَ فَأَتَانِی الرَّجُلُ فَقَالَ لَا تَبْرَحْ مِنْ مَوْضِعِكَ حَتَّى آتِيَكَ بِهِ فَأَتَانِی بِرَجُلٍ أَسْوَدَ فَقَالَ هَذَا أَبُوكَ قُلْتُ مَا هُوَ أَبِی قَالَ غَيَّرَهُ اللَّهَبُ وَ دُخَانُ الْجَحِيمِ وَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ قُلْتُ أَنْتَ أَبِی قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا غَيَّرَكَ عَنْ صُورَتِكَ وَ هَيْئَتِكَ قَالَ يَا بُنَيَّ كُنْتُ أَتَوَلَّى بَنِی أُمَيَّهَ وَ أَفَضِّلُهُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ بَعْدَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَعَذَّبَنِیَ اللَّهُ بِذَلِكَ وَ كُنْتَ أَنْتَ تَتَوَلَّاهُمْ وَ كُنْتُ أُبْغِضُكَ عَلَى ذَلِكَ وَ حَرَمْتُكَ مَالِی فَزَوَيْتُهُ عَنْكَ وَ أَنَا الْيَوْمَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّادِمِينَ فَانْطَلِقْ يَا بُنَيَّ إِلَى جَنَّتِی فَاحْفِرْ تَحْتَ الزَّيْتُونَهِ وَ خُذِ الْمَالَ مِائَهَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَادْفَعْ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام خَمْسِينَ أَلْفاً وَ الْبَاقِی لَكَ ثُمَّ قَالَ

1- 1. الرمله: واحده الرمل: مدينه بفلسطين، بينها و بين بيت المقدس 18 ميلا و هى كوره من فلسطين(معجم ياقوت).

وَ أَنَا مُنْطَلِقٌ حَتَّى آخُذَ الْمَالَ وَ آتِيَکَ بِمَالِکَ قَالَ أَبُو عُتَيْبَةَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام مَا فَعَلَ الرَّجُلُ صَاحِبُ الْمَالِ قَالَ قَدْ أَتَانِي بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقَضَيْتُ مِنْهَا دَيْناً كَانَ عَلَيَّ وَ ابْتَعْتُ مِنْهَا أَرْضاً بِنَاحِيَةِ خَيْبَرَ وَ وَصَلْتُ مِنْهَا أَهْلَ الْحَاجَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي (1).

بيان: جنينه أى مال يستره عنى قال الفيروزآبادى الجنين كل مستور(2) و فى بعض النسخ جنه و هو أظهر أى كان يتخلى فى جنته و قد ظن أنه كان لدفن المال و على الأول يحتمل أن يكون تصغير الجنه.

«34»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَأُحَدِّثُكُمْ بِمَا سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَ رَأَتْهُ عَيْنَايَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ وَ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَوْماً فَأَتَيْتُهُ وَ مَا عِنْدَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ يَا مُعَاوِيَةُ إِنَّمَا دَعَوْتُکَ لِثِقَتِي بِکَ وَ إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يُبْلِغُ عَنِّي غَيْرُکَ فأجبت [فَأَحْبَبْتُ] أَنْ تَلْقَى عَمَّيْکَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ عليه السلام وَ تَقُولَ لَهُمَا يَقُولُ لَكُمَا الْأَمِيرُ لَتَكُفُّانِ عَمَّا يَبْلُغُنِي عَنْكُمَا أَوْ لَتُنْكَرَانِ فَخَرَجْتُ مُتَوَجِّهاً إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَاسْتَقْبَلْتُهُ مُتَوَجِّهاً إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ تَبَسَّمَ ضَاحِكاً فَقَالَ بَعَثَ إِلَيْکَ هَذَا الطَّاغِيَةُ وَ دَعَاکَ وَ قَالَ الْقَ عَمَّيْکَ فَقُلْ لَهُمَا كَذَا فَقَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ بِمَقَالَتِهِ كَأَنَّهُ كَانَ حَاضِراً ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ عَمِّ قَدْ كُفِينَا أَمْرَهُ بَعْدَ غَدٍ فَإِنَّهُ مَعْزُولٌ وَ مَنْفِيٌّ إِلَى بِلَادِ مِصْرَ وَ اللَّهِ مَا أَنَا بِسَاحِرٍ وَ لَا كَاهِنٍ وَ لَكِنِّي أُتِيتُ وَ حُدِّثْتُ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا أَتَى عَلَيْهِ الْيَوْمُ الثَّانِي حَتَّى وَرَدَ عَلَيْهِ عَزْلُهُ وَ نَفْيُهُ إِلَى مِصْرَ وَ وَلِيَ الْمَدِينَةَ غَيْرُهُ (3).

بيان: لتنكران من أنكره إذا لم يعرفه كنايه عن إيذائهما و عدم عرفان حقهما و شرفهما أو بمعنى المناكره بمعنى المحاربه و الأظهر لتنكلان من التنكيل بمعنى التعذيب قوله عليه السلام أتيت على المجهول أى أتانى الخبر من عند الله

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 230.
2- 2. القاموس ج 4 ص 210.
3- 3. الخرائج و الجرائح ص 230.

أو من آبائی بذلک.

«35»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: کُنْتُ أُقْرِئُ امْرَأَةَ الْقُرْآنَ بِالْکُوفَهِ فَمَازَحْتُهَا بِشَیْ ءٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَاتَبَنِی وَ قَالَ مَنِ ارْتَکَبَ الذَّنْبَ فِی الْخَلَاءِ لَمْ یَعْبَأِ اللَّهُ بِهِ أَیَّ شَیْ ءٍ قُلْتَ لِلْمَرْأَهِ فَغَطَّیْتُ وَجْهِی حَیَاءً وَ ثُبْتُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَا تَعُدْ(1).

«36»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ کَیْفَ أَبُوکَ قَالَ صَالِحٌ قَالَ قَدْ مَاتَ أَبُوکَ بَعْدَ مَا خَرَجْتَ حَیْثُ سِرْتَ إِلَی جُرْجَانَ ثُمَّ قَالَ کَیْفَ أَخُوکَ قَالَ تَرَکْتُهُ صَالِحاً قَالَ قَدْ قَتَلَهُ جَارٌ لَهُ یُقَالُ لَهُ صَالِحٌ یَوْمَ کَذَا

فِی سَاعَهِ کَذَا فَبَکَی الرَّجُلُ وَ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ بِمَا أُصِبْتُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام اسْکُنْ فَقَدْ صَارُوا إِلَی الْجَنَّهِ وَ الْجَنَّهُ خَیْرٌ لَهُمْ مِمَّا کَانُوا فِیهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنِّی خَلَّفْتُ ابْنِی وَجِعاً شَدِیدَ الْوَجَعِ وَ لَمْ تَسْأَلْنِی عَنْهُ قَالَ قَدْ بَرَأَ وَ قَدْ زَوَّجَهُ عَمُّهُ ابْنَتَهُ وَ أَنْتَ تَقْدَمُ عَلَیْهِ وَ قَدْ وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ وَ اسْمُهُ عَلِیٌّ وَ هُوَ لَنَا شِیعَهٌ وَ أَمَّا ابْنُکَ فَلَیْسَ لَنَا شِیعَهً بَلْ هُوَ لَنَا عَدُوٌّ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَهَلْ مِنْ حِیلَهٍ قَالَ إِنَّهُ عَدُوٌّ وَ هُوَ وَقِیدٌ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَ هُوَ لَنَا شِیعَهٌ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ (2).

«37»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ مُشْمَعِلٍّ الْأَسَدِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ: مِثْلَهُ (3)

بیان: الوقید بالدال المهمله الحطب و لعل المراد أنه حطب جهنم و یحتمل أن یکون بالمعجمه قال الفیروزآبادی (4) الوقیذ السریع و البطی ء و الثقیل و الشدید المرض المشرف انتهی فالمعنی أنه سیصرع أو هو بطی ء عن الخیر أو أنه شدید المرض و لا ینافیه إخباره علیه السلام ببرئه من المرض السابق.

1- 1. لم أجده فیها عاجلا.
2- 2. المصدر السابق ص 230.
3- 3. المناقب ج 3 ص 325.
4- 4. القاموس ج 1 ص 360.

«38»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَی الْحَجِّ وَ أَنَا زَمِيلُهُ إِذْ أَقْبَلَ وَرَشَانٌ فَوَقَعَ عَلَی عِضَادَتَیْ مَحْمِلِهِ فَتَرَنَّمَ فَذَهَبْتُ لِآخُذَهُ فَصَاحَ بِی مَهْ يَا جَابِرُ فَإِنَّهُ اسْتَجَارَ بِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقُلْتُ وَ مَا الَّذِی شَكَا إِلَيْكَ فَقَالَ شَكَا إِلَیَّ أَنَّهُ يُفْرِخُ فِی هَذَا الْجَبَلِ مُنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ وَ أَنَّ حَيَّةً تَأْتِيهِ فَتَأْكُلُ فِرَاخَهُ فَسَأَلَنِی أَنْ أَدْعُوَ اللَّهَ عَلَيْهَا لِيَقْتُلَهَا فَفَعَلْتُ وَ قَدْ قَتَلَهَا اللَّهُ ثُمَّ سِرْنَا حَتَّی إِذَا كَانَ وَجْهُ السَّحَرِ قَالَ لِی انْزِلْ يَا جَابِرُ فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ الْجَمَلِ وَ نَزَلَ فَتَنَحَّی عَنِ الطَّرِيقِ ثُمَّ عَمَدَ إِلَی رَوْضَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ رَمْلٍ فَأَقْبَلَ فَكَشَفَ الرَّمْلَ يَمْنَةً وَ يَسْرَةً وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اسْقِنَا وَ طَهِّرْنَا إِذْ بَدَا حَجَرٌ أَبْيَضُ بَيْنَ الرَّمْلِ فَاقْتَلَعَهُ فَنَبَعَ لَهُ عَيْنُ مَاءٍ أَبْيَضَ صَافٍ فَتَوَضَّأَ وَ شَرِبْنَا مِنْهُ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا فَأَصْبَحْنَا دُونَ قَرْيَهِ وَ نَخْلٍ فَعَمَدَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَی نَخْلَهِ يَابِسَهِ فِيهَا فَدَنَا مِنْهَا وَ قَالَ أَيَّتُهَا النَّخْلَهُ أَطْعِمِينَا مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ فِيكِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّخْلَهَ تَنْحَنِی حَتَّی جَعَلْنَا نَتَنَاوَلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَ نَأْكُلُ وَ إِذَا أَعْرَابِیٌّ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ سَاحِراً كَالْيَوْمِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا أَعْرَابِیُّ لَا تَكْذِبَنَّ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا سَاحِرٌ وَ لَا كَاهِنٌ وَ لَكِنْ عُلِّمْنَا أَسْمَاءً مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَی فَنَسْأَلُ بِهَا فَنُعْطَی وَ نَدْعُو فَنُجَابُ (1).

بيان: وجه السحر أی أوله أو قريبا منه فإن الوجه مستقبل كل شی ء.

«39»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ الْبَصْرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْبَاقِرِ مَا حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَی اللَّهِ فَصَرَفَ وَجْهَهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ ثَلَاثاً فَقَالَ مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَی اللَّهِ أَنْ لَوْ قَالَ لِتِلْكَ النَّخْلَهِ أَقْبِلِی لَأَقْبَلَتْ قَالَ عَبَّادٌ فَنَظَرْتُ وَ اللَّهِ إِلَی النَّخْلَهِ الَّتِی كَانَتْ هُنَاكَ قَدْ تَحَرَّكَ مُقْبِلَهً فَأَشَارَ إِلَيْهَا قِرِّی فَلَمْ أَعْنِكِ (2).

«40»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْكِنَانِیِّ قَالَ: صِرْتُ يَوْماً إِلَی بَابِ أَبِی جَعْفَرٍ فَقَرَعْتُ الْبَابَ فَخَرَجَتْ إِلَیَّ وَصِيفَهٌ نَاهِدٌ فَضَرَبْتُ بِيَدِی عَلَی رَأْسِ ثَدْيِهَا فَقُلْتُ لَهَا قُولِی لِمَوْلَاكِ إِنِّی بِالْبَابِ فَصَاحَ مِنْ آخِرِ الدَّارِ ادْخُلْ لَا أُمَّ لَكَ فَدَخَلْتُ وَ قُلْتُ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 231.
2- 2. نفس المصدر ص 196.

وَ اللَّهِ مَا أَرَدْتُ رِيبَةً وَ لَا قَصَدْتُ إِلَّا زِيَادَةً فِي يَقِينِي فَقَالَ صَدَقْتَ لَئِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ هَذِهِ الْجُدْرَانَ تَحْجُبُ أَبْصَارَنَا كَمَا تَحْجُبُ أَبْصَارَكُمْ إِذاً لَا فَرْقَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ فَإِيَّاكَ أَنْ تُعَاوِدَ لِمِثْلِهَا(1).

بيان: نهدت المرأه كعب ثديها.

«41»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْبَاقِرِ عليه السلام فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَاعِداً حِدْثَانَ مَا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذْ دَخَلَ الدَّوَانِيقِيُّ وَ دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَبْلَ أَنْ أَفْضِيَ الْمُلْكُ إِلَى وُلْدِ الْعَبَّاسِ وَ مَا قَعَدَ إِلَى الْبَاقِرِ إِلَّا دَاوُدُ فَقَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام مَا مَنَعَ الدَّوَانِيقِيَّ أَنْ يَأْتِيَ قَالَ فِيهِ جَفَاءٌ قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ حَتَّى يَلِيَ أَمْرَ هَذَا الْخَلْقِ وَ يَطَأَ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ وَ يَمْلِكَ شَرْقَهَا وَ غَرْبَهَا وَ يَطُولُ عُمُرُهُ فِيهَا حَتَّى يَجْمَعَ مِنْ كُنُوزِ الْأَمْوَالِ مَا لَمْ يَجْتَمِعْ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ فَقَامَ دَاوُدُ وَ أَخْبَرَ الدَّوَانِيقِيَّ بِذَلِكَ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ الدَّوَانِيقِيُّ وَ قَالَ مَا مَنَعَنِي مِنَ الْجُلُوسِ إِلَيْكَ إِلَّا إِجْلَالُكَ فَمَا الَّذِي خَبَّرَنِي بِهِ دَاوُدُ فَقَالَ هُوَ كَائِنٌ قَالَ وَ مُلْكُنَا قَبْلَ مُلْكِكُمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَمْلِكُ بَعْدِي أَحَدٌ مِنْ وُلْدِي قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمُدَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ أَكْثَرُ أَمْ مُدَّتُنَا قَالَ مُدَّتُكُمْ أَطْوَلُ وَ لَيَتَلَقَّفَنَّ هَذَا الْمُلْكَ صِبْيَانُكُمْ وَ يَلْعَبُونَ بِهِ كَمَا يَلْعَبُونَ بِالْكُرَةِ هَذَا مَا عَهِدَهُ إِلَيَّ أَبِي فَلَمَّا مَلِكَ الدَّوَانِيقِيُّ تَعَجَّبَ مِنْ قَوْلِ الْبَاقِرِ عليه السلام(2).

بيان: الجفا البعد عن الآداب و وطء أعناق الرجال كنايه عن شده استيلائه على الخلق و تمكنه من الناس.

«42»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ يَوْماً لِلْبَاقِرِ أَنْتُمْ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ رَسُولُ اللَّهِ وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ قَالَ نَعَمْ وَرِثَ جَمِيعَ عُلُومِهِمْ قُلْتُ وَ أَنْتُمْ وَرِثْتُمْ جَمِيعَ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ أَنْتُمْ تَقْدِرُونَ

1- 1. لم أجده فى المطبوعه و نقله عن الخرائج الاربلى فى كشف الغمّه ج 2 ص 352.
2- 2. المصدر السابق ص 196.

أَنْ تُحْيُوا الْمَوْتَى وَ تُبْرِءُوا الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ تُخْبِرُوا النَّاسَ بِمَا يَأْكُلُونَ وَ مَا يَدَّخِرُونَ فِی بُيُوتِهِمْ قَالَ نَعَمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ ادْنُ مِنِّی يَا أَبَا بَصِيرٍ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَی وَجْهِی فَأَبْصَرْتُ السَّهْلَ وَ الْجَبَلَ وَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَی وَجْهِی فَعُدْتُ

كَمَا كُنْتُ لَا أُبْصِرُ شَيْئاً قَالَ ثُمَّ قَالَ لِیَ الْبَاقِرُ عليه السلام إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَكُونَ هَكَذَا كَمَا أَبْصَرْتَ وَ حِسَابُكَ عَلَی اللَّهِ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَكُونَ كَمَا كُنْتَ وَ ثَوَابُكَ الْجَنَّةُ فَقُلْتُ كَمَا كُنْتُ وَ الْجَنَّةُ أَحَبُّ إِلَیَ (1).

«43»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْبَاقِرِ نَحْواً مِنْ خَمْسِينَ رَجُلًا إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ النَّوَّاءُ وَ كَانَ مِنَ الْمُغِيرِيَّهِ فَسَلَّمَ وَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُغِيرَهَ بْنَ عِمْرَانَ عِنْدَنَا بِالْكُوفَهِ يَزْعُمُ أَنَّ مَعَكَ مَلَكاً يُعَرِّفُكَ الْكَافِرَ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَ شِيعَتَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ قَالَ مَا حِرْفَتُكَ قَالَ أَبِيعُ الْحِنْطَهَ قَالَ كَذَبْتَ قَالَ وَ رُبَّمَا أَبِيعُ الشَّعِيرَ قَالَ لَيْسَ كَمَا قُلْتَ بَلْ تَبِيعُ النَوَی قَالَ مَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا قَالَ الْمَلَكُ الَّذِی يُعَرِّفُنِی شِيعَتِی مِنْ عَدُوِّی لَسْتَ تَمُوتُ إِلَّا تَائِهاً قَالَ جَابِرٌ الْجُعْفِیُّ فَلَمَّا انْصَرَفْنَا إِلَی الْكُوفَهِ ذَهَبْتُ فِی جَمَاعَهٍ نَسْأَلُ فَدُلِلْنَا عَلَی عَجُوزٍ فَقَالَتْ مَاتَ تَائِهاً مُنْذُ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ (2).

بيان: المغيريه أصحاب المغيره بن سعيد العجلی الذی ادعی أن الإمامه بعد محمد بن علی بن الحسين عليهما السلام لمحمد بن عبد الله بن الحسن و زعم أنه حی لم يمت.

و قال الشيخ (3)

و الكشی (4) إن كثيرا كان من البتريه و قال البرقی (5) إنه كان عاميا و الظاهر أن المراد بالتائه الذاهب العقل و يحتمل أن يكون المراد

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 196.
2- 2. لم أجده فی المطبوعه و قد أخرجه عنه الاربلی فی كشف الغمّه ج 2 ص 355.
3- 3. رجال الشيخ الطوسیّ ص 134 طبع النجف.
4- 4. رجال الكشّیّ ص 152.

5- 5. رجال البرقی ص 15 طبع ایران مع رجال ابن داود و لم یذکر فیه انه کان عامیا. و کذا فی نسخه خطیه بمکتبه سماحه سیدی الوالد دام ظله.

به التحير فى الدين.

«44»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْبَاقِرِ عليه السلام فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَصَّرَانِ مُتَّكِئاً عَلَى مَوْلًى لَهُ فَقَالَ عليه السلام لَيَلِيَنَّ هَذَا الْغُلَامُ فَيُظْهِرُ الْعَدْلَ وَ يَعِيشُ أَرْبَعَ سِنِينَ ثُمَّ يَمُوتُ فَيَبْكِي عَلَيْهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ قَالَ يَجْلِسُ فِي مَجْلِسٍ لَا حَقَّ لَهُ فِيهِ ثُمَّ مَلَكَ وَ أَظْهَرَ الْعَدْلَ جُهْدَهُ (1).

بيان: قال الجزرى (2)

الممصره من الثياب التى فيها صفره خفيفه و منه الحديث أتى على طلحه و عليه ممصران.

«45»- كش، [رجال الكشى] حَمْدَوَيْهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ سَلَّامِ بْنِ سَعِيدٍ الْجُمَحِيِّ عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مُسْنِداً ظَهْرِي إِلَى زَمْزَمَ فَمَرَّ عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ

هُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا أَسْلَمُ أَ تَعْرِفُ هَذَا الشَّابَّ قُلْتُ نَعَمْ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ وَ يُقْتَلُ فِي حَالٍ مَضِيعَهٍ ثُمَّ قَالَ يَا أَسْلَمُ لَا تُحَدِّثْ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَداً فَإِنَّهُ عِنْدَكَ أَمَانَهٌ قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهِ مَعْرُوفَ بْنَ خَرَّبُوذَ وَ أَخَذْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا أَخَذَ عَلَيَّ قَالَ وَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام غُدْوَهً وَ عَشِيَّهً أَرْبَعَهً مِنْ أَهْلِ مَكَّهَ فَسَأَلَهُ مَعْرُوفٌ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَنِيهِ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَى أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ يَا أَسْلَمُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَخَذْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ الَّذِي أَخَذْتَهُ عَلَيَّ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَوْ كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ لَنَا شِيعَهً لَكَانَ ثَلَاثَهُ أَرْبَاعِهِمْ لَنَا شُكَّاكاً وَ الرُّبُعُ الْآخَرُ أَحْمَقَ (3).

«46»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ فَمَرَّ بِنَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَمَا وَ اللَّهِ لَيَخْرُجَنَّ بِالْكُوفَهِ وَ لَيُقْتَلَنَّ وَ لَيُطَافَنَّ بِرَأْسِهِ ثُمَ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 196.

2- 2. النهايه لابن الأثير ج 4 ص 97.
3- 3. رجال الكشّيّ ص 134.

يُؤْتَى بِهِ فَيُنْصَبُ عَلَى قَصَبَهٍ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ وَ أَشَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِی صُلِبَ فِيهِ قَالَ سَمِعَ أُذُنَایَ بِهِ ثُمَّ رَأَتْ عَيْنِی بَعْدَ ذَلِکَ فَبَلَغَنَا خُرُوجُهُ وَ قَتْلُهُ ثُمَّ مَکَثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ فَرَأَيْنَا يُطَافُ بِرَأْسِهِ فَنُصِبَ فِی ذَلِکَ الْمَوْضِعِ عَلَى قَصَبَهٍ فَتَعَجَّبْنَا.

وَ فِی رِوَايَهٍ: أَنَّ الْبَاقِرَ علیه السلام قَالَ سَيَخْرُجُ زَيْدٌ أَخِی بَعْدَ مَوْتِی وَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ وَ يَخْلَعُ جَعْفَراً ابْنِی وَ لَا يَلْبَثُ إِلَّا ثَلَاثاً حَتَّى يُقْتَلَ وَ يُصْلَبَ ثُمَّ يُحْرَقَ بِالنَّارِ وَ يُذْرَى فِی الرِّيحِ وَ يُمَثَّلَ بِهِ مُثْلَهً مَا مُثِّلَ بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ (1).

بيان: التمثيل التنكيل و التعذيب قال الجزری (2)

فيه إنه نهی عن المثله يقال مثلت بالحيوان أمثل به مثلا إذا قطعت أطرافه و شوهت به و مثلت بالقتيل إذا جذعت أنفه و أذنه أو مذاكيره أو شيئا من أطرافه و الاسم المثله فأما مثل بالتشديد فهو للمبالغه.

«47»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّهُ علیه السلام جَعَلَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ بِأَحَادِيثَ شِدَادٍ وَ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ النَّضْرُ بْنُ قِرْوَاشٍ فَاغْتَمَّ أَصْحَابُهُ لِمَکَانِ الرَّجُلِ مِمَّا يَسْتَمِعُ حَتَّى نَهَضَ فَقَالُوا قَدْ سَمِعَ مَا سَمِعَ وَ هُوَ خَبِيثٌ قَالَ لَوْ سَأَلْتُمُوهُ عَمَّا تَکَلَّمْتُ بِهِ الْيَوْمَ مَا حَفِظَ مِنْهُ شَيْئاً قَالَ بَعْضُهُمْ فَلَقِيتُهُ بَعْدَ ذَلِکَ فَقُلْتُ الْأَحَادِيثُ الَّذِی سَمِعْتَهَا مِنْ أَبِی جَعْفَرٍ أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهَا فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا فَهِمْتُ مِنْهَا قَلِيلًا وَ لَا كَثِيراً(3).

«48»- قب (4)، [المناقب] لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنِّی لَفِی عُمْرَهٍ اعْتَمَرْتُهَا فَأَنَا فِی الْحِجْرِ جَالِسٌ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى جَانٍّ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ نَاحِيَهِ الْمَشْرِقِ حَتَّى دَنَا مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَأَقْبَلْتُ بِبَصَرِی نَحْوَهُ فَوَقَفَ

طَوِيلًا ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً ثُمَّ بَدَأَ بِالْمَقَامِ فَقَامَ عَلَى ذَنَبِهِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ ذَلِکَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَبَصُرَ بِهِ عَطَاءٌ وَ أُنَاسٌ مَعَهُ فَأَتَوْنِی فَقَالُوا يَا أَبَا جَعْفَرٍ مَا رَأَيْتَ هَذَا الْجَانَّ فَقُلْتُ قَدْ رَأَيْتُهُ وَ مَا صَنَعَ

1- 1. لم أجده فی مظانه من النسخه المطبوعه.
2- 2. النهايه لابن الأثير ج 4 ص 77.

3- 3. لم أعثر عليه فى المطبوعه.
4- 4. المناقب ج 3 ص 320.

ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ انْطَلِقُوا إِلَيْهِ وَ قُولُوا لَهُ يَقُولُ لَکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ إِنَّ الْبَیْتَ یَحْضُرُهُ أَعْبُدٌ وَ سُودَانٌ فَهَذِهِ سَاعَهُ خَلْوَتِهِ مِنْهُمْ وَ قَدْ قَضَیْتَ نُسُکَکَ وَ نَحْنُ نَتَخَوَّفُ عَلَیْکَ مِنْهُمْ فَلَوْ خَفَّفْتَ وَ انْطَلَقْتَ قَبْلَ أَنْ یَأْتُوا قَالَ فَکَوَّمَ کُومَهً مِنْ بَطْحَاءِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ وَضَعَ ذَنَبَهُ عَلَیْهَا ثُمَّ مَثَلَ فِی الْهَوَاءِ(1).

توضیح: قال الفیروزآبادی (2)

الجان اسم جمع للجن و حیه أکحل العین لا تؤذی کثیره فی الدور.

و قال (3)

کوم التراب تکویما جعله کومه کومه بالضم أی قطعه قطعه و رفع رأسها.

و قال (4)

البطحاء و الأبطح مسیل واسع فیه دقاق الحصی و قال مثل قام منتصبا کمثل بالضم و زال عن موضعه انتهی أی زال عن موضعه مرتفعا فی الهواء أو صار فی الهواء متمثلا بصوره شخص.

«49»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ سَدِیرٍ: أَنَّ کَثِیرَ النَّوَّاءِ دَخَلَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قَالَ زَعَمَ الْمُغِیرَهُ بْنُ سَعِیدٍ أَنَّ مَعَکَ مَلَکاً یُعَرِّفُکَ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْکَافِرِ فِی کَلَامٍ طَوِیلٍ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ علیه السلام مَا هُوَ إِلَّا خَبِیثَ الْوِلَادَهِ وَ سَمِعَ هَذَا الْکَلَامَ جَمَاعَهٌ مِنَ الْکُوفَهِ قَالُوا ذَهَبْنَا حَتَّی نَسْأَلَ عَنْ کَثِیرٍ فَلَهُ خَبَرٌ سَوْءٌ فَمَضَیْنَا إِلَی الْحَیِّ الَّذِی هُوَ فِیهِمْ فَدُلِلْنَا إِلَی عَجُوزَهٍ صَالِحَهٍ فَقُلْنَا لَهَا نَسْأَلُکِ عَنْ أَبِی إِسْمَاعِیلَ قَالَتْ کَثِیرٌ فَقُلْنَا نَعَمْ قَالَتْ تُرِیدُونَ أَنْ تُزَوِّجُوهُ قُلْنَا نَعَمْ قَالَتْ لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ أُمَّهُ قَدْ وَضَعَتْهُ فِی ذَلِکَ الْبَیْتِ رَابِعَ أَرْبَعَهٍ مِنَ الزِّنَا وَ أَشَارَتْ إِلَی بَیْتٍ مِنْ بُیُوتِ الدَّارِ(5).

1- 1. لم أعثر علیه فی مظانه.
2- 2. القاموس ج 4 ص 210.
3- 3. نفس المصدر ج 4 ص 173.
4- 4. نفس المصدر ج 1 ص 216.
5- 5. لم نعثر علیه فی النسخه المطبوعه عاجلا.

«50»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ جَمَاعَةَ اسْتَأْذَنُوا عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالُوا فَلَمَّا صِرْنَا فِی الدِّهْلِیزِ إِذَا قِرَاءَةٌ سُرْیَانِیَّةٌ بِصَوْتٍ حَسَنٍ یَقْرَأُ وَ یَبْکِی حَتَّی أَبْکَی بَعْضَنَا وَ مَا نَفْهَمُ مَا یَقُولُ فَظَنَنَّا أَنَّ عِنْدَهُ بَعْضَ أَهْلِ الْکِتَابِ اسْتَقْرَأَهُ فَلَمَّا انْقَطَعَ الصَّوْتُ دَخَلْنَا عَلَیْهِ فَلَمْ نَرَ عِنْدَهُ أَحَداً قُلْنَا لَقَدْ سَمِعْنَا قِرَاءَةَ سُرْیَانِیَّةً بِصَوْتٍ حَزِینٍ قَالَ ذَکَرْتُ مُنَاجَاةَ إِلْیَا النَّبِیِّ فَأَبْکَتْنِی (1).

«51»- قب (2)، [المناقب] لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو بَصِیرٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَبِی فِی مَجْلِسٍ لَهُ ذَاتَ یَوْمٍ إِذْ أَطْرَقَ رَأْسَهُ إِلَی الْأَرْضِ فَمَکَثَ فِیهَا مَکْثاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ یَا قَوْمِ کَیْفَ أَنْتُمْ إِنْ جَاءَکُمْ رَجُلٌ یَدْخُلُ عَلَیْکُمْ مَدِینَتَکُمْ هَذِهِ فِی أَرْبَعَةِ آلَافٍ حَتَّی یَسْتَعْرِضَکُمْ بِالسَّیْفِ ثَلَاثَةَ أَیَّامٍ فَیَقْتُلَ مُقَاتِلَتَکُمْ وَ تَلْقَوْنَ مِنْهُ بَلَاءً- لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَدْفَعُوهَا وَ ذَلِکَ مِنْ قَابِلٍ فَخُذُوا حِذْرَکُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الَّذِی قُلْتُ هُوَ کَائِنٌ لَا بُدَّ مِنْهُ فَلَمْ یَلْتَفِتْ أَهْلُ الْمَدِینَهِ إِلَی کَلَامِهِ وَ قَالُوا لَا یَکُونُ هَذَا أَبَداً وَ لَمْ یَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ إِلَّا نَفَرٌ یَسِیرٌ وَ بَنُو هَاشِمٍ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِینَهِ خَاصَّةً وَ ذَلِکَ أَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ کَلَامَهُ هُوَ الْحَقُّ فَلَمَّا کَانَ مِنْ قَابِلٍ تَحَمَّلَ أَبُو جَعْفَرٍ بِعِیَالِهِ وَ بَنُو هَاشِمٍ وَ جَاءَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ حَتَّی کَبَسَ الْمَدِینَهَ فَقَتَلَ مُقَاتِلَهُمْ وَ فَضَحَ نِسَاءَهُمْ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ لَا نَرُدُّ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ شَیْئاً نَسْمَعُهُ مِنْهُ أَبَداً بَعْدَ مَا سَمِعْنَا وَ رَأَیْنَا فَإِنَّهُمْ أَهْلُ بَیْتِ النُّبُوَّهِ وَ یَنْطِقُونَ بِالْحَقِ (3).

إیضاح: قال الفیروزآبادی (4)

عرض القوم علی السیف قتلهم و قال استعرض قتلهم و لم یسأل عن حال أحد.

«52»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنِّی لَأَعْرِفُ مَنْ لَوْ قَامَ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 197.
2- 2. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 325.
3- 3. الخرائج و الجرائح ص 197.
4- 4. القاموس ج 2 ص 334 و 336.

بِشَاطِئِ الْبَحْرِ يَعْرِفُ دَوَابَّ الْبَحْرِ وَ أُمَّهَاتِهَا وَ عَمَّاتِهَا وَ خَالاتِهَا(1).

«53»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ نَحْنُ حُجَّةُ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ عَيْنُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَ نَحْنُ وُلَاهُ أَمْرِ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ تُرّاً مِثْلَ تُرِّ الْبَيَّاءِ فَإِذَا أُمِرْنَا فِي الْأَرْضِ بِأَمْرٍ أَخَذْنَا ذَلِكَ التُّرَّ فَأَقْبَلَتْ إِلَيْنَا الْأَرْضُ بِكُلِّيَّتِهَا وَ أَسْوَاقِهَا وَ كُوَرِهَا حَتَّى نُنْفِذَ فينا [فِيهَا] مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا أَمَرَ إِنَّ الرِّيحَ كَمَا كَانَتْ مُسَخَّرَةً لِسُلَيْمَانَ فَقَدْ سَخَّرَهَا اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (2).

بيان: التر بالضم خيط البناء و الكوره بالضم المدينه و الصقع و الجمع كُوَر بضم الكاف و فتح الواو.

«54»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: لَئِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّا لَا نَرَاكُمْ وَ لَا نَسْمَعُ كَلَامَكُمْ لَبِئْسَ مَا ظَنَنْتُمْ لَوْ كَانَ كَمَا تَظُنُّونَ أَنَّا لَا نَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ فِيهِ وَ عَلَيْهِ مَا كَانَ لَنَا عَلَى النَّاسِ فَضْلٌ قُلْتُ أَرِنِي بَعْضَ مَا أَسْتَدِلُّ بِهِ قَالَ وَقَعَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ زَمِيلِكَ بِالرَّبَذَةِ حَتَّى عَيَّرَكَ بِنَا وَ بِحُبِّنَا وَ مَعْرِفَتِنَا قُلْتُ إِي وَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ قَالَ فَتَرَانِي قُلْتُ بِاطِّلَاعِ اللَّهِ مَا أَنَا بِسَاحِرٍ وَ لَا كَاهِنٍ وَ لَا بِمَجْنُونٍ لَكِنَّهَا مِنْ عِلْمِ النُّبُوَّةِ وَ نُحَدِّثُ بِمَا يَكُونُ قُلْتُ مَنِ الَّذِي يُحَدِّثُكُمْ بِمَا نَحْنُ عَلَيْهِ قَالَ أَحْيَاناً يُنْكَتُ فِي قُلُوبِنَا وَ يُوقَرُ فِي آذَانِنَا وَ مَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ لَنَا خَدَماً مِنَ الْجِنِّ مُؤْمِنِينَ وَ هُمْ لَنَا شِيعَةٌ وَ هُمْ لَنَا أَطْوَعُ مِنْكُمْ قُلْتُ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ وَاحِدٌ مِنْهُمْ قَالَ نَعَمْ يُخْبِرُنَا بِجَمِيعِ مَا أَنْتُمْ فِيهِ وَ عَلَيْهِ (3).

«55»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَعَانِي الْبَاقِرُ عليه السلام إِلَى طَعَامٍ فَجَلَسْتُ إِذْ أَقْبَلَ وَرَشَانٌ مَنْتُوفُ الرَّأْسِ حَتَّى سَقَطَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مَعَهُ وَرَشَانٌ آخَرُ فَهَدَلَ فَرَدَّ الْبَاقِرُ عليه السلام بِمِثْلِ هَدِيلِهِ فَطَارَ فَقُلْنَا لِلْبَاقِرِ عليه السلام مَا قَالا وَ مَا

1- 1. لم نعثر عليه فى المطبوع من الخرائج و الجرائح، و أخرجه الصفار فى بصائر الدرجات ص 150.
2- 2. لم نعثر عليه فى الخرائج المطبوعه.
3- 3. لم نعثر عليه فى الخرائج المطبوعه.

قُلْتَ قَالَ علیه السلام إِنَّهُ اتَّهَمَ زَوْجَتَهُ بِغَيْرِهِ فَنَقَرَ رَأْسَهَا وَ أَرَادَ أَنْ يُلَاعِنَهَا عِنْدِی فَقَالَ لَهَا بَيْنِی وَ بَيْنَكِ مَنْ يَحْكُمُ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ آلِ دَاوُدَ وَ يَعْرِفُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى شُهُودٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ الَّذِی ظَنَّ بِهَا لَمْ يَكُنْ كَمَا ظَنَّ فَانْصَرَفَا عَلَى صُلْحٍ (1).

«56»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ أَبِی مَرِضَ مَرَضاً شَدِيداً حَتَّى خِفْنَا عَلَيْهِ فَبَكَى عِنْدَ رَأْسِهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَ قَالَ إِنِّی لَسْتُ بِمَيِّتٍ فِی وَجَعِی هَذَا قَالَ فَبَرَأَ وَ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ السِّنِينَ فَبَيْنَمَا هُوَ صَحِيحٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّی مَيِّتٌ يَوْمَ كَذَا فَمَاتَ فِی ذَلِكَ الْيَوْمِ (2).

«57»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مَسْجِدَ الرَّسُولِ ص فَإِذَا طَاوُسٌ الْيَمَانِیُّ يَقُولُ مَنْ كَانَ نِصْفُ النَّاسِ فَسَمِعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ رُبُعُ النَّاسِ- آدَمُ وَ حَوَّاءُ وَ هَابِيلُ وَ قَابِيلُ قَالَ صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذِهِ وَ اللَّهِ مَسْأَلَةٌ فَغَدَوْتُ إِلَى مَنْزِلِ أَبِی جَعْفَرٍ وَ قَدْ لَبِسَ ثِيَابَهُ وَ أَسْرِجَ لَهُ فَلَمَّا رَآنِی نَادَانِی قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ فَقَالَ بِالْهِنْدِ وَ وَرَاءَ الْهِنْدِ بِمَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ رَجُلٌ عَلَيْهِ مُسُوحٌ يَدُهُ مَغْلُولَةٌ إِلَى عُنُقِهِ مُوَكَّلٌ بِهِ عَشَرَةُ رَهْطٍ يُعَذَّبُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ قُلْتُ وَ مَنْ ذَلِكَ قَالَ قَابِيلُ (3).

بيان: المسوح جمع المسح و هو البلاس.

«58»- شی، [تفسير العياشی] عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ لِآلِ جَعْفَرٍ رَايَةً وَ لِآلِ فُلَانٍ رَايَةً فَهَلْ فِی ذَلِكَ شَیْ ءٌ فَقَالَ أَمَّا لِآلِ جَعْفَرٍ فَلَا وَ أَمَّا رَايَةُ بَنِی فُلَانٍ فَإِنَّ لَهُمْ مُلْكاً مُبْطِئاً يُقَرِّبُونَ فِيهِ الْبَعِيدَ وَ يُبَعِّدُونَ فِيهِ الْقَرِيبَ وَ سُلْطَانُهُمْ عُسْرٌ لَيْسَ فِيهِ يُسْرٌ- لَا يَعْرِفُونَ فِی سُلْطَانِهِمْ مِنْ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 197.
2- 2. لم نجده فی المطبوعه.
3- 3. الخرائج و الجرائح ص 245.

أَعْلَامِ الْخَيْرِ شَيْئاً يُصِيبُهُمْ فِيهِ فَزَعَاتٌ ثُمَّ فَزَعَاتٌ كُلُّ ذَلِکَ يَتَجَلَّى عَنْهُمْ حَتَّى إِذَا أَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ وَ أَمِنُوا عَذَابَهُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدِ اسْتَقَرُّوا صِيحَ فِيهِمْ صَيْحَةً لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا مُنَادٍ يَسْمَعُهُمْ وَ لَا يَجْمَعُهُمْ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ حَتَّى إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها إِلَى قَوْلِهِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (1) أَلَا إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الظَّلَمَهِ إِلَّا وَ لَهُمْ بُقْيَا إِلَّا آلُ فُلَانٍ فَإِنَّهُمْ لَا بُقْيَا لَهُمْ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ لَيْسَ لَهُمْ بُقْيَا قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّهُمْ يُصِيبُونَ مِنَّا دَماً فَبِظُلْمِهِمْ نَحْنُ وَ شِيعَتَنَا فَلَا بُقْيَا لَهُمْ (2).

بيان: البقيا بالضم الرحمه و الشفقه.

«59»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: قِيلَ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَجِعٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِشَرَابٍ مَعَ الْغُلَامِ فَقَالَ الْغُلَامُ أَمَرَنِی أَنْ لَا أَرْجِعَ حَتَّى تَشْرَبَهُ فَإِذَا شَرِبْتَ فَأْتِهِ فَفَكَّرَ مُحَمَّدٌ فِيمَا قَالَ وَ هُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَى النُّهُوضِ فَلَمَّا شَرِبَ وَ اسْتَقَرَّ الشَّرَابُ فِی جَوْفِهِ صَارَ كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ فَأَتَى بَابَهُ فَاسْتُؤْذِنَ عَلَيْهِ فَصَوَّتَ لَهُ صَحَّ الْجِسْمُ فَادْخُلْ فَدَخَلَ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ هُوَ بَاكٍ وَ قَبَّلَ يَدَهُ وَ رَأْسَهُ فَقَالَ علیه السلام مَا يُبْكِيكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ عَلَى اغْتِرَابِی وَ بُعْدِ الشُّقَّهِ وَ قِلَّهِ الْمَقْدُرَهِ عَلَى الْمُقَامِ عِنْدَکَ وَ النَّظَرِ إِلَيْکَ فَقَالَ أَمَّا قِلَّهُ الْمَقْدُرَهِ فَكَذَلِکَ جَعَلَ اللَّهُ أَوْلِيَاءَنَا وَ أَهْلَ مَوَدَّتِنَا وَ جَعَلَ الْبَلَاءَ إِلَيْهِمْ سَرِيعاً وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الِاغْتِرَابِ فَلَكَ بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ أُسْوَهٌ بِأَرْضِ نَاءٍ عَنَّا بِالْفُرَاتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ بُعْدِ الشُّقَّهِ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ فِی هَذِهِ الدَّارِ غَرِيبٌ وَ فِی هَذَا الْخَلْقِ مَنْكُوسٌ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ إِلَى رَحْمَهِ اللَّهِ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ حُبِّکَ قُرْبَنَا وَ النَّظَرَ إِلَيْنَا وَ أَنَّکَ لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِکَ فَلَكَ مَا فِی قَلْبِکَ وَ جَزَاؤُکَ عَلَيْهِ (3).

1- 1. سوره يونس، الآيه: 24.
2- 2. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 121 و أخرجه السيّد البحرانیّ فی تفسيره البرهان ج 2 ص 182.
3- 3. المناقب ج 3 ص 316.

دَلَالاتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُیَسِّرٍ بَیَّاعِ الزُّطِّیِّ قَالَ: أَقَمْتُ عَلَی بَابِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَطَرَقْتُهُ فَخَرَجَتْ إِلَیَّ جَارِیَهٌ خُمَاسِیَّهٌ فَوَضَعْتُ یَدِی عَلَی یَدِهَا وَ قُلْتُ لَهَا قُولِی لِمَوْلَاکِ هَذَا مُیَسِّرٌ بِالْبَابِ فَنَادَانِی علیه السلام مِنْ أَقْصَی الدَّارِ ادْخُلْ لَا أَبَا لَکَ ثُمَّ قَالَ لِی أَمَا وَ اللَّهِ یَا مُیَسِّرُ لَوْ کَانَتْ هَذِهِ الْجُدُرُ تَحْجُبُ أَبْصَارَنَا کَمَا تَحْجُبُ عَنْکُمْ أَبْصَارَکُمْ لَکُنَّا وَ أَنْتُمْ سَوَاءً فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ اللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا لِأَزْدَادَ بِذَلِکَ إِیمَاناً.

الْحُسَیْنُ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: کُنْتُ أُقْرِئُ امْرَأَهَ الْقُرْآنَ وَ أُعَلِّمُهَا إِیَّاهُ قَالَ فَمَازَحْتُهَا بِشَیْ ءٍ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ لِی یَا أَبَا بَصِیرٍ أَیَّ شَیْ ءٍ قُلْتَ لِلْمَرْأَهِ فَقُلْتُ بِیَدِی هَکَذَا یَعْنِی غَطَّیْتُ وَجْهِی فَقَالَ لَا تَعُودَنَّ إِلَیْهَا وَ فِی رِوَایَهِ حَفْصٍ الْبَخْتَرِیِّ أَنَّهُ علیه السلام قَالَ لِأَبِی بَصِیرٍ أَبْلِغْهَا السَّلَامَ فَقُلْ أَبُو جَعْفَرٍ یُقْرِئُکِ السَّلَامَ وَ یَقُولُ زَوِّجِی نَفْسَکِ مِنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ فَأَتَیْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا فَقَالَتْ اللَّهَ لَقَدْ قَالَ لَکَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَذَا فَحَلَفْتُ لَهَا فَزَوَّجَتْ نَفْسَهَا مِنِّی.

أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ فِی خَبَرٍ: لَمَّا کَانَتِ السَّنَهُ الَّتِی حَجَّ فِیهَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ لَقِیَهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ أَقْبَلَ النَّاسُ یَنْثَالُونَ عَلَیْهِ فَقَالَ عِکْرِمَهُ مَنْ هَذَا عَلَیْهِ سِیمَاءُ زَهْرَهِ الْعِلْمِ لَأُجَرِّبَنَّهُ فَلَمَّا مَثُلَ بَیْنَ یَدَیْهِ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ وَ أَسْقِطَ فِی یَدِ أَبِی جَعْفَرٍ وَ قَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ جَلَسْتُ مَجَالِسَ کَثِیرَهً بَیْنَ یَدَیْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ غَیْرِهِ فَمَا أَدْرَکَنِی مَا أَدْرَکَنِی آنِفاً فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَیْلَکَ یَا عُبَیْدَ أَهْلِ الشَّامِ إِنَّکَ بَیْنَ یَدَیْ بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ (1).

بیان: قال الفیروزآبادی انثال انصب و علیه القول تتابع و کثر فلم یدر بأیه یبدأ و قال (2)

زهره الدنیا بهجتها و نضارتها و حسنها و بالضم البیاض و الحسن.

1- 1. المناقب ج 3 ص 317.
2- 2. القاموس ج 2 ص 43.

«60»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حَبَابَهُ الْوَالِبِيَّهُ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَجُلًا بِمَكَّهَ أَصِيلًا فِی الْمُلْتَزَمِ أَوْ بَيْنَ الْبَابِ وَ الْحَجَرِ عَلَی صَعْدَهٍ مِنَ الْأَرْضِ وَ قَدْ حَزَمَ وَسَطَهُ عَلَی الْمِئْزَرِ بِعِمَامَهِ خَزٍّ وَ الْغَزَالَهُ تُخَالُ عَلَی قُلَلِ الْجِبَالِ كَالْعَمَائِمِ عَلَی قِمَمِ الرِّجَالِ وَ قَدْ صَاعَدَ كَفَّهُ وَ طَرْفَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَ يَدْعُو فَلَمَّا انْثَالَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَسْتَفْتُونَهُ عَنِ الْمُعْضِلَاتِ وَ يَسْتَفْتِحُونَ أَبْوَابَ الْمُشْكِلَاتِ فَلَمْ يَرْمِ حَتَّی أَفْتَاهُمْ فِی أَلْفِ مَسْأَلَهٍ ثُمَّ نَهَضَ يُرِيدُ رَحْلَهُ وَ مُنَادٍ يُنَادِی بِصَوْتٍ صَهَلٍ أَلَا إِنَّ هَذَا النُّورُ الْأَبْلَجُ الْمُسْرَجُ وَ النَّسِيمُ الْأَرِجُ وَ الْحَقُّ الْمُرِجُّ وَ آخَرُونَ يَقُولُونَ مَنْ هَذَا فَقِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ عَلَمُ الْعِلْمِ وَ النَّاطِقُ عَنِ الْفَهْمِ- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام(1) وَ فِی رِوَايَهِ أَبِی بَصِيرٍ أَلَا إِنَّ هَذَا بَاقِرُ عِلْمِ الرُّسُلِ وَ هَذَا مُبَيِّنُ السُّبُلِ هَذَا خَيْرُ مَنْ رَسَخَ فِی أَصْلَابِ أَصْحَابِ السَّفِينَهِ هَذَا ابْنُ فَاطِمَهَ الْغَرَّاءِ الْعَذْرَاءِ الزَّهْرَاءِ هَذَا بَقِيَّهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ هَذَا نَامُوسُ الدَّهْرِ هَذَا ابْنُ مُحَمَّدٍ وَ خَدِيجَهَ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ هَذَا مَنَارُ الدِّينِ الْقَائِمَهِ.

بيان: الأصيل وقت العصر و بعده و الغزاله الشمس و القمم بكسر القاف و فتح الميم جمع قمه بالكسر و هی أعلی الرأس أی كانت الشمس فی رءوس الجبال تتخيل كأنها عمامه علی رأس رجل لاتصالها برءوسها و قرب أفولها و الغرض كون الوقت آخر اليوم و مع ذلک أفتی فی ألف مسأله و يقال ما رمت المكان بالكسر أی ما برحت و الصهل محركه حده الصوت مع بحح و الأبلج الواضح و المضی ء و التسريح الإرسال و الإطلاق أی المرسل لهدايه العباد أو بالجيم من الإسراج بمعنی إيقاد السراج و هو أنسب و الأرج بكسر الراء من الأرج بالتحريک و هو توهج ريح الطيب و المرج إما بضم الميم و كسر الراء و تشديد الجيم

من الرج و هو التحرک و الاهتزاز لتحركه بين الناس أو لاضطرابه من خوف الأعداء أو بفتح الميم و كسر الراء و تخفيف الجيم من قولهم مرج الدين إذا فسد أی الذی ضاع بين الناس قدره و قوله علم العلم بتحريک المضاف و الناموس صاحب سر

1- 1. المناقب ج 3 ص 317.

الملک أی مخزن أسرار الله فی الدهر.

«61»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِی حَدِیثِ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ: أَنَّهُ لَمَّا شَکَتِ الشِّیعَهُ إِلَی زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام مِمَّا یَلْقَوْنَهُ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ دَعَا الْبَاقِرَ علیه السلام وَ أَمَرَهُ أَنْ یَأْخُذَ الْخَیْطَ الَّذِی نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ یُحَرِّکَهُ تَحْرِیکاً قَالَ فَمَضَی إِلَی الْمَسْجِدِ فَصَلَّی فِیهِ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَی التُّرَابِ وَ تَکَلَّمَ بِکَلِمَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَخْرَجَ مِنْ کُمِّهِ خَیْطاً رَقِیقاً یَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَهُ الْمِسْکِ وَ أَعْطَانِی طَرَفاً مِنْهُ فَمَشَیْتُ رُوَیْداً فَقَالَ قِفْ یَا جَابِرُ فَحَرَّکَ الْخَیْطَ تَحْرِیکاً لَیِّناً خَفِیفاً ثُمَّ قَالَ اخْرُجْ فَانْظُرْ مَا حَالَ النَّاسُ قَالَ فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا صِیَاحٌ وَ صُرَاخٌ وَ وَلْوَلَهٌ مِنْ کُلِّ نَاحِیَهٍ وَ إِذَا زَلْزَلَهٌ شَدِیدَهٌ وَ هَدَّهٌ وَ رَجْفَهٌ قَدْ أَخْرَبَتْ عَامَّهَ دُورِ الْمَدِینَهِ وَ هَلَکَ تَحْتَهَا أَکْثَرُ مِنْ ثَلَاثِینَ أَلْفَ إِنْسَانٍ ثُمَّ صَعِدَ الْبَاقِرُ علیه السلام الْمَنَارَهَ فَنَادَی بِأَعْلَی صَوْتِهِ أَلَا أَیُّهَا الضَّالُّونَ الْمُکَذِّبُونَ قَالَ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ فَخَرُّوا لِوُجُوهِهِمْ وَ طَارَتْ أَفْئِدَتُهُمْ وَ هُمْ یَقُولُونَ فِی سُجُودِهِمُ الْأَمَانَ الْأَمَانَ وَ إِنَّهُمْ یَسْمَعُونَ الصَّیْحَهَ بِالْحَقِ وَ لَا یَرَوْنَ الشَّخْصَ ثُمَّ قَرَأَ فَخَرَّ عَلَیْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتاهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَیْثُ لا یَشْعُرُونَ قَالَ فَلَمَّا نَزَلَ مِنْهَا وَ خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَیْطِ قَالَ هَذَا مِنَ الْبَقِیَّهِ قُلْتُ وَ مَا الْبَقِیَّهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ یَا جَابِرُ- بَقِیَّهٌ مِمَّا تَرَکَ آلُ مُوسی وَ آلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِکَهُ وَ یَضَعُهُ جَبْرَئِیلُ لَدَیْنَا(1).

الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ: بَیْنَمَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ إِذَا انْتَهَی إِلَی جَمَاعَهٍ عَلَی الطَّرِیقِ وَ إِذَا رَجُلٌ مِنَ الْحُجَّاجِ نَفَقَ حِمَارُهُ وَ قَدْ بَدَّدَ مَتَاعَهُ وَ هُوَ یَبْکِی فَلَمَّا رَأَی أَبَا جَعْفَرٍ أَقْبَلَ إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَفَقَ حِمَارِی وَ بَقِیتُ مُنْقَطِعاً فَادْعُ اللَّهَ تَعَالَی أَنْ یُحْیِیَ لِی حِمَارِی قَالَ فَدَعَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَأَحْیَا اللَّهُ لَهُ حِمَارَهُ (2).

بیان: و قد بدد متاعه أی فرق.

1- 1. المناقب ج 3 ص 317.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 318.

«62»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: قَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِلْبَاقِرِ علیه السلام مَا أَكْثَرَ الْحَجِيجَ وَ أَعْظَمَ الضَّجِيجَ فَقَالَ بَلْ مَا أَكْثَرَ الضَّجِيجَ وَ أَقَلَّ الْحَجِيجَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَعْلَمَ صِدْقَ مَا أَقُولُهُ وَ تَرَاهُ عِيَاناً فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ فَعَادَ بَصِيراً فَقَالَ انْظُرْ يَا أَبَا بَصِيرٍ إِلَى الْحَجِيجِ قَالَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَكْثَرُ النَّاسِ قِرَدَةٌ وَ خَنَازِيرُ وَ الْمُؤْمِنُ بَيْنَهُمْ مِثْلُ الْكَوْكَبِ اللَّامِعِ فِي الظَّلْمَاءِ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ صَدَقْتَ يَا مَوْلَايَ مَا أَقَلَّ الْحَجِيجَ وَ أَكْثَرَ الضَّجِيجَ ثُمَّ دَعَا بِدَعَوَاتٍ فَعَادَ ضَرِيراً فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ فِي ذَلِكَ فَقَالَ علیه السلام مَا بَخِلْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا بَصِيرٍ وَ إِنْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى مَا ظَلَمَكَ وَ إِنَّمَا خَارَ لَكَ وَ خَشِينَا فِتْنَةَ النَّاسِ بِنَا وَ أَنْ يَجْهَلُوا فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْنَا وَ يَجْعَلُونَا أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ* وَ نَحْنُ لَهُ عَبِيدٌ- لَا نَسْتَكْبِرُ عَنْ عِبَادَتِهِ وَ لَا نَسْأَمُ مِنْ طَاعَتِهِ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

أَبُو عُرْوَةَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَصِيرٍ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِي أَ تَرَى فِي الْبَيْتِ كُوَّةً قَرِيبَةً قُلْتُ نَعَمْ وَ مَا عِلْمُكَ بِهَا قَالَ أَرَانِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ.

حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ(1)، بِالْإِسْنَادِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهم السلام: وَ سَمِعَ عَصَافِيرَ يَصِحْنَ قَالَ تَدْرِي يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا يَقُلْنَ قُلْتُ لَا قَالَ يُسَبِّحْنَ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَسْأَلْنَ قُوتَ يَوْمِهِنَّ.

جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ قَالَ: مَرَرْتُ بِمَجْلِسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ بِمَا ذَا فَضَلَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَلَمَّا بَصُرَ بِي ضَحِكَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ اقْعُدْ فَإِنَّ أَوَّلَ دَاخِلٍ يَدْخُلُ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْبَابِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَجَعَلْتُ أَرْمُقُ بِبَصَرِي نَحْوَ الْبَابِ وَ أَنَا مُصَدِّقٌ لِمَا قَالَ سَيِّدِي إِذْ أَقْبَلَ يَسْحَبُ أَذْيَالَهُ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ بِمَا ذَا فَضَلَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَلَدَاهُ وَ قَدْ وَلَدَانِي ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ احْفِرْ حَفِيرَةً وَ امْلَأْهَا حَطَباً جَزْلًا وَ أَضْرِمْهَا نَاراً قَالَ جَابِرٌ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا أَنْ رَأَى النَّارَ قَدْ صَارَتْ جَمْراً أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ حَيْثُ تَرَى فَادْخُلْهَا لَنْ تَضُرَّكَ فَقُطِعَ بِالرَّجُلِ فَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِي

1- 1. حليه الأولياء ج 3 ص 187.

ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ فَبُهِتَ الَّذِی كَفَرَ(1).

بیان: رمقه لحظه لحظا خفیفا و سحبه کمنعه جره علی وجه الأرض و الجزل الحطب الیابس أو الغلیظ العظیم منه و الکثیر من الشی ء و قوله فقطع بالرجل علی بناء المجهول أی انقطعت حجته و بهت علی المجهول أی انقطع و تحیر و عجز عن الجواب.

«63»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الثَّعْلَبِیُّ فِی نُزْهَهِ الْقُلُوبِ رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَشْخَصَنِی هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ بَنُو أُمَیَّهَ حَوْلَهُ فَقَالَ لِی ادْنُ یَا تُرَابِیُّ فَقُلْتُ مِنَ التُّرَابِ خُلِقْنَا وَ إِلَیْهِ نَصِیرُ فَلَمْ یَزَلْ یُدْنِینِی حَتَّی أَجْلَسَنِی مَعَهُ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَبُو جَعْفَرٍ الَّذِی تَقْتُلُ بَنِی أُمَیَّهَ فَقُلْتُ لَا قَالَ فَمَنْ ذَاکَ فَقُلْتُ ابْنُ عَمِّنَا- أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ فَنَظَرَ إِلَیَّ وَ قَالَ وَ اللَّهِ مَا جَرَّبْتُ عَلَیْکَ کَذِباً ثُمَّ قَالَ وَ مَتَی ذَاکَ قُلْتُ عَنْ سَنَیَّاتٍ وَ اللَّهِ مَا هِیَ بِبَعِیدَهٍ(2) الْخَبَرَ.

جَابِرٌ الْجُعْفِیُّ مَرْفُوعاً: لَا یَزَالُ سُلْطَانُ بَنِی أُمَیَّهَ حَتَّی یَسْقُطَ حَائِطُ مَسْجِدِنَا هَذَا یَعْنِی مَسْجِدَ الْجُعْفِیِّ فَکَانَ کَمَا أَخْبَرَ.

قَالَ الْکُمَیْتُ الْأَسَدِیُّ: دَخَلْتُ إِلَیْهِ وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِی مَخْزُومٍ فَأَنْشَدْتُهُ شِعْرِی فِیهِمْ فَکُلَّمَا أَنْشَدْتُهُ قَصِیدَهً قَالَ یَا غُلَامُ بَدْرَهً فَمَا خَرَجْتُ مِنَ الْبَیْتِ حَتَّی أَخْرَجَ خَمْسِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ إِنِّی مَا قُلْتُ فِیکُمْ لِعَرَضِ الدُّنْیَا وَ أَبَیْتُ فَقَالَ یَا غُلَامُ أَعِدْ هَذَا

الْمَالَ فِی مَکَانِهِ فَلَمَّا حَمَلَ قَالَ لَهُ الْمَخْزُومِیُّ سَأَلْتُکَ بِاللَّهِ عَشَرَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَقُلْتَ لَیْسَتْ عِنْدِی وَ أَعْطَیْتَ الْکُمَیْتَ خَمْسِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ إِنِّی لَأَعْلَمُ أَنَّکَ الصَّادِقُ الْبَارُّ قَالَ لَهُ قُمْ وَ ادْخُلْ فَخُذْ فَدَخَلَ الْمَخْزُومِیُّ فَلَمْ یَجِدْ شَیْئاً. فَهَذَا دَلِیلٌ عَلَی أَنَّ الْکُنُوزَ مَغْطِیَّهٌ لَهُمْ.:

مُعَتِّبٌ قَالَ: تَوَجَّهْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی ضَیْعَتِهِ فَلَمَّا دَخَلَهَا صَلَّی

1- 1. المناقب ج 3 ص 318.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 320.

رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي الْفَجْرَ ذَلِتَ يَوْمٍ فَجَلَسَ أَبِي يُسَبِّحُ اللَّهَ فَبَيْنَمَا هُوَ يُسَبِّحُ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ طُوَالٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَ اللِّحْيَهِ فَسَلَّمَ عَلَى أَبِي وَ إِذَا شَابٌّ مُقْبِلٌ فِي أَثَرِهِ فَجَاءَ إِلَى الشَّيْخِ وَ سَلَّمَ عَلَى أَبِي وَ أَخَذَ بِيَدِ الشَّيْخِ وَ قَالَ قُمْ فَإِنَّكَ لَمْ تُؤْمَرْ بِهَذَا فَلَمَّا ذَهَبَا مِنْ عِنْدِ أَبِي قُلْتُ يَا أَبِي مَنْ هَذَا الشَّيْخُ وَ هَذَا الشَّابُّ فَقَالَ هَذَا وَ اللَّهِ مَلَكُ الْمَوْتِ وَ هَذَا جَبْرَئِيلُ عليه السلام(1).

جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَهِ الْإِيمَانِ وَ بِحَقِيقَهِ النِّفَاقِ.

قَالَ: جَرَى عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ذِكْرُ عُمَرَ بْنِ سجنه [شَجَرَهَ] الْكِنْدِيِّ فَزَكَّوْهُ فَقَالَ عليه السلام مَا أَرَى لَكُمْ عِلْماً بِالنَّاسِ إِنِّي لَأَكْتَفِي مِنَ الرَّجُلِ بِلَحْظَهٍ إِنَّ ذَا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ قَالَ وَ كَانَ عُمَرُ بَعْدُ مَا يَدَعُ مُحَرَّماً لِلَّهِ لَا يَرْكَبُهُ (2).

عُمَرُ بْنُ حَنْظَلَهَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام أَنْ يُعَلِّمَنِيَ الِاسْمَ الْأَعْظَمَ فَقَالَ ادْخُلِ الْبَيْتَ فَوَضَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَدِهِ عَلَى الْأَرْضِ فَأَظْلَمَ الْبَيْتُ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي فَقَالَ مَا تَقُولُ أُعَلِّمُكَ قُلْتُ لَا فَرَفَعَ يَدَهُ فَرَجَعَ الْبَيْتُ كَمَا كَانَ.

وَ يُرْوَى: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ لَمَّا عَزَمَ عَلَى الْبَيْعَهِ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَا زَيْدُ إِنَّ مَثَلَ الْقَائِمِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ قَبْلَ قِيَامِ مَهْدِيِّهِمْ مَثَلُ فَرْخٍ نَهَضَ مِنْ عُشِّهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَوِيَ جَنَاحَاهُ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سَقَطَ فَأَخَذَهُ الصِّبْيَانُ يَتَلَاعَبُونَ بِهِ فَاتَّقِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ الْمَصْلُوبَ غَداً بِالْكُنَاسَهِ فَكَانَ كَمَا قَالَ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي خَبَرٍ: أَنَّ أَبِي عليه السلام كَانَ قَاعِداً فِي الْحِجْرِ وَ مَعَهُ رَجُلٌ يُحَدِّثُهُ فَإِذَا هُوَ بِوَزَغٍ يُوَلْوِلُ بِلِسَانِهِ فَقَالَ أَبِي لِلرَّجُلِ أَ تَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الْوَزَغُ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا عِلْمَ لِي بِمَا يَقُولُ قَالَ فَإِنَّهُ يَقُولُ وَ اللَّهِ لَئِنْ ذَكَرْتَ الثَّالِثَ لَأَسُبَّنَّ عَلِيّاً حَتَّى تَقُومَ مِنْ هَاهُنَا.

1- 1. المصدر السابق ج 3 ص 321.

2- 2. المناقب ج 3 ص 321.

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْحَضْرَمِیِّ قَالَ: لَمَّا حُمِلَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَی الشَّامِ إِلَی هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ صَارَ بِبَابِهِ قَالَ هِشَامٌ لِأَصْحَابِهِ إِذَا سَكَتُّ مِنْ تَوْبِيخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ فَلْتُوَبِّخُوهُ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ بِيَدِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَعَمَّهُمْ بِالسَّلَامِ جَمِيعاً ثُمَّ جَلَسَ فَازْدَادَ هِشَامٌ عَلَيْهِ حَنَقاً بِتَرْكِهِ السَّلَامَ بِالْخِلَافَهِ وَ جُلُوسِهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ لَا يَزَالُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ قَدْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَ دَعَا إِلَی نَفْسِهِ وَ زَعَمَ أَنَّهُ الْإِمَامُ سَفَهاً وَ قِلَّهَ عِلْمٍ وَ جَعَلَ يُوَبِّخُهُ فَلَمَّا سَكَتَ أَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ يُوَبِّخُهُ فَلَمَّا سَكَتَ الْقَوْمُ نَهَضَ قَائِماً ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَيْنَ تَذْهَبُونَ وَ أَيْنَ يُرَادُ بِكُمْ بِنَا هَدَی اللَّهُ أَوَّلَكُمْ وَ بِنَا يَخْتِمُ آخِرَكُمْ فَإِنْ يَكُنْ لَكُمْ مُلْكٌ مُعَجَّلٌ فَإِنَّ لَنَا مُلْكاً مُؤَجَّلًا وَ لَيْسَ بَعْدَ مُلْكِنَا مُلْكٌ لِأَنَّا أَهْلُ الْعَاقِبَهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِينَ فَأَمَرَ بِهِ إِلَی الْحَبْسِ فَلَمَّا صَارَ فِی الْحَبْسِ تَكَلَّمَ فَلَمْ يَبْقَ فِی الْحَبْسِ رَجُلٌ إِلَّا تَرَشَّفَهُ وَ حَنَّ عَلَيْهِ فَجَاءَ صَاحِبُ الْحَبْسِ إِلَی هِشَامٍ وَ أَخْبَرَهُ بِخَبَرِهِ فَأَمَرَ بِهِ فَحُمِلَ عَلَی الْبَرِيدِ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ لِيُرَدُّوا إِلَی الْمَدِينَهِ وَ أَمَرَ أَنْ لَا تَخْرُجَ لَهُمُ الْأَسْوَاقُ وَ حَالَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ فَسَارُوا ثَلَاثاً لَا يَجِدُونَ طَعَاماً وَ لَا شَرَاباً حَتَّی انْتَهَوْا إِلَی مَدْيَنَ فَأُغْلِقَ بَابُ الْمَدِينَهِ دُونَهُمْ فَشَكَا أَصْحَابُهُ الْعَطَشَ وَ الْجُوعَ قَالَ فَصَعِدَ جَبَلًا وَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بِأَعْلَی صَوْتِهِ يَا أَهْلَ الْمَدِينَهِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا أَنَا بَقِيَّهُ اللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ ما أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ قَالَ وَ كَانَ فِيهِمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَأَتَاهُمْ فَقَالَ يَا قَوْمِ هَذِهِ وَ اللَّهِ دَعْوَهُ شُعَيْبٍ عليه السلام وَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَخْرُجُوا إِلَی هَذَا الرَّجُلِ بِالْأَسْوَاقِ لَتُؤْخَذُنَّ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ فَصَدِّقُونِی هَذِهِ الْمَرَّهَ وَ أَطِيعُونِی وَ كَذِّبُونِی فِيمَا تَسْتَأْنِفُونَ فَإِنِّی نَاصِحٌ لَكُمْ قَالَ فَبَادَرُوا وَ أَخْرَجُوا إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَصْحَابِهِ الْأَسْوَاقَ (1).

«64»- كا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَهَ

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 322.

عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ: مِثْلَهُ (1) بيان الحنق محركه شده الغيظ و شق العصا كنايه عن تفريق الجماعه قال الفيروزآبادى العصا اللسان و عظم الساق و جماعه الإسلام و شق العصا مخالفه جماعه الإسلام انتهى.

أقول: يحتمل أن يكون الإضافه بيانيه بأن شبه المسلمين بعصا يقوم به الإسلام و تفريقهم بمنزله شق عصا الإسلام أو لاميه بأن شبه اجتماعهم بعصا يقومون به لأنه سبب قيامهم و بقائهم أو المراد بعصا المسلمين تأديبهم و ضربهم و زجرهم عن المناهى فمن فرق جماعتهم فقد شق بعصاهم أى منعهم عن ذلک أو أنهم يشقون و يكسرون العصا فى تأديب هذا الذى يريد تفريق جماعتهم.

قال الجزرى فيه (2)

لا ترفع عصاک عن أهلک أى لا تدع تأديبهم و جمعهم على طاعه الله يقال شق العصا أى فارق الجماعه و لم يرد الضرب بالعصا و لكنه جعله مثلا و قيل أراد لا تغفل عن أدبهم و منعهم عن الفساد و منه

الحديث: إن الخوارج شقوا عصا المسلمين و فرقوا جماعتهم.

و منه

الحديث: إياک و قتيل العصا.

أى إياک أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شق عصا المسلمين انتهى و ربما يؤيد ما ذكره من المعنيين الأخيرين.

و قال الميدانى فى مجمع الأمثال (3)

شق فلان عصا المسلمين إذا فرق جمعهم قال أبو عبيد معناه فرق جماعتهم قال و الأصل فى العصا الاجتماع و الائتلاف و ذلک أنها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا فإذا انشقت لم تدع عصا و من ذلک قولهم للرجل إذا أقام بالمكان و اطمأن به و اجتمع له فيه أمره قد ألقى عصاه.

قال البارقى فألقت عصاها و استقرت بها النوى قالوا و أصل هذا أن الحاديين يكونان فى رفقه فإذا فرقهم الطريق شقا العصا التى معهما فأخذ هذا نصفها و

1- 1. الکافی ج 1 ص 471.
2- 2. النهایه فی اللغه لابن الأثیر الجزریّ ج 3 ص 103.
3- 3. مجمع الامثال ج 1 ص 332 طبع مصر سنه 1342 ه.

ذا نصفها يضرب مثلا لكل فرقه انتهى و الترشف المص و التقبيل مع اجتماع الماء فى الفم و هو كنايه عن مبالغتهم فى أخذ العلم عنه عليه السلام أو عن غايه الحب و لعله تصحيف ترسفه بالسين المهمله يعنى مشى إليه مشى المقيد يتحامل رجله مع القيد.

«65»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَاصِمٌ الْحَنَّاطُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ وَ هُوَ یَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ إِفْرِیقِیَهَ مَا حَالُ رَاشِدٍ قَالَ خَلَّفْتُهُ حَیّاً صَالِحاً یُقْرِئُکَ السَّلَامَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَاتَ قَالَ نَعَمْ رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ وَ مَتَی مَاتَ قَالَ بَعْدَ خُرُوجِکَ بِیَوْمَیْنِ (1).

وَ فِی حَدِیثِ الْحَلَبِیِّ: أَنَّهُ دَخَلَ أُنَاسٌ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ سَأَلُوا عَلَامَهَ فَأَخْبَرَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَخْبَرَهُمْ عَمَّا أَرَادُوا یَسْأَلُونَ عَنْهُ وَ قَالَ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ- کَشَجَرَهٍ طَیِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ تُؤْتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ

رَبِّها(2) قَالُوا صَدَقْتَ هَذِهِ الْآیَهَ أَرَدْنَا أَنْ نَسْأَلَکَ قَالَ نَحْنُ الشَّجَرَهُ الَّتِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی- أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ وَ نَحْنُ نُعْطِی شِیعَتَنَا مَا نَشَاءُ مِنْ أَمْرِ عِلْمِنَا(3).

عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ وَ أَبُو بَصِیرٍ قَالا: کَانَ لَنَا مَوْعِدٌ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَدَخَلْنَا عَلَیْهِ أَنَا وَ أَبُو لَیْلَی فَقَالَ یَا سُکَیْنَهُ هَلُمِّی الْمِصْبَاحَ فَأَتَتْ بِالْمِصْبَاحِ ثُمَّ قَالَ هَلُمِّی بِالسَّفَطِ الَّذِی فِی مَوْضِعِ کَذَا وَ کَذَا قَالَ فَأَتَتْهُ بِسَفَطٍ هِنْدِیٍّ أَوْ سِنْدِیٍّ فَفَضَّ خَاتَمَهُ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْهُ صَحِیفَهً صَفْرَاءَ فَقَالَ عَلِیٌّ فَأَخَذَ یَدْرُجُهَا مِنْ أَعْلَاهَا وَ یَنْشُرُهَا مِنْ أَسْفَلِهَا حَتَّی إِذَا بَلَغَ ثُلُثَهَا أَوْ رُبُعَهَا نَظَرَ إِلَیَّ فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصِی حَتَّی خِفْتُ عَلَی نَفْسِی فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ فِی تِلْکَ الْحَالِ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی صَدْرِی فَقَالَ أَ بَرَأْتَ أَنْتَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ لَیْسَ عَلَیْکَ بَأْسٌ ثُمَّ قَالَ ادْنُهْ فَدَنَوْتُ فَقَالَ لِی مَا

1- 1. المناقب ج 3 ص 325.
2- 2. سوره إبراهیم، الآیه: 24 و 25.
3- 3. المناقب ج 3 ص 325.

تَرَى قُلْتُ اسْمِی وَ اسْمَ أَبِی وَ أَسْمَاءَ أَوْلَادِ لِی لَا أَعْرِفُهُمْ فَقَالَ یَا عَلِیُّ لَوْ لَا أَنَّ لَکَ عِنْدِی مَا لَیْسَ لِغَیْرِکَ مَا اطَّلَعْتُکَ عَلَی هَذَا أَمَا إِنَّهُمْ سَیَزْدَادُونَ عَلَی عَدَدِ مَا هَاهُنَا قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ فَمَکَثْتُ وَ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِکَ عِشْرِینَ سَنَهً ثُمَّ وُلِدَ لِیَ الْأَوْلَادُ بِعَدَدِ مَا رَأَیْتُ بِعَیْنِی فِی تِلْکَ الصَّحِیفَهِ(1) الْخَبَرَ.

أَبُو عُیَیْنَهَ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ مُوَحِّداً أَتَی الْبَاقِرَ علیه السلام وَ شَکَا عَنْ أَبِیهِ وَ نَصْبِهِ وَ فِسْقِهِ وَ أَنَّهُ أَخْفَی مَالَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَ فَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ وَ تَسْأَلَهُ عَنْ مَالِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ وَ إِنِّی لَمُحْتَاجٌ فَقِیرٌ فَکَتَبَ إِلَیْهِ أَبُو جَعْفَرٍ کِتَاباً بِیَدِهِ فِی رَقٍّ أَبْیَضَ وَ خَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ بِهَذَا الْکِتَابِ اللَّیْلَهَ إِلَی الْبَقِیعِ حَتَّی تَتَوَسَّطَهُ ثُمَّ تُنَادِیَ یَا درجان فَفَعَلَ ذَلِکَ فَجَاءَهُ شَخْصٌ فَدَفَعَ إِلَیْهِ الْکِتَابَ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَی أَبَاکَ فَلَا تَبْرَحْ حَتَّی آتِیَکَ بِهِ فَإِنَّهُ بِضَجْنَانَ (2) فَانْطَلَقَ فَلَمْ یَلْبَثْ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّی أَتَانِی رَجُلٌ أَسْوَدُ فِی عُنُقِهِ حَبْلٌ أَسْوَدُ مُدْلِعٌ لِسَانَهُ یَلْهَثُ وَ عَلَیْهِ سِرْبَالٌ أَسْوَدُ فَقَالَ لِی هَذَا أَبُوکَ وَ لَکِنْ غَیَّرَهُ اللَّهَبُ وَ دُخَانُ الْجَحِیمِ وَ جُرَعُ الْحَمِیمِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ قَالَ إِنِّی کُنْتُ أَتَوَالَی بَنِی أُمَیَّهَ وَ کُنْتَ أَنْتَ تَتَوَالَی أَهْلَ الْبَیْتِ وَ کُنْتُ أُبْغِضُکَ عَلَی ذَلِکَ وَ أَحْرَمْتُکَ مَالِی وَ دَفَنْتُهُ عَنْکَ فَأَنَا الْیَوْمَ عَلَی ذَلِکَ مِنَ النَّادِمِینَ فَانْطَلِقْ إِلَی جَنَّتِی فَاحْتَفِرْ تَحْتَ الزَّیْتُونَهِ فَخُذِ الْمَالَ وَ هُوَ مِائَهُ وَ خَمْسُونَ أَلْفاً وَ ادْفَعْ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ خَمْسِینَ أَلْفاً وَ لَکَ الْبَاقِی قَالَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ کَذَلِکَ فَقَضَی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بِهَا دَیْناً وَ ابْتَاعَ بِهَا أَرْضاً ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَیَنْفَعُ الْمَیِّتَ النَّدَمُ عَلَی مَا فَرَّطَ مِنْ حُبِّنَا وَ ضَیَّعَ مِنْ حَقِّنَا بِمَا أَدْخَلَ عَلَیْنَا مِنَ الرِّفْقِ وَ السُّرُورِ(3).

1- 1. المناقب ج 3 ص 325.
2- 2. ضجنان: بالتحریک و نونان، جبل بتهامه و قیل جبل علی برید من مکّه، و قیل بینهما 25 میلا« المراصد».
3- 3. المناقب ج 3 ص 326.

جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ: سَأَلْتَ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى- وَ كَذلِكَ نُرِی إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ (1) فَدَفَعَ أَبُو جَعْفَرٍ بِيَدِهِ وَ قَالَ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ فَوَجَدْتُ السَّقْفَ مُتَفَرِّقاً وَ رَمَقَ نَاظِرِی فِی ثُلْمَةٍ حَتَّى رَأَيْتُ نُوراً جَارَ عَنْهُ بَصَرِی فَقَالَ هَكَذَا رَأَى إِبْرَاهِيمُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ انْظُرْ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَلَمَّا رَفَعْتُهُ رَأَيْتُ السَّقْفَ كَمَا كَانَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِی وَ أَخْرَجَنِی مِنَ الدَّارِ وَ أَلْبَسَنِی ثَوْباً وَ قَالَ غَمِّضْ عَيْنَيْكَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ أَنْتَ فِی الظُّلُمَاتِ الَّتِی رَآهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ فَفَتَحْتُ عَيْنَيَّ فَلَمْ أَرَ شَيْئاً ثُمَّ تَخَطَّى خُطًا وَ قَالَ أَنْتَ عَلَى رَأْسِ عَيْنِ الْحَيَاهِ لِلْخَضِرِ ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ حَتَّى تَجَاوَزْنَا خَمْسَةَ فَقَالَ هَذِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ غَمِّضْ عَيْنَيْكَ وَ أَخَذَ بِيَدِی فَإِذَا نَحْنُ فِی الدَّارِ الَّتِی كُنَّا فِيهَا وَ خَلَعَ عَنِّی مَا كَانَ أَلْبَسَنِيهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَمْ ذَهَبَ مِنَ الْيَوْمِ فَقَالَ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ (2).

«66»- عم، [إعلام الوری] شُعَيْبٌ الْعَقَرْقُوفِیُّ عَنْ أَبِی عُرْوَهَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِی بَصِيرٍ إِلَى مَنْزِلِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَوْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ فَقَالَ لِی أَ تَرَى فِی الْبَيْتِ كُوَّهً قَرِيباً مِنَ السَّقْفِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ وَ مَا عِلْمُكَ بِهَا قَالَ أَرَانِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام(3).

«67»- قب (4)، [المناقب] لابن شهرآشوب عم، [إعلام الوری] حَمَّادُ بْنُ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ أَبِی قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّمَا بَقِیَ مِنْ أَجَلِی خَمْسُ سِنِينَ فَحَسَبْتُ فَمَا زَادَ وَ لَا نَقَصَ (5).

«68»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَمَرَرْنَا بِدَارِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ هِیَ تُبْنَى فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَتُهْدَمَنَّ أَمَا وَ اللَّهِ لَيُنْقَلَنَّ تُرَابُهَا مِنْ مَهْدِمِهَا أَمَّا وَ اللَّهِ لَتَبْدُوَنَّ أَحْجَارُ الزَّيْتِ وَ إِنَّهُ لَمَوْضِعُ

1- 1. سوره الأنعام، الآيه: 75.
2- 2. المناقب ج 3 ص 326.
3- 3. إعلام الوری ص 261.
4- 4. المناقب ج 3 ص 320.
5- 5. إعلام الوری ص 262.

النَّفْسِ الزَّكِيَّهِ فَتَعَجَّبْتُ وَ قُلْتُ دَارُ هِشَامٍ مَنْ يَهْدِمُهَا فَسَمِعَتْ أُذُنِی هَذَا مِنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ فَرَأَيْتُهَا بَعْدَ مَا مَاتَ هِشَامٌ وَ قَدْ كَتَبَ الْوَلِيدُ فِی أَنْ يُسْتَهْدَمَ وَ يُنْقَلَ تُرَابُهَا فَنُقِلَ حَتَّی بَدَتِ الْأَحْجَارُ وَ رَأَيْتُهَا(1).

بيان: أحجار الزيت موضع بالمدينه و بها قتل محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب بالنفس الزكيه كما سيأتی.

«69»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: كَانَ فِيمَا أَوْصَی أَبِی إِلَیَّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا يَلِی غُسْلِی أَحَدٌ غَيْرُكَ فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا يُغَسِّلُهُ إِلَّا إِمَامٌ وَ اعْلَمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخَاكَ سَيَدْعُو إِلَی نَفْسِهِ فَدَعْهُ فَإِنَّ عُمُرَهُ قَصِيرٌ فَلَمَّا قَضَی

أَبِی غَسَّلْتُهُ كَمَا أَمَرَنِی وَ ادَّعَی عَبْدُ اللَّهِ الْإِمَامَةَ مَكَانَهُ فَكَانَ كَمَا قَالَ أَبِی وَ مَا لَبِثَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَّا يَسِيراً حَتَّی مَاتَ وَ كَانَتْ هَذِهِ مِنْ دَلَالَتِهِ يُبَشِّرُنَا بِالشَّیْ ءِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ فَيَكُونُ وَ بِهِ يُعْرَفُ الْإِمَامُ.

وَ عَنْ فَيْضِ بْنِ مَطَرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ فِی الْمَحْمِلِ قَالَ فَابْتَدَأَنِی فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يُصَلِّی عَلَی رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ (2).

«70»- يج، [الخرائج و الجرائح] سَعْدٌ الْإِسْكَافُ: مِثْلَهُ (3).

«71»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ قَالَ: طَلَبْتُ الْإِذْنَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فَقِيلَ لِی- لَا تَعْجَلْ إِنَّ عِنْدَهُ قَوْماً مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَمَا لَبِثْتُ أَنْ خَرَجَ عَلَيَّ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا يُشْبِهُونَ الزُّطَّ وَ عَلَيْهِمْ أَقْبِيَهٌ ضَيِّقَاتٌ وَ بُتُوتٌ وَ خِفَافٌ فَسَلَّمُوا وَ مَرُّوا فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ فَقُلْتُ لَهُ مَا أَعْرِفُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ مَنْ هُمْ قَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ إِخْوَانِكُمُ الْجِنِّ قَالَ قُلْتُ وَ يَظْهَرُونَ لَكُمْ فَقَالَ

1- 1. كشف الغمّه ج 2 ص 346.
2- 2. نفس المصدر ج 2 ص 347.
3- 3. لم أقف عليه فی المطبوعه عاجلا.

نَعَمْ يَغْدُونَ عَلَيْنَا فِی حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ كَمَا تَغْدُونَ (1).

«72»- يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ: مِثْلَهُ (2) بيان الزط بالضم جيل من الهند و البت الطيلسان من خز و نحوه و الجمع البتوت.

«73»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِیِّ قَالَ: كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ جَعَلْتُ أُفَكِّرُ فِی نَفْسِی وَ أَقُولُ لَقَدْ عَظَّمَكَ اللَّهُ وَ كَرَّمَكَ وَ جَعَلَكَ حُجَّةً عَلَى خَلْقِهِ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ وَ قَالَ يَا مَالِكُ الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِمَّا تَذْهَبُ إِلَيْهِ.

وَ عَنْ أَبِی الْهُذَيْلِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ يَا أَبَا الْهُذَيْلِ إِنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْنَا لَيْلَةُ الْقِدْرِ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُطِيفُونَ بِنَا فِيهَا(3).

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ فِی دَارِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَاخِتَةٌ فَسَمِعَهَا وَ هِیَ تَصِيحُ فَقَالَ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ هَذِهِ الْفَاخِتَةُ قَالُوا لَا قَالَ تَقُولُ فَقَدْتُكُمْ فَقَدْتُكُمْ نَفْقِدُهَا قَبْلَ أَنْ تَفْقِدَنَا ثُمَّ أَمَرَ بِذَبْحِهَا.

هذا آخر ما أردت إثباته من كتاب الدلائل.

وَ نَقَلْتُ مِنْ كِتَابٍ جَمَعَهُ الْوَزِيرُ السَّعِيدُ مُؤَيِّدُ الدِّينِ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلْقَمِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ ذَكَرَ الْأَجَلُّ أَبُو الْفَتْحِ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَيَّاءٍ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَ بَعْضُهُمْ قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ فَإِذَا أَنَا بِشَبَحٍ يَلُوحُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ يَظْهَرُ تَارَةً وَ يَغِيبُ أُخْرَى حَتَّى قَرُبَ مِنِّی فَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ غُلَامٌ سُبَاعِیٌّ أَوْ ثُمَانِیٌّ فَسَلَّمَ عَلَیَّ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ مِنْ أَيْنَ قَالَ مِنَ اللَّهِ فَقُلْتُ وَ إِلَى أَيْنَ فَقَالَ إِلَى اللَّهِ قَالَ فَقُلْتُ فَعَلَامَ فَقَالَ عَلَى اللَّهِ فَقُلْتُ فَمَا زَادُكَ قَالَ التَّقْوَى

1- 1. كشف الغمّه ج 2 ص 348.
2- 2. لم يوجد هذا الرمز فی مطبوعه تبريز، كما ان الحديث لم نقف عليه فی الخرائج المطبوعه، نعم أخرجه الكلينی فی الكافی ج 1 ص 395 بتفاوت يسير.
3- 3. كشف الغمّه ج 2 ص 350.

فَقُلْتُ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا رَجُلٌ عَرَبِیٌّ فَقُلْتُ أَبِنْ لِی قَالَ أَنَا رَجُلٌ قُرَشِیٌّ فَقُلْتُ أَبِنْ لِی فَقَالَ أَنَا رَجُلٌ هَاشِمِیٌّ فَقُلْتُ أَبِنْ لِی فَقَالَ أَنَا رَجُلٌ عَلَوِیٌّ ثُمَّ أَنْشَدَ:

فَنَحْنُ عَلَی الْحَوْضِ ذُوَّادُهُ***نَذُودُ وَ یَسْعَدُ وُرَّادُهُ

فَمَا فَازَ مَنْ فَازَ إِلَّا بِنَا***وَ مَا خَابَ مَنْ حُبُّنَا زَادُهُ

فَمَنْ سَرَّنَا نَالَ مِنَّا السُّرُورَ***وَ مَنْ سَاءَنَا سَاءَ مِیلَادُهُ

وَ مَنْ کَانَ غَاصِبَنَا حَقَّنَا***فَیَوْمُ الْقِیَامَهِ مِیعَادُهُ

ثُمَّ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ الْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَهُ فَلَا أَعْلَمُ هَلْ صَعِدَ إِلَی السَّمَاءِ أَمْ نَزَلَ فِی الْأَرْضِ (1).

«74»- کش، [رجال الکشی] طَاهِرُ بْنُ عِیسَی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الشُّجَاعِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ حَمْزَهَ بْنِ الطَّیَّارِ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدٍ قَالَ: جِئْتُ إِلَی بَابِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَسْتَأْذِنُ عَلَیْهِ فَلَمْ یَأْذَنْ لِی فَأَذِنَ لِغَیْرِی فَرَجَعْتُ إِلَی مَنْزِلِی وَ أَنَا مَغْمُومٌ فَطَرَحْتُ نَفْسِی عَلَی سَرِیرٍ فِی الدَّارِ وَ ذَهَبَ عَنِّی النَّوْمُ فَجَعَلْتُ أُفَکِّرُ وَ أَقُولُ أَ لَیْسَ الْمُرْجِئَهُ تَقُولُ کَذَا وَ الْقَدَرِیَّهُ تَقُولُ کَذَا وَ الْحَرُورِیَّهُ تَقُولُ کَذَا وَ الزَّیْدِیَّهُ تَقُولُ کَذَا فَنُفَنِّدُ عَلَیْهِمْ قَوْلَهُمْ فَأَنَا أُفَکِّرُ فِی هَذَا حَتَّی نَادَی الْمُنَادِی فَإِذَا الْبَابُ یُدَقُّ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ رَسُولٌ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ لَکَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَجِبْ فَأَخَذْتُ ثِیَابِی عَلَیَّ وَ مَضَیْتُ مَعَهُ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَلَمَّا رَآنِی قَالَ یَا مُحَمَّدُ لَا إِلَی الْمُرْجِئَهِ وَ لَا إِلَی الْقَدَرِیَّهِ وَ لَا إِلَی الْحَرُورِیَّهِ وَ لَا إِلَی الزَّیْدِیَّهِ وَ لَکِنْ إِلَیْنَا إِنَّمَا حَجَبْتُکَ لِکَذَا وَ کَذَا فَقَبِلْتُ وَ قُلْتُ بِهِ (2).

«75»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّیَّارِ قَالَ: أَتَیْتُ بَابَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ وَ فِیهِ یَا ابْنَ مُحَمَّدٍ لَا إِلَی الْمُرْجِئَهِ(3).

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 351.
2- 2. رجال الکشّیّ ص 223.
3- 3. کشف الغمّه ج 2 ص 349.

«76»- كش، [رجال الكشی] حَمْدَوَيْهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَيُّوبَ بْنَ نُوحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ النَّخَعِيِّ أَ ثِقَةٌ هُوَ فَقَالَ كَمَا يَكُونُ الثِّقَةَ قَالَ حَدَّثَنِی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَكِبَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَوْماً إِلَى حَائِطٍ لَهُ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَهِ فَرَكِبْتُ مَعَهُ إِلَى ذَلِکَ الْحَائِطِ وَ مَعَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ جُعِلْتُ فِدَاکَ يَعْلَمُ الْإِمَامُ مَا فِی يَوْمِهِ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالنُّبُوَّهِ وَ اصْطَفَاهُ بِالرِّسَالَهِ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَا فِی يَوْمِهِ وَ فِی شَهْرِهِ وَ فِی سَنَتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا سُلَيْمَانُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رُوحاً يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِی لَيْلَهِ الْقِدْرِ فَيُعْلِمُ مَا فِی تِلْکَ السَّنَهِ إِلَى مَا فِی مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ وَ عَلِمَ مَا يَحْدُثُ فِی اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ السَّاعَهِ تَرَى مَا يَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ قَلْبُکَ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا سِرْنَا إِلَّا مِيلًا وَ نَحْوَ ذَلِکَ حَتَّى قَالَ السَّاعَهَ يَسْتَقْبِلُکَ رَجُلَانِ قَدْ سَرَقَا سَرِقَهً قَدْ أَضْمَرَا عَلَيْهَا فَوَ اللَّهِ مَا سِرْنَا إِلَّا مِيلًا حَتَّى اسْتَقْبَلَنَا الرَّجُلَانِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لِغِلْمَانِهِ عَلَيْكُمْ بِالسَّارِقَيْنِ فَأْخِذَا حَتَّى أُتِیَ بِهِمَا فَقَالَ سَرَقْتُمَا فَحَلَفَا لَهُ بِاللَّهِ أَنَّهُمَا مَا سَرَقَا فَقَالَ وَ اللَّهِ لَئِنْ أَنْتُمَا لَمْ تُخْرِجَا مَا سَرَقْتُمَا لَأَبْعَثَنَّ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِی وَضَعْتُمَا فِيهِ سَرِقَتَكُمَا وَ لَأَبْعَثَنَّ إِلَى صَاحِبِكُمَا الَّذِی سَرَقْتُمَاهُ حَتَّى يَأْخُذَكُمَا وَ يَرْفَعَكُمَا إِلَى وَالِی الْمَدِينَهِ فَرَأَيْكُمَا فَأَبَيَا أَنْ يَرُدَّا الَّذِی سَرَقَاهُ فَأَمَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام غِلْمَانَهُ أَنْ يَسْتَوْثِقُوا مِنْهُمَا قَالَ فَانْطَلِقْ أَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ إِلَى ذَلِکَ الْجَبَلِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَهٍ مِنَ الطَّرِيقِ فَاصْعَدْ أَنْتَ وَ هَؤُلَاءِ الْغِلْمَانُ فَإِنَّ فِی قُلَّهِ الْجَبَلِ كَهْفاً فَادْخُلْ أَنْتَ فِيهِ بِنَفْسِکَ تَسْتَخْرِجُ مَا فِيهِ وَ تَدْفَعُهُ إِلَى مَوْلَى هَذَا فَإِنَّ فِيهِ سَرِقَهً لِرَجُلٍ آخَرَ وَ لَمْ يَأْتِ وَ سَوْفَ يَأْتِی فَانْطَلَقْتُ وَ فِی قَلْبِی أَمْرٌ عَظِيمٌ مِمَّا سَمِعْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْجَبَلِ فَصَعِدْتُ إِلَى الْكَهْفِ الَّذِی وَصَفَهُ لِی فَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهُ عَيْبَتَيْنِ وِقْرَ رَجُلَيْنِ حَتَّى أَتَيْتُ بِهِمَا أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ إِنْ بَقِيتَ إِلَى غَدٍ رَأَيْتَ الْعَجَبَ بِالْمَدِينَهِ مِمَّا يُظْلَمُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.

فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَهِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَخَذَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بِأَيْدِينَا فَأَدْخَلَنَا مَعَهُ عَلَى وَالِي الْمَدِينَهِ وَ قَدْ دَخَلَ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ بِرِجَالٍ بِرَاءٍ فَقَالَ هَؤُلَاءِ سَرَقُوهَا وَ إِذَا الْوَالِي يَتَفَرَّسُهُمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ هَؤُلَاءِ بِرَاءٌ وَ لَيْسَ هُمْ سُرَّاقَهُ وَ سُرَّاقُهُ عِنْدِي ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ مَا ذَهَبَ لَكَ قَالَ عَيْبَهٌ فِيهَا كَذَا وَ كَذَا فَادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ وَ مَا لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لِمَ تَكْذِبُ فَقَالَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا ذَهَبَ مِنِّي فَهَمَّ الْوَالِي أَنْ يَبْطِشَ بِهِ حَتَّى كَفَّهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ ائْتِنِي بِعَيْبَهِ كَذَا وَ كَذَا فَأَتَى بِهَا ثُمَّ قَالَ لِلْوَالِي إِنِ ادَّعَى فَوْقَ هَذَا فَهُوَ كَاذِبٌ مُبْطِلٌ فِي جَمِيعِ مَا ادَّعَى وَ عِنْدِي عَيْبَهٌ أُخْرَى لِرَجُلٍ آخَرَ وَ هُوَ يَأْتِيكَ إِلَى أَيَّامٍ وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَرْبَرَ فَإِذَا أَتَاكَ فَأَرْشِدْهُ إِلَيَّ فَإِنَّ عَيْبَتَهُ عِنْدِي وَ أَمَّا هَذَانِ السَّارِقَانِ فَلَسْتُ بِبَارِحٍ مِنْ هَاهُنَا حَتَّى تَقْطَعَهُمَا فَأَتِيَ بِالسَّارِقَيْنِ فَكَانَا يَرَيَانِ أَنَّهُ لَا يَقْطَعُهُمَا بِقَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِمَ تَقْطَعُنَا وَ لَمْ نُقِرَّ عَلَى أَنْفُسِنَا بِشَيْ ءٍ قَالَ وَيْلَكُمَا شَهِدَ عَلَيْكُمَا مَنْ لَوْ شَهِدَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَهِ لَأَجَزْتُ شَهَادَتَهُ فَلَمَّا قَطَعَهُمَا قَالَ أَحَدُهُمَا وَ اللَّهِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ لَقَدْ قَطَعْتَنِي بِحَقٍّ وَ مَا سَرَّنِي أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا أَجْرَى تَوْبَتِي عَلَى يَدِ غَيْرِكَ وَ أَنَّ لِي مَا حَازَتْهُ الْمَدِينَهُ وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ لَكِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّهِ وَ عَلَيْكُمْ نَزَلَتِ الْمَلَائِكَهُ وَ أَنْتُمْ مَعْدِنُ الرَّحْمَهِ فَرَقَّ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْوَالِي وَ جَمَاعَهِ النَّاسِ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَبَقَتْهُ يَدُهُ

إِلَى الْجَنَّهِ بِعِشْرِينَ سَنَهً فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ لِأَبِي حَمْزَهَ يَا أَبَا حَمْزَهَ رَأَيْتَ دَلَالَهً أَعْجَبَ مِنْ هَذَا فَقَالَ أَبُو حَمْزَهَ الْعَجِيبَهُ فِي الْعَيْبَهِ الْأُخْرَى فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثْنَا إِلَّا هُنَيْئَهً حَتَّى جَاءَ الْبَرْبَرِيُّ إِلَى الْوَالِي وَ أَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهَا فَأَرْشَدَهُ الْوَالِي إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَ لَا أُخْبِرُكَ بِمَا فِي عَيْبَتِكَ قَبْلَ أَنْ تُخْبِرَنِي فَقَالَ الْبَرْبَرِيُّ إِنْ أَنْتَ أَخْبَرْتَنِي بِمَا فِيهَا عَلِمْتُ أَنَّكَ إِمَامٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَلْفُ دِينَارٍ لَكَ وَ أَلْفُ دِينَارٍ لِغَيْرِكَ وَ مِنَ الثِّيَابِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَمَا اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي لَهُ الْأَلْفُ دِينَارٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ هُوَ عَلَى الْبَابِ يَنْتَظِرُكَ تَرَانِي أُخْبِرُكَ

إِلَّا بِالْحَقِّ فَقَالَ الْبَرْبَرِیُّ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ بِمُحَمَّدٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکُمْ أَهْلُ بَیْتِ الرَّحْمَهِ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْکُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَکُمْ تَطْهِیراً فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام رَحِمَکَ اللَّهُ فَخَرَّ یَشْکُرُ فَقَالَ سُلَیْمَانُ بْنُ خَالِدٍ حَجَجْتُ بَعْدَ ذَلِکَ عَشْرَ سِنِینَ وَ کُنْتُ أَرَى الْأَقْطَعَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام(1).

«77»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ أَبِی حَمْزَهَ: مِثْلَهُ (2)

یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ: مِثْلَهُ وَ فِیهِ بَعْدَ قَوْلِهِ بِعِشْرِینَ سَنَهً فَعَاشَ الرَّجُلُ عِشْرِینَ سَنَهً وَ فِی آخِرِ الْخَبَرِ قَالَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ هُوَ صَالِحٌ کَثِیرُ الصَّدَقَهِ کَثِیرُ الصَّلَاهِ وَ هُوَ الْآنَ عَلَى الْبَابِ یَنْتَظِرُکَ (3).

«79»- مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْبُرْسِیِّ، قَالَ قَالَ أَبُو بَصِیرٍ: قَالَ لِی مَوْلَایَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْکُوفَهِ یُولَدُ لَکَ وَلَدٌ وَ تُسَمِّیهِ عِیسَى وَ یُولَدُ لَکَ وَلَدٌ وَ تُسَمِّیهِ مُحَمَّداً وَ هُمَا مِنْ شِیعَتِنَا وَ اسْمُهُمَا فِی صَحِیفَتِنَا وَ مَا یُولَدُونَ إِلَى یَوْمِ الْقِیَامَهِ قَالَ فَقُلْتُ وَ شِیعَتُکُمْ مَعَکُمْ قَالَ نَعَمْ إِذَا خَافُوا اللَّهَ وَ اتَّقَوْهُ.

قَالَ وَ رُوِیَ: أَنَّهُ علیه السلام دَخَلَ الْمَسْجِدَ یَوْماً فَرَأَى شَابّاً یَضْحَکُ فِی الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ تَضْحَکُ فِی الْمَسْجِدِ وَ أَنْتَ بَعْدَ ثَلَاثَهٍ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ فَمَاتَ الرَّجُلُ فِی أَوَّلِ الْیَوْمِ الثَّالِثِ وَ دُفِنَ فِی آخِرِهِ (4).

«80»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ، الْمَنْسُوبُ إِلَى الْمُرْتَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ مَرْفُوعاً عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا أَفْضَتِ الْخِلَافَهُ إِلَى بَنِی أُمَیَّهَ سَفَکُوا فِی أَیَّامِهِمُ الدَّمَ الْحَرَامَ وَ لَعَنُوا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَلَى مَنَابِرِهِمْ أَلْفَ شَهْرٍ وَ اغْتَالُوا شِیعَتَهُ فِی الْبُلْدَانِ وَ قَتَلُوهُمْ وَ اسْتَأْصَلُوا شَأْفَتَهُمْ وَ مَالَأَتْهُمْ عَلَى ذَلِکَ عُلَمَاءُ السَّوْءِ رَغْبَهً فِی حُطَامِ الدُّنْیَا وَ صَارَتْ مِحْنَتُهُمْ عَلَى الشِّیعَهِ لَعْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَمَنْ لَمْ یَلْعَنْهُ قَتَلُوهُ فَلَمَّا

1- 1. رجال الکشّیّ ص 228.
2- 2. المناقب ج 3 ص 319.
3- 3. الخرائج و الجرائح ص 196.
4- 4. مشارق أنوار الیقین ص 110.

فَشَا ذَلِکَ فِی الشِّیعَهِ وَ کَثُرَ وَ طَالَ اشْتَکَتِ الشِّیعَهُ إِلَی زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام وَ قَالُوا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَجْلَوْنَا عَنِ الْبُلْدَانِ وَ أَفْنَوْنَا بِالْقَتْلِ الذَّرِیعِ وَ قَدْ أَعْلَنُوا لَعْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی الْبُلْدَانِ وَ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی مِنْبَرِهِ وَ لَا یُنْکِرُ عَلَیْهِمْ مُنْکِرٌ وَ لَا یُغِیرُ عَلَیْهِمْ مُغِیرٌ فَإِنْ أَنْکَرَ وَاحِدٌ مِنَّا عَلَی لَعْنِهِ قَالُوا هَذَا تُرَابِیٌّ وَ رُفِعَ ذَلِکَ إِلَی سُلْطَانِهِمْ وَ کُتِبَ إِلَیْهِ أَنَّ هَذَا ذَکَرَ أَبَا تُرَابٍ بِخَیْرٍ حَتَّی ضُرِبَ وَ حُبِسَ ثُمَّ قُتِلَ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِکَ علیه السلام نَظَرَ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ سُبْحَانَکَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَکَ إِنَّکَ أَمْهَلْتَ عِبَادَکَ حَتَّی ظَنُّوا أَنَّکَ أَهْمَلْتَهُمْ وَ هَذَا کُلُّهُ بِعَیْنِکَ إِذْ لَا یُغْلَبُ قَضَاؤُکَ وَ لَا یُرَدُّ تَدْبِیرُ مَحْتُومِ أَمْرِکَ فَهُوَ کَیْفَ شِئْتَ وَ أَنَّی شِئْتَ لِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا- ثُمَّ دَعَا بِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّیْکَ قَالَ إِذَا کَانَ غَداً فَاغْدُ إِلَی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خُذِ الْخَیْطَ الَّذِی نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَحَرِّکْهُ تَحْرِیکاً لَیِّناً وَ لَا تُحَرِّکْهُ تَحْرِیکاً شَدِیداً فَیَهْلِکُوا جَمِیعاً قَالَ جَابِرٌ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَبَقِیتُ مُتَعَجِّباً مِنْ قَوْلِهِ لَا أَدْرِی مَا أَقُولُ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ جِئْتُهُ وَ کَانَ قَدْ طَالَ عَلَیَّ لَیْلِی حِرْصاً لِأَنْظُرَ مَا یَکُونُ مِنْ أَمْرِ الْخَیْطِ فَبَیْنَمَا أَنَا بِالْبَابِ إِذْ خَرَجَ علیه السلام فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ قَالَ مَا غَدَا بِکَ یَا جَابِرُ وَ لَمْ تَکُنْ تَأْتِینَا فِی هَذَا الْوَقْتِ فَقُلْتُ لَهُ لِقَوْلِ الْإِمَامِ علیه السلام بِالْأَمْسِ خُذِ الْخَیْطَ الَّذِی أَتَی بِهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ صِرْ إِلَی مَسْجِدِ جَدِّکَ ص وَ حَرِّکْهُ تَحْرِیکاً لَیِّناً وَ لَا تُحَرِّکْهُ تَحْرِیکاً شَدِیداً فَتُهْلِکَ النَّاسَ جَمِیعاً قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام لَوْ لَا الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ وَ الْأَجَلُ الْمَحْتُومُ وَ الْقَدَرُ الْمَقْدُورُ لَخَسَفْتُ بِهَذَا الْخَلْقِ الْمَنْکُوسِ فِی طَرْفَهِ عَیْنٍ بَلْ فِی لَحْظَهٍ وَ لَکِنَّا عِبادٌ مُکْرَمُونَ- لَا نَسْبِقُهُ بِالْقَوْلِ وَ بِأَمْرِهِ نَعْمَلُ یَا جَابِرُ قَالَ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ لِمَ تَفْعَلُ بِهِمْ هَذَا فَقَالَ لِی أَ مَا حَضَرْتَ بِالْأَمْسِ وَ الشِّیعَهُ تَشْکُو إِلَی أَبِی مَا یَلْقَوْنَ مِنْ هَؤُلَاءِ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ نَعَمْ فَقَالَ إِنَّهُ أَمَرَنِی أَنْ أُرْعِبَهُمْ لَعَلَّهُمْ یَنْتَهُونَ وَ کُنْتُ أُحِبُّ أَنْ تَهْلِکَ طَائِفَهٌ مِنْهُمْ وَ یُطَهِّرَ اللَّهُ الْبِلَادَ وَ الْعِبَادَ مِنْهُمْ.

قَالَ جَابِرٌ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ كَيْفَ تُرْعِبُهُمْ وَ هُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَوْا فَقَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام امْضِ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأُرِيَكَ قُدْرَةً مِنْ قُدْرَهِ اللَّهِ تَعَالَى الَّتِی خَصَّنَا بِهَا وَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ دُونِ النَّاسِ فَقَالَ جَابِرٌ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَمَضَيْتُ مَعَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ وَ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ أَخْرَجَ مِنْ كُمِّهِ خَيْطاً دَقِيقاً فَاحَتْ مِنْهُ رَائِحَهُ الْمِسْكِ فَكَانَ فِی الْمَنْظَرِ أَدَقَّ مِنْ سَمِّ الْخِيَاطِ ثُمَّ قَالَ لِی خُذْ يَا جَابِرُ إِلَيْكَ طَرَفَ الْخَيْطِ وَ امْضِ رُوَيْداً وَ إِيَّاكَ أَنْ تُحَرِّكَهُ قَالَ فَأَخَذْتُ طَرَفَ الْخَيْطِ وَ مَشَيْتُ رُوَيْداً فَقَالَ عليه السلام قِفْ يَا جَابِرُ فَوَقَفْتُ ثُمَّ حَرَّكَ الْخَيْطَ تَحْرِيكاً خَفِيفاً مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ حَرَّكَهُ مِنْ لِينِهِ ثُمَّ قَالَ عليه السلام نَاوِلْنِی طَرَفَ الْخَيْطِ فَنَاوَلْتُهُ وَ قُلْتُ مَا فَعَلْتَ بِهِ يَا سَيِّدِی قَالَ وَيْحَكَ اخْرُجْ فَانْظُرْ مَا حَالُ النَّاسِ قَالَ جَابِرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ إِذَا النَّاسُ فِی صِيَاحٍ وَاحِدٍ وَ الصَّائِحَهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَإِذَا بِالْمَدِينَهِ قَدْ زُلْزِلَتْ زَلْزَلَهً شَدِيدَهً وَ أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَهُ وَ الْهَدْمَهُ وَ قَدْ خَرِبَتْ أَكْثَرُ دُورِ الْمَدِينَهِ وَ هَلَكَ مِنْهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفاً رِجَالًا وَ نِسَاءً دُونَ الْوِلْدَانِ وَ إِذِ النَّاسُ فِی صِيَاحٍ وَ بُكَاءٍ وَ عَوِيلٍ وَ هُمْ يَقُولُونَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ خَرِبَتْ دَارُ فُلَانٍ وَ خَرِبَ أَهْلُهَا وَ رَأَيْتُ النَّاسَ فَزِعِينَ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُمْ يَقُولُونَ كَانَتْ هَدْمَهً عَظِيمَهً وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ قَدْ كَانَتْ زَلْزَلَهً وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ كَيْفَ لَا نُخْسَفُ وَ قَدْ تَرَكْنَا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ ظَهَرَ فِينَا الْفِسْقُ وَ الْفُجُورُ وَ ظُلْمُ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ اللَّهِ لَيُزَلْزَلُ بِنَا أَشَدَّ مِنْ هَذَا وَ أَعْظَمَ أَوْ نُصْلِحَ مِنْ أَنْفُسِنَا مَا أَفْسَدْنَا قَالَ جَابِرٌ رحمه الله فَبَقِيتُ مُتَحَيِّراً أَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ حَيَارَى يَبْكُونَ فَأَبْكَانِی بُكَاؤُهُمْ

وَ هُمْ لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ أُتُوا فَانْصَرَفْتُ إِلَى الْبَاقِرِ عليه السلام وَ قَدْ حَفَّ بِهِ النَّاسُ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُمْ يَقُولُونَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا تَرَى إِلَى مَا نَزَلَ بِنَا فَادْعُ اللَّهَ لَنَا فَقَالَ لَهُمْ افْزَعُوا إِلَى الصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ وَ الصَّدَقَهِ ثُمَّ أَخَذَ عليه السلام بِيَدِی وَ سَارَ بِی فَقَالَ لِی مَا حَالُ النَّاسِ فَقُلْتُ لَا تَسْأَلْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ خَرِبَتِ

الدُّورُ وَ الْمَسَاكِنُ وَ هَلَکَ النَّاسُ وَ رَأَيْتُهُمْ بِحَالٍ رَحِمْتُهُمْ فَقَالَ عليه السلام لَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَمَا إِنَّهُ قَدْ أَبْقَيْتُ عَلَيْکَ بَقِيَّةً وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمْ تُرْحَمْ أَعْدَاؤُنَا وَ أَعْدَاءُ أَوْلِيَائِنَا ثُمَّ قَالَ سُحْقاً سُحْقاً وَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ اللَّهِ لَوْ لَا مَخَافَةُ مُخَالَفَهِ وَالِدِی لَزِدْتُ فِی التَّحْرِيکِ وَ أَهْلَکْتُهُمْ أَجْمَعِينَ وَ جَعَلْتُ أَعْلَاهَا أَسْفَلَهَا فَکَانَ لَا يَبْقَی فِيهَا دَارٌ وَ لَا جِدَارٌ فَمَا أَنْزَلُونَا وَ أَوْلِيَاءَنَا مِنْ أَعْدَائِنَا هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ غَيْرُهُمْ وَ لَکِنِّی أَمَرَنِی مَوْلَایَ أَنْ أُحَرِّکَ تَحْرِيکاً سَاکِناً ثُمَّ صَعِدَ عليه السلام الْمَنَارَةَ وَ أَنَا أَرَاهُ وَ النَّاسُ لَا يَرَوْنَهُ فَمَدَّ يَدَهُ وَ أَدَارَهَا حَوْلَ الْمَنَارَهِ فَزُلْزِلَتِ الْمَدِينَهُ زَلْزَلَةً خَفِيفَةً وَ تَهَدَّمَتْ دُورٌ ثُمَّ تَلَا الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- ذلِکَ جَزَيْناهُمْ بِبَغْيِهِمْ- وَ هَلْ نُجازِی إِلَّا الْکَفُورَ(1) وَ تَلَا أَيْضاً فَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا جَعَلْنا عالِيَها سافِلَها(2) وَ تَلَا فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتاهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ (3) قَالَ جَابِرٌ فَخَرَجَتِ الْعَوَاتِقُ مِنْ خُدُورِهِنَّ فِی الزَّلْزَلَهِ الثَّانِيَهِ يَبْکِينَ وَ يَتَضَرَّعْنَ مُنْکَشِفَاتٍ- لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِنَّ أَحَدٌ فَلَمَّا نَظَرَ الْبَاقِرُ عليه السلام إِلَی تَحَيُّرِ الْعَوَاتِقِ رَقَّ لَهُنَّ فَوَضَعَ الْخَيْطَ فِی کُمِّهِ وَ سَکَنَتِ الزَّلْزَلَهُ ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمَنَارَهِ وَ النَّاسُ لَا يَرَوْنَهُ وَ أَخَذَ بِيَدِی حَتَّی خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَرَرْنَا بِحَدَّادٍ اجْتَمَعَ النَّاسُ بِبَابِ حَانُوتِهِ وَ الْحَدَّادُ يَقُولُ أَ مَا سَمِعْتُمُ الْهَمْهَمَهَ فِی الْهَدْمِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ کَانَتْ هَمْهَمَهً کَثِيرَهً وَ قَالَ قَوْمٌ آخَرُونَ بَلْ وَ اللَّهِ کَثِيرٌ إِلَّا أَنَّا لَمْ نَقِفْ عَلَی الْکَلَامِ قَالَ جَابِرٌ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ الْبَاقِرُ وَ تَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ هَذَا لِمَا طَغَوْا وَ بَغَوْا فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا الْخَيْطُ الَّذِی فِيهِ الْعَجَبُ فَقَالَ بَقِيَّهٌ مِمَّا تَرَکَ آلُ مُوسی وَ آلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِکَهُ وَ نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَيْحَکَ يَا جَابِرُ إِنَّا مِنَ اللَّهِ تَعَالَی بِمَکَانٍ وَ مَنْزِلَهٍ رَفِيعَهٍ فَلَوْ لَا نَحْنُ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ تَعَالَی سَمَاءً وَ لَا أَرْضاً وَ لَا جَنَّهً وَ لَا نَاراً وَ لَا شَمْساً وَ لَا قَمَراً وَ لَا جِنّاً وَ لَا إِنْساً وَيْحَکَ يَا جَابِرُ

1- 1. سوره الأنعام، الآيه: 146.
2- 2. سوره هود، الآيه: 82.
3- 3. سوره النحل، الآيه: 26.

لَا يُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ يَا جَابِرُ بِنَا وَ اللَّهِ أَنْقَذَكُمُ اللَّهُ وَ بِنَا نَعَشَكُمْ وَ بِنَا هَدَاكُمْ وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ دَلَلْنَا لَكُمْ عَلَى رَبِّكُمْ فَقِفُوا عِنْدَ أَمْرِنَا وَ نَهْيِنَا وَ لَا تَرُدُّوا عَلَيْنَا مَا أَوْرَدْنَا عَلَيْكُمْ فَإِنَّا بِنِعَمِ اللَّهِ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُرَدَّ عَلَيْنَا وَ جَمِيعُ مَا يَرِدُ عَلَيْكُمْ مِنَّا فَمَا فَهِمْتُمُوهُ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَ مَا جَهِلْتُمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا وَ قُولُوا أَئِمَّتُنَا أَعْلَمُ بِمَا قَالُوا قَالَ جَابِرٌ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ أَمِيرُ الْمَدِينَهِ الْمُقِيمُ بِهَا مِنْ قِبَلِ بَنِي أُمَيَّةَ قَدْ نُكِبَ وَ نُكِبَ حَوَالَيْهِ حُرْمَتُهُ وَ هُوَ يُنَادِي مَعَاشِرَ النَّاسِ احْضُرُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله- عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ تَقَرَّبُوا بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ تَضَرَّعُوا إِلَيْهِ وَ أَظْهِرُوا التَّوْبَهَ وَ الْإِنَابَهَ لَعَلَّ اللَّهَ يَصْرِفُ عَنْكُمُ الْعَذَابَ قَالَ جَابِرٌ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ فَلَمَّا بَصُرَ الْأَمِيرُ بِالْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام سَارَعَ نَحْوَهُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا تَرَى مَا نَزَلَ بِأُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ قَدْ هَلَكُوا

وَ فَنُوا ثُمَّ قَالَ لَهُ أَيْنَ أَبُوكَ حَتَّى نَسْأَلَهُ أَنْ يَخْرُجَ مَعَنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَنَتَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَرْفَعَ عَنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله الْبَلَاءَ فَقَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام يَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَكِنْ أَصْلِحُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَ عَلَيْكُمْ بِالتَّوْبَهِ وَ النُّزُوعِ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ قَالَ جَابِرٌ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَأَتَيْنَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ عليه السلام بِأَجْمَعِنَا وَ هُوَ يُصَلِّي فَانْتَظَرْنَا حَتَّى انْفَتَلَ وَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ لِابْنِهِ سِرّاً يَا مُحَمَّدُ كِدْتَ أَنْ تُهْلِكَ النَّاسَ جَمِيعاً قَالَ جَابِرٌ قُلْتُ وَ اللَّهِ يَا سَيِّدِي مَا شَعَرْتُ بِتَحْرِيكِهِ حِينَ حَرَّكَهُ فَقَالَ عليه السلام يَا جَابِرُ لَوْ شَعَرْتَ بِتَحْرِيكِهِ مَا بَقِيَ عَلَيْهَا نَافِخُ نَارٍ فَمَا خَبَرُ النَّاسِ فَأَخْبَرْنَاهُ فَقَالَ ذَلِكَ مِمَّا اسْتَحَلُّوا مِنَّا مَحَارِمَ اللَّهِ وَ انْتَهَكُوا مِنْ حُرْمَتِنَا فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ سُلْطَانَهُمْ بِالْبَابِ قَدْ سَأَلَنَا أَنْ نَسْأَلَكَ أَنْ تَحْضُرَ الْمَسْجِدَ حَتَّى تَجْتَمِعَ النَّاسُ إِلَيْكَ يَدْعُونَ وَ يَتَضَرَّعُونَ إِلَيْهِ وَ يَسْأَلُونَهُ الْإِقَالَهَ فَتَبَسَّمَ عليه السلام ثُمَّ تَلَا أَ وَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّناتِ قالُوا بَلى قالُوا فَادْعُوا وَ ما دُعاءُ الْكافِرِينَ

إِلَّا فِی ضَلالٍ (1) قُلْتُ یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ الْعَجَبُ أَنَّهُمْ لَا یَدْرُونَ مِنْ أَیْنَ أُتُوا فَقَالَ علیه السلام أَجَلْ ثُمَّ تَلَا فَالْیَوْمَ نَنْساهُمْ کَما نَسُوا لِقاءَ یَوْمِهِمْ هذا وَ ما کانُوا بِآیاتِنا یَجْحَدُونَ (2)

هِیَ وَ اللَّهِ یَا جَابِرُ آیَاتُنَا وَ هَذِهِ وَ اللَّهِ إِحْدَاهَا وَ هِیَ مِمَّا وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَی فِی کِتَابِهِ- بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَی الْباطِلِ فَیَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ وَ لَکُمُ الْوَیْلُ مِمَّا تَصِفُونَ (3) ثُمَّ قَالَ علیه السلام یَا جَابِرُ مَا ظَنُّکَ بِقَوْمٍ أَمَاتُوا سُنَّتَنَا وَ ضَیَّعُوا عَهْدَنَا وَ وَالَوْا أَعْدَاءَنَا وَ انْتَهَکُوا حُرْمَتَنَا وَ ظَلَمُونَا حَقَّنَا وَ غَصَبُونَا إِرْثَنَا وَ أَعَانُوا الظَّالِمِینَ عَلَیْنَا وَ أَحْیَوْا سُنَّتَهُمْ وَ سَارُوا سِیرَةَ الْفَاسِقِینَ الْکَافِرِینَ فِی فَسَادِ الدِّینِ وَ إِطْفَاءِ نُورِ الْحَقِّ قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَنَّ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِکُمْ وَ عَرَّفَنِی فَضْلَکُمْ وَ أَلْهَمَنِی طَاعَتَکُمْ وَ وَفَّقَنِی لِمُوَالاهِ أَوْلِیَائِکُمْ وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِکُمْ فَقَالَ ص یَا جَابِرُ أَ تَدْرِی مَا الْمَعْرِفَهُ فَسَکَتَ جَابِرٌ فَأَوْرَدَ عَلَیْهِ الْخَبَرَ بِطُولِهِ (4).

بیان: قال الفیروزآبادی (5)

الشأفه قرحه تخرج فی أسفل القدم فتکوی فتذهب فإذا قطعت مات صاحبها و الأصل و استأصل الله شأفته أذهبه کما تذهب تلک القرحه أو معناه أزاله من أصله انتهی.

و مالأه علی الأمر ساعده و شایعه قوله بعینک أی بعلمک قوله أبقیت علیک أی رحمتک و فی بعض النسخ بقیت علیک بقیه أی لم یأت زمان هلاک جمیعهم و السحق البعد و العواتق جمع العاتق و هی الجاریه الشابه أول ما تدرک و الخدور جمع الخدر بالکسر و هی ناحیه من البیت یترک علیها ستر فیکون فیها الجاریه البکر و قوله نکب علی البناء للمفعول من قولهم نکبه الدهر أی بلغ منه أو أصابه بنکبه.

1- 1. سوره غافر، الآیه: 50.
2- 2. سوره الأعراف، الآیه: 51.
3- 3. سوره الأنبیاء، الآیه: 18.
4- 4. عیون المعجزات من ص 69 الی ص 74.
5- 5. القاموس ج 3 ص 156.

«81»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ أَبِی فِی طَرِيقِ مَكَّةَ وَ نَحْنُ عَلَى نَاقَتَيْنِ فَلَمَّا صِرْنَا بِوَادِی ضَجْنَانَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَجُلٌ فِی عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ يَسْحَبُهَا فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اسْقِنِی سَقَاكَ اللَّهُ فَتَبِعَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَاجْتَذَبَ السِّلْسِلَةَ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا تَسْقِهِ لَا سَقَاهُ اللَّهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَبِی فَقَالَ يَا جَعْفَرُ عَرَفْتَ هَذَا هَذَا مُعَاوِيَةُ(1).

«82»- ختص (2)، [الإختصاص] يرى، [بصائر الدرجات] عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ كَذلِكَ نُرِی إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (3) قَالَ فَكُنْتُ مُطْرِقاً إِلَى الْأَرْضِ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى فَوْقُ ثُمَّ قَالَ لِی ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِی فَنَظَرْتُ إِلَى السَّقْفِ قَدِ انْفَجَرَ حَتَّى خَلَصَ بَصَرِی إِلَى نُورٍ سَاطِعٍ حَارَ بَصَرِی دُونَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی رَأَى إِبْرَاهِيمُ علیه السلام مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ هَكَذَا ثُمَّ قَالَ لِی أَطْرِقْ فَأَطْرَقْتُ ثُمَّ قَالَ لِی ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِی قَالَ فَإِذَا السَّقْفُ عَلَى حَالِهِ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِی وَ قَامَ وَ أَخْرَجَنِی مِنَ الْبَيْتِ الَّذِی كُنْتُ فِيهِ وَ أَدْخَلَنِی بَيْتاً آخَرَ فَخَلَعَ ثِيَابَهُ الَّتِی كَانَتْ عَلَيْهِ وَ لَبِسَ ثِيَاباً غَيْرَهَا ثُمَّ قَالَ لِی غُضَّ بَصَرَكَ فَغَضَضْتُ بَصَرِی وَ قَالَ لِی لَا تَفْتَحْ عَيْنَيْكَ فَلَبِثْتُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِی أَ تَدْرِی أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ لَا جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ لِی أَنْتَ فِی الظُّلْمَةِ الَّتِی سَلَكَهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ تَأْذَنُ لِی أَنْ أَفْتَحَ عَيْنِی فَقَالَ لِیَ افْتَحْ فَإِنَّكَ لَا تَرَى شَيْئاً فَفَتَحْتُ عَيْنِی فَإِذَا أَنَا فِی ظُلْمَةٍ- لَا أُبْصِرُ فِيهَا مَوْضِعَ قَدَمِی ثُمَّ سَارَ قَلِيلًا وَ وَقَفَ فَقَالَ لِی هَلْ تَدْرِی أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ لَا قَالَ أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْحَيَاةِ الَّتِی شَرِبَ مِنْهَا الْخَضِرُ علیه السلام وَ خَرَجْنَا مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ إِلَى عَالَمٍ آخَرَ فَسَلَكْنَا فِيهِ فَرَأَيْنَا كَهَيْئَةِ عَالَمِنَا فِی

1- 1. الاختصاص ص 276 و أخرجه الصفار فی بصائر الدرجات ج 6 باب 7 ص 81.
2- 2. نفس المصدر السابق ص 322 و أخرجه السيّد البحرانیّ فی البرهان ج 1 ص 532.
3- 3. سوره الأنبياء، الآيه 75.

بِنَائِهِ وَ مَسَاكِنِهِ وَ أَهْلِهِ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى عَالَمٍ ثَالِثٍ كَهَيْئَةِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِی حَتَّی وَرَدْنَا خَمْسَةَ عَوَالِمَ قَالَ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِ وَ لَمْ يَرَهَا إِبْرَاهِيمُ وَ إِنَّمَا رَأَی مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ هِیَ اثْنَا عَشَرَ عَالَماً كُلُّ عَالَمٍ كَهَيْئَةِ مَا رَأَيْتَ كُلَّمَا مَضَی مِنَّا إِمَامٌ سَكَنَ أَحَدَ هَذِهِ الْعَوَالِمِ حَتَّی يَكُونَ آخِرُهُمُ الْقَائِمَ فِی عَالَمِنَا الَّذِی نَحْنُ سَاكِنُوهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی غُضَّ بَصَرَكَ فَغَضَضْتُ بَصَرِی ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِی فَإِذَا نَحْنُ فِی الْبَيْتِ الَّذِی خَرَجْنَا مِنْهُ فَنَزَعَ تِلْكَ الثِّيَابَ وَ لَبِسَ الثِّيَابَ الَّتِی كَانَتْ عَلَيْهِ وَ عُدْنَا إِلَی مَجْلِسِنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَمْ مَضَی مِنَ النَّهَارِ قَالَ عليه السلام ثَلَاثُ سَاعَاتٍ (1).

بيان: قوله عليه السلام و لم يرها إبراهيم لعل المعنى أن إبراهيم لم ير ملكوت جميع الأرضين و إنما رأى ملكوت أرض واحده و لذا أتى الله تعالى الأرض بصيغه المفرد و يحتمل أن يكون فى قراءتهم عليهم السلام الأرض بالنصب.

«83»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی وَ أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَدِيدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَذَكَرَ بَنِی أُمَيَّةَ وَ دَوْلَتَهُمْ وَ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ إِنَّمَا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ صَاحِبَهُمْ وَ أَنْ يُظْهِرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا الْأَمْرَ عَلَی يَدَيْكَ فَقَالَ مَا أَنَا بِصَاحِبِهِمْ وَ لَا يَسُرُّنِی أَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُمْ إِنَّ أَصْحَابَهُمْ أَوْلَادُ الزِّنَا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی لَمْ يَخْلُقْ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ سِنِينَ وَ لَا أَيَّاماً أَقْصَرَ مِنْ سِنِيهِمْ وَ أَيَّامِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَأْمُرُ الْمَلَكَ الَّذِی فِی يَدِهِ الْفَلَكُ فَيَطْوِيهِ طَيّاً(2).

«84»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ بِجَادٍ الْعَابِدِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ وَ ذَكَرُوا سُلْطَانَ بَنِی أُمَيَّةَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَا يَخْرُجُ عَلَی هِشَامٍ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ قَالَ:

1- 1. بصائر الدرجات ج 8 باب 13 ص 119.
2- 2. الكافی ج 8 ص 341.

وَ ذَكَرَ مُلْكَهُ عِشْرِينَ سَنَةً قَالَ فَجَزِعْنَا فَقَالَ مَا لَكُمْ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُهْلِكَ سُلْطَانَ قَوْمٍ أَمَرَ الْمَلَكَ فَأَسْرَعَ بِالسَّيْرِ الْفَلَكَ فَقَدَّرَ عَلَى مَا يُرِيدُ قَالَ فَقُلْنَا لِزَيْدٍ هَذِهِ الْمَقَالَةَ فَقَالَ إِنِّي شَهِدْتُ هِشَاماً وَ رَسُولُ اللَّهِ يُسَبُّ عِنْدَهُ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ وَ لَمْ يُغَيِّرْهُ فَوَ اللَّهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَا وَ ابْنِي لَخَرَجْتُ عَلَيْهِ (1).

بيان: يمكن أن يكون طى الفلک و سرعته فى السير كنايه عن تسبيب أسباب زوال ملكهم و أن يكون لكل ملک و دوله فلک غير الأفلاک المعروفه السير و يكون الإسراع و الإبطاء فى حركه ذلک الفلک ليوافق ما قدر لهم من عدد دوراته.

«85»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مُزَامِلًا لِجَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ فَلَمَّا أَنْ كُنَّا بِالْمَدِينَهِ دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَوَدَّعَهُ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ هُوَ مَسْرُورٌ حَتَّى وَرَدْنَا الْأُخَيْرِجَهَ(2)

أَوَّلَ مَنْزِلٍ تَعْدِلُ مِنْ فَيْدَ إِلَى الْمَدِينَهِ- يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَصَلَّيْنَا الزَّوَالَ فَلَمَّا نَهَضَ بِنَا الْبَعِيرُ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ طُوَالٍ آدَمَ (3) مَعَهُ كِتَابٌ فَنَاوَلَهُ فَقَبَّلَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَ إِذَا هُوَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ وَ عَلَيْهِ طِينٌ أَسْوَدُ رَطْبٌ فَقَالَ لَهُ مَتَى عَهْدُكَ بِسَيِّدِي فَقَالَ السَّاعَهَ فَقَالَ لَهُ قَبْلَ الصَّلَاهِ أَوْ بَعْدَ الصَّلَاهِ فَقَالَ بَعْدَ الصَّلَاهِ- قَالَ فَفَكَّ الْخَاتَمَ وَ أَقْبَلَ يَقْرَؤُهُ وَ يَقْبِضُ وَجْهَهُ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ الْكِتَابَ فَمَا رَأَيْتُهُ ضَاحِكاً وَ لَا مَسْرُوراً حَتَّى وَافَى الْكُوفَهَ فَلَمَّا وَافَيْنَا الْكُوفَهَ لَيْلًا بِتُّ لَيْلَتِي فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُهُ إِعْظَاماً لَهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ خَرَجَ عَلَيَّ وَ فِي عُنُقِهِ كِعَابٌ (4) قَدْ عَلَّقَهَا وَ قَدْ رَكِبَ قَصَبَهً وَ هُوَ يَقُولُ أَجِدُ مَنْصُورَ

1- 1. الكافى ج 8 ص 394.
2- 2. الأخيرجه: فى مراصد الاطلاع ج 1 ص 458 و الخرجان، تثنيه الخرج: من نواحى المدينه أقول: لعله هو المقصود فى الروايه.
3- 3. الادم: الاسمر.
4- 4. الكعاب: جمع كعب و هو كل مفصل للعظام، و العظم الناشز فوق القدم. و الناشزان من جانبيها، و الجمع أكعب و كعوب و كعاب« القاموس».

بْنَ جُمْهُورٍ أَمِيراً غَيْرَ مَأْمُورٍ وَ أَبْيَاتاً مِنْ نَحْوِ هَذَا فَنَظَرَ فِی وَجْهِی وَ نَظَرْتُ فِی وَجْهِهِ فَلَمْ يَقُلْ لِی شَيْئاً وَ لَمْ أَقُلْ لَهُ وَ أَقْبَلْتُ أَبْكِی لِمَا رَأَيْتُهُ وَ اجْتَمَعَ عَلَيَّ وَ عَلَيْهِ الصِّبْيَانُ وَ النَّاسُ وَ جَاءَ حَتَّی دَخَلَ الرَّحْبَةَ وَ أَقْبَلَ يَدُورُ مَعَ الصِّبْيَانِ وَ النَّاسُ يَقُولُونَ جُنَّ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ فَوَ اللَّهِ مَا مَضَتِ الْأَيَّامُ حَتَّی وَرَدَ كِتَابُ هِشَامٍ [بْنِ] عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَی وَالِيهِ أَنِ انْظُرْ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ وَ ابْعَثْ إِلَيَّ بِرَأْسِهِ فَالْتَفَتَ إِلَی جُلَسَائِهِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ قَالُوا أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَانَ رَجُلًا لَهُ عِلْمٌ وَ فَضْلٌ وَ حَدِيثٌ وَ حَجَّ فَجُنَّ وَ هُوَ ذَا فِی الرَّحْبَةِ مَعَ الصِّبْيَانِ عَلَی الْقَصَبِ يَلْعَبُ مَعَهُمْ قَالَ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مَعَ الصِّبْيَانِ يَلْعَبُ عَلَی الْقَصَبِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَافَانِی مِنْ قَتْلِهِ قَالَ وَ لَمْ تَمْضِ الْأَيَّامُ حَتَّی دَخَلَ مَنْصُورُ بْنُ جُمْهُورٍ الْكُوفَةَ وَ صَنَعَ مَا كَانَ يَقُولُ جَابِرٌ(1).

بيان: فيد منزل بطريق مكه و المعنی أنک إذا توجهت من فيد إلی المدينه فهو أول منازلک و الحاصل أن الطريق من الكوفه إلی مكه و إلی المدينه مشتركان إلی فيد ثم يفترق الطريقان فإذا ذهبت إلی المدينه عادلا عن طريق مكه فأول منزل تنزله الأخيرجه.

و قيل أراد به أن المسافه بين الأخيرجه و بين المدينه كالمسافه بين فيد و المدينه.

و قيل المعنی أن المسافه بينها و بين الكوفه كانت مثل ما بين فيد و المدينه و ما ذكرنا أظهر.

و منصور بن جمهور كان واليا بالكوفه ولاه يزيد بن الوليد من خلفاء بنی أميه بعد عزل يوسف بن عمر فی سنه ست و عشرين و مائه و كان بعد وفاه الباقر عليه السلام باثنتی عشره سنه و لعل جابرا رحمه الله أخبر بذلک فيما أخبر من وقائع الكوفه.

«86»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِ

1- 1. الكافی ج 1 ص 396.

قَالَ: أَوْصَانِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بِحَوَائِجَ لَهُ بِالْمَدِینَهِ قَالَ فَبَیْنَا أَنَا فِی فَجِّ الرَّوْحَاءِ(1) عَلَی رَاحِلَتِی إِذَا إِنْسَانٌ یَلْوِی بِثَوْبِهِ قَالَ فَمِلْتُ إِلَیْهِ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ عَطْشَانُ فَنَاوَلْتُهُ الْإِدَاوَهَ قَالَ فَقَالَ لَا حَاجَهَ لِی بِهَا ثُمَّ نَاوَلَنِی کِتَاباً طِینُهُ رَطْبٌ قَالَ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَی خَتْمِهِ إِذَا هُوَ خَاتَمُ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ مَتَی عَهْدُکَ بِصَاحِبِ الْکِتَابِ قَالَ السَّاعَهَ قَالَ فَإِذَا فِیهِ أَشْیَاءُ یَأْمُرُنِی بِهَا قَالَ ثُمَّ الْتَفَتُّ فَإِذَا لَیْسَ عِنْدِی أَحَدٌ قَالَ فَقَدِمَ أَبُو جَعْفَرٍ فَلَقِیتُهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ رَجُلٌ أَتَانِی بِکِتَابِکَ وَ طِینُهُ رَطْبٌ قَالَ إِذَا عَجَّلَ بِنَا أَمْرٌ أَرْسَلْتُ بَعْضَهُمْ یَعْنِی الْجِنَّ وَ زَادَ فِیهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ یَا سَدِیرُ إِنَّ لَنَا خَدَماً مِنَ الْجِنِّ فَإِذَا أَرَدْنَا السُّرْعَهَ بَعَثْنَاهُمْ (2).

«87»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ، رُوِیَ: أَنَّ حَبَابَهَ الْوَالِبِیَّهَ رَحِمَهَا اللَّهُ بَقِیَتْ إِلَی إِمَامَهِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَدَخَلَتْ عَلَیْهِ فَقَالَ مَا الَّذِی أَبْطَأَ بِکِ یَا حَبَابَهُ قَالَتْ کَبُرَ سِنِّی وَ ابْیَضَّ رَأْسِی وَ کَثُرَتْ هُمُومِی فَقَالَ علیه السلام ادْنِی مِنِّی فَدَنَتْ مِنْهُ فَوَضَعَ یَدَهُ علیه السلام عَلَی مَفْرِقِ رَأْسِهَا وَ دَعَا لَهَا بِکَلَامٍ لَمْ نَفْهَمْهُ فَاسْوَدَّ شَعْرُ رَأْسِهَا وَ عَادَ حَالِکاً(3)

وَ صَارَتْ شَابَّهً فَسُرَّتْ بِذَلِکَ وَ سُرَّ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لِسُرُورِهَا فَقَالَتْ بِالَّذِی أَخَذَ مِیثَاقَکَ عَلَی النَّبِیِّینَ أَیَّ شَیْ ءٍ کُنْتُمْ فِی الْأَظِلَّهِ فَقَالَ یَا حَبَابَهُ نُوراً قَبْلَ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ علیه السلام نُسَبِّحُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِکَهُ بِتَسْبِیحِنَا وَ لَمْ تَکُنْ قَبْلَ ذَلِکَ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی آدَمَ علیه السلام أَجْرَی ذَلِکَ النُّورَ فِیهِ (4).

«88»- خص، [منتخب البصائر] عَنْ أَبِی سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ

1- 1. فخ الروحاء: من الفرع علی نحو أربعین میلا من المدینه و قیل سته و ثلاثین میلا؛ و قیل ثلاثین میلا، و هو الموضع الذی نزل به تبع حین رجع من قتال أهل المدینه یرید مکّه فأقام به و أراح فسماه الروحاء(باقتضاب عن مراصد الاطلاع).
2- 2. بصائر الدرجات ج 2 باب 18 ص 26.
3- 3. الحلک محرکه شده السواد، و الحلکه بالضم و منها الحالک.
4- 4. عیون المعجزات ص 68 طبع النجف الأشرف.

عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَا مَوْلَاكَ وَ مِنْ شِيعَتِكَ ضَعِيفٌ ضَرِيرٌ فَاصْمَنْ لِيَ الْجَنَّةَ قَالَ أَ وَ لَا أُعْطِيكَ عَلَامَةَ الْأَئِمَّةِ قُلْتُ وَ مَا عَلَيْكَ أَنْ تَجْمَعَهَا لِي قَالَ وَ تُحِبُّ ذَلِكَ قُلْتُ وَ كَيْفَ لَا أُحِبُّ فَمَا زَادَ أَنْ مَسَحَ عَلَى بَصَرِي فَأَبْصَرْتُ جَمِيعَ الْأَئِمَّةِ عِنْدَهُ فِي السَّقِيفَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا جَالِساً قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مُدَّ بَصَرَكَ فَانْظُرْ مَا ذَا تَرَى بِعَيْنِكَ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا أَبْصَرْتُ إِلَّا كَلْباً أَوْ خِنْزِيراً أَوْ قِرْداً قُلْتُ مَا هَذَا الْخَلْقُ الْمَمْسُوخُ قَالَ هَذَا الَّذِي تَرَى هُوَ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ وَ لَوْ كُشِفَ لِلنَّاسِ مَا نَظَرَ الشِّيعَةُ إِلَى مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا فِي هَذِهِ الصُّورَةِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنْ أَحْبَبْتَ تَرَكْتُكَ عَلَى حَالِكَ هَذَا وَ إِنْ أَحْبَبْتَ ضَمِنْتُ لَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ وَ رَدَدْتُكَ إِلَى حَالِكَ الْأَوَّلِ قُلْتُ لَا حَاجَةَ لِي فِي النَّظَرِ إِلَى هَذَا الْخَلْقِ الْمَنْكُوسِ رُدَّنِي رُدَّنِي إِلَى حَالَتِي فَمَا لِلْجَنَّةِ عِوَضٌ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِي فَرَجَعْتُ كَمَا كُنْتُ (1).

أقول: قد مضى أخبار ظهور الملائكه و الجن له عليه السلام فى كتاب الإمامه و سيأتى كثير من معجزاته عليه السلام فى الأبواب الآتيه.

«89»- ق، [الكتاب العتيق الغرويّ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي وَ بَيْنَنَا قَوْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذْ أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ لَهُ الْحَقْ فَقَدِ احْتَرَقَتْ دَارُكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ مَا احْتَرَقَتْ فَذَهَبَ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ فَقَالَ وَ اللَّهِ احْتَرَقَتْ دَارُكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ وَ اللَّهِ مَا احْتَرَقَتْ فَذَهَبَ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِنَا وَ مَوَالِينَا يَبْكُونَ وَ يَقُولُونَ قَدْ احْتَرَقَتْ دَارُكَ فَقَالَ كَلَّا وَ اللَّهِ مَا احْتَرَقَتْ وَ لَا كَذِبْتُ وَ لَا كُذِبْتُ وَ أَنَا أَوْثَقُ بِمَا فِي يَدِي مِنْكُمْ وَ مِمَّا أَبْصَرَتْ أَعْيُنُكُمْ وَ قَامَ أَبِي وَ قُمْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَنَازِلِنَا وَ النَّارُ مُشْتَعِلَةٌ عَنْ أَيْمَانِ مَنَازِلِنَا وَ عَنْ شَمَائِلِهَا وَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا ثُمَّ عَدَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَخَرَّ سَاجِداً وَ قَالَ فِي سُجُودِهِ وَ عِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ- لَا رَفَعْتُ رَأْسِي مِنْ سُجُودِي أَوْ تُطْفِئَهَا

1- 1. مختصر بصائر الدرجات ص 112.

قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى طَفِئَتْ وَ احْتَرَقَ مَا حَوْلَهَا وَ سَلِمَتْ مَنَازِلُنَا ثُمَّ ذَكَرَ علیه السلام أَنَّ ذَلِکَ لِدُعَاءٍ كَانَ قَرَأَهُ علیه السلام.

أقول: سيأتى ذكر الدعاء فى موضعه إن شاء الله.

باب 6 مكارم أخلاقه و سيره و سننه و علمه و فضله و إقرار المخالف و المؤالف بجلالته صلوات الله عليه

«1»- سن، [المحاسن] مُحَسِّنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام مَاتَ وَ تَرَکَ سِتِّينَ مَمْلُوكاً فَأَعْتَقَ ثُلُثَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ (1).

«2»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ الْمَكِّیِّ قَالَ: مَا رَأَيْتُ الْعُلَمَاءَ عِنْدَ أَحَدٍ قَطُّ أَصْغَرَ مِنْهُمْ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام وَ لَقَدْ رَأَيْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ مَعَ جَلَالَتِهِ فِی الْقَوْمِ بَيْنَ يَدَيْهِ كَأَنَّهُ صَبِیٌّ بَيْنَ يَدِی مُعَلِّمِهِ وَ كَانَ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِیُّ إِذَا رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ شَيْئاً قَالَ حَدَّثَنِی وَصِیُّ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَارِثُ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهم السلام(2).

3

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ(3)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ كَانَ جَابِرُ(4).

«4»- شا، [الإرشاد] مُخَوَّلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا إِسْحَاقَ عَنِ

1- 1. المحاسن للبرقى ص 624.
2- 2. الإرشاد للمفيد ص 280.
3- 3. حليه الأولياء ج 3 ص 186.
4- 4. المناقب ج 3 ص 334.

الْمَسْحِ فَقَالَ أَدْرَكْتُ النَّاسَ يَمْسَحُونَ حَتَّى لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِی هَاشِمٍ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَطُّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَی الْخُفَّیْنِ فَنَهَانِی عَنْهُ وَ قَالَ لَمْ یَکُنْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٌّ علیه السلام یَمْسَحُ عَلَیْهَا وَ کَانَ یَقُولُ سَبَقَ الْکِتَابُ الْمَسْحَ عَلَی الْخُفَّیْنِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فَمَا مَسَحْتُ مُذْ نَهَانِی عَنْهُ قَالَ قَیْسُ بْنُ الرَّبِیعِ وَ مَا مَسَحْتُ أَنَا مُذْ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ (1).

«5»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْکَدِرِ کَانَ یَقُولُ مَا کُنْتُ أَرَی أَنَّ مِثْلَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ یَدَعُ خَلَفاً لِفَضْلِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ حَتَّی رَأَیْتُ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِظَهُ فَوَعَظَنِی فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ بِأَیِّ شَیْ ءٍ وَعَظَکَ قَالَ خَرَجْتُ إِلَی بَعْضِ نَوَاحِی الْمَدِینَهِ فِی سَاعَهٍ حَارَّهٍ فَلَقِیتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ وَ کَانَ رَجُلًا بَدِیناً وَ هُوَ مُتَّکِ عَلَی غُلَامَیْنِ لَهُ أَسْوَدَیْنِ أَوْ مَوْلَیَیْنِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی شَیْخٌ مِنْ شُیُوخِ قُرَیْشٍ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ عَلَی هَذِهِ الْحَالِ فِی طَلَبِ الدُّنْیَا أَشْهَدُ لَأَعِظَنَّهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَسَلَّمَ عَلَیَّ بِبُهْرٍ(2) وَ قَدْ تَصَبَّبَ عَرَقاً فَقُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ شَیْخٌ مِنْ أَشْیَاخِ قُرَیْشٍ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ عَلَی هَذِهِ الْحَالِ فِی طَلَبِ الدُّنْیَا لَوْ جَاءَکَ الْمَوْتُ وَ أَنْتَ عَلَی هَذِهِ الْحَالِ قَالَ فَخَلَّی عَنِ الْغُلَامَیْنِ مِنْ یَدِهِ ثُمَّ تَسَانَدَ وَ قَالَ لَوْ جَاءَنِی وَ اللَّهِ الْمَوْتُ وَ أَنَا فِی هَذِهِ الْحَالِ جَاءَنِی وَ أَنَا فِی طَاعَهٍ مِنْ طَاعَاتِ اللَّهِ تَعَالَی أَکُفُّ بِهَا نَفْسِی عَنْکَ وَ عَنِ النَّاسِ وَ إِنَّمَا کُنْتُ أَخَافُ الْمَوْتَ لَوْ جَاءَنِی وَ أَنَا عَلَی مَعْصِیَهٍ مِنْ مَعَاصِی اللَّهِ فَقُلْتُ یَرْحَمُکَ اللَّهُ أَرَدْتُ أَنْ أَعِظَکَ فَوَعَظْتَنِی (3).

«6»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ حِبَّانِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ کَثِیرٍ قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام الْحَاجَهَ وَ جَفَاءَ الْإِخْوَانِ فَقَالَ بِئْسَ الْأَخُ أَخٌ یَرْعَاکَ

1- 1. الإرشاد ص 281.
2- 2. البهر: بالضم انقطاع النفس من الاعیاء« القاموس».
3- 3. الإرشاد ص 284.

غَنِيّاً وَ يَقْطَعُکَ فَقِيراً ثُمَّ أَمَرَ غُلَامَهُ فَأَخْرَجَ کِيساً فِيهِ سَبْعُمِائَهِ دِرْهَمٍ فَقَالَ اسْتَنْفِقْ هَذِهِ فَإِذَا نَفِدَتْ فَأَعْلِمْنِی (1).

بيان: حبان بكسر الحاء و تشديد الباء أقول- رواه فی كتاب مطالب السئول (2) و كشف الغمه(3)

عن الأسود بن كثير.

«7»- شا، [الإرشاد] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّهُمَا قَالا: مَا لَقِينَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام إِلَّا وَ حَمَلَ إِلَيْنَا النَّفَقَهَ وَ الصِّلَهَ وَ الْكِسْوَهَ وَ يَقُولُ هَذَا مُعَدٌّ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَلْقَوْنِی (4).

«8»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ عَمْرٍو وَ عَبْدِ اللَّهِ: مِثْلَهُ (5).

«9»- شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ النَّخَعِيُّ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَرْمٍ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام يُجِيزُنَا بِالْخَمْسِمِائَهِ إِلَى السِّتِّمِائَهِ إِلَى الْأَلْفِ دِرْهَمٍ وَ كَانَ لَا يَمَلُّ مِنْ صِلَهِ إِخْوَانِهِ وَ قَاصِدِيهِ وَ مُؤَمِّلِيهِ وَ رَاجِيهِ (6).

«10»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ سُلَيْمَانَ: إِلَى قَوْلِهِ إِلَى الْأَلْفِ دِرْهَمٍ (7).

«11»- شا، [الإرشاد] وَ رُوِيَ عَنْهُ عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحَدِيثِ تُرْسِلُهُ وَ لَا تُسْنِدُهُ فَقَالَ إِذَا حَدَّثْتُ الْحَدِيثَ فَلَمْ أُسْنِدْهُ فَسَنَدِی فِيهِ أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ كَانَ عليه السلام يَقُولُ: بَلِيَّهُ النَّاسِ عَلَيْنَا عَظِيمَهٌ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَنَا وَ إِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا.

وَ كَانَ عليه السلام يَقُولُ: مَا يَنْقِمُ النَّاسُ مِنَّا نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَهِ وَ شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ مَعْدِنُ الْحِكْمَهِ وَ مَوْضِعُ الْمَلَائِكَهِ وَ مَهْبِطُ الْوَحْيِ (8).

1- 1. الإرشاد ص 284.
2- 2. مطالب السئول ص 81.
3- 3. كشف الغمّه ج 2 ص 332.
4- 4. الإرشاد ص 284.
5- 5. المناقب ج 3 ص 337.
6- 6. الإرشاد ص 284.
7- 7. المناقب ج 3 ص 337.
8- 8. الإرشاد ص 284.

بيان: ما ينقم الناس منا أى ما يكرهون و يعيبون منا.

«12»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُسْنَدُ أَبِی حَنِيفَةَ قَالَ الرَّاوِی: مَا سَأَلْتُ جَابِرَ الْجُعْفِیَّ قَطُّ مَسْأَلَةً إِلَّا أَتَانِی فِيهَا بِحَدِيثٍ وَ كَانَ جَابِرٌ الْجُعْفِیُّ إِذَا رَوَى عَنْهُ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِی وَصِیُّ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَارِثُ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ.

أَبُو نُعَيْمٍ فِی الْحِلْيَةِ(1)، أَنَّهُ عليه السلام الْحَاضِرُ الذَّاكِرُ الْخَاشِعُ الصَّابِرُ- أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ وَ قَالُوا الْكَرِيمُ بْنُ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ- يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ كَذَلِكَ السَّيِّدُ بْنُ السَّيِّدِ بْنِ السَّيِّدِ بْنِ السَّيِّدِ- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عليهم السلام(2)

وَ سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَمْ يَدْرِ بِمَا يُجِيبُهُ فَقَالَ اذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ الْغُلَامِ فَسَلْهُ وَ أَعْلِمْنِی بِمَا يُجِيبُكَ وَ أَشَارَ بِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ فَأَجَابَهُ فَرَجَعَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ مُفَهَّمُونَ (3).

الْجَاحِظُ فِی كِتَابِ الْبَيَانِ وَ التَّبْيِينِ (4)، قَالَ: قَدْ جَمَعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام صَلَاحَ حَالِ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا فِی كَلِمَتَيْنِ فَقَالَ صَلَاحُ جَمِيعِ الْمَعَايِشِ وَ التَّعَاشُرِ مِلْ ءَ مِكْيَالٍ ثُلُثَانِ فِطْنَةٌ وَ ثُلُثٌ تَغَافُلٌ.

وَ قَالَ لَهُ نَصْرَانِیٌّ أَنْتَ بَقَرٌ قَالَ لَا أَنَا بَاقِرٌ قَالَ أَنْتَ ابْنُ الطَّبَّاخَةِ قَالَ ذَاكَ حِرْفَتُهَا قَالَ أَنْتَ ابْنُ السَّوْدَاءِ الزِّنْجِيَّةِ الْبَذِيَّةِ قَالَ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا وَ إِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ قَالَ فَأَسْلَمَ النَّصْرَانِیُّ (5).

«13»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فَرَأَيْتُهُ وَ فِی

1- 1. حليه الأولياء ج 3 ص 180.
2- 2. المناقب ج 1 ص 315.
3- 3. نفس المصدر ج 3 ص 329.
4- 4. البيان و التبيين ج 1 ص 84 طبع مصر تحقيق عبد السلام محمّد هارون.
5- 5. المناقب ج 3 ص 337.

مَنْزِلِهِ نُضُدٌ وَ بَسَائِطُ وَ أَنْمَاطٌ وَ مَرَافِقُ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَ مَتَاعُ الْمَرْأَهِ(1).

«14»- كشف، [كشف الغمه] عَنْ أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ حَاجّاً فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ نَظَرَ إِلَی الْبَیْتِ فَبَکَی حَتَّی عَلَا صَوْتُهُ فَقُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی إِنَّ النَّاسَ یَنْظُرُونَ إِلَیْکَ فَلَوْ رَفَعْتَ بِصَوْتِکَ قَلِیلًا فَقَالَ لِی وَیْحَکَ یَا أَفْلَحُ وَ لِمَ لَا أَبْکِی لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَی أَنْ یَنْظُرَ إِلَیَّ مِنْهُ بِرَحْمَهٍ فَأَفُوزَ بِهَا عِنْدَهُ غَداً قَالَ ثُمَّ طَافَ بِالْبَیْتِ ثُمَّ جَاءَ حَتَّی رَکَعَ عِنْدَ الْمَقَامِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ فَإِذَا مَوْضِعُ سُجُودِهِ مُبْتَلٌّ مِنْ کَثْرَهِ دُمُوعِ عَیْنَیْهِ وَ کَانَ إِذَا ضَحِکَ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تَمْقُتْنِی.

وَ رَوَی عَنْهُ وَلَدُهُ جَعْفَرٌ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَبِی یَقُولُ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ فِی تَضَرُّعِهِ- أَمَرْتَنِی فَلَمْ أَئْتَمِرْ وَ نَهَیْتَنِی فَلَمْ أَنْزَجِرْ فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُکَ بَیْنَ یَدَیْکَ وَ لَا أَعْتَذِرُ(2).

بیان: روی الخبران فی الفصول المهمه(3)

و مطالب السئول (4) و فیهما: لِمَ لَا أَرْفَعُ صَوْتِی بِالْبُکَاءِ.

«15»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ جَعْفَرٌ: فَقَدَ أَبِی بَغْلَهً لَهُ فَقَالَ لَئِنْ رَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَی لَأَحْمَدَنَّهُ بِمَحَامِدَ یَرْضَاهَا فَمَا لَبِثَ أَنْ أُتِیَ بِهَا بِسَرْجِهَا وَ لِجَامِهَا فَلَمَّا اسْتَوَی عَلَیْهَا وَ ضَمَّ إِلَیْهِ ثِیَابَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَلَمْ یَزِدْ ثُمَّ قَالَ مَا تَرَکْتُ وَ لَا بَقَّیْتُ شَیْئاً جَعَلْتُ کُلَّ أَنْوَاعِ الْمَحَامِدِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَا مِنْ حَمْدٍ إِلَّا هُوَ دَاخِلٌ فِیمَا قُلْتُ (5).

وَ قَالَتْ سَلْمَی مَوْلَاهُ أَبِی جَعْفَرٍ: کَانَ یَدْخُلُ عَلَیْهِ إِخْوَانُهُ فَلَا یَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ

1- 1. مکارم الأخلاق ص 149.
2- 2. کشف الغمّه ج 2 ص 319.
3- 3. الفصول المهمه ص 198 و أخرجه أبو نعیم فی الحلیه ج 3 ص 186 و ابن الجوزی فی صفه الصفوه ج 2 ص 62.
4- 4. مطالب السئول ص 80.

5- 5. كشف الغمّه ج 2 ص 319 و أخرج ذلک ابن طلحه فی مطالب السئول ص 80 و أبو نعیم فی الحلیه ج 3 ص 186 بتفاوت.

حَتَّى يُطْعِمَهُمُ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ وَ يَكْسُوَهُمُ الثِّيَابَ الْحَسَنَةَ وَ يَهَبَ لَهُمُ الدَّرَاهِمَ فَأَقُولُ لَهُ فِی ذَلِکَ لِيُقِلَّ مِنْهُ فَيَقُولُ يَا سَلْمَی مَا حَسَنَهُ الدُّنْيَا إِلَّا صِلَهُ الْإِخْوَانِ وَ الْمَعَارِفِ وَ کَانَ يُجِيزُ بِالْخَمْسِمِائَهِ وَ السِّتِّمِائَهِ إِلَی الْأَلْفِ وَ کَانَ لَا يَمَلُّ مِنْ مُجَالَسَتِهِ إِخْوَانُهُ وَ قَالَ اعْرِفِ الْمَوَدَّهَ لَکَ فِی قَلْبِ أَخِيکَ بِمَا لَهُ فِی قَلْبِکَ وَ کَانَ لَا يُسْمَعُ مِنْ دَارِهِ يَا سَائِلُ بُورِکَ فِيکَ وَ لَا يَا سَائِلُ خُذْ هَذَا وَ کَانَ يَقُولُ سَمُّوهُمْ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِمْ (1).

«16»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عِيسَی بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْکَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ يَقُولُ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قُمْ فَأَسْرِجْ دَابَّتَيْنِ حِمَاراً وَ بَغْلًا فَأَسْرَجْتُ حِمَاراً وَ بَغْلًا فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الْبَغْلَ وَ رَأَيْتُ أَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْهِ فَقَالَ مَنْ أَمَرَکَ أَنْ تُقَدِّمَ إِلَيَّ هَذَا الْبَغْلَ قُلْتُ اخْتَرْتُهُ لَکَ قَالَ وَ أَمَرْتُکَ أَنْ تَخْتَارَ لِی ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَحَبَّ الْمَطَايَا إِلَيَّ الْحُمُرُ فَقَالَ فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الْحِمَارَ وَ أَمْسَکْتُ لَهُ بِالرِّکَابِ فَرَکِبَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا بِالْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَ مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ ص وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ- وَ إِنَّا إِلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ- وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ سَارَ وَ سِرْتُ حَتَّی إِذَا بَلَغْنَا مَوْضِعاً آخَرَ قُلْتُ لَهُ الصَّلَاهَ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ هَذَا وَادِی النَّمْلِ لَا يُصَلَّی فِيهِ حَتَّی إِذَا بَلَغْنَا مَوْضِعاً آخَرَ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ هَذِهِ الْأَرْضُ مَالِحَهٌ لَا يُصَلَّی فِيهَا قَالَ حَتَّی نَزَلَ هُوَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ فَقَالَ لِی صَلَّيْتَ أَوْ تُصَلِّی سُبْحَتَکَ قُلْتُ هَذِهِ صَلَاهٌ يُسَمِّيهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ الزَّوَالَ فَقَالَ أَمَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُصَلُّونَ هُمْ شِيعَهُ عَلِیِّ

بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ هِیَ صَلَاهُ الْأَوَّابِينَ فَصَلَّی وَ صَلَّيْتُ ثُمَّ أَمْسَکْتُ لَهُ بِالرِّکَابِ ثُمَّ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ فِی بِدَايَتِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمُرْجِئَهَ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاؤُنَا فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَقُلْتُ لَهُ مَا ذَکَّرَکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ الْمُرْجِئَهَ فَقَالَ خَطَرُوا عَلَی بَالِی (2).

1- 1. کشف الغمّه ج 2 ص 320 و ص 321 و أخرج ذلک ابن الصباغ فی الفصول المهمه ص 201.
2- 2. الکافی: ج 8 ص 276.

بیان: قوله مُقْرِنِینَ أی مطیقین قوله أو تصلی الترديد من الراوی و السبحه النافله قوله الزوال أی صلاه الزوال و لعله قال ذلک استخفافا فعظمها علیه السلام و بین فضلها أو المراد أن هذه صلاه یصلیها أهل العراق قریبا من الزوال قبله یعنی صلاه الضحی فالمراد بالجواب أن من یصلیها بعد الزوال کما نقول فهم شیعه علی علیه السلام و لعل المراد بالمرجئه کل من أخر علیا علیه السلام من درجته إلی الرابع.

«17»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یَاسِینَ الضَّرِیرِ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: مَا شَجَرَ فِی رَأْیِی شَیْ ءٌ قَطُّ إِلَّا سَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام حَتَّی سَأَلْتُهُ عَنْ ثَلَاثِینَ أَلْفَ حَدِیثٍ وَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سِتَّهَ عَشَرَ أَلْفَ حَدِیثٍ (1).

«18»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ مَیْسَرَهَ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ عُتَیْبَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ فِی بَیْتٍ مُنَجَّدٍ وَ عَلَیْهِ قَمِیصٌ رَطْبٌ وَ مِلْحَفَهٌ مَصْبُوغَهٌ قَدْ أَثَّرَ الصِّبْغُ عَلَی عَاتِقِهِ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَی الْبَیْتِ وَ أَنْظُرُ فِی هَیْئَتِهِ فَقَالَ لِی یَا حَکَمُ وَ مَا تَقُولُ فِی هَذَا فَقُلْتُ مَا عَسَیْتُ أَنْ أَقُولَ وَ أَنَا أَرَاهُ عَلَیْکَ فَأَمَّا عِنْدَنَا فَإِنَّمَا یَفْعَلُهُ الشَّابُّ الْمُرَهَّقُ فَقَالَ یَا حَکَمُ مَنْ حَرَّمَ زِینَهَ اللَّهِ الَّتِی أَخْرَجَ لِعِبادِهِ فَأَمَّا هَذَا الْبَیْتُ الَّذِی تَرَی فَهُوَ بَیْتُ الْمَرْأَهِ وَ أَنَا قَرِیبُ الْعَهْدِ بِالْعُرْسِ وَ بَیْتِی الْبَیْتُ الَّذِی تَعْرِفُ (2).

بیان: التنجید التزیین و المرهق کمعظم من یغشی المحارم و یظن به السوء.

«19»- کا، [الکافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ بُرَیْدٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ عَلَیْهِ مِلْحَفَهٌ حَمْرَاءُ شَدِیدَهُ الْحُمْرَهِ فَتَبَسَّمْتُ حِینَ دَخَلْتُ فَقَالَ کَأَنِّی أَعْلَمُ لِمَ ضَحِکْتَ ضَحِکْتَ مِنْ هَذَا الثَّوْبِ الَّذِی هُوَ عَلَیَّ إِنَّ الثَّقَفِیَّهَ أَکْرَهَتْنِی عَلَیْهِ وَ أَنَا أُحِبُّهَا فَأَکْرَهَتْنِی عَلَی لُبْسِهَا

1- 1. رجال الکشّیّ ص 109 و أخرجه المفید فی الاختصاص ص 201.
2- 2. الکافی ج 6 ص 446.

ثُمَّ قَالَ إِنَّا لَا نُصَلِّی فِی هَذَا وَ لَا تُصَلُّوا فِی الْمُشْبَعِ الْمُضَرَّجِ قَالَ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قَدْ طَلَّقَهَا وَ قَالَ سَمِعْتُهَا تَبَرَّأُ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمْ يَسَعْنِی أَنْ أُمْسِكَهَا وَ هِیَ تَبَرَّأُ مِنْهُ (1).

بيان: المشبع الذی أشبع من اللون و ضرج الثوب صبغه بالحمره.

«20»- كا، [الكافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَسَنِ الزَّيَّاتِ الْبَصْرِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَا وَ صَاحِبٌ لِی فَإِذَا هُوَ فِی بَيْتٍ مُنَجَّدٍ وَ عَلَيْهِ مِلْحَفَهٌ وَرْدِيَّهٌ وَ قَدْ حَفَّ لِحْيَتَهُ وَ اكْتَحَلَ فَسَأَلْنَا عَنْ مَسَائِلَ فَلَمَّا قُمْنَا قَالَ لِی يَا حَسَنُ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ إِذَا كَانَ غَداً فَأْتِنِی أَنْتَ وَ صَاحِبُكَ فَقُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ إِذَا هُوَ فِی بَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا حَصِيرٌ وَ إِذَا عَلَيْهِ قَمِيصٌ غَلِيظٌ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَاحِبِی فَقَالَ يَا أَخَا الْبَصْرَهِ إِنَّكَ دَخَلْتَ عَلَيَّ أَمْسِ وَ أَنَا فِی بَيْتِ الْمَرْأَهِ وَ كَانَ أَمْسِ يَوْمَهَا وَ الْبَيْتُ بَيْتَهَا وَ الْمَتَاعُ مَتَاعَهَا فَتَزَيَّنَتْ لِی عَلَى أَنْ أَتَزَيَّنَ لَهَا كَمَا تَزَيَّنَتْ لِی فَلَا يَدْخُلْ قَلْبَكَ شَیْ ءٌ فَقَالَ لَهُ صَاحِبِی جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ كَانَ وَ اللَّهِ دَخَلَ فِی قَلْبِی فَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَ اللَّهِ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ وَ عَلِمْتُ أَنَّ الْحَقَّ فِيمَا قُلْتَ (2).

بيان: قال الفيروزآبادی (3)

حف رأسه يحف حفوفا بعد عهده بالدهن و شاربه و رأسه أحفاهما.

أقول: لعل الأخير هنا أنسب.

«21»- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يُصَلِّی عَلَى بَعْضِ أَطْفَالِهِمْ وَ عَلَيْهِ جُبَّهُ خَزٍّ صَفْرَاءُ وَ مِطْرَفُ خَزٍّ أَصْفَرُ(4).

1- 1. نفس المصدر ج 6 ص 447.
2- 2. المصدر السابق ج 6 ص 448.
3- 3. القاموس ج 3 ص 128.
4- 4. الكافی ج 6 ص 450.

بيان: المطرف كمكرم رداء من خز مربع ذو أعلام.

«22»- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَ تُصَلِّي النَّوَافِلَ وَ أَنْتَ قَاعِدٌ فَقَالَ مَا أُصَلِّيهَا إِلَّا وَ أَنَا قَاعِدٌ مُنْذُ حَمَلْتُ هَذَا اللَّحْمَ وَ بَلَغْتُ هَذَا السِّنَ (1).

«23»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَابِشِيِّ وَ ابْنِ بُكَيْرٍ وَ غَيْرِهِ رَوَوْهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَبِي عليه السلام أَقَلَّ أَهْلِ بَيْتِهِ مَالًا وَ أَعْظَمَهُمْ مَئُونَةً قَالَ وَ كَانَ يَتَصَدَّقُ كُلَّ جُمُعَةٍ بِدِينَارٍ وَ كَانَ يَقُولُ الصَّدَقَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تُضَاعَفُ لِفَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَيَّامِ (2).

«24»- سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَّالٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الصَّدَقَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تُضَاعَفُ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ(3).

«25»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّا عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

سَمَاعَةُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: جِئْنَا نُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَيْهِ فَلَمَّا صِرْنَا فِي الدِّهْلِيزِ سَمِعْنَا قِرَاءَةَ سُرْيَانِيَّةً بِصَوْتٍ حَزِينٍ يَقْرَأُ وَ يَبْكِي حَتَّى أَبْكَى بَعْضَنَا.

مُوسَى بْنُ أُكَيْلٍ النُّمَيْرِيُّ قَالَ: جِئْنَا إِلَى بَابِ دَارِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام نَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَسَمِعْنَا صَوْتاً حَزِيناً يَقْرَأُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَ سَأَلْنَا عَنْ قَارِئِهِ فَقَالَ ذَكَرْتُ مُنَاجَاةَ إِيلِيَا فَبَكَيْتُ مِنْ ذَلِكَ. وَ يُقَالُ لَمْ يَظْهَرْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليه السلام مِنَ الْعُلُومِ مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنَ التَّفْسِيرِ وَ الْكَلَامِ وَ الْفُتْيَا وَ الْأَحْكَامِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ سَأَلْتُهُ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ وَ قَدْ رَوَى عَنْهُ مَعَالِمُ الدِّينِ

1- 1. نفس المصدر ج 6 ص 410.
2- 2. ثواب الأعمال ص 168.

3- 3. المحاسن ص 59.

بَقَایَا الصَّحَابَهِ وَ وُجُوهُ التَّابِعِینَ وَ رُؤَسَاءُ فُقَهَاءِ الْمُسْلِمِینَ فَمِنَ الصَّحَابَهِ نَحْوُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ وَ مِنَ التَّابِعِینَ نَحْوُ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ وَ کَیْسَانَ السَّخْتِیَانِیِّ صَاحِبِ الصُّوفِیَّهِ وَ مِنَ الْفُقَهَاءِ نَحْوُ ابْنِ الْمُبَارَکِ وَ الزُّهْرِیِّ وَ الْأَوْزَاعِیِّ وَ أَبِی حَنِیفَهَ وَ مَالِکٍ وَ الشَّافِعِیِّ وَ زِیَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ النَّهْدِیِّ وَ مِنَ الْمُصَنِّفِینَ نَحْوُ الطَّبَرِیِّ وَ الْبَلَاذُرِیِّ وَ السَّلَامِیِّ وَ الْخَطِیبِ فِی تَوَارِیخِهِمْ وَ فِی الْمُوَطَّإِ وَ شَرَفِ الْمُصْطَفَی وَ الْإِبَانَهِ وَ حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ وَ سُنَنِ أَبِی دَاوُدَ وَ الألکانی وَ مُسْنَدَیْ أَبِی حَنِیفَهَ وَ الْمَرْوَزِیِّ وَ تَرْغِیبِ الْأَصْفَهَانِیِّ وَ بَسِیطِ الْوَاحِدِیِّ وَ تَفْسِیرِ النَّقَّاشِ وَ الزَّمَخْشَرِیِّ وَ مَعْرِفَهِ أُصُولِ الْحَدِیثِ وَ رِسَالَهِ السَّمْعَانِیِّ فَیَقُولُونَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ رُبَّمَا قَالُوا قَالَ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ وَ لِذَلِکَ لَقَّبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِبَاقِرِ الْعِلْمِ وَ حَدِیثُ جَابِرٍ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ رَوَاهُ فُقَهَاءُ الْمَدِینَهِ وَ الْعِرَاقِ کُلُّهُمْ.

وَ قَدْ أَخْبَرَنِی جَدِّی شَهْرَآشُوبُ وَ الْمُنْتَهی بْنُ کیابکی الْحُسَیْنِیُّ بِطُرُقٍ کَثِیرَهٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ وَ سُلَیْمَانَ الْأَعْمَشِ وَ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ زُرَارَهَ بْنِ أَعْیَنَ وَ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیَّ کَانَ یَقْعُدُ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُنَادِی یَا بَاقِرُ یَا بَاقِرَ الْعِلْمِ فَکَانَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ یَقُولُونَ جَابِرٌ یَهْجُرُ وَ کَانَ یَقُولُ وَ اللَّهِ مَا أَهْجُرُ وَ لَکِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّکَ سَتُدْرِکُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَیْتِیَ اسْمُهُ اسْمِی وَ شَمَائِلُهُ شَمَائِلِی یَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً فَذَاکَ الَّذِی دَعَانِی إِلَی مَا أَقُولُ قَالَ فَلَقِیَ یَوْماً کُتَّاباً فِیهِ الْبَاقِرُ علیه السلام فَقَالَ یَا غُلَامُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ شَمَائِلُ رَسُولِ اللَّهِ وَ الَّذِی نَفْسُ جَابِرٍ بِیَدِهِ یَا غُلَامُ مَا اسْمُکَ قَالَ اسْمِی مُحَمَّدٌ قَالَ ابْنُ مَنْ قَالَ ابْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَقَالَ یَا بُنَیَّ فَدَنْکَ نَفْسِی فَإِذاً أَنْتَ الْبَاقِرُ قَالَ نَعَمْ فَأَبْلِغْنِی مَا حَمَّلَکَ رَسُولُ اللَّهِ فَأَقْبَلَ إِلَیْهِ یُقَبِّلُ رَأْسَهُ وَ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَبُوکَ رَسُولُ اللَّهِ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ قَالَ یَا جَابِرُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا جَابِرُ بِمَا بَلَّغْتَ السَّلَامَ.

قَالَ فَرَجَعَ الْبَاقِرُ إِلَى أَبِيهِ وَ هُوَ ذَعِرٌ فَأَخْبَرَهُ بِالْخَبَرِ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ قَدْ فَعَلَهَا جَابِرٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا بُنَيَّ الْزَمْ بَيْتَکَ فَکَانَ جَابِرٌ يَأْتِيهِ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَ أَهْلُ الْمَدِينَهِ يَلُومُونَهُ فَکَانَ الْبَاقِرُ يَأْتِيهِ عَلَى وَجْهِ الْکَرَامَهِ لِصُحْبَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ فَجَلَسَ يُحَدِّثُهُمْ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمْ يَقْبَلُوهُ فَحَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرٍ فَصَدَّقُوهُ وَ کَانَ جَابِرٌ وَ اللَّهِ يَأْتِيهِ وَ يَتَعَلَّمُ مِنْهُ.

الْخَطِيبُ صَاحِبُ التَّارِيخِ (1)،: قَالَ جَابِرٌ الْأَنْصَارِيُّ لِلْبَاقِرِ عليه السلام رَسُولُ اللَّهِ أَمَرَنِی أَنْ أُقْرِئَکَ السَّلَامَ.

أَبُو السَّعَادَاتِ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ،: أَنَّ جَابِرَ الْأَنْصَارِيِّ بَلَّغَ سَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أُثْبِتْ وَصِيَّتَکَ فَإِنَّکَ رَاحِلٌ إِلَى رَبِّکَ فَبَکَى جَابِرٌ وَ قَالَ لَهُ يَا سَيِّدِی وَ مَا عِلْمُکَ بِذَلِکَ فَهَذَا عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهِ يَا جَابِرُ لَقَدْ أَعْطَانِيَ اللَّهُ عِلْمَ مَا کَانَ وَ مَا هُوَ کَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ أَوْصَى جَابِرٌ وَصِيَّتَهُ وَ أَدْرَکَتْهُ الْوَفَاهُ.

وَ فِی رِوَايَهِ غَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا جَابِرُ يُوشِکُ أَنْ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى وَلَداً لِی مِنَ الْحُسَيْنِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ يَبْقُرُ عِلْمَ النَّبِيِّينَ بَقْراً فَإِذَا لَقِيتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ.

الْقُتَيْبِيُّ فِی عُيُونِ الْأَخْبَارِ(2)،: أَنَّ هِشَاماً قَالَ لِزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ مَا فَعَلَ أَخُوکَ الْبَقَرَهُ فَقَالَ زَيْدٌ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَاقِرَ الْعِلْمِ وَ أَنْتَ تُسَمِّيهِ بَقَرَهً لَقَدِ اخْتَلَفْتُمَا إِذاً قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ:

ثَوَى بَاقِرُ الْعِلْمِ فِی مَلْحَدٍ***إِمَامُ الْوَرَى طَيِّبُ الْمَوْلِدِ

فَمَنْ لِی سِوَى جَعْفَرٍ بَعْدَهُ***إِمَامِ الْوَرَى الْأَوْحَدِ الْأَمْجَدِ

أَبَا جَعْفَرٍ الْخَيْرَ أَنْتَ الْإِمَامُ***وَ أَنْتَ الْمُرَجَّى لِبَلْوَى غَدٍ(3)

1- 1. لقد ورد فی تاريخ بغداد فيما أحصيت أكثر من خمسين حديثا رواها جابر بن عبد اللّه عن النبیّ صلّى اللّه عليه و آله و راجعتها كلها فلم يكن بينها هذا الحديث.
2- 2. عيون الأخبار لابن قتيبه ج 2 ص 212.

3- 3. المناقب ج 3 ص 327.

«26»- كا، [الكافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَرِیزٍ عَنْ مُنْذِرٍ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَدَعَا بِالْغَدَاءِ فَأَکَلْتُ مَعَهُ طَعَاماً مَا أَکَلْتُ طَعَاماً قَطُّ أَنْظَفَ مِنْهُ وَ لَا أَطْیَبَ فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الطَّعَامِ قَالَ یَا أَبَا خَالِدٍ کَیْفَ رَأَیْتَ طَعَامَکَ أَوْ قَالَ طَعَامَنَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا رَأَیْتُ أَطْیَبَ مِنْهُ قَطُّ وَ لَا أَنْظَفَ وَ لَکِنِّی ذَکَرْتُ الْآیَهَ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ (1) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّمَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَیْهِ مِنَ الْحَقِ (2).

«27»- كا، [الكافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَحْیَی بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَزِیعٍ أَبِی عُمَرَ بْنِ بَزِیعٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ یَأْکُلُ خَلّاً وَ زَیْتاً فِی قَصْعَهٍ سَوْدَاءَ مَکْتُوبٍ فِی وَسَطِهَا بِصُفْرَهٍ- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ لِی ادْنُ یَا بَزِیعُ فَدَنَوْتُ فَأَکَلْتُ مَعَهُ ثُمَّ حَسَا مِنَ الْمَاءِ ثَلَاثَ حَسِیَّاتٍ حِینَ لَمْ یَبْقَ مِنَ الْخُبْزِ شَیْ ءٌ ثُمَّ نَاوَلَنِی فَحَسَوْتُ الْبَقِیَّهَ(3).

«28»- كا، [الكافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَبِی علیه السلام إِذَا أَحْزَنَهُ أَمْرٌ جَمَعَ النِّسَاءَ وَ الصِّبْیَانَ ثُمَّ دَعَا وَ أَمَّنُوا(4).

«29»- كا، [الكافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَبِی علیه السلام کَثِیرَ الذِّکْرِ لَقَدْ کُنْتُ أَمْشِی مَعَهُ وَ إِنَّهُ لَیَذْکُرُ اللَّهَ وَ آکُلُ مَعَهُ الطَّعَامَ وَ إِنَّهُ لَیَذْکُرُ اللَّهَ وَ لَقَدْ کَانَ یُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَ مَا یَشْغَلُهُ ذَلِکَ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ وَ کُنْتُ أَرَی لِسَانَهُ لَازِقاً بِحَنَکِهِ یَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ کَانَ

1- 1. سوره التکاثر، الآیه: 8.
2- 2. الکافی ج 6 ص 280.
3- 3. نفس المصدر ج 6 ص 298 و الحسوه: بالضم و الفتح الجرعه من الشراب مل ء الفم ممّا یحسی مره واحده، و حسا المرق شرب منه شیئا بعد شی ء« النهایه».
4- 4. الکافی ج 2 ص 487.

يَجْمَعُنَا فَيَأْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ يَأْمُرُ بِالْقِرَاءَةِ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَّا وَ مَنْ كَانَ لَا يَقْرَأُ مِنَّا أَمَرَهُ بِالذِّكْرِ(1).

«30»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى الْوَرَّاقِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ قَوْمٌ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَرَأَوْهُ مُخْتَضِباً فَسَأَلُوهُ فَقَالَ إِنِّي رَجُلٌ أُحِبُّ النِّسَاءَ فَأَنَا أَتَصَبَّغُ لَهُنَ (2).

«31»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: خَضَبَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام بِالْكَتَمِ (3).

«32»- كا، [الكافی] أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ خِضَابِ الشَّعْرِ فَقَالَ خَضَبَ الْحُسَيْنُ وَ أَبُو جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بِالْحِنَّاءِ وَ الْكَتَمِ (4).

«33»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَلْقَمَةَ وَ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ أَبِي حَسَّانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ عَلْقَمَةُ مُخْتَضِبٌ بِالْحِنَّاءِ وَ الْحَارِثُ مُخْتَضِبٌ بِالْوَسِمَةِ وَ أَبُو حَسَّانَ لَا يَخْتَضِبُ فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا تَرَى فِي هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ وَ أَشَارَ إِلَى لِحْيَتِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا أَحْسَنَهُ قَالُوا كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُخْتَضِباً بِالْوَسِمَةِ قَالَ نَعَمْ ذَلِكَ حِينَ تَزَوَّجَ الثَّقَفِيَّةَ أَخَذَتْهُ جَوَارِيهَا فَخَضَبْنَهُ (5).

«34»- كا، [الكافی] ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَمْضَغُ عِلْكاً فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ نَقَضَتِ الْوَسِمَةُ أَضْرَاسِي فَمَضَغْتُ هَذَا الْعِلْكَ لِأَشُدَّهَا قَالَ وَ كَانَتِ اسْتَرْخَتْ فَشَدَّهَا بِالذَّهَبِ (6).

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 498 ضمن حديث.
2- 2. المصدر السابق ج 6 ص 480.
3- 3. المصدر السابق ج 6 ص 481 و الكتم: بالتحريک نبت يخلط بالوسمه و يختضب به.

4- 4. المصدر السابق ج 6 ص 481.
5- 5. المصدر السابق ج 6 ص 482.
6- 6. المصدر السابق ج 6 ص 482.

«35»- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام مَخْضُوباً بِالْحِنَّاءِ(1).

وَ عَنْهُمَا عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ سَدِیرٍ الصَّیْرَفِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَأْخُذُ عَارِضَیْهِ وَ یُبَطِّنُ لِحْیَتَهُ (2).

«36»- كا، [الكافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَسَنِ الزَّیَّاتِ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قَدْ خَفَّفَ لِحْیَتَهُ (3). وَ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ عَنِ النَّضْرِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ الْحَجَّامُ یَأْخُذُ مِنْ لِحْیَتِهِ فَقَالَ دَوِّرْهَا(4).

«37»- كا، [الكافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الْعَاجِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ وَ إِنَّ لِی مِنْهُ لَمُشْطاً(5).

«38»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ مَیْسَرَهَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَیْبَهَ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قَدْ أَخَذَ الْحِنَّاءَ وَ جَعَلَهُ عَلَی أَظَافِیرِهِ فَقَالَ یَا حَكَمُ مَا تَقُولُ فِی هَذَا فَقُلْتُ مَا عَسَیْتُ أَنْ أَقُولَ فِیهِ وَ أَنْتَ تَفْعَلُهُ وَ إِنَّ عِنْدَنَا یَفْعَلُهُ الشُّبَّانُ فَقَالَ یَا حَكَمُ إِنَّ الْأَظَافِیرَ إِذَا أَصَابَتْهَا النُّورَهُ غَیَّرَتْهَا حَتَّی تُشْبِهَ الْمَوْتَی فَغَیِّرْهَا بِالْحِنَّاءِ(6).

«39»- كا، [الكافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ قَالَ: زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فِیمَا بَیْنَ مَكَّهَ وَ

1- 1. المصدر السابق ج 6 ص 483.
2- 2. المصدر السابق ج 6 ص 486 و تبطین اللحیه هو أن یؤخذ الشعر من تحت الذقن.
3- 3. المصدر السابق ج 6 ص 487.
4- 4. المصدر السابق ج 6 ص 487.
5- 5. المصدر السابق ج 6 ص 489.

6- 6. الکافی ج 6 ص 509.

الْمَدِينَهِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْحَرَمِ اغْتَسَلَ وَ أَخَذَ نَعْلَيْهِ بِيَدَيْهِ ثُمَّ مَشَى فِى الْحَرَمِ سَاعَةً(1).

«40»- كا، [الكافى] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الْكِنَانِىِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِىِّ فَقَالَ كَانَ عَلِىُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَتَصَدَّقَانِ بِثُلُثٍ عَلَى جِيرَانِهِمَا وَ ثُلُثٍ عَلَى السُّؤَّالِ وَ ثُلُثٍ يُمْسِكَانِهِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ (2).

«41»- كا، [الكافى] عَلِىٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِىِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَتْ فِى دَارِ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فَاخِتَهٌ فَسَمِعَهَا يَوْماً وَ هِيَ تَصِيحُ فَقَالَ لَهُمْ أَ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ هَذِهِ الْفَاخِتَهُ فَقَالُوا لَا قَالَ تَقُولُ فَقَدْتُكُمْ فَقَدْتُكُمْ ثُمَّ قَالَ لَنَفْقِدَنَّهَا قَبْلَ أَنْ تَفْقِدَنَا ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَذُبِحَتْ (3).

«42»- عُبَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ وَ غَيْرِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَعْتَقَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مِنْ غِلْمَانِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ شِرَارَهُمْ وَ أَمْسَكَ خِيَارَهُمْ فَقُلْتُ يَا أَبَتِ تُعْتِقُ هَؤُلَاءِ وَ تُمْسِكُ هَؤُلَاءِ فَقَالَ إِنَّهُمْ قَدْ أَصَابُوا مِنِّى ضَرْباً فَيَكُونُ هَذَا بِهَذَا(4).

«43»- كا، [الكافى] عَلِىٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: حَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام جِنَازَهَ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَ أَنَا مَعَهُ وَ كَانَ فِيهَا عَطَاءٌ فَصَرَخَتْ صَارِخَهٌ فَقَالَ عَطَاءٌ لَتَسْكُتِنَّ أَوْ لَنَرْجِعَنَّ قَالَ فَلَمْ تَسْكُتْ فَرَجَعَ عَطَاءٌ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ عَطَاءً قَدْ رَجَعَ قَالَ وَ لِمَ قُلْتُ صَرَخَتْ هَذِهِ الصَّارِخَهُ فَقَالَ لَهَا لَتَسْكُتِنَّ أَوْ لَنَرْجِعَنَّ فَلَمْ تَسْكُتْ فَرَجَعَ فَقَالَ امْضِ بِنَا فَلَوْ أَنَّا إِذَا رَأَيْنَا شَيْئاً مِنَ الْبَاطِلِ مَعَ الْحَقِّ تَرَكْنَا لَهُ الْحَقَّ لَمْ نَقْضِ حَقَّ مُسْلِمٍ قَالَ فَلَمَّا صَلَّى عَلَى

1- 1. نفس المصدر ج 4 ص 398.
2- 2. المصدر السابق ج 4 ص 499.
3- 3. المصدر السابق ج 6 ص 551.
4- 4. المصدر السابق ج 7 ص 55.

الْجِنَازَهِ قَالَ وَلِيُّهَا لِأَبِی جَعْفَرٍ ارْجِعْ مَأْجُوراً رَحِمَکَ اللَّهُ فَإِنَّکَ لَا تَقْوَی عَلَی الْمَشْیِ فَأَبَی أَنْ یَرْجِعَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ أَذِنَ لَکَ فِی الرُّجُوعِ وَ لِی حَاجَهٌ أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْهَا فَقَالَ امْضِ فَلَیْسَ بِإِذْنِهِ جِئْنَا وَ لَا بِإِذْنِهِ نَرْجِعُ إِنَّمَا هُوَ فَضْلٌ وَ أَجْرٌ طَلَبْنَاهُ فَبِقَدْرِ مَا یَتْبَعُ الْجَنَازَهَ الرَّجُلُ یُؤْجَرُ عَلَی ذَلِکَ (1).

«44»- کا، [الکافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: کَانَ قَوْمٌ أَتَوْا أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَوَافَقُوا صَبِیّاً لَهُ مَرِیضاً فَرَأَوْا مِنْهُ اهْتِمَاماً وَ غَمّاً وَ جَعَلَ لَا یَقِرُّ قَالَ فَقَالُوا وَ اللَّهِ لَئِنْ أَصَابَهُ شَیْ ءٌ إِنَّا لَنَتَخَوَّفُ أَنْ نَرَی مِنْهُ مَا نَکْرَهُ قَالَ فَمَا لَبِثُوا أَنْ سَمِعُوا الصِّیَاحَ عَلَیْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ خَرَجَ عَلَیْهِمْ مُنْبَسِطَ الْوَجْهِ فِی غَیْرِ الْحَالِ الَّتِی کَانَ عَلَیْهَا فَقَالُوا لَهُ جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاکَ لَقَدْ کُنَّا نَخَافُ مِمَّا نَرَی مِنْکَ أَنْ لَوْ وَقَعَ أَنْ نَرَی مِنْکَ مَا یَغُمُّنَا فَقَالَ لَهُمْ إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ نُعَافَی فِیمَنْ نُحِبُّ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ سَلَّمْنَا فِیمَا یُحِبُ (2).

«45»- کا، [الکافی] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی کُنْتُ أُمْهِدُ لِأَبِی فِرَاشَهُ فَأَنْتَظِرُهُ حَتَّی یَأْتِیَ فَإِذَا أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ وَ نَامَ قُمْتُ إِلَی فِرَاشِی وَ إِنَّهُ أَبْطَأَ عَلَیَّ ذَاتَ لَیْلَهٍ فَأَتَیْتُ الْمَسْجِدَ فِی طَلَبِهِ وَ ذَلِکَ بَعْدَ مَا هَدَأَ النَّاسُ فَإِذَا هُوَ فِی الْمَسْجِدِ سَاجِدٌ وَ لَیْسَ فِی الْمَسْجِدِ غَیْرُهُ فَسَمِعْتُهُ حَنِینَهُ وَ هُوَ یَقُولُ- سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّی حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَکَ یَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضَاعِفْهُ لِی اللَّهُمَّ قِنِی عَذَابَکَ یَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَکَ وَ تُبْ عَلَیَ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ (3).

1- 1. المصدر السابق ج 3 ص 171.
2- 2. المصدر السابق ج 3 ص 226 و أخرج أبو نعیم فی الحلیه ج 3 ص 187 کلمه الامام فی التسلیم فقط.
3- 3. المصدر السابق ج 3 ص 323.

«46»- يب، [تهذيب الأحكام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: ثَقُلَ ابْنٌ لِجَعْفَرٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةٍ فَكَانَ إِذَا دَنَا مِنْهُ إِنْسَانٌ قَالَ لَا تَمَسَّهُ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَزْدَادُ ضَعْفاً وَ أَضْعَفُ مَا يَكُونُ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَ مَنْ مَسَّهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ أَعَانَ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَضَى الْغُلَامُ أَمَرَ بِهِ فَغُمِّضَ عَيْنَاهُ وَ شُدَّ لَحْيَاهُ ثُمَّ قَالَ لَنَا أَنْ نَجْزَعَ مَا لَمْ يَنْزِلْ أَمْرُ اللَّهِ فَإِذَا نَزَلَ أَمْرُ اللَّهِ فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا التَّسْلِيمُ ثُمَّ دَعَا بِدُهْنٍ فَادَّهَنَ وَ اكْتَحَلَ وَ دَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ هَذَا هُوَ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَغُسِلَ ثُمَّ لَبِسَ جُبَّةَ خَزٍّ وَ مِطْرَفَ خَزٍّ وَ عِمَامَةَ خَزٍّ وَ خَرَجَ فَصَلَّى عَلَيْهِ (1).

«47»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: كُنْتُ زَمِيلَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ كُنْتُ أَبْدَأُ بِالرُّكُوبِ ثُمَّ يَرْكَبُ هُوَ فَإِذَا اسْتَوَيْنَا سَلَّمَ وَ سَاءَلَ مُسَاءَلَةَ رَجُلٍ لَا عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ وَ صَافَحَ قَالَ وَ

كَانَ إِذَا نَزَلَ نَزَلَ قَبْلِي فَإِذَا اسْتَوَيْتُ أَنَا وَ هُوَ عَلَى الْأَرْضِ سَلَّمَ وَ سَاءَلَ مُسَاءَلَةَ مَنْ لَا عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَفْعَلُ شَيْئاً مَا يَفْعَلُهُ مَنْ قِبَلَنَا وَ إِنْ فَعَلَ مَرَّةً لَكَثِيرٌ فَقَالَ أَ مَا عَلِمْتَ مَا فِي الْمُصَافَحَةِ إِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيُصَافِحُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَمَا تَزَالُ الذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ وَ اللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَانِ (2).

«48»- تم، [فلاح السائل] رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي يَوْماً وَ هُوَ يَتَصَدَّقُ عَلَى فُقَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِثَمَانِيَةِ آلَافِ دِينَارٍ وَ أَعْتَقَ أَهْلَ بَيْتٍ بَلَغُوا أَحَدَ عَشَرَ مَمْلُوكاً الْخَبَرَ(3).

«49»- كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام اقْرَأْ قُلْتُ مِنْ أَيِّ شَيْ ءٍ أَقْرَأُ قَالَ

1- 1. تهذيب الأحكام ج 1 ص 289.
2- 2. الكافي ج 2 ص 179.
3- 3. لم نعثر عليه في المطبوع من المصدر.

مِنَ السُّورَهِ الثَّاسِعَهِ قَالَ فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسُهَا فَقَالَ اقْرَأْ مِنْ سُورَهِ يُونُسَ فَقَالَ قَرَأْتُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وَ زِيادَهٌ وَ لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لا ذِلَّهٌ(1) قَالَ حَسْبُکَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنِّی لَأَعْجَبُ کَيْفَ لَا أَشِيبُ إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ (2).

«50»- کا، [الکافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ وَ الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ وَ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِذَا حَدَّثْتُکُمْ بِشَیْ ءٍ فَاسْأَلُونِی عَنْ کِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ فِی حَدِيثِهِ إِنَّ اللَّهَ نَهَى عَنِ الْقِيلِ وَ الْقَالِ وَ فَسَادِ الْمَالِ وَ کَثْرَهِ السُّؤَالِ فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَيْنَ هَذَا مِنْ کِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِی کِتَابِهِ- لا خَيْرَ فِی کَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ (3) الْآيَهَ وَ قَالَ وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَکُمُ الَّتِی جَعَلَ اللَّهُ لَکُمْ قِياماً(4) وَ قَالَ لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَکُمْ تَسُؤْکُمْ (5).

«51»- ين، [کتاب حسين بن سعيد] و النوادر فَضَالَهُ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فِی کِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ: إِذَا اسْتَعْمَلْتُمْ مَا مَلَکَتْ أَيْمَانُکُمْ فِی شَیْ ءٍ فَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ فَاعْمَلُوا مَعَهُمْ فِيهِ قَالَ وَ إِنْ کَانَ أَبِی لَيَأْمُرُهُمْ فَيَقُولُ کَمَا أَنْتُمْ فَيَأْتِی فَيَنْظُرُ فَإِنْ کَانَ ثَقِيلًا قَالَ بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ عَمِلَ مَعَهُمْ وَ إِنْ کَانَ خَفِيفاً تَنَحَّى عَنْهُمْ (6).

«52»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى شَقِيقٍ الْبَلْخِيِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام کَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ

1- 1. سوره يونس، الآيه: 26.
2- 2. الکافی ج 2 ص 632 عد سوره يونس السوره التاسعه بناء على ان سوره البقره أول سور القرآن کما ذهب إليه بعض، أو بناء على ان التوبه متممه لسوره الأنفال کما ذهب إليه جمع.
3- 3. سوره النساء، الآيه: 114.
4- 4. سوره النساء، الآيه: 5.
5- 5. الکافی ج 1 ص 60 و الآيه الثالثه فی سوره المائده، الآيه: 101.
6- 6. کتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازی باب ما جاء فی المملوک.

أَصْبَحْنَا غَرْقَى فِی النِّعْمَهِ مَوْفُورِینَ بِالذُّنُوبِ یَتَحَبَّبُ إِلَیْنَا إِلَهُنَا بِالنِّعَمِ وَ نَتَمَقَّتُ إِلَیْهِ بِالْمَعَاصِی وَ نَحْنُ نَفْتَقِرُ إِلَیْهِ وَ هُوَ غَنِیٌّ عَنَّا(1).

«53»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ] سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الْجُبُنِّ فَقَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِی عَنْ طَعَامٍ یُعْجِبُنِی ثُمَّ أَعْطَی الْغُلَامَ دِرْهَماً فَقَالَ یَا غُلَامُ ابْتَعْ لَنَا جُبُّناً وَ دَعَا بِالْغَدَاءِ فَتَغَدَّیْنَا مَعَهُ وَ أُتِیَ بِالْجُبُنِّ فَأَکَلَ وَ أَکَلْنَا(2).

«54»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَیْسٍ الْمَاصِرُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنِ الْمَیِّتِ لِمَ یُغَسَّلُ غُسْلَ الْجَنَابَهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَا أُخْبِرُکَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِیَ بَعْضَ الشِّیعَهِ فَقَالَ لَهُ الْعَجَبُ لَکُمْ یَا مَعْشَرَ الشِّیعَهِ تَوَلَّیْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ وَ أَطَعْتُمُوهُ فَلَوْ دَعَاکُمْ إِلَی عِبَادَتِهِ لَأَجَبْتُمُوهُ وَ قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَمَا کَانَ عِنْدَهُ فِیهَا شَیْ ءٌ فَلَمَّا کَانَ مِنْ قَابِلٍ دَخَلَ عَلَیْهِ أَیْضاً فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ لَا أُخْبِرُکَ بِهَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَیْسٍ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ انْطَلِقْ إِلَی الشِّیعَهِ فَاصْحَبْهُمْ وَ أَظْهِرْ عِنْدَهُمْ مُوَالاتَکَ إِیَّاهُمْ وَ لَعْنَتِی وَ التَّبَرِّیَ مِنِّی فَإِذَا کَانَ وَقْتُ الْحَجِّ فَأْتِنِی حَتَّی أَدْفَعَ إِلَیْکَ مَا تحتج [تَحُجُّ] بِهِ وَ اسْأَلْهُمْ أَنْ یُدْخِلُوکَ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ فَإِذَا صِرْتَ إِلَیْهِ فَاسْأَلْهُ عَنِ الْمَیِّتِ لِمَ یُغَسَّلُ غُسْلَ الْجَنَابَهِ فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَی الشِّیعَهِ فَکَانَ مَعَهُمْ إِلَی وَقْتِ الْمَوْسِمِ فَنَظَرَ إِلَی دِینِ الْقَوْمِ فَقَبِلَهُ بِقَبُولِهِ وَ کَتَمَ ابْنَ قَیْسٍ أَمْرَهُ مَخَافَهَ أَنْ یُحْرَمَ الْحَجَّ فَلَمَّا کَانَ وَقْتُ الْحَجِّ أَتَاهُ فَأَعْطَاهُ حَجَّهً وَ خَرَجَ فَلَمَّا صَارَ بِالْمَدِینَهِ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ تَخَلَّفْ فِی الْمَنْزِلِ حَتَّی نَذْکُرَکَ لَهُ وَ نَسْأَلَهُ لِیَأْذَنَ لَکَ فَلَمَّا صَارُوا إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ لَهُمَا أَیْنَ صَاحِبُکُمْ مَا أَنْصَفْتُمُوهُ قَالُوا

1- 1. أمالی ابن الشیخ الطوسیّ ص 50 الملحق بأمالی والده، ضمن حدیث.
2- 2. الکافی ج 6 ص 339 صدر حدیث.

لَمْ نَعْلَمْ مَا يُوَافِقُ مِنْ ذَلِکَ فَأَمَرَ بَعْضَ مَنْ يَأْتِيهِ بِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ لَهُ مَرْحَباً كَيْفَ رَأَيْتَ مَا أَنْتَ فِيهِ الْيَوْمَ مِمَّا كُنْتَ فِيهِ قَبْلُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ أَكُنْ فِی شَیْ ءٍ فَقَالَ صَدَقْتَ أَمَا إِنَّ عِبَادَتَکَ يَوْمَئِذٍ كَانَتْ أَخَفَّ عَلَيْکَ مِنْ عِبَادَتِکَ الْيَوْمَ لِأَنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ وَ الشَّيْطَانَ مُوَكَّلٌ بِشِيعَتِنَا لِأَنَّ سَائِرَ النَّاسِ قَدْ كَفَوْهُ أَنْفُسَهُمْ إِنِّی سَأُخْبِرُکَ بِمَا قَالَ لَکَ ابْنُ قَيْسٍ الْمَاصِرُ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِی عَنْهُ وَ أُصَيِّرُ الْأَمْرَ فِی تَعْرِيفِهِ إِيَّاهُ إِلَيْکَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتَهُ وَ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُخْبِرْهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ خَلَّاقِينَ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقاً أَمَرَهُمْ فَأَخَذُوا مِنَ التُّرْبَهِ الَّتِی قَالَ فِی كِتَابِهِ- مِنْها خَلَقْناكُمْ وَ فِيها نُعِيدُكُمْ وَ مِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخْرى فَعَجَنَ النُّطْفَهَ بِتِلْکَ التُّرْبَهِ الَّتِی يَخْلُقُ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ أَسْكَنَهَا الرَّحِمَ أَرْبَعِينَ لَيْلَهً فَإِذَا تَمَّتْ لَهُ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ قَالُوا يَا رَبِّ تَخْلُقُ مَا ذَا فَيَأْمُرُهُمْ بِمَا يُرِيدُ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى أَبْيَضَ أَوْ أَسْوَدَ فَإِذَا خَرَجَتِ الرُّوحُ مِنَ الْبَدَنِ خَرَجَتْ هَذِهِ النُّطْفَهُ بِعَيْنِهَا مِنْهُ كَائِناً مَا كَانَ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً ذَكَراً أَوْ أُنْثَى فَلِذَلِکَ يُغَسَّلُ الْمَيِّتُ غُسْلَ الْجَنَابَهِ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا بِاللَّهِ- لَا أُخْبِرُ ابْنَ قَيْسٍ الْمَاصِرَ بِهَذَا أَبَداً فَقَالَ ذَاکَ إِلَيْکَ (1).

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 161.

«1»- ذَکَرَ السَّیِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کِتَابِ أَمَانِ الْأَخْطَارِ(1)

نَاقِلًا عَنْ کِتَابِ دَلَائِلِ الْإِمَامَهِ(2)

تَصْنِیفِ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ الطَّبَرِیِّ الْإِمَامِیِّ مِنْ أَخْبَارٍ مُعْجِزَاتِ مَوْلَانَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ علیه السلام ذَکَرَهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَرْوَانَ سَنَهً مِنَ السِّنِینَ وَ کَانَ قَدْ حَجَّ فِی تِلْکَ السَّنَهِ- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ وَ ابْنُهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِیّاً وَ أَکْرَمَنَا بِهِ فَنَحْنُ صَفْوَهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ خِیَرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ وَ خُلَفَاؤُهُ فَالسَّعِیدُ مَنِ اتَّبَعَنَا وَ الشَّقِیُّ مَنْ عَادَانَا وَ خَالَفَنَا ثُمَّ قَالَ فَأَخْبَرَ مَسْلَمَهُ أَخَاهُ بِمَا سَمِعَ فَلَمْ یَعْرِضْ لَنَا حَتَّی انْصَرَفَ إِلَی دِمَشْقَ وَ انْصَرَفْنَا إِلَی الْمَدِینَهِ فَأَنْفَذَ بَرِیداً إِلَی عَامِلِ الْمَدِینَهِ بِإِشْخَاصِ أَبِی وَ إِشْخَاصِی مَعَهُ فَأَشْخَصَنَا فَلَمَّا وَرَدْنَا مَدِینَهَ دِمَشْقَ حَجَبَنَا ثَلَاثاً ثُمَّ أَذِنَ لَنَا فِی الْیَوْمِ الرَّابِعِ فَدَخَلْنَا وَ إِذَا قَدْ قَعَدَ عَلَی سَرِیرِ الْمُلْکِ وَ جُنْدُهُ وَ خَاصَّتُهُ وُقُوفٌ عَلَی أَرْجُلِهِمْ سِمَاطَانِ مُتَسَلِّحَانِ وَ قَدْ نُصِبَ الْبُرْجَاسُ حِذَاهُ وَ أَشْیَاخُ قَوْمِهِ یَرْمُونَ فَلَمَّا دَخَلْنَا وَ أَبِی أَمَامِی وَ أَنَا خَلْفَهُ فَنَادَی أَبِی وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ ارْمِ مَعَ أَشْیَاخِ قَوْمِکَ الْغَرَضَ فَقَالَ لَهُ إِنِّی قَدْ کَبِرْتُ عَنِ الرَّمْیِ فَهَلْ رَأَیْتَ أَنْ تُعْفِیَنِی فَقَالَ وَ حَقِّ مَنْ أَعَزَّنَا بِدِینِهِ وَ نَبِیِّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه وآله لَا أُعْفِیکَ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَی شَیْخٍ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ أَنْ أَعْطِهِ قَوْسَکَ فَتَنَاوَلَ أَبِی عِنْدَ ذَلِکَ قَوْسَ الشَّیْخِ ثُمَّ تَنَاوَلَ مِنْهُ سَهْماً فَوَضَعَهُ فِی کَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَ

1- 1. أمان الاخطار ص 52 طبع النجف.
2- 2. دلائل الإمامه للطبری ص 104.

انْتَزَعَ وَ رَمَى وَسَطَ الْغَرَضِ فَنَصَبَهُ فِيهِ ثُمَّ رَمَى فِيهِ الثَّانِيَةَ فَشَقَّ فُوَاقَ سَهْمِهِ إِلَى نَصْلِهِ ثُمَّ تَابَعَ الرَّمْيَ حَتَّى شَقَّ تِسْعَةَ أَسْهُمٍ بَعْضُهَا فِي جَوْفِ بَعْضٍ- وَ هِشَامٌ يَضْطَرِبُ فِي مَجْلِسِهِ فَلَمْ يَتَمَالَكْ إِلَّا أَنْ قَالَ أَجَدْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَنْتَ أَرْمَى الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ هَلَّا زَعَمْتَ أَنَّكَ كَبِرْتَ عَنِ الرَّمْيِ ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ نَدَامَةٌ عَلَى مَا قَالَ وَ كَانَ هِشَامٌ لَمْ يَكُنْ كَنَّى أَحَداً قَبْلَ أَبِي وَ لَا بَعْدَهُ فِي خِلَافَتِهِ فَهَمَّ بِهِ وَ أَطْرَقَ إِلَى الْأَرْضِ إِطْرَاقَةً يَتَرَوَّى فِيهَا وَ أَنَا وَ أَبِي وَاقِفٌ حِذَاهُ مُوَاجِهَيْنِ لَهُ فَلَمَّا طَالَ وُقُوفُنَا غَضِبَ أَبِي فَهَمَّ بِهِ وَ كَانَ أَبِي عليه السلام إِذَا غَضِبَ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ نَظَرَ غَضْبَانَ يَرَى النَّاظِرُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَلَمَّا نَظَرَ هِشَامٌ إِلَى ذَلِكَ مِنْ أَبِي قَالَ لَهُ إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ فَصَعِدَ أَبِي إِلَى السَّرِيرِ وَ أَنَا أَتْبَعُهُ فَلَمَّا دَنَا مِنْ هِشَامٍ قَامَ إِلَيْهِ وَ اعْتَنَقَهُ وَ أَقْعَدَهُ عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ اعْتَنَقَنِي وَ أَقْعَدَنِي عَنْ يَمِينِ أَبِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي بِوَجْهِهِ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ- لَا تَزَالُ الْعَرَبُ وَ الْعَجَمُ تَسُودُهَا قُرَيْشٌ مَا دَامَ فِيهِمْ مِثْلُكَ لِلَّهِ دَرُّكَ مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا الرَّمْيَ وَ فِي كَمْ تَعَلَّمْتَهُ فَقَالَ أَبِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَهِ يَتَعَاطَوْنَهُ فَتَعَاطَيْتُهُ أَيَّامَ حَدَاثَتِي ثُمَّ تَرَكْتُهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنِّي ذَلِكَ عُدْتُ فِيهِ فَقَالَ لَهُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا الرَّمْيِ قَطُّ مُذْ عَقَلْتُ وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي الْأَرْضِ أَحَداً يَرْمِي مِثْلَ هَذَا الرَّمْيِ أَ يَرْمِي جَعْفَرٌ مِثْلَ رَمْيِكَ- فَقَالَ إِنَّا نَحْنُ نَتَوَارَثُ الْكَمَالَ وَ التَّمَامَ اللَّذَيْنِ أَنْزَلَهُمَا اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ص فِي قَوْلِهِ- الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً(1) وَ الْأَرْضُ لَا تَخْلُو مِمَّنْ يُكْمِلُ هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي يَقْصُرُ غَيْرُنَا عَنْهَا قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي انْقَلَبَتْ عَيْنُهُ الْيُمْنَى فَاحْوَلَّتْ وَ احْمَرَّ وَجْهُهُ وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَامَةَ غَضَبِهِ إِذَا غَضِبَ ثُمَّ أَطْرَقَ هُنَيْئَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ لِأَبِي أَ لَسْنَا بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ نَسَبُنَا وَ نَسَبُكُمْ وَاحِدٌ فَقَالَ أَبِي نَحْنُ كَذَلِكَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ اخْتَصَّنَا مِنْ مَكْنُونِ سِرِّهِ وَ خَالِصِ عِلْمِهِ بِمَا لَمْ يَخُصَّ أَحَداً بِهِ غَيْرَنَا فَقَالَ أَ لَيْسَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بَعَثَ مُحَمَّداً ص مِنْ شَجَرَهِ عَبْدِ مَنَافٍ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً

1- 1. سوره المائده، الآیه: 3.

أَبْيَضِهَا وَ أَسْوَدِهَا وَ أَحْمَرِهَا مِنْ أَيْنَ وَرِثْتُمْ مَا لَيْسَ لِغَيْرِكُمْ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَبْعُوثٌ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- وَ لِلَّهِ مِيراثُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (1) إِلَى آخِرِ الْآيَهِ فَمِنْ أَيْنَ وَرِثْتُمْ هَذَا الْعِلْمَ وَ لَيْسَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ نَبِيٌّ وَ لَا أَنْتُمْ أَنْبِيَاءُ فَقَالَ مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله- لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (2) الَّذِى لَمْ يُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَهُ لِغَيْرِنَا أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَخُصَّنَا بِهِ مِنْ دُونِ غَيْرِنَا فَلِذَلِكَ كَانَ نَاجَى أَخَاهُ عَلِيّاً مِنْ دُونِ أَصْحَابِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِذَلِكَ قُرْآناً فِى قَوْلِهِ- وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَهٌ(3) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَصْحَابِهِ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ فَلِذَلِكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْكُوفَهِ عَلَّمَنِى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ فَفَتَحَ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ خَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ مَكْنُونِ سِرِّهِ بِمَا يَخُصُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَيْهِ- فَكَمَا خَصَّ اللَّهُ نَبِيَّهُ ص خَصَّ نَبِيُّهُ ص أَخَاهُ عَلِيّاً مِنْ مَكْنُونِ سِرِّهِ بِمَا لَمْ يَخُصَّ بِهِ أَحَداً مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى صَارَ إِلَيْنَا فَتَوَارَثْنَا مِنْ دُونِ أَهْلِنَا فَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِنَّ عَلِيّاً كَانَ يَدَّعِى عِلْمَ الْغَيْبِ وَ اللَّهُ لَمْ يُطْلِعْ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً فَمِنْ أَيْنَ ادَّعَى ذَلِكَ فَقَالَ أَبِى إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ ص كِتَاباً بَيَّنَ فِيهِ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ

تِبْياناً لِكُلِّ شَيْ ءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَهً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ (4) وَ فِى قَوْلِهِ وَ كُلَّ شَيْ ءٍ أَحْصَيْناهُ فِى إِمامٍ مُبِينٍ (5) وَ فِى قَوْلِهِ ما فَرَّطْنا فِى الْكِتابِ مِنْ شَيْ ءٍ-(6)

وَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِ ص أَنْ لَا يَبْقَى فِى غَيْبِهِ وَ سِرِّهِ وَ مَكْنُونِ عِلْمِهِ شَيْئاً إِلَّا يُنَاجِى بِهِ عَلِيّاً فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَلِّفَ الْقُرْآنَ مِنْ بَعْدِهِ وَ يَتَوَلَّى غُسْلَهُ وَ تَكْفِينَهُ وَ تَحْنِيطَهُ

1- 1. سوره آل عمران، الآيه: 180.
2- 2. سوره القيامه، الآيه: 16.
3- 3. سوره الحاقه، الآيه: 12.
4- 4. سوره النحل، الآيه: 89.
5- 5. سوره يس، الآيه: 12.
6- 6. سوره الأنعام، الآيه: 38.

مِنْ دُونِ قَوْمِهِ- وَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حَرَامٌ عَلَى أَصْحَابِی وَ أَهْلِی أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى عَوْرَتِی غَيْرَ أَخِی عَلِیٍّ فَإِنَّهُ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ لَهُ مَا لِی وَ عَلَيْهِ مَا عَلَیَّ وَ هُوَ قَاضِی دَيْنِی وَ مُنْجِزُ وَعْدِی ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ تَأْوِيلُ الْقُرْآنِ بِكَمَالِهِ وَ تَمَامِهِ إِلَّا عِنْدَ عَلِیٍّ عليه السلام وَ لِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَصْحَابِهِ أَقْضَاكُمْ عَلِیٌّ أَیْ هُوَ قَاضِيكُمْ وَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَوْ لَا عَلِیٌّ لَهَلَكَ عُمَرَ يَشْهَدُ لَهُ عُمَرُ وَ يَجْحَدُهُ غَيْرُهُ فَأَطْرَقَ هِشَامٌ طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَلْ حَاجَتَكَ فَقَالَ خَلَّفْتُ عِيَالِی وَ أَهْلِی مُسْتَوْحِشِينَ لِخُرُوجِی فَقَالَ قَدْ آنَسَ اللَّهُ وَحْشَتَهُمْ بِرُجُوعِكَ إِلَيْهِمْ وَ لَا تُقِمْ سِرْ مِنْ يَوْمِكَ فَاغْتَنَقَهُ أَبِی وَ دَعَا لَهُ وَ فَعَلْتُ أَنَا كَفِعْلِ أَبِی ثُمَّ نَهَضَ وَ نَهَضْتُ مَعَهُ وَ خَرَجْنَا إِلَى بَابِهِ إِذَا مَيْدَانٌ بِبَابِهِ وَ فِی آخِرِ الْمَيْدَانِ أَنَاسٌ قُعُودٌ عَدَدٌ كَثِيرٌ قَالَ أَبِی مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ الْحُجَّابُ هَؤُلَاءِ الْقِسِّيسُونَ وَ الرُّهْبَانُ وَ هَذَا عَالِمُ لَهُمْ يَقْعُدُ إِلَيْهِمْ فِی كُلِّ سَنَةٍ يَوْماً وَاحِداً يَسْتَفْتُونَهُ فَيُفْتِيهِمْ فَلَفَّ أَبِی عِنْدَ ذَلِكَ رَأْسَهُ بِفَاضِلِ رِدَائِهِ وَ فَعَلْتُ أَنَا مِثْلَ فِعْلِ أَبِی فَأَقْبَلَ نَحْوَهُمْ حَتَّى قَعَدَ نَحْوَهُمْ وَ قَعَدْتُ وَرَاءَ أَبِی وَ رُفِعَ ذَلِكَ الْخَبَرُ إِلَى هِشَامٍ فَأَمَرَ بَعْضَ غِلْمَانِهِ أَنْ يَحْضُرَ الْمَوْضِعَ فَيَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ أَبِی فَأَقْبَلَ وَ أَقْبَلَ عِدَّادٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَحَاطُوا بِنَا وَ أَقْبَلَ عَالِمُ النَّصَارَى وَ قَدْ شَدَّ حَاجِبَيْهِ بِحَرِيرَةٍ صَفْرَاءَ حَتَّى تَوَسَّطَنَا فَقَامَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْقِسِّيسِينَ وَ الرُّهْبَانِ مُسَلِّمِينَ عَلَيْهِ فَجَاءُوا بِهِ إِلَى صَدْرِ الْمَجْلِسِ فَقَعَدَ فِيهِ وَ أَحَاطَ بِهِ أَصْحَابُهُ وَ أَبِی وَ أَنَا بَيْنَهُمْ فَأَدَارَ نَظَرَهُ ثُمَّ قَالَ لِأَبِی أَ مِنَّا أَمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ فَقَالَ أَبِی بَلْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ فَقَالَ مِنْ أَيِّهِمْ أَنْتَ مِنْ عُلَمَائِهَا أَمْ مِنْ جُهَّالِهَا فَقَالَ لَهُ أَبِی لَسْتُ مِنْ جُهَّالِهَا فَاضْطَرَبَ اضْطِرَاباً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ لَهُ أَسْأَلُكَ فَقَالَ لَهُ أَبِی سَلْ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ ادَّعَيْتُمْ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَطْعَمُونَ وَ يَشْرَبُونَ وَ لَا يُحْدِثُونَ وَ لَا يَبُولُونَ وَ مَا الدَّلِيلُ فِيمَا تَدَّعُونَهُ مِنْ شَاهِدٍ لَا يُجْهَلُ فَقَالَ لَهُ أَبِی دَلِيلُ مَا نَدَّعِی مِنْ شَاهِدٍ لَا يُجْهَلُ الْجَنِينُ فِی بَطْنِ أُمِّهِ يَطْعَمُ وَ لَا يُحْدِثُ قَالَ فَاضْطَرَبَ النَّصْرَانِیُ

اضْطِرَاباً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ هَلَّا زَعَمْتَ أَنَّکَ لَسْتَ مِنْ عُلَمَائِهَا فَقَالَ لَهُ أَبِی وَ لَا مِنْ جُهَّالِهَا وَ أَصْحَابُ هِشَامٍ يَسْمَعُونَ ذَلِکَ فَقَالَ لِأَبِی أَسْأَلُکَ عَنْ مَسْأَلَةٍ أُخْرَی فَقَالَ لَهُ أَبِی سَلْ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ ادَّعَيْتُمْ أَنَّ فَاکِهَةَ الْجَنَّةِ أَبَداً غَضَّةٌ طَرِيَّةٌ مَوْجُودَةٌ غَيْرُ مَعْدُومَةٍ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ مَا الدَّلِيلُ عَلَيْهِ مِنْ شَاهِدٍ لَا يُجْهَلُ فَقَالَ لَهُ أَبِی دَلِيلُ مَا نَدَّعِی أَنَّ ثَرَابَنَا أَبَداً يَکُونُ غَضّاً طَرِيّاً مَوْجُوداً غَيْرَ مَعْدُومٍ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا لَا يَنْقَطِعُ فَاضْطَرَبَ اضْطِرَاباً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ هَلَّا زَعَمْتَ أَنَّکَ لَسْتَ مِنْ عُلَمَائِهَا فَقَالَ لَهُ أَبِی وَ لَا مِنْ جُهَّالِهَا

فَقَالَ لَهُ أَسْأَلُکَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ سَلْ فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ سَاعَةٍ- لَا مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَ لَا مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ فَقَالَ لَهُ أَبِی هِیَ السَّاعَةُ الَّتِی بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَی طُلُوعِ الشَّمْسِ يَهْدَأُ فِيهَا الْمُبْتَلَی وَ يَرْقُدُ فِيهِ السَّاهِرُ وَ يُفِيقُ الْمُغْمَی عَلَيْهِ جَعَلَهَا اللَّهُ فِی الدُّنْيَا رَغْبَةً لِلرَّاغِبِينَ وَ فِی الْآخِرَةِ لِلْعَامِلِينَ لَهَا دَلِيلًا وَاضِحاً وَ حُجَّةً بَالِغَةً عَلَی الْجَاحِدِينَ الْمُتَکَبِّرِينَ التَّارِکِينَ لَهَا قَالَ فَصَاحَ النَّصْرَانِیُّ صَيْحَةً ثُمَّ قَالَ بَقِيَتْ مَسْأَلَةٌ وَاحِدَةٌ وَ اللَّهِ لَأَسْأَلُکَ عَنْ مَسْأَلَةٍ- لَا تُهْدَی إِلَی الْجَوَابِ عَنْهَا أَبَداً قَالَ لَهُ أَبِی سَلْ فَإِنَّکَ حَانِثٌ فِی يَمِينِکَ فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ مَوْلُودَيْنِ وُلِدَا فِی يَوْمٍ وَاحِدٍ وَ مَاتَا فِی يَوْمٍ وَاحِدٍ عُمُرُ أَحَدِهِمَا خَمْسُونَ سَنَةً وَ عُمُرُ الْآخَرِ مِائَةٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً فِی دَارِ الدُّنْيَا فَقَالَ لَهُ أَبِی ذَلِکَ عُزَيْرٌ وَ عُزَيْرَةُ وُلِدَا فِی يَوْمٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا بَلَغَا مَبْلَغَ الرِّجَالِ خَمْسَةَ وَ عِشْرِينَ عَاماً مَرَّ عُزَيْرٌ عَلَی حِمَارِهِ رَاکِباً عَلَی قَرْيَةٍ بِأَنْطَاکِيَةَ- وَ هِیَ خَاوِيَةٌ عَلَی عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّی يُحْيِی هذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا(1) وَ قَدْ کَانَ اصْطَفَاهُ وَ هَدَاهُ فَلَمَّا قَالَ ذَلِکَ الْقَوْلَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ- فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عامٍ سَخَطاً عَلَيْهِ بِمَا قَالَ- ثُمَّ بَعَثَهُ

1- 1. سوره البقره الآيه: 259.

عَلَى حِمَارِهِ بِعَيْنِهِ وَ طَعَامِهِ وَ شَرَابِهِ وَ عَادَ إِلَى دَارِهِ وَ عُزَيْرَهُ أَخُوهُ لَا يَعْرِفُهُ فَاسْتَضَافَهُ فَأَضَافَهُ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ وَلَدَ عُزَيْرَهَ وَ وَلَدَ وَلَدِهِ وَ قَدْ شَاخُوا وَ عُزَيْرٌ شَابٌّ فِی سِنِّ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً فَلَمْ يَزَلْ عُزَيْرٌ يُذَكِّرُ أَخَاهُ وَ وُلْدَهُ وَ قَدْ شَاخُوا وَ هُمْ يَذْكُرُونَ مَا يُذَكِّرُهُمْ وَ يَقُولُونَ مَا أَعْلَمَكَ بِأَمْرٍ قَدْ مَضَتْ عَلَيْهِ السِّنُونَ وَ الشُّهُورُ وَ يَقُولُ لَهُ عُزَيْرَهُ وَ هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ابْنُ مِائَةٍ وَ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً مَا رَأَيْتُ شَابّاً فِی سِنِّ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً أَعْلَمَ بِمَا كَانَ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَخِی عُزَيْرٍ أَيَّامَ شَبَابِی مِنْکَ فَمِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ أَنْتَ أَمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَقَالَ يَا عُزَيْرَهُ أَنَا عُزَيْرٌ سَخِطَ اللَّهُ عَلَیَّ بِقَوْلٍ قُلْتُهُ بَعْدَ أَنِ اصْطَفَانِی وَ هَدَانِی فَأَمَاتَنِی مِائَةَ سَنَةٍ ثُمَّ بَعَثَنِی لِتَزْدَادُوا بِذَلِکَ يَقِيناً- إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ* وَ هَا هُوَ هَذَا حِمَارِی وَ طَعَامِی وَ شَرَابِی الَّذِی خَرَجْتُ بِهِ مِنْ عِنْدِكُمْ أَعَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا كَانَ فَعِنْدَهَا أَيْقَنُوا فَأَعَاشَهُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ خَمْساً وَ عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ وَ أَخَاهُ فِی يَوْمٍ وَاحِدٍ فَنَهَضَ عَالِمُ النَّصَارَى عِنْدَ ذَلِکَ قَائِماً وَ قَامُوا النَّصَارَى عَلَى أَرْجُلِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ عَالِمُهُمْ جِئْتُمُونِی بِأَعْلَمَ مِنِّی وَ أَقْعَدْتُمُوهُ مَعَكُمْ حَتَّى هَتَكَنِی وَ فَضَحَنِی وَ أَعْلَمَ الْمُسْلِمِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مَنْ أَحَاطَ بِعُلُومِنَا وَ عِنْدَهُ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا- لَا وَ اللَّهِ لَا كَلَّمْتُكُمْ مِنْ رَأْسِی كَلِمَةً وَاحِدَةً وَ لَا قَعَدْتُ لَكُمْ إِنْ عِشْتُ سَنَةً فَتَفَرَّقُوا وَ أَبِی قَاعِدٌ مَكَانَهُ وَ أَنَا مَعَهُ وَ رُفِعَ ذَلِکَ الْخَبَرُ إِلَى هِشَامٍ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ نَهَضَ أَبِی وَ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْزِلِ الَّذِی كُنَّا فِيهِ فَوَافَانَا رَسُولُ هِشَامٍ بِالْجَائِزَهِ وَ أَمَرَنَا أَنْ نَنْصَرِفَ إِلَى الْمَدِينَهِ مِنْ سَاعَتِنَا وَ لَا نَجْلِسَ لِأَنَّ النَّاسَ مَاجُوا وَ خَاضُوا فِيمَا دَارَ بَيْنَ أَبِی وَ بَيْنَ عَالِمِ النَّصَارَى فَرَكِبْنَا دَوَابَّنَا مُنْصَرِفَيْنِ وَ قَدْ سَبَقَنَا بَرِيدٌ مِنْ عِنْدِ هِشَامٍ إِلَى عَامِلِ مَدْيَنَ عَلَى طَرِيقِنَا إِلَى الْمَدِينَهِ أَنَّ ابْنَیْ أَبِی تُرَابٍ السَّاحِرَيْنِ- مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكَذَّابَيْنِ بَلْ هُوَ الْكَذَّابُ لَعَنَهُ اللَّهُ فِيمَا يُظْهِرَانِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَرَدَا عَلَيَّ وَ لَمَّا صَرَفْتُهُمَا إِلَى الْمَدِينَهِ مَالا إِلَى الْقِسِّيسِينَ وَ الرُّهْبَانِ مِنْ كُفَّارِ النَّصَارَى وَ أَظْهَرَا لَهُمَا دِينَهُمَا وَ مَرَقَا مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى الْكُفْرِ دِينِ النَّصَارَى وَ تَقَرَّبَا إِلَيْهِمْ بِالنَّصْرَانِيَّهِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُنَكِّلَ بِهِمَا لِقَرَابَتِهِمَا فَإِذَا قَرَأْتَ كِتَابِی

هَذَا فَنَادِ فِی النَّاسِ بَرِئَتِ الذِّمَّهُ مِمَّنْ یُشَارِیهِمَا أَوْ یُبَایِعُهُمَا أَوْ یُصَافِحُهُمَا أَوْ یُسَلِّمُ عَلَیْهِمَا فَإِنَّهُمَا قَدِ ارْتَدَّا عَنِ الْإِسْلَامِ قَالَ وَ رَأَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ أَنْ یَقْتُلَهُمَا وَ دَوَابَّهُمَا وَ غِلْمَانَهُمَا وَ مَنْ مَعَهُمَا شَرَّ قِتْلَهٍ قَالَ فَوَرَدَ الْبَرِیدُ إِلَی مَدِینَهِ مَدْیَنَ فَلَمَّا شَارَفْنَا مَدِینَهَ مَدْیَنَ قَدَّمَ أَبِی غِلْمَانَهُ لِیَرْتَادُوا لَنَا مَنْزِلًا وَ یَشْرُوا لِدَوَابِّنَا عَلَفاً وَ لَنَا طَعَاماً فَلَمَّا قَرُبَ غِلْمَانُنَا مِنْ بَابِ الْمَدِینَهِ أَغْلَقُوا الْبَابَ فِی وُجُوهِنَا وَ شَتَمُونَا وَ ذَکَرُوا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقَالُوا لَا نُزُولَ لَکُمْ عِنْدَنَا وَ لَا شِرَاءَ وَ لَا بَیْعَ یَا کُفَّارُ یَا مُشْرِکِینَ یَا مُرْتَدِّینَ یَا کَذَّابِینَ یَا شَرَّ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِینَ فَوَقَفَ غِلْمَانُنَا عَلَی الْبَابِ حَتَّی انْتَهَیْنَا إِلَیْهِمْ فَکَلَّمَهُمْ أَبِی وَ لَیَّنَ لَهُمُ الْقَوْلَ وَ قَالَ لَهُمُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَغْلُظُوا فَلَسْنَا کَمَا بَلَغَکُمْ وَ لَا نَحْنُ کَمَا تَقُولُونَ فَاسْمَعُونَا فَقَالَ لَهُمْ فَهَبْنَا کَمَا تَقُولُونَ افْتَحُوا لَنَا الْبَابَ وَ شَارُونَا وَ بَایِعُونَا کَمَا تُشَارُونَ وَ تُبَایِعُونَ الْیَهُودَ وَ النَّصَارَی وَ الْمَجُوسَ فَقَالُوا أَنْتُمْ شَرٌّ مِنَ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی وَ الْمَجُوسِ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ یُؤَدُّونَ الْجِزْیَهَ وَ أَنْتُمْ مَا تُؤَدُّونَ فَقَالَ لَهُمْ أَبِی فَافْتَحُوا لَنَا الْبَابَ وَ أَنْزِلُونَا وَ خُذُوا مِنَّا الْجِزْیَهَ کَمَا تَأْخُذُونَ مِنْهُمْ فَقَالُوا لَا نَفْتَحُ وَ لَا کَرَامَهَ لَکُمْ حَتَّی تَمُوتُوا عَلَی ظُهُورِ دَوَابِّکُمْ جِیَاعاً أَوْ تَمُوتَ دَوَابُّکُمْ تَحْتَکُمْ فَوَعَظَهُمْ أَبِی فَازْدَادُوا عُتُوّاً وَ نُشُوزاً قَالَ فَتَنَّی أَبِی رِجْلَهُ عَنْ سَرْجِهِ ثُمَّ قَالَ لِی مَکَانَکَ یَا جَعْفَرُ لَا تَبْرَحْ ثُمَّ صَعِدَ الْجَبَلَ الْمُطِلَّ عَلَی مَدِینَهِ مَدْیَنَ وَ أَهْلُ مَدْیَنَ یَنْظُرُونَ إِلَیْهِ مَا یَصْنَعُ فَلَمَّا صَارَ فِی أَعْلَاهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْمَدِینَهَ وَ جَسَدِهِ ثُمَّ وَضَعَ إِصْبَعَیْهِ فِی أُذُنَیْهِ ثُمَّ نَادَی بِأَعْلَی صَوْتِهِ- وَ إِلی مَدْیَنَ أَخاهُمْ شُعَیْباً إِلی قَوْلِهِ بَقِیَّتُ اللَّهِ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ (1) نَحْنُ وَ اللَّهِ بَقِیَّهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ فَأَمَرَ اللَّهُ رِیحاً سَوْدَاءَ مُظْلِمَهً فَهَبَّتْ وَ احْتَمَلَتْ صَوْتَ أَبِی فَطَرَحَتْهُ فِی أَسْمَاعِ الرِّجَالِ وَ الصِّبْیَانِ وَ النِّسَاءِ فَمَا بَقِیَ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الصِّبْیَانِ إِلَّا صَعِدَ السُّطُوحَ وَ أَبِی مُشْرِفٌ عَلَیْهِمْ وَ صَعِدَ فِیمَنْ صَعِدَ شَیْخٌ مِنْ أَهْلِ مَدْیَنَ کَبِیرُ السِّنِّ فَنَظَرَ إِلَی أَبِی عَلَی الْجَبَلِ فَنَادَی بِأَعْلَی صَوْتِهِ اتَّقُوا اللَّهَ یَا أَهْلَ مَدْیَنَ فَإِنَّهُ قَدْ وَقَفَ الْمَوْقِفَ الَّذِی وَقَفَ فِیهِ شُعَیْبٌ علیه السلام حِینَ دَعَا عَلَی قَوْمِهِ فَإِنْ

1- 1. سوره هود، الآیه، 86.

أَنْتُمْ لَمْ تَفْتَحُوا لَهُ الْبَابَ وَ لَمْ تُنْزِلُوهُ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ الْعَذَابُ فَإِنِّی أَخَافُ عَلَيْكُمْ وَ قَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ فَفَزِعُوا وَ فَتَحُوا الْبَابَ وَ أَنْزَلُونَا وَ كَتَبَ بِجَمِيعِ ذَلِكَ إِلَى هِشَامٍ فَارْتَحَلْنَا فِی الْيَوْمِ الثَّانِی فَكَتَبَ هِشَامٌ إِلَى عَامِلِ مَدْيَنَ يَأْمُرُهُ بِأَنْ يَأْخُذَ الشَّيْخَ فَيَقْتُلَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ صَلَوَاتُهُ وَ كَتَبَ إِلَى عَامِلِ مَدِينَةِ الرَّسُولِ أَنْ يَحْتَالَ فِی سَمِّ أَبِی فِی طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ فَمَضَى هِشَامٌ وَ لَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ فِی أَبِی مِنْ ذَلِكَ شَیْ ءٌ.

إيضاح: وجدت الخبر فی أصل كتاب الدلائل كما ذكر.

و قال الجوهری (1)

السماطان من النخل و الناس الجانبان.

و قال فی القاموس (2)

البرجاس بالضم غرض فی الهواء على رأس رمح و نحوه مولد.

و فی الصحاح (3)

النوع بالضم إتباع للجوع و النائع إتباع للجائع يقال رجل جائع نائع و إذا دعوا عليه قالوا جوعا نوعا و قوم جياع نياع و زعم بعضهم أن النوع العطش و النائع العطشان.

«2»- فس، [تفسير القمی] أَبِی عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِیِّ قَالَ: أَخْرَجَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ- أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليهما السلام مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ وَ كَانَ يُنْزِلُهُ مَعَهُ فَكَانَ يَقْعُدُ مَعَ النَّاسِ فِی مَجَالِسِهِمْ فَبَيْنَا هُوَ قَاعِدٌ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ إِذْ نَظَرَ إِلَى النَّصَارَى يَدْخُلُونَ فِی جَبَلٍ هُنَاكَ فَقَالَ مَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَ لَهُمْ عِيدٌ الْيَوْمَ قَالُوا لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ لَكِنَّهُمْ يَأْتُونَ عَالِماً لَهُمْ فِی هَذَا الْجَبَلِ فِی كُلِّ سَنَةٍ فِی هَذَا الْيَوْمِ فَيُخْرِجُونَهُ وَ يَسْأَلُونَهُ عَمَّا يُرِيدُونَ وَ عَمَّا يَكُونُ فِی عَامِهِمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَهُ عِلْمٌ فَقَالُوا مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ قَدْ أَدْرَكَ أَصْحَابَ الْحَوَارِيِّينَ مِنْ أَصْحَابِ عِيسَى عليه السلام قَالَ فَهَلُمَّ أَنْ نَذْهَبَ إِلَيْهِ فَقَالُوا ذَاكَ إِلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَقَنَّعَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام رَأْسَهُ بِثَوْبِهِ وَ مَضَى هُوَ وَ أَصْحَابُهُ

1- 1. الصحاح ج 1 ص 553 طبع بولاق.
2- 2. القاموس ج 2 ص 200.
3- 3. الصحاح ج 1 ص 628 طبع بولاق.

فَاخْتَلَطُوا بِالنَّاسِ حَتَّى أَتَوُا الْجَبَلَ.

قَالَ فَقَعَدَ أَبُو جَعْفَرٍ وَسْطَ النَّصَارَى هُوَ وَ أَصْحَابُهُ فَأَخْرَجَ النَّصَارَى بِسَاطاً ثُمَّ وُضِعَ الْوَسَائِدُ ثُمَّ دَخَلُوا فَأَخْرَجُوهُ وَ رَبَطُوا عَيْنَهُ فَقَلَّبَ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهُمَا عَيْنَا أَفْعَى ثُمَّ قَصَدَ أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ أَ مِنَّا أَنْتَ أَمْ مِنَ الْأُمَّهِ الْمَرْحُومَهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنَ الْأُمَّهِ الْمَرْحُومَهِ قَالَ أَ فَمِنْ عُلَمَائِهِمْ أَنْتَ أَمْ مِنْ جُهَّالِهِمْ قَالَ لَسْتُ مِنْ جُهَّالِهِمْ قَالَ النَّصْرَانِيُّ أَسْأَلُکَ أَوْ تَسْأَلُنِی قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ تَسْأَلُنِی فَقَالَ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى رَجُلٌ مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَلْنِی إِنَّ هَذَا لَعَالِمٌ بِالْمَسَائِلِ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنْ سَاعَهٍ مَا هِیَ مِنَ اللَّيْلِ وَ لَا هِیَ مِنَ النَّهَارِ أَیُّ سَاعَهٍ هِیَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ قَالَ النَّصْرَانِیُّ إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَ لَا مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ فَمِنْ أَیِّ السَّاعَاتِ هِیَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مِنْ سَاعَاتِ الْجَنَّهِ وَ فِيهَا تُفِيقُ مَرْضَانَا فَقَالَ النَّصْرَانِیُّ أَصَبْتَ فَأَسْأَلُکَ أَوْ تَسْأَلُنِی قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام سَلْنِی قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى إِنَّ هَذَا لَمَلِیءٌ بِالْمَسَائِلِ أَخْبِرْنِی عَنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ كَيْفَ صَارُوا يَأْكُلُونَ وَ لَا يَتَغَوَّطُونَ أَعْطِنِی مِثْلَهُ فِی الدُّنْيَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا الْجَنِينُ فِی بَطْنِ أُمِّهِ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُ أُمُّهُ وَ لَا يَتَغَوَّطُ قَالَ النَّصْرَانِیُّ أَصَبْتَ أَ لَمْ تَقُلْ مَا أَنَا مِنْ عُلَمَائِهِمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّمَا قُلْتُ لَکَ مَا أَنَا مِنْ جُهَّالِهِمْ- قَالَ النَّصْرَانِیُّ فَأَسْأَلُکَ أَوْ تَسْأَلُنِی قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام تَسْأَلُنِی قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى وَ اللَّهِ لَأَسْأَلَنَّهُ مَسْأَلَهً يَرْتَطِمُ فِيهَا كَمَا يَرْتَطِمُ الْحِمَارُ فِی الْوَحَلِ فَقَالَ سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ رَجُلٍ دَنَا مِنِ امْرَأَهٍ فَحَمَلَتْ بِابْنَيْنِ جَمِيعاً حَمَلَتْهُمَا فِی سَاعَهٍ وَاحِدَهٍ وَ مَاتَا فِی سَاعَهٍ وَاحِدَهٍ وَ دُفِنَا فِی سَاعَهٍ وَاحِدَهٍ فِی قَبْرٍ وَاحِدٍ فَعَاشَ أَحَدُهُمَا خَمْسِينَ وَ مِائَهَ سَنَهٍ وَ عَاشَ الْآخَرُ خَمْسِينَ سَنَهً مَنْ هُمَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام هُمَا عُزَيْرٌ وَ عَزْرَهُ كَانَ حَمْلُ أُمِّهِمَا عَلَى مَا وَصَفْتَ وَ وَضَعَتْهُمَا عَلَى مَا وَصَفْتَ وَ عَاشَ عَزْرَهُ وَ عُزَيْرٌ فَعَاشَ عَزْرَهُ مَعَ عُزَيْرٍ ثَلَاثِينَ سَنَهً ثُمَّ أَمَاتَ اللَّهُ عُزَيْراً مِائَهَ سَنَهٍ وَ بَقِیَ عَزْرَهُ يَحْيَا ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ عُزَيْراً فَعَاشَ مَعَ عَزْرَهَ عِشْرِينَ سَنَهً

قَالَ النَّصْرَانِیُّ یَا مَعْشَرَ النَّصَارَی مَا رَأَیْتُ أَحَداً قَطُّ أَعْلَمَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ- لَا تَسْأَلُونِی عَنْ حَرْفٍ وَ هَذَا بِالشَّامِ رُدُّونِی فَرَدُّوهُ إِلَی کَهْفِهِ وَ رَجَعَ النَّصَارَی مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (1).

بیان: قوله فربطوا عینیه لعلهم ربطوا حاجبیه فوق عینیه کما فی الخرائج فرأینا شیخا سقط حاجباه علی عینیه من الکبر و قد مر فیما رواه السید شد حاجبیه و یحتمل أن یکون المراد ربط أشفار عینیه فوقهما لتنفتحا أو ربط ثوب شفیف علی عینیه بحیث لا یمنع رؤیته من تحته لئلا یضره نور الشمس لاعتیاده بالظلمه فی الکهف.

قوله لملی ء أی جدیر بأن یسأل عنه ثم اعلم أن قوله علیه السلام ما بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس لیس من ساعات اللیل و النهار لا ینافی ما نقله العلامه و غیره من إجماع الشیعه علی کونها من ساعات النهار إذ یمکن حمله علی أن المراد أنها ساعه لا تشبه سائر ساعات اللیل و النهار بل هی شبیهه بساعات الجنه و إنما جعلها الله فی الدنیا لیعرفوا بها طیب هواء الجنه و لطافتها و اعتدالها علی أنه یحتمل أن یکون علیه السلام أجاب السائل علی ما یوافق عرفه و اعتقاده و مصطلحه.

أقول: قد مر فی باب احتجاجه علیه السلام من الخرائج أن الدیرانی أسلم مع أصحابه علی یدیه علیه السلام.

«3»- ص، [قصص الأنبیاء علیهم السلام] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ یَحْیَی بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: بَعَثَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ إِلَی أَبِی علیه السلام فَأَشْخَصَهُ إِلَی الشَّامِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ قَالَ لَهُ یَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَیْکَ لِأَسْأَلَکَ عَنْ مَسْأَلَهٍ لَمْ یَصْلُحْ أَنْ یَسْأَلَکَ عَنْهَا غَیْرِی وَ لَا یَنْبَغِی أَنْ یَعْرِفَ هَذِهِ الْمَسْأَلَهَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ فَقَالَ لَهُ أَبِی یَسْأَلُنِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَمَّا أَحَبَّ فَإِنْ عَلِمْتُ

1- 1. تفسیر علیّ بن إبراهیم ص 88.

أَجَبْتُهُ وَ إِنْ لَمْ أَعْلَمْ قُلْتُ لَا أَدْرِی وَ کَانَ الصِّدْقُ أَوْلَی بِی فَقَالَ هِشَامٌ أَخْبِرْنِی عَنِ اللَّیْلَهِ الَّتِی قُتِلَ فِیهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ بِمَا اسْتَدَلَّ الْغَائِبُ عَنِ الْمِصْرِ الَّذِی قُتِلَ فِیهِ عَلِیٌّ وَ مَا کَانَتِ الْعَلَامَهُ فِیهِ لِلنَّاسِ وَ أَخْبِرْنِی هَلْ کَانَتْ لِغَیْرِهِ فِی قَتْلِهِ عِبْرَهٌ فَقَالَ لَهُ أَبِی إِنَّهُ لَمَّا کَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی قُتِلَ فِیهَا عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ لَمْ یُرْفَعْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ حَجَرٌ إِلَّا وُجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ عَبِیطٌ حَتَّی طَلَعَ الْفَجْرُ وَ کَذَلِکَ کَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی فُقِدَ فِیهَا هَارُونُ أَخُو مُوسَی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ کَذَلِکَ کَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی قُتِلَ فِیهَا یُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ کَذَلِکَ کَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی رُفِعَ فِیهَا عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ علیهما السلام.

وَ کَذَلِکَ اللَّیْلَهُ الَّتِی قُتِلَ فِیهَا الْحُسَیْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَتَرَبَّدَ وَجْهُ هِشَامٍ وَ امْتُقِعَ لَوْنُهُ وَ هَمَّ أَنْ یَبْطِشَ بِأَبِی فَقَالَ لَهُ أَبِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ الْوَاجِبُ عَلَی النَّاسِ الطَّاعَهُ لِإِمَامِهِمْ وَ الصِّدْقُ لَهُ بِالنَّصِیحَهِ وَ إِنَّ الَّذِی دَعَانِی إِلَی مَا أَجَبْتُ بِهِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فِیمَا سَأَلَنِی عَنْهُ مَعْرِفَتِی بِمَا یَجِبُ لَهُ مِنَ الطَّاعَهِ فَلْیَحْسُنْ ظَنُّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ أَعْطِنِی عَهْدَ اللَّهِ وَ مِیثَاقَهُ أَلَّا تَرْفَعَ هَذَا الْحَدِیثَ إِلَی أَحَدٍ مَا حَیِیتُ فَأَعْطَاهُ أَبِی مِنْ ذَلِکَ مَا أَرْضَاهُ ثُمَّ قَالَ هِشَامٌ انْصَرِفْ إِلَی أَهْلِکَ إِذَا شِئْتَ فَخَرَجَ أَبِی مُتَوَجِّهاً مِنَ الشَّامِ نَحْوَ الْحِجَازِ وَ أَبْرَدَ هِشَامٌ بَرِیداً وَ کَتَبَ مَعَهُ إِلَی جَمِیعِ عُمَّالِهِ مَا بَیْنَ دِمَشْقَ إِلَی یَثْرِبَ یَأْمُرُهُمْ أَنْ لَا یَأْذَنُوا لِأَبِی فِی شَیْ ءٍ مِنْ مَدِینَتِهِمْ وَ لَا یُبَایِعُوهُ فِی أَسْوَاقِهِمْ وَ لَا یَأْذَنُوا لَهُ فِی مُخَالَطَهِ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّی یَنْفُذَ إِلَی الْحِجَازِ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی مَدِینَهِ مَدْیَنَ وَ مَعَهُ حَشَمُهُ وَ أَتَاهُ بَعْضُهُمْ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ زَادَهُمْ قَدْ نَفِدَ وَ أَنَّهُمْ قَدْ مُنِعُوا مِنَ السُّوقِ وَ أَنَّ بَابَ الْمَدِینَهِ أُغْلِقَ فَقَالَ أَبِی فَعَلُوهَا ائْتُونِی بِوَضُوءٍ فَأُتِیَ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ تَوَکَّأَ عَلَی غُلَامٍ لَهُ ثُمَّ صَعِدَ الْجَبَلَ حَتَّی إِذَا صَارَ فِی ثَنِیَّهِ(1) اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَهَ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قَامَ وَ أَشْرَفَ عَلَی الْمَدِینَهِ ثُمَّ نَادَی بِأَعْلَی صَوْتِهِ وَ قَالَ- وَ إِلی مَدْیَنَ أَخاهُمْ شُعَیْباً قالَ یا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَکُمْ مِنْ إِلهٍ غَیْرُهُ وَ لا

1- 1. الثنیه: العقبه أو طریقها، أو الجبل، أو الطریقه فیه أو إلیه» القاموس».

تَنْقُصُوا الْمِكْيالَ وَ الْمِيزانَ إِنِّی أَراکُمْ بِخَيْرٍ وَ إِنِّی أَخافُ عَلَيْکُمْ عَذابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ- وَ يا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِکْيالَ وَ الْمِيزانَ بِالْقِسْطِ وَ لا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْياءَهُمْ وَ لا تَعْثَوْا فِی الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ- بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (1) ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَی صَدْرِهِ ثُمَّ نَادَی بِأَعْلَی صَوْتِهِ أَنَا وَ اللَّهِ بَقِيَّةُ اللَّهِ أَنَا وَ اللَّهِ بَقِيَّةُ اللَّهِ قَالَ وَ کَانَ فِی أَهْلِ مَدْيَنَ شَيْخٌ کَبِيرٌ قَدْ بَلَغَ السِّنَّ وَ أَدَّبَتْهُ التَّجَارِبُ وَ قَدْ قَرَأَ الْکُتُبَ وَ عَرَفَهُ أَهْلُ مَدْيَنَ بِالصَّلَاحِ فَلَمَّا سَمِعَ النِّدَاءَ قَالَ لِأَهْلِهِ أَخْرِجُونِی فَحُمِلَ وَ وُضِعَ وَسَطَ الْمَدِينَهِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ مَا هَذَا الَّذِی سَمِعْتُهُ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ قَالُوا هَذَا رَجُلٌ يَطْلُبُ السُّوقَ فَمَنَعَهُ السُّلْطَانَ مِنْ ذَلِکَ وَ حَالَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَنَافِعِهِ فَقَالَ لَهُمُ الشَّيْخُ تُطِيعُونَنِی قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ قَوْمُ صَالِحٍ إِنَّمَا وَلِیَ عَقْرَ النَّاقَهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ وَ عُذِّبُوا جَمِيعاً عَلَی الرِّضَا بِفِعْلِهِ وَ هَذَا رَجُلٌ قَدْ قَامَ مَقَامَ شُعَيْبٍ وَ نَادَی مِثْلَ نِدَاءِ شُعَيْبٍ عليه السلام فَارْفُضُوا السُّلْطَانَ وَ أَطِيعُونِی وَ أَخْرِجُوا إِلَيْهِ بِالسُّوقِ فَاقْضُوا حَاجَتَهُ وَ إِلَّا لَمْ آمَنْ وَ اللَّهِ عَلَيْکُمُ الْهَلَکَهَ قَالَ فَفَتَحُوا الْبَابَ وَ أَخْرَجُوا السُّوقَ إِلَی أَبِی فَاشْتَرَوْا حَاجَتَهُمْ وَ دَخَلُوا مَدِينَتَهُمْ وَ کَتَبَ عَامِلُ هِشَامٍ إِلَيْهِ بِمَا فَعَلُوهُ وَ بِخَبَرِ الشَّيْخِ فَکَتَبَ هِشَامٌ إِلَی عَامِلِهِ بِمَدْيَنَ بِحَمْلِ الشَّيْخِ إِلَيْهِ فَمَاتَ فِی الطَّرِيقِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ.

إيضاح: قال الجوهری (2)

تربد وجه فلان أی تغير من الغضب و قال (3) يقال امتقع لونه إذا تغير من حزن أو فزع.

أقول: قد مر الخبر بوجه آخر فی باب معجزاته عليه السلام.

«4»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو بَکْرِ بْنُ دُرَيْدٍ الْأَزْدِیُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ النَّاصِرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ وَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِمْ کُلُّهُمْ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا أُشْخِصَ أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ إِلَی دِمَشْقَ سَمِعَ النَّاسَ يَقُولُونَ هَذَا ابْنُ أَبِی تُرَابٍ قَالَ فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَی جِدَارِ الْقِبْلَهِ ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ

1- 1. سوره هود، الآيات 84- 85- 86.
2- 2. الصحاح ج 1 ص 226 طبع بولاق.
3- 3. نفس المصدر ج 1 ص 624 طبع بولاق.

وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ اجْتَنِبُوا أَهْلَ الشِّقَاقِ وَ ذُرِّيَّةَ النِّفَاقِ وَ حَشْوَ النَّارِ وَ حَصَبَ جَهَنَّمَ عَنِ الْبَدْرِ الزَّاهِرِ وَ الْبَحْرِ الزَّاخِرِ وَ الشِّهَابِ الثَّاقِبِ وَ شِهَابِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُطْمَسَ وُجُوهٌ فَتُرَدَّ عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ يُلْعَنُوا كَمَا لُعِنَ أَصْحَابُ السَّبْتِ- وَ كانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا* ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ أَ بِصِنْوِ رَسُولِ اللَّهِ تَسْتَهْزِءُونَ أَمْ بِيَعْسُوبِ الدِّينِ تَلْمِزُونَ وَ أَيَّ سَبِيلٍ بَعْدَهُ تَسْلُكُونَ وَ أَيَّ حُزْنٍ بَعْدَهُ تَدْفَعُونَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ بَرَزَ وَ اللَّهِ بِالسَّبْقِ وَ فَازَ بِالْخَصْلِ وَ اسْتَوَى عَلَى الْغَايَهِ وَ أَحْرَزَ الْخِطَارَ فَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَبْصَارُ وَ خَضَعَتْ دُونَهُ الرِّقَابُ وَ فَرَعَ الذِّرْوَهَ الْعُلْيَا فَكَذَّبَ مَنْ رَامَ مِنْ نَفْسِهِ السَّعْيَ وَ أَعْيَاهُ الطَّلَبُ فَ أَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ وَ قَالَ:

أَقِلُّوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ***مِنَ اللَّوْمِ أَوْ سُدُّوا مَكَانَ الَّذِى سَدُّوا

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَاءَ***وَ إِنْ عَاهَدُوا أَوْفُوا وَ إِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

فَأَنَّى يُسَدُّ ثُلْمَهُ أَخِي رَسُولِ اللَّهِ إِذْ شُفِعُوا وَ شَقِيقِهِ إِذْ نُسِبُوا وَ نَدِيدِهِ إِذْ فَشِلُوا وَ ذِي قَرْنَيْ كَنْزِهَا إِذْ فَتَحُوا وَ مُصَلِّي الْقِبْلَتَيْنِ إِذْ تَحَرَّفُوا وَ الْمَشْهُودِ لَهُ بِالْإِيمَانِ إِذْ كَفَرُوا وَ الْمُدَّعَى لِنَبْذِ عَهْدِ الْمُشْرِكِينَ إِذْ نَكَلُوا وَ الْخَلِيفَهِ عَلَى الْمِهَادِ لَيْلَهَ الْحِصَارِ إِذْ جَزِعُوا وَ الْمُسْتَوْدَعِ لِأَسْرَارِ سَاعَهِ الْوَدَاعِ إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ (1).

توضيح: أهل الشقاق أى يا أهل الشقاق عن البدر الزاهر أى عن سوء القول فيه و ذخر البحر أى مد و كثر ماؤه و ارتفعت أمواجه و الثاقب المضى ء و الصنو بالكسر المثل و أصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد و اللمز العيب و الوقوع فى الناس برز و الله بالسبق أى ظهر و خرج من بينهم بأن سبقهم فى جميع الفضائل.

قوله عليه السلام بالخصل أى بالغلبه على من راهنه فى إحراز سبق الكمال قال الفيروزآبادى (2) الخصل أصابه القرطاس و تخاصلوا تراهنوا على النضال و أحرز

1- 1. المناقب ج 3 ص 334.

2- 2. القاموس ج 3 ص 368 و فيه بعده: أو أن يقع السهم بلزق القرطاس.

خصله و أصاب خصله غلب و خصلهم خصلا و خصالا بالكسر فضلهم انتهى.

و الغايه العلامه التى تنصب فى آخر الميدان فمن انتهى إليه قبل غيره فقد سبقه و الخطار بالكسر جمع خطر بالتحريک و هو السبق الذى يتراهن عليه فانحسرت أى كلت عن إدراكه الأبصار لبعده فى السبق عنهم و فرع أى صعد و ارتفع أعلى الدرجه العليا من الكمال.

فكذب بالتشديد أى صار ظهور كماله سببا لظهور كذب من طلب السعى لتحصيل الفضل و أعياه الطلب و مع ذلک ادعى مرتبته و يحتمل التخفيف أيضا و يمكن عطف قوله و أعياه على قوله كذب و على قوله رام و التناوش التناول أى كيف يتيسر تناول درجته و فضله و هم فى مكان بعيد منها أقلوا عليهم أى على أهل البيت عليهم السلام.

قوله عليه السلام و سدوا مكان الذى سدوا لعل المراد سدوا الفرج و الثلم التى سدها أهل البيت عليهم السلام من البدع و الأهواء فى الدين أو كونوا مثل الذين سدوا ثلم الباطل كما يقال سد مسده مؤيده قوله فأنى يسد و يحتمل أن يكون من قولهم سد يسد أى صار سديدا قوله عليه السلام فأنى يسد أى كيف يمكن سد ثلمه حصلت بفقده عليه السلام بغيره و الحال أنه كان أخا رسول الله ص إذ صار كل منهم شفعا بنظيره كسلمان مع أبى ذر و أبى بكر مع عمر و الشقيق الأخ كأنه شق نسبه من نسبه و كل ما انشق نصفين كل منهما شقيق أى عده الرسول صلى الله عليه وآله شقيق نفسه عند ما لحق كل ذى نسب بنسبه و نديده أى مثله فى الثبات و القوه إذ قتلوا و صرفوا وجوههم عن الحرب أو فشلوا من الفشل الضعف و الجبن.

قوله و ذى قرنى كنزها إشاره إلى قول النبى صلى الله عليه و آله له عليه السلام لک كنز فى الجنه و أنت ذو قرنيها و يحتمل إرجاع الضمير إلى الجنه و إلى الأمه و قد مر تفسيرها فى كتاب تاريخه عليه السلام.

و قوله إذ فتحوا أى قال ذلک حين أصابهم فتح أو أنه عليه السلام ملكه و فوض إليه عند كل الفتوح اختيار طرفى كنزها و غنائهما لكونها على يده و على

تقدير إرجاع الضمير إلى الجنه يحتمل أن يكون المراد فتح بابها و يحتمل أن يكون إذ قبحوا على المجهول من التقبيح أى مدحه حين ذمهم و الادعاء لنبذ عهد المشركين يمكن حمله على زمان النبى صلى الله عليه و آله و بعده فعلى الأول المراد أنه لما أراد النبى صلى الله عليه و آله طرح عهد المشركين و المحاربه معهم كان هو المدعى و المقدم عليه و قد نكل غيره عن ذلک فيكون إشاره إلى تبليغ سوره براءه و قراءتها فى الموسم و نقض عهود المشركين و إيذانهم بالحرب و غير ذلک مما شاكله و على الثانى إشاره إلى العهود التى كان عهدها النبى صلى الله عليه و آله على المشركين فنبذ خلفاء الجور تلک العهود وراءهم فادعى عليه السلام إثباتها و إبقاءها و الأول أظهر قوله عليه السلام ليله الحصار أى محاصره المشركين النبى صلى الله عليه و آله فى بيته.

باب 8 أحوال أصحابه و أهل زمانه من الخلفاء و غيرهم و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم

«1»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا وُلِّىَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَعْطَانِيَا عَطَايَا عَظِيمَةً قَالَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أُخُوهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ بَنِى أُمَيَّةَ- لَا تَرْضَى مِنْکَ بِأَنْ تُفَضِّلَ بَنِى فَاطِمَةَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أُفَضِّلُهُمْ لِأَنِّى سَمِعْتُ حَتَّى- لَا أُبَالِىَ ألا [أَنْ] أَسْمَعَ أَوْ لَا أَسْمَعَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يَقُولُ إِنَّمَا فَاطِمَةُ شِجْنَةٌ(1)

مِنِّى يَسُرُّنِى مَا أَسَرَّهَا وَ يَسُوؤُنِى مَا أَسَاءَهَا فَأَنَا أَبْتَغِى سُرُورَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَتَّقِى مَسَاءَتَهُ (2).

ص: 320

1- 1. الشجن: بتقديم الجيم على النون محركه الشعبه من كل شى ء.
2- 2. قرب الإسناد ص 172.

بیان: قوله حتی لا أبالی أی سمعت کثیرا بحیث لا أبالی أن لا أسمع بعد ذلک و الترديد من الراوی فی کلمه أن.

«2»- د، [العدد القويه] رَوَى أَبُو الْحَسَنِ الْيَشْكُرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ يُونُسَ النَّحْوِيِّ اللُّغَوِيِّ قَالَ حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَرُوضِيِّ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَ قَدِ اسْحَنْفَرَ فِی سَبِّ عَلِيٍّ وَ اثْعَنْجَرَ فِی ثَلْبِهِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ عَلَى نَاقَهٍ لَهُ وَ ذِفْرَاهَا يَسِيلَانِ لِإِعْذَاذِ السَّيْرِ دَماً فَلَمَّا رَآهُ الْوَلِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ فِی مَنْظَرَتِهِ قَالَ ائْذَنُوا لِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ فَإِنِّی أَرَاهُ قَدْ قَصَدَنَا وَ جَاءَ الْأَعْرَابِيُّ فَعَقَلَ نَاقَتَهُ بِطَرَفِ زِمَامِهَا ثُمَّ أُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَأَوْرَدَهُ قَصِيدَهً لَمْ يَسْمَعِ السَّامِعُونَ مِثْلَهَا جَوْدَهً قَطُّ إِلَى أَنِ انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ:

وَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الدَّهْرَ أَلَّى***عَلَيَّ وَ لَجَّ فِی إِضْعَافِ حَالِی

وَفَدْتُ إِلَيْکَ أَبْغِی حُسْنَ عُقْبَی***أَسُدُّ بِهَا خَصَاصَاتِ الْعِيَالِ

وَ قَائِلَهٌ إِلَی مَنْ قَدْ رَآهُ***يَؤُمُّ وَ مَنْ يُرْجَی لِلْمَعَالِی

فَقُلْتُ إِلَی الْوَلِيدِ أَزَمُّ قَصْداً***وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ غِيَرِ اللَّيَالِی

هُوَ اللَّيْثُ الْهُصُورُ شَدِيدُ بَأْسٍ***هُوَ السَّيْفُ الْمُجَرَّدُ لِلْقِتَالِ

خَلِيفَهُ رَبِّنَا الدَّاعِی عَلَيْنَا***وَ ذُو الْمَجْدِ التَّلِيدِ أَخُو الْكَمَالِ

قَالَ فَقَبِلَ مِدْحَتَهُ وَ أَجْزَلَ عَطِيَّتَهُ وَ قَالَ لَهُ يَا أَخَا الْعَرَبِ قَدْ قَبِلْنَا مِدْحَتَکَ وَ أَجْزَلْنَا صِلَتَکَ فَاهْجُ لَنَا عَلِيّاً أَبَا تُرَابٍ فَوَثَبَ الْأَعْرَابِيُّ يَتَهَافَتُ قِطَعاً(1) وَ يَزْأَرُ حَنَقاً(2)

وَ يُشَمْذِرُ شَفَقاً وَ قَالَ وَ اللَّهِ إِنَّ الَّذِی عَنَيْتَهُ بِالْهِجَاءِ لَهُوَ أَحَقُّ مِنْکَ بِالْمَدِيحِ وَ أَنْتَ أَوْلَی مِنْهُ بِالْهِجَاءِ فَقَالَ لَهُ جُلَسَاؤُهُ اسْكُتْ نَرَحَکَ اللَّهُ قَالَ عَلَامَ تَرْجُونِی وَ بِمَ تُبَشِّرُونِی وَ لَمَا أَبْدَيْتُ سَقَطاً وَ لَا قُلْتُ شَطَطاً وَ لَا ذَهَبْتُ غَلَطاً عَلَی أَنَّنِی فَضَّلْتُ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ أَوْلَی بِالْفَضْلِ مِنْهُ- عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِی

1- 1. التهافت: التساقط، و قطعا جمع قطعه و هى الطائفه من الشى ء و المراد بها هنا شطر من الكلام.
2- 2. الحنق: محركه الغيظ أو شدته.

تَجَلْبَبَ بِالْوَقَارِ وَ نَبَذَ الشَّنَارَ(1) وَ عَافَ (2)

الْعَارَ وَ عَمَدَ الْإِنْصَافَ وَ أَبَدَّ الْأَوْصَافَ وَ حَصَّنَ الْأَطْرَافَ وَ تَأَلَّفَ الْأَشْرَافَ وَ أَزَالَ الشُّكُوكَ فِی اللَّهِ بِشَرْحِ مَا اسْتَوْدَعَهُ الرَّسُولُ مِنْ مَكْنُونِ الْعِلْمِ الَّذِی نَزَلَ بِهِ النَّامُوسُ (3) وَحْياً مِنْ رَبِّهِ وَ لَمْ يَفْتُرْ(4) طَرْفاً وَ لَمْ يَصْمُتْ إِلْفاً وَ لَمْ يَنْطِقْ خُلْفاً الَّذِی شَرَفُهُ فَوْقَ شَرَفِهِ وَ سَلَفُهُ فِی الْجَاهِلِيَّهِ أَكْرَمُ مِنْ سَلَفِهِ- لَا تُعْرَفُ الْمَادِّيَّاتُ فِی الْجَاهِلِيَّهِ إِلَّا بِهِمْ وَ لَا الْفَضْلُ إِلَّا فِيهِمْ صفه [صَفْوَهُ] مَنِ اصْطَفَاهَا اللَّهُ وَ اخْتَارَهَا فَلَا يَغْتَرَّ الْجَاهِلُ بِأَنَّهُ قَعَدَ عَنِ الْخِلَافَهِ بِمُثَابَرَهِ مَنْ ثَابَرَ عَلَيْهَا وَ جَالَدَ بِهَا وَ السِّلَالِ الْمَارِقَهِ وَ الْأَعْوَانِ الظَّالِمَهِ وَ لَئِنْ قُلْتُمْ ذَلِكَ كَذَلِكَ إِنَّمَا اسْتَحَقَّهَا بِالسَّبْقِ تَاللَّهِ مَا لَكُمُ الْحُجَّهُ فِی ذَلِكَ هَلَّا سَبَقَ صَاحِبُكُمْ إِلَى الْمَوَاضِعِ الصَّعْبَهِ وَ الْمَنَازِلِ الشَّعْبَهِ وَ الْمَعَارِكِ الْمُرَّهِ كَمَا سَبَقَ إِلَيْهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِی لَمْ يَكُنْ بِالْقُبَعَهِ وَ لَا الْهُبَعَهِ وَ لَا مُضْطَغِناً آلَ اللَّهِ وَ لَا مُنَافِقاً رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَدْرَأُ عَنِ الْإِسْلَامِ كُلَّ أُصْبُوحَهٍ وَ يَذُبُّ عَنْهُ كُلَّ أُمْسِيَّهٍ وَ يَلِجُ بِنَفْسِهِ فِی اللَّيْلِ الدَّيْجُورِ الْمُظْلِمِ الْحُلُكُوكِ مُرْصِداً لِلْعَدُوِّ هَوْذَلَ تَارَهً وَ تَضَكْضَكَ أُخْرَى وَ يَا رُبَّ لَزْبَهٍ آتِيَهٌ قَسِيَّهٌ وَ أَوَانٍ آنٍ أَرْوَنَانٌ قَذَفَ بِنَفْسِهِ فِی لَهَوَاتٍ وَشِيجَهٍ وَ عَلَيْهِ زَغْفَهُ ابْنِ عَمِّهِ الْفَضْفَاضَهُ وَ بِيَدِهِ خَطِّيَّهٌ عَلَيْهَا سِنَانٌ لَهْذَمٌ فَبَرَزَ عَمْرُو بْنُ وُدٍّ الْقَرِمُ الْأَوَدُ وَ الْخَصْمُ الْأَلَدُّ وَ الْفَارِسُ الْأَشَدُّ عَلَى فَرَسٍ عُنْجُوجٍ كَأَنَّمَا نَجَرٌ نَجَرَهُ بِالْيَلَنْجُوجِ فَضَرَبَ قَوْنَسَهُ ضَرْبَهً قَنَعَ مِنْهَا عُنُقَهُ أَ وَ نَسِيتُمْ عَمْرَو بْنَ مَعْدِيكَرِبَ الزُّبَيْدِیَّ إِذْ أَقْبَلَ يَسْحَبُ ذَلَاذِلَ دِرْعِهِ مُدِلًّا بِنَفْسِهِ قَدْ زَحْزَحَ النَّاسَ عَنْ أَمَاكِنِهِمْ وَ نَهَضَهُمْ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ يُنَادِی أَيْنَ الْمُبَارِزُونَ يَمِيناً وَ شِمَالًا فَانْقَضَّ عَلَيْهِ كَسَوْذَنِيقٍ أَوْ كَصَيْخُودَهِ مَنْجَنِيقٍ فَوَقَصَهُ وَقْصَ الْقَطَامِ بِحَجْرِهِ الْحَمَامَ وَ أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

1- 1. الشنار: بالفتح أقبح العيب و العار.
2- 2. عاف الشی ء كرهه.
3- 3. الناموس الملک الذی يجی ء بالوحی كجبرئيل عليه السلام.
4- 4. فتر فتورا سكن بعد حده.

صلى الله عليه و آله كَالْبَعِيرِ الشَّارِدِ يُقَادُ كَرْهاً وَ عَيْنُهُ تَدْمَعُ وَ أَنْفُهُ تَرْمَعُ وَ قَلْبُهُ يَجْزَعُ هَذَا وَ كَمْ لَهُ مِنْ يَوْمٍ عَصِيبٍ بَرَزَ فِيهِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَ بَرَزَ غَيْرُهُ وَ هُوَ أَكْشَفُ أَمْيَلُ أَجَمُّ أَعْزَلُ أَلَا وَ إِنِّي مُخْبِرُكُمْ بِخَبَرٍ عَلَى أَنَّهُ مِنِّي بِأَوْبَاشٍ كَالْمُرَاطَهِ بَيْنَ لِغموط وَ حُجَّابِهِ وَ فقامه وَ مُغَذْمِرٍ وَ مُهَزْمِرٍ حَمَلَتْ بِهِ شَوْهَاءُ شَهْوَاءُ فِي أَقْصَى مَهِيلِهَا فَأَتَتْ بِهِ مَحْضاً بَحْتاً وَ كُلُّهُمْ أَهْوَنُ عَلَيَّ عَلِيٍّ مِنْ سَعْدَانَةَ بَغْلٍ أَ فَمِثْلُ هَذَا يَسْتَحِقُّ الْهِجَاءَ وَ عَزْمُهُ الْحَاذِقُ وَ قَوْلُهُ الصَّادِقُ وَ سَيْفُهُ الْفَالِقُ وَ إِنَّمَا يَسْتَحِقُّ الْهِجَاءَ مَنْ سَامَهُ إِلَيْهِ وَ أَخَذَ الْخِلَافَةَ وَ أَزَالَهَا عَنِ الْوَارِثَهِ وَ صَاحِبُهَا يَنْظُرُ إِلَى فَيْئِهِ وَ كَأَنَّ الشَّبَادِعَ تَلْسِبُهُ حَتَّى إِذَا لَعِبَ بِهَا فَرِيقٌ بَعْدَ فَرِيقٍ وَ خَرِيقٌ بَعْدَ خَرِيقٍ اقْتَصَرُوا عَلَى ضَرَاعَهِ الْوَهْزِ وَ كَثْرَهِ الْأَبْزِ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى سَمْتِ الطَّرِيقِ وَ الْمَرْتِ الْبَسِيطِ وَ التَّامُورِ الْعَزِيزِ أَلْفَوْهُ قَائِماً وَاضِعاً الْأَشْيَاءَ فِي مَوَاضِعِهَا لَكِنَّهُمُ انْتَهَزُوا الْفُرْصَهَ وَ اقْتَحَمُوا الْغُصَّهَ وَ بَاءُوا بِالْحَسْرَهِ- قَالَ فَارْبَدَّ وَجْهُ الْوَلِيدِ وَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ غَصَّ بِرِيقِهِ وَ شَرِقَ بِعَبْرَتِهِ كَأَنَّمَا فُقِئَ فِي عَيْنِهِ حَبُّ الْمَضِّ الْحَاذِقِ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بَعْضُ جُلَسَائِهِ بِالانْصِرَافِ وَ هُوَ لَا يَشُكُّ أَنَّهُ مَقْتُولٌ بِهِ- فَخَرَجَ فَوَجَدَ بَعْضَ الْأَعْرَابِ الدَّاخِلِينَ فَقَالَ لَهُ هَلْ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ خَلْعَتِيَ الصَّفْرَاءَ وَ آخُذَ خِلْعَتَكَ السَّوْدَاءَ وَ أَجْعَلَ لَكَ بَعْضَ الْجَائِزَهِ حَظّاً فَفَعَلَ

الرَّجُلُ وَ خَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ فَاسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ وَ غَاصَ فِي صَحْرَائِهِ وَ تَوَغَّلَ فِي بَيْدَائِهِ وَ اعْتُقِلَ الرَّجُلُ الْآخَرُ فَضُرِبَ عُنُقُهُ وَ جِي ءَ بِهِ إِلَى الْوَلِيدِ فَقَالَ لَيْسَ هُوَ هَذَا بَلْ صَاحِبُنَا وَ أَنْفَذَ الْخَيْلَ السِّرَاعَ فِي طَلَبِهِ فَلَحِقُوهُ بَعْدَ لَأْيٍ فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِمْ أَدْخَلَ يَدَهُ إِلَى كِنَانَتِهِ يُخْرِجُ سَهْماً سَهْماً يَقْتُلُ بِهِ فَارِساً إِلَى أَنْ قَتَلَ مِنَ الْقَوْمِ أَرْبَعِينَ وَ انْهَزَمَ الْبَاقُونَ فَجَاءُوا إِلَى الْوَلِيدِ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ يَوْماً وَ لَيْلَهً أَجْمَعَ قَالُوا مَا تَجِدُ قَالَ أَجِدُ عَلَى قَلْبِي غُمَّهً كَالْجَبَلِ مِنْ فَوْتِ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ فَلِلَّهِ دَرُّهُ.

بيان: اسحنفر الرجل مضى مسرعا و يقال ثعجرت الدم و غيره فاثعنجر أى صببته فانصب و ذفرى البعير أصل أذنيها و أغذ السير أسرع و يقال ألى يؤلى

تأليه إذا قصر و أبطأ و الهصور الأسد الشديد الذى يفترس و يكسر و الزأر صوت الأسد من صدره و قال فى القاموس (1) الشميذر كسفرجل البعير السريع و الغلام النشيط الخفيف كالشمذاره و السير الناجى كالشمذار و الشمذر قوله نزحک الله أى أنفذ الله ما عندک من خيره قوله و أبد الأوصاف أى جعل الأوصاف الحسنه جاريه بين الناس أو بتخفيف الباء المكسوره من قولهم أبد كفرح إذا غضب و توحش فالمراد الأوصاف الرديه و يقال قبع القنفذ يقبع قبوعا أدخل رأسه فى جلده و كذلک الرجل إذا أدخل رأسه فى قميصه و امرأه قبعه طلعه تقبع مره و تطلع أخرى و القبعه أيضا طوير أبقع مثل العصفور يكون عند حجره الجرذان فإذا فزع و رمى بحجر انقبع فيها و هبع هبوعا مشى و مد عنقه و كأن الأول كنايه عن الجبن و الثانى عن الزهو و التبختر و الحلكوک بالضم و الفتح الأسود الشديد السواد.

و هو ذل فى مشيه أسرع و الضكضكه مشيه فى سرعه و تضكضک انبسط و ابتهج و الأخير أنسب و اللزبه الشده.

قوله آتيه أى تأتى على الناس و تهلكهم و فى بعض النسخ آبيه أى يأبى عنها الناس قوله قسيه أى شديده من قولهم عام قسى أى شديد من حر أو برد.

قوله آن أى حار كنايه عن الشده و يوم أرونان صعب قوله وشيجه أى ما اشتبک من الحروب و الأسلحه و الزغفه الدرع اللينه و الفضفاضه الواسعه و الرماح الخطيه منسوبه إلى خط موضع باليمامه و اللهذم من الأسنه القاطع و القرم البعير يتخذ للفحل و السيد و الأود الاعوجاج و المراد به المعوج أو هو الأرد بالراء و الدال المشدده لرده الخصام عنه و العنجوج الفرس الجيد و اليلنجوج العود الذى يتبخر به و القونس أعلى البيضه من الحديد و قنعت

1- 1. القاموس المحيط ج 2 ص 64.

المرأه ألبستها القناع و قنعت رأسه بالسوط ضربا و ذلاذل الدرع ما يلى الأرض من أسافله و السود(1)

كأنه جمع الأسود بمعنى الحيه العظيمه و إن كان نادرا و النيق بالكسر أعلى موضع من الجبل و الصيخوره كأنها بمعنى الصخره(2) و إن لم نرها فى كتب اللغه و وقص عنقه كسرها و القطام كسحاب الصقر و رمع أنفه من الغضب تحرک و الأكشف من ينهزم فى الحرب و الأميل الجبان و الأجم الرجل بلا رمح و الأعزل الرجل المنفرد المنقطع و من لا سلاح معه و الأوباش الأخلاط و السفله و المراطه ما سقط فى التسريح أو النتف و اللغموط لم أجده فى اللغه(3) و فى القاموس (4)

اللعمط كزبرج المرأه البذيه و لا يبعد كون الميم زائده و اللغط الأصوات المختلفه و الجلبه و فقم فلان بطر و أشر و الأمر لم يجر على استواء و غذمره باعه جزافا و الغذمره الغضب و الصخب و اختلاط الكلام و الصياح و المغذمر من يركب الأمور فيأخذ من هذا و يعطى هذا و يدع لهذا من حقه و الهزمره الحركه الشديده و هزمره عنف به و الشبادع جمع الشبدع بالدال المهمله كزبرج و هو العقرب و يقال لسبته الحيه و غيرها كمنعه و ضربه لدغته و المراد بالخريق من يخرق الدين و يضيعه و كان يحتمل النون فيهما فالفرنق كقنفذ الردى و الخرنق كزبرج الردى من الأرانب و الوهز الوطء و الدفع و الحث و الأبز الوثب و البغى و المرت المفازه و التامور الوعاء و النفس و حياتها و القلب و حياته و وزير الملک و الماء و لكل وجه مناسبه.

1- 1. يريد السود فى قوله« كسودنيق» و لذا يفسر بعد ذلک قوله« نيق» و لكن الصحيح« السوذنيق» و الكلمه واحده وزان زنجبيل و يضم أوله بمعنى الصقر و الشاهين و هو المناسب لقوله« فانقض»(ب).
2- 2. قد عرفت أنّها بالدال« الصيخوده» يقال صخره صيخود: لا تعمل فيها المعاول(ب).
3- 3. و لعله« الغموط» بالالف و اللام من« غمط».(ب).
4- 4. ج 2 ص 383.

قوله كأنما فقئ أى كأنما كسر حاذق لا يخطئ حبا يمض العين و يوجعها فى عينه فدخل ماؤه فيها كحب الرمان أو الحصرم عبر بذلک عن شده احمرار عينه و اللأى الإبطاء و الاحتباس و الشده.

أقول: إنما أوردت هذه القصه مع كون النسخه سقيمه قد بقى منها كثير لم يصحح لغرابتها و لطافتها.

«3»- ل، [الخصال] الطَّالَقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ الْكِنَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيِّ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ: كُنْتُ جَلِيساً لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَيْثُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَأَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلِمَةٌ أَوْ ظُلَامَةٌ فَلْيَأْتِ الْبَابَ فَأَتَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَعْنِی الْبَاقِرَ عليه السلام فَدَخَلَ إِلَيْهِ مَوْلَاهُ مُزَاحِمٌ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بِالْبَابِ فَقَالَ لَهُ أَدْخِلْهُ يَا مُزَاحِمُ قَالَ فَدَخَلَ وَ عُمَرُ يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ مِنَ الدُّمُوعِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام مَا أَبْكَاكَ يَا عُمَرُ فَقَالَ هِشَامٌ أَبْكَانِی كَذَا وَ كَذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام يَا عُمَرُ إِنَّمَا الدُّنْيَا سُوقٌ مِنَ الْأَسْوَاقِ مِنْهَا خَرَجَ قَوْمٌ بِمَا يَنْفَعُهُمْ وَ مِنْهَا خَرَجُوا بِمَا يَضُرُّهُمْ وَ كَمْ مِنْ قَوْمٍ قَدْ غَرَّتْهُمْ بِمِثْلِ الَّذِی أَصْبَحْنَا فِيهِ حَتَّى أَتَاهُمُ الْمَوْتُ فَاسْتَوْعَبُوا فَخَرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا مَلُومِينَ لِمَا لَمْ يَأْخُذُوا لِمَا أَحَبُّوا مِنَ الْآخِرَهِ عُدَّهً وَ لَا مِمَّا كَرِهُوا جُنَّهً- قَسَمَ مَا جَمَعُوا مَنْ لَا يَحْمَدُهُمْ وَ صَارُوا إِلَى مَنْ لَا يَعْذِرُهُمْ فَنَحْنُ وَ اللَّهِ مَحْقُوقُونَ أَنْ نَنْظُرَ إِلَى تِلْكَ الْأَعْمَالِ الَّتِی كُنَّا نَغْبِطُهُمْ بِهَا فَنُوَافِقَهُمْ فِيهَا وَ نَنْظُرَ إِلَى تِلْكَ الْأَعْمَالِ الَّتِی كُنَّا نَتَخَوَّفُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا فَنَكُفَّ عَنْهَا فَاتَّقِ اللَّهَ وَ اجْعَلْ فِی قَلْبِكَ اثْنَتَيْنِ تَنْظُرُ الَّذِی تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَى رَبِّكَ فَقَدِّمْهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَنْظُرُ الَّذِی تَكْرَهُهُ أَنْ يَكُونَ

مَعَكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَى رَبِّكَ فَابْتَغِ بِهِ الْبَدَلَ وَ لَا تَذْهَبَنَّ إِلَى سِلْعَهٍ قَدْ بَارَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكَ تَرْجُو أَنْ تَجُوزَ عَنْكَ وَ اتَّقِ اللَّهَ يَا عُمَرُ وَ افْتَحِ الْأَبْوَابَ وَ سَهِّلِ الْحِجَابَ وَ انْصُرِ الْمَظْلُومَ وَ رُدَّ الْمَظَالِمَ ثُمَّ قَالَ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ فَجَثَا عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَ قَالَ إِيهِ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ فَقَالَ نَعَمْ يَا عُمَرُ مَنْ إِذَا رَضِیَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ

فِی الْبَاطِلِ وَ إِذَا غَضِبَ لَمْ یُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنَ الْحَقِّ وَ مَنْ إِذَا قَدَرَ لَمْ یَتَنَاوَلْ مَا لَیْسَ لَهُ فَدَعَا عُمَرُ بِدَوَاةٍ وَ قِرْطَاسٍ وَ کَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ هَذَا مَا رَدَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ ظُلَامَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَدَکَ (1).

«4»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب هِشَامُ بْنُ مُعَاذٍ: مِثْلَهُ (2) بیان قال الجوهری (3)

حق له أن یفعل کذا و هو حقیق به و محقوق به أی خلیق له و الجمع أحقاء و محقوقون انتهی قوله علیه السلام أن تجوز عنک أی تقبل منک فیتجاوز عنک و لا تبقی بائره علیک و قال الفیروزآبادی (4) إیه بکسر الهمزه و الهاء و فتحها و تنون المکسوره کلمه استزاده و استنطاق.

«5»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دِینَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ التَّمِیمِیِّ قَالَ: کُنْتُ مَعَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فِی الْمَسْجِدِ فَمَرَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَلَیْهِ شِرَاکَا فِضَّةٍ وَ کَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَ هُوَ شَابٌّ فَنَظَرَ إِلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ أَ تَرَی هَذِهِ الْمُتْرَفَ إِنَّهُ لَنْ یَمُوتَ حَتَّی یَلِیَ النَّاسَ قَالَ قُلْتُ هَذَا الْفَاسِقُ قَالَ نَعَمْ فَلَا یَلْبَثُ فِیهِمْ إِلَّا یَسِیراً حَتَّی یَمُوتَ فَإِذَا هُوَ مَاتَ لَعَنَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ (5).

بیان: أترفته النعمه أطغته.

«6»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ زِیَادِ بْنِ أَبِی الْحَلَّالِ قَالَ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِی جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ وَ أَحَادِیثِهِ وَ أَعَاجِیبِهِ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ فَابْتَدَأَنِی مِنْ غَیْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ رَحِمَ اللَّهُ جَابِرَ بْنَ یَزِیدَ الْجُعْفِیَ

1- 1. الخصال ج 1 ص 51 باب الثلاثه.
2- 2. المناقب ج 3 ص 337.
3- 3. الصحاح ج 2 ص 75 طبع بولاق.
4- 4. القاموس ج 4 ص 280.
5- 5. بصائر الدرجات ج ص 45.

كَانَ يَصْدُقُ عَلَيْنَا وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُغِيرَةَ بْنَ سَعِيدٍ كَانَ يَكْذِبُ عَلَيْنَا(1).

«7»- سن، [المحاسن] أَحْمَدُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ بَكَّارٍ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْحَضْرَمِیِّ قَالَ: قِيلَ لِأَبِی جَعْفَرٍ إِنَّ عِكْرِمَةَ مَوْلَی ابْنِ عَبَّاسٍ قَدْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ فَانْتَقَلَ ثُمَّ قَالَ إِنْ أَدْرَكْتُهُ عَلَّمْتُهُ كَلَاماً لَمْ يَطْعَمْهُ النَّارُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلٌ فَقَالَ قَدْ هَلَكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ فَعَلَّمْنَاهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِی أَنْتُمْ عَلَيْهِ (2).

«8»- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ يَاسِينَ الضَّرِيرِ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: مَا شَجَرَ فِی قَلْبِی شَیْ ءٌ قَطُّ إِلَّا سَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام حَتَّی سَأَلْتُهُ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ وَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ حَدِيثٍ (3).

«9»- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَطِيَّةَ الزَّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِی بِرُكُودِ الشَّمْسِ قَالَ وَيْحَكَ يَا مُحَمَّدُ مَا أَصْغَرَ جُثَّتَكَ وَ أَعْضَلَ مَسْأَلَتَكَ ثُمَّ سَكَتَ عَنِّی ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ قَالَ لِی فِی الْيَوْمِ الرَّابِعِ إِنَّكَ لَأَهْلٌ لِلْجَوَابِ وَ الْحَدِيثُ مَعْرُوفٌ (4).

«10»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِی يَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنِّی لَيْسَ كُلَّ سَاعَةٍ أَلْقَاكَ وَ لَا يُمْكِنُنِی الْقُدُومُ وَ يَجِی ءُ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِنَا فَيَسْأَلُنِی وَ لَيْسَ عِنْدِی كُلُّ مَا يَسْأَلُنِی عَنْهُ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِیِّ فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِی وَ كَانَ عِنْدَهُ

1- 1. نفس المصدر ص 64.
2- 2. المحاسن للبرقی ص 149.
3- 3. الاختصاص ص 201 و أخرجه الكشّیّ فی رجاله ص 109.
4- 4. نفس المصدر ص 201 و أخرج الحديث بتمامه الصدوق فی الفقيه ج 1 ص 145.

مَرْضِيّاً وَجِيهاً(1).

«11»- ختص، [الإختصاص]: محمد بن مسلم الطائفى الثقفى القصير الطحان الكوفى عربى مات سنه خمسين و مائه(2).

«12»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ يُخَاصِمُ أَبِی فِی مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ يَقُولُ أَنَا مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْكَ لِأَنِّی مِنْ وَلَدِ الْأَكْبَرِ فَقَاسِمْنِی مِيرَاثَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ ادْفَعْهُ إِلَيَّ فَأَبَی

أَبِی فَخَاصَمَهُ إِلَی الْقَاضِی فَكَانَ زَيْدٌ مَعَهُ إِلَی الْقَاضِی فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ ذَاتَ يَوْمٍ فِی خُصُومَتِهِمْ إِذْ قَالَ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ لِزَيْدِ بْنِ عَلِیٍّ اسْكُتْ يَا ابْنَ السِّنْدِيَّهِ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِیٍّ أُفٍّ لِخُصُومَهٍ تُذْكَرُ فِيهَا الْأُمَّهَاتُ وَ اللَّهِ لَا كَلَّمْتُكَ بِالْفَصِيحِ مِنْ رَأْسِی أَبَداً حَتَّی أَمُوتَ وَ انْصَرَفَ إِلَی أَبِی فَقَالَ يَا أَخِی إِنِّی حَلَفْتُ بِيَمِينٍ ثِقَهً بِكَ وَ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَكْرَهُنِی وَ لَا تُخَيِّبُنِی حَلَفْتُ أَنْ لَا أُكَلِّمَ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ وَ لَا أُخَاصِمَهُ وَ ذَكَرَ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا فَأَعْفَاهُ أَبِی وَ اغْتَمَّهَا زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ فَقَالَ يَلِی خُصُومَتِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ فَأَعْتِبُهُ وَ أُوْذِيهِ فَيَعْتَدِی عَلَيَّ فَعَدَا عَلَی أَبِی فَقَالَ بَيْنِی وَ بَيْنَكَ الْقَاضِی فَقَالَ انْطَلِقْ بِنَا فَلَمَّا أَخْرَجَهُ قَالَ أَبِی يَا زَيْدُ إِنَّ مَعَكَ سِكِّينَهً قَدْ أَخْفَيْتَهَا أَ رَأَيْتَكَ إِنْ نَطَقَتْ هَذِهِ السِّكِّينَهُ الَّتِی تَسْتُرُهَا مِنِّی فَشَهِدَتْ أَنِّی أَوْلَی بِالْحَقِّ مِنْكَ أَ فَتَكُفُّ عَنِّی قَالَ نَعَمْ وَ حَلَفَ لَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَبِی أَيَّتُهَا السِّكِّينَهُ انْطِقِی بِإِذْنِ اللَّهِ فَوَثَبَتِ السِّكِّينَهُ مِنْ يَدِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَی الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَتْ يَا زَيْدُ أَنْتَ ظَالِمٌ وَ مُحَمَّدٌ أَحَقُّ مِنْكَ وَ أَوْلَی وَ لَئِنْ لَمْ تَكُفَّ لَأَلِيَنَّ قَتْلَكَ فَخَرَّ زَيْدٌ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ فَأَخَذَ أَبِی بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ ثُمَّ قَالَ يَا زَيْدُ أَ رَأَيْتَ إِنْ نَطَقَتِ الصَّخْرَهُ الَّتِی نَحْنُ عَلَيْهَا أَ تَقْبَلُ قَالَ نَعَمْ فَرَجَفَتِ الصَّخْرَهُ الَّتِی مِمَّا يَلِی زَيْدٌ حَتَّی كَادَتْ أَنْ تُفْلَقَ وَ لَمْ تَرْجُفْ مِمَّا يَلِی أَبِی ثُمَّ قَالَتْ يَا زَيْدُ أَنْتَ ظَالِمٌ وَ مُحَمَّدٌ أَوْلَی بِالْأَمْرِ مِنْكَ فَكُفَّ عَنْهُ وَ إِلَّا وَلِيتُ قَتْلَكَ فَخَرَّ زَيْدٌ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ فَأَخَذَ أَبِی بِيَدِهِ وَ أَقَامَهُ ثُمَّ قَالَ يَا زَيْدُ أَ رَأَيْتَ إِنْ نَطَقَتْ هَذِهِ الشَّجَرَهُ تَسِيرُ

1- 1. الاختصاص ص 201.
2- 2. الاختصاص ص 201.

إِلَيَّ أَ تَكُفُّ قَالَ نَعَمْ فَدَعَا أَبِی علیه السلام الشَّجَرَةَ فَأَقْبَلَتْ تَخُدُّ الْأَرْضَ حَتَّی أَظَلَّتْهُمْ ثُمَّ قَالَتْ يَا زَيْدُ أَنْتَ ظَالِمٌ وَ مُحَمَّدٌ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْکَ فَکُفَّ عَنْهُ وَ إِلَّا قَتَلْتُکَ فَغُشِیَ عَلَی زَيْدٍ فَأَخَذَ أَبِی بِيَدِهِ وَ انْصَرَفَتِ الشَّجَرَةُ إِلَی مَوْضِعِهَا فَحَلَفَ زَيْدٌ أَنْ لَا يَعْرِضَ لِأَبِی وَ لَا يُخَاصِمَهُ فَانْصَرَفَ وَ خَرَجَ زَيْدٌ مِنْ يَوْمِهِ إِلَی عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَرْوَانَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَ قَالَ أَتَيْتُکَ مِنْ عِنْدِ سَاحِرٍ کَذَّابٍ- لَا يَحِلُّ لَکَ تَرْکُهُ وَ قَصَّ عَلَيْهِ مَا رَأَی وَ کَتَبَ عَبْدُ الْمَلِکِ إِلَی عَامِلِ الْمَدِينَهِ أَنِ ابْعَثْ إِلَیَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ مُقَيَّداً وَ قَالَ لِزَيْدٍ أَ رَأَيْتَکَ إِنْ وَلَّيْتُکَ قَتْلَهُ قَتَلْتَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَمَّا انْتَهَی الْکِتَابُ إِلَی الْعَامِلِ أَجَابَ عَبْدَ الْمَلِکِ لَيْسَ کِتَابِی هَذَا خِلَافاً عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا أَرُدُّ أَمْرَکَ وَ لَکِنْ رَأَيْتُ أَنْ أُرَاجِعَکَ فِی الْکِتَابِ نَصِيحَةً لَکَ وَ شَفَقَةً عَلَيْکَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِی أَرَدْتَهُ لَيْسَ الْيَوْمَ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ أَعَفَّ مِنْهُ وَ لَا أَزْهَدَ وَ لَا أَوْرَعَ مِنْهُ وَ إِنَّهُ لَيَقْرَأُ فِی مِحْرَابِهِ فَيَجْتَمِعُ الطَّيْرُ وَ السِّبَاعُ تَعَجُّباً لِصَوْتِهِ وَ إِنَّ قِرَاءَتَهُ کَشِبْهِ مَزَامِيرِ دَاوُدَ وَ إِنَّهُ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ وَ أَرَقِّ النَّاسِ وَ أَشَدِّ النَّاسِ اجْتِهَاداً وَ عِبَادَةً- وَ کَرِهْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ التَّعَرُّضَ لَهُ فَ إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّی يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ فَلَمَّا وَرَدَ الْکِتَابُ عَلَی عَبْدِ الْمَلِکِ سُرَّ بِمَا أَنْهَی إِلَيْهِ الْوَالِی وَ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ نَصَحَهُ فَدَعَا بِزَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ فَأَقْرَأَهُ الْکِتَابَ فَقَالَ أَعْطَاهُ وَ أَرْضَاهُ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِکِ فَهَلْ تَعْرِفُ أَمْراً غَيْرَ هَذَا قَالَ نَعَمْ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَيْفُهُ وَ دِرْعُهُ وَ خَاتَمُهُ وَ عَصَاهُ وَ تَرِکَتُهُ فَاکْتُبْ إِلَيْهِ فِيهِ فَإِنْ هُوَ لَمْ يَبْعَثْ بِهِ فَقَدْ وَجَدْتَ إِلَی قَتْلِهِ سَبِيلًا فَکَتَبَ عَبْدُ الْمَلِکِ إِلَی الْعَامِلِ أَنِ احْمِلْ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ لْيُعْطِکَ مَا عِنْدَهُ مِنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَتَی الْعَامِلُ مَنْزِلَ أَبِی فَأَقْرَأَهُ الْکِتَابَ فَقَالَ أَجِّلْنِی أَيَّاماً قَالَ نَعَمْ فَهَيَّأَ أَبِی مَتَاعاً ثُمَّ حَمَلَهُ وَ دَفَعَهُ إِلَی الْعَامِلِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَی عَبْدِ الْمَلِکِ وَ سُرَّ بِهِ سُرُوراً شَدِيداً فَأَرْسَلَ إِلَی زَيْدٍ فَعَرَضَ عَلَيْهِ فَقَالَ زَيْدٌ وَ اللَّهِ مَا بَعَثَ إِلَيْکَ مِنْ مَتَاعِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَلِيلًا وَ لَا کَثِيراً فَکَتَبَ عَبْدُ الْمَلِکِ إِلَی أَبِی أَنَّکَ أَخَذْتَ مَالَنَا وَ لَمْ تُرْسِلْ إِلَيْنَا بِمَا طَلَبْنَا.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبِی أَنِّی قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْکَ بِمَا قَدْ رَأَيْتَ فَإِنْ شِئْتَ کَانَ مَا طَلَبْتَ وَ إِنْ شِئْتَ لَمْ يَکُنْ فَصَدَّقَهُ عَبْدُ الْمَلِکِ وَ جَمَعَ أَهْلَ الشَّامِ وَ قَالَ هَذَا مَتَاعُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَتِيتُ بِهِ ثُمَّ أَخَذَ زَيْداً وَ قَيَّدَهُ وَ بَعَثَ بِهِ وَ قَالَ لَهُ لَوْ لَا أَنِّی أُرِيدُ لَا أُبْتَلَی بِدَمِ أَحَدٍ مِنْکُمْ لَقَتَلْتُکَ- وَ کَتَبَ إِلَی أَبِی بَعَثْتُ إِلَيْکَ بِابْنِ عَمِّکَ فَأَحْسِنْ أَدَبَهُ فَلَمَّا أُتِیَ بِهِ قَالَ أَبِی وَيْحَکَ يَا زَيْدُ مَا أَعْظَمَ مَا تَأْتِی بِهِ وَ مَا يُجْرِی اللَّهُ عَلَی يَدَيْکَ إِنِّی لَأَعْرِفُ الشَّجَرَةَ الَّتِی نُحِتَ مِنْهَا وَ لَکِنْ هَکَذَا قُدِّرَ فَوَيْلٌ لِمَنْ أَجْرَی اللَّهُ عَلَی يَدَيْهِ الشَّرَّ فَأَسْرِجَ لَهُ فَرَکِبَ أَبِی وَ نَزَلَ مُتَوَرِّماً فَأَمَرَ بِأَکْفَانٍ لَهُ وَ کَانَ فِيهِ ثِيَابٌ أَبْيَضُ أُحْرِمُ فِيهِ وَ قَالَ اجْعَلُوهُ فِی أَکْفَانِی وَ عَاشَ ثَلَاثاً ثُمَّ مَضَی علیه السلام لِسَبِيلِهِ وَ ذَلِکَ السَّرْجُ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ مُعَلَّقٌ ثُمَّ إِنَّ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ بَقِیَ بَعْدَهُ أَيَّاماً فَعَرَضَ لَهُ دَاءٌ فَلَمْ يَزَلْ يَتَخَبَّطُ وَ يَهْوِی وَ تَرَکَ الصَّلَاةَ حَتَّی مَاتَ (1).

بيان: الظاهر أنه سقط من آخر الخبر شی ء و يظهر منه أن إهانه زيد و بعثه إلی الباقر علیه السلام إنما کان علی وجه المصلحه و کان قد واطأه علی أن يرکبه علیه السلام علی سرج مسموم بعث به إليه معه فأظهر علیه السلام علمه بذلک حيث قال أعرف الشجره التی نحت السرج منها فکيف لا أعرف ما جعل فيه من السم و لکن قدر أن تکون شهادتی هکذا فلذا قال علیه السلام السرج معلق عندهم لئلا يقربه أحد أو ليکون حاضرا يوم ينتقم من الکافر فی الرجعه.

قوله يتخبطه أی يفسده الداء و يذهب عقله و يهوی أی ينزل فی جسده و لعله کان يهذی من الهذيان ثم إنه يشکل بأنه يخالف ما مر من التأريخ و ما سيأتی و لعله کان هشام بن عبد الملک فسقط من الرواه و النساخ.

«13»- يج، [الخرائج و الجرائح] عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَبْدَ الْمَلِکِ لَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ مُسِخَ وَزَغاً فَکَانَ عِنْدَهُ وُلْدُهُ وَ لَمْ يَدْرُوا کَيْفَ يَصْنَعُونَ وَ ذَهَبَ ثُمَّ فَقَدُوهُ فَأَجْمَعُوا عَلَی أَنْ أَخَذُوا جِذْعاً فَصَنَعُوهُ کَهَيْئَهِ رَجُلٍ فَفَعَلُوا ذَلِکَ وَ أَلْبَسُوا الْجِذْعَ ثُمَّ کَفَّنُوهُ فِی

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 230.

الْأَكْفَانِ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وُلْدُهُ وَ أَنَا(1).

«14»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مُتَّكِئاً عَلَى يَدِ سَالِمٍ مَوْلَاهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ الْمَفْتُونُ بِهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ قَالَ نَعَمْ قَالَ اذْهَبْ إِلَيْهِ وَ قُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ وَ يَشْرَبُونَ إِلَى أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى مِثْلِ قُرْصِ النَّقِيِّ فِيهَا أَنْهَارٌ مُفَجَّرَةٌ يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ قَالَ فَرَأَى هِشَامٌ أَنَّهُ قَدْ ظَفِرَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اذْهَبْ

إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ مَا أَشْغَلَهُمْ عَنِ الْأَكْلِ وَ الشُّرْبِ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام هُمْ فِي النَّارِ أَشْغَلُ وَ لَمْ يُشْغَلُوا عَنْ أَنْ قَالُوا- أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ فَسَكَتَ هِشَامٌ لَا يَرْجِعُ كَلَاماً(2).

بيان: النقى الخبز الحوارى الأبيض.

«15»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سُلَيْمَانَ اللَّبَّانِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَ تَدْرِي مَا مَثَلُ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ مَثَلُهُ مَثَلُ بَلْعَمَ الَّذِي أُوتِيَ الِاسْمَ الْأَعْظَمَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ- آتَيْناهُ آياتِنا فَانْسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطانُ فَكانَ مِنَ الْغاوِينَ (3).

1- 1. لم نعثر عليه فى الخرائج المطبوعه عاجلا و أخرجه الكلينى فى الكافى ج 8 ص 232.
2- 2. الإرشاد ص 282.
3- 3. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 42 و أخرجه السيّد البحرانىّ فى تفسيره البرهان ج 2 ص 51 و الفيض فى تفسيره الصافى ج 1 ص 626، و قد ورد نسبه المغيره فى تفسير العيّاشىّ الى ابن شعبه و هو غلط فاحش فان المغيره بن شعبه مات سنه 50 من الهجره و ليس هو المراد بل الصواب المغيره بن سعيد الذى تنسب إليه المغيريه و هو الذى ورد فى ذمه الحديث كما فى رجال الكشّىّ ص 148. و فيه« سلمان الكنانىّ بدل سليمان

اللبان» و قد لعن الامام الصادق عليه السلام المغيره بن سعيد هذا و قال فيه أبو الحسن الرضا عليه السلام بانه كان يكذب على أبى جعفر عليه السلام و من الخير أن نذكر روايه ذكرها الكشّىّ فى رجاله ص 147 تلقى. لنا الضوء على كثير ما فى كتب أصحابنا ممّا يشعر بالغلو و عنه عن يونس عن هشام بن الحكم انه سمع أبا عبد اللّه عليه السلام يقول كان المغيره بن سعيد يتعمد الكذب على أبى و يأخذ كتب أصحابه، و كان أصحابه المستترون بأصحاب أبى يأخذون الكتب من أصحاب أبى فيدفعونها الى المغيره فكان يدس فيها الكفر و الزندقه و يسندها الى أبى، ثمّ يدفعها الى أصحابه فيأمرهم أن يثبتوها فى[كتب] الشيعه، فكلما كان فى كتب أصحاب أبى من الغلوّ فذاک مما دسه المغيره بن سعيد فى كتبهم.

«16»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: بَلَغَنَا أَنَّ الْكُمَيْتَ أَنْشَدَ الْبَاقِرَ عليه السلام مَنْ لِقَلْبٍ مُتَيَّمٍ مُسْتَهَامٍ فَتَوَجَّهَ الْبَاقِرُ عليه السلام إِلَى الْكَعْبَهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْكُمَيْتَ وَ اغْفِرْ لَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ يَا كُمَيْتُ هَذِهِ مِائَهُ أَلْفٍ قَدْ جَمَعْتُهَا لَكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ الْكُمَيْتُ لَا وَ اللَّهِ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَنِّي آخِذٌ مِنْهَا حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِي يُكَافِينِي وَ لَكِنْ تُكْرِمُنِي بِقَمِيصٍ مِنْ قُمُصِكَ فَأَعْطَاهُ (1).

«17»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ وَ عِنْدَهُ حُمْرَانُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَوْلًى لَهُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا عِكْرِمَهُ فِي الْمَوْتِ وَ كَانَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ وَ كَانَ مُنْقَطِعاً إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ لَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَنْظِرُونِي حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ فَقُلْنَا نَعَمْ فَمَا لَبِثَ أَنْ

رَجَعَ فَقَالَ أَمَا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ عِكْرِمَهَ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ النَّفْسُ مَوْقِعَهَا لَعَلَّمْتُهُ كَلِمَاتٍ يَنْتَفِعُ بِهَا وَ لَكِنِّي أَدْرَكْتُهُ وَ قَدْ وَقَعَتِ النَّفْسُ مَوْقِعَهَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا ذَلِكَ الْكَلَامُ فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَلَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ شَهَادَهَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْوَلَايَهَ(2).

«18»- ختص، [الإختصاص] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ مُدْلِجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الْمَدِينَهِ وَ أَنَا وَجِعٌ ثَقِيلٌ فَقِيلَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَجِعٌ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام

1- 1. المناقب ج 3 ص 329.
2- 2. الكافي ج 3 ص 122.

بِشَرَابٍ مَعَ الْغُلَامِ مُغَطًّى بِمِنْدِيلٍ فَنَاوَلَنِيهِ الْغُلَامُ وَ قَالَ لِی اشْرَبْهُ فَإِنَّهُ قَدْ أَمَرَنِی أَنْ لَا أَرْجِعَ حَتَّی تَشْرَبَهُ فَتَنَاوَلْتُ فَإِذَا رَائِحَهُ الْمِسْکِ مِنْهُ وَ إِذَا شَرَابٌ طَیِّبُ الطَّعْمِ بَارِدٌ فَلَمَّا شَرِبْتُهُ قَالَ لِیَ الْغُلَامُ یَقُولُ لَکَ إِذَا شَرِبْتَ فَتَعَالَ فَفَکَّرْتُ فِیمَا قَالَ لِی وَ لَا أَقْدِرُ عَلَی النُّهُوضِ قَبْلَ ذَلِکَ عَلَی رِجْلِی فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الشَّرَابُ فِی جَوْفِی کَأَنَّمَا أُنْشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ فَأَتَیْتُ بَابَهُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَیْهِ فَصَوَّتَ بِی نَصَحَ الْجِسْمُ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ وَ أَنَا بَاکٍ فَسَلَّمْتُ وَ قَبَّلْتُ یَدَهُ وَ رَأْسَهُ فَقَالَ لِی وَ مَا یُبْکِیکَ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَبْکِی عَلَی اغْتِرَابِی وَ بُعْدِ الشُّقَّهِ وَ قِلَّهِ الْمَقْدُرَهِ عَلَی الْمُقَامِ عِنْدَکَ وَ النَّظَرِ إِلَیْکَ فَقَالَ لِی أَمَّا قِلَّهُ الْمَقْدُرَهِ فَکَذَلِکَ جَعَلَ اللَّهُ أَوْلِیَاءَنَا وَ أَهْلَ مَوَدَّتِنَا وَ جَعَلَ الْبَلَاءَ إِلَیْهِمْ سَرِیعاً وَ أَمَّا مَا ذَکَرْتَ مِنَ الْغُرْبَهِ فَلَکَ بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أُسْوَهٌ بِأَرْضِ نَاءٍ عَنَّا بِالْفُرَاتِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ أَمَّا مَا ذَکَرْتَ مِنْ بُعْدِ الشُّقَّهِ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ فِی هَذِهِ الدُّنْیَا غَرِیبٌ وَ فِی هَذَا الْخَلْقِ مَنْکُوسٌ حَتَّی یَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ إِلَی رَحْمَهِ اللَّهِ وَ أَمَّا مَا ذَکَرْتَ مِنْ حُبِّکَ قُرْبَنَا وَ النَّظَرَ إِلَیْنَا وَ أَنَّکَ لَا تَقْدِرُ عَلَی ذَلِکَ فَاللَّهُ یَعْلَمُ مَا فِی قَلْبِکَ وَ جَزَاؤُکَ عَلَیْهِ (1).

«19»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی المفید عن الحسین بن محمد التمار عن أحمد بن عبد الله بن محمد عن أبی الفضل الربعی عن جمیل المکی عن الأصمعی عن جابر بن عون قال: دخل أسماء بن خارجه الفزاری علی عمر بن عبد العزیز یوم بویع له فأنشأ یقول:

إن أولی الأنام بالحق قدما***هو أولی بأن یکون خلیقا

بالأمر و النهی للأولی***یأتی بغیره أن یکون یلیقا

من أبوه عبد العزیز بن مروان***و من کان جده الفاروقا

فقال له عمر إن أمسکت عن هذا لکان أحب إلی (2).

1- 1. الاختصاص ص 52 و أخرجه الکشّیّ فی رجاله ص 112 و ابن شهرآشوب فی المناقب ج 3 ص 316.
2- 2. أمالی الشیخ الطوسیّ ص 80.

«20»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: عَرَضَ فِی نَفْسِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ شَیْ ءٌ مِنْ فَدَکَ فَکَتَبَ إِلَی أَبِی بَکْرٍ وَ هُوَ عَلَی الْمَدِینَهِ انْظُرْ سِتَّهَ آلَافِ دِینَارٍ فَزِدْ عَلَیْهَا غَلَّهَ فَدَکَ أَرْبَعَهَ آلَافِ دِینَارٍ فَاقْسِمْهَا فِی وُلْدِ فَاطِمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ کَانَتْ فَدَکُ لِلنَّبِیِّ ص خَاصَّهً فَکَانَتْ مِمَّا لَمْ یُوجَفْ عَلَیْهَا بِ خَیْلٍ وَ لا رِکابٍ (1).

«21»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لِسَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ وَ الْحَکَمِ بْنِ عُتَیْبَهَ شَرِّقَا وَ غَرِّبَا فَلَا تَجِدَانِ عِلْماً صَحِیحاً إِلَّا شَیْئاً خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا(2).

«22»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ مُعَلَّی بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قَالَ لِی إِنَّ الْحَکَمَ بْنَ عُتَیْبَهَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ- وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْیَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِینَ فَلْیُشَرِّقِ الْحَکَمُ وَ لْیُغَرِّبْ أَمَا وَ اللَّهِ لَا یُصِیبُ الْعِلْمَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَیْتٍ نَزَلَ عَلَیْهِمْ جَبْرَئِیلُ علیه السلام(3).

«23»- أَعْلَامُ الدِّینِ لِلدَّیْلَمِیِّ،: قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَرْوَانَ أُنَاظِرُکَ وَ أَنَا آمِنٌ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنْ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِی صَارَ إِلَیْکَ أَ بِنَصٍّ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قَالَ لَا قَالَ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّهُ فَتَرَاضَوْا بِکَ فَقَالَ لَا قَالَ فَکَانَتْ لَکَ بَیْعَهٌ فِی أَعْنَاقِهِمْ فَوَفَوْا بِهَا قَالَ لَا قَالَ فَاخْتَارَکَ أَهْلُ الشُّورَی قَالَ لَا قَالَ أَ فَلَیْسَ قَدْ قَهَرْتَهُمْ عَلَی أَمْرِهِمْ وَ اسْتَأْثَرْتَ بِفَیْئِهِمْ دُونَهُمْ قَالَ بَلَی قَالَ فَبِأَیِّ شَیْ ءٍ سُمِّیتَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَمْ یُؤَمِّرْکَ اللَّهُ وَ لَا رَسُولُهُ وَ لَا الْمُسْلِمُونَ قَالَ لَهُ اخْرُجْ عَنْ بِلَادِی وَ إِلَّا قَتَلْتُکَ قَالَ لَیْسَ هَذَا جَوَابَ أَهْلِ الْعَدْلِ وَ الْإِنْصَافِ ثُمَّ خَرَجَ عَنْهُ.

1- 1. نفس المصدر ص 167.
2- 2. الکافی ج 1 ص 399.
3- 3. الکافی ج 1 ص 399.

وَ رُوِیَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِیزِ کَتَبَ إِلَی عَامِلِهِ بِخُرَاسَانَ أَنْ أَوْفِدْ إِلَیَّ مِنْ عُلَمَاءِ بِلَادِکَ مِائَةَ رَجُلٍ أَسْأَلُهُمْ عَنْ سِیرَتِکَ فَجَمَعَهُمْ وَ قَالَ لَهُمْ ذَلِکَ فَاعْتَذَرُوا وَ قَالُوا إِنَّ لَنَا عِیَالًا وَ أَشْغَالًا لَا یُمْکِنُنَا مُفَارَقَتُهُ وَ عَدْلُهُ لَا یَقْتَضِی إِجْبَارَنَا وَ لَکِنْ قَدْ أَجْمَعْنَا عَلَی رَجُلٍ مِنَّا یَکُونُ عِوَضَنَا عِنْدَهُ وَ لِسَانَنَا لَدَیْهِ فَقَوْلُهُ قَوْلُنَا وَ رَأْیُهُ رَأْیُنَا فَأَوْفَدَ بِهِ الْعَامِلُ إِلَیْهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ سَلَّمَ وَ جَلَسَ فَقَالَ لَهُ أَخْلِ لِیَ الْمَجْلِسَ فَقَالَ لَهُ وَ لِمَ ذَلِکَ وَ أَنْتَ لَا تَخْلُو أَنْ تَقُولَ حَقّاً فَیُصَدِّقُوکَ أَوْ تَقُولَ بَاطِلًا فَیُکَذِّبُوکَ فَقَالَ لَهُ لَیْسَ مِنْ أَجْلِی أُرِیدُ خُلُوَّ الْمَجْلِسِ وَ لَکِنْ مِنْ أَجْلِکَ فَإِنِّی أَخَافُ أَنْ یَدُورَ بَیْنَنَا کَلَامٌ تَکْرَهُ سَمَاعَهُ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ أَهْلِ الْمَجْلِسِ ثُمَّ قَالَ لَهُ قُلْ فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ أَیْنَ صَارَ إِلَیْکَ فَسَکَتَ طَوِیلًا فَقَالَ لَهُ أَ لَا تَقُولُ فَقَالَ لَا فَقَالَ وَ لِمَ فَقَالَ لَهُ إِنْ قُلْتُ بِنَصٍّ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ کَانَ

کَذِباً وَ إِنْ قُلْتُ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِینَ قُلْتَ فَنَحْنُ أَهْلُ بِلَادِ الْمَشْرِقِ وَ لَمْ نَعْلَمْ بِذَلِکَ وَ لَمْ نُجْمِعْ عَلَیْهِ وَ إِنْ قُلْتُ بِالْمِیرَاثِ مِنْ آبَائِی قُلْتَ بَنُو أَبِیکَ کَثِیرٌ فَلِمَ تَفَرَّدْتَ أَنْتَ بِهِ دُونَهُمْ فَقَالَ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی اعْتِرَافِکَ عَلَی نَفْسِکَ بِالْحَقِّ لِغَیْرِکَ أَ فَأَرْجِعُ إِلَی بِلَادِی فَقَالَ لَا فَوَ اللَّهِ إِنَّکَ لَوَاعِظٌ قَطُّ فَقَالَ لَهُ فَقُلْ مَا عِنْدَکَ بَعْدَ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ رَأَیْتُ أَنَّ مَنْ تَقَدَّمَنِی ظَلَمَ وَ غَشَمَ وَ جَارَ وَ اسْتَأْثَرَ بِفَیْءِ الْمُسْلِمِینَ وَ عَلِمْتُ مِنْ نَفْسِی أَنِّی لَا أَسْتَحِلُّ ذَلِکَ وَ أَنَّ الْمُؤْمِنِینَ لَا شَیْءَ یَکُونُ أَنْقَصَ وَ أَخَفَّ عَلَیْهِمْ فَوَلِیتُ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی لَوْ لَمْ تَلِ هَذَا الْأَمْرَ وَ وَلِیَهُ غَیْرُکَ وَ فَعَلَ مَا فَعَلَ مَنْ کَانَ قَبْلَهُ أَ کَانَ یَلْزَمُکَ مِنْ إِثْمِهِ شَیْءٌ فَقَالَ لَا فَقَالَ لَهُ فَأَرَاکَ قَدْ شَرَیْتَ رَاحَةَ غَیْرِکَ بِتَعَبِکَ وَ سَلَامَتَهُ بِخَطَرِکَ فَقَالَ لَهُ إِنَّکَ لَوَاعِظٌ قَطُّ فَقَامَ لِیَخْرُجَ ثُمَّ قَالَ لَهُ وَ اللَّهِ لَقَدْ هَلَکَ أَوَّلُنَا بِأَوَّلِکُمْ وَ أَوْسَطُنَا بِأَوْسَطِکُمْ وَ سَیَهْلِکُ آخِرُنَا بِآخِرِکُمْ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَیْکُمْ وَ هُوَ حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ.

«24»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنِ

الثُّمَالِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِی مَنْ حَضَرَ عَبْدَ الْمَلِکِ بْنَ مَرْوَانَ وَ هُوَ یَخْطُبُ النَّاسَ بِمَکَّةَ فَلَمَّا صَارَ إِلَی مَوْضِعِ الْعِظَهِ مِنْ خُطْبَتِهِ قَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ مَهْلًا مَهْلًا إِنَّکُمْ تَأْمُرُونَ وَ لَا تَأْتَمِرُونَ وَ تَنْهَوْنَ وَ لَا تَنْتَهُونَ وَ تَعِظُونَ وَ لَا تَتَّعِظُونَ أَ فَاقْتِدَاءً بِسِیرَتِکُمْ أَمْ طَاعَةً لِأَمْرِکُمْ فَإِنْ قُلْتُمْ اقْتِدَاءً بِسِیرَتِنَا فَکَیْفَ یُقْتَدَی بِسِیرَهِ الظَّالِمِینَ وَ مَا الْحُجَّهُ فِی اتِّبَاعِ الْمُجْرِمِینَ الَّذِینَ اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ دُوَلًا وَ جَعَلُوا عِبَادَ اللَّهِ خَوَلًا وَ إِنْ قُلْتُمْ أَطِیعُوا أَمْرَنَا وَ اقْبَلُوا نُصْحَنَا فَکَیْفَ یَنْصَحُ غَیْرَهُ مَنْ لَمْ یَنْصَحْ نَفْسَهُ أَمْ کَیْفَ تَجِبُ طَاعَهُ مَنْ لَمْ تَثْبُتْ لَهُ عَدَالَهٌ وَ إِنْ قُلْتُمْ خُذُوا الْحِکْمَهَ مِنْ حَیْثُ وَجَدْتُمُوهَا وَ اقْبَلُوا الْعِظَهَ مِمَّنْ سَمِعْتُمُوهَا فَلَعَلَّ فِینَا مَنْ هُوَ أَفْصَحُ بِصُنُوفِ الْعِظَاتِ وَ أَعْرَفُ بِوُجُوهِ اللُّغَاتِ مِنْکُمْ فَتَزَحْزَحُوا عَنْهَا وَ أَطْلِقُوا أَقْفَالَهَا وَ خَلُّوا سَبِیلَهَا یَنْتَدِبْ لَهَا الَّذِینَ شَرَّدْتُمْ فِی الْبِلَادِ وَ نَقَلْتُمُوهُمْ عَنْ مُسْتَقَرِّهِمْ إِلَی کُلِّ وَادٍ فَوَ اللَّهِ مَا قَلَّدْنَاکُمْ أَزِمَّهَ أُمُورِنَا وَ حَکَّمْنَاکُمْ فِی أَمْوَالِنَا وَ أَبْدَانِنَا وَ أَدْیَانِنَا لِتَسِیرُوا فِینَا بِسِیرَهِ الْجَبَّارِینَ غَیْرَ أَنَّا بُصَرَاءُ بِأَنْفُسِنَا- لِاسْتِیفَاءِ الْمُدَّهِ وَ بُلُوغِ الْغَایَهِ وَ تَمَامِ الْمِحْنَهِ وَ لِکُلِّ قَائِمٍ مِنْکُمْ یَوْمٌ لَا یَعْدُوهُ وَ کِتَابٌ لَا بُدَّ أَنْ یَتْلُوَهُ- لَا یُغَادِرُ صَغِیرَهً وَ لا کَبِیرَهً إِلَّا أَحْصاها- وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ قَالَ فَقَامَ إِلَیْهِ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَسَالِحِ فَقَبَضَ عَلَیْهِ وَ کَانَ آخِرَ عَهْدِنَا بِهِ وَ لَا نَدْرِی مَا کَانَتْ حَالُهُ (1).

بیان: الدول جمع الدوله بالضم و هو ما یتداول من المال فیکون لقوم دون قوم و قوله خولا أی خدما و عبیدا و انتدب له أجابه.

«25»- ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْکُوفِیُّ الْخَزَّازُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الْکُوفِیِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی مَسْرُوقٍ النَّهْدِیِّ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: دَخَلَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ وَ کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یُسَمِّیهِ سَعْدَ الْخَیْرِ وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَبَیْنَا یَنْشِجُ کَمَا تَنْشِجُ النِّسَاءُ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَا یُبْکِیکَ یَا سَعْدُ قَالَ وَ کَیْفَ لَا أَبْکِی وَ أَنَا مِنَ الشَّجَرَهِ الْمَلْعُونَهِ فِی الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ لَسْتَ مِنْهُمْ أَنْتَ أَمَوِیٌ

1- 1. أمالی الشیخ الطوسیّ ص 66.

مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَحْكِی عَنْ إِبْرَاهِيمَ علیه السلام فَمَنْ تَبِعَنِی فَإِنَّهُ مِنِّی (1).

«26»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنِّی أَعْطَيْتُ اللَّهَ عَهْداً أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى تُخْبِرَنِی عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ لِی سَلْ قَالَ قُلْتُ أَ مِنْ شِيعَتِكُمْ أَنَا قَالَ فَقَالَ نَعَمْ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ(2).

«27»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام لِلْكُمَيْتِ امْتَدَحْتَ عَبْدَ الْمَلِكِ فَقَالَ مَا قُلْتُ لَهُ يَا إِمَامَ الْهُدَى وَ إِنَّمَا قُلْتُ يَا أَسَدُ وَ الْأَسَدُ كَلْبٌ وَ يَا شَمْسُ وَ الشَّمْسُ جَمَادٌ وَ يَا بَحْرُ وَ الْبَحْرُ مَوَاتٌ وَ يَا حَيَّهُ وَ الْحَيَّةُ دُوَيْبَّةٌ مُنْتِنَةٌ وَ يَا جَبَلُ وَ إِنَّمَا هُوَ حَجَرٌ أَصَمُّ قَالَ فَتَبَسَّمَ علیه السلام وَ أَنْشَأَ الْكُمَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ:

مَنْ لِقَلْبٍ مُتَيَّمٍ مُسْتَهَامٍ***غَيْرَ مَا صِبْوَةٍ وَ لَا أَحْلَامٍ

فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ:

أَخْلَصَ اللَّهُ لِی هَوَایَ فَمَا***أُغْرِقُ نَزْعاً وَ لَا تَطِيشُ سِهَامِی

فَقَالَ علیه السلام : فَقَدْ أُغْرِقُ نَزْعاً وَ مَا تَطِيشُ سِهَامِی فَقَالَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ أَشْعَرُ مِنِّی فِی هَذَا الْمَعْنَى (3).

1- 1. الاختصاص ص 85 و الآیه فی سوره إبراهیم: 39.
2- 2. نفس المصدر ص 196 و أخرجه الكشّیّ فی رجاله ص 117.
3- 3. المناقب ج 3 ص 337 و هذا الشعر من قصیده تبلغ« 103» بیتا و هی أول هاشمیاته المطبوعه بلیدن سنه 1904 بتفسیر أبی ریاش أحمد بن إبراهیم القیسی، و كذا فی مطبوعه مصر النابلسی و قد أشار أبو ریاش فی شرحه للبیت« 92»« أخلص اللّه لی هو ای إلخ» قال: و بلغنا ان الكمیت أنشد محمّد بن علیّ بن الحسین هذا الشعر فلما انتهی الی قوله« فما اغرق نزعا و لا تطیش سهامی» قال له محمّد بن علی: من لم یفرق النزع لم یبلغ غایته بسهمه و لكن لو قلت: فقد أغرق نزعا و لا تطیش سهامی».

بیان: أخلص الله لی هوای أی جعل الله محبتی خالصه لکم فصار تأییده تعالی سببا لأن لا أخطئ الهدف و أصیب کلما أریده من مدحکم و إن لم أبالغ فیه یقال أغرق النازع فی القوس إذا استوفی مدها ثم استعیر لکل من بالغ فی شی ء و یقال طاش السهم عن الهدف أی عدل و إنما غیر علیه السلام شعره لإیهامه بتقصیر و عدم اعتناء فی مدحهم أو لأن الإغراق فی النزع لا مدخل له فی إصابه الهدف بل الأمر بالعکس مع أن فیما ذکره علیه السلام معنی لطیفا کاملا و هو أن المداحین إذا بالغوا فی مدح ممدوحهم خرجوا عن الحق و کذبوا فیما یثبتون له کما أن الرامی إذا أغرق نزعا أخطأ الهدف و إنی کلما أبالغ فی مدحکم لا یعدل سهمی عن هدف الحق و الصدق.

«28»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب بَکْرُ بْنُ صَالِحٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَکِ أَتَی أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ إِنِّی رُوِّیتُ عَنْ آبَائِکَ علیهم السلام أَنَّ کُلَّ فَتْحٍ بِضَلَالٍ فَهُوَ لِلْإِمَامِ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَإِنَّهُمْ أَتَوْا بِی مِنْ بَعْضِ فُتُوحِ الضَّلَالِ وَ قَدْ تَخَلَّصْتُ مِمَّنْ مَلَکُونِی بِسَبَبٍ وَ قَدْ أَتَیْتُکَ مُسْتَرَقّاً مُسْتَعْبَداً قَالَ علیه السلام قَدْ قَبِلْتُ فَلَمَّا کَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ إِلَی مَکَّةَ قَالَ إِنِّی مُذْ حَجَجْتُ فَتَزَوَّجْتُ وَ مَکْسَبِی مِمَّا یَعْطِفُ عَلَیَّ إِخْوَانِی لَا شَیْ ءَ لِی غَیْرُهُ فَمُرْنِی بِأَمْرِکَ فَقَالَ علیه السلام انْصَرِفْ إِلَی بِلَادِکَ وَ أَنْتَ مِنْ حَجِّکَ وَ تَزْوِیجِکَ وَ کَسْبِکَ فِی حِلٍّ ثُمَّ أَتَاهُ بَعْدَ سِتِّ سِنِینَ وَ ذَکَرَ لَهُ الْعُبُودِیَّةَ الَّتِی أَلْزَمَهَا نَفْسَهُ فَقَالَ أَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ اکْتُبْ لِی بِهِ عَهْداً فَخَرَجَ کِتَابُهُ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ هَذَا کِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْهَاشِمِیِّ الْعَلَوِیِّ- لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَکِ فَتَاهُ إِنِّی أَعْتَقْتُکَ لِوَجْهِ اللَّهِ وَ الدَّارِ الْآخِرَهِ- لَا رَبَّ لَکَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَیْسَ عَلَیْکَ سَیِّدٌ وَ أَنْتَ مَوْلَایَ وَ مَوْلَی عَقِبِی مِنْ بَعْدِی وَ کَتَبَ فِی الْمُحَرَّمِ سَنَهَ ثَلَاثَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ وَ وَقَّعَ فِیهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ بِخَطِّ یَدِهِ وَ خَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ (1).

«29»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَکَرِیَّا الصَّیْدَلَانِیِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِی حَنِیفَهَ مِنْ أَهْلِ بُسْتَ وَ سِجِسْتَانَ قَالَ: رَافَقْتُ أَبَا

1- 1. المناقب ج 3 ص 338.

جَعْفَرٍ علیه السلام فِی السَّنَهِ الَّتِی حَجَّ فِیهَا فِی أَوَّلِ خِلَافَهِ الْمُعْتَصِمِ فَقُلْتُ لَهُ وَ أَنَا مَعَهُ عَلَی الْمَائِدَهِ وَ هُنَاکَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَوْلِیَاءِ السُّلْطَانِ إِنَّ وَالِیَنَا جُعِلْتُ فِدَاکَ رَجُلٌ یَتَوَلَّاکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُحِبُّکُمْ وَ عَلَیَّ فِی دِیوَانِهِ خَرَاجٌ فَإِنْ رَأَیْتَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ أَنْ تَکْتُبَ إِلَیْهِ بِالْإِحْسَانِ إِلَیَّ فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّهُ عَلَی مَا قُلْتُ مِنْ مَحَبَّتِکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ کِتَابُکَ یَنْفَعُنِی عِنْدَهُ فَأَخَذَ الْقِرْطَاسَ فَکَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُوصِلَ کِتَابِی هَذَا ذَکَرَ عَنْکَ مَذْهَباً جَمِیلًا وَ إِنَّ مَا لَکَ مِنْ عَمَلِکَ مَا أَحْسَنْتَ فِیهِ فَأَحْسِنْ إِلَی إِخْوَانِکَ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَائِلُکَ عَنْ مَثَاقِیلِ الذَّرِّ وَ الْخَرْدَلِ قَالَ فَلَمَّا وَرَدْتُ سِجِسْتَانَ سَبَقَ الْخَبَرُ إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّیْشَابُورِیِّ وَ هُوَ الْوَالِی فَاسْتَقْبَلَنِی عَلَی فَرْسَخَیْنِ مِنَ الْمَدِینَهِ فَدَفَعْتُ إِلَیْهِ الْکِتَابَ فَقَبَّلَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَی عَیْنَیْهِ وَ قَالَ لِی حَاجَتُکَ فَقُلْتُ خَرَاجٌ عَلَیَّ فِی دِیوَانِکَ قَالَ فَأَمَرَ بِطَرْحِهِ عَنِّی وَ قَالَ لَا تُؤَدِّ خَرَاجاً مَا دَامَ لِی عَمَلٌ ثُمَّ سَأَلَنِی عَنْ عِیَالِی فَأَخْبَرْتُهُ بِمَبْلَغِهِمْ فَأَمَرَ لِی وَ لَهُمْ بِمَا یَقُوتُنَا وَ فَضْلًا فَمَا أَدَّیْتُ فِی عَمَلِهِ خَرَاجاً مَا دَامَ حَیّاً وَ لَا قَطَعَ عَنِّی صِلَتَهُ حَتَّی مَاتَ (1).

«30»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ: حَدَّثَنِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام سَبْعِینَ أَلْفَ حَدِیثٍ لَمْ أُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً أَبَداً قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّکَ حَمَلْتَنِی وِقْراً عَظِیماً بِمَا حَدَّثْتَنِی بِهِ مِنْ سِرِّکُمُ الَّذِی لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَداً وَ رُبَّمَا جَاشَ فِی صَدْرِی حَتَّی یَأْخُذَنِی مِنْهُ شَبِیهُ الْجُنُونِ قَالَ یَا جَابِرُ فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ فَاخْرُجْ إِلَی الْجَبَّانِ فَاحْفِرْ حَفِیرَهً وَ دَلِّ رَأْسَکَ فِیهَا ثُمَّ قُلْ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ بِکَذَا وَ کَذَا(2).

1- 1. الکافی ج 5 ص 111 و من الغریب جدا ذکر هذا الحدیث فی هذا الجزء المختص بأخبار أبی جعفر الباقر علیه السلام مع أن الخبر ممّا یتعلق بأخبار أبی جعفر الجواد علیه السلام و هو الذی عاصر المعتصم لعنه اللّه فلاحظ.

2- 2. الاختصاص ص 66 و أخرجه الکشّیّ فی رجاله ص 128.

«31»- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَّالِ قَالَ: اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي أَحَادِيثِ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ فَقُلْتُ أَنَا أَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَلَمَّا دَخَلْتُ ابْتَدَأَنِي فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ جَابِرَ الْجُعْفِيَّ كَانَ يَصْدُقُ عَلَيْنَا لَعَنَ اللَّهُ الْمُغِيرَةَ بْنَ سَعِيدٍ كَانَ يَكْذِبُ عَلَيْنَا(1).

«32»- كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ وَ اللَّهِ يَا كُمَيْتُ لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مَالٌ لَأَعْطَيْنَاكَ مِنْهُ وَ لَكِنْ لَكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ رُوحُ الْقُدُسِ مَا ذَبَبْتَ عَنَّا قَالَ قُلْتُ خَبِّرْنِي عَنِ الرَّجُلَيْنِ قَالَ فَأَخَذَ الْوِسَادَةَ فَكَسَرَهَا فِي صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ يَا كُمَيْتُ مَا أَهَرِيقَ مِحْجَمَةٌ مِنْ دَمٍ وَ لَا أُخِذَ مَالٌ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ وَ لَا قُلِبَ حَجَرٌ عَنْ حَجَرٍ إِلَّا ذَاكَ فِي أَعْنَاقِهِمَا(2).

«33»- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ إِذْ أَقْبَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الدَّوَانِيقِ فَقَعَدُوا نَاحِيَةً مِنَ الْمَسْجِدِ فَقِيلَ لَهُمْ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَالِسٌ فَقَامَ إِلَيْهِ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ وَ قَعَدَ أَبُو الدَّوَانِيقِ مَكَانَهُ حَتَّى سَلَّمُوا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ مَا مَنَعَ جَبَّارَكُمْ مِنْ أَنْ يَأْتِيَنِي فَعَذَّرُوهُ عِنْدَهُ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام أَمَا وَ اللَّهِ لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامُ حَتَّى يَمْلِكَ مَا بَيْنَ قُطْرَيْهَا ثُمَّ لَيَطَأَنَّ الرِّجَالُ عَقِبَهُ ثُمَّ لَيَذِلَّنَّ لَهُ رِقَابُ الرِّجَالِ ثُمَّ لَيَمْلِكَنَّ مُلْكاً شَدِيداً فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ إِنَّ مُلْكَنَا قَبْلَ مُلْكِكُمْ قَالَ نَعَمْ يَا دَاوُدُ إِنَّ مُلْكَكُمْ قَبْلَ مُلْكِنَا وَ سُلْطَانَكُمْ قَبْلَ سُلْطَانِنَا فَقَالَ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ هَلْ لَهُ مِنْ مُدَّةٍ

1- 1. نفس المصدر ص 204 و أخرجه الكشّيّ فى رجاله ص 126.
2- 2. الكافى ج 8 ص 102.

فَقَالَ نَعَمْ يَا دَاوُدُ وَ اللَّهِ لَا يَمْلِكُ بَنُو أُمَيَّةَ يَوْماً إِلَّا مَلَكْتُمْ مِثْلَيْهِ وَ لَا سَنَةً إِلَّا مَلَكْتُمْ مِثْلَيْهَا وَ لَتَتَلَقَّفُهَا الصِّبْيَانُ مِنْكُمْ كَمَا تَتَلَقَّفُ الصِّبْيَانُ الْكُرَةَ فَقَامَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ عِنْدِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَرِحاً يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ أَبَا الدَّوَانِيقِ بِذَلِکَ فَلَمَّا نَهَضَا جَمِيعاً هُوَ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ نَادَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مِنْ خَلْفِهِ يَا سُلَيْمَانَ بْنَ خَالِدٍ- لَا يَزَالُ الْقَوْمُ فِی فُسْحَةٍ مِنْ مُلْكِهِمْ مَا لَمْ يُصِيبُوا مِنَّا دَماً حَرَاماً وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ فَإِذَا أَصَابُوا ذَلِکَ الدَّمَ فَبَطْنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ ظَهْرِهَا فَيَوْمَئِذٍ لَا يَكُونُ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ نَاصِرٌ وَ لَا فِی السَّمَاءِ عَاذِرٌ ثُمَّ انْطَلَقَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ فَأَخْبَرَ أَبَا الدَّوَانِيقِ فَجَاءَ أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ يَا أَبَا جَعْفَرٍ دَوْلَتُكُمْ قَبْلَ دَوْلَتِنَا وَ سُلْطَانُكُمْ قَبْلَ سُلْطَانِنَا سُلْطَانُكُمْ شَدِيدٌ عَسِرٌ لَا يُسْرَ فِيهِ وَ لَهُ مُدَّةٌ طَوِيلَةٌ وَ اللَّهِ لَا يَمْلِكُ بَنُو أُمَيَّةَ يَوْماً إِلَّا مَلَكْتُمْ مِثْلَيْهِ وَ لَا سَنَةً إِلَّا مَلَكْتُمْ مِثْلَيْهَا وَ لَتَتَلَقَّفُهَا صِبْيَانٌ مِنْكُمْ فَضْلًا عَنْ رِجَالِكُمْ كَمَا تَتَلَقَّفُ الصِّبْيَانُ الْكُرَةَ أَ فَهِمْتَ ثُمَّ قَالَ لَا تَزَالُونَ فِی عُنْفُوَانِ الْمُلْكِ تَرْغُدُونَ فِيهِ مَا لَمْ تُصِيبُوا مِنَّا دَماً حَرَاماً فَإِذَا أَصَبْتُمْ ذَلِکَ الدَّمَ غَضِبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكُمْ فَذَهَبَ بِمُلْكِكُمْ وَ سُلْطَانِكُمْ وَ ذَهَبَ بِرِيحِكُمْ وَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَبْداً مِنْ عَبِيدِهِ أَعْوَرَ وَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مِنْ آلِ أَبِی سُفْيَانَ يَكُونُ اسْتِئْصَالُكُمْ عَلَی يَدَيْهِ وَ أَيْدِی أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ (1).

بيان: قوله فَعَذَرُوهُ بالتخفيف أی أظهروا عذره أو بالتشديد أی ذكروا فی العذر أشياء لا حقيقه لها قوله عليه السلام إلا ملكتم مثليه لعل المراد أصل الكثره و الزياده لا الضعف الحقيقی كما قيل فی كرتين و لبيک و فی هذا الإبهام حكم كثيره منها عدم طغيانهم كثيرا و منها عدم يأس الشيعه و عنفوان الملک بضم العين و الفاء أی أوله.

1- 1. الكافی ج 8 ص 210.

قوله عليه السلام ما لم تصيبوا منا دما حراما المراد إما قتل أهل البيت عليهم السلام و إن كان بالسم مجازا بأن يكون قتلهم عليهم السلام سببا لسرعه زوال ملكهم و إن لم يقارنه أو لزوال ملک کل واحد منهم فعل ذلک أو قتل السادات الذين قتلوا فى زمان الدوانيقى و الرشيد و غيرهما.

و يحتمل أن يكون إشاره إلى قتل رجل من العلويين قتلوه مقارنا لانقضاء دولتهم كما يظهر مما كتب ابن العلقمى إلى نصير الدين الطوسى رحمهما الله قوله عليه السلام و ذهب بريحكم قال الجوهرى (1)

قد تكون الريح بمعنى الغلبه و القوه و منه قوله تعالى وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ قوله عليه السلام أعور أى الدنى الأصل السيئ الخلق و هو إشاره إلى هلاكو قال الجزرى (2) فيه لما اعترض أبو لهب على النبى صلى الله عليه و آله عند إظهار الدعوه قال له أبو طالب يا أعور ما أنت و هذا لم يكن أبو لهب أعور و لكن العرب تقول للذى ليس له أخ من أبيه و أمه أعور و قيل إنهم يقولون للردى من كل شى ء من الأمور و الأخلاق أعور و للمؤنث عوراء قوله عليه السلام و ليس بأعور من آل أبى سفيان أى ليس هذا الأعور منهم بل من الترک.

«34»- ختص، [الإختصاص]: أصحاب محمد بن عليعليهما السلام جابر بن يزيد الجعفى و حمران بن أعين و زراره- عامر بن عبد الله بن جذاعه حجر بن زائده- عبد الله بن شريک العامرى فضيل بن يسار البصرى- سلام بن المستنير بريد بن معاويه العجلى- الحكم بن أبى نعيم (3).

«35»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ وَ حَدَّثَنَا الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى

1- 1. الصحاح ج 1 ص 176 طبع بولاق.
2- 2. النهايه ج 3 ص 138.
3- 3. الاختصاص ص 8.

الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ حَوَارِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ حَوَارِيُّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَيَقُومُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيكٍ الْعَامِرِيُّ وَ زُرَارَهُ بْنُ أَعْيَنَ وَ بُرَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَهَ الْعِجْلِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيُّ وَ لَيْثُ بْنُ الْبَخْتَرِيِّ الْمُرَادِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُذَاعَهَ وَ حُجْرُ بْنُ زَائِدَهَ وَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ الْخَبَرَ(1).

«36»- ختص، [الإختصاص]: زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْأَعْمَى وَ هُوَ أَبُو الْجَارُودِ وَ زِيَادُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ وَ هُوَ أَبُو عُبَيْدَهَ الْحَذَّاءُ وَ زِيَادُ بْنُ سُوقَهَ وَ زِيَادٌ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ زِيَادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْمِنْقَرِيُّ وَ زِيَادُ الْأَحْلَامِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَبُو بَصِيرٍ لَيْثُ بْنُ الْبَخْتَرِيِّ الْمُرَادِيُّ وَ أَبُو بَصِيرٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ مَكْفُوفٌ مَوْلًى لِبَنِي أَسَدٍ وَ اسْمُ أَبِي الْقَاسِمِ إِسْحَاقُ وَ أَبُو بَصِيرٍ كَانَ يُكَنَّى بِأَبِي مُحَمَّدٍ(2).

«37»- كا، [الكافي] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام بِسَبْعِينَ حَدِيثاً لَمْ أُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً قَطُّ وَ لَا أُحَدِّثُ بِهَا أَحَداً أَبَداً فَلَمَّا مَضَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام ثَقُلَتْ عَلَى عُنُقِي وَ ضَاقَ بِهَا صَدْرِي فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَبَاكَ حَدَّثَنِي سَبْعِينَ حَدِيثاً لَمْ يَخْرُجْ مِنِّي شَيْ ءٌ مِنْهَا وَ لَا يَخْرُجُ شَيْ ءٌ مِنْهَا إِلَى أَحَدٍ وَ أَمَرَنِي بِسَتْرِهَا وَ قَدْ ثَقُلَتْ عَلَى عُنُقِي وَ ضَاقَ بِهَا صَدْرِي فَمَا تَأْمُرُنِي فَقَالَ يَا جَابِرُ إِذَا ضَاقَ بِكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْ ءٌ فَاخْرُجْ إِلَى الْجَبَّانَهِ وَ احْفِرْ حَفِيرَهً ثُمَّ دَلِّ رَأْسَكَ فِيهَا وَ قُلْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِكَذَا وَ كَذَا ثُمَّ طُمَّهُ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَسْتُرُ عَلَيْكَ قَالَ جَابِرٌ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَخَفَّ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُهُ (3).

عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ: مِثْلَهُ (4).

1- 1. نفس المصدر ص 61. و أخرجه الكشّيّ فی رجاله ص 6.
2- 2. الاختصاص ص 83.
3- 3. الكافی ج 8 ص 157.
4- 4. نفس المصدر ج 8 ص 158.

«38»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: بَابُهُ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ وَ اجْتَمَعَتِ الْعِصَابَهُ عَلَى أَنَّ أَفْقَهَ الْأَوَّلِينَ سِتَّهٌ وَ هُمْ أَصْحَابُ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُمْ زُرَارَهُ بْنُ أَعْيَنَ وَ مَعْرُوفُ بْنُ خَرَّبُوذَ الْمَكِّيُّ وَ أَبُو بَصِيرٍ الْأَسَدِيُّ وَ الْفُضَيْلُ بْنُ يَسَارٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ وَ بُرَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَهَ الْعِجْلِيُ (1).

«39»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّهُ،: صِفَهُ الْبَاقِرِ علیه السلام أَسْمَرُ مُعْتَدِلٌ شَاعِرُهُ الْكُمَيْتُ وَ السَّيِّدُ الْحِمْيَرِيُّ وَ بَوَّابُهُ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ وَ نَقْشُ خَاتَمِهِ رَبِّ لا تَذَرْنِی فَرْداً(2).

نَقْلُ خَطِّ الشَّيْخِ ابْنِ فَهْدٍ الْحِلِّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قِيلَ إِنَّ رَجُلًا وَرَدَ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ الْأَوَّلِ- علیه السلام بِقَصِيدَهٍ مَطْلِعُهَا:

عَلَيْكَ السَّلَامُ أَبَا جَعْفَرٍ، فَلَمْ يَمْنَحْهُ شَيْئاً فَسَأَلَهُ فِی ذَلِكَ وَ قَالَ لِمَ لَا تَمْنَحُنِی وَ قَدْ مَدَحْتُكَ فَقَالَ حَيَّيْتَنِی تَحِيَّهَ الْأَمْوَاتِ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

أَلَا طَرَقَتْنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْنَبُ***عَلَيْكِ سَلَامٌ لِمَا فَاتَ مَطْلَبٌ

فَقُلْتُ لَهَا حَيَّيْتَ زَيْنَبَ خِدْنَكُمْ***تَحِيَّهَ مَيِّتٍ وَ هُوَ فِی الْحَیِّ يَشْرَبُ

مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَبَا جَعْفَرٍ

كِتَابُ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ فِی النَّصِّ عَلَى الِاثْنَیْ عَشَرَ، لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عُقْبَهَ قَالَ: أَنْشَدْنَا لِجَمَاعَهٍ مِنَ الْأَسَدِيِّينَ مِنْهُمْ مُشْمَعِلُّ بْنُ سَعْدٍ النَّاشِرِيُّ- لِلْوَرْدِ بْنِ زَيْدٍ أَخِی الْكُمَيْتِ الْأَسَدِيِّ وَ قَدْ وَفَدَ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام يُخَاطِبُهُ وَ يَذْكُرُ وِفَادَتَهُ إِلَيْهِ وَ هِیَ:

كَمْ جُزْتُ فِيكَ مِنْ أَحْوَازٍ وَ أَيْفَاعٍ ***وَ أَوْقَعَ الشَّوْقُ بِی قَاعاً إِلَى قَاعٍ

يَا خَيْرَ مَنْ حَمَلَتْ أُنْثَى وَ مَنْ وَضَعَتْ***بِهِ إِلَيْكَ غَداً سَيْرِی وَ إِيضَاعِی

1- 1. المناقب ج 3 ص 340.
2- 2. الفصول المهمه ص 197.

أَ مَا بَلَّغْتُکَ فَالْآمَالُ بَالِغَهٗ***بِنَا إِلَی غَایَهٍ یَسْعَی لَهَا السَّاعِی

مِنْ مَعْشَرِ شِیعَهٍ لِلَّهِ ثُمَّ لَکُمْ***صُورٌ إِلَیْکُمْ بِأَبْصَارٍ وَ أَسْمَاعِ

وُعَاهُ نَهْیٍ وَ أَمْرٍ عَنْ أَئِمَّتِهِمْ***یُوصِی بِهَا مِنْهُمْ وَاعٍ إِلَی وَاعِ

لَا یَسْأَمُونَ دُعَاءَ الْخَیْرِ رَبَّهُمْ***أَنْ یُدْرِکُوا فَیَلُبُّوا دَعْوَهَ الدَّاعِ

وَ قَالَ فِیهَا مِنْ مُخْتَزَنِ الْغُیُوبِ مِنْ ذَلِکَ- سُرَّ مَنْ رَأَی قَبْلَ بِنَائِهَا وَ مِیلَادِ الْحُجَّهِ علیه السلام.

مَتَی الْوَلِیدُ بِسَامَرَّاءَ إِذَا بُنِیَتْ***یَبْدُو کَمِثْلِ شِهَابِ اللَّیْلِ طِلَاعُ

حَتَّی إِذَا قَذَفَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ بِهِ***إِلَی الْحِجَازِ أَتَاخُوهُ بِجَعْجَاعِ

وَ غَابَ سَبْتاً وَ سَبْتاً مِنْ وِلَادَتِهِ***مَعَ کُلِّ ذِی جَوْبٍ لِلْأَرْضِ قُطَّاعُ

لَا یَسْأَمُونَ بِهِ الْجَوَّابَ قَدْ تَبِعُوا***أَسْبَاطُ هَارُونَ کَیْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

شَبِیهُ مُوسَی وَ عِیسَی فِی مَغَابِهِمَا***لَوْ عَاشَ عُمُرَیْهِمَا لَمْ یَنْعِهِ نَاعِ

تَتِمَّهُ النُّقَبَاءِ الْمُسْرِعِینَ إِلَی***مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ کَانُوا خَیْرَ سُرَّاعِ

أَوْ کَالْعُیُونِ الَّتِی یَوْمَ الْعَصَا انْفَجَرَتْ***فَانْصَاعَ مِنْهَا إِلَیْهِ کُلَّ مُنْصَاعِ

إِنِّی لَأَرْجُو لَهُ رُؤْیَا فَأُدْرِکُهُ***حَتَّی أَکُونَ لَهُ مِنْ خَیْرِ أَتْبَاعِ

بِذَلِکَ أَنْبَأَنَا الرَّاوُونَ عَنْ نَفَرٍ***مِنْهُمْ ذَوِی خَشْیَهٍ لِلَّهِ طُوَّاعِ

رَوَتْهُ عَنْکُمْ رُوَاهُ الْحَقِّ مَا شَرَعَتْ***آبَاؤُکُمْ خَیْرُ آبَاءٍ وَ شُرَّاعِ (1)

بیان: الأحواز جمع الحوزه و هی الناحیه و الیفاع التل و أوضع البعیر حمله علی سرعه السیر و الصور بالضم جمع الأصور و هی المائل العنق و هو هنا کنایه عن الخضوع و الطاعه و الجعجاع الموضع الضیق الخشن و قیل کل أرض جعجاع و السبت الدهر و فسر فی حدیث أبی طالب بالثلاثین و جوب الأرض قطعها و یقال صعت الشی ء فانصاع أی فرقته فتفرق.

1- 1. مقتضب الاثر ص 49.

«1»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَیْدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ دَاوُدَ الْیَعْقُوبِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ قَالَ وَ حَدَّثَنِی الْأُسَیْدِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُبَشِّرٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَافِعٍ الْأَزْرَقَ کَانَ یَقُولُ لَوْ أَنِّی عَلِمْتُ أَنَّ بَیْنَ قُطْرَیْهَا أَحَداً تُبْلِغُنِی إِلَیْهِ الْمَطَایَا یَخْصِمُنِی أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ وَ هُوَ لَهُمْ غَیْرُ ظَالِمٍ لَرَحَلْتُ إِلَیْهِ فَقِیلَ لَهُ وَ لَا وَلَدَهُ فَقَالَ أَ فِی وُلْدِهِ عَالِمٌ فَقِیلَ لَهُ هَذَا أَوَّلُ جَهْلِکَ وَ هُمْ یَحْلُونَ مِنْ عَالِمٍ قَالَ فَمَنْ عَالِمُهُمُ الْیَوْمَ قِیلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ فَرَحَلَ إِلَیْهِ فِی صَنَادِیدِ أَصْحَابِهِ حَتَّی أَتَی الْمَدِینَهَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقِیلَ لَهُ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ فَقَالَ وَ مَا یَصْنَعُ بِی وَ هُوَ یَبْرَأُ مِنِّی وَ مِنْ أَبِی طَرَفَیِ النَّهَارِ- فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِیرٍ الْکُوفِیُّ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ هَذَا یَزْعُمُ أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ أَنَّ بَیْنَ قُطْرَیْهَا أَحَداً تُبْلِغُهُ الْمَطَایَا إِلَیْهِ یَخْصِمُهُ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ وَ هُوَ لَهُمْ غَیْرُ ظَالِمٍ لَرَحَلَ إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَ تَرَاهُ جَاءَنِی مُنَاظِراً قَالَ نَعَمْ قَالَ یَا غُلَامُ اخْرُجْ فَحُطَّ رَحْلَهُ وَ قُلْ لَهُ إِذَا کَانَ الْغَدُ فَأْتِنَا قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ غَدَا فِی صَنَادِیدِ أَصْحَابِهِ وَ بَعَثَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَی جَمِیعِ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ ثُمَّ خَرَجَ إِلَی النَّاسِ فِی ثَوْبَیْنِ مُمَغَّرَیْنِ وَ أَقْبَلَ عَلَی النَّاسِ کَأَنَّهُ فِلْقَهُ قَمَرٍ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُحَیِّثِ الْحَیْثِ وَ مُکَیِّفِ الْکَیْفِ وَ مُؤَیِّنِ الْأَیْنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ إِلَی آخِرِ

الْآيَهِ- وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً ص عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ- اجْتَباهُ وَ هَداهُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَکْرَمَنَا بِنُبُوَّتِهِ وَ اخْتَصَّنَا بِوَلَایَتِهِ یَا مَعْشَرَ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ مَنْ کَانَتْ عِنْدَهُ مَنْقَبَهٌ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَلْیَقُمْ وَ لْیَتَحَدَّثْ قَالَ فَقَامَ النَّاسُ فَسَرَدُوا تِلْکَ الْمَنَاقِبَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَا أَرْوَی لِهَذِهِ الْمَنَاقِبِ مِنْ هَؤُلَاءِ وَ إِنَّمَا أَحْدَثَ عَلِیٌّ الْکُفْرَ بَعْدَ تَحْکِیمِهِ الْحَکَمَیْنِ حَتَّی انْتَهَوْا فِی الْمَنَاقِبِ إِلَی حَدِیثِ خَیْبَرَ لَأُعْطِیَنَّ الرَّایَهَ غَداً رَجُلًا یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ کَرَّاراً غَیْرَ فَرَّارٍ حتی لَا یَرْجِعُ [حَتَّی] یَفْتَحَ اللَّهُ عَلَی یَدَیْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَا تَقُولُ فِی هَذَا الْحَدِیثِ فَقَالَ هُوَ حَقٌّ لَا شَکَّ فِیهِ وَ لَکِنْ أَحْدَثَ الْکُفْرَ بَعْدُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ثَکِلَتْکَ أُمُّکَ أَخْبِرْنِی عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَبَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ یَوْمَ أَحَبَّهُ وَ هُوَ یَعْلَمُ أَنَّهُ یَقْتُلُ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ أَمْ لَمْ یَعْلَمْ قَالَ فَإِنْ قُلْتَ لَا کَفَرْتَ قَالَ فَقَالَ قَدْ عَلِمَ قَالَ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ عَلَی أَنْ یَعْمَلَ بِطَاعَتِهِ أَوْ عَلَی أَنْ یَعْمَلَ بِمَعْصِیَتِهِ فَقَالَ عَلَی أَنْ یَعْمَلَ بِطَاعَتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُمْ مَخْصُوماً فَقَامَ وَ هُوَ یَقُولُ- حَتَّی یَتَبَیَّنَ لَکُمُ الْخَیْطُ الْأَبْیَضُ مِنَ الْخَیْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ- اللَّهُ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسالَتَهُ (1).

بیان: الصندید السید الشجاع و المغره طین أحمر و الممغر بها و الفلقه بالکسر الکسره یقال أعطنی فلقه الجفنه أی نصفها قوله علیه السلام محیث الحیث أی جاعل المکان بإیجاده و علی القول بمجعولیه المهیات ظاهر و مؤین الأین أی موجد الدهر و الزمان فإن الأین یکون بمعنی الزمان أیضا کما قیل و لکنه غیر معتمد و یحتمل أن یکون بمعنی المکان إما تأکیدا أو بأن یکون حیث للزمان قال ابن هشام قال الأخفش و قد ترد حیث للزمان و یحتمل أن تکون حیث تعلیلیه أی هو عله العلل و جاعل العلل عللا قوله علیه السلام و اختصنا بولایته أی بأن نتولاه أو بأن جعل ولایتنا ولایته أو بأن جعلنا ولی من کان ولیه و قال

1- 1. الکافی ج 8 ص 349.

الجوهری (1)

فلان یسرد الحدیث سردا إذا کان جید السیاق له و حاصل إلزامه علیه السلام أن الله تعالی إنما یحب من یعمل بطاعته لأنه کذلک فکیف یحب من یعلم بزعمک الفاسد أنه یکفر و یحبط جمیع أعماله.

«2»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: دَخَلَ قَتَادَهُ بْنُ دِعَامَهَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ فَقَالَ علیه السلام یَا قَتَادَهُ أَنْتَ فَقِیهُ أَهْلِ الْبَصْرَهِ فَقَالَ هَکَذَا یَزْعُمُونَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بَلَغَنِی أَنَّکَ تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ قَالَ لَهُ قَتَادَهُ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بِعِلْمٍ تُفَسِّرُهُ أَمْ بِجَهْلٍ قَالَ لَا بِعِلْمٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَإِنْ کُنْتَ تُفَسِّرُهُ بِعِلْمٍ فَأَنْتَ أَنْتَ وَ أَنَا أَسْأَلُکَ قَالَ قَتَادَهُ سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی سَبَإٍ- وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ (2) فَقَالَ قَتَادَهُ ذَاکَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَیْتِهِ بِزَادٍ حَلَالٍ وَ رَاحِلَهٍ حَلَالٍ وَ کِرًی حَلَالٍ یُرِیدُ هَذَا الْبَیْتَ کَانَ آمِناً حَتَّی یَرْجِعَ إِلَی أَهْلِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَشَدْتُکَ اللَّهَ یَا قَتَادَهُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ یَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْ بَیْتِهِ بِزَادٍ حَلَالٍ وَ کِرًی حَلَالٍ یُرِیدُ هَذَا الْبَیْتَ فَیُقْطَعُ عَلَیْهِ الطَّرِیقُ فَتُذْهَبُ نَفَقَتُهُ وَ یُضْرَبُ مَعَ ذَلِکَ ضَرْبَهً فِیهَا اجْتِیَاحُهُ قَالَ قَتَادَهُ اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَیْحَکَ یَا قَتَادَهُ إِنْ کُنْتَ إِنَّمَا فَسَّرْتَ الْقُرْآنَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِکَ فَقَدْ هَلَکْتَ وَ أَهْلَکْتَ وَ إِنْ کُنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ مِنَ الرِّجَالِ فَقَدْ هَلَکْتَ وَ أَهْلَکْتَ وَیْحَکَ یَا قَتَادَهُ ذَلِکَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَیْتِهِ بِزَادٍ وَ رَاحِلَهٍ وَ کِرًی حَلَالٍ یَرُومُ هَذَا الْبَیْتَ عَارِفاً بِحَقِّنَا یَهْوِینَا قَلْبُهُ کَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَیْهِمْ (3) وَ لَمْ یَعْنِ الْبَیْتَ فَیَقُولَ إِلَیْهِ فَنَحْنُ وَ اللَّهِ دَعْوَهُ إِبْرَاهِیمَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ الَّتِی مَنْ هَوَانَا قَلْبُهُ قُبِلَتْ حَجَّتُهُ وَ إِلَّا فَلَا یَا قَتَادَهُ فَإِذَا کَانَ کَذَلِکَ کَانَ آمِناً مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ قَالَ قَتَادَهُ لَا جَرَمَ وَ اللَّهِ لَا فَسَّرْتُهَا إِلَّا هَکَذَا

1- 1. الصحاح ج 1 ص 234.
2- 2. سوره سبأ، الآیه: 18.
3- 3. سوره إبراهیم، الآیه: 37.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَيْحَکَ يَا قَتَادَهُ إِنَّمَا يَعْرِفُ الْقُرْآنَ مَنْ خُوطِبَ بِهِ (1).

إيضاح: هو قتاده بن دعامه من مشاهير محدثى العامه و مفسريهم قوله فأنت أنت أى فأنت العالم المتوحد الذى لا يحتاج إلى المدح و الوصف و ينبغى أن يرجع إليک فى العلوم قوله تعالى وَ قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ اعلم أن المشهور بين المفسرين أن هذه الآيه لبيان حال تلک القرى فى زمان قوم سبإ أى قدرنا سيرهم فى القرى على قدر مقيلهم و مبيتهم لا يحتاجون إلى ماء و لا زاد لقرب المنازل و الأمر فى قوله تعالى سِيرُوا متوجه إليهم على إراده القول بلسان الحال أو المقال و يظهر من كثير من الأخبار أن الأمر متوجه إلى هذه الأمه أو خطاب عام يشملهم أيضا.

قوله عليه السلام و لم يعن البيت أى لا يتوهم أن المراد ميل القلوب إلى البيت و إلا لقال إليه بل كان غرض إبراهيم عليه السلام أن يجعل الله ذريته الذين أسكنهم عند البيت أنبياء و خلفاء تهوى إليهم قلوب الناس فالحج وسيله للوصول إليهم و قد استجاب الله هذا الدعاء فى النبى و أهل بيته صلوات الله عليهم فهم دعوه إبراهيم.

قال الجزرى (2)

و منه الحديث و سأخبركم بأول أمرى دعوه أبى إبراهيم و بشاره عيسى دعوه إبراهيم هى قوله تعالى وَ ابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِکَ (3) و بشاره عيسى قوله وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنْ بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ(4) قوله لا جرم أى البته و لا محاله.

«3»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ كَانَ يَقُولُ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام يَدَعُ خَلَفاً أَفْضَلَ مِنْهُ حَتَّى رَأَيْتُ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ علیهما السلام فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِظَهُ فَوَعَظَنِى فَقَالَ لَهُ

1- 1. الكافى ج 8 ص 311.
2- 2. النهايه ج 2 ص 25.

3- 3. سوره البقره، الآیه: 129.
4- 4. سوره الصف، الآیه: 6.

أَصْحَابُهُ بِأَيِّ شَيْ ءٍ وَعَظَکَ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَهِ فِي سَاعَهٍ حَارَّهٍ فَلَقِيَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام وَ كَانَ رَجُلًا بَادِناً ثَقِيلًا وَ هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى غُلَامَيْنِ أَسْوَدَيْنِ أَوْ مَوْلَيَيْنِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي سُبْحَانَ اللَّهِ شَيْخٌ مِنْ أَشْيَاخِ قُرَيْشٍ فِي هَذِهِ السَّاعَهِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا أَمَا لَأَعِظَنَّهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ بِنَهْرٍ وَ هُوَ يَتَصَابُّ عَرَقاً فَقُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ شَيْخٌ مِنْ أَشْيَاخِ قُرَيْشٍ فِي هَذِهِ السَّاعَهِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا أَ رَأَيْتَ لَوْ جَاءَکَ أَجَلُکَ وَ أَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ فَقَالَ لَوْ جَاءَنِي الْمَوْتُ وَ أَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ جَاءَنِي وَ أَنَا فِي طَاعَهٍ مِنْ طَاعَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَكُفُّ بِهَا نَفْسِي وَ عِيَالِي عَنْکَ وَ عَنِ النَّاسِ وَ إِنَّمَا كُنْتُ أَخَافُ أَنْ لَوْ جَاءَنِي الْمَوْتُ وَ أَنَا عَلَى مَعْصِيَهٍ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ فَقُلْتُ صَدَقْتَ يَرْحَمُکَ اللَّهُ أَرَدْتُ أَنْ أَعِظَکَ فَوَعَظْتَنِي (1).

«4»- ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: دَخَلَ طَاوُسٌ الْيَمَانِيُّ إِلَى الطَّوَافِ وَ مَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام يَطُوفُ أَمَامَهُ وَ هُوَ شَابٌّ حَدَثٌ فَقَالَ طَاوُسٌ لِصَاحِبِهِ إِنَّ هَذَا الْفَتَى لَعَالِمٌ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ فَأَتَاهُ النَّاسُ فَقَالَ طَاوُسٌ لِصَاحِبِهِ نَذْهَبُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام نَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَهٍ لَا أَدْرِي عِنْدَهُ فِيهَا شَيْ ءٌ فَأَتَيَاهُ فَسَلَّمَا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ طَاوُسٌ يَا أَبَا جَعْفَرٍ هَلْ تَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ مَاتَ ثُلُثُ النَّاسِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَمُتْ ثُلُثُ النَّاسِ قَطُّ بَلْ إِنَّمَا أَرَدْتَ رُبُعَ النَّاسِ قَالَ وَ كَيْفَ ذَلِکَ قَالَ كَانَ آدَمُ وَ حَوَّاءُ وَ قَابِيلُ وَ هَابِيلُ فَقَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ فَذَلِکَ رُبُعُ النَّاسِ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَلْ تَرَى مَا صُنِعَ بِقَابِيلَ قَالَ لَا قَالَ عُلِّقَ بِالشَّمْسِ يُنْضَحُ بِالْمَاءِ الْحَارِّ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ(2).

«5»- ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كَانَ مَوْلَانَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ علیه السلام جَالِساً فِي الْحَرَمِ وَ حَوْلَهُ عِصَابَهٌ مِنْ أَوْلِيَائِهِ إِذْ أَقْبَلَ طَاوُسٌ الْيَمَانِيُّ فِي جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام ائْذَنْ لِي بِالسُّؤَالِ قَالَ أَذِنَّا لَکَ فَسَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي

1- 1. الكافي ج 5 ص 73 و أخرجه الشيخ في التهذيب ج 6 ص 325.
2- 2. الاحتجاج ص 177.

مَتَى هَلَکَ ثُلُثُ النَّاسِ قَالَ وَهِمْتَ يَا شَيْخُ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ مَتَى هَلَکَ رُبُعُ النَّاسِ وَ ذَلِکَ يَوْمَ قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ کَانُوا أَرْبَعَةً- آدَمَ وَ حَوَّاءَ وَ قَابِيلَ وَ هَابِيلَ فَهَلَکَ رُبُعُهُمْ فَقَالَ أَصَبْتَ وَ وَهِمْتُ أَنَا فَأَيُّهُمَا کَانَ أَبَا النَّاسِ الْقَاتِلُ أَوِ الْمَقْتُولُ قَالَ لَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا بَلْ أَبُوهُمْ شِيثُ بْنُ آدَمَ قَالَ فَلِمَ سُمِّيَ آدَمُ آدَمَ قَالَ لِأَنَّهُ رُفِعَتْ طِينَتُهُ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ السُّفْلَى قَالَ فَلِمَ سُمِّيَتْ حَوَّاءُ حَوَّاءَ قَالَ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ حَيٍّ يَعْنِي ضِلْعَ آدَمَ عليه السلام قَالَ فَلِمَ سُمِّيَ إِبْلِيسُ إِبْلِيسَ قَالَ لِأَنَّهُ أُبْلِسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا يَرْجُوهَا قَالَ فَلِمَ سُمِّيَ الْجِنُّ جِنّاً قَالَ لِأَنَّهُمُ اسْتَجَنُّوا فَلَمْ يُرَوْا قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ کَذِبَةٍ کُذِبَتْ مَنْ صَاحِبُهَا قَالَ إِبْلِيسُ حِينَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْمٍ شَهِدُوا شَهَادَةَ الْحَقِّ وَ کَانُوا کَاذِبِينَ قَالَ الْمُنَافِقُونَ حِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ص وَ نَشْهَدُ إِنَّکَ لَرَسُولُ اللَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِذا جاءَکَ الْمُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّکَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّکَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَکاذِبُونَ (1) قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ طَيْرٍ طَارَ مَرَّةً وَ لَمْ يَطِرْ قَبْلَهَا وَ لَا بَعْدَهَا ذَکَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْقُرْآنِ مَا هُوَ فَقَالَ طُورُ سَيْنَاءَ أَطَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ أَظَلَّهُمْ بِجَنَاحٍ مِنْهُ فِيهِ أَلْوَانُ الْعَذَابِ حَتَّى قُبِلَ التَّوْرَاهُ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ کَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَ ظَنُّوا أَنَّهُ واقِعٌ بِهِمْ (2) الْآيَةَ قَالَ فَأَخْبِرْنِي مِنْ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ وَ لَا مِنَ الْمَلَائِکَةِ ذَکَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي کِتَابِهِ فَقَالَ الْغُرَابُ حِينَ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُرِيَ قَابِيلَ کَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ هَابِيلَ حِينَ قَتَلَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَبَعَثَ اللَّهُ غُراباً يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ کَيْفَ يُوارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ (3) قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَمَّنْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ وَ لَا مِنَ الْمَلَائِکَةِ ذَکَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي کِتَابِهِ قَالَ النَّمْلَةُ

1- 1. سوره المنافقون، الآيه: 1.
2- 2. سوره الأعراف، الآيه: 171.
3- 3. سوره المائده، الآيه: 31.

حِينَ قَالَتْ يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ- لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمانُ وَ جُنُودُهُ وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ (1)

قَالَ فَأَخْبِرْنِی مَنْ كُذِبَ عَلَيْهِ لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ وَ لَا مِنَ الْمَلَائِكَهِ ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی كِتَابِهِ قَالَ الذِّئْبُ الَّذِی كَذَبَ عَلَيْهِ إِخْوَهُ يُوسُفَ عليه السلام قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ شَیْ ءٍ قَلِيلُهُ حَلَالٌ وَ كَثِيرُهُ حَرَامٌ ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی كِتَابِهِ قَالَ نَهَرُ طَالُوتَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَهً بِيَدِهِ (2) قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ صَلَاهٍ مَفْرُوضَهٍ تُصَلَّی بِغَيْرِ وُضُوءٍ وَ عَنْ صَوْمٍ لَا يُحْجَرُ عَنْ أَكْلٍ وَ شُرْبٍ قَالَ أَمَّا الصَّلَاهُ بِغَيْرِ وُضُوءٍ فَالصَّلَاهُ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَمَّا الصَّوْمُ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنِّی نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا(3) قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ شَیْ ءٍ يَزِيدُ وَ يَنْقُصُ وَ عَنْ شَیْ ءٍ يَزِيدُ وَ لَا يَنْقُصُ وَ عَنْ شَیْ ءٍ يَزِيدُ وَ يَنْقُصُ وَ لَا يَزِيدُ فَقَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام أَمَّا الشَّیْ ءُ الَّذِی يَزِيدُ وَ يَنْقُصُ فَهُوَ الْقَمَرُ وَ الشَّیْ ءُ الَّذِی يَزِيدُ وَ لَا يَنْقُصُ فَهُوَ الْبَحْرُ وَ الشَّیْ ءُ الَّذِی يَنْقُصُ وَ لَا يَزِيدُ فَهُوَ الْعُمُرُ(4).

«6»- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: كُنْتُ قَاعِداً إِلَی جَنْبِ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام وَ هُوَ مُحْتَبٍ (5)

مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ فَقَالَ أَمَا إِنَّ النَّظَرَ إِلَيْهَا عِبَادَهٌ فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَهَ يُقَالُ لَهُ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ لِأَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ كَانَ يَقُولُ إِنَّ الْكَعْبَهَ تَسْجُدُ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ فِی كُلِّ غَدَاهٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَمَا تَقُولُ

1- 1. سوره النمل، الآيه: 18.
2- 2. سوره البقره، الآيه: 249.
3- 3. سوره مريم، الآيه: 26.
4- 4. الاحتجاج ص 178.
5- 5. يقال: احتبى احتباء بالثوب: اشتمل به، جمع بين ظهره و ساقيه بعمامه و نحوها.

فِيمَا قَالَ كَعْبٌ فَقَالَ صَدَقَ الْقَوْلُ مَا قَالَ كَعْبٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام كَذَبْتَ وَ كَذَبَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ مَعَكَ وَ غَضِبَ قَالَ زُرَارَهُ مَا رَأَيْتُهُ اسْتَقْبَلَ أَحَداً بِقَوْلٍ كَذَبْتَ غَيْرَهُ ثُمَّ قَالَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بُقْعَهً فِي الْأَرْضِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْكَعْبَهِ وَ لَا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهَا لَهَا حَرَّمَ اللَّهُ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فِي كِتَابِهِ- يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ ثَلاثَهٌ مُتَوَالِيَهٌ لِلْحَجِّ- شَوَّالٌ وَ ذُو الْقَعْدَهِ وَ ذُو الْحِجَّهِ وَ شَهْرٌ مُفْرَدٌ لِلْعُمْرَهِ وَ هُوَ رَجَبٌ (1).

«7»- قب (2)، [المناقب] لابن شهرآشوب شا(3)، [الإرشاد] ج، [الإحتجاج] رُوِيَ: أَنَّ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ الْبَصْرِيَّ وَفَدَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ علیه السلام لِامْتِحَانِهِ بِالسُّؤَالِ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى- أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما(4) مَا هَذَا الرَّتْقُ وَ الْفَتْقُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام كَانَتِ السَّمَاءُ رَتْقاً لَا تُنْزِلُ الْقَطْرَ وَ كَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقاً لَا تُخْرِجُ النَّبَاتَ فَفَتَقَ اللَّهُ السَّمَاءَ بِالْقَطْرِ وَ فَتَقَ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ فَانْطَلَقَ عَمْرٌو وَ لَمْ يَجِدِ اعْتِرَاضاً وَ مَضَى ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي جُعِلْتُ فِدَاكَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى- وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوى (5) مَا غَضَبُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام غَضَبُ اللَّهِ تَعَالَى عِقَابُهُ يَا عَمْرُو مَنْ ظَنَّ أَنَّ اللَّهَ يُغَيِّرُهُ شَيْ ءٌ فَقَدْ كَفَرَ(6).

«8»- ص، [قصص الأنبياء] عليهم السلام بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ علیه السلام جَالِساً فِي الْحَرَمِ وَ حَوْلَهُ عِصَابَهٌ مِنْ أَوْلِيَائِهِ إِذْ أَقْبَلَ طَاوُسٌ الْيَمَانِيُّ فِي جَمَاعَهٍ فَقَالَ

1- 1. الكافى ج 4 ص 239.
2- 2. المناقب ج 3 ص 329 و فيه صدر الحديث.
3- 3. الإرشاد ص 283.
4- 4. سوره الأنبياء، الآيه 30.
5- 5. سوره طه، الآيه: 81.
6- 6. الاحتجاج ص 177.

مَنْ صَاحِبُ الْحَلْقَهِ قِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَلَيْهِمُ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ قَالَ إِيَّاهُ أَرَدْتُ فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَ تَأْذَنُ لِی فِی السُّؤَالِ فَقَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام قَدْ أَذِنَّاکَ فَسَلْ قَالَ أَخْبِرْنِی بِيَوْمَ هَلَکَ ثُلُثُ النَّاسِ فَقَالَ وَهِمْتَ يَا شَيْخُ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ رُبُعَ النَّاسِ وَ ذَلِکَ يَوْمَ قُتِلَ هَابِيلُ كَانُوا أَرْبَعَهً- قَابِيلَ وَ هَابِيلَ وَ آدَمَ وَ حَوَّاءَ علیهما السلام فَهَلَکَ رُبُعُهُمْ فَقَالَ أَصَبْتَ وَ وَهِمْتُ أَنَا فَأَيُّهُمَا كَانَ الْأَبَ لِلنَّاسِ الْقَاتِلُ أَوِ الْمَقْتُولُ قَالَ لَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا بَلْ أَبُوهُمْ شِيثُ بْنُ آدَمَ علیهما السلام.

«9»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: قَالَ الْأَبْرَشُ الْكَلْبِیُّ لِهِشَامٍ مُشِيراً إِلَى الْبَاقِرِ علیه السلام مَنْ هَذَا الَّذِی احْتَوَشَتْهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَهُ قَالَ هَذَا نَبِیُّ الْكُوفَهِ وَ هُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ بَاقِرُ الْعِلْمِ وَ مُفَسِّرُ الْقُرْآنِ فَاسْأَلْهُ مَسْأَلَهً لَا يَعْرِفُهَا فَأَتَاهُ وَ قَالَ يَا ابْنَ عَلِیٍّ قَرَأْتَ التَّوْرَاهَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنِّی أَسْأَلُکَ عَنْ مَسَائِلَ قَالَ سَلْ فَإِنْ كُنْتَ مُسْتَرْشِداً فَسَتَنْتَفِعُ بِمَا تَسْأَلُ عَنْهُ وَ إِنْ كُنْتَ مُتَعَنِّتاً فَتَضِلَّ بِمَا تَسْأَلُ عَنْهُ قَالَ كَمِ الْفَتْرَهُ الَّتِی كَانَتْ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ عِيسَى علیهما السلام قَالَ أَمَّا فِی قَوْلِنَا فَسَبْعُمِائَهِ سَنَهٍ وَ أَمَّا فِی قَوْلِکَ فَسِتُّمِائَهِ سَنَهٍ قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ (1) مَا الَّذِی يَأْكُلُ النَّاسُ وَ يَشْرَبُونَ إِلَى أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ قَالَ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى مِثْلِ قُرْصَهِ النَّقِیِّ فِيهَا أَنْهَارٌ مُتَفَجِّرَهٌ يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ فَقَالَ هِشَامٌ قُلْ لَهُ مَا أَشْغَلَهُمْ عَنِ الْأَكْلِ وَ الشُّرْبِ يَوْمَئِذٍ قَالَ هُمْ فِی النَّارِ أَشْغَلُ وَ لَمْ يَشْتَغِلُوا عَنْ أَنْ قَالُوا- أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ (2) قَالَ فَنَهَضَ الْأَبْرَشُ وَ هُوَ يَقُولُ أَنْتَ ابْنُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ حَقّاً ثُمَّ صَارَ إِلَى هِشَامٍ قَالَ دَعُونَا مِنْكُمْ يَا بَنِی أُمَيَّهَ فَإِنَّ هَذَا أَعْلَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ بِمَا فِی السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ فَهَذَا وَلَدُ رَسُولِ اللَّهِصلی الله علیه و آله.

وَ قَدْ رَوَى الْكُلَيْنِیُّ هَذِهِ الْحِكَايَهَ عَنْ نَافِعٍ غُلَامِ ابْنِ عُمَرَ وَ زَادَ فِيهِ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ

1- 1. سوره إبراهيم، الآيه: 48.
2- 2. سوره الأعراف الآيه: 50.

الْبَاقِرُ علیه السلام مَا تَقُولُ فِی أَصْحَابِ النَّهْرَوَانِ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَتَلَهُمْ بِحَقٍّ قَدِ ارْتَدَدْتَ وَ إِنْ قُلْتَ إِنَّهُ قَتَلَهُمْ بَاطِلًا فَقَدْ کَفَرْتَ قَالَ فَوَلَّى مِنْ عِنْدِهِ وَ هُوَ یَقُولُ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَعْلَمُ النَّاسِ حَقّاً فَأَتَى هِشَاماً الْخَبَرَ(1).

أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرِیُّ الألکانی فِی شَرْحِ حُجَجِ أَهْلِ السُّنَّهِ: أَنَّهُ قَالَ أَبُو حَنِیفَهَ لِأَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَجْلِسُ وَ أَبُو جَعْفَرٍ قَاعِدٌ فِی الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَنْتَ رَجُلٌ مَشْهُورٌ وَ لَا أُحِبُّ أَنْ تَجْلِسَ إِلَیَّ قَالَ فَلَمْ یَلْتَفِتْ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ وَ جَلَسَ فَقَالَ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنْتَ الْإِمَامُ قَالَ لَا قَالَ فَإِنَّ قَوْماً بِالْکُوفَهِ یَزْعُمُونَ أَنَّکَ إِمَامٌ قَالَ فَمَا أَصْنَعُ بِهِمْ قَالَ تَکْتُبُ إِلَیْهِمْ تُخْبِرُهُمْ قَالَ لَا یُطِیعُونِّی إِنَّمَا نَسْتَدِلُّ عَلَى مَنْ غَابَ عَنَّا بِمَنْ حَضَرَنَا قَدْ أَمَرْتُکَ أَنْ لَا تَجْلِسَ فَلَمْ تُطِعْنِی وَ کَذَلِکَ لَوْ کَتَبْتُ إِلَیْهِمْ مَا أَطَاعُونِی فَلَمْ یَقْدِرْ أَبُو حَنِیفَهَ أَنْ یَدْخُلَ فِی الْکَلَامِ (2).

«10»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ الْأَبِیُّ فِی کِتَابِ نَثْرِ الدُّرَرِ رُوِیَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْمَرٍ اللَّیْثِیَّ قَالَ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام بَلَغَنِی أَنَّکَ تُفْتِی فِی الْمُتْعَهِ فَقَالَ أَحَلَّهَا اللَّهُ فِی کِتَابِهِ وَ سَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَمِلَ بِهَا أَصْحَابُهُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَدْ نَهَى عَنْهَا عُمَرُ قَالَ فَأَنْتَ عَلَى قَوْلِ صَاحِبِکَ وَ أَنَا عَلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَیَسُرُّکَ أَنَّ نِسَاءَکَ فَعَلْنَ ذَلِکَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ مَا ذِکْرُ النِّسَاءِ هَاهُنَا یَا أَنْوَکُ إِنَّ الَّذِی أَحَلَّهَا فِی کِتَابِهِ وَ أَبَاحَهَا لِعِبَادِهِ أَغْیَرُ مِنْکَ وَ مِمَّنْ نَهَى عَنْهَا تَکَلُّفاً بَلْ یَسُرُّکَ أَنَّ بَعْضَ حَرَمِکَ تَحْتَ حَائِکٍ مِنْ حَاکَهِ یَثْرِبَ نِکَاحاً قَالَ لَا قَالَ فَلِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ قَالَ لَا أُحَرِّمُ وَ لَکِنَّ الْحَائِکَ مَا هُوَ لِی بِکُفْوٍ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ ارْتَضَى عَمَلَهُ وَ رَغِبَ فِیهِ وَ زَوَّجَهُ حُوراً أَ فَتَرْغَبُ عَمَّنْ رَغِبَ اللَّهُ فِیهِ وَ تَسْتَنْکِفُ مِمَّنْ هُوَ کُفْوٌ لِحُورِ الْجِنَانِ کِبْراً وَ عُتُوّاً قَالَ فَضَحِکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ قَالَ مَا أَحْسَبُ صُدُورَکُمْ إِلَّا مَنَابِتَ أَشْجَارِ الْعِلْمِ فَصَارَ لَکُمْ ثَمَرُهُ وَ لِلنَّاسِ وَرَقُهُ (3).

1- 1. الکافی ج 8 ص 120 مفصلا. و فی المناقب ج 3 ص 329- 330.
2- 2. المناقب ج 3 ص 331.
3- 3. کشف الغمّه ج 2 ص 362.

بیان: الأنوک کالأحمق وزنا و معنی.

أقول: قد أوردنا کثیرا من الأخبار فی ذلک فی کتاب الاحتجاجات و فی باب الرد علی الخوارج و فی أبواب کتاب التوحید و فی باب الآیات النازله فیهم علیهم السلام.

«11»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ یَا عَبْدَ اللَّهِ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ فَقُلْتُ فَمَا حَاجَتُکَ فَقَالَ لِی أَ تَعْرِفُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام قُلْتُ نَعَمْ فَمَا حَاجَتُکَ إِلَیْهِ قَالَ هَیَّأْتُ لَهُ أَرْبَعِینَ مَسْأَلَهً أَسْأَلُهُ عَنْهَا فَمَا کَانَ مِنْ حَقٍّ أَخَذْتُهُ وَ مَا کَانَ مِنْ بَاطِلٍ تَرَکْتُهُ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ تَعْرِفُ مَا بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فَمَا حَاجَتُکَ إِلَیْهِ إِذَا کُنْتَ تَعْرِفُ مَا بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ فَقَالَ لِی یَا أَهْلَ الْکُوفَهِ أَنْتُمْ قَوْمٌ مَا تُطَاقُونَ إِذَا رَأَیْتَ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام

فَأَخْبِرْنِی فَمَا انْقَطَعَ کَلَامُهُ حَتَّی أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ حَوْلَهُ أَهْلُ خُرَاسَانَ وَ غَیْرُهُمْ یَسْأَلُونَهُ عَنْ مَنَاسِکِ الْحَجِّ فَمَضَی حَتَّی جَلَسَ مَجْلِسَهُ وَ جَلَسَ الرَّجُلُ قَرِیباً مِنْهُ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ فَجَلَسْتُ حَیْثُ أَسْمَعُ الْکَلَامَ وَ حَوْلَهُ عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا قَضَی حَوَائِجَهُمْ وَ انْصَرَفُوا الْتَفَتَ إِلَی الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا قَتَادَهُ بْنُ دِعَامَهَ الْبَصْرِیُّ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَنْتَ فَقِیهُ أَهْلِ الْبَصْرَهِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَیْحَکَ یَا قَتَادَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ خَلْقاً فَجَعَلَهُمْ حُجَجاً عَلَی خَلْقِهِ فَهُمْ أَوْتَادٌ فِی أَرْضِهِ قُوَّامٌ بِأَمْرِهِ نُجَبَاءُ فِی عِلْمِهِ اصْطَفَاهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ أَظِلَّهً عَنْ یَمِینِ عَرْشِهِ- قَالَ فَسَکَتَ قَتَادَهُ طَوِیلًا ثُمَّ قَالَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ وَ اللَّهِ لَقَدْ جَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیِ الْفُقَهَاءِ وَ قُدَّامَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَمَا اضْطَرَبَ قَلْبِی قُدَّامَ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَا اضْطَرَبَ قُدَّامَکَ وَ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَ تَدْرِی أَیْنَ أَنْتَ أَنْتَ بَیْنَ یَدَیْ بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ یُسَبِّحُ لَهُ فِیها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ- رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ وَ إِقامِ الصَّلاهِ وَ إِیتاءِ الزَّکاهِ-

فَأَنْتَ ثَمَّ وَ نَحْنُ أُولَئِکَ فَقَالَ لَهُ قَتَادَهُ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ وَ اللَّهِ مَا هِیَ بُیُوتَ حِجَارَهٍ وَ لَا طِینٍ قَالَ قَتَادَهُ فَأَخْبِرْنِی عَنِ الْجُبُنِّ فَتَبَسَّمَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قَالَ رَجَعَتْ مَسَائِلُکَ إِلَی هَذَا قَالَ ضَلَّتْ عَنِّی فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ فَقَالَ إِنَّهُ رُبَّمَا جُعِلَتْ فِیهِ إِنْفَحَهُ الْمَیِّتِ قَالَ لَیْسَ بِهَا بَأْسٌ إِنَّ الْإِنْفَحَهَ لَیْسَ لَهَا عُرُوقٌ وَ لَا فِیهَا دَمٌ وَ لَا لَهَا عَظْمٌ إِنَّمَا تَخْرُجُ مِنْ بَیْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّمَا الْإِنْفَحَهُ بِمَنْزِلَهِ دَجَاجَهٍ مَیِّتَهٍ أُخْرِجَتْ مِنْهَا بَیْضَهٌ فَهَلْ تَأْکُلُ تِلْکَ الْبَیْضَهَ قَالَ قَتَادَهُ لَا وَ لَا آمُرُ بِأَکْلِهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّهَا مِنَ الْمَیْتَهِ قَالَ لَهُ فَإِنْ حُضِنَتْ تِلْکَ الْبَیْضَهُ فَخَرَجَتْ مِنْهَا دَجَاجَهٌ أَ تَأْکُلُهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا حَرَّمَ عَلَیْکَ الْبَیْضَهَ وَ أَحَلَّ لَکَ الدَّجَاجَهَ ثُمَّ قَالَ علیه السلام فَکَذَلِکَ الْإِنْفَحَهُ مِثْلُ الْبَیْضَهِ فَاشْتَرِ الْجُبُنَّ مِنْ أَسْوَاقِ الْمُسْلِمِینَ مِنْ أَیْدِی الْمُصَلِّینَ وَ لَا تَسْأَلْ عَنْهُ إِلَّا أَنْ یَأْتِیَکَ مَنْ یُخْبِرُکَ عَنْهُ (1).

«12»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْکَاتِبِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَنَظَرَ إِلَیْهِ قَوْمٌ مِنْ قُرَیْشٍ فَقَالُوا مَنْ هَذَا فَقِیلَ لَهُمْ إِمَامُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ بَعَثْتُمْ إِلَیْهِ بَعْضَکُمْ فَسَأَلَهُ فَأَتَاهُ شَابٌّ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ یَا عَمِّ مَا أَکْبَرُ الْکَبَائِرِ فَقَالَ شُرْبُ الْخَمْرِ فَأَتَاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ فَقَالُوا لَهُ عُدْ إِلَیْهِ فَعَادَ إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُ أَ لَمْ أَقُلْ لَکَ یَا ابْنَ أَخِ شُرْبُ الْخَمْرِ إِنَّ شُرْبَ الْخَمْرِ یُدْخِلُ صَاحِبَهُ فِی الزِّنَا وَ السَّرِقَهِ وَ قَتْلِ النَّفْسِ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فِی الشِّرْکِ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَفَاعِیلُ الْخَمْرِ تَعْلُو عَلَی کُلِّ ذَنْبٍ کَمَا تَعْلُو شَجَرُهَا عَلَی کُلِّ شَجَرٍ(2).

«13»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ:

1- 1. الکافی ج 6 ص 256.
2- 2. نفس المصدر ج 6 ص 429.

كُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَمَرَّتْ بِهِ جَنَازَهٌ فَقَامَ الْأَنْصَارِیُّ وَ لَمْ یَقُمْ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَعَدْتُ مَعَهُ وَ لَمْ یَزَلِ الْأَنْصَارِیُّ قَائِماً حَتَّی مَضَوْا بِهَا ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَا أَقَامَکَ قَالَ رَأَیْتُ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام یَفْعَلُ ذَلِکَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ اللَّهِ مَا فَعَلَهُ الْحُسَیْنُ علیه السلام وَ لَا قَامَ لَهَا أَحَدٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ قَطُّ فَقَالَ الْأَنْصَارِیُّ شَکَّکْتَنِی أَصْلَحَکَ اللَّهُ قَدْ کُنْتُ أَظُنُّ أَنِّی رَأَیْتُ (1).

1- 1. المصدر السابق ج 3 ص 191 و أخرجه الشیخ الطوسیّ فی التهذیب ج 1 ص 456.

«1»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ السُّلَمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ الْكِنْدِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ الرَّجُلُ كَيْفَ أَنْتُمْ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ أَ وَ مَا آنَ لَكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا كَيْفَ نَحْنُ إِنَّمَا مَثَلُنَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ يُذَبَّحُ أَبْنَاؤُهُمْ وَ تُسْتَحْيَا نِسَاؤُهُمْ أَلَا وَ إِنَّ هَؤُلَاءِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَنَا وَ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَنَا زَعَمَتِ الْعَرَبُ أَنَّ لَهُمْ فَضْلًا عَلَى الْعَجَمِ فَقَالَتِ الْعَجَمُ وَ بِمَا ذَلِكَ قَالُوا كَانَ مُحَمَّدٌ مِنَّا عَرَبِيّاً قَالُوا لَهُمْ صَدَقْتُمْ وَ زَعَمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ لَهَا فَضْلًا عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَتْ لَهُمُ الْعَرَبُ مِنْ غَيْرِهِمْ وَ بِمَا ذَاكَ قَالُوا كَانَ مُحَمَّدٌ قُرَشِيّاً قَالُوا لَهُمْ صَدَقْتُمْ فَإِنْ كَانَ الْقَوْمُ صَدَقُوا فَلَنَا فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ لِأَنَّا ذُرِّيَّةُ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ خَاصَّةً وَ عِتْرَتُهُ- لَا يَشْرَكُنَا فِي ذَلِكَ غَيْرُنَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ اللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ فَاتَّخِذْ لِلْبَلَاءِ جِلْبَاباً فَوَ اللَّهِ إِنَّهُ لَأَسْرَعُ إِلَيْنَا وَ إِلَى شِيعَتِنَا مِنَ السَّيْلِ فِي الْوَادِي وَ بِنَا يَبْدُو الْبَلَاءُ ثُمَّ بِكُمْ وَ بِنَا يَبْدُوا الرَّخَاءُ ثُمَّ بِكُمْ (1).

بيان: يستحيون أى يستبقون و قال الجزرى (2)

فى حديث على عليه السلام: من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر جلبابا.

أى ليزهد فى الدنيا و ليصبر على الفقر و القله و الجلباب الإزار و الرداء و قيل الملحفه و قيل هو كالمقنعه تغطى بها

1- 1. أمالى الطوسىّ ص 95.
2- 2. النهايه ج 1 ص 169.

المرأه رأسها و ظهرها و صدرها و جمعه جلابيب كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن و قيل إنما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أى فليلبس إزار الفقر و يكون منه على حاله تعمه و تشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا و لا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا و حب أهل البيت عليهم السلام.

«2»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ وَ غَيْرِهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ فَتَصَحَّرَ وَ اتَّكَأَ عَلَى جِدَارٍ مِنْ جُدْرَانِهَا مُفَكِّراً إِذَا أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ عَلَامَ حُزْنُكَ أَ عَلَى الدُّنْيَا فَرِزْقُ اللَّهِ حَاضِرٌ يَشْتَرِكُ فِيهِ الْبَرُّ وَ الْفَاجِرُ أَمْ عَلَى الْآخِرَهِ فَوَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهِ مَلِكٌ قَادِرٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَا عَلَى هَذَا أَحْزَنُ أَمَّا حُزْنِي عَلَى فِتْنَهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَداً خَافَ اللَّهَ فَلَمْ يُنْجِهِ أَمْ هَلْ رَأَيْتَ أَحَداً تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ يَكْفِهِ وَ هَلْ رَأَيْتَ أَحَداً اسْتَخَارَ اللَّهَ فَلَمْ يَخِرْ لَهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَوَلَّى الرَّجُلُ وَ قَالَ هُوَ ذَاكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام هَذَا هُوَ الْخَضِرُ عليه السلام.

قال الصدوق جاء هذا الحديث هكذا و قد روى فى حديث آخر: أن ذلک كان مع على بن الحسين عليهما السلام(1).

«3»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَهَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ الْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَنَزَهٍ لَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ سَكَتَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ أَقْبَلَ الشَّيْخُ بِوَجْهِهِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ سَكَتَ حَتَّى أَجَابَهُ الْقَوْمُ جَمِيعاً وَ رَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَدْنِنِي مِنْكَ

1- 1. كمال الدين و تمام النعمه ج 2 ص 58.

جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ فَوَ اللَّهِ إِنِّی لَأُحِبُّکُمْ وَ أُحِبُّ مَنْ یُحِبُّکُمْ وَ وَ اللَّهِ مَا أُحِبُّکُمْ وَ أُحِبُّ مَنْ یُحِبُّکُمْ لِطَمَعٍ فِی دُنْیَا وَ إِنِّی لَأُبْغِضُ عَدُوَّکُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْهُ وَ وَ اللَّهِ مَا أُبْغِضُهُ وَ أَبْرَأُ مِنْهُ لِوَتْرٍ کَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأُحِلُّ حَلَالَکُمْ وَ أُحَرِّمُ حَرَامَکُمْ وَ أَنْتَظِرُ أَمْرَکُمْ فَهَلْ تَرْجُو لِی جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَیَّ إِلَیَّ حَتَّی أَقْعَدَهُ إِلَی جَنْبِهِ.

ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا الشَّیْخُ إِنَّ أَبِی عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ الَّذِی سَأَلْتَنِی عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَبِی علیه السلام إِنْ تَمُتْ تَرِدْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ یَثْلَجُ قَلْبُکَ وَ یَبْرُدُ فُؤَادُکَ وَ تَقَرُّ عَیْنُکَ وَ تُسْتَقْبَلُ بِالرَّوْحِ وَ الرَّیْحَانِ مَعَ الْکِرَامِ الْکَاتِبِینَ لَوْ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسُکَ هَاهُنَا وَ أَهْوَی بِیَدِهِ إِلَی حَلْقِهِ وَ إِنْ تَعِشْ تَرَی مَا یُقِرُّ اللَّهُ بِهِ عَیْنَکَ وَ تَکُونُ مَعَنَا فِی السَّنَامِ الْأَعْلَی قَالَ الشَّیْخُ قُلْتُ کَیْفَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ فَأَعَادَ عَلَیْهِ الْکَلَامَ فَقَالَ الشَّیْخُ اللَّهُ أَکْبَرُ یَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ أَنَا مِتُّ أَرِدُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ تَقَرُّ عَیْنِی وَ یَثْلَجُ قَلْبِی وَ یَبْرُدُ فُؤَادِی وَ أُسْتَقْبَلُ بِالرَّوْحِ وَ الرَّیْحَانِ مَعَ الْکِرَامِ الْکَاتِبِینَ لَوْ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسِی هَاهُنَا وَ إِنْ أَعِشْ أَرَی مَا یُقِرُّ اللَّهُ بِهِ عَیْنِی فَأَکُونُ مَعَکُمْ فِی السَّنَامِ الْأَعْلَی ثُمَّ أَقْبَلَ الشَّیْخُ یَنْتَحِبُ یَنْشِجُ هَا هَا هَا حَتَّی لَصِقَ بِالْأَرْضِ وَ أَقْبَلَ أَهْلُ الْبَیْتِ یَنْتَحِبُونَ وَ یَنْشِجُونَ لِمَا یَرَوْنَ مِنْ حَالِ الشَّیْخِ وَ أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَمْسَحُ بِإِصْبَعِهِ الدُّمُوعَ مِنْ حَمَالِیقِ عَیْنَیْهِ وَ یَنْفُضُهَا.

ثُمَّ رَفَعَ الشَّیْخُ رَأْسَهُ فَقَالَ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَاوِلْنِی یَدَکَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ فَنَاوَلَهُ یَدَهُ فَقَبَّلَهَا وَ وَضَعَهَا عَلَی عَیْنَیْهِ وَ خَدِّهِ ثُمَّ حَسَرَ عَنْ بَطْنِهِ وَ صَدْرِهِ فَوَضَعَ یَدَهُ عَلَی بَطْنِهِ وَ صَدْرِهِ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَنْظُرُ فِی قَفَاهُ وَ هُوَ مُدْبِرٌ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَی الْقَوْمِ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَلْیَنْظُرْ إِلَی هَذَا فَقَالَ الْحَکَمُ بْنُ عُتَیْبَهَ لَمْ أَرَ

مَأْتَماً قَطُّ يُشْبِهُ ذَلِکَ الْمَجْلِسَ (1).

بیان: غاص بأهله أی ممتلئ بهم و الوتر الجنایه التی یجنیها الرجل علی غیره من قتل أو نهب أو سبی و یثلج قلبک أی یطمئن قلبک و تفرح فؤادک و تسر عینک و العرب تعبر عن الراحه و الفرح و السرور بالبرد و السنام الأعلی أی أعلی درجات الجنان و سنام کل شی ء أعلاه و الانتحاب رفع الصوت بالبکاء و نشج الباکی ینشج نشجا إذا غص بالبکاء فی حلقه و حملاق العین باطن أجفانها الذی یسودها الکحل و جمعه حمالیق.

«4»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِیشِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: بَیْنَا أَبِی یَطُوفُ بِالْکَعْبَهِ إِذَا رَجُلٌ مُعْتَجِرٌ قَدْ قُبِّضَ لَهُ فَقَطَعَ عَلَیْهِ أُسْبُوعَهُ حَتَّی أَدْخَلَهُ إِلَی دَارٍ جَنْبَ الصَّفَا فَأَرْسَلَ إِلَیَّ فَکُنَّا ثَلَاثَهً فَقَالَ مَرْحَباً یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی رَأْسِی وَ قَالَ بَارَکَ اللَّهُ فِیکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ بَعْدَ آبَائِهِ یَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْنِی وَ إِنْ شِئْتَ فَأُخْبِرُکَ وَ إِنْ شِئْتَ سَلْنِی وَ إِنْ شِئْتَ سَأَلْتُکَ وَ إِنْ شِئْتَ فَاصْدُقْنِی وَ إِنْ شِئْتَ صَدَقْتُکَ قَالَ کُلَّ ذَلِکَ أَشَاءُ قَالَ فَإِیَّاکَ أَنْ یَنْطِقَ لِسَانُکَ عِنْدَ مَسْأَلَتِی بِأَمْرٍ تُضْمِرُ لِی غَیْرَهُ قَالَ إِنَّمَا یَفْعَلُ ذَلِکَ مَنْ فِی قَلْبِهِ عِلْمَانِ یُخَالِفُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَبَی أَنْ یَکُونَ لَهُ عِلْمٌ فِیهِ اخْتِلَافٌ قَالَ هَذِهِ مَسْأَلَتِی وَ قَدْ فَسَّرْتَ طَرَفاً مِنْهَا أَخْبِرْنِی عَنْ هَذَا الْعِلْمِ الَّذِی لَیْسَ فِیهِ اخْتِلَافٌ مَنْ یَعْلَمُهُ قَالَ أَمَّا جُمْلَهُ الْعِلْمِ فَعِنْدَ اللَّهِ جَلَّ ذِکْرُهُ وَ أَمَّا مَا لَا بُدَّ لِلْعِبَادِ مِنْهُ فَعِنْدَ الْأَوْصِیَاءِ قَالَ فَفَتَحَ الرَّجُلُ عُجْرَتَهُ وَ اسْتَوَی جَالِساً وَ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ وَ قَالَ هَذِهِ أَرَدْتُ وَ لَهَا أَتَیْتُ زَعَمْتَ أَنَّ عِلْمَ مَا لَا اخْتِلَافَ فِیهِ مِنَ الْعِلْمِ عِنْدَ الْأَوْصِیَاءِ فَکَیْفَ یَعْلَمُونَهُ قَالَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا یَرَوْنَ مَا کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَرَی

1- 1. الکافی ج 8 ص 76 و المراد بالعنزه فی الحدیث: عصا فی رأسها حدیده، و هی أطول من العصا، و أقصر من الرمح.

لِأَنَّهُ كَانَ نَبِيّاً وَ هُمْ مُحَدَّثُونَ وَ إِنَّهُ كَانَ يَفِدُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَيَسْمَعُ الْوَحْيَ وَ هُمْ لَا يَسْمَعُونَ فَقَالَ صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ سَآتِيکَ بِمَسْأَلَةٍ صَعْبَةٍ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْعِلْمِ مَا لَهُ لَا يَظْهَرُ كَمَا كَانَ يَظْهَرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ فَضَحِكَ أَبِي عليه السلام وَ قَالَ أَبَى اللَّهُ أَنْ يُطْلِعَ عَلَى عِلْمِهِ إِلَّا مُمْتَحَناً لِلْإِيمَانِ بِهِ كَمَا قَضَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَصْبِرَ عَلَى أَذَى قَوْمِهِ وَ لَا يُجَاهِدَهُمْ إِلَّا بِأَمْرِهِ فَكَمْ مِنِ اكْتِتَامٍ قَدِ اكْتَتَمَ بِهِ حَتَّى قِيلَ لَهُ- فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (1) وَ أَيْمُ اللَّهِ أَنْ لَوْ صَدَعَ قَبْلَ ذَلِکَ لَكَانَ آمِناً وَ لَكِنَّهُ إِنَّمَا نَظَرَ فِي الطَّاعَةِ وَ خَافَ الْخِلَافَ فَلِذَلِکَ كَفَّ فَوَرِدْتُ أَنَّ عَيْنَيْکَ تَكُونُ مَعَ مَهْدِيِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ الْمَلَائِكَةُ بِسُيُوفِ آلِ دَاوُدَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ تُعَذِّبُ أَرْوَاحَ الْكَفَرَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَ تُلْحِقُ بِهِمْ أَرْوَاحَ أَشْبَاهِهِمْ مِنَ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ أَخْرَجَ سَيْفاً ثُمَّ قَالَ هَا إِنَّ هَذَا مِنْهَا قَالَ فَقَالَ أَبِي إِي وَ الَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّداً عَلَى الْبَشَرِ قَالَ فَرَدَّ الرَّجُلُ اعْتِجَارَهُ وَ قَالَ أَنَا إِلْيَاسُ مَا سَأَلْتُکَ عَنْ أَمْرِکَ وَ لِي بِهِ

جَهَالَةٌ غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ قُوَّةً لِأَصْحَابِکَ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ وَ ذَهَبَ فَلَمْ أَرَهُ (2).

1- 1. سوره الحجر، الآیه: 94.
2- 2. الکافی ج 1 ص 242 و فیه الحدیث بطوله، و الحسن بن العباس بن الحریش رجل ضعیف لا یلتفت إلی حدیثه، فقد ذکره الشیخ النجاشیّ فی رجاله ص 45 و قال: ضعیف جدا له کتاب انا انزلناه فی لیله القدر و هو کتاب ردی الحدیث مضطرب الألفاظ اه و فی الخلاصه: و قال ابن الغضائری: هو أبو محمّد ضعیف روی عن أبی جعفر الثانی علیه السلام فضل انا أنزلناه کتابا مصنفا فاسد الألفاظ تشهد مخایله علی انه موضوع، و هذا الرجل لا یلتفت الیه و لا یکتب حدیثه.

«1»- عم (1)، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد]: كَانَ أَوْلَادُهُ عليه السلام سَبْعَةً مِنْهُمْ- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ كَانَ يُكَنَّى بِهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أُمُّهُمَا أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ دَرَجَا أُمُّهُمَا أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ السَّيِّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيَّةُ وَ عَلِيٌّ وَ زَيْنَبُ لِأُمِّ وَلَدٍ وَ أُمُّ سَلَمَةَ لِأُمِّ وَلَدٍ(2).

بيان: درجا أى ماتا فى حياته عليه السلام.

«2»- عم، [إعلام الورى]: وَ قِيلَ إِنَّ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ابْنَةً وَاحِدَةً فَقَطْ أُمَّ سَلَمَةَ وَ اسْمُهَا زَيْنَبُ (3).

«3»- شا، [الإرشاد]: وَ لَمْ يُعْتَقَدْ فِي أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام الْإِمَامَةُ إِلَّا فِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام خَاصَّةً وَ كَانَ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْفَضْلِ وَ الصَّلَاحِ وَ رُوِيَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى بَعْضِ بَنِي أُمَيَّةَ فَأَرَادَ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَا تَقْتُلْنِي أَكُنْ لِلَّهِ عَلَيْكَ عَوْناً وَ اتْرُكْنِي أَكُنْ لَكَ عَلَى اللَّهِ عَوْناً يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ مِمَّنْ يَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ فَيُشَفِّعُهُ فَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الْأُمَوِيُّ لَسْتَ هُنَاكَ وَ سَقَاهُ السَّمَّ فَقَتَلَهُ (4).

1- 1. إعلام الورى ص 265.
2- 2. الإرشاد ص 288.
3- 3. إعلام الورى ص 265.
4- 4. الإرشاد ص 288.

«4»- كشف، [كشف الغمه]: كَانَ لَهُ ثَلَاثَهٌ مِنَ الذُّكُورِ وَ بِنْتٌ وَاحِدَهٌ وَ أَسْمَاءُ أَوْلَادِهِ جَعْفَرٌ وَ هُوَ الصَّادِقُ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ أُمُّ سَلَمَهَ وَ قِيلَ كَانَ أَوْلَادُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِکَ (1).

«5»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: أَوْلَادُهُ علیه السلام سَبْعَهٌ جَعْفَرٌ الْإِمَامُ وَ كَانَ يُكَنَّى بِهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ الْأَفْطَحُ مِنْ أُمِّ فَرْوَهَ بِنْتِ الْقَاسِمِ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أُمِّ حَكِيمٍ وَ عَلِيٌّ وَ أُمُّ سَلَمَهَ وَ زَيْنَبُ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ وَ يُقَالُ زَيْنَبُ لِأُمِّ وَلَدٍ أُخْرَى وَ يُقَالُ لَهُ ابْنَهٌ وَاحِدَهٌ وَ هِيَ أُمُّ سَلَمَهَ دَرَجُوا كُلُّهُمْ إِلَّا أَوْلَادُ الصَّادِقِ علیه السلام(2).

«6»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ خَالُ أَبِيهِ وَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ كَانَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَ قَالَ خَطَبَ أَبِي إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ الْقَاسِمُ لِأَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي لَکَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى أَبِيکَ حَتَّى يُزَوِّجَکَ (3).

«7»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ صَالِحِ بْنِ مَزْيَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَانَتْ أُمِّي قَاعِدَهً عِنْدَ جِدَارٍ فَتَصَدَّعَ الْجِدَارُ وَ سَمِعْنَا هَدَّهً شَدِيدَهً فَقَالَتْ بِيَدِهَا لَا وَ حَقِّ الْمُصْطَفَى مَا أَذِنَ اللَّهُ لَکَ فِي السُّقُوطِ فَبَقِيَ مُعَلَّقاً فِي الْجَوِّ حَتَّى جَازَتْهُ فَتَصَدَّقَ أَبِي عَنْهَا بِمِائَهِ دِينَارٍ.

قَالَ أَبُو الصَّبَّاحِ: وَ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَدَّتَهُ أُمَّ أَبِيهِ يَوْماً فَقَالَ كَانَتْ صِدِّيقَهً لَمْ تُدْرَکْ فِي آلِ الْحَسَنِ امْرَأَهٌ مِثْلُهَا(4).

«8»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِيثَمِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى

1- 1. كشف الغمّه ج 2 ص 322.
2- 2. المناقب ج 3 ص 340.
3- 3. قرب الإسناد ص 210.
4- 4. الكافی ج 1 ص 469.

مَتَاعٍ فَجَعَلْتُ أَلْمِسُ الْمَتَاعَ بِيَدِی فَقَالَ هَذَا الَّذِی تَلْمِسُهُ بِيَدِکَ أَرْمَنِیٌّ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَا أَنْتَ وَ الْأَرْمَنِیَّ فَقَالَ هَذَا مَتَاعٌ جَاءَتْ بِهِ أُمُّ عَلِیٍّ امْرَأَهُ لَهُ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَجَعَلْتُ أَلْمِسُ مَا تَحْتِی فَقَالَ كَأَنَّکَ تُرِيدُ أَنْ تَنْظُرَ مَا تَحْتَکَ فَقُلْتُ لَا وَ لَكِنَّ الْأَعْمَى يَعْبَثُ فَقَالَ لِی إِنَّ ذَلِکَ الْمَتَاعَ كَانَ لِأُمِّ عَلِیٍّ وَ كَانَتْ تَرَى رَأْیَ الْخَوَارِجِ فَأَدَرْتُهَا لَيْلَةً إِلَى الصُّبْحِ أَنْ تَرْجِعَ عَنْ رَأْيِهَا وَ تَتَوَلَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَامْتَنَعَتْ عَلَیَّ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَّقْتُهَا(1).

«9»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: رَأَيْتُ أُمَّ فَرْوَةَ تَطُوفُ بِالْكَعْبَهِ عَلَيْهَا كِسَاءٌ مُتَنَكِّرَهً فَاسْتَلَمَتِ الْحَجَرَ بِيَدِهَا الْيُسْرَى فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ مِمَّنْ يَطُوفُ يَا أَمَهَ اللَّهِ أَخْطَأْتِ السُّنَّهَ فَقَالَتْ إِنَّا لَأَغْنِيَاءُ عَنْ عِلْمِکَ (2).

أَقُولُ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِیُّ فِی الْمَقَاتِلِ (3) بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِی أُمَيَّهَ فَأَرَادَ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ لَا تَقْتُلْنِی أَكُنْ لِلَّهِ عَلَيْکَ عَيْناً وَ لَکَ عَلَى اللَّهِ عَوْناً فَقَالَ لَسْتَ هُنَاکَ وَ تَرَکَهُ سَاعَهً ثُمَّ سَقَاهُ سَمّاً فِی شَرَابٍ سَقَاهُ إِيَّاهُ فَقَتَلَهُ.

1- 1. نفس المصدر ج 6 ص 477.
2- 2. المصدر السابق ج 4 ص 428.
3- 3. مقاتل الطالبيين ص 159 و شرح شافيه أبی فراس ص 155.

كلمه المحقّق

بسم اللّه الرحمن الرحيم

و به نستعين و له الحمد

الحمد للّه ربّ العالمين و سلام على عباده الذين اصطفى محمّد و آله الطيّبين الطاهرين و اللعنه الدائمه على أعدائهم أجمعين.

و بعد: فقد رغب إلىّ سياده الناشر الكريم الشريف الأستاذ الفاضل السيّد اسماعيل كتابچى مدير المكتبه و المطبعه الإسلاميه بطهران وفّقه اللّه و كان فى عونه أن أسهم معه فى إخراج بعض أجزاء بحار الأنوار التى ينوى إخراجها بما يتناسب و طبيعه العصر الحاضر و ذوق القارى ء الكريم.

و (بحار الأنوار) موسوعه جليله غنيّه عن البيان و التعريف لشهرتها و ذيوع اسمها فهى بحقّ دائره معارف إسلاميّه ضمّت فى أجزائها البالغه ستّه و عشرين جزءاً جميع ما يحتاجه الإنسان فى معاشه و معاده فى دينه و دنياه فى اتّصاله بالخالق و سلوكه مع المخلوقين.

و لما رأيت رغبه أجبته بالرغم من كثره أشغالى و شغل بالى مبتغيا رضى اللّه سبحانه بتشجيعه و مساندته خدمه للدين و طمعا بثواب ربّ العالمين (و لكلّ امرى ء ما نوى).

و أودّ أن أبسط للقارى ء الكريم بعض النقاط التى اعترضتنى فغيّرت كثيرا فى منهجى العلمى الذى كنت ارتضيه لنفسى فى مثل هذا المضمار و عملت عليه فى تحقيق بعض الكتب سواء ما طبع منها أو التى فى طريقها إلى عالم النشر

«1»- إنّ وجود النسخ المخطوطه لأصل مطبوع لدى الباحث ممّا يعينه فى التأكّد من صحّه النصّ عند تحقيقه خصوصا إذا كانت متعدّده موفوره و هذا أمر يقدره الباحثون و لما لم نظفر بنسخه الأصل خطّ يد المؤلّف قدسّ سرّه و لم يتيسّر لنا إلّا نسخه واحده مخطوطه لخزانه كتب التستريّين فى النجف الأشرف اعتمدنا على النسخه المشهوره بالكمبانىّ و هى أصحّ النسخ المطبوعه حيث تصدّى لتصحيحها و مقابلتها و عرضها على النسخ المخطوطه المتعدّده جماعه من أعاظم علماء وقته من ماهرين فى الأدب و الحديث المتتبعين للكتب بعنايه تامّه و منهم الفاضل الخبير و العالم النحرير السيّد محمّد خليل الموسوى الأصفهانىّ جزاه اللّه عن الإسلام خير الجزاء.

«2»- المصادر المنقول عنها لو توفّرت و كانت مصحّحه لكانت أكبر عون فى المراجعه و التحقيق و لكن هلمّ الخطب فى هذه المصادر فهى الأخرى بين كانت وسائل النشر بدائيه فهى مطبوعه على الحجر طباعه رديئه غير مصحّحه و جلّها لا يخلو من الأغلاط الفاحشه الفظيعه و لمّا لم يكن بدّ من مراجعتها فقد راجعتها مضطرّا و ما حيله المضطرّ ألّا ركوبها.

«3»- التزمت بعد المراجعه إلى المصادر بتعيين محلّ النصّ من المصدر و ربّما أشرت إلى وجود التفاوت فيما لو كان و ربّما ذكرته و هو فى بعض المواضع التى رأيت إثباتها لازما أمّا ما عدا ذلک فقد رأيت من الخير أن لا اضيع الوقت بإثبات جميع ذلک فى الهامش كما هو شأن بعض محدّثى المحققين ممّن يسوّدون هامش الكتاب باثبات جميع ذلک ظنّا منهم إنّهم يحسنون صنعا و ليس الأمر فيما أعتقد كذلک إذ ليس فيه كبير فائده تعود على القارى ء بعد امكان الاستعاضه عنه بتعيين محلّ النصّ من المصدر و الإشاره إلى وجود التفاوت نعم لا ينكر أنّ إثبات بعض نقاط التفاوت له أهميّه و لكن لا جميعها كما التزمنا بذلک.

«4»- إنّ طبيعه العمل فی إخراج مثل هذه الموسوعه یستدعی إعطاء المحقّق أکبر فرصه ممکنه للبحث و التنقیب و هذا ممّا لم یسمح به الوقت و لم یفسح به إلحاح الناشر و رغبته فی سرعه الإنجاز لذلک أعترف بأنّی لم أوف المراد حقّه کما أرغب و هذا عذری للقاری ء الکریم.

و ختاماً فلا یفوتنی التنویه بجهود فضیله العلّامه الأخّ السیّد محمّد رضا الخرسان سلمه اللّه و مشارکته فی إنجاز العمل و أرجو لی و له من اللّه العون و التوفیق و هو ولیّ ذلک إنّه سمیع مجیب

محمّد مهدیّ السیّد حسن الخرسان النجف الأشرف 18 محرم الحرام 1385 ه

إلى هنا انتهى الجزء السادس و الأربعون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعه النفيسه و هو الجزء الأوّل من المجلّد الحادى عشر يحتوى على تاريخ الإمامين الهمامين مولانا على بن الحسين السجاد و محمد بن على الباقر عليهما الصلاه و السلام

و لقد بذلنا الجهد فى تصحيحه و مقابلته و بالغنا فى تحقيقه و رعايته و للّه المنّ على توفيقه لذلک و هو الموفّق و المعين.

محمّد الباقر البهبودىّ جمادى الأولى 1385

ص: 371

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

أبواب تاریخ سید الساجدین و إمام الزاهدین علیّ ابن الحسین زین العابدین صلوات علیه و علی آبائه الطاهرین و أولاده المنتجبین

«1»- باب أسمائه و عللها و نقش خاتمه و تاریخ ولادته و أحوال أمّه و بعض مناقبه و جمل أحواله علیه السلام 16- 2

«2»- باب النصوص علی الخصوص علی إمامته و الوصیّه إلیه و أنّه دفع إلیه الکتب و السلاح و غیرها و فیه بعض الدلائل و النکت 20- 17

«3»- باب معجزاته و معالی أموره و غرائب شأنه صلوات اللّه علیه 49- 20

«4»- باب استجابه دعائه علیه السلام 54- 50

«5»- باب مکارم أخلاقه و علمه و إقرار المخالف و المؤالف بفضله و حسن خلقه و خلقه و صوته و عبادته صلوات اللّه و سلامه علیه 108- 54

«6»- باب حزنه و بکائه علی شهاده أبیه صلوات اللّه علیهما 110- 108

«7»- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين محمّد بن الحنفيه و سائر أقربائه و عشائره 114- 111

«8»- باب أحوال أهل زمانه من الخلفاء و غيرهم و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم و أحوال أصحابه و خدمه و مواليه صلوات اللّه عليه 144- 115

«9»- باب نوادر أخباره صلوات اللّه عليه 147- 145

«10»- باب وفاته عليه السلام 154- 147

«11»- باب أحوال أولاده و أزواجه صلوات اللّه عليه 209- 155

أبواب تاريخ أبى جعفر محمد بن على بن الحسين باقر علم النبيين صلوات اللّه عليه و على آبائه الطاهرين و أولاده المعصومين و مناقبه و فضائله و معجزاته و سائر أحواله [12] 1- باب تاريخ ولادته و وفاته عليه السلام 220- 212 [13] 2- باب أسمائه عليه السلام و عللها و نقش خواتيمه و حليته صلوات اللّه عليه 223- 221 [14] 3- باب مناقبه صلوات اللّه عليه و فيه أخبار جابر بن عبد اللّه الأنصارى رضى اللّه عنه 228- 223 [15] 4- باب النصوص على إمامه محمّد بن علىّ الباقر صلوات اللّه عليه و الوصيّه إليه 233- 229

[16] 5- باب معجزاته و معانی أموره و غرائب شأنه صلوات اللّه علیه 286- 233 [17] 6- باب مکارم أخلاقه و سیره و سننه و علمه و فضله و إقرار المخالف و المؤالف بجلالته صلوات اللّه علیه 305 286 [18] 7- باب خروجه علیه السلام إلی الشام و ما ظهر فیه من المعجزات 320- 306 [19] 8- باب أحوال أصحابه و أهل زمانه من الخلفاء و غیرهم و ما جری بینه علیه السلام و بینهم 346- 320 [20] 9- باب مناظراته علیه السلام مع المخالفین و یظهر منه أحوال کثیر من أهل زمانه 359- 347 [21] 10- باب نوادر أخباره صلوات اللّه علیه 364- 360 [22] 11- باب أزواجه و أولاده صلوات اللّه علیه و بعض أحوالهم و أحوال أمّه رضی اللّه عنها 367- 365

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 375

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة
نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.